المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم
الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
٣٢
عمادة البحث العلمي
رقم الإصدار: (١٦٤)



# المسند الصحيح المخرج على صحيح مسلم

## لأبي عوانة يعقوب بن إسحاق الإسفراييني (٣١٦هـ)

تحقيق

د. عبد الله بن محمد مدني بن حافظ، د. إحسان عبد الوهاب (١١٨٨٣ - ١٢٠٨٩)
د. مصطفى بن محمد محمود مختار (١٢٠٩٠ - ١٢١٤٨)
د. عبد الله بن محمد بن سعود آل مساعد، د. إبراهيم عبد الرحيم (١٢١٤٩ - ١٢٥٢٢)

تنسيق وإخراج

فريق من الباحثين بكلية الحديث الشريف والدراسات الإسلامية بالجامعة الإسلامية

المجلّد الحادي والعشرون

الدّعوات - المنافقين - صفة الجنّة - صفة جهنم - صفة الجسر - عذاب القبر

الطبعة الأولى
١٤٣٨هـ / ٢٠١٦م

ح الجامعة الإسلاميّة ١٤٣٨هـ

*فهرس مكتبة الملك فهد الوطنيّة أثناء النشر*

حافظ، عبد الله بن محمد مدني

المسند الصحيح المخرج على صحيح مسلم لأبي عوانة يعقوب بن إسحاق الإسفراييني (ت ٣١٦هـ) جزء ٢١.

عبد الله بن محمد مدني حافظ. – المدينة المنورة، ١٤٣٨هـ

٦١٠ ص، ١٧× ٢٤ سم

ردمك: ١٠٢ – ٠٩٦ – ٦٠٣ –

١-الحديث، مسانيد ٢- الحديث الصحيح. أ- العنوان

ديوي ١، ٢٣٧ ١٤٣٨/١٠٠٢

رقم الإيداع: ١٤٣٨/١٠٠٢

ردمك: – ١٠٢ – ٠٩٦ – ٦٠٣ –

الآراء الواردة في هذا الكتاب تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الجامعة

بسم الله الرحمن الرحيم

## باب الترغيب في الاستغفار في اليوم مائة مرة /(ك٦/٣- أ)، ووجوب التوبة.

**١١٨٨٣-** حدثنا يوسف بن مسلَّم[١]، حدثنا حجاج[٢]، قال: حدثني شعبة، عن عمرو بن مرة، عن أبي بردة، قال: سمعت الأَغَرَّ - وكان من أصحاب النبي ﷺ يحدث ابن عمر، **قال النبي ﷺ**: ((**توبوا إلى ربكم، فإني أتوب إليه في اليوم مائة مرة**)).

كذا رواه غندر[٣].

**١١٨٨٤-** حدثنا الصغاني[٤]، حدثنا يحيى بن أبي بكير، أخبرنا شعبة، عن عمرو بن مرة، قال: سمعت أبا بردة، قال: سمعت رجلا يقال له الأَغَرُّ[٥] من أصحاب رسول الله ﷺ، أنه سمع النبي ﷺ يقول: ((**أَيُّهَا النَّاسُ!**

---

(١) يوسف بن سعيد بن مسلم المصيصي.

(٢) حجاج بن محمد المصيصي الأعور.

(٣) أخرجه مسلم في الصحيح (كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، باب استحباب الاستغفار والاستكثار منه، ٢٠٧٥/٤، ح ٤٢ - ٢٧٠٢) من طريق غندر- واللفظ له-، ومعاذ بن معاذ العنبري، وأبي داود الطيالسي، وعبد الرحمن بن مهدي، جميعهم عن شعبة، به، نحوه.

(٤) محمد بن إسحاق أبو بكر الصغاني.

(٥) هو الأغر بن عبد الله -و يقال: ابن يسار- المزني، ونسب في رواية مسعر عن عمرو بن مرة عن أبي بردة، وكذا في رواية ابن سعد عن عفان عن شعبة عن عمرو بن مرة عن أبي بردة: إلى جهينة، وسائر الرواة عن شعبة لم ينسبوه، ونسبه ابن مهدي عن شعبة به وثابت وغيره عن أبي بردة إلى مزينة، فذهب ابن قانع إلى ترجيح رواية مسعر، وخطأ قول من نسبه إلى مزينة، بينما رجح البخاري والبغوي وابن السكن وأبو نعيم =

**تُوبُوا إِلَى ربكم، فَإِنِّي أَتُوبُ إِلَيْهِ فِي الْيَوْمِ مِائَةَ مَرَّةٍ))**(١).

**١١٨٨٥-** حدثنا محمد بن عوف الحمصي، حدثنا محمد بن عيسى بن الطباع، ح

وحدثنا إسماعيل القاضي(٢)، حدثنا سليمان بن حرب، قالا: حدثنا حماد بن زيد، عن ثابت، عن أبي بردة، عن الأَغَرِّ المزني- وكانت له صحبة- أنَّ رسول الله ﷺ قال: ((**إنه ليُغَانُ**(٣) **على قلبي، وإنِّي لأَستغفر الله في كل يوم مائة مرة))**(٤).

---

= رواية من نسبه إلى مزينة، وفرق ابن مندة وابن الأثير بينهما.

قال ابن حجر: (وليس بشيء، لأن مخرج الحديث واحد. وقد أوضح البخاري العلة فيه، وأن مسعرا تفرد بقوله الجهني، فأزال الإشكال).

انظر: الطبقات الكبرى (٤٩/٦)، معجم الصحابة للبغوي (١٢٤/١-١٢٨/٢٦)، ولابن قانع (٥١/١)، معرفة الصحابة لأبي نعيم (٣٣٢/١-٣٣٤)، والاستيعاب في معرفة الأصحاب (١٠٢/١/٦٥)، والإصابة في تمييز الصحابة (٢٤٧/١-٢٤٩/٢٢٣).

(١) تقدم تخريجه.

(٢) ابن إسحاق بن إسماعيل بن حماد بن زيد البصري.

(٣) أي يغشى القلب ما يلبس عليه ويغطيه. غريب الحديث للقاسم بن سلام (١٣٧/١)، شرح صحيح مسلم للنووي (٣٨/١٧)، تفسير غريب ما في الصحيحين (ص: ٤٩٣، رقم: ١٦٣).

(٤) أخرجه مسلم في الصحيح (كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، باب استحباب الاستغفار والاستكثار منه، ٢٠٧٥/٤، ح ٤١ - ٢٧٠٢) عن يحيى بن يحيى، وقتيبة بن سعيد، وأبي الربيع العتكي، جميعا عن حماد بن زيد به نحوه. =

**١١٨٨٦-** حدثنا جعفر الصائغ، ومحمد بن إسماعيل الصائغ، قالا: حدثنا عفان[١]، حدثنا حماد[٢]، عن ثابت، عن أبي بردة، عن الأغر – أغر مزينة- قال: سمعت النبي ﷺ يقول: ((**إنه ليُغَانُ على قلبي، حتى أستغفر الله في كل يوم مائة مرة**))[٣].

**١١٨٨٧-** حدثنا أبو عمرو بن حازم[٤]، حدثنا جعفر بن عون، عن مسعر، عن عمرو بن مرة[٥]، عَنْ أبي بُرْدَةَ، عن الْأَغَرِّ، قَالَ:

---

= ومن فوائد الاستخراج أن رواية المصنف هي من طريق سليمان بن حرب، وهو ثقة إمام، لزم حماد بن زيد تسع عشرة سنة، منذ سنة ستين، حتى وفاته سنة تسع وسبعين ومائة. كما في تاريخ بغداد (٣٦/٩)، وكذا محمد بن عيسى بن الطباع من الثقات المتقنين، التقريب (صـ٥٠١).

(١) هو عفان بن مسلم بن عبد الله الصفار البصري، وقال عبد الله: سمعت أبي يقول: عفان أثبت من عبد الرحمن بن مهدي، قلت له: أثبت من عبد الرحمن بن مهدي؟ قال: نعم، إلا أن عبد الرحمن رجل ثقة خيار صالح مسلم، وعبد الرحمن عبد الرحمن. ((العلل)) (٥٨٤٧).

(٢) هو حماد بن سلمة بن دينار البصري، كما صرح به الإمام أحمد في ((مسنده)) (١٧٨٤٩/٣٩٣/٢٩) عن عفان، والنسائي في السنن الكبرى (١٠٢٠٣/١٦٧/٩) وعمل اليوم والليلة (٤٤٢) عن أحمد بن سليمان، عن عفان.

وعفان من أوثق الناس في حماد بن سلمة، وحماد بن سلمة من أوثق الناس في ثابت البناني، فهو أوثق فيه من حماد بن زيد، وهذا من فوائد الاستخراج.

(٣) تقدم تخريجه آنفا.

(٤) هو أحمد بن حازم بن محمد بن أبي غرزة، الغفاري الكوفي.

(٥) كذا في إتحاف المهرة (٣٨٤/١ رقم ٢٧٩)، ومصادر التخريج كما في صحيح مسلم وسيأتي، والسنن الكبرى للنسائي (١٦٨/٩ رقم ١٠٣٦)، والطبراني في الدعاء =

قَالَ رسول الله ﷺ ((**تُوبُوا إِلَى ربكم، فَوالله إِنِّي أَتُوبُ إِلَى ربي فِي الْيَوْمِ مِائَةَ مَرَّةٍ**))[١].

**١١٨٨٨-** حدثنا الصغاني[٢]، حدثنا زهير بن حرب، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا هشام بن حسان، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: ((**من تاب قبل أن تطلع الشمس من مغربها، تاب الله عليه**))[٣].

---

= (١٨٢٩)، والخطيب في تاريخه (٥/٤٢٩) كلهم من طريق جعفر بن عون به، وجاء في الأصل عوف بن مرة وهو خطاء.

(١) أخرجه مسلم في الصحيح بنحوه، من طريق شعبة عن عمرو بن مرة، كما تقدم آنفا برقم (١١٨٨٣، ١١٨٨٤).

(٢) هو محمد بن إسحاق الصغاني.

(٣) أخرجه مسلم في الصحيح (كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، باب استحباب الاستغفار والاستكثار منه، ٤٣/٢٧٠٣) عن أبي بكر بن أبي شيبة عن أبي خالد سليمان بن حيان، وعن ابن نمير عن أبي معاوية، وعن أبي سعيد الأشج عن حفص بن غياث، وعن أبي خيثمة زهير بن حرب عن إسماعيل ابن علية، أربعتهم: عن هشام بن حسان به، مثله. وأبو عوانة في هذا الحديث كأنه سمعه من مسلم، وهي المصافحة. وهذا من فوائد الاستخراج.

# باب الدعوات التي كان يدعو بها النبي ﷺ، والتعوذ الذي كان يتعوذ منه.

**١١٨٨٩-** حدثنا علي بن حرب، حدثنا وكيع بن الجراح، حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، قالت: **كان رسول الله ﷺ يقول في دعائه:** ((**اللهم إني أعوذ بك من فتنة النار وعذاب النار، وفتنة القبر وعذاب القبر، ومن شر فتنة الغنى، ومن شر فتنة الفقر، ومن شر فتنة المحيا** /(ك٦/٣- ب) **والممات، اللهم اغفر لي خطاياي، ونقّ قلبي من الخطايا كما ينقى الثوب الأبيض من الدنس، اللهم باعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب، اللهم إني أعوذ بك من الكسل، والهرم، والمأثم، والمغرم**))[١].

---

(١) أخرجه مسلم في الصحيح (كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، باب التعوذ من شر الفتن وغيرها، ٢٠٧٩/٤/٤٩- ٥٨٩) عن أبي كريب، عن أبي معاوية ووكيع، عن هشام به، وأحال متنه على رواية ابن نمير، عن هشام.

وأخرجه البخاري في الصحيح (كتاب الدعوات، باب التعوذ من المأثم والمغرم، ٧٩/٨، ح: ٦٣٦٨) من طريق وهيب، وفي (كتاب الدعوات، باب الاستعاذة من أرذل العمر، ومن فتنة الدنيا وفتنة النار، ٨٠/٨، ح: ٦٣٧٥) من طريق وكيع، وفي (كتاب الدعوات، باب الاستعاذة من فتنة الغنى، ٨٠/٨، ح: ٦٣٧٦) من طريق سلام أبي مطيع، وفي (كتاب الدعوات، باب التعوذ من فتنة الفقر، ٦٣٧٧/٨١/٨) من طريق أبي معاوية، أربعتهم عن هشام، به، نحوه.

ومن فوائد الاستخراج في هذا الحديث:

١. بيان المتن المحال به عند مسلم.

٢. ساوى أبو عوانة في هذا الحديث مسلما، وكأنه صافح شيخه أبا كريب.

**١١٨٩٠**- حدثنا يونس بن عبد الأعلى، أخبرنا ابن وهب، أخبرني عبد العزيز بن محمد، عن هشام بن عروة، بإسناده مثله، وفيه: ((**وأعوذ بك من فتنة المسيح الدجال**))[(١)]، وليس فيه: ((**ومن شر المحيا والممات**)).

ورواه ابن نمير كما رواه ابن وهب عن عبد العزيز[(٢)].

ورواه ابن عيينة عن هشام، مختصرا[(٣)].

---

(١) أخرجه المؤلف فيما تقدم (٢/١٣٩/١٤٠ رقم ٤٦٢) مختصرا بهذا الطرف منه.

ومن فوائد الاستخراج في هذا الحديث إخراجه من رواية المدنيين عن هشام بن عروة، وهو عند الشيخين من رواية العراقيين عنه، وهشام في حديثه بالحجاز أثبت، وإن كان ابن نمير عده بعضهم من أوثق الناس عن هشام، ولكنه قد قيل بأن سماعه وسماع وكيع وأبي معاوية عنه بأخرة في قدمة هشام الثالثة للعراق، حيث كان كبر، ويتوسع في الرواية والإرسال، فرواية المصنف تؤكد أن هذا مما ضبطه العراقيون عن هشام. انظر: تاريخ بغداد (١٤/٤٠)، شرح علل الترمذي (٢/ ٦٧٩-٦٨٢، و ٧٦٩).

(٢) أخرجه مسلم في الصحيح (كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، باب التعوذ من شر الفتن وغيرها، ٤/٢٠٧٨/٤٩ - ٥٨٩) عن أبي بكر بن أبي شيبة- واللفظ له- وأبي كريب، عن ابن نمير، عن هشام بن عروة به نحوه.

وهو في مصنف ابن أبي شيبة (١٠/١٨٩ رقم ٢٩٧٤٥).

(٣) لم يخرجه مسلم من هذا الوجه، ولا وقفت عليه عند غيره، وقد أخرجه النسائي في السنن الكبرى (كتاب الجنائز، باب التعوذ من عذاب القبر، ٢/٤٧٨/٢٢٠٣)، و(كتاب النعوت، باب السؤال بأسماء الله عز وجل وصفاته والاستعاذة بها، ٧/١٤٩/٧٦٧٤) عن قتيبة، قال: حدثنا سفيان، عن يحيى بن سعيد، عن عمرة، عن عائشة، أن النبي ﷺ كان يستعيذ بالله من عذاب القبر ومن فتنة الدجال، وقال: ((إنكم تفتنون في قبوركم)).

١١٨٩١- حدثنا الصَّغَاني، حدثنا عبد الوهاب بن عطاء، أخبرنا سليمان التيمي، عن أنس بن مالك، أنَّ النبي ﷺ كان يقول: ((**اللهم أعوذ بك من العجز، والكسل، والجبن، والهرم، والبخل، وأعوذ بك من عذاب القبر، ومن فتنة المحيا والممات**)).

قال أبو المعتمر[1]: أراه قال: ((**وفتنة الدجال**))[2].

١١٨٩٢- حدثنا محمد بن إسماعيل الصائغ، حدثنا عفان، قال: حدثنا المعتمر، قال: سمعت أبي، يقول: حدثنا أنس بن مالك، أنَّ النبي ﷺ كان يقول: ((**اللهم إني أعوذ بك من العجز، والكسَل، والجُبنِ، والهَرَم، والبخل، وأعوذ بك من عذابِ القبر، ومن فتنةِ المحيا والممات**))[3].

---

(١) هو سليمان التيمي، وستأتي رواية ابنه المعتمر عنه للحديث إثر هذا مباشرة.

(٢) متفق عليه، أخرجه مسلم في الصحيح (كتاب الذكر والدعاء والتوبة، باب التعوذ من العجز والكسل وغيره، ٢٠٧٩/٤/٥٠، ٥١-٢٧٠٦) من طريق ابن علية، ويزيد بن زريع، ومعتمر، وابن المبارك، عن سليمان التيمي، مثله، دون قوله: ((وفتنة الدجال)).

وأخرجه البخاري في الصحيح (كتاب الجهاد والسير، باب ما يتعوذ من الجبن، ٢٣/٤، ح: ٢٨٢٣) و(كتاب الدعوات، باب التعوذ من فتنة المحيا والممات، ٧٩/٨، ح: ٦٣٦٧) عن مسدد عن المعتمر، عن أبيه سليمان به.

وأبو عوانة ساوى مسلما والبخاري في إسناده، وهو رباعي عند ثلاثتهم، وهذا من فوائد الاستخراج.

(٣) متفق عليه، أخرجه مسلم في الصحيح (كتاب الذكر والدعاء والتوبة، باب التعوذ من العجز والكسل وغيره، ٢٠٧٩/٤/٥٠ -٢٧٠٦) عن محمد بن عبد الأعلى، =

**١١٨٩٣**- حدثنا ابن الجنيد الدقاق[(١)]، حدثنا عبد الوهاب بن عطاء، حدثنا هشام الدستوائي، عن قتادة، عن أنس، **أنَّ نبي الله ﷺ كان يقول:** ((**اللهم إني أعوذ بك من العجز والكسَل والجُبن والهَرَم، وعذاب القبر، وفتنة المحيا والممات**))[(٢)].

**١١٨٩٤**- حدثنا بكار بن قتيبة، حدثنا أبو داود[(٣)]، حدثنا هشام[(٤)]، بمثله، وقال: ((**وعذاب في القبر**))، ولم يذكر ((**الهرم**))[(٥)].

---

= والبخاري (كتاب الدعوات، باب التعوذ من فتنة المحيا والممات، ٧٩/٨ رقم ٦٣٦٧) عن مسدد، كلاهما: عن المعتمر به، مثله.

(١) محمد بن أحمد بن الجنيد.

(٢) لم يخرجه مسلم من هذا الوجه من حديث قتادة عن أنس ﷺ، وأخرجه أحمد في مسنده (٤٤٦/٢٠ رقم ١٣٢٣٣) عن عبد الملك بن عمرو أبي عامر العقدي، وعبد الوهاب بن عطاء، وفي (١٠٢/٢١رقم ١٣٤١٧) عن أبي قطن، والبيهقي في إثبات عذاب القبر (١٩٧) من طريق روح، أربعتهم: عن هشام الدستوائي، عن قتادة به.

من فوائد الاستخراج رواية المصنف للحديث من طريق قتادة وهو أثبت أصحاب أنس ﷺ بعد الزهري، كما قال أبو حاتم الرازي وغيره. انظر: الجرح والتعديل (٤٤٩/٢ رقم ١٨٠٥، و ١٣٣/٧-١٣٥رقم ٧٥٦).

ثم قد أخرجه المصنف من حديث هشام الدستوائي عن قتادة، وهو أوثق أصحاب قتادة، وأكثرهم وأصحهم رواية عنه، كما قال شعبة وأحمد وغيرهما، وهذا يدل على عناية المصنف، وانتقائه لطرق الرواية.

انظر: العلل للإمام أحمد (٢٥٤٢)، سؤالات المروذي (٣٥)، التاريخ الكبير للبخاري (١٩٨/٨/٢٦٩٠)، تاريخ أبي زرعة الدمشقي (رقم: ١١٣٧).

(٣) سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي.

(٤) هشام بن أبي عبد الله الدستوائي.

(٥) تقدم تخريجه آنفا، ولم أقف عليه من رواية أبي داود الطيالسي عن هشام الدستوائي به =

**١١٨٩٥-** وحدثنا أبو زرعة الرازي[(١)]، حدثنا مؤمَّل بن إسماعيل، حدثنا هارون ابن الأعور النحوي[(٢)]، عن شعيب بن الحبحاب، عن أنس بن مالك، **أنَّ النبي ﷺ كان يقول: ((اللهم إني أعوذ بك من البخل)).**

رواه بهز[(٣)] عن هارون بإسناده نحوه[(٤)].

**١١٨٩٦-** ز- حدثنا يزيد بن سنان[(٥)]، حدثنا وهب بن جرير، ح.

وحدثنا أبو قلابة[(٦)]، /(ك٦/٤- أ) حدثنا عبد الصمد[(٧)]، قالا: حدثنا شعبة، عن عبد الملك[(٨)]، عن مصعب بن سعد، عن سعد، **أنَّ النبي ﷺ**

---

= عند غير المصنف.

(١) عبيد الله بن عبد الكريم بن يزيد.

(٢) هارون بن موسى الأعور

(٣) بهز بن أسد العمي، وروايته عند الشيخين مطولة.

(٤) أخرجه مسلم في الصحيح (كتاب الذكر والدعاء والتوبة، باب التعوذ من العجز والكسل وغيره، ٤/٢٠٨٠/٥٢-٢٧٠٦) من طريق بهز بن أسد العمي.

والبخاري في الصحيح (كتاب تفسير القرآن، باب قوله: ﴿وَمِنكُم مَّن يُرَدُّ إِلَىٰٓ أَرْذَلِ ٱلْعُمُرِ﴾ ٦/٨٢/٤٧٠٧) عن موسى ابن إسماعيل التبوذكي، كلاهما عن هارون بن موسى الأعور، به، بأطول مما عند المؤلف، نحو ما تقدم من الألفاظ. وله عند البخاري طرق عن أنس ﷺ.

(٥) ابن يزيد القزاز، البصري.

(٦) عبد الملك بن محمد بن عبد الله الرقاشي البصري.

(٧) ابن عبد الوارث بن سعيد العنبري مولاهم، البصري.

(٨) ابن عمير بن سويد بن جارية الكوفي.

**كان يقول:** ((**اللهم إني أعوذ بك من الجبن و البخل، وفتنة المحيا والممات، وفتنة المسيح الدجال**)).

زاد يزيد في حديثه: ((**وأعوذ بك من أن أرد إلى أرذل العمر، وأعوذ بك من فتنة الدنيا، و عذاب القبر**))، قال: وكان سعد يقول: ((**وفتنة الدنيا والدجال**))[١].

**١١٨٩٧**- ز- حدثنا الصَّغَاني[٢]، حدثنا أبو النضر[٣]، أخبرنا شعبة، بإسناده مثله[٤].

**١١٨٩٨**- ز- حدثنا أبو توبة[٥] بعسقلان، حدثنا الحسين الجعفي[٦]، حدثنا زائدة[٧]، عن عبد الملك بن عمير، قال: سمعت مصعب بن سعد[٨]، عن سعد، قال: **تعوذوا بالله بكلمات كان رسول الله ﷺ يتعوذ بهن:** ((**اللهم إني أعوذ بك من الجبن، وأعوذ بك من**

---

(١) الحديث من زوائد أبي عوانة على صحيح مسلم، وهو عند البخاري في الصحيح (كتاب الدعوات، باب التعوذ من البخل، ٨/٧٩/٦٣٧٠) عن غندر، عن شعبة به، نحو حديث يزيد بن سنان، إلا أنه ليس عنده: ((**وفتنة المحيا والممات، وفتنة المسيح الدجال**)).

(٢) محمد بن إسحاق الصغاني.

(٣) هاشم بن القاسم بن مسلم الليثي، البغدادي.

(٤) تقدم تخريجه آنفا.

(٥) الربيع بن نافع الحلبي.

(٦) الحسين بن علي بن الوليد الجعفي مولاهم، الكوفي.

(٧) زائدة بن قدامة الثقفي، أبو الصلت الكوفي.

(٨) ابن أبي وقاص الزهري المدني.

**البخل، وأعوذ بك من أن أرد إلى أرذل العمر، وأعوذ بك من فتنة الدنيا، وعذاب القبر))**[(١)].

**١١٨٩٩**- حدثنا الزعفراني[(٢)]، حدثنا عبد الجبار بن العلاء، ح.

وحدثنا أبو إسماعيل الترمذي[(٣)]، حدثنا الحميدي[(٤)]، قالا: حدثنا سفيان بن عيينة، عن سمي، عن أبي صالح، عن أبي هريرة: ((**أن النبي ﷺ كان يتعوذ من سوء القضاء، ومن درك الشقاء، ومن شماتة الأعداء، وجهد البلاء**))، أو قال أحدَهما و ((**سوء القضاء**)).

قال الحميدي: قال سفيان: ثلاث من هذه الكلمات[(٥)].

**١١٩٠٠**- حدثنا عثمان بن خرزاد[(٦)]، ومحمد بن إسماعيل الصائغ،

---

(١) هذا الحديث من زوائد المصنف على صحيح مسلم، وقد أخرجه البخاري في الصحيح عن إسحاق بن إبراهيم، عن الحسين، به. (كتاب الدعوات باب الاستعاذة من أرذل العمر، ومن فتنة الدنيا وفتنة النار، ٨/٨٠/٦٣٧٤).

(٢) الحسن بن محمد البغدادي.

(٣) محمد بن إسماعيل بن يوسف السلمي.

(٤) عبد الله بن الزبير بن عيسى القرشي، الأسدي.

(٥) أخرجه مسلم في الصحيح (كتاب الذكر، باب في التعوذ من سوء القضاء ودرك الشقاء وغيره، ٤/٢٠٨٠/٥٣- ٢٧٠٧) عن عمرو الناقد، وزهير بن حرب، عن سفيان بن عيينة، قال: حدثني سمي، به.

والحميدي من أوثق أصحاب ابن عيينة، والحديث عنده في مسنده (٢/١٩٧/١٠٠٢)، وقوله: ((ثلاث من هذه الكلمات)) تابعه عليه عمرو الناقد عند مسلم بنحوه.

(٦) هو عثمان بن عبد الله بن محمد بن خرزاذ.

=

قال: حدثنا أبو معمر التَّنُّوري[١]، قال: حدثنا عبد الوارث، حدثنا الحسين[٢]، حدثني ابن بريدة[٣]، عن يحيى بن يعمر، عن ابن عباس: ((**أنَّ رسول الله ﷺ كان يقول اللهم لك أسلمت، وبك آمنت، وعليك توكلت، وإليك أنبت، وبك خاصمت، أعوذ بك، لا إله إلا أنت، أعوذ بعزتك، لا إله إلا أنت، أن تضلني، أنت الحي الذي لا تموت، والجن والإنس يموتون**))[٤].

قال الصائغ: عن عبد الله، ولم يقل: ابن عباس.

**١١٩٠١**- حدثنا بكار بن قتيبة، حدثنا أبو داود الطيالسي[٥]،

---

= وخرزاذ: بضم المعجمة، وتشديد الراء، بعدها زاي. انظر: التقريب (ص: ٣٨٥، رقم: ٤٤٩٠).

(١) عبد الله بن عمرو بن أبي الحجاج.

والتنوري: بفتح التاء ثالث الحروف وضم النون بعدهما الواو وفي آخرها الراء، هذه النسبة إلى التنور وعملها وبيعها. انظر: الأنساب للسمعاني (٧٤٣/٩٧/٣).

(٢) الحسين بن ذكوان المعلم العوذى البصرى.

(٣) هو عبد الله بن بريدة، كما في رواية البخاري.

(٤) أخرجه مسلم في الصحيح (كتاب الذكر، باب التعوذ من شر ما عمل ومن شر ما لم يعمل، ٢٠٨٦/٤-٦٧-٢٧١٧)، عن حجاج ابن الشاعر، عن عبد الله بن عمرو أبي معمر، به مثله، دون قوله: ((**أعوذ بك، لا إله إلا أنت**)).

ورواه البخاري في الصحيح (كتاب التوحيد، باب قول الله تعالى: ﴿وَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ﴾ ٩/ ٧٣٨٣/١١٧) عن أبي معمر به، مختصرا.

(٥) سليمان بن داود بن الجارود البصري.

حدثنا شعبة، عن حصين[١]، عن هلال بن يساف، عن فروة بن نوفل، قال: قلت لعائشة: ما دعاء كان رسول الله /(ك٦/٤- ب) ﷺ يدعو به؟ قالت: كان يقول: ((**اللهم إني أعوذ بك من شر ما عملت، و أعوذ بك من شر ما لم أعمل**))[٢].

**١١٩٠٢**- حدثنا الصغاني[٣]، حدثنا عفان، حدثنا خالد بن عبد الله[٤]، ح.

وحدثني أبو بكر بن أبي عَتَّاب المعلِّم[٥]، حدثنا يحيى بن حبيب بن عربي، حدثنا معتمر، حدثنا أبي، ح.

---

(١) حصين بن عبد الرحمن السلمي، الكوفي.

(٢) أخرجه مسلم في الصحيح (كتاب الذكر، باب التعوذ من شر ما عمل ومن شر ما لم يعمل، ٤/٢٠٨٥/٦٥- ٢٧١٦) من طريق ابن أبي عدي، ومحمد بن جعفر غندر عن شعبة، ومن طريق عبد الله بن إدريس، كلاهما عن حصين به، نحوه.

وأما طريق الطيالسي فلم أقف عليه في"مسنده"، وقد خرجه بمثله النسائي في المجتبى (كتاب الاستعاذة، باب الاستعاذة من شر ما لم يعمل، ٨/٢٨١/٥٥٢٨)، والسنن الكبرى (كتاب الاستعاذة، باب الاستعاذة من شر ما لم أعمل، ٧/٢٣٧/٧٩١٤).

(٣) محمد بن إسحاق الصغاني.

(٤) ابن عبد الرحمن بن يزيد الطحان الواسطي.

(٥) هو محمد بن أحمد بن داود بن سيار بن أبي عتاب، أبو بكر البصري المؤدب ببغداد.

وتقدمت رواية أخرى للمؤلف عنه برقم (١٠٢٢١)، وزاد فيه: "البصري".

ترجم له الخطيب البغدادي، وابن عساكر وغيرهما، وروى عنه الطبراني في الأوسط =

وحدثنا أحمد بن موسى بن أبي عمران المعَدَّل[١] أبو العباس، حدثنا محمد بن عباد العَنْبَري[٢] ابن عم عبيد الله بن معاذ- حدثنا المعتمر، عن

= (٥/٣٢٤/٥٤٤١)، والصغير (٢/٨٠/٨١٦)، وقال: (البصري، المؤدب ببغداد). قال الدارقطني: لا بأس به.

انظر: تاريخ بغداد (١/٣١٦-٣١٧/١٦٥)، تاريخ دمشق (٥١/٣٦-٣٨/٥٨٩٤)، سؤالات الحاكم (١٩٣)، تاريخ الإسلام (٦/١٠٠٩/٣٧١).

(١) بضم الميم، وفتح العين والدال المشددة المهملتين، وفي آخرها اللام؛ اسم لمن عدل وزكي، وقبلت شهادته عند القضاة. انظر: الأنساب للسمعاني (٥/٣٤٠)، واللباب (٣/٣٣).

(٢) هو محمد بن معاذ بن عباد بن نصر بن حسان العنبري البصري، وقد ينسب إلى جده. وجده عباد بن معاذ أخو معاذ بن معاذ.

روى عنه مسلم في الصحيح، وأبو حاتم وأبو زرعة الرازيان- على تشددهما في الشيوخ-، وقال أبو حاتم: «صدوق ليس به بأس»، وترجم له الذهبي في الميزان مرتين، رمز له في ثانيهما بـ"صح"، وانتقد قول العقيلي فيه بقوله: «ذكره أبو جعفر العقيلي في الضعفاء، وقال: " في حديثه وهم"، ثم ساق له حديثا موقوفا رفعه، فأي شيء جرى؟! »، وعليه قال في الكاشف: «ثقة»، وهو الصواب.

قلت: والوهم الذي أشار إليه العقيلي إنما هو لمراجم بن العوام بن المراجم القيسي شيخ محمد بن معاذ، وأما هو فتوبع عليه عند العقيلي والبزار وغيرهما، عن مراجم، من غير واحد من الثقات.

انظر: الجرح والتعديل (٨/٩٥-٩٦/٤١٢)، الضعفاء للعقيلي (٤/١٤٥/١٧١١)، ميزان الاعتدال (٤/٤٤/٨١٨٥، ٨١٨٧)، لسان الميزان (٧/٥١٣/٧٤١٨)، الكاشف (٢/٢٢٢/٥١٥٩)، وقارنه بالمغني (٢/٦٣٤/٥٩٩٣).

وانظر لترجمة مراجم: تهذيب الكمال (٢٦/٤٧٣-٤٧٤/٥٦١٥).

أبيه، كلاهما: عن حصين، عن هلال بن يَسَاف، حدثني فروة بن نوفل، قال: سألت عائشة عن دعاء كان رسول الله ﷺ يدعو به؟ فقالت: **كان يقول:** ((**اللهم إني أعوذ بك من شَرِّ ما عملت، وشَرِّ ما لم أعمل**))[1].

**١١٩٠٣**- حدثنا علي بن حرب، عن محمد بن فضيل[2]، عن حصين، عن هلال بن يساف، عن فروة بن نوفل، قال: سألت عائشة عن دعاء النبي ﷺ؟ فقالت: **كان يقول:** ((**اللهم إني أعوذ بك من شر ما عملت، ومن شر ما لم أعمل**))[3].

رواه وكيع، عن الأوزاعي، عن عبدة[4]، عن هلال، عن فروة بن نوفل، عن عائشة[5].

**١١٩٠٤**- حدثنا أبو أمية[6]، حدثنا زكريا بن عدي، ح.

---

(١) أخرجه مسلم من طريق شعبة وعبد الله بن إدريس كلاهما عن حصين به كما تقدم، وفي رواية المصنف الحديث من طريق سليمان التيمي عن حصين، فيها علو بتقدم وفاة سليمان التيمي (ت١٤٣هـ)، على وفاة شعبة (ت١٦٠هـ).

(٢) ابن غزوان الضبي مولاهم، الكوفي.

(٣) تقدم تخريجه (برقم ١١٩٠١).

(٤) ابن أبي لبابة.

(٥) أخرجه مسلم في الصحيح (كتاب الذكر، باب التعوذ من شر ما عمل ومن شر ما لم يعمل، ٤/٢٠٨٦/٦٦- ٢٧١٦) من طريق وكيع به.

(٦) محمد بن إبراهيم بن مسلم الطرسوسي.

وحدثنا أبو داود السِّجْزي[١]، حدثنا عثمان بن أبي شيبة، قالا: حدثنا جرير[٢]، عن منصور[٣]، عن هلال بن يساف، عن فروة بن نوفل الأشجعي، قال: **سألت عائشة عما[٤] كان رسول الله ﷺ يدعو به؟ قالت: كان يقول: «اللهم إني أعوذ بك من شر ما عملت، ومن شر ما لم أعمل»**[٥].

**١١٩٠٥-** حدثنا أحمد بن يوسف التغلبي- صاحب أبي عبيد -، حدثنا محمد بن سابق، حدثنا إبراهيم بن طهمان، عن منصور، عن هلال بن يساف، عن فروة بن نوفل، عن عائشة، عن النبي ﷺ بمثله[٦].

---

(١) هو صاحب السنن، والحديث في سننه (كتاب الصلاة، باب تفريع أبواب الوتر، باب في الاستعاذة، ح: ١٥٥٠).

(٢) ابن عبد الحميد الضبي.

(٣) ابن المعتمر بن عبد الله بن ربيعة الكوفي.

(٤) في الأصل: «هل»، والمثبت من سنن أبي داود.

(٥) أخرجه مسلم في الصحيح (كتاب الذكر، باب التعوذ من شر ما عمل ومن شر ما لم يعمل، ٤/٢٠٨٥/٦٥ - ٢٧١٦) عن يحيى بن يحيى النيسابوري، وإسحاق بن راهويه، عن جرير، به.

ورواية المصنف فيها علو معنوي، فزكريا بن عدي (ت: ٢١١ أو ٢١٢ هـ)، حيث زكريا بن عدي أقدم وفاة من يحيى وإسحاق بن راهويه، وكان من أحفظ أهل زمانه، كما في الجرح والتعديل (٣/٦٠٠/٢٧١٢)، وانظر: تهذيب الكمال (٩/٣٦٨).

وعثمان بن أبي شيبة كان رحل إلى جرير إلى الري، فسمع عنه كتبه، كما في الطبقات الكبرى لابن سعد (٦/٤١٢).

(٦) تقدم تخريجه في الحديث السابق، وطريق إبراهيم بن طهمان (١٦٨ هـ) هذه فيها علو =

**١١٩٠٦-** حدثنا أبو أمية[(١)]، حدثنا عبيد الله بن موسى، حدثنا شيبان[(٢)]، عن منصور، عن هلال بن يساف، عن فروة بن نوفل، قال: سألت عائشة، قلت: ((**أخبريني بشيء كان رسول الله ﷺ يدعو به، وأدعو الله به**)). فذكر مثله[(٣)].

**١١٩٠٧-** حدثنا أبو المثنى معاذ بن المثنى بن معاذ بن معاذ العنبري، حدثني أبي، قال: حدثني أبي، قال: حدثني شعبة، عن أبي إسحاق، عن أبي بردة بن أبي موسى، عن أبيه، عن النبي صلى الله /(ك٦/٥- أ) عليه وسلم، **أنه كان يدعو بهذا الدعاء**: ((**اللهم اغفر لي خطيئتي وجهلي، وإسرافي في أمري، وما أنت أعلم به مني، اللهم اغفر جَدِّي وهَزَلي، وخطئي وعَمْدي، وكل ذلك عندي، اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت، وما أسررت وما أعلنت، وما أنت أعلم به مني، أنت المقدم وأنت المؤخر، وأنت على كل شيء قدير**))[(٤)]. لشعبة غريب[(٥)].

---

= معنوي، لتقدم وفاته على جرير بن عبد الحميد (١٨٨ هـ)، وكونه أحفظ منه.

(١) محمد بن إبراهيم بن مسلم الطرسوسي.

(٢) ابن عبد الرحمن التميمي مولاهم النحوى (١٦٤ هـ).

(٣) تقدم تخريجه برقم (١١٩٠٤)، وطريق شيبان هذا فيه علو معنوي، إذ هو أقدم بكثير من جرير بن عبد الحميد الضبي، طبقة ووفاة، قد سمع من الحسن البصري (ت: ١١٠) وطبقته. انظر: العلل لأحمد (٤١٣٢)، تاريخ بغداد (٩/٢٧٢-٢٧٣)، تهذيب التهذيب (٤/٣٧٤).

(٤) أخرجه مسلم في الصحيح (كتاب الذكر، باب التعوذ من شر ما عمل ومن شر ما لم يعمل، ٤/٢٠٨٧/٧٠- ٢٧١٩) عن عبيد الله بن معاذ العنبري، عن أبيه، عن شعبة، به مثله.

(٥) لعل وجه استغرابه عدم اشتهاره عن كبار أصحاب شعبة، وانظر ما سيذكره المؤلف بعد برقم (١١٩٠٩).

**١١٩٠٨-** حدثنا محمد بن محمد بن رجاء، حدثنا محمد بن بشار، حدثنا عبد الملك بن الصباح المسمعي[١]، حدثنا شعبة، عن أبي إسحاق، عن أبي بردة بن أبي موسى، عن أبيه، عن النبي ﷺ بمثله[٢].

---

(١) المِسْمَعي: بكسر الميم، وسكون السين المهملة، فميم مفتوحة، نسبة إلى المسامعة: محلة بالبصرة. الأنساب (١١: ٣١٨).

أبو محمد الصنعاني ثم البصري، قال ابن معين وابن قانع: «ثقة»، وقال ابن معين أيضا في رواية ابن الجنيد عنه: «ثقة صدوق، قد رأيته، ولم أكتب عنه»، وقال أبو حاتم: «صالح»، وذكره ابن حبان و ابن خلفون في الثقات، وقال الذهبي وابن حجر: «صدوق»، ورمز له الذهبي في الميزان بـ"صح". وتكلم فيه الخليلي في الإرشاد بلا حجة، وأنكره عليه الذهبي وابن حجر، ويؤيد إنكارهما ما تقدم من توثيق ابن معين وقول أبي حاتم فيه، ورواية الشيخين له في الصحيح. والله أعلم

انظر: تاريخ ابن معين- رواية ابن محرز (٩٨/١)، سؤالات ابن الجنيد (٤٣٤)، الكنى والأسماء للإمام مسلم (٣٠١٥/٧٤٤/٢)، الجرح والتعديل (١٦٧٤/٣٥٤/٥)، الثقات لابن حبان (٣٨٥/٨)، الإرشاد للخليلي (٢٧٩/١)، تهذيب الكمال (٣٥٣٤/٣٣٣-٣٣١/١٨)، الكاشف (٣٤٥٧/٦٦٥/١)، ميزان الاعتدال (٥٢١٧-٥٢١٦/٦٥٧-٦٥٦/٢)، إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (٣١٧/٨/ ٣٣٤٧)، تهذيب التهذيب (٧٥٣/٣٩٩/٦)، تقريب التهذيب (ص: ٣٦٣، رقم: ٤١٨٦)، فتح الباري (٦٣٩٨/١٩٧/١١).

(٢) متفق عليه، أخرجه مسلم في الصحيح (كتاب الذكر، باب التعوذ من شر ما عمل ومن شر ما لم يعمل، ٢٠٨٧/٤/٧٠- ٢٧١٩) عن محمد بن بشار، به.

وأخرجه البخاري في الصحيح (كتاب الدعوات، باب قول النبي ح: «اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت»، ٦٣٩٨/٨٤/٨)، و الأدب المفرد (ح: ٦٨٨)، عن محمد بن بشار به، وقال. «عن أبي إسحاق، عن ابن أبي موسى، عن أبيه»، مبهما. =

**١١٩٠٩**- ز- حدثنا إبراهيم بن أُوْرَمة[١] الأصبهاني- ذاكرته، قال: حدثنا نصر بن علي[٢]، قال: وجدت في كتاب أبي، عن شعبة، عن أبي إسحاق، عن أبي بُرْدة، عن أبي موسى: **أن! النبي ﷺ كان يدعو بهذا الدعاء** (( **اللهم اغفر لي خطيئتي وجهلي، وإسرافي في أمري** )) وذكر الحديث[٣].

فقال له أبان بن تغلب[٤]: سمعته من أبي بردة؟ قال: حدثنيه سعيد بن أبي بردة[٥]، عن أبيه، عن أبي موسى، عن النبي ﷺ، بمثله[٦].

---

= وكذا أخرجه في الصحيح (كتاب الدعوات، باب قول النبي ﷺ: ((اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت)) ٨/٨٥/٦٣٩٩) والأدب المفرد (٦٨٩) من طريق إسرائيل عن جده أبي إسحاق: ((عن أبي بكر بن أبي موسى، وأبي بردة، قال: أحسبه عن أبي موسى الأشعري)).

(١) في "الأصل": (ابن أرومة)، بتقديم الراء على الواو، والصواب ما أثبت، كما في إتحاف المهرة(١٠/ ٨٧/١٢٣١٥)، وهو إبراهيم بن أورمة بن سياوش الحافظ.

(٢) نصر بن على بن نصر بن على الجهضمى- بفتح الجيم وسكون الهاء بعدها معجمة مفتوحة-، البصري، وأبوه بصري، توفي سنة ١٨٧ هـ، ثقة، من كبار التاسعة. تقريب التهذيب (٤٨٠٧).

(٣) تقدم تخريجه في الحديث السابق.

(٤) بفتح المثناة وسكون المعجمة وكسر اللام، أبو سعد الكوفي، ثقة تكلم فيه للتشيع قاله ابن حجر. انظر: التقريب (صـ٨٧ رقم ١٣٦).

(٥) ابن أبي موسى الأشعري الكوفي: ثقة ثبت، وروايته عن ابن عمر مرسلة، من الخامسة. التقريب (٢٢٧٥).

(٦) لم أقف عليه مسندا عند غير المؤلف، وذكره الإسماعيلي في مستخرجه- كما في الفتح =

**١١٩١٠-** حدثنا يونس بن حبيب[١]، حدثنا أبو داود[٢]، ح.

وحدثنا أبو أمية[٣]، حدثنا أبو الوليد[٤]، قالا: حدثنا شعبة، عن أبي إسحاق، سمع أبا الأحوص، عن عبد الله، **أنَّ النبي ﷺ كان يدعو: «اللهم إني أسألك الهدى والتقى، والعفاف والغنى»**[٥].

**١١٩١١-** حدثنا أبو العباس الغزي[٦]، قال: حدثنا الفريابي[٧]، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبد الله بن مسعود قال: **كان النبي ﷺ يدعو:**

---

= (١١/١٩٧)- عن بعض الحفاظ قال: إن أبا إسحاق لم يسمع هذا الحديث من أبي بردة، وإنما سمعه من سعيد بن أبي بردة عن أبيه.

وعلق عليه الحافظ ابن حجر بقوله: «هذا تعليل غير قادح، فإن شعبة كان لا يروي عن أحد من المدلسين إلا ما يتحقق أنه سمعه من شيخه»، بينما قال في إتحاف المهرة (١٠/٨٧/١٢٣١٥): «ظهر من رواية علي بن نصر أن أبا إسحاق دلسه».

والبيان جاء عن شعبة نفسه، ومن دلسه أبو إسحاق ثقة ثبت، فهذا التدليس ليس بقادح في الحديث، وهذا من فوائد الاستخراج في هذا الطريق. والله أعلم

(١) ابن عبد القاهر، الأصبهاني.

(٢) سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي، وهو في مسنده (١/٢٤١/٣٠١).

(٣) محمد بن إبراهيم بن مسلم الخزاعي الطرسوسي.

(٤) هشام بن عبد الملك الطيالسي.

(٥) أخرجه مسلم في الصحيح (كتاب الذكر، باب التعوذ من شر ما عمل ومن شر ما لم يعمل، ٤/٢٠٨٧/٧٢- ٢٧٢١) من طريق محمد بن جعفر غندر، عن شعبة به، نحوه.

(٦) عبد الله بن محمد بن عمرو بن الجراح الأزدي.

(٧) محمد بن يوسف.

**اللهم إني أسألك الهدى، والتقى، والعفة، والغنى**[(١)].

**١١٩١٢-** حدثنا علي بن حرب[(٢)]، حدثنا أبو معاوية، عن عاصم الأحول، عن عبد الله بن الحارث وأبي عثمان النهدي، عن زيد بن أرقم، قال: ما أقول لكم إلا ما قال لنا رسول الله ﷺ: «**اللهم إني أعوذ بك من العجز، والكسل، والبخل، والجبن، والهرم، وعذاب القبر، اللهم آت**[(٣)] **نفسي تقواها، أنت خير من زكاها، أنت وليها ومولاها، اللهم إني أعوذ بك من** /(ك٦/٥- ب) **علم لا ينفع، ومن نفس لا تشبع، ومن قلب لا يخشع، ومن دعوة لا يستجاب لها**»[(٤)].

**١١٩١٣-** حدثنا الصَّغَاني[(٥)]، وأبو داود الحراني[(٦)]، قال: حدثنا محاضر[(٧)]، حدثنا عاصم الأحول، عن عبد الله بن الحارث، عن زيد بن أرقم،

---

(١) تقدم تخريجه آنفا.

(٢) ابن محمد بن علي الطائي، أبو الحسن الموصلي.

(٣) في الأصل: «ائت»، وهو أمر من الإتيان، والقياس في الأمر من الإيتاء هو «آت»، كما أثبت.

(٤) أخرجه مسلم في الصحيح (كتاب الذكر، باب التعوذ من شر ما عمل ومن شر ما لم يعمل، ٤/٢٠٨٨/٧٣-٢٧٢٢) عن أبي بكر بن أبي شيبة، وإسحاق ابن راهويه، ومحمد بن عبد الله بن نمير، عن أبي معاوية.

وقد ساوى أبو عوانة فيه مسلما، وكأنه صافح مشايخه الثلاثة فيه، وهذا من فوائد الاستخراج في هذه الرواية.

(٥) محمد بن إسحاق.

(٦) سليمان بن سيف بن يحيى الطائي الحراني.

(٧) ابن المورع الكوفي.

قال: قلنا: علمنا أو حدثنا، قال: ((**لا أعلمكم إلا ما كان رسول الله ﷺ يعلمنا**))، ثم ذكر مثله[١].

**١١٩١٤-** حدثنا الزعفراني[٢]، حدثنا شبابة[٣]، حدثنا ليث[٤]، ح.

وحدثنا الزعفراني أيضا، قال: حدثنا عاصم[٥]، حدثنا الليث، عن سعيد بن أبي سعيد، عن أبيه، عن أبي هريرة، **أنّ رسول الله ﷺ كان يقول ((لا إله إلا الله وحده، أعز جنده، ونصر عبده، وهزم الأحزاب وحده، ولا شيء بعده))**.

وقال عاصم: ((**وغلب الأحزاب**))[٦].

**١١٩١٥-** حدثنا أبو الأشعث محمد بن سعيد الزيني الحمصي[٧]،

(١) تقدم تخريجه آنفا، ومن فوائد التخريج في هذه الرواية مساواة المصنف فيه مسلما، وأتى بمتابعة محاضر لأبي معاوية، وهو أقوى من الفرد.

(٢) الحسن بن محمد بن الصباح.

(٣) ابن سوار المدائني.

(٤) ابن سعد الفهمي المصري.

(٥) ابن علي بن عاصم بن صهيب الواسطي، أبو الحسن التيمي مولاهم.

(٦) أخرجه مسلم في الصحيح (كتاب الذكر، باب التعوذ من شر ما عمل ومن شر ما لم يعمل، ٤/٢٠٨٩/٧٧- ٢٧٢٤)، عن قتيبة بن سعيد، عن الليث، به مثله.

وأخرجه البخاري في الصحيح (كتاب المغازي، باب غزوة الخندق وهي الأحزاب، ٥/١١١/٤١١٤)، عن قتيبة به نحوه.

ومن فوائد الاستخراج هنا العلو بتقدم وفاة شبابه (ت: ٢٠٤ أو ٢٠٥ أو٢٠٦)، وعاصم (ت: ٢٢١)، على قتيبة بن سعيد المتوفى سنة ٢٤٠.

(٧) ترجم له أبو أحمد الحاكم في الأسامي والكنى (١/٣٢٢/٤/١٧٠) دون جرح أو تعديل =

حدثنا أبو صالح الحراني[١]، حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن، عن موسى بن عقبة، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر، قال: **كان من دعاء النبي ﷺ يقول: ((اللهم إني أعوذ بك من زوال نعمتك، وتحويل عافيتك، وفُجاءة نقمتك، وجميع سخطك))**[٢].

قال أبو عوانة: جوده يعقوب وحده[٣].

---

= ولم أقف على من ترجم له سواه.

(١) عبد الغفار بن داود بن مهران.

(٢) أخرجه مسلم في الصحيح (كتاب الرقاق، باب أكثر أهل الجنة الفقراء وأكثر أهل النار النساء وبيان الفتنة بالنساء، ٢٠٩٧/٤، ح: ٩٦-٢٧٣٩) عن أبي زرعة الرازي، عن ابن بكير، عن يعقوب بن عبد الرحمن- وهو القاري-، وفيه من فوائد الاستخراج العلو بالمساواة.

وشيخ أبي عوانة لم أقف فيه على جرح أو تعديل، وقد توبع عليه عن شيخه أبي صالح الحراني من البخاري في الأدب المفرد (٦٨٥)، ومحمد بن عوف الحمصي عند أبي داود (كتاب الصلاة، باب تفريع أبواب الوتر، باب في الاستعاذة، ح: ١٥٤٧)، وجعفر بن محمد بن فضيل عند النسائي في السنن الكبرى(٧٩٠٠/٢٣٣/٧)، وإبراهيم بن سعيد الجوهري عند البزار (٦١٠٩/٢٨٩/١٢) وغيرهم.

(٣) يعني أنه تفرد بإسناده متصلا، كما قاله البزار، والطبراني في المعجم الأوسط (٣٥٨٨/٥٣/٤)، والدارقطني في الغرائب - كما في أطرافه (٣٠٠٩/٣٨٩/٣)-، و الحاكم في المستدرك (٥٣٠/١).

تنبيه: جاء في إتحاف المهرة (٥٢٦/٨-٩٩٠١/٥٢٧) أن أبا عوانة رواه عن هارون الأيلي، عن ابن وهب، قال: حدثني حفص بن ميسرة ويعقوب بن عبد الرحمن، عن موسى بن عقبة، به.

ولم أقف على هذا الوجه عند أبي عوانة، وإنما هو عند الحاكم في المستدرك =

**١١٩١٦-** حدثنا مسلم بن الحجاج، أخبرنا إبراهيم بن دينار، حدثنا أبو قطن عمرو بن الهيثم، عن عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة الماجشون، عن قدامة بن موسى، عن أبي صالح السَّمَّان، عن أبي هريرة، قال: ((**كان رسول الله ﷺ يقول:** ((**اللهم أصلح لي ديني الذي هو عصمة أمري، وأصلح لي دنياي التي فيها معاشي، وأصلح لي آخرتي التي فيها معادي، واجعل الحياة زيادة لي في كل خير، واجعل الموت راحة لي من كل شر**))[(١)].

---

= (٥٣٠/١)، وهو لم يذكر، وكأنه سقط ذكره مع أول إسناده، وألحقت روايته برواية أبي عوانة فيه. والله أعلم

زاد الحاكم: ((قال ابن وهب: ذكره يعقوب عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضي الله عنه، وأرسله حفص)).

(١) أخرجه المؤلف عن الإمام مسلم، والحديث عنده في الصحيح (كتاب الذكر، باب التعوذ من شر ما عمل ومن شر ما لم يعمل، ٢٠٨٧/٤-٧١/ ٢٧٢٠).

# باب بيان وجوب التعوذ من الشيطان عند نُهاق[١] الحمير.

١١٩١٧- حدثنا موهب بن يزيد[٢] الرملي، أخبرنا ابن وهب، أخبرني الليث بن سعد وسعيد بن أبي أيوب[٣]، عن جعفر بن ربيعة، عن عبد الرحمن الأعرج[٤]، عن أبي هريرة، أنّ النبي ﷺ قال: «**إذا سمعتم الديك يصيح** /(ك٦/٦- أ) **بالليل، فإنّها رأت**[٥] **ملكا، فسلوا الله من فضله، وإذا سمعتم نهيق الحمار، فإنها رأت**[٦] **شيطانا؛ فاستعيذوا بالله من**

(١) بضم النون، على وزن فعال، وهو صوت الحمار، يقال له النهيق، والنهاق.

انظر: إصلاح المنطق (ص: ٨٥)، تهذيب اللغة (٥/ ٢٦١-٢٦٢)، تاج العروس (٢٦/ ٤٤٧، ٢٩/ ١٨٩).

(٢) ابن موهب بن خالد.

(٣) الخزاعي مولاهم، المصري.

(٤) ابن هرمز المدني.

(٥) كذا في "ك"، ولعله بإرادة الجنس، وإلا فلا يستقيم التأنيث مع تذكير «الديك»، و «الحمار»، وأما لفظ مسلم: «إذا سمعتم صياح الدِّيَكة، . . فإنها رأت ملكا، وإذا سمعتم نهيق الحمير، ... فإنها رأت شيطانا»، ونحوه رواية وهب بن بيان عن ابن وهب عند النسائي في السنن الكبرى (١٠٧١٣/٣٤٥/٩)، ورواية بحر بن نصر عن ابن وهب عند البيهقي في الدعوات الكبير (٤٦٩/٥٨/٢)، ولفظهما: «إذا سمعتم الديكة تصيح بالليل فإنها رأت ملكا، ...، وإذا سمعتم نهيق الحمير، فإنها رأت شيطانا،...»، وأما البخاري فلفظه: «إذا سمعتم صياح الديكة. .، فإنها رأت ملكا، وإذا سمعتم نهيق الحمار. .، فإنه رأى شيطانا».

(٦) كذا في "ك"، وتقدم الكلام عليه في التعليق السابق.

**الشيطان الرجيم))**[(١)].

رواه المقرئ[(٢)]، عن سعيد بن أبي أيوب[(٣)].

**١١٩١٨-** حدثنا أبو حفص أحمد بن يحيى بن عميرة التنيسي الجذامي[(٤)]، حدثنا عبد الله بن يوسف[(٥)]، قال: حدثني الليث، ح.

وحدثنا أبو أمية[(٦)]، حدثنا عاصم بن علي[(٧)]، حدثنا الليث بن سعد،

---

(١) أخرجه مسلم في الصحيح (كتاب الذكر، باب استحباب الدعاء عند صياح الديك، ٢٠٩٢/٤، ح: ٨٢-٢٧٢٩) والبخاري في الصحيح (كتاب بدء الخلق، باب: خير مال المسلم غنم يتبع بها شعف الجبال، ١٢٨/٤/٣٣٠٣) كلاهما عن قتيبة، عن الليث به، نحوه.

فائدة: قال الحافظ ابن حجر رحمه الله: هذا الحديث مما اتفق الأئمة الخمسة أصحاب الأصول على إخراجه عن شيخ واحد وهو قتيبة بهذا الإسناد. انظر: الفتح (٤٠٦/٦).

فائدة الإستخراج: رواية ابن وهب عن الليث، وكذلك متابعة عبد الله بن يوسف وعاصم بن علي كلاهما في الرواية الليث -كما سيأتي في الحديث القادم-، وفيه تقييد ذلك بـ ((الليل))، وجاءت رواية الصحيحين بدون تقييد.

قال الحافظ ابن حجر رحمه الله: وللديك -وهو ذكر الدجاج- خصيصة ليست لغيره من معرفة الوقت الليلي، فإنه يقسط أصواته فيها تقسيطاً، لا يكاد يتفاوت ويوالي صياحه قبل الفجر وبعده، لا يكاد يخطيء، سواء أطال الليل أم قصر. انظر: الفتح (٤٠٦/٦).

(٢) عبد الله بن يزيد القرشي.

(٣) سيأتي عند المؤلف بعد حديث واحد، (برقم ١١٩١٩).

(٤) قال فيه مسلمة بن القاسم الأندلسي: «مصري ثقة صالح»، كما في الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة (١٣٠/٢/٨٨٦)، وأرخ لوفاته الذهبي في تاريخ الإسلام (٥٠٤/٦/٧٨)، سنة ٢٧٣ هـ.

(٥) التنيسي.

(٦) محمد بن إبراهيم بن مسلم الطرسوسي.

(٧) ابن عاصم بن صهيب الواسطي.

عن جعفر بن ربيعة، عن الأعرج[١]، عن أبي هريرة، قال: قال النبي ﷺ: ((**إذا سمعتم صياح الدِّيَكة[٢] بالليل فإنها رأت ملكا، فسلوا الله من فضله، وإذا سمعتم نَهِيق الحمار بالليل فإنها رأت[٣] شيطانا، فاستعيذوا بالله من الشيطان الرجيم**))[٤].

**١١٩١٩**- حدثنا السلمي[٥]، حدثنا المقرئ[٦]، قال: حدثنا سعيد بن أبي أيوب، قال: حدثني جعفر بن ربيعة، قال: حدثني عبد الرحمن الأعرج[٧]، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: ((**إذا سمعتم أصوات الدِّيَكَة فإنها رأت ملكا، فسلوا الله وارغبوا إليه، وإذا سمعتم نُهاق[٨] الحَمِيْر فإنها رأت شيطانا، فاستعيذوا بالله من شر ما رأت**))[٩].

**١١٩٢٠**- حدثنا عَمَّار بن رجاء[١٠]، حدثنا حسين بن علي الجعفي،

---

(١) عبد الرحمن بن هرمز المدني.

(٢) على وزن فِعَلة، جمع الديك. انظر: العين (٥/٣٩٦)، معجم ديوان الأدب (٣/٣٤٦)، تهذيب اللغة (١٠/ ١٨١).

(٣) انظر التعليق على الحديث الذي قبله.

(٤) تقدم تخريجه آنفا.

(٥) أحمد بن يوسف الأزدي.

(٦) عبد الله بن يزيد القرشي.

(٧) ابن هرمز المدني.

(٨) بضم النون، وتخفيف الهاء، وزن فعال، كما تقدم.

(٩) تقدم تخريجه (برقم ١١٩١٧).

(١٠) الإستراباذي

حدثنا زائدة، عن الحسن بن عبيد الله، عن إبراهيم بن سويد، عن عبد الرحمن بن يزيد، عن عبد الله، قال: **كان رسول الله ﷺ إذا أمسى قال:** ((**أمسينا وأمسى الملك لله، والحمد لله، و لا إله إلا الله، وحده لا شريك له**)).

رواه مسلم[١] عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن حسين الجعفي.

**١١٩٢١**- حدثنا أبو جعفر بن الجنيد الدقَّاق، حدثنا العلاء بن عبد الجبار، حدثنا عبد الواحد بن زياد، حدثنا الحسن بن عبيد الله، قال: حدثنا إبراهيم بن سويد، عن عبد الرحمن بن يزيد، عن عبد الله بن مسعود، قال: **كان رسول الله ﷺ إذا أمسى قال:** ((**أمسينا وأمسى الملك لله والحمد لله، ولا إله إلا الله وحده لا شريك له**)) **قال: فحدثني زبيد أنه حفظ عن إبراهيم فيه:** ((**له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير، ربِّ[٢] أسألك خير ما في هذه الليلة، ربِّ أعوذ بك من شر ما في هذه الليلة، وشر ما بعدها، أعوذ بك من الكسل وسوء /(ك٦/٦- ب) الكبر، ربِّ أعوذ بك من عذاب في النار وعذاب في القبر**))[٣].

**١١٩٢٢**- أخبرنا ابن أبي الدنيا[٤]، حدثنا يوسف - يعني ابن

(١) في الصحيح (كتاب الذكر، باب التعوذ من شر ما عمل ومن شر ما لم يعمل، ٢٠٨٩/٤، ح: ٧٦- ٢٧٢٣).

(٢) كذا بحذف ياء المتكلم المضاف إليه، وهو شائع أيضا في العربية.

(٣) أخرجه مسلم في الصحيح (كتاب الذكر، باب التعوذ من شر ما عمل ومن شر ما لم يعمل، ٢٠٨٨/٤، ح: ٧٤-٢٧٢٣) عن قتيبة، عن عبد الواحد بن زياد، به نحوه.

(٤) عبد الله بن محمد بن عبيد بن أبي الدنيا البغدادي.

موسى -، حدثنا جرير، عن الحسن بن عبيد الله النخعي، عن إبراهيم بن سويد، عن عبد الرحمن بن يزيد، عن عبد الله، قال: **كان رسول الله ﷺ إذا أمسى قال** ((**أمسينا وأمسى الملك لله، والحمد لله وحده، لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير، أسألك خير هذه الليلة وخير ما بعدها، وأعوذ بك من شر ما في هذه الليلة وشر ما بعدها، رب أعوذ بك من الكسل، و أعوذ بك من عذاب في النار وعذاب في القبر**))، **وإذا أصبح قال ذلك أيضا:** ((**أصبحنا وأصبح الملك لله**))(١).

**١١٩٢٣**- ز- حدثنا الزعفراني(٢)، حدثنا عفان(٣)، حدثنا وهيب(٤)، عن سهيل(٥)، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، قال(٦): ((**كان إذا أصبح يقول:** ((**اللهم بك أصبحنا، وبك أمسينا، وبك نحيا، وبك نموت، وإليك النشور"، وإذا أمسى قال: اللهم بك أمسينا، وبك أصبحنا، وبك نحيا، وبك نموت، وإليك المصير**))(٧).

---

(١) أخرجه مسلم في الصحيح (كتاب الذكر، باب التعوذ من شر ما عمل ومن شر ما لم يعمل، ٢٠٨٩/٤، ح: ٧٥-٢٧٢٣) عن عثمان بن أبي شيبة، عن جرير، به نحوه.

(٢) الحسن بن محمد بن الصباح.

(٣) ابن مسلم بن عبد الله الباهلى، الصفار البصرى.

(٤) ابن خالد بن عجلان الباهلى مولاهم، البصرى.

(٥) ابن أبي صالح ذكوان السمان المدني.

(٦) يعني أبا هريرة.

(٧) أخرجه البخاري في الأدب المفرد (باب ما يقول إذا أصبح، ح: ١١٩٩)، وأبو داود في السنن =

## باب الدعاء الذي كان يدعو به النبي ﷺ إذا كان في سفر فأسحر[1].

١١٩٢٤- حدثنا يونس بن عبد الأعلى، أخبرنا ابن وهب، قال: حدثني سليمان بن بلال، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة:

---

= (كتاب الأدب، أبواب النوم، باب ما يقول إذا أصبح، ٤/٤٧٦/٥٠٧٠)، والنسائي في السنن الكبرى(٩/٢٠٩/١٠٣٢٣)، و عمل اليوم والليلة (٥٦٤)، و أبو العباس السراج في حديثه (٢/٣٥/١١٦)- ومن طريقه البغوي في شرح السنة (٥/١١٢/١٣٢٥)- وابن حبان في الصحيح (٣/٢٤٥/٩٦٥)، والطبراني في الدعاء (٢٩٢)، وابن منده في التوحيد (٢/١٨٠/٣٢١) وغيرهم، من طرق عن وهيب بن خالد، به مثله.

ولم أقف عليه من رواية عفان عن وهيب عند غير المؤلف رحمه الله، وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف(١٠/٢٤٤/٢٩٩٠٣)، وأحمد في المسند(١٤/٢٩٠/٨٦٤٩، ١٦/٤٤٤/ ١٠٧٦٣)، والنسائي في السنن الكبرى (٩/٨/٩٧٥٢)، و عمل اليوم والليلة (٨)، وابن حبان في الصحيح (٣/٢٤٤/٩٦٤) وغيرهم من طريق عفان وجماعة عن حماد بن سلمة، عن سهيل، به مثله بالطرف الأول منه، دون ذكر المساء.

وأخرجه الترمذي في جامعه (أبواب الدعوات عن رسول الله ﷺ، باب ما جاء في الدعاء إذا أصبح وإذا أمسى، ٥/٤٦٦/٣٣٩١) من طريق عبد الله بن جعفر، وابن ماجه (كتاب الدعاء، باب ما يدعو به الرجل إذا أصبح وإذا أمسى، ٥/٣٥/٣٨٦٨)، وابن السني في عمل اليوم والليلة (٣٥) وغيرهما من طريق عبد العزيز بن أبي حازم، وابن منده في التوحيد (١/٢٨٥/١٣٣) والبيهقي في الدعوات الكبير (١/٨٥/٢٥) من طريق روح بن القاسم، ثلاثتهم عن سهيل، به نحوه.

(١) السحر: هو آخر الليل. انظر: شرح صحيح مسلم للنووي (١٧/٦١).

**((أنّ النبي ﷺ كان إذا كان في سفر فأسحر يقول: ((سمع سامع بحمد الله، وحسن بلائه علينا، ربّنا صاحِبْنا وأَفْضِلْ علينا[(١)]، وعائذ بالله من جهنم))[(٢)].**

---

(١) صاحبنا وأفضل علينا: أمران من المصاحبة والإفضال، أي احفظنا وأعنا، وأنعم علينا بفضلك. انظر: تفسير غريب ما في الصحيحين(صـ: ٣٥٨)، مجمع بحار الأنوار (١١٨/٣، ٥/ ٤٩٩).

(٢) أخرجه مسلم في الصحيح (كتاب الذكر، باب التعوذ من شر ما عمل ومن شر ما لم يعمل، ٢٠٨٦/٤، ح: ٦٨-٢٧١٨) عن أبي الطاهر- وهو أحمد بن عمرو بن عبد الله بن عمرو بن السرح المصرى- عن عبد الله بن وهب، به مثله، إلا الطرف الأخير منه، فلفظه: ((عائذا بالله من النار)).

## باب الدعوات التي كان يدعو بها النبي ﷺ عند النوم بالليل، وما أمر بها ورغب فيها.

**١١٩٢٥-** حدثنا الصَّغَانِي[(١)]، وجعفر الصائغ[(٢)]، قالا: حدثنا عَفَّان، حدثنا حَمَّاد بن سلمة، أخبرنا ثابت، عن أنس بن مالك، قال: ((**كان رسول الله ﷺ إذا أوى إلى فراشه قال: الحمد لله الذي أطعمنا وسقانا، وكفانا وآوانا، وكم ممن لا مكافئ له ولا مؤوي**))[(٣)].

**١١٩٢٦-** حدثنا مُحَمَّد بن حيويه[(٤)]، حدثنا سليمان بن حرب[(٥)]، حدثنا حَمَّاد[(٦)]، عن ثابت، عن أنس: ((**أَنَّ النَّبِيَّ** /(ك٦/٧- أ) ﷺ **كان**

---

(١) محمد بن إسحاق أبو بكر الصغاني.

(٢) جعفر بن محمد بن شاكر.

(٣) أخرجه مسلم في الصحيح (كتاب الذكر، باب ما يقول عند النوم وأخذ المضجع، ٤/٢٠٨٥/٦٤-٢٧١٥) عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن يزيد بن هارون، عن حماد ابن سلمة به.

ومن فوائد الاستخراج في رواية أبي عوانة هذه: أنها من رواية عفان عن حماد بن سلمة، وهو من أخص أصحاب حماد بن سلمة، قال يحيى بن سعيد القطان: من أراد أن يكتب حديث حماد بن سلمه فعليه بعفان بن مسلم. انظر: العلل للإمام أحمد - رواية عبد الله (٤٠٤٢)، وينظر فيه أيضا: (٢٦٠٧، ٥٨٤٧).

ومن فوائده أيضا: التصريح بالتحديث بين حماد وثابت، وهو معنعن عند مسلم.

(٤) محمد بن يحيى بن موسى الإسفراييني، وحيويه لقب لأبيه، وهو بفتح أوله، وضم المثناة تحت المشددة، وسكون الواو، وفتح المثناة تحت، تليها هاء. انظر: الإكمال لابن ماكولا (٢/٣٦٠).

(٥) ومن طريقه أخرجه البخاري في الأدب المفرد (برقم ١٢٠٦).

(٦) ابن سلمة بن دينار، كما جاء مبينا عند عبد بن حميد في المنتخب (ح: ١٣٥١)، من =

**إذا أوى إلى فراشه**))، فذكر مثله[١].

**١١٩٢٧-** حدثنا عمار بن رجاء، حدثنا أبو داود[٢]، حدثنا شعبة، أخبرني ابن أبي السفر، سمع أبا بكر بن أبي موسى، يحدث عن البراء بن عازب، عن النَّبِيّ ﷺ مثله، يعني: **أنه كان إذا استيقظ من منامه، قال:** ((**الحمد لله الذي أحيانا بعد ما أماتنا، وإليه النشور**))، **وإذا أوى إلى فراشه** - أو قال: **إذا أراد أن ينام** - **قال:** ((**باسمك اللهم أحيا، وباسمك أموت**))[٣].

**١١٩٢٨-** حدثنا أبو قلابة[٤]، قال: وجدت في كتابي عن عبد الصمد[٥]- ولا أراني إلا وقد سمعته منه - قال: حدثنا شعبة. ح

وحدثنا أبو أمية، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا غندر[٦]، أخبرنا شعبة، عن عبد الله بن أبي السفر، عن أبي بكر بن أبي موسى، عن البراء:

---

= روايته عن سليمان بن حرب.

(١) تقدم تخريجه عند الحديث السابق.

(٢) سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي، ولم أقف عليه في مسنده.

(٣) أخرجه مسلم في الصحيح (كتاب الذكر، باب ما يقول عند النوم وأخذ المضجع، ٤/٢٠٨٣/٥٩-٢٧١١) عن عبيد الله بن معاذ- وهو العنبري-، عن أبيه، عن شعبة، به نحوه.

(٤) عبد الملك بن محمد بن عبد الله الرقاشي.

(٥) عبد الصمد بن عبد الوارث بن سعيد التميمى العنبرى مولاهم، البصرى؛ صدوق، ثبت فى شعبة. انظر: تقريب التهذيب (٤٠٨٠).

(٦) محمد بن جعفر الهذلى أبو عبد الله البصرى، ربيب شعبة.

**«أن النبي ﷺ كان إذا أراد أن ينام قال «اللهم باسمك أحيا، وباسمك أموت»، وإذا قام قال: «الحمد لله الذي أحيانا بعد ما أماتنا، وإليه النشور»، وقال أحدهما: وإذا استيقظ قال: «الحمد لله»**[١].

**١١٩٢٩-** حدثنا يونس بن حبيب[٢]، وعمار بن رجاء، قالا: حدثنا أبو داود[٣]، حدثنا شعبة، أخبرني عمرو بن مرة، قال: سمعت سعد بن عبيدة، عن البراء[٤]: **أنَّ النّبي ﷺ أمر رجلا[٥] إذا أخذ مضجعه من الليل أن يقول «اللهم أسلمت نفسي إليك، ووجهت وجهي إليك،**

---

(١) تقدم تخريجه في الحديث السابق.

وفيه من فوائد الاستخراج: أن أبا عوانة أخرج الحديث من طريق أبي داود الطيالسي وعبد الصمد بن عبد الوارث وغندر، وثلاثتهم من الثقات الأثبات في شعبة، وغندر هو أثبت الناس كتابا في شعبة، وكان ابن مهدي يقدمه في شعبة على نفسه، وكانوا يصححون حديثهم على كتبه ويستفيدون من كتبه وشعبة حي. انظر: تهذيب الكمال (٢٥/٧-٨)، تهذيب التهذيب (٩/٩٨).

ففي رواية أبي عوانة علو معنوي بذلك، وفيها علو نسبي، فقد ساوى المصنف مسلما في الطريق الأول، وصافحه في الطريق الثاني.

(٢) أبو بشر العجلي مولاهم، الأصبهاني.

(٣) الطيالسي في مسنده (٢/١٠٨/٧٨٠).

(٤) هو البراء بن عازب ﷺ، كما سيأتي.

(٥) هكذا ورد مبهما في عامة الروايات، وسيأتي عند المؤلف برقم(١١٩٥١)- واللفظ له-، وأخرجه ابن خزيمة في الصحيح (ح: ٢١٦)، وابن حبان (ح: ٥٥٣٦) من رواية منصور بن المعتمر، عن سعد بن عبيدة قال: حدثني البراء بن عازب، أن رسول الله ﷺ قال له: «إذا أتيت مضجعك فتوضأ وضوءك للصلاة، . . »، الحديث. فهذا يفيد أنه البراء بن عازب ﷺ نفسه. والله أعلم

**وفوضت أمري إليك، وألجأت ظهري إليك، رغبة ورهبة إليك، لا ملجأ ولا منجا منك إلا إليك، آمنت بكتابك الذي أنزلت، ورسولك[١] الذي أرسلت))، ((فإن مات مات على الفطرة))[٢].**

**١١٩٣٠-** حدثنا الصَّغَاني[٣]، أخبرنا أبو النضر[٤]، ح.

وحدثنا أبو قلابة[٥]، قال: حدثنا بشر بن عمر، قالا: حدثنا شعبة، بإسناده مثله[٦].

---

(١) أشار الحافظ ابن حجر: إلى أن رواية عمرو بن مرة عن سعد بن عبيدة "آمنت بكتابك الذي أنزلت ورسولك الذي أرسلت" فقال الحافظ ابن حجر رحمه الله: وكأنه لم يسمع من سعد بن عبيدة الزيادة التي في آخره؛ فروى بالمعنى. ا. هـ (١١/١١٦).

وهذه الزيادة التي أشار إليها ابن حجر هي ما جاء في رواية منصور بن المعتمر عن سعد بن عبيدة به في الصحيحين (صحيح مسلم برقم ٢٧١٠-٥٦)، وصحيح البخاري (برقم ٦٣١١).

فقال البراء: أستذكرهن، وبرسولك الذي ارسلت، فقال رسول الله ﷺ ((لا، وبنبيك الذي أرسلت)).

(٢) أخرجه مسلم في الصحيح (كتاب الذكر، باب ما يقول عند النوم وأخذ المضجع، ٤/٢٠٨٢، ح: ٥٧-٢٧١٠) عن محمد بن المثنى عن أبي داود، وعن محمد بن بشار بندار عن عبد الرحمن ابن مهدي وأبي داود، كلاهما عن شعبة، به مثله.

وفيه من فوائد الاستخراج: التصريح بالإخبار بين شعبة وعمرو بن مرة، وهو معنعن عند مسلم، والتصريح أقوى من العنعنة، وإن كانت العنعنة غير قادحة هنا، فشعبة لا يدلس.

وفيه كذلك العلو النسبي، فقد ساوى أبو عوانة مسلما في جميع طرقه، فكأنه صافح شيخيه بندارا ومحمد بن المثنى.

(٣) محمد بن إسحاق.

(٤) هاشم بن القاسم بن مسلم الليثي مولاهم.

(٥) عبد الملك بن محمد بن عبد الله الرقاشي.

(٦) تقدم تخريجه آنفا.

**١١٩٣١-** وحدثنا يونس بن حبيب، قال: حدثنا أبو داود[١]، قال: حدثنا شعبة، عن أبي إسحاق، قال: سمعت البراء يقول: **أمر رسول الله ﷺ رجلا من الأنصار[٢] إذا أوى إلى فراشه أن يقول:** ((**اللهم أسلمت نفسي إليك، ووجهت وجهي إليك، وفوضت أمري إليك، وألجأت ظهري إليك، رغبة ورهبة إليك، لا ملجأ ولا منجا منك إلا إليك، آمنت بكتابك الذي أنزلت، ورسولك الذي أرسلت**)) /(ك٦/٧-ب)، **قال:** ((**فإن مات مات على الفطرة**))[٣].

**١١٩٣٢-** حدثنا الصغاني، أخبرنا أبو النضر، حدثنا شعبة، بإسناده مثله[٤].

**١١٩٣٣-** حدثنا أبو بكر الرازي محمد بن زياد، وأبو أمية، قالا: حدثنا سعد بن شعبة بن الحجاج بن ورد العتكي[٥]، قال: سمعت أبي يحدث

---

(١) سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي، والحديث في مسنده (٢/٨٣/٧٤٣).

(٢) هو البراء بن عازب رضي الله عنه، كما تقدم في التعليق على الحديث (١١٩٢٩).

(٣) أخرجه مسلم في الصحيح (كتاب الذكر، باب ما يقول عند النوم وأخذ المضجع، ٤/٢٠٨٣، ح٥٧- ٢٧١٠) عن محمد بن المثنى عن أبي داود الطيالسي به، والبخاري في الصحيح (كتاب الدعوات، باب ما يقول إذا نام، ٨/٦٩/٦٣١٣) عن سعيد بن الربيع ومحمد بن عرعرة، ثلاثتهم: عن شعبة به، نحوه، وأحال متنه على رواية شعبة عن عمرو بن مرة المتقدمة، لفظ رواية مسلم هنا "وبرسولك" ولفظ البخاري "وبنبيك الذي أرسلت".

ومن فوائد الاستخراج في هذا الطريق: العلو النسبي، فأبو عوانة ساوى في حديث شعبة مسلما، كأنه صافح شيخ مسلم فيه.

(٤) تقدم تخريجه في الحديث السابق.

(٥) أبو سعيد البصري، نص على سماعه عن أبيه البخاري ومسلم وأبو أحمد الحاكم، =

عن أبي إسحاق، عن البراء، رفع الحديث إلى النبي ﷺ: ((**أنَّه قال: لرجل إذا أويت إلى فراشك فقل: باسمك**))، مثله، إلا أنَّه قال: ((**فإن مات من ليلته مات على الفطرة**))[١].

**١١٩٣٤-** حدثنا الصَّغاني، حدثنا الحسن الأَشْيَب[٢]، حدثنا زهير[٣]، حدثنا أبو إسحاق، عن البراء سمعته يقول: ((**علم رسول الله ﷺ رجلا، قال: إذا أويت إلى فراشك**))، بمعناه مثله[٤].

**١١٩٣٥-** حدثنا زكريا بن يحيى[٥] البغدادي -أصله مروزي-،

= وقال أبو حاتم الرازي: ((هو صدوق، ليس عنده عن أبيه كثير شيء))، وذكره ابن حبان في "الثقات"، وأدرجه العقيلي في الضعفاء، لكلام أبيه شعبة فيه لانشغاله عن الطلب والسماع بما هو دونه، وليس هذا بجرح. والله أعلم

انظر: التاريخ الكبير للبخاري (٤/٥٨/١٩٥٣)، الكنى والأسماء للإمام مسلم (١/٣٦٦/١٣٤٤)، الجرح والتعديل (٤/٨٦/٣٧٥)، الضعفاء الكبير للعقيلي (٢/١١٨/٥٩٥)، الثقات لابن حبان (٨/٢٨٣)، الأسامي والكنى لأبي أحمد الحاكم (٥/٥٥)، فتح الباب في الكنى والألقاب لابن مندة (٣٣٢٠)، ديوان الضعفاء (ص: ١٥٤، رقم: ١٥٦٨)، ميزان الاعتدال (٢/١٢٢/٣١١٥)، الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة (٤/٤٣٥/٤٣٠٥).

(١) تقدم تخريجه (برقم ١١٩٣١).

(٢) الحسن بن موسى البغدادي.

(٣) ابن معاوية بن حديج الكوفي.

(٤) تقدم تخريجه (برقم ١١٩٣١).

(٥) ابن أسد المروزي، أبو يحيى البغدادي، صاحب الجزء المعروف عن ابن عيينة، والحديث =

حدثنا ابن عيينة، عن أبي إسحاق، أنه سمع البراء يقول: سمعت النبي ﷺ يقول: **إذا أخذ أحدكم مضجعه يقول:** ((**إليك أسلمت نفسي، وإليك وجهت وجهي، وإليك فوضت أمري، وإليك ألجأت ظهري، رغبة ورهبة، لا ملجأ ولا منجا منك إلا إليك، آمنت بكتابك الذي أنزلت وبرسولك**[١] **الذي أرسلت**))، ((**فإن مات مات على الفطرة**))[٢].

**١١٩٣٦-** حدثني أبو بكر بن أبي الدنيا[٣]، حدثنا أبو بكر الباهلي[٤]، حدثنا مُحَمَّد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن خالد الحذاء، قال: سمعت عبد الله بن الحارث يحدث عن عبد الله بن عُمَر: ((**أنَّه أمر رجلا إذا أخذ مضجعه قال: قل:** ((**اللهم أنت خلقت نفسي، وأنت توفاها، لك مماتها ومحياها، إنْ أحييتها فاحفظها، وإن أمتها فاغفر لها، اللهم إني أسألك العافية**))، فقال له رجل: سمعت هذا من عمر؟ فقال: مَنْ هو خير من عمر، مِنْ رسول الله ﷺ[٥].

---

= في جزئه الموسوم بـ"حديث سفيان بن عيينة"، برقم (٤٨)، نحوه.

(١) كذا جاء في هذا الطريق عند المصنف، وجاء من طريق ابن أبي عمر عن ابن عيينة (عند الترمذي برقم ٣٣٩٤) بلفظ "وبنبيك الذي أرسلت"، قال البراء: فقلت وبرسولك الذي أرسلت، فطعن بيده في صدري ثم قال: "وبنبيك الذي أرسلت".

(٢) تقدم تخريجه (برقم ١١٩٣١).

(٣) عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان القرشي، البغدادي.

(٤) هو محمد بن خلاد بن كثير الباهلى، أبو بكر البصرى. انظر: تهذيب الكمال (١٦٩/٢٥).

(٥) أخرجه مسلم في الصحيح (كتاب الذكر، باب ما يقول عند النوم وأخذ المضجع، ٢٠٨٣/٤، =

**١١٩٣٧-** حدثنا الزعفراني، حدثنا عفان، حدثنا وُهَيْب، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة، ح

وحدثنا عباس الدُّوري، حدثنا أُمَيَّة بن بِسْطام، حدثنا يزيد بن زُرَيع، حدثنا رَوْح بن القاسم، عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ: **أنه كان إذا أخذ مَضْجَعه قال:** ((**اللهم ربَّ السموات، وربَّ الأرض، ربَّنا وربَّ كل شيء، فالقَ الحب والنَّوَى، منزلَ** /(ك٦/٨- أ) **التوراة والإنجيل والقرآن، أعوذ بك من شر كل ذي شر أنت آخذ بناصيته، اللهم أنت الأول فليس قبلك شيء، وأنت الآخر فليس بعدك شيء، وأنت الظاهر فليس فوقك شيء، وأنت الباطن فليس دونك شيء، اقض عني الدين، وأغنني من الفقر**))[1].

---

= ح: ٦٠-٢٧١٢) عن عقبة بن مكرم العمي وأبي بكر بن نافع، عن غندر، به مثله.

(١) أخرجه مسلم في الصحيح (كتاب الذكر، باب ما يقول عند النوم وأخذ المضجع، ٤/٢٠٨٤، ح: ٦١-٢٧١٣) عن أبي خيثمة زهير بن حرب عن جرير بن عبد الحميد، و(٦٢-٢٧١٣) عن عبد الحميد بن بيان الواسطي، عن خالد الطحان، كلاهما: عن سهيل به، نحوه.

وطريقا وهيب وروح بن القاسم عن سهيل من فوائد الاستخراج في هذه الرواية، وفيه علو معنوي، فوهيب بن خالد(ت: ١٦٥ هـ) يعد أحد حفاظ البصرة الأربعة وأثبتهم، ويحسب بعد شعبة في الثبت والإتقان، والمعرفة بالحديث والرجال، وهو من أروى البصريين عن أهل المدينة. انظر: الجرح والتعديل (٩/٣٤/١٥٨).

وروح بن القاسم (ت: ١٤١ هـ) أيضا يعد من الثقات الحفاظ، كما في الجرح والتعديل (٣/٤٩٥/٢٢٤٤)، والتقريب (ص: ٢١١، رقم: ١٩٧٠). =

**١١٩٣٨-** حدثنا يزيد بن سنان[(١)]، حدثنا حبان، حدثنا وهيب بإسناده: ((**إذا أوى أحدكم إلى فراشه**))، ثم ذكر مثله[(٢)].

**١١٩٣٩-** حدثني إسحاق بن باحُوْيَه[(٣)] بترمذ، حدثنا خالد بن مخلد، حدثنا سليمان بن بلال، قال: حدثني سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: ((**إذا جاء أحدكم فراشه فليقل: اللهم رب السموات والأرض، ربَّنا وربَّ كل شيء، فالقَ الحب والنَّوَى، منزلَ التوراة والإنجيل والفرقان، أعوذ بك من شر كل ذي شر أنت آخذ بناصيته، أنت الأول فليس قبلك شيء، وأنت الآخر فليس بعدك شيء، وأنت الظاهر فليس فوقك شيء، وأنت الباطن فليس دونك شيء، اقض عنا الدين، وأغننا من الفقر**))[(٤)].

**١١٩٤٠-** حدثنا هلال بن العلاء، قال: حدثنا الحسين بن عياش، قال: حدثنا زهير، عن سليمان - يعني الأعمش -، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: **أتت فاطمة رسول الله ﷺ تسأله خادما، فقال لها**: ((**الذي**

---

= فهما أثبت من جرير بن عبد الحميد وخالد الطحان، وأقدم منهما مولدا ووفاة.

(١) ابن يزيد الأموي، البصري.

(٢) تقدم تخريجه في الحديث الذي قبله.

(٣) إسحاق بن إبراهيم بن جبلة بن باحوية الترمذي.

(٤) تقدم تخريجه في الحديث (١١٩٣٧)، ولم أقف عليه من حديث سليمان بن بلال عن سهيل، عند غير المؤلف، وشيخ المؤلف ذكره ابن حبان في الثقات (١٢٢/٨)، وهو متابع عليه من طرق كثيرة عن سهيل وأبي صالح.

**جئت تطلبين أحبّ إليك أو خير منه؟ ))** قالت: ((**ما هو خير منه**)) **قال: قولي**: ((**اللهم ربَّ السموات السبع وربَّ العرش العظيم، ربَّنا وربَّ كل شيء، مُنْزِلَ التوراة والإنجيل والفرقان، فالقَ الحب والنَّوَى، أعوذ بك من كل شر ذي شر أنت آخذ بناصيته، إنك أنت الأول فليس قبلك شيء، وأنت الآخر فليس بعدك شيء، وأنت الظاهر ليس فوقك شيء، وأنت الباطن ليس دونك شيء، اقض عنا الدين، وأغننا من الفقر**))[(١)].

**١١٩٤١**- حدثنا ابن أبي الدنيا وصالح بن محمد الرازي، قالا: حدثنا أبو هشام الرفاعي، حدثنا أبو أسامة، حدثنا الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: **جاءت فاطمة النبي ﷺ تسأله خادما، فقال لها**: ((**قولي: اللهم ربَّ** /(ك٦/٨- ب) **السموات السبع، وربَّ العرش العظيم، ربَّنا وربَّ كل شيء، منزلَ التوراة والإنجيل والقرآن، أعوذ**

---

(١) أخرجه مسلم في الصحيح (باب ما يقول عند النوم وأخذ المضجع، ٢٠٨٤/٤، ح: ٦٣-٢٧١٣) عن أبي كريب محمد بن العلاء عن أبي أسامة، وعن أبي بكر بن أبي شيبة، وأبي كريب عن ابن أبي عبيدة عن أبيه، كلاهما عن الأعمش به، وأحال متنه على رواية سهيل عن أبيه، وقال: بمثله.

ومن فوائد الاستخراج في هذه الرواية بيان المتن المحال به، وفيه علو معنوي، فزهير بن معاوية يقرن بالثوري وشعبة في الثقة والضبط والإتقان، ومنهم من يقدمه عليهما، وأبو أسامة حماد بن أسامة وأبو عبيدة عبد الملك بن معن من الشيوخ.

ومن الفوائد فيه أيضا أن المصنف ساوى فيه مسلما في رواية ابن أبي عبيدة، فكأنه صافح شيخيه.

**بك من شر كل ذي شر أنت آخذ بناصيتها**[١]**، اللهم أنت الأول فليس قبلك شيء، وأنت الآخر فليس بعدك شيء، وأنت الظاهر فليس فوقك شيء، وأنت الباطن فليس دونك شيء، اقض عني الدين، وأَغْنِني من الفقر))**[٢].

**١١٩٤٢-** ز- حدثنا أبو الأزهر[٣] وأبو قلابة، حدثنا عبد الصمد[٤]، حدثنا أبي، عن حسين المعلم، حدثنا عبد الله بن بريدة، حدثني عبد الله بن عمر: **((أن النبي ﷺ كان إذا تبوأ قال: الحمد لله الذي كفاني وآواني، وأطعمني وسقاني. و الذي من علي فأفضل، والذي أعطاني فأجزل، الحمد لله على كل حال، اللهم رب كل شيء، وملك كل شيء، وإله كل شيء! أعوذ بك من النار))**. لم يخرجاه[٥]

---

(١) كذا في الأصل، ويصح على إرادة الجنس، وفي سائر الروايات: ((بناصيته))، وهو أصح.

(٢) أخرجه مسلم في الصحيح عن أبي كريب محمد بن العلاء عن أبي أسامة، كما تقدم (١١٩٤٠).

(٣) أحمد بن الأزهر بن منيع العبدي النيسابوري.

(٤) ابن عبد الوارث بن سعيد التنوري البصري.

(٥) الحديث من زوائد أبي عوانة، وأخرجه البيهقي في الدعوات الكبير (١/٥١٣/٣٩٨)، من طريق أبي قلابة عبد الملك بن محمد الرقاشي عن عبد الصمد به، نحوه.

وأخرجه أحمد (١٠/١٩٠/٥٩٨٣) عن عبد الصمد، ومن طريق عبد الصمد أخرجه أبو داود في السنن (كتاب الأدب، أبواب النوم، باب ما يقال عند النوم، ٤/٣١٣/٥٠٥٨)، والنسائي في السنن الكبرى (٧/١٣٨/٧٦٤٧، ٩/٢٩٤/١٠٥٦٦)، =

**١١٩٤٣-** حدثنا الوكيعي[1]، قال: حدثنا إسحاق بن عمر المؤدب[2]، حدثنا محمد بن الحسن بن أبي يزيد الهمداني[3]، عن الأعمش،

---

= وعمل اليوم والليلة (٧٩٨)- وعنه ابن السني في عمل اليوم والليلة (٧٢٣)- وأبو يعلى في المسند (١٠/١٣١/٥٧٥٨)، وابن حبان في الصحيح (١٢/٣٤٩/٥٥٣٨)، وابن منده في التوحيد (٢/٥٥/١٩٧) وغيرهم، نحوه.

وأخرجه الخرائطي في مكارم الأخلاق (٩٦٤) عن أبي يوسف يعقوب بن إسحاق القلوسي، عن أبي معمر المنقري، عن عبد الوارث، حدثني حسين المعلم، حدثني عبد الله بن بريدة، حدثني ابن عمران، قال: «كان رسول الله ﷺ. . » الحديث.

قال أبو بكر الخرائطي: فقال له أبو علي العنزي: كنت حدثت به مرة، فقلت ابن عمر؟ ، فقال: ذاك خطأ، وأنكر ذلك، وقال: اجعله ابن عمران.

قال أبو حاتم الرازي: «حديث أبي معمر أشبه، وابن عمران لا أدري من هو؟»، قال ابن أبي حاتم: قلت: فابن بريدة أدرك ابن عمر؟ قال: «أدركه، ولم يبن سماعه منه». العلل (٥/٣٦٦-٣٦٨/٢٠٤٩).

وبهذا أعله الحافظ ابن حجر في النكت الظراف(٥/٤٤٣/٧١١٩)، فقال: «وابن عمران ما عرفته؛ وهذه علة قادحة؛ فإن أبا معمر أثبت من عبد الصمد، وعبد الصمد أقدم سماعا من أبيه من أبي معمر».

ومما يفيد ترجيح رواية أبي معمر ما رواه أبو عبيد الآجري في سؤالاته (١/٣٥٣ - ٣٥٤/٦٢٠) عن أبي داود قال: «أبو معمر أثبت من عبد الصمد مرارا».

(١) إبراهيم بن أحمد بن عمر.

(٢) القرشي- مولاهم- أبو يعقوب. روى عنه مسلم في الصحيح، وأبو زرعة الرازي، وقال الحافظ ابن حجر: صدوق. انظر: الجرح والتعديل (٢/٢٣٠/٨٠٢)، تهذيب الكمال (٢/٤٦١/٣٧٢)، تقريب التهذيب (٣٧٣).

(٣) متروك، قد وهاه عامة الأئمة، وكذبه ابن معين وأحمد وأبو داود. =

بإسناده[١]، مثل حديث ابن أبي الدنيا ومتنه سواء[٢].

**١١٩٤٤-** حدثنا أبو شيبة بن أبي بكر بن أبي شيبة[٣]، حدثنا محمد بن أبي عبيدة، حدثنا أبي، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: **أتت النبي ﷺ فاطمة تسأله خادما، فقال:** ((**ما عندي ما أعطيك**))، **فرجعت، فأتاها بعد ذلك، فقال:** ((**الذي سألت أحب إليك، أو ما هو خير منه؟**)) **فقال لها علي: قولي: ما هو خير منه، قال:** ((**قولي: اللهم ربَّ السمواتِ السبع وربَّ العرش العظيم، ربَّنا وربَّ كلِّ شيء، مُنزِلَ التوراة والإنجيل والقرآن العظيم، أنت الأول فليس قبلك شيء، وأنت الآخر فليس بعدك شيء، وأنت الظاهر فليس فوقك شيء، وأنت الباطن فليس دونك شيء، اقض عنا الدين، وأَغْنِنا من الفقر**))[٤].

---

= انظر: الجرح والتعديل (٧/٢٢٥/١٢٤٨)، الكامل (٧/٣٧٤/١٦٥٦)، تاريخ بغداد (٢/٥٥٨/٥٤٢)، تهذيب الكمال (٢٥/٧٦-٧٩/٥١٥٣)، ميزان الاعتدال (٣/٥١٤/٧٣٨٢)، ديوان الضعفاء (٣٦٦٥).

(١) يعني عن أبي صالح، عن أبي هريرة ﷺ، وتقدم تخريجه(١١٩٤٠)، وحديث محمد بن الحسن بن أبي يزيد الهمداني هذا عن الأعمش؛ أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد (٦/٦٢٥)، وابن أبي يزيد غير ثقة، وللحديث طرق كثيرة عن الأعمش وأبي صالح، تقدمت قريبا جملة منها.

(٢) تقدم حديث ابن أبي الدنيا. انظر حديث رقم (١١٩٤١).

(٣) إبراهيم بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم العبسي مولاهم.

(٤) أخرجه مسلم في الصحيح (كتاب الذكر، باب ما يقول عند النوم وأخذ المضجع، =

**١١٩٤٥-** حدثنا البرتي القاضي[١]، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا محمد بن أبي عبيدة[٢] بن معن، حدثنا أبي، عن الأعمش، بإسناده مثله[٣].

**١١٩٤٦-** حدثنا عباس الدوري، حدثنا أمية بن بسطام، حدثنا يزيد بن زريع، عن روح بن القاسم، عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة: ((**أنَّ فاطمة أتت النبي ﷺ تسأله خادما وشكت إليه العمل، فقال: ما ألفيتيه**[٤]، /(ك٦/٩- أ) **ألا أدلك على ما هو خير لك من خادم؟ ، تسبحين ثلاثا وثلاثين، وتحمدي ثلاثا وثلاثين، وتكبري أربعا وثلاثين، حين تأخذين مضجعك**))[٥].

**١١٩٤٧-** حدثنا بكار بن قتيبة، حدثنا وهب بن جرير، حدثنا شعبة، عن الحكم، عن ابن أبي ليلى، قال: سمعت عليا، ح

---

= ٢٠٨٤/٤، ح: ٦٣- ٢٧١٣) عن أبي بكر بن أبي شيبة وأبي كريب، عن ابن أبي عبيدة، به، وأحال متنه على حديث سهيل بن أبي صالح عن أبيه.

وفي هذا الوجه من فوائد الاستخراج؛ بيان المتن المحال به، والعلو النسبي بالمساواة، فقد ساوى المصنف فيه مسلما، وكأنه صافح شيخيه.

(١) أحمد بن محمد بن عيسى بن الأزهر البرتي.

(٢) المثبت من إتحاف المهرة (١٤/٥٨٨ رقم ١٨٢٨٠) وهو الصواب، وكذلك جاء في الإسناد السابق عند المصنف، وجاء في الأصل "محمد بن أبي عبيد".

(٣) تقدم تخريجه آنفا، وهو عند ابن أبي شيبة في المصنف(٢٩٣٤٣/٤٣/٦).

(٤) بالفاء، أي لا تجدينه. انظر: إكمال المعلم (٨/ ٢٢٢)، مرعاة المفاتيح (٨/ ١٢٦).

(٥) أخرجه مسلم في الصحيح (كتاب الذكر، باب التسبيح أول النهار وعند النوم، ٢٠٩٢/٤، ح: ٨١-٢٧٢٨) عن أمية بن بسطام العيشي به، مثله.

وحدثنا يوسف بن مسلَّم[(١)]، قال: حدثنا حجاج[(٢)]، قال: حدثني شعبة، عن الحكم، قال: سمعت ابن أبي ليلى، قال: حدثنا علي بن أبي طالب: ((**أن فاطمة اشتكت ما بيدها من أثر الرَّحى**[(٣)]**، فأُتِيَ النبيُّ ﷺ بالسبي، فانطلقت فاطمة إليه فلم تجده، وأتت عائشة فأخبرتها، فلما جاء النبي ﷺ أخبرته عائشة بمجيء فاطمة إليها، فقال علي: فجاء النبي ﷺ إلينا ونحن في مضاجعنا، فذهبنا نقوم فقال النبي ﷺ**: ((**على مكانكما**)) **وقعد ما بيننا حتى وجدت برد قدمه على صدري، فقال**: ((**ألا أعلمكما خيرا مما سألتماني؟ إذا أخذتما مضجعكما فكبرا الله أربعا وثلاثين، وسبحاه ثلاثا وثلاثين، واحمداه ثلاثة وثلاثين، فهو خير لكما من خادم**)).

وقال[(٤)] وهب: ((**واحمداه ثلاثا وثلاثين، فهذا خير لكما من خادم**))[(٥)].

---

(١) يوسف بن سعيد بن مسلم المصيصي.

(٢) ابن محمد المصيصي الأعور.

(٣) الرحى: بغير همز، مقصور، وهي الآلة التي يطحن بها، وهي حجران مستديران يوضع أحدهما على الآخر ويدار الآعلى على قطب. انظر: إرشاد الساري للقسطلاني (١١٧/٦)، المعجم الوسيط (٣٣٥/١).

وكانت أثرت في يدها مما تطحن، كما في رواية بدل بن المحبر عن شعبة عند البخاري في الصحيح (كتاب فرض الخمس، باب الدليل على أن الخمس لنوائب رسول الله ﷺ والمساكين، وإيثار النبي ﷺ أهل الصفة والأرامل، . .، ٤/ ٣١١٣/٨٤).

(٤) في الأصل – وكأنه مضروب عليه–: ((ابن))، وهو: وهب بن جرير.

(٥) أخرجه مسلم في الصحيح (كتاب الذكر، باب التسبيح أول النهار وعند النوم، =

**١١٩٤٨-** حدثنا الصَّغَاني[١]، حدثنا يحيى بن أبي بكير، حدثنا شعبة، عن الحكم، قال: سمعت ابن أبي ليلى، عن علي: ((**أنَّ فاطمة اشتكت ما في يديها من أثر الرَّحى، وبلغها أنَّ النبي ﷺ قد أُتِيَ بِسَبْيٍ، فأتت تسأله خادما، ولقيت عائشة، فحدثتها الحديث، فلما جاء النبي ﷺ أخبرته عائشة**)). وذكر الحديث[٢].

**١١٩٤٩-** حدثنا الصغاني، حدثنا علي بن معبد، حدثنا عبيد الله بن عمرو، عن زيد بن أبي أُنَيْسة، عن الحكم، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن علي، قال: ((**قدم على النبي ﷺ سبي، فأمرت فاطمة أن تأتي رسول الله ﷺ تستخدمه خادما**))، وذكر الحديث بمعناه، وزاد: ((**قال علي: فما تركته منذ سمعته من رسول الله ﷺ**))، /(ك٦/١٠- أ) فقال ابن الكَوَّاء[٣]: **ولا ليلة صفين؟ فقال: ويحك، ما أكثر ما تعنتني! لقد أدركتها**

---

= ٤/٢٠٩١/٨٠- ٢٧٢٧) عن محمد بن المثنى، ومحمد بن بشار عن محمد بن جعفر غندر، وعن أبي بكر بن أبي شيبة عن وكيع، وعن عبيد الله بن معاذ عن أبيه، وعن ابن المثنى عن ابن أبي عدي، كلهم عن شعبة، به، نحوه.

وهو متفق عليه، أخرجه البخاري في الصحيح (كتاب فرض الخمس باب الدليل على أن الخمس لنوائب رسول الله ﷺ (٤/٨٤/٣١١٣) من طريق بدل بن المحبر عن شعبة به، نحوه.

والمصنف: ساوى فيه مسلما، فكأنه صافح شيوخه، وهذا من فوائد الاستخراج في هذا الحديث.

(١) محمد بن إسحاق.

(٢) أخرجه مسلم في الصحيح من طرق عن شعبة به، كما تقدم قريبا.

(٣) هو عبد الله بن أوفى ويقال: عبد الله بن عمرو بن النعمان بن ظالم اليشكري، يعرف =

**من السحر**[١].

**١١٩٥٠-** حدثنا أبو جعفر محمد بن الجنيد، قال حدثنا الحميدي[٢]، حدثنا سفيان، أخبرني عبيد الله بن أبي يزيد، أنه سمع مجاهدا يقول: سمعت ابن أبي ليلى يحدث عن علي: **أنَّ فاطمة أتت النبي ﷺ تسأله خادماً، فقال:** ((**ألا أخبرك بما هو خير لك منه؟ تسبحين الله عند منامك ثلاثا وثلاثين، وتحمدين الله ثلاثا وثلاثين، وتكبرين الله ثلاثا وثلاثين**))، قال سفيان: إحداهن أربع وثلاثين.

قال علي: **فما تركتها منذ سمعتها من رسول الله ﷺ، فقيل له: ولا ليلة صفين؟ قال:** ((**ولا ليلة صفين**))[٣].

---

= بابن الكواء، من رؤوس الخوارج الذين خرجوا على علي رضي الله عنه، وكان قبل ذلك شهد معه صفين.

انظر: تاريخ دمشق (٢٧/٩٦-١٠٧/٣١٩٥)، ميزان الاعتدال (٢/٤٧٤/٤٥٢٥)، لسان الميزان (٤/٥٤٩/٤٣٨٥).

(١) أخرجه مسلم في الصحيح من طريق الحكم به، كما تقدم قريبا برقم (١١٩٤٧).

(٢) وهو في مسنده (١/١٧٤/٤٣)، وهو من أوثق أصحاب ابن عيينة عنه.

(٣) أخرجه مسلم في الصحيح (كتاب الذكر، باب التسبيح أول النهار وعند النوم، ٤/٢٠٩١/٨٠- ٢٧٢٧)، عن زهير بن حرب أبي خيثمة عن سفيان بن عيينة به.

## باب بيان وجوب الوضوء عند النوم بالليل، والاضطجاع على الشق الأيمن[١]، والدعاء الذي يدعى به بعد الاضطجاع، ووجوب ترك الكلام بعده، وبيان ثواب من قالهن.

**١١٩٥١-** حدثنا ابن أبي الدنيا[٢]، حدثنا إسحاق بن إسماعيل[٣]، حدثنا جرير[٤]، عن منصور، عن سعد بن عبيدة، عن البراء بن عازب، أنَّ رسول الله ﷺ قال له: «**إذا أخذت مضجعك فتوضأ وضوءك للصلاة، ثم اضطجع على شقك الأيمن، ثم قل: اللهم إني أسلمت وجهي إليك، وفوضت أمري إليك، وألجأت ظهري إليك، وتوكلت عليك، رغبة ورهبة إليك، آمنت بكتابك الذي أنزلت، وبنبيك الذي أرسلت، واجعلهن من آخر كلامك، فإن مت من ليلتك مت وأنت على الفطرة**»[٥].

رواه ابن إدريس، عن حصين، عن سعد بن عبيدة[٦].

---

(١) في "الأصل": (شق الأيمن)، وهو خطأ، والصواب المثبت للزوم توافق الموصوف والصفة في التعريف والتنكير.

(٢) عبد الله بن محمد بن عبيد ابن أبي الدنيا البغدادي.

(٣) الطالقاني، يعرف باليتيم.

(٤) ابن عبد الحميد الرازي.

(٥) أخرجه مسلم في الصحيح (كتاب الذكر، باب ما يقول عند النوم وأخذ المضجع، ٢٠٨١/٤، ح: ٥٦-٢٧١٠) عن عثمان بن أبي شيبة وإسحق ابن راهويه، عن جرير، به نحوه. وأخرجه البخاري في الصحيح (كتاب الوضوء، باب فضل من بات على الوضوء، ٢٤٧/٥٨/١) من طريق ابن المبارك عن سفيان عن منصور، به نحوه.

(٦) أخرجه مسلم في الصحيح (كتاب الذكر، باب ما يقول عند النوم وأخذ المضجع، =

**١١٩٥٢-** حدثنا أبو يوسف القلوسي[١]، حدثنا معلى بن أسد، حدثنا عبد الواحد بن زياد، حدثنا العلاء بن المسيب، قال: سمعت أبي[٢] يحدث عن البراء بن عازب، قال: **كان النبي ﷺ إذا أوى إلى فراشه نام على شقه الأيمن، ثم قال:** ((**اللهم إني أسلمت نفسي إليك**))، وذكر مثله. قال النبي ﷺ: ((**من قالهن ثم مات من ليلته مات على الفطرة**))[٣].

= ٢٠٨٢/٤، ح: ٥٦- ٢٧١٠) عن محمد بن عبد الله بن نمير، عن عبد الله بن إدريس به نحوه.

(١) يعقوب بن إسحاق بن زياد البصري.

(٢) وهو المسيب بن رافع الكاهلي.

(٣) تقدم تخريجه في الحديث السابق، وهذا الوجه من رواية العلاء بن المسيب عن أبيه عن البراء ﷺ؛ لم يخرجه مسلم، وهو من فوائد الاستخراج، وأخرجه البخاري في الصحيح (كتاب الدعوات، باب النوم على الشق الأيمن، ٦٩/٨/٦٣١٥) عن مسدد عن عبد الواحد بن زياد، به نحوه.

## باب /(ك٦/١٠-أ) بيان السنة في نفض الفراش بداخلة إزاره عند النوم، والدعاء الذي يدعو به إذا اضطجع.

١١٩٥٣- حدثنا محمد بن يحيى[١]، حدثنا النفيلي[٢]، حدثنا زهير، حدثنا عبيد الله بن عمر بن حفص، قال: حدثني سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: قال النبي ﷺ: **((إذا أوى أحدكم إلى فراشه فلينفض فراشه بداخلة إزاره[٣]، فإنه لا يدري ما خلفه عليه، ثم يضطجع على شقه الأيمن، ثم يقول: باسمك ربِّ[٤] وضعت جنبي، وبك أرفعه، إنْ أمسكت نفسي فارحمها، وإن أرسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين))**[٥].

---

(١) الذهلي النيسابوري.

(٢) عبد الله بن محمد بن علي بن نفيل، الحراني.

(٣) أي طرف الإزار مما يلي الجسد. انظر: شرح صحيح مسلم للنووي (١٧/٥٨)، فتح الباري (١١/١٣٠).

(٤) جاء في الأصل: ((الرب)) وضع فوق الألف واللام (صـ) بما يفيد أن الصواب حذفها، وهو المثبت، وستأتي على الصواب في الرواية الآتية عند المصنف، وجاءت اللفظة في صحيح البخاري ((ربي)) من طريق زهير.

(٥) أخرجه مسلم في الصحيح (كتاب الذكر، باب ما يقول عند النوم وأخذ المضجع، ٤/٢٠٨٢، ح: ٦٤- ٢٧١٤)، عن إسحاق بن موسى الأنصاري عن أنس بن عياض، وعن أبي كريب عن عبدة، كلاهما عن عبيد الله بن عمر به، نحوه، أتم منه.

وأخرجه البخاري في الصحيح (كتاب الدعوات، باب التعوذ والقراءة عند المنام، =

**١١٩٥٤**- حدثنا يونس بن عبد الأعلى، أخبرنا أنس بن عياض، عن عبيد الله بن عمر، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري: عن أبيه، عن أبي هريرة، أنَّ رسول الله ﷺ قال: **«إذا أوى أحدكم إلى فراشه فليأخذ داخلة إزاره فلينفض بها فراشه، وليسم الله، فإنه لا يدري ما خلفه بعده على فراشه، فإذا اضطجع فليضطجع على شقه الأيمن، وليقل: سبحانك ربي، بك وضعت جنبي، وبك أرفعه، إنْ أمسكت نفسي فاغفر لها، وإن أرسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين»**[١].

= ٨/٧٠/٦٣٢٠) عن أحمد بن يونس، عن زهير به نحوه، وقال: «تابعه أبو ضمرة، وإسماعيل بن زكريا، عن عبيد الله. وقال يحيى، وبشر، عن عبيد الله، عن سعيد، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ. ورواه مالك، وابن عجلان، عن سعيد، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ».

وأخرجه أيضا (كتاب التوحيد، باب السؤال بأسماء الله تعالى والاستعاذة بها، ٩/١١٩/ ٧٣٩٣) عن عبد العزيز بن عبد الله، عن مالك، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبي هريرة رضي الله عنه به نحوه، فقال: «تابعه يحيى وبشر بن المفضل؛ عن عبيد الله، عن سعيد، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ. وزاد زهير، وأبو ضمرة، وإسماعيل بن زكريا؛ عن عبيد الله، عن سعيد، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ. ورواه ابن عجلان، عن سعيد، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ».

وكأن الإمام البخاري: يرى صحته على الوجهين، لأن مثل هذا الخلاف لا يقدح، لأنه دائر بين ثقتين، وكأن سعيدا سمعه عن أبي هريرة رضي الله عنه، وعن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه أيضا، ولذا خرجه البخاري على الوجهين، مع الإشارة إلى الخلاف الذي لا يضر في الموضعين معا، وأما مسلم فاختار الوجه الزائد.

وفي إخراج المصنف له من طريق زهير علو معنوي، فزهير فوق عبدة بن سليمان وأنس بن عياض في الثبت والإتقان، وهذا من فوائد الاستخراج.

(١) تقدم تخريجه آنفا.

## باب الدعاء الذي إذا دعا به المسافر عند نزوله كان له حرزا من كل شيء، حتى يرتحل من منزله.

**١١٩٥٥-** حدثنا بحر بن نصر[١]، حدثنا ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، عن يزيد بن أبي حبيب وأبيه[٢] الحارث بن يعقوب، حدثاه عن يعقوب بن عبد الله الأشج.

وحدثنا يونس بن عبد الأعلى، أخبرنا ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، عن أبيه ويزيد بن أبي حبيب، عن يعقوب بن عبد الله بن الأشج، عن بسر بن سعيد، عن سعد بن أبي وقاص، عن خولة بنت حكيم، أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول: ((**إذا نزل أحدكم منزلا فليقل: ((أعوذ بكلمات الله التامَّات من شر ما خلق))، فإنه لا يضره شيء حتى يرتحل منه**))[٣].

---

(١) ابن سابق الخولاني.

(٢) يعني: والد عمرو بن الحارث.

(٣) أخرجه مسلم في الصحيح (كتاب الذكر، باب في التعوذ من سوء القضاء ودرك الشقاء وغيره، ٢٠٨١/٤، ح: ٥٥- ٢٧٠٨) عن هارون بن معروف وأبي الطاهر، كلاهما عن ابن وهب به، مثله.

وأخرجه أيضا (٢٠٨٠/٤ح: ٥٤-٢٧٠٨) عن قتيبة بن سعيد ومحمد بن رمح، عن الليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب، عن الحارث بن يعقوب به نحوه.

ومن فوائد الاستخراج: العلو بالمساواة للمصنف مع مسلم، مع العلو المعنوي له في روايته عن يونس بن عبد الأعلى، فهو أرفع أصحاب ابن وهب حفظا وثبتا وإتقانا، وفقها وورعا. انظر: الكامل (٣٠١/١، ١٤/٤)، ترتيب المدارك (١٧٥/٤-١٧٧).

قال يعقوب بن عبد الله: عن القعقاع بن حكيم، عن أبي صالح ذكوان، عن أبي هريرة، أنه قال: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله! ما لقيت من عقرب لدغتني البارحة، قال: ((**أما إنك لو قلت حين أمسيت: "أعوذ بكلمات الله التامّات من شر ما خلق"، لم تضرك**))[(١)].

**١١٩٥٦**- حدثنا أبو أمية[(٢)]، /(ك٦/١٠- ب) حدثنا حنيفة بن مرزوق[(٣)] ويحيى بن الضحاك[(٤)]، قالا: حدثنا الليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب، عن جعفر بن ربيعة، عن يعقوب بن الأشج، أنه ذكر له أنَّ أبا صالح مولى غطفان أخبره، أنه سمع أبا هريرة يقول: قال رجل: يا رسول الله لدغتني عقرب، فقال رسول الله ﷺ: ((**أما إنّك لو قلت: حين أمسيت أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق، لم تضرك**))[(٥)].

(١) أخرجه مسلم في الصحيح (كتاب الذكر، باب في التعوذ من سوء القضاء ودرك الشقاء وغيره، ٤/٢٠٨١، ح: ٥٥- ٢٧٠٩) بالإسناد السابق، مثله.

وفيه من فوائد الاستخراج ما ذكر آنفا؛ من المساواة، والعلو المعنوي في حديث يونس عن ابن وهب.

(٢) محمد بن إبراهيم بن مسلم الطرسوسي.

(٣) أبو الحسن البغدادي.

(٤) يحيى بن عبد الله بن الضحاك، البابلتي، الحراني.

(٥) أخرجه مسلم في الصحيح (كتاب الذكر، باب في التعوذ من سوء القضاء ودرك الشقاء وغيره، ٤/٢٠٨١، ح: ٥٥- ٢٧٠٩) عن عيسى بن حماد المصري عن الليث به، وأحال متنه على رواية ابن وهب. وبيان المتن المحال به هذا من فوائد الاستخراج.

## باب ثواب المسلم الذي يدعو لأخيه بظهر الغيب، وأنه مستجاب.

**١١٩٥٧-** حدثنا الصغاني[١]، وأبو داود الحراني[٢]، وأبو أمية، قالوا: حدثنا يعلى بن عبيد، حدثنا عبد الملك بن أبي سليمان، عن أبي الزبير، عن صفوان بن عبد الله - وكانت تحته الدرداء بنت أبي الدرداء- قال: أتيت الشام، فأتيت أبا الدرداء، فلم ألقه، ولقيت أم الدرداء[٣]، فقالت: أتريد الحج العام؟ قلت: نعم، قالت: فادع لنا بخير؛ فإن النبي ﷺ كان يقول: ((**دعاء المرء المسلم يستجاب لأخيه بظهر الغيب، عند رأسه ملك موكل، ما دعا لأخيه بخير قط إلا قال: آمين، ولك بمثل ذلك**)).

قال: فخرجت إلى السوق، فلقيت أبا الدرداء، فقال لي مثل ذلك[٤].

---

(١) محمد بن إسحاق.

(٢) سليمان بن سيف بن يحي الطائي مولاهم.

(٣) هي الصغرى التابعية واسمها هجيمة، وقيل جهيمة الأوصابية الدمشقية، قال ابن حجر: وأما الكبرى فاسمها خيرة ولا رواية لها في هذه الكتب. ا. هـ. يعني الكتب الستة وغيرها من الكتب المعتمدة في تهذيب الكمال وفروعه. انظر: شرح صحيح مسلم للنووي (٧٨/١٧)، التقريب (صـ٧٥٦).

(٤) أخرجه مسلم في الصحيح (كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، باب فضل الدعاء للمسلمين بظهر الغيب، ٢٠٩٤/٤-٢٠٩٥، ح: ٨٥-٢٧٣٢، ٢٧٣٣) عن إسحاق بن إبراهيم- هو ابن راهويه- عن عيسى بن يونس، وعن أبي بكر بن أبي شيبة عن يزيد بن هارون، كلاهما عن عبد الملك بن أبي سليمان، به، نحوه، وزاد =

**١١٩٥٨-** حدثني محمد بن موسى بن يزيد البزاز أبو بكر[١]، حدثنا محمد بن يزيد أبو هشام الرفاعي، حدثنا محمد بن فضيل، حدثنا أبي، عن طلحة بن عبيد الله بن كريز، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء، قال: قال رسول الله ﷺ: ((**ما من مسلم يدعو لأخيه بظهر الغيب، إلا قال الملك: ولك بمثل ذلك**))[٢].

**١١٩٥٩-** ز- حدثنا الأحمسي[٣]، حدثنا أبو معاوية[٤]، عن محمد بن سوقة[٥]، عن طلحة بن عبيد الله بن كَرِيْز[٦]، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء، قال: ((**إن من الدعاء الذي لا يرد؛ دعوة الرجل لأخيه بظهر**

---

= في آخره عن أبي الدرداء: يرويه عن النبي ﷺ.

(١) لم أقف على ترجمته، وتقدمت رواية أخرى للمؤلف عنه (١٠٣/٧-١٠٤/٢٥٩٥) عن أبي هشام الرفاعي، عن محمد بن فضيل، ولقبه فيها بالأحول، وهو قد توبع: تابعه محمد بن عبد الله بن غيلان شيخ الدارقطني، أخرج روايته الدارقطني في العلل (٣١٢/٣) وغيره عن محمد بن فضيل.

(٢) أخرجه مسلم في الصحيح (كتاب الذكر، باب فضل الدعاء للمسلمين بظهر الغيب، ٢٠٩٤/٤/٨٦-٢٧٣٢) عن أحمد بن عمر بن حفص الوكيعي، عن محمد بن فضيل به، مثله. وهو في جزء الدعاء لمحمد بن فضيل بن غزوان برقم (٦٣).

(٣) محمد بن إسماعيل بن سمرة.

(٤) محمد بن خازم الضرير.

(٥) سوقة - بضم المهملة-، وهو الغنوي- بفتح المعجمة والنون الخفيفة- أبو بكر الكوفي العابد، ثقة مرضي، من الخامسة، ع. تقريب التهذيب (٥٩٤٢).

(٦) كريز؛ بفتح الكاف وكسر الراء. الإكمال لابن ماكولا (١٣٠/٧).

**الغيب، وإن الموكل به إذا دعا لأخيه بظهر الغيب يقول: آمين ولك مثله))**. لم يرفعه[(١)].

(١) هكذا رواه المؤلف موقوفاً، وأخرجه ابن شاهين في "الترغيب في فضائل الأعمال" (٤٩٥) من طريق عمرو بن عثمان الكلابي، عن أصبغ بن محمد الرقي، عن جعفر بن برقان، عن محمد بن سوقة به مرفوعا.

وجعفر بن برقان الرقي صدوق يهم فى حديث الزهرى، كما في التقريب(٩٣٢)، وأصبغ بن محمد بن عمرو الوراق الجهني ابن أخي عبيد الله بن عمرو الأسدي الرقي، نص البخاري على سماعه من جعفر بن برقان، وقال أبو حاتم: (ليس به بأس)، وذكره ابن حبان في الثقات.

انظر: التاريخ الأوسط (٢/٢٢٦/٢٣٩٥)، التاريخ الكبير (٢/٣٦)، الجرح والتعديل(٢/٣٢١/١٢١٨)، الثقات (٨/١٣٣).

إلا أن عمرو بن عثمان بن سيار الكلابي الرقي ضعيف. انظر: التقريب (٥٠٧٤). فطريق المؤلف الموقوفة أقوى.

وأخرجه ابن المبارك في الزهد (٧٢٣) عن محمد بن سوقة، عن طلحة بن عبيد الله بن كريز قوله: ((ما تحاب متحابان في الله إلا كان أحبهما إلى الله أشدهما حبا لصاحبه، وإن مما لا يرد من الدعاء دعاء المرء لأخيه بظهر الغيب، وما دعا له بخير إلا قال الملك الموكل: ولك مثله)).

والطرف الأول من هذا المقطوع وصله الطبراني في المعجم الأوسط (٥/٢٦٧/٥٢٧٩) عن محمد بن أحمد بن البراء - وهو راوية كتاب العلل عن ابن المديني- عن المعافى بن سليمان، عن موسى بن أعين، عن جعفر بن برقان، عن محمد بن سوقة، به.

وهذا إسناد رَقِّيٌّ رجاله ثقات، ويقوي رواية جعفر بن برقان المتقدمة عن محمد بن سوقة بإسناده مرفوعا، ومحمد بن سوقة اختلف فيه عليه على ثلاثة أوجه من رواية الثقات عنه، ولعله كان يرفعه تارة ويوقفه تارة ويقطعه تارة أخرى، ورواية الرفع =

رواه النضر بن شميل، عن موسى بن سَرْوان[١] المعلم، عن طلحة بن عبيد الله، عن أم الدرداء، قالت: حدثني سيّدي أنه سمع النبي ﷺ، بمثله[٢].

---

= مؤيدة من وجوه أخرى عن أبي الدرداء ﷺ، كما تقدم عند المصنف (برقم ١١٩٥٧) من رواية صفوان بن عبد الله زوج الدرداء، عن أبي الدرداء وأم الدراداء، ومن حديث فضيل بن غزوان عن طلحة بن عبيد الله بن كريز عن أم الدرداء الصغرى عن أبي الدرداء ﷺ، وسيذكر المصنف تعليقا طريقا آخر له عن طلحة مما خرجه مسلم، وسنورد عنده كلام الدارقطني: على الحديث. والله أعلم

(١) بالسين المهملة، بعدها راء ساكنة. ويقال: ثروان، بالثاء المعجمة بثلاث. ويقال: فروان، بالفاء.

انظر: المؤتلف والمختلف لعبد الغني الأزدي (١/١٠٢/١٥٥)، تقييد المهمل للغساني (١/١٥٤)، إكمال الإكمال لابن نقطة (١/٥٣٣/٩٥٢، ٣/١٥٩/٢٩٨٧).

(٢) أخرجه مسلم في الصحيح (كتاب الذكر، باب فضل الدعاء للمسلمين بظهر الغيب (٤/٢٠٩٤ ح: ٨٧- ٢٧٣٢) عن إسحاق ابن راهويه عن النضر بن شميل.

وهذا الوجه وقع في تهذيب التهذيب (١٠/٣٣٨) عن البرقاني، قال: «قلت للدارقطني: موسى بن ثروان؟ قال: ويقال: ابن سروان، عن طلحة بن عبيد الله بن كريز، عن عائشة رضي الله عنها؛ إسناد مجهول، حمله الناس». ففيه تجهيل للإسناد، وليس في رواته مجهول، بل كل واحد منهم قد وثقه غير واحد من الأئمة، والصواب ما في سؤالات البرقاني (٥٠٠): «إسناد محمول، حمله الناس»، يعني أنهم قبلوه. والله أعلم

وهذا وجه آخر من الوجوه المرفوعة له عن طلحة بن عبيد الله بن كريز، ويرى الإمام الدارقطني أن رواية الوقف عنه أصح، فقال: «يرويه طلحة بن عبيد الله بن كريز، عن أم الدرداء، واختلف عنه في رفعه، فرواه فضيل بن غزوان، ومحمد بن سوقة- واختلف عنه- وموسى بن ثروان المعلم، عن طلحة، فرفعوه إلى النبي ﷺ، إلا أن =

= محمد بن سوقة رواه عنه الوليد بن أبي ثور وعيسى بن يونس موقوفا. ورفعه عنه جعفر بن برقان، ومحمد بن فضيل، على اختلاف عنه.

ورواه ابن عيينة؛ عن محمد بن سوقة، عن طلحة بن عبيد الله، عن أم الدرداء، قولها لم يجاوز به. ورواه ابن المبارك، عن محمد بن سوقة، عن طلحة، قوله لم يجاوز به.

ورواه سهيل بن أبي صالح، عن طلحة، عن أم الدرداء، عن النبي ﷺ، ولم يذكر أبا الدرداء ﷺ، ورفعه، حدث به روح بن القاسم، عن سهيل.

وخالفه حبان بن علي، فرواه عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة، ووهم.

ورواه عاصم الأحول، وكهمس بن الحسن، عن طلحة بن عبيد الله، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء ﷺ موقوفا، والموقوف أثبت في رواية طلحة». العلل (٦/٢٢٦-٢٢٧/١٠٩٢).

ولكنه يصححه مرفوعا من الوجه الآخر الذي خرجه مسلم، وتقدم عند المؤلف قريبا، فقال في موضع آخر: قال الدارقطني: «يرويه فضيل بن غزوان وموسى بن مروان المعلم وسهيل بن أبي صالح، عن طلحة بن عبيد الله بن كريز، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء ﷺ، عن النبي ﷺ.

ورواه محمد بن سوقة، عن طلحة بن كريز، واختلف عنه؛ فرواه جعفر بن نوفل، عن محمد بن سوقة، موقوفاً.

ورواه يحيى بن سعيد الأنصاري، عن طلحة بن كريز، عن أم الدرداء، ولم يبلغ به أبا الدرداء، ولا رفعه.

وقد روي هذا الحديث عن أبي الدرداء من وجه آخر صحيح، ورواه عبد الملك بن أبي سليمان، عن أبي الزبير، عن صفوان بن عبد الله بن صفوان، عن أبي الدرداء، عن النبي ﷺ، ورفعه صحيح»، ثم ساق الدارقطني أسانيده المرفوعة للحديث. العلل (١٣/٣١١-٣١٢/٣١٩٠).

ولعل مسلمًا اعتمد في تصحيح وجه الرفع عن طلحة **أيضا تعدد طرقه من رواية** =

## باب ثواب الذي يأكل ويشرب بتحميد الله.

**١١٩٦٠-** حدثنا أحمد بن عبد الحميد الحارثي[(١)]، حدثنا أبو أسامة[(٢)]، حدثنا زكريا بن أبي زائدة، /(ك٦/١١- أ) عن سعيد بن أبي بردة، عن أنس بن مالك، قال: قال النبي ﷺ: ((**إن الله ليرضى عن العبد أن يأكل الأَكْلة أو يشرب الشَّربه فيحمده عليها**))[(٣)].

**١١٩٦١-** حدثنا سعدان بن يزيد البزاز[(٤)]، وسعدان بن نصر

---

= الثقات عنه، وثبوته عن أبي الدرداء ﷺ مرفوعا من وجوه أخر.

وهذا الموقوف له حكم الرفع، إذ مثله من الغيب الذي لا يدرك إلا بالوحي، ولا مدخل للاجتهاد فيه، وأبو الدرداء ﷺ لم يعرف عنه الرواية عن أهل الكتاب. والله أعلم.

(١) ابن خالد، أبو جعفر الكوفي، قال الدارقطني: ((ثقة))، وقال مسلمة بن قاسم: ((لا بأس به))، وقال الذهبي: ((المحدث الصدوق))، وذكره ابن حبان في الثقات (٥١/٨). وانظر: سؤالات الحاكم للدارقطني (رقم ٢). سير أعلام النبلاء (٥٠٨/٢ - ٥٠٩)، الثقات لابن قطلوبغا (٣٦٠/٣٨٩/١).

(٢) حماد بن أسامة الكوفي.

(٣) أخرجه مسلم في الصحيح (كتاب الذكر، باب استحباب حمد الله تعالى بعد الأكل والشرب، ٢٠٩٥/٤-٨٩/٢٧٣٤) عن أبي بكر بن أبي شيبة وابن نمير، عن أبي أسامة ومحمد ابن بشر، عن زكريا، به مثله.

ومن فوائد الاستخراج في هذا الإسناد العلو بالمساواة، وكأن المصنف أخذه عن شيوخ مسلم مصافحة.

(٤) أبو محمد البغدادي.

البغدادي، قالا: حدثنا إسحاق بن يوسف الأزرق، قال: حدثنا زكريا بن أبي زائدة، عن سعيد بن أبي بردة، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: ((**إن الله ليرضى عن العبد أن يأكل الأكلة فيحمد الله عليها، أو يشرب الشربة**))[1].

(١) أخرجه مسلم في الصحيح (كتاب الذكر، باب استحباب حمد الله تعالى بعد الأكل والشرب، ٤/٢٠٩٥/٨٩-٢٧٣٤) عن زهير بن حرب، عن إسحاق الأزرق به، وأحال متنه على رواية محمد بن بشر وأبي أسامة عن زكريا بن أبي زائدة به.

وفي هذا الطريق من فوائد الاستخراج بيان المتن المحال به، والعلو النسبي بالمساواة، فقد ساوى المصنف مسلما في إسناده، فكأنه صافح شيوخ مسلم فيه.

## باب الكراهية في الرجل يدعو فيستعجل الإجابة، وأنه إذا استعجل الإجابة لم يستجب له، ولا يستجاب لمن يدعو بإثم أو قطيعة رحم، ويستجاب له سائر الدعوات.

**١١٩٦٢**- حدثنا يونس بن عبد الأعلى، أخبرنا ابن وهب: وأخبرني مالك، عن ابن شهاب، عن أبي عبيد مولى ابن الأزهر، عن أبي هريرة، أنَّ رسول الله ﷺ قال: ((**يستجاب لأحدكم ما لم يعجل؛ يقول: دعوت فلم يُستجَبْ لي**))(١).

**١١٩٦٣**- حدثنا الزعفراني(٢)، حدثنا محمد بن إدريس الشافعي، وعبد الله بن نافع(٣)، عن مالك، عن ابن شهاب، بإسناده مثله(٤).

**١١٩٦٤**- وحدثنا الزعفراني، حدثنا روح بن عبادة، حدثنا مالك،

---

(١) أخرجه مسلم في الصحيح (كتاب الذكر، باب بيان أنه يستجاب للداعي ما لم يعجل فيقول: دعوت فلم يستجب لي، ٤/٢٠٩٥، ح: ٩٠- ٢٧٣٥) عن يحي بن يحيى — وهو التميمي النيسابوري-، عن مالك، به نحوه.

أخرجه البخاري في الصحيح، كتاب الدعوات باب يستجاب للعبد مالم يعجل (٧٤/٨) ٦٣٤٠) عن عبد الله بن يوسف التنيسي، عن مالك، به مثله.

والحديث عند مالك في الموطإ - رواية الليثي (٢/٢٩٨/٧٢٣/٢٣٦).

(٢) الحسن بن محمد بن الصباح البغدادي.

(٣) الصائغ، القرشي المخزومي مولاهم، المدني.

(٤) تقدم تخريجه في الحديث السابق، ومن فوائد الاستخراج في هذا الطريق العلو المعنوي في الرواية، فإنها من رواية إمام عن إمام، والشافعي من أوثق الناس عن مالك.

بإسناده: ((**فيقول: دعوت الله فلم يستجب لي**))[١].

**١١٩٦٥**- حدثنا حبشي بن عمرو بن الربيع[٢]، حدثني أبي، حدثني الليث، حدثني عقيل بن خالد، عن ابن شهاب، حدثني أبو عبيد - مولى عبد الرحمن بن عوف، وكان من القراء وأهل الفقه- قال: سمعت أبا هريرة، يقول: قال رسول الله ﷺ: ((**يستجاب لأحدكم ما لم يعجل، يقول: رب! قد دعوت، فلم يستجب لي**))[٣].

**١١٩٦٦**- حدثنا أبو الجماهر[٤] وأبو أمية[٥]، قالا: حدثنا أبو اليمان[٦]، أخبرنا شعيب[٧]، عن الزهري، قال: أخبرني أبو عبيد - مولى

(١) تقدم تخريجه (برقم ١١٩٦٢).

(٢) طاهر بن عمرو بن الربيع بن طارق الهلالي المصري، وحبشي لقبه.

(٣) أخرجه مسلم في الصحيح(كتاب الذكر، باب بيان أنه يستجاب للداعي ما لم يعجل فيقول: دعوت فلم يستجب لي، ٤/٢٠٩٥، ح: ٩١-٢٧٣٥) عن عبد الملك بن شعيب بن الليث، عن أبيه، عن جده، به مثله.

(٤) محمد بن عبد الرحمن الحمصي.

(٥) محمد بن إبراهيم بن مسلم الطرسوسى.

(٦) الحكم بن نافع الحمصي.

(٧) ابن أبي حمزة دينار الدمشقي، وقد قيل بأنه من أثبت الناس في الزهري. سؤالات ابن الجنيد (رقم: ١٤٧، ٥٠٧، ٥٠٩)، تاريخ ابن معين - رواية ابن محرز (١/ ١٢٠)، من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال - رواية ابن طهمان(ص: ٦٠/١٣٨)، التعديل والتجريح للباجي (٣/ ١١٥٧/١٣٨٣)، تاريخ دمشق (٢٣/ ٩٨)، تهذيب الكمال (١٢/ ٥١٧-٥١٨).

عبد الرحمن بن عوف، وكان من القراء وأهل الفقه-، بإسناده مثله[١].

**١١٩٦٧-** حدثنا يونس بن عبد الأعلى، أخبرنا ابن وهب: أخبرني أيضا — يعني: معاوية بن صالح - عن ربيعة بن يزيد، عن أبي إدريس الخولاني، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ، أنه قال: ((**لا يزال يستجاب للعبد ما لم يدع بإثم أو** /(ك٦/١١- ب) **قطيعة رحم، وما لم يستعجل**)) **قيل: يا رسول الله! ما الاستعجال؟ قال:** ((**يقول: قد دعوت وقد دعوت، فلم أر يستجب لي، فيتحسر عند ذلك، ويدع الدعاء**))[٢].

(١) تقدم تخريجه (برقم ١١٩٦٢)، وشعيب يفضل على عقيل في الزهري، وأثبت منه كتابا، وهذا من فوائد الاستخراج.

(٢) أخرجه مسلم في الصحيح (كتاب الذكر، باب بيان أنه يستجاب للداعي ما لم يعجل فيقول: دعوت فلم يستجب لي، ٢٠٩٥/٤، ح: ٩٢-٢٧٣٥) عن أبي الطاهر عن ابن وهب به.

ويونس بن عبد الأعلى أعلى أصحاب ابن وهب حديثا عنه، كما تقدم عند الحديث (١١٩٥٥)، وهذا من فوائد الاستخراج.

## باب الترغيب في ذكر الداعي بأصلح عمل له عند الدعاء، والدليل على أنه يستجاب له، و أنّ العمل الصالح يرفع الدعاء، وأن خير الأعمال من هَمَّ بسيئة فتركها من مخافة الله عَزَّوَجَلَّ.

**١١٩٦٨-** حدثنا محمد بن عوف، وأبو الجَمَاهر[١] الحمصيان، ويزيد بن عبد الصمد الدمشقي، وعبد الكريم بن الهيثم الديرعاقولي[٢]، وأبو الخصيب المستنير المصيصي[٣]، قالوا: حدثنا أبو اليمان، أخبرنا شعيب، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه، قال: سمعت النبي صَلَّىٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ يقول: **«انطلق ثلاثة رهط[٤] ممن كان قبلكم، فآواهم المبيت إلى**

---

(١) محمد بن عبد الرحمن الحمصي.

(٢) ابن زياد أبو يحيى القطان البغدادي.

والديرعاقولي: بفتح الدال المهملة، وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها، وبعدها الراء، ثم العين المهملة، وفيها قاف بعد الألف. نسبة إلى قرية كبيرة على عشرة فراسخ أو خمسة عشر فرسخا من بغداد. وما تزال تعرف بهذا الاسم إلى الآن.

انظر: الأنساب للسمعاني (٣٩٥/٥)، بلدان الخلافة الشرقية (ص: ٥٤).

(٣) تقدم عند المؤلف (١٠١٠، ٥٩٩٨) ونسبه في ثانيهما بالكفرتي، وترجم له ابن العديم في "بغية الطلب" (٤٤٣٢/١٠) باسم (أبو الخصيب بن المستنير المصيصي)، وقال: «اسمه محمد وقيل أحمد غلبت كنيته على اسمه، ... روى عنه ابنه أحمد بن محمد بن المستنير، وأبو عوانه الإسفراييني»، ولم أقف فيه على جرح أو تعديل.

(٤) الرهط: ما دون العشرة من الرجال لا يكون فيهم امرأة، انظر: مختار الصحاح (ص٢٥٩).

وقال الحافظ ابن حجر: «لم أقف على اسم واحد منهم، وفي حديث عقبة بن عامر =

**غار[١]، فدخلوه، فانحدرت صخرة من الجبل فسدت عليهم الغار، فقالوا: إنه – والله – لا ينجيكم من هذه الصخرة إلا أن تدعوا الله بصالح أعمالكم، قال رجل منهم: اللهم كان لي أبوان شيخان كبيران، فكنت لا أغْبِق[٢] قبلهما أهلاً ولا مالاً[٣]، فنأى بي[٤] طلب الشجر يوماً، فلم أُرِح[٥] عليهما حتى ناما، فحلبت لهما غَبْوقَهما، فجئتهما به، فوجدتهما نائمين، فتحرجت أن أوقظهما، وكرهت أن أغبق قبلهما أهلاً ومالاً، فقمت – والقدح على يدي – أنتظر استيقاظهما حتى بَرَقَ[٦] الفجر، فاستيقظا، فشربا غَبُوقَهما، اللهم إنْ كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك، فأَفْرِج عنّا ما نحن فيه من هذه الصخْرة، فانفرجت انفراجاً لا يستطيعون الخروج منه))**. قال رسول الله ﷺ: **((وقال الآخر: اللهم**

= عند الطبراني في الدعاء أن ثلاثة نفر من بني اسرائيل». انظر: فتح الباري (٦٥٨٥).

(١) الغار: النقب في الجبل. انظر: شرح صحيح مسلم للنووي (٧٧/١٧).

(٢) أي لا أسقي قبلهما أحدا عشاء، من الغبوق وهو شرب العشي، والعشاء إن كان لبنا. انظر: غريب الحديث لابن سلام (٦١/١)، وللحربي (٤١٣/٢، ٥٧٧)، وللخطابي (١/ ٥٣٢)، معجم مقاييس اللغة لابن فارس (٤١١/٤)، فتح الباري (٥٢٦/٤).

(٣) المراد بالأهل ماله من زوج وولد، وبالمال: ماله من رقيق وخادم. انظر: فتح الباري (٥٢٦/٤).

(٤) أي أبعدني، من النأي، وهو البعد. انظر: معجم مقاييس اللغة (٣٧٨/٥)، فتح الباري (٥٢٦/٤).

(٥) بضم الهمزة وكسر الراء: أي لم أعد لهما رواحا، والرواح من لدن زوال الشمس إلى الليل، رحنا رواحا؛ يعني السير والعمل بالعشي. انظر: العين (٢٩١/٣)، القاموس المحيط (ص: ٢٢١).

(٦) بفتح الراء: أي اضاء. انظر: فتح الباري (٥٢٦/٤).

كانت لي بنت عَمٍّ، كانت أحبَّ الناس إلي، فأردتها عن نفسها، فامتنعت مني حتى ألَمَّت بها(١) سنة من السنين، فجاءتني، فأعطيتها عشرين ومائة دينارٍ على أن تخلي بيني وبين نفسها، ففعلت، حتى إذا قدرت عليها، قالت: لا أحل لك أن تفُضَّ(٢) الخاتم(٣) إلا بحقه(٤)، فتحَرَّجْت من الوقوع عليها، فانصرفت عنها وهي أحب الناس إلي، وتركت الذهب الذي أعطيتها، اللهم فإن كنت فعلت ذلك ابتغاء / (ك٦/١٢- أ) وجهك، فأَفْرِج عنَّا ما نحن فيه، فانفرجت الصخرة غير أنهم لا يستطيعون الخروج منها))، قال رسول الله ﷺ: ((ثم قال الثالث: اللهم إني استأجرت أجراء، فأعطيتهم أجورهم، غير رجل واحد منهم، ترك الذي له وذهب، فثَمَّرْت(٥) أجره حتى كثرت منه الأموال، ونمت، فجاءني بعد حين فقال: يا عبد الله أدِّ إلي أجري، فقلت له: كل ما ترى من أجرك من الإبل والبقر والغنم والرقيق، هو لك، فقال: يا عبد الله! لا تستهزئ بي، فقلت: إني لا أستهزئ، فأخذ ذلك كله، فاستاقه، فلم يترك منه شيئا، اللهم فإن كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك، فأَفْرِج عنا ما نحن

---

(١) أي نزلت بها سنة جدب، وأصابتها فاقة. انظر: الصحاح (٥/ ٢٠٣٢).

(٢) بالفاء المعجمة، أي لا تكسر، انظر: فتح الباري (٦/٥٨٨).

(٣) كناية عن الفرج. انظر: المصدر السابق.

(٤) أرادت به الحلال، أي لا أحل لك أن تقربني إلا بتزويج صحيح. انظر: المصدر السابق.

(٥) أي استثمرته، وعملت على نمائه. انظر: القاموس (ص٤٥٩).

**فيه، فانفرجت الصخرة، فخرجوا من الغار يمشون**))(١).

**١١٩٦٩**- ز- حدثنا علي بن المبارك الصنعاني، حدثنا زيد بن المبارك، حدثنا سفيان، عن عمرو، قال: سمعت عبيد بن عمير يقول: ((**خرج ثلاثة نفر**))، فذكر حديث الغار(٢).

قال زيد: حدثنا سفيان، عن الزهري، عن سالم، عن ابن عمر، عن النبيّ ﷺ بهذا(٣).

---

(١) أخرجه مسلم في الصحيح (كتاب الرقاق، باب قصة أصحاب الغار الثلاثة والتوسل بصالح الأعمال، ٤/٢١٠٠/١٠٠- ٢٧٤٣) عن محمد بن سهل التميمي، وعبد الله بن عبد الرحمن الدارمي، وأبي بكر بن إسحاق؛ عن أبي اليمان، به نحوه.

أخرجه البخاري في الصحيح (كتاب الإجارة، باب من استأجر أجيرا فترك الأجير أجره، فعمل فيه المستأجر فزاد، أو من عمل في مال غيره، فاستفضل، ٣/٩١/٢٢٧٢) عن أبي اليمان، به.

وفيه من فوائد الاستخراج:

١- المساواة، فقد ساوى المصنف فيه مسلما، فكأنه أخذه من شيوخ مسلم.

٢- بيان المتن المحال به على المتن المحال عليه، فقد ساق مسلم متن رواية حديث نافع عن ابن عمر رضي الله عنه، وأحال عليه حديث سالم هذا، فساق الحافظ أبو عوانة متن رواية سالم عن أبيه.

(٢) هذا الحديث من زيادات، ونص الحافظ ابن حجر في إتحاف المهرة (٨/٤٠٧ تحت الحديث ٩٦٥٩) أنه مرسل أ. هـ. وشيخ المصنف تقدم برقم (٨٨)، وليس فيه جرح ولا تعديل.

وقد توبع هذا الإسناد عند المصنف أيضاً -كما في الحديث الآتي- من رواية الحميدي عن سفيان به، ولعل هذا هو المحفوظ عن سفيان.

(٣) تقدم هذا التعليق موصولا بالإسناد قبله، ورواية سفيان عن الزهري سيأتي الكلام عليها تحت حديث (١١٩٧٢).

**١١٩٧٠**- وحدثنا أيوب بن سافِرِي[١]، قال: حدثنا الحميدي، عن سفيان، عن عمرو بن دينار، عن عبيد بن عمير.

قال ابن عيينة: وقال الزهري، عن سالم، عن أبيه، وذكر حديث الغار[٢].

**١١٩٧١**- حدثنا ابن أبي الدنيا، قال: حدثنا محمد بن عباد المكي، عن ابن عيينة، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه، عن النبي ﷺ بحديث الغار[٣].

**١١٩٧٢**- وحدثنا يوسف بن مسلَّم[٤]، قال: حدثنا لُوَيْن[٥]، حدثنا سفيان، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه، عن النبي ﷺ بحديث الغار.

قال لوين: لا أدري من أين لقطه سفيان[٦].

---

(١) أيوب بن إسحاق بن إبراهيم بن سافري، البغدادي.

(٢) تقدم تخريج الحديث برقم (١١٩٦٩).

(٣) سيأتي الكلام على هذا الحديث في الحديث الآتي، وهو عند ابن أبي الدنيا في "مجابو الدعوة" (ح: ٤).

(٤) يوسف بن سعيد بن مسلم.

(٥) محمد بن سليمان المصيصي.

(٦) الحديث تقدم تخريجه من طريق شعيب عن الزهري به (برقم ١١٩٦٨)، وأما رواية ابن عيينه عن الزهري هنا فهي معلوله -كما سيأتي-.

وقول لوين: (لا أدري من أين لقطه سفيان) يشير به إلى أن سفيان لم يسمعه من الزهري، بل لعله يدلسه عن بعض أصحابه عنه، وإليه يشير ما ورد في رواية المؤلف السابقة برقم (٥٩٩٩): «قال ابن عيينة: وقال الزهري، عن سالم»، وهو يشتهر من حديث نافع عن ابن عمر ﷺ، وتقدم عند المؤلف من طرق، وأما عن الزهري عن سالم عن أبيه ﷺ؛ فرواه غير واحد من الضعفاء، وأما من رواية الثقات فيعرف =

**١١٩٧٣-** حدثنا يوسف بن مسلّم، قال: حدثنا محمد بن المبارك، حدثنا عبد الرزاق بن عمر، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه، عن النبي ﷺ، فذكر حديث الغار[1].

---

= بشعيب بن أبي حمزة عن الزهري به، وهو متفق عليه من هذا الوجه. انظر: صحيح البخاري (كتاب الإجارة، باب من استأجر أجيرا فترك الأجير أجره، فعمل فيه المستأجر فزاد، أو من عمل في مال غيره، فاستفضل، ٣/٩١/٢٢٧٢)، و صحيح مسلم (كتاب الرقاق، باب قصة أصحاب الغار الثلاثة والتوسل بصالح الأعمال، ٤/٢١٠٠/١٠٠).

وقال ابن طاهر: الحديث معروف بشعيب بن أبي حمزة عن الزهري. (ذخيرة الحفاظ ٣/١٢٦٩).

وأما ابن عيينة فلم يعرف له سماع به، وكأنه أخذه عن بعض أصحاب شعيب عن شعيب عن الزهري، فدلسه. ولذا قال تلميذه لوين ذلك، وقال ابن عدي: «هذا معروف بشعيب بن أبي حمزة، عن الزهري، وقد روي عن معاوية بن يحيى عن الزهري، ومعاوية ضعيف، وقد روي عن ابن عيينة عن الزهري، وليس بالمحفوظ». الكامل في ضعفاء الرجال (٦/٥٣٧).

(١) تقدم تخريج الحديث برقم (١١٩٦٨)، وعبد الرزاق بن عمر هو الدمشقي الكبير، أبو بكر الثقفي، متروك الحديث عن الزهري، ...، وكذبه ابن معين في رواية عنه، وهذا الحديث مما أنكره ابن عدي (٦/٥٣٧) عليه، وقال ابن طاهر في ذخيرة الحفاظ (٣/١٢٦٩/ ٢٧٣٣): «هو معروف بشعيب بن أبي حمزة، وعبد الرزاق سرقه منه، والله أعلم». وانظر: التاريخ الكبير (٦/١٣٠/١٩٣٤)، الكامل (٦/٥٣٧/ ١٤٦٢)، تهذيب الكمال (١٨/ ٤٨-٥٠/٣٤١٣)، تقريب التهذيب (ص: ٣٥٤، رقم: ٤٠٦٢).

**١١٩٧٤-** حدثنا أبوبكر[١] بن أخي حسين الجعفي، حدثنا أبو أسامة، عن عمر بن حمزة بن[٢] عبد الله بن عمر بن الخطاب، عن سالم، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: «**من استطاع منكم أن يكون مثل صاحب فَرَقِ[٣] الأَرْز[٤] فليفعل، قيل: يا رسول الله! وما صاحب فرق الأَرْز؟ فقال: خرج ثلاثة نفر في سفر يمشون**»، وذكر حديث الغار بطوله[٥].

**١١٩٧٥-** حدثنا محمد بن /(ك٦/١٢- ب) إسماعيل الصائغ، حدثنا عبد الجبار بن العلاء، ح

وحدثنا الصَّغَاني، حدثنا يعقوب بن إبراهيم، قالا: حدثنا مروان بن معاوية الفزاري، حدثنا عمر بن حمزة العمري، حدثنا سالم، عن أبيه، قال: قال النبي ﷺ: «**من استطاع منكم...**»، وذكر الحديث بطوله[٦].

---

(١) محمد بن عبد الرحمن بن علي.

(٢) في الأصل «عن»، وهو تصحيف. وعمر بن حمزة ضعيف (وقد تقدم)، ومن طريقه أخرجه أحمد في المسند (١٠/١٨٠-١٨٢)، وساق الحديث مطولاً، وكذلك أخرجه أبو داود في السنن (رقم ٣٣٨٧)، من طريق أبي أسامة عن عمر بن حمزة به.

(٣) بفتح الفاء والراء بعده قاف، وهو مكيال يسع ثلاثة آصع. انظر: الفتح (٦/٥٨٦).

(٤) قال أبو عبيد القاسم بن سلام: «هي الأرْزة؛ بتسكين الراء، وهو شجر معروف بالشام، وقد رأيته، يقال له: الأرز، واحدتها أرزة، وهو الذي يسمى بالعراق الصنوبر، وإنما الصنوبر ثمر الأرز، فسمي الشجر صنوبرا من أجل ثمره». غريب الحديث (١/١١٨)

(٥) تقدم تخريج الحديث من طريق الزهري عن سالم به. انظر: حديث (١١٩٦٨).

(٦) تقدم تخريجه برقم (١١٩٦٨)، ومن طريق مروان بن معاوية، أخرجه أحمد في المسند =

**١١٩٧٦-** حدثنا أبو داود الحراني[١]، والعباس الدوري، قالا: حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد، قال: حدثنا أبي، عن صالح[٢]، حدثنا نافع، أنَّ عبد الله بن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: ((**بينما ثلاثة رهط يتماشون أخذهم المطر، فأووا إلى غار في جبل، فبينما هم حطت صخرة من الجبل فأطبقت عليهم، فقال بعضهم لبعض: انظروا أفضل أعمال عملتموها لله، فسلوه بها، لعله يفرج بها عنكم، فقال أحدهم: اللهم إنه كان لي والدان كبيران، وكانت لي امرأة، وولد صغار، فكنت أرعى عليهم، فإذا رُحْتُ[٣] عليهم غنمي[٤] بدأت بأبوي فسقيتهما، فنأى يوما الشجر،**

= (١٠/ ١٨٠ رقم ٥٩٧٣)، وابن عدي في الكامل (٥/ ١٦٧٩).

ملحوظة: ساق المصنف رحمه الله طرق الحديث عن الزهري، عن سالم، وقد تقدم أنه المحفوظ منها هو طريق شعيب بن أبي حمزة -وهو المخرج في الصحيحين- وما عدا ذلك فالأسانيد إلى الزهري معلولة كما تقدم في التعليق على حديث (١١٩٧٢)، وقد تقدم عند المصنف ذكر هذه الأسانيد في كتاب البيوع، وأعادها هنا في كتاب الدعوات بأسانيدها وألفاظها. انظر: المستخرج لأبي عوانة (١٢/ ٤٨٢ من رقم ٥٩٩٩ إلى رقم ٦٠٠٦).

(١) هذا الإسناد والمتن تقدم في ح (٥٩٩٠).

(٢) صالح بن كيسان المدني.

(٣) أي رددت الماشية من المرعى إلى موضع مبيتها (وهو مُراحها). انظر: شرح صحيح مسلم للنووي (١٧/ ٩٠).

(٤) هكذا جاء في الأصل وفي لفظ الحديث عند المصنف برقم (٥٩٩٠) من نفس هذا الطريق عن شيخه أبي داود الحراني وعباس الدوري به.

**فقلت له: اذهب /(ك٦/١٣- أ) إلى تلك البقر ورعاتها[(١)] فخذها، فقال: اتق الله، ولا تهزأ بي، فقلت: إني لا أهزأ بك، اذهب إلى تلك البقر ورعاتها فخذها، فذهب فاستاقها، اللهم إنْ كنت تعلم أني فعلت ذلك ابتغاء وجهك، فافرج عنا ما بقي منها، ففرج الله عنهم، فجعلوا[(٢)] يتماشون**))[(٣)].

**١١٩٧٧-** حدثنا يوسف بن مسلَّم[(٤)]، حدثنا حجاج بن محمد، حدثنا ابن جريج، أخبرني موسى بن عقبة، عن نافع، عن ابن عمر، أنَّ رسول الله ﷺ قال: ((**بينما ثلاثة نفر يمشون أخذهم مطر، فأووا إلى غار في جبل، فانحطت على فِيْ غارهم[(٥)] صخرة، فأطبقت عليهم، فقال بعضهم لبعض: انظروا أعمالاً عملتموها صالحة، فادعوا الله بها لعله**

---

(١) كذا في ح: (٥٩٩٠)، وجاء في الأصل ((ك)) "راعيها".

(٢) جاء في ح: (٥٩٩٠) فخرجوا.

(٣) تقدم أيضا برقم (٥٩٩٠)، وأخرجه مسلم في الصحيح(كتاب الرقاق، باب قصة أصحاب الغار الثلاثة والتوسل بصالح الأعمال، ٢١٠٠/٤، ح: ١٠٠- ٢٧٤٣) عن زهير بن حرب وحسن الحلواني وعبد بن حميد، عن يعقوب بن إبراهيم الزهري، به، وأحال متنه على رواية أبي ضمرة عن موسى بن عقبة عن نافع.

وفي هذا الحديث بيان المتن المحال به على المتن المحال عليه، وهو من فوائد الاستخراج.

ومنها المساواة، فقد ساوى المصنف فيه مسلما، فكأنه صافح شيوخه، وهو علو نسبي.

(٤) يوسف بن سعيد بن مسلَّم.

(٥) أي على فمه.

**فلم آت حتى نام أبواي، فطيبت الإناء، ثم حلبت، ثم قمت بحلابي عند رأس أبوي، والصبية يتضاغون[١] عند رجلي، أكره أن أبدأ بهم قبل أبوي، وأكره أن أوقظهما من نومتهما، فلم أزل كذلك قائما حتى أضاء الفجر، اللهم إنْ كنت تعلم أني فعلت ذلك ابتغاء وجهك، فافرج عنا فرجة نرى منها السماء، ففرج لهم فرجة، فرأوا منه[٢] السماء، وقال الآخر: اللهم إنها كانت لي بنت عَمٍّ، فأحببتها حتى كانت أحب الناس إلي، فسألتها نفسها، فقالت: لا، حتى تأتيني بمائة دينار، فسعيت حتى جمعت مائة دينار، فأتيتها بها، فلما كنت عند رجليها، فقالت: اتق الله ولا تفتح الخاتم إلا بحقه، فقمت عنها، اللهم إنْ كنت تعلم أني فعلت ذلك ابتغاء وجهك، فافرج منها فرجة، ففرج لهم فرجة، وقال الثالث: اللهم إني كنت استأجرت أجيرا بفَرَقِ ذُرَة، فلما قضى عمله عرضته عليه، فأبى أن يأخذه ورَغِبَ[٣]، فلم أزل أعتَمِل[٤] به حتى جمعت منه بقراً ورعاها[٥]، فجاءني، فقال: اتق الله، وأعطني حقي ولا تظلمني،**

---

(١) أي يصوتون باكين. انظر: غريب الحديث لابن الجوزي (٢/ ١٣).

(٢) هكذا بالتذكير، وقياسه التأنيث، لتأنث الفرجة، ويحتمل أن يعود الضمير للغار، كما تقدم في الحديث (١١٩٦٨). والله أعلم

(٣) أي رغب عنه، كما صرح به في الحديث التالي، وجاء في ح (٥٩٩٠): ورغب عنه.

(٤) أي أعمل وأتصرف فيه بنفسي. انظر: العين (٢/ ١٥٣)، معجم مقاييس اللغة (٤/ ١٤٥)، المخصص (٣/ ٤٣٥)، القاموس المحيط (ص: ١٠٣٦).

(٥) جمع راعي.

يفرجها، فقال أحدهم: اللهم إنَّه كان لي والدان شيخان كبيران، وامرأتي وصبية صغار، فكنت أرعى عليهم، فإذا رحت عليهم جئت بالحلاب، فبدأت بوالدي أسقيهما قبل صِبْيَتي وأهلي، وإني احتبست يومًا فلم آت حتى أمسيت، فوجدتهما قد ناما، فحلبت كما كنت أحلب، وجئت بالحِلاَب، فقمت عند رؤوسهما، أكره أن أوقظهما من نومهما، وأكره أن أبدأ بالصبية قبلهما، والصبية يَتَضَاغَون عند رجلي، فلم يزل ذلك دَأبي ودَأْبَهم حتى طلع الفجر، فأنت تعلم أني فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج لنا فرجة نرى منها السماء، ففرج الله منها فرجة فرأوا السماء. وقال الآخر: اللهم إنه كانت لي بنت عم أحببتها كأشدِّ ما يحبُّ الرّجال النساء، وطلبت إليها نفسها فأبت حتى آتيها بمائة دينار، فسعيت فيها حتى جمعت مائة دينار، فجئتها بها، فلما قعدت بين رجليها قالت: يا عبد الله! اتَّق الله ولا تفضَّ الخاتم إلاَّ بحقِّه، فقمت عنها، فإن كنت تعلم أني فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج لنا منها فرجة، ففرَّج الله لهم. وقال الآخر: اللهمَّ إني قد استأجرت أجيرًا بَفَرَق أرز، فلما قضى عمله، قال: أعطني حقي، فعرضت عليه فَرَقَه فتركه، ورغب عنه، فلم أزل أزرعه حتى جمعت منه بقرًا وراعيها، ثم جاءني فقال: يا عبد الله! لا تظلمني وأعطني حقي، فقلت: /(ك٦/١٣- ب) اذهب إلى تلك البقر فخذها، فقال: اتق الله، ولا تهزأ بي، فقلت: إني لا أهزأ بك، خذ تلك البقر وراعيها، فأخذها، فقال: أتهزأ بي؟ فقلت: اذهب فخذها، وذهب بها، فإن كنت

**تعلم أنِّي فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافْرُجْ لنا، ففرَّجها الله عنهم))**(١).

**١١٩٧٨-** حدثنا أبو دواد الحراني وابن الجنيد(٢)، وغيرهما، قالوا: حدثنا أبو عاصم، عن ابن جريج، عن موسى(٣)، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ، بمعناه مثله(٤).

**١١٩٧٩-** حدثنا مهدي بن الحارث(٥)، قال: حدثنا علي بن

(١) تقدم الحديث عند المصنف برقم (٥٩٨٦)، وأخرجه مسلم في الصحيح (كتاب الرقاق، باب قصة أصحاب الغار الثلاثة والتوسل بصالح الأعمال، ٤/٢١٠٠، ح: ١٠٠- ٢٧٤٣) عن إسحاق بن منصور وعبد بن حميد، عن أبي عاصم، عن ابن جريج به، وأحال متنه على رواية أبي ضمرة عن موسى بن عقبة.

والحديث متفق عليه، أخرجه البخاري في الصحيح (كتاب البيوع، باب إذا اشترى شيئا لغيره بغير إذنه فرضي، ٣/٧٩/٢٢١٥) عن يعقوب بن إبراهيم عن أبي عاصم به، نحوه.

وفيه من فوائد الاستخراج: بيان المتن المحال به على المتن المحال عليه، والعلو النسبي بالمساواة، والعلو المعنوي، فإن حجاج بن محمد أثبت أصحاب ابن جريج، وسئل يحيى بن معين عن حجاج بن محمد وأبي عاصم: أيهما أحب إليك في ابن جريج؟ قال: حجاج. انظر: الجرح والتعديل (٣/ ١٦٦/٧٠٨)، تاريخ بغداد (٩/ ١٤٢/٤٢٩٥).

(٢) هو محمد بن أحمد بن الجنيد الدقاق، لقبه حمدان، والحديث تقدم برقم (٥٩٨٧).

(٣) هو موسى بن عقبة.

(٤) تقدم تخريجه في الحديث السابق، وتقدم أيضا برقم (٥٩٨٧). وفيه من فوائد الاستخراج؛ العلو بالمساواة، فقد ساوى أبو عوانة فيه الشيخين، رووه عن أبي عاصم بواسطة واحدة.

(٥) ابن مرداس العرعري، العصار الجرجاني.

إسحاق[١]، عن ابن المبارك، عن موسى بن عقبة، بإسناده مثله[٢].

**١١٩٨٠**- حدثنا الصَّائغ[٣] بمكة، وأبو أمية، قالا: حدثنا داود بن مِهْران[٤]، حدثنا داود بن عبد الرحمن[٥]، عن موسى بن عقبة، بنحوه[٦].

**١١٩٨١**- حدثنا محمد بن أحمد بن الواسطي[٧]، قال: حدثنا

---

(١) السلمي مولاهم، المروزي.

(٢) تقدم تخريجه برقم (١١٩٧٧)، وتقدم أيضا برقم (٥٩٨٨)، وفيه: «بإسناده نحوه».

(٣) محمد بن إسماعيل بن سالم الصائغ الكبير.

(٤) أبو سليمان البغدادي الدَّبَّاغ.

(٥) العطَّار، أبو سليمان المكي.

(٦) تقدم تخريجه برقم (١١٩٧٧)، (٥٩٨٩).

(٧) هو محمد بن أحمد بن سعيد الواسطي، كما جاءت تسميته في حديث رقم (١١٩٨٣)، وسماه في الحديث الآخر (برقم: ٦٧٥١): «محمد بن أحمد بن سعيد أبوعبدالله البزاز الواسطي المعروف بابن كُسَا»، وترجم له ابن عساكر والذهبي، ولم يذكرا فيه جرحا أو تعديلا، ولكنه قد روى عنه الأئمة الكبار؛ أبو عوانة، والعقيلي، وأبو علي النيسابوري، وأبو الشيخ الأصبهاني والطبراني، وأبو بكر الإسماعيلي، وسكت عنه، وغيرهم، وأخرج له أبو نعيم أيضا في مستخرجه على صحيح مسلم(٢٠٨/١/٣٦٣)، ووصفه تلميذه أبو بكر بن المفيد الجرجرائي، وأبو الحسن علي بن محمد ابن الجلابي الواسطي -في تاريخه- بالفقيه. ورواية الأئمة الثقات عن رجل غير معروف بالجرح ترفع من شأنه وتقويه، كما نص عليه أبو حاتم وأبو زرعة الرازيان، فيما رواه عنهما ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (المقدمة، باب في رواية الثقة عن غير المطعون عليه أنها تقويه، وعن المطعون عليه أنها لا تقويه، ٣٦/٢)، وقد وقع في المستدرك للحاكم (١٨١/١-١٨٢/٣٤٤- ٣٤٦) ذكرُ حوار بين الحاكم وشيخه الحافظ =

إسحاق بن موسى الأنصاري[١]، حدثنا أنس بن عياض[٢]، حدثنا

---

= أبي علي النيسابوري، مما يدل على أنه لا ينزل عن الصدوق عندها، فأخرج الحاكم من طريق ابن جريج، قال: «جاء الأعمش إلى عطاء فسأله عن حديث فحدثه، فقلنا له تحدث هذا وهو عراقي؟ قال: لأني سمعت أبا هريرة يحدث عن النبي ﷺ، قال: «من سئل عن علم فكتمه جيء به يوم القيامة وقد ألجم بلجام من نار». قال الحاكم: «هذا حديث تداوله الناس بأسانيدَ كثيرةٍ تُجْمعُ ويُذاكَر بها ...، ذاكرت شيخنا أبا علي الحافظ بهذا الباب، ثم سألته: هل يصح شيء من هذه الأسانيد، عن عطاء؟، فقال: لا، قلت: لم؟ قال: لأن عطاءا لم يسمعه من أبي هريرة ﷺ، أخبرناه محمد بن أحمد بن سعيد الواسطي، حدثنا أزهر بن مروان، حدثنا عبد الوارث بن سعيد، حدثنا علي بن الحكم، عن عطاء، عن رجل، عن أبي هريرة ﷺ» الحديث. قال الحاكم: «فقلت له: قد أخطأ فيه أزهر بن مروان، أو شيخكم ابن أحمد الواسطي، وغير مستبعد منهما الوهم، فقد حدثنا بالحديث أبو بكر بن إسحاق وعلي بن حمشاذ قالا: ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، ثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا عبد الوارث بن سعيد، عن علي بن الحكم، عن رجل، عن عطاء، عن أبي هريرة ﷺ». قال الحاكم: «فاستحسنه أبو علي، واعترف لي به». قلت: أزهر بن مروان الرَّقَاشي -بتخفيف القاف- صدوق، كما في التقريب (رقم: ٣١٢).

وانظر: تاريخ دمشق (٥١/٤١/٥٨٩٨)، معجم الإسماعيلي (رقم: ٦٥)، ترتيب الأمالي الخميسية للشجري (١/٤٦/١٥٤)، الجزء الثاني عشر من المشيخة البغدادية لأبي طاهر السلفي - مخطوط الشاملة (١١/ ١، رقم: ٤، ٦)، تاريخ الإسلام ت بشار (٦/ ١٣/١٠١٣/٣٨١)، توضيح المشتبه (٧/٣٣٠-٣٣١)، تبصير المنتبه (٣/١١٩٥).

(١) ابن عبد الله الأنصاري، المدني.

(٢) الليثي أبو ضمرة المدني.

موسى بن عقبة بنحوه(١).

**١١٩٨٢-** حدثنا الربيع بن سليمان، حدثنا يعقوب بن إسحاق بن أبي عَبَّاد، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة، عن نافع، عن ابن عمر، ح

وحدثنا أبو أمية، حدثنا منصور بن سُقَيرٍ(٢)، قال: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة، عن نافع، حدثنا ابن عمر، أنَّ رسول الله ﷺ قال: ((**بينما ثلاثة نفر يمشون إذ أخذهم السماء**(٣)**، فأووا إلى غارٍ في جبلٍ، فوقعت عليهم صخرة من الجبل**))، وذكر الحديث(٤).

**١١٩٨٣-** حدثنا ابن أبي الدنيا، حدثنا خالد بن خِداشٍ(٥)، حدثنا

---

(١) تقدم تخريجه برقم (١١٩٧٧)، وهذا الوجه هو عند مسلم في الصحيح (كتاب الرقاق، باب قصة أصحاب الغار الثلاثة والتوسل بصالح الأعمال، ٤/٢١٠٠، ح: ١٠٠-٢٧٤٣) عن محمد بن إسحاق المسيبي، وعند البخاري في الصحيح (كتاب المزارعة، باب إذا زرع بمال قوم بغير إذنهم، وكان في ذلك صلاح لهم، ٣/١٠٥/٢٣٣٣) عن إبراهيم بن المنذر، كلاهما عن أبي ضمرة، به، نحو المتن السابق، وأحال مسلم عليه متون بقية الأسانيد.

(٢) بضم السين وفتح القاف وآخره راء، ويقال: صُقَير، بالصاد المهملة.

انظر: الإكمال لابن ماكولا (٤/ ٣٠٩، ٧/ ٢٦٦).

(٣) يعني المطر، وسمي المطر سماءً لأنه ينزل من السماء. انظر: النهاية (٢/٤٠٦).

(٤) تقدم تخريجه برقم (١١٩٧٧)، (٥٩٩٣)، وهو عند أبي أمية الطوسي في مسند عبد الله بن عمر (٨٦)، وأخرجه البخاري في الصحيح (٨/٣/٥٩٧٤) عن سعيد بن أبي مريم عن إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة، به.

(٥) ابن عجلان أبو الهيثم المهلبي مولاهم، البصري، صدوق يخطئ. انظر: التقريب (ص١٨٧).

حماد بن زيد، حدثنا أيوب، عن نافع، عن ابن عمر، نحوه، ولم يرفعه[١].

**١١٩٨٤-** حدثنا ابن شباban[٢]، ومحمد بن أحمد بن سعيد الواسطي، قالا: حدثنا ابن زُغْبَة[٣]، حدثنا الليث بن سعد، عن العمري عبد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ، **في قصة الغار**[٤].

**١١٩٨٥-** حدثنا ابن شبابان، قال: حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا جرير، عن عبد الله بن نافع، عن أبيه، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ، **في قصة الغار**[٥].

**١١٩٨٦-** حدثنا ابن شَبَابان[٦]، حدثنا محمد بن طريف،

(١) تقدم تخريجه برقم (١١٩٧٧)، (٥٩٩٧)، وهو عند ابن أبي الدنيا في مجابو الدعوة (ح: ٥).

وهذا معل، أنكر على خالد بن خداش، قال أبو داود: «رأيت سليمان بن حرب ينكره عليه». سؤالات أبي عبيد الآجري (رقم: ٧٨٠)

وسليمان بن حرب من كبار أصحاب حماد بن زيد، ولعل إنكاره يعود لروايته له عن حماد، وليس لدى أصحاب حماد الثقات، فهو غير معروف من حديث حماد بن زيد، وأيوب السختياني، والمحفوظ في هذا الحديث ما تقدم من طرق عن نافع عن ابن عمر -رضي الله عنهما- مرفوعا. والله أعلم

(٢) أحمد بن محمد بن موسى المكي العطار.

(٣) عيسى بن حماد بن مسلم التجيبي.

(٤) تقدم الحديث برقم (١١٩٧٧) وبرقم (٥٩٩٦)، وتقدم تخريجه، وهذا الوجه فيه عبد الله بن عمر العمري، وهو ضعيف لا بأس به في المتابعات.

(٥) تقدم تخريجه برقم (٥٩٩٥)، (١١٩٧٧).

(٦) أحمد بن محمد بن موسى المكي العطار.

وحسين بن الأسود، قالا: حدثنا محمد بن فضيل، حدثنا أبي و رَقَبَة بن مَسْقَلة، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ، قال: ((**إن ثلاثة أَوَوْا إلى غار فانطبق عليهم**))، وذكر الحديث[1].

**١١٩٨٧-** وحدثنا الدَّنْدَاني[2]، حدثنا فروة بن أبي المِغْراء[3]، أخبرنا علي بن مسهر، ح.

وحدثنا الصغاني وإبراهيم /(ك٦/١٤- أ) بن الوليد الجَشَّاش[4]، قالا: حدثنا إسماعيل بن الخليل، حدثنا علي بن مسهر، حدثنا عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ، قال: ((**بينما ثلاثة نفر ممن كان قبلكم يمشون، إذ أصابهم مطر، فأووا إلى غار فانطبق عليهم، فقال**

---

(١) تقدم تخريجه برقم (٥٩٩٢)، وأخرجه مسلم في الصحيح (كتاب الرقاق، باب قصة أصحاب الغار الثلاثة والتوسل بصالح الأعمال، ٢٠٩٩/٤، ح: ١٠٠- ٢٧٤٣) عن أبي كريب ومحمد بن طريف البجلي، عن محمد بن فضيل به. ومداره على محمد بن فضيل، (وهو في كتاب الدعاء له برقم (٧٢)).

(٢) موسى بن سعيد الدنداني؛ بمهملتين مفتوحتين، ونونين الأولى ساكنة. انظر: الأنساب للسمعاني (٣٤٦/٥)، كشف النقاب لابن الجوزي (١٩٦/١).

(٣) واسم أبي المِغْراء معدي كرب، الكندي، أبو القاسم، الكوفي. قال فيه أبو حاتم: ((صدوق))، ووثقه الدارقطني، وذكره ابن حبان في الثقات(١١/٩).

وانظر: الجرح والتعديل (٤٧٣/٨٣/٧)، سؤالات الحاكم للدارقطني(٤٤٩).

(٤) بفتح الجيم، والشين المعجمة المشددة، وبعد الألف معجمة أخرى. انظر: توضيح المشتبه (٣٦١/٢).

**بعضهم لبعض: يا هؤلاء! والله، ما ينجيكم إلا الصدق، فليدع كل رجل منكم بما يعلم أنه قد صدق فيه، فقال أحدهم: اللهم إنْ كنت تعلم أنه كان لي أجير عمل لي على فَرَقٍ من أَرْزٍ، فذهب وتركه، فزرعته، وصار من أمره أني اشتريت من ذلك الفرق بقرا،))** وذكر الحديث، وقال فيه: ((**فقمت عنها، وتركت لها المائة دينار**))، إلا أنَّه لم يذكر: ((**يمشون**))[١].

وقال صالح بن كيسان في حديثه: ((**وخرجوا يتماشون**))[٢].

**١١٩٨٨-** ز- حدثنا يوسف بن مسلَّم[٣]، حدثنا محمد بن

---

(١) تقدم هذا الحديث عند المصنف أيضا برقم (٥٩٩١) من رواية المصنف عن إبراهيم الجشَّاش والصاغاني ومحمد بن علي بن داود ابن أختِ غَزَال عن إسماعيل بن الخليل، ومن رواية المصنف عن ابن أبي الدنيا عن سويد، كلاهما عن علي بن مسهر.

ورواية ابن أبي الدنيا في "مجابو الدعوة" له برقم (٧).

وهو متفق عليه من هذا الوجه، أخرجه مسلم في الصحيح (كتاب الرقاق، باب قصة أصحاب الغار الثلاثة والتوسل بصالح الأعمال، ٤/٢١٠٠، ح: ١٠٠-٢٧٤٣) عن سويد بن سعيد، عن علي بن مسهر، به، وأحال متنه على حديث أبي ضمرة عن موسى بن عقبة.

وأخرجه البخاري في الصحيح (كتاب أحاديث الأنبياء، باب حديث الغار، ٤/١٧٢/٣٤٦٥) عن إسماعيل ابن خليل، كلاهما عن علي بن مسهر، به نحوه. بتمامه.

وفيه من فوائد الاستخراج: بيان بعض المتن المحال به على المتن المحال عليه.

(٢) تقدمت هذه الرواية برقم (١١٩٧٥)، وانظر أيضاً تخريج الحديث السابق.

(٣) يوسف بن سعيد بن مسلَّم.

عيسى[١]، حدثنا أبو داود، ح.

وحدثنا محمد بن إسماعيل الصائغ، حدثنا مسدَّد، قالوا[٢]: حدثنا أبو عوانة، عن قتادة، عن أنس، عن النبي ﷺ، قال: ((**خرج ثلاثة نفر فيمن كان قبلكم يرتادون**[٣] **لأهليهم، وأصابتهم السماء، فلجأوا إلى جبل**...)) وذكر الحديث[٤]. غلط أبو عوانة فيه[٥].

---

(١) محمد بن عيسى بن نجيح، أبو جعفر ابن الطباع البغدادي.

(٢) كذا في الأصل بصيغة الجمع، وهما اثنان، وجاء عند المصنف برقم (٦٠٠٦)، وزاد هناك طريقا آخر من روايته عن أبي داود الحراني عن يحيى بن حماد عن أبي عوانة، وعليه تصح صيغة الجمع.

(٣) أي يطلبون. انظر: النهاية (٢/٢٧٥).

(٤) إسناد رجاله ثقات، والحديث من زيادات المصنف على صحيح مسلم، رواه أبو داود الطيالسي في مسنده (٣/٥٠٤/ ٢١٢٦)- ومن طريقه البزار (١٧/٣٩/٩٥٥٦)، والروياني (٢/٣٨١/١٣٦٠)، وأبو سعيد النقاش في فنون العجائب (٤٢)-.

وأخرجه أحمد في المسند(١٩/٤٣٨/١٢٤٥٤) وابن أبي الدنيا في "مجابو الدعوة" (ح: ٦) عن أبي خيثمة، كلاهما عن يحيى بن حماد.

وأخرجه أحمد أيضا (١٩/٤٤١/١٢٤٥٦) عن بهز بن أسد.

وأخرجه أبو يعلى في مسنده (٥/٣١٣/٢٩٣٧) وعبد الله بن أحمد في زوائده على المسند (١٩/٤٤٠/١٢٤٥٥)، عن أبي بحر عبد الواحد بن غياث الصيرفي.

وأخرجه أبو يعلى أيضا (٥/٣١٣/٢٩٣٧) عن سعيد بن أبي الربيع.

وأخرجه أيضا (٥/٣١٦/٢٩٣٨) والطبراني في الدعاء (١٩٢) والنقاش أيضاً في (فنون العجائب) من طريق مسدد، ستتهم (الطيالسي، ويحيى بن حماد، وبهز، و أبو بحر، وسعيد بن أبي الربيع، ومسدد) عن أبي عوانة به مرفوعا، سوى بهز، فإنه لم يرفعه.

(٥) هكذا أعله الحافظ أبو عوانة، وكذلك ابن عدي وغيره وأنه لا يصح من حديث قتادة، =

= عن أنس، ولعله يرجع إلى ما أشار إليه البزار في مسنده (٣٩/١٧) بقوله: «رواه قتادة عن سعيد بن أبي الحسن عن أبي هريرة ﷺ، ولا نعلم رواه عن قتادة إلا عمران القطان. ورواه أبو عوانة عن قتادة عن أنس ﷺ، ولا نعلم رواه عن قتادة عن أنس إلا أبو عوانة».

والوجه الآخر الذي ذكره البزار عن قتادة؛ سيأتي عند المؤلف برقم (١٢٠٠٠) من طريق أبي داود الطيالسي وعمرو بن مرزوق، كلاهما عن عمران القطان به.

وهو عند الطيالسي في مسنده(٢١٢٦/٥٠٤/٣)، ومن طريقه أخرجه البزار (٩٥٥٦/٣٨/١٧) والروياني (١٣٥٩/٣٨١/٢).

وأخرجه الخرائطي في "اعتلال القلوب" (١٠٣/٥٢/١)، وابن حبان في الصحيح (٩٧١)، والطبراني في "الدعاء" (١٩٣)، وابن عدي في الكامل (١٦٣/٦-١٦٤) من طرق عن عمرو بن مرزوق، به.

وأسنده ابن عدي من حديث سعيد بن بشير عن قتادة به أيضا.

وعمران صدوق فيه ضعف، وذكر ابن عدي في الكامل (١٦٣/٦-١٦٤) وابن طاهر المقدسي في ذخيرة الحفاظ (٢٧٣٣/١٢٦٩/٣) هذا الحديث فيما تفرد به، وأنكراه عليه، وعلى سعيد بن بشير أيضا.

وأما أبو عوانة فثقة ضابط، إلا أنه يضعف في حديثه عن قتادة، فقال ابن المديني: «كان في قتادة ضعيفا، لأنه كان ذهب كتابه»، وقال ابن معين: «هو في قتادة ليس بذاك». انظر: تاريخ بغداد وذيوله(٤٦٨/١٣). والله أعلم

والحديث من هذا الطريق حسن إسناده الحافظ ابن حجر في الفتح (٥١٠/٦)، وقد أعله ابن عدي وغيره.

وله طريق آخر؛ أخرجه تمام في الفوائد (٣٩٩/١٧٢/١) من طريق أبي حمزة إدريس بن يونس، عن محمد بن سعيد بن جدار، عن جرير بن حازم، عن قتادة، عن أنس، عن النبي ﷺ.

وجرير بن حازم في حديثه عن قتادة ضعف، وله أوهام إذا حدث من حفظه، انظر: تقريب التهذيب (ص: ١٣٨، رقم: ٩١١). =

**١١٩٨٩- ز-** حدثنا محمد بن عوف الحمصي[(١)]، وإبراهيم بن الهيثم البلدي[(٢)]، قالا: حدثنا الهيثم بن جميل، حدثنا مبارك[(٣)]، عن الحسن[(٤)]، عن أنس، عن النبي ﷺ: ((**أنَّ ثلاثة نفر أووا إلى غار، فانطبق الغار...**))، الحديث[(٥)].

---

= ومحمد بن سعيد بن جِدار: قال الدارقطني: ((ليس بقوي))، واستجهله ابن القطان الفاسي، وأقره عليه ابن الملقن وغيره. وكذا أبو حمزة إدريس بن يونس بن يناق الفراء، قال ابن القطان: ((لا يعرف حاله)). انظر: بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام (٣٤١/٣)، نصب الراية (١/ ٢٢٦)، من تكلم فيه الدارقطني في كتاب السنن(٣/١٢٤/٣٦٦)، البدر المنير (٣/ ١٦٩)، ذيل ميزان الاعتدال (ص: ٤٦، رقم: ١٦٠)، لسان الميزان(٢/١٣/٩٣٧، ٧/١٦١/٦٨٤٢).

والخلاصة أنه لا يثبت من حديث قتادة أنس ﷺ من وجه يعتد به. والله أعلم

(١) كذا في الأصل، وتقدم عند المؤلف برقم(٦٠٠٧): ((حدثنا محمد بن عمرو الحمصي))، وكلاهما ثقتان، والحديث مشهور بمحمد بن عوف، حتى قال البزار: ((كل من حدث به عن الهيثم غيره فقد قيل فيه واتهم)). مسند البزار (١٣/٢١٢/٦٦٨٥).

(٢) ستأتي ترجمته في أثناء تخريج الحديث.

(٣) ابن فضالة البصري.

(٤) البصري.

(٥) تقدم الحديث عند المصنف برقم (٦٠٠٧)، ورجاله ثقات، وقد صح من رواية محمد بن عوف الحمصي وإبراهيم بن الهيثم و الحسن بن منصور و الهيثم بن خالد بن يزيد وخالد بن يزيد عند البزار (١٣/٢١٢/٦٦٨٥)، والطبراني في الدعاء (٢٠٠)، وابن عدي في الكامل (١/٤٤٣-٤٤٤/١١٥)، و تمام في الفوائد(١/١٧١/٣٩٦)، والخطيب البغدادي في تاريخه (٧/١٦٤، ١٦٧) وغيرهم، إلا أنه أنكر أحمد بن هارون =

= البرديجي وموسى بن هارون الحمال وغيره من الحفاظ على إبراهيم بن الهيثم بن المهلب البلدي روايته له عن الهيثم بن جميل، وصح عن محمد بن عوف الحمصي عند ابن عدي في الكامل في الضعفاء (٤٤٥/١) أنه قال: «ما سمع من الهيثم بن جميل حديثَ الغار إلا أنا والحسن بن منصور البالسي».

وقال البزار: «كل من حدث به عن الهيثم غير محمد بن عوف فقد قيل فيه، واتهم»، ومحمد بن عوف صرح بسماع البالسي له أيضا.

وقال ابن عدي (٤٤٥/١) في إبراهيم بن الهيثم: «أحاديثه مستقيمة سوى هذا الحديث الواحد الذي أنكروه عليه، وقد فتشت عن حديثه الكثير، فلم أر له حديثا منكرا يكون من جهته، إلا أن يكون من جهة من روى عنه»، وأجاب الذهبي بأنه توبع عليه من ثقتين، فتعقبه ابن حجر بأن الكلام عليه في سماعه للحديث عن الهيثم بن جميل، وليس في صحة الحديث عن الهيثم. ولكن الخطيب البغدادي أجاب عليه بما هو شاف إن شاء الله، وذلك أن الحديث قد رواه عن الهيثم بن جميل من الثقات غير محمد بن عوف والبالسي الذي ذكره، وقول محمد بن عوف هذا لا حجة فيه، لجواز أن يكون قد سمعه من لم يعلم به، ومثل هذا الإنكار لا يؤثر قدحا.

وإبراهيم بن الهيثم البلدي قد وثقه الدارقطني وأبو أحمد العسكري والخطيب البغدادي- وقال: ثقة ثبت، لا يختلف شيوخنا فيه- ووثقه الذهبي، ورمز له بـ(صح)، وذكره ابن حبان في الثقات، ولم ينكر عليه حديث آخر، إلا هذا بناءا على ما تقدم من قول محمد بن عوف، وتقدم الجواب عنه. والله أعلم

انظر: الثقات لابن حبان (٨٨/٨)، تاريخ بغداد (١٦٤/٧- ٣٢١٦/١٦٨)، تصحيفات المحدثين للعسكري (٤٧٨/٢)، سؤالات الحاكم للداقطني (٤٢)، سير أعلام النبلاء (٤١١/١٣-١٩٩/٤١٢)، تاريخ الإسلام (٩٤/٥١٠/٦)، ميزان الاعتدال (٢٤٥/٧٣/١)، لسان الميزان (٣٤١/٣٨٢/١).

**١١٩٩٠- ز-** حدثني جعفر بن محمد الخفاف الأنطاكي[١]، حدثنا الهيثم، عن المبارك، عن الحسن، عن النبي ﷺ.

قال: كأني رأيته في أصل كتاب الهيثم، فقال: الهيثم غلط فيه، وهو مرسل[٢].

**١١٩٩١- ز-** حدثنا يوسف بن مسلَّم[٣] وعبدان المروزي[٤]، قالا:

---

(١) هو جعفر بن محمد بن مخلد الخفاف الأنطاكي، يروي عن الهيثم بن جميل (ت: ٢١٣هـ)، وأبي الوليد الطيالسي (ت: ٢٢٧هـ)، وحجاج بن محمد المصيصي (ت: ٢٠٤هـ)، ومحمد بن عبد الله الرقاشي(ت: ٢١٩ هـ)، وحدث عنه الحافظان أبو عوانة، وأبو بكر عبد الله بن محمد بن زياد النيسابوري الفقيه، وغيرهما، وذكر الذهبي في المقتنى (٢/٥٤٠٠١٧٥) أن كنيته أبو الفضل، ولم أقف له على ترجمة، إلا أن رواية الأئمة الثقات عمن لم يعرف بجرح، ولم يتكلم فيه العلماء، مما يقوي حديثه، كما نص عليه أبو حاتم وأبو زرعة الرازيان. انظر: الجرح والتعديل (المقدمة، باب في رواية الثقة عن غير المطعون عليه أنها تقويه، وعن المطعون عليه أنها لا تقويه، ٢/ ٣٦).

(٢) و في إتحاف المهرة (١/٥٩٢/٨٣٢) بلفظ: «وهو الصواب، مرسل».

(٣) يوسف بن سعيد بن مسلَّم المصيصي.

(٤) عبدان بن محمد بن عيسى أبو محمد المروزي الجنوجردي الحافظ الزاهد، قيل إن اسمه عبد الله وعبدان لقب. ولد سنة ٢٢٠، وتوفي عام ٢٩٣، وهو ابن ٧٣ سنة.

قال فيه الحاكم: «ثقة مأمون إمام»، وقال الخطيب البغدادي: «كان ثقة حافظا، صالحا زاهدا»، وقال أبو بكر الشيرازي: «كان ورعا فاضلا، من قرية جنوجرد».

وقال السمعاني: «الإمام الزاهد الحافظ الورع، . . كان إماما في عصره بمرو، من أصحاب الحديث»، وقال أيضا: «كان أحد أئمة خراسان المرجوع إليه في الفتاوى والنوازل المعضلات»، وقال الذهبي: «الإمام الكبير، فقيه مرو»، وقال أيضا: «زاهد نبيل ثقة، صاحب حديث». =

حدثنا هشام بن عمار، حدثنا عمرو بن واقد[(١)]، حدثنا عمر بن يزيد النصري[(٢)]، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، عن النبي ﷺ: «**أنَّ ثلاثة**

---

= انظر: تاريخ بغداد (١٢/٤٤٧/٥٧٨١)، الأنساب للسمعاني (٣/٣٥٧، ٩/١٨٠-١٨٢)، تاريخ دمشق (٣٧/٣٥٦-٣٥٩/ ٤٤٠١)، تاريخ الإسلام (٦/٩٦٠/٢٤٠)، سير أعلام النبلاء (١٤/١٣-١٤)، طبقات الشافعيين لابن كثير (ص: ١٧٥-١٧٦).

(١) القرشي أبو حفص الدمشقي، متروك الحديث باتفاق، وكذبه مروان بن محمد الطاطري وغيره، واتهمه ابن حبان. انظر: الجرح والتعديل (٦/٢٦٧/١٤٧٥)، المجروحين (٢/٧٧/٦٢٧)، تاريخ دمشق (٤٦/٤٣٧-٤٤٤/٥٤١٢)، تقريب التهذيب (رقم: ٥١٣٢).

(٢) هو عمر بن يزيد النصري الدمشقي، كاتب نمير بن أوس قاضي دمشق، عده الإمام أحمد، وأبو زرعة الدمشقي في ثقات الشاميين، وقال دحيم عبد الرحمن بن إبراهيم: «كان ثقة فقيها، وكان ابن شعيب يجالسه». انظر لقول أحمد: علوم الحديث للحاكم (النوع التاسع والأربعين: معرفة الأئمة الثقات المشهورين من التابعين وأتباعهم ممن يجمع حديثهم للحفظ، والمذاكرة، والتبرك بهم، ص: ٢٤٣)، ولقولي دحيم وأبي زرعة: تاريخ دمشق(٤٥/ ٣٩٥، ٣٩٦).

وقال العقيلي في الضعفاء (٣/١٩٦/١١٩٥): «عن الزهري، يخالف في حديثه»، ونحوه قول ابن حبان في المجروحين (٢/٨٨-٨٩/٦٤٩)، فقال: «يروي عن الزهري روى عنه محمد بن شعيب بن شابور وهشام بن عمار، كان ممن يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل، لا يجوز الاحتجاج به على الإطلاق، وإن اعتبر بما يوافق الثقات فلا ضير»، وتعقبه الدارقطني في تعليقاته على المجروحين (رقم: ٢١٤)، بأن قوله: «روى عنه هشام بن عمار» خطأ، إنما روى هشام بن عمار عن عمرو بن واقد عن عمر بن يزيد النصري عن الزهري، عن عروة عن عائشة رضي الله عنها عن النبي ﷺ حديث الغار.

فمدار قولي العقيلي وابن حبان على هذا الحديث، والعلة فيه من عمرو بن واقد =

**نفر دخلوا إلى مغار، فطبق الجبل عليهم...**»، فذكر الحديث[١].

هو حديث منكر[٢].

**١١٩٩٢**– ز– حدثنا عبد البر بن عبد العزيز أبو قيس الحراني[٣]،

---

= الراوي عنه، فهو متروك وكذبه أئمة الشام، وأما النصري هذا فثقة كما قال الإما أحمد ودحيم وأبو زرعة، ولعله تنبه له ابن حبان في كتابه الثقات (١٧٩/٧)، فقال: «يروي عن الزهري، روى عنه عمرو بن واقد، في روايته أشياء، وعمرو بن واقد لا شيء». والله أعلم.

وانظر: المعرفة والتاريخ (٣٩٦/٢)، الجرح والتعديل (٧٧٠/١٤٢/٦)، الإكمال لابن ماكولا (٣٩٠/١)، تهذيب مستمر الأوهام (٤٧)، تاريخ دمشق (٣٩٣/٤٥- ٥٣٠٠/٣٩٦)، الضعفاء لابن الجوزي (٢٥٢٢/٢١٩/٢)، ميزان الاعتدال (٣/ ٦٢٥١/٢٣١)، الثقات لابن قطلوبغا (٨٣٥١/٣٢٧/٧)، لسان الميزان (١٦٢/٦- ٥٧١٧/١٦٣)، وقارنه بالمترجم في الحديث (٦٠٣٠).

(١) تقدم هذا الحديث عند المصنف برقم (٦٠١٧) بهذا الإسناد، وأخرجه العقيلي في الضعفاء (١٩٦/٣) والإسماعيلي في معجم شيوخه (٥٤٠/٢/ ١٧٧)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٤٣٨/٤٦، ٤٣٩، ٤٤٠) من طرق عن هشام بن عمار، به.

(٢) حكم المؤلف بأنه منكر، وهكذا أنكره العقيلي وابن حبان والدارقطني والذهبي وابن حجر، انظر: المصادر في الحاشية الخاصة بترجمة عمر بن يزيد النصري من الصفحة السابقة، وذكر العقيلي أنَّ المعروف ما رواه ابن عيينة وشعيب بن أبي حمزة وإسحاق بن راشد وعبيد الله بن أبي زياد الرصافي، عن الزهري؛ عن سالم، عن ابن عمر رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ.

والآفة فيه من عمرو بن واقد الدمشقي، فهو متروك، وقد اتهم، وأما العقيلي وابن حبان فحملاه عمر بن يزيد النصري، وتبعهما عليه ابن الجوزي وغيره، وهو ثقة فقيه، كما تقدم في ترجمته آنفا. والله أعلم

(٣) وثقه المؤلف عند الحديث (٣٥٢)، ولم أقف له على ترجمة، وروى عنه إبراهيم بن =

ومحمد بن يونس[١]، قالا: [حدثنا مؤمل بن إسماعيل][٢] حدثنا حماد بن سلمة، عن سماك بن حرب، عن النعمان بن بشير، عن النبي ﷺ، ح.

وحدثنا عبد البر بن عبد العزيز أبو قيس الحراني بمصر - مولى عثمان ابن عفان-، حدثنا إبراهيم بن المبارك[٣]، حدثنا حماد بن سلمة، عن سماك ابن حرب، عن النعمان بن بشير، عن النبي ﷺ، قال: «**كان ثلاثة من بني إسرائيل يسيرون بفلاة من الأرض في يوم صائف، فأدركهم** /(ك٦/١٤- ب) **الحر، فدخلوا**

---

= ميمون بن إبراهيم الصواف المصري أيضاً، كما في جزء رؤية الله للدارقطني (ح: ١١٤).

(١) ابن موسى بن سليمان القرشي السامي أبو العباس الكديمي البصري.

(٢) ما بين المعكوفتين سقط من الأصل، ومثبت من إتحاف المهرة (٥٤٢/١٣)، قال ابن حجر: وفي الدعوات - يعني عند ابن أبي عوانة- حدثنا عبد البر بن عبد العزيز أبو قيس الحراني حدثنا مؤمل بن إسماعيل وإبراهيم بن المبارك — فرقهما- ا. هـ.

وانظر رواية هذا الحديث بهذا الإسناد عند المصنف (٦٠١٢، ٦٠١٣).

(٣) البصري التمار الحلبي نزيل حلب، سمع حماد بن سلمة، ومهدي بن ميمون، وأصحاب الأعمش، قال ابن المديني: معروف من آل أبي صلابة، قوم مشاهير كانوا بالبصرة. انظر: مسند البزار (٢٩٠/٧-٢٨٨١/٢٩١)، وقال تلميذه الحافظ الثقة يوسف بن سعيد بن مسلَّم: «كان شيخ صدق». انظر: المحدث الفاصل للرامهرمزي (ص: ٥٩١).

ولم أقف على ترجمة مستقلة له في كتب التراجم، وهو أقدم طبقة من أبي إسحاق إبراهيم بن المبارك بن عبد الله صاحب النرسي، الذي ترجم له الخطيب في تاريخ بغداد (٣١٩٣/١٣١/٧)، والذهبي في تاريخ الإسلام (١٠٦/٢٨٩/٦)، وهو حدث عن أبي بكر بن عياش، وذكر أنه رأى هشيما وجرير بن عبد الحميد وفضيل بن عياض، وتأخر حتى سمع منه محمد بن مخلد الدوري سنة ٢٦٢هـ. والله أعلم

مغارة، **فأطبقت عليهم صخرة**))، وذكر الحديث[1].

(١) تقدم برقم (٦٠١٢، ٦٠١٣)، ورواية مؤمل عن حماد في إسنادها الكديمي وهو متهم، وقد تابعه عليه عن مؤمّلٍ؛ شيخُ المصنف: عبد البر بن عبد العزيز كما في إسناد هذا الحديث، ومحمدُ بن عباد بن آدم عند البزار في مسنده (٨/٢٣٢/٣٢٨٩)، وإبراهيمُ بن بِسْطام الزعفراني عند الطبراني في الدعاء (١٩١).

وإبراهيم بن بسطام ترجم له أبو نعيم في تاريخ أصبهان (١/٢٢٧/٣٤٦)، وكناه أبا إسحاق، فقال: ((نزل هو وأخوه أحمد البصرة وتوفي بها))، وذكره ابن حبان في الثقات (٨/٨٥) باسم إبراهيم بن إسحاق الأبلي.

ومحمد بن عباد البصري ذكره ابن حبان في الثقات (٩/١١٤)، وقال: ((يغرب))، وحدث عنه النسائي وابن ماجة وأبو عروبة الحراني وأبو بكر بن أبي داود وغيرهم من الأئمة، كما في "تهذيب التهذيب" (٩/٢٤٣/٣٩٢)، فهو صالح إن شاء الله تعالى.

إلا أن مؤمل بن إسماعيل يضعف في نفسه، كما تقدم عند الحديث رقم (٦).

وأما الوجه الآخر فحسن إن شاء الله تعالى، غير أن لفظة: ((في يوم صائف فأدركهم الحر)) لم تأت في سائر روايات الحديث.

وله متابعة أخرى أيضًا عند ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٤/٧٦) ح (٢٠٣٠) من طريق يحيى بن السكن، ثنا حماد، به.

ويحيى بن السكن ضعفه أبو حاتم الرازي، ووهاه أبو علي صالح جزرة، وكذبه أبو الوليد الطيالسي، وذكره ابن حبان في الثقات (٩/٢٥٣)، وقال الإمام أحمد: ((كان شريك أبي الوليد الطيالسي في الحديث))، فكأن كلام أبي الوليد فيه حمل على التنافس. والله أعلم.

انظر: العلل لأحمد رواية ابنه عبد الله (٢/١٩٧/١٩٩٥)، الجرح والتعديل (٩/١٥٥/٦٤٣)، علل ابن أبي حاتم (٤/٥٨٤/١٦٥٧)، تاريخ بغداد (١٦/٢١٩/٧٤١٦)، ميزان الاعتدال (٤/٣٨٠/٩٥٢٥)، ديوان الضعفاء (٤٦٣٥)، التكميل في الجرح والتعديل =

**١١٩٩٣**- ز- حدثنا الصغاني، حدثنا سريج بن النعمان، حدثنا حماد بن سلمة، عن سماك، عن النعمان بن بشير، بقصة الغار، ولم يرفعه[١].

**١١٩٩٤**- ز- حدثنا أبو شيبة بن أبي شيبة[٢]، حدثنا ابن أبي عبيدة[٣]، عن أبيه، ح،

---

= (٢/٢١٤/١٢١٦)، لسان الميزان (٨/٤٤٧/٨٤٦٦)، التذييل على كتب الجرح والتعديل (١/٣٤٦/٩٢٨).

وتابعهم عليه مرفوعا أبو سعد سعيد بن المرزبان عن سماك به، متابعة قاصرة.

أخرجه البزار (٣٢٩٠)، والطبراني في الدعاء (١٩١) من طريق علي بن حرب الموصلي، عن أبي مسعود عبد الرحمن بن الحسن الزجاج، عن أبي سعد، به.

قال البزار: «لا نعلم رواه عن أبي سعد إلا أبو مسعود، وكان ثقة، ولا نعلم أسند أبو سعد عن سماك غير هذا الحديث، ولا سمعناه إلا من علي بن حرب».

وأبو سعد هو البقال ضعيف مدلس كما قال ابن حجر، وقد وهاه جمع من الأئمة، وتركه غير واحد منهم. انظر: الكامل لابن عدي (٤/٤٣٢-٤٣٥/٨١١)، إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (٥/٣٤٥-٣٤٧/٢٠٣٤)، التقريب (صـ٢٤١).

(١) تقدم عند المصنف برقم (٦٠١٤)، وأخرجه ابن أبي الدنيا في مجابو الدعوة (ح: ١١) عن إبراهيم ابن سعيد الجوهري، عن سريج بن النعمان، به موقوفا.

وهذا الوجه أقوى من الوجوه المرفوعة عن حماد بن سلمة وأبي سعد البقال عن سماك، وقد تم تخريجها آنفا في الحديث الذي قبله، وقد صح عن النعمان بن بشير ﷺ مرفوعا، كما سيأتي عند المؤلف بالأرقام (١١٩٩٤-١١٩٩٦).

(٢) إبراهيم بن عبد الله بن محمد بن أبي شيبة، العبسي مولاهم، الكوفي.

(٣) محمد بن أبي عبيدة عبد الملك بن معن بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود الكوفي، وسيسميه المصنف في الإسناد التالي.

وحدثنا الصائغ بمكة، حدثنا عباس العنبري[١]، حدثنا محمد بن أبي عبيدة بن معن، حدثنا أبي، ح،

وحدثنا محمد بن علي بن داود، حدثنا إبراهيم بن عرعرة[٢]، [حدثنا ابن أبي عبيدة][٣] حدثنا أبي[٤]، حدثنا الأعمش، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن شرحبيل، عن النعمان بن بشير، قال: قال رسول الله ﷺ: ((**كان ثلاثة نفر يمشون في أرض تحت سماء، إذ مروا بغار، فقال**[٥]: **لو أويتم إلى هذه الغار، فأووا إليه، فبينما هم فيه إذ وقع حجر من الجبل مما يهبط**

---

(١) عباس بن عبد العظيم العنبرى، البصرى الحافظ.

(٢) إبراهيم بن محمد بن عرعرة القرشي، البصري.

(٣) ما بين المعقوفين سقط من الأصل، واستدركته من الموضع السابق عند المؤلف بنفس الإسناد برقم (٦٠١٦)، ووقع في إتحاف المهرة (٥٤٢/١٣) بعد أن ساق الأسانيد إلى أبي عبيدة، -قال: عن محمد بن علي حدثنا إبراهيم بن عرعرة بن بشير حدثنا أبي كلاهما عن الأعمش- ا.هـ. يعني بقوله "كلاهما" أبو عبيدة ووالد إبراهيم بن عرعرة، هذا الذي ظهر لي، وقوله في الإتحاف: (إبراهيم بن عرعرة بن بشير) خطأ، ولعله انتقال إلى اسم الصحابي ((النعمان بن بشير))، وترجمه إبراهيم بن عرعرة في تهذيب الكمال (١٧٨/٢) وغيره، وليس فيها نسبته إلى بشير، والذي يقوي أن في الاسناد سقط، أن مدار طرق الحديث كما سيأتي في التخريج على أبي عبيدة عن أبيه به.

وظاهر صنيع المصنف أن الراوي عن الأعمش واحد، والله أعلم.

(٤) أبو عبيدة عبد الملك بن معن المسعودي الكوفي.

(٥) أي بعضهم لبعض. والله أعلم

**من خشية الله حتى سد الغار، فقال بعضهم لبعض: إنكم لم تجدوا شيئا خيرٌ[(١)] من أن يدعو كل رجل منكم بخير عمل عمله...))**، وذكر الحديث[(٢)].

**١١٩٩٥**- ز- حدثنا يوسف بن مسلَّم، حدثنا عبيد الله بن موسى، ح.

وحدثنا الصائغ بمكة، حدثنا عبد الله بن رجاء، قالا: حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن رجل من بجيلة[(٣)]، عن النعمان بن بشير، عن

---

(١) أي: هو خير.

(٢) أخرجه البزار (٨/٢٣٣-٢٣٤/٣٢٩٢) عن شيخ المؤلف أبي شيبة به.

وأخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٤/٧٦/٢٠٢٦)، والطبراني في المعجم الكبير (٢١/١٢٩/١٥٩) والدعاء (١٨٩) عن محمد بن عبدوس بن كامل السَّرَّاج وعُبَيد بن غَنَّام، وأبو سعيد النقَّاش في فنون العجائب (٤٦، ٤٧) من طريق أحمد بن نجدة بن العريان، ومن طريق الطبراني عن ابن عبدوس، أربعتهم (ابن أبي عاصم وابن عبدوس وعبيد وابن نجدة) عن محمد بن عبدالله بن نمير، عن محمد بن أبي عبيدة، به مرفوعا.

وخالف إبراهيم بن سعيد الجوهري، فرواه عن محمد بن عبد الله بن نمير، به موقوفا. أخرجه ابن أبي الدنيا في "مجابو الدعوة" (ح: ١٠)، ومن رفعه أكثر.

(٣) لم أقف على تسميته، وذهب البزار إلى أنه عمرو بن شرحبيل أبو ميسرة الذي تقدم ذكره في الحديث السابق، وذكر أنه بجلي، فقال (٨/٢٣٣/٣٢٩١): ((حديث أبي إسحاق عن رجل من بجيلة لا نعلم أحدا سماه، إلا محمد بن أبي عبيدة عن أبيه عن الأعمش عن أبي إسحاق، فقال: عن عمرو بن شرحبيل عن النعمان بن بشير، وعمرو بن شرحبيل بجلي)).

رسول الله ﷺ. وذكر الحديث[١].

---

= بيد أن عمرو بن شرحبيل أبا ميسرة همداني، ثم وادعي، كما في الطبقات الكبرى لابن سعد (١٠٦/٦) وغيره، ولا نسب له في بجيلة من بطون الأنمار، وهما قبيلتان من كهلان بن سبأ، تجتمعان في زيد بن كهلان فوق همدان بعدد من الآباء. انظر: نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب (ص: ٨٧، ١٧١، ٤٣٨).

ويروي شعبة وغيره عن أبي إسحاق عن عامر بن سعد رجل من بجيلة عن غير واحد من الصحابة ﷺ، فالأقرب أن يكون هو، أو مجهولا غيره، وعامر بن سعد البجلي سكت عنه البخاري وابن أبي حاتم، وذكره ابن حبان في الثقات، وخرج له مسلم حديثا في المتابعات، وحكم الترمذي على حديثه ذلك بأنه "حسن صحيح"، وقال الحافظ ابن حجر: ((مقبول)).

انظر: صحيح مسلم (١٨٢٧/٤، ح: ١٢٠-٢٣٥٢)، جامع الترمذي (ح: ٣٦٥٣)، التاريخ الكبير (٤٥٠/٦/٢٩٥٧)، الجرح والتعديل (٣٢١/٦/١٧٩٥)، الثقات (١٨٩/٥)، تهذيب الكمال (٢٣/١٤-٢٤/٣٠٣٩)، تهذيب التهذيب (٦٤/٥/١٠٧)، الكاشف (٥٢٢/١/٢٥٣٠)، تقريب التهذيب (ص: ٢٨٧، رقم: ٣٠٩٠).

(١) أخرجه ابن أبي الدنيا في "مجابو الدعوة" (ح: ٩)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٧٦/٤/٢٠٢٧) والطبراني في المعجم الكبير (من جـ ١٣١/٢١/١٦١) من طرق عن عبيد الله بن موسى، به.

وأخرجه البزار في المسند (٢٣٠/٨/٣٢٨٨) من طريق مؤمل بن إسماعيل، عن إسرائيل، به.

وفيه رجل مبهم، وهو البجلي شيخ أبي إسحاق، ويمكن أن يعد هذا علة للحديث المتقدم عن محمد بن أبي عبيدة عن أبيه عن الأعمش عن أبي إسحاق عن عمرو بن شرحبيل عن النعمان بن بشير ﷺ، وإسرائيل من أوثق الرواة عن جده =

**١١٩٩٦**- ز- حدثنا محمد بن عوف الحمصي، وابن أبي مسرة[(١)]، والصائغ المكي[(٢)]، قالوا: حدثنا إسماعيل بن عبد الكريم[(٣)]، عن عبد الصمد بن معقل[(٤)]، عن وهب بن منبه، عن النعمان بن بشير، بقصة

---

= أبي إسحاق، يقرن فيه بشعبة والثوري، والإسناد الآخر فيه محمد بن أبي عبيدة؛ قال ابن معين مرة: (لا علم لي به ولا بأبيه)، ووثقهما مرة أخرى، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن عدى: "له عن أبيه عن الأعمش غرائب وإفرادات، ولا بأس به عندى". ووثق أباه العجلي أيضا. وهذا من غرائبه عن أبيه عن الأعمش، لم يتابعه عليه أحد من أصحاب الأعمش أو أبي إسحاق. والله أعلم

انظر: تاريخ ابن معين -رواية الدارمي- (٥٨)، الجرح والتعديل (٣٦٩/٥، ٧٥/١٧/٨)، الكامل (١٧٠٧/٤٧٠/٧)، تاريخ أسماء الثقات (١٢٨٩).

وهذا الحديث اختلف فيه على أبي إسحاق على ثلاثة أوجه، الوجهان السابقان، والوجه الثالث هو ما رواه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٢٠٢٩/٧٦/٤) والطبراني في المعجم الكبير (ج من ١٦٠/١٣١/٢١) من طريق أبي سنان -وهو سعيد بن سنان البرجمي الكوفي نزيل الري-، عن أبي إسحاق، عن النعمان بن بشير رضي الله عنهما مرفوعا.

وأبو سنان صدوق له أوهام (تقريب التهذيب: ٢٣٣٢)، وقد وهم هنا فأسقط الواسطة بين أبي إسحاق وبين النعمان بن بشير رضي الله عنهما، وأرجح هذه الوجوه الثلاثة إسنادا هو رواية إسرائيل عن أبي إسحاق عن رجل من بجيلة عن النعمان رضي الله عنه، والبجلي مبهم لم يبيَّن من هو؟. والله أعلم

(١) عبد الله بن أحمد بن زكريا بن الحارث أبو يحيى بن أبي مسرة المكي.

(٢) محمد بن إسماعيل بن سالم -كما جاءت تسميته عند المصنف في هذا الحديث بهذا الإسناد (برقم ٦٠٠٩).

(٣) ابن معقل بن منبه أبو هشام الصنعاني، صدوق، من التاسعة. انظر: تقريب التهذيب (٤٦٤).

(٤) ابن منبه اليماني، ابن أخي وهب، صدوق، معمر، من السابعة، مات سنة ٨٣ هـ. انظر: تقريب التهذيب (٤٠٨٢).

الغار، وقال فيه: ((**كأني أسمع**[١] **"طاق"**[٢]، **قال: ففرج عنهم فخرجوا**))[٣].

**١١٩٩٧-** ز- حدثنا إبراهيم بن بَرَّة الصنعاني[٤] بصنعاء، حدثنا

---

(١) أي أنه سمع في الحديث قوله: ((طاق)).

(٢) جاء لفظ الإمام أحمد في المسند (٣٠/٣٦٩)، قال النعمان: لكأني أسمع هذه من رسول الله ﷺ: "قال الجبل طاق ففرج الله عنهم فخرجوا"، وجاء في بعض نسّخ المسند (كما أشار إلى ذلك محققو الكتاب): "فانفتح من الجبل طاق، ففرج عنهم".

والطاق: هو ما عطف كالقوس من الأبنية. انظر: القاموس (ص١١٦٩)، المعجم الوسيط (٢/٥٧١).

(٣) تقدم هذا الحديث بهذا الإسناد عند المؤلف برقم (٦٠٠٩)، وأخرجه أبو سعيد النقاش في فنون العجائب (ح: ٤٤، ٤٥) من طريق محمد بن عوف وعبد بن حميد والإمام أحمد، عن إسماعيل ابن عبد الكريم، به.

وهو عند الإمام أحمد في المسند (٣٠/٣٦٦/١٨٤١٧) -وساق لفظه مطولاً- من طريقه أخرجه أبو نعيم في الحلية (٤/٧٩-٨٠).

وأخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٤/٧٦/٢٠٢٨)، وابن أبي الدنيا في "مجابو الدعوة" (ح: ٨)، والبزار (٨/٢٣٣/٣٢٩١)، وابن الأعرابي في معجمه (١/٢٩٥/٥٦٠)، والطبراني في الدعاء (١٩٠) والأحاديث الطوال (٣٧)، من طرق عن إسماعيل بن عبد الكريم الصنعاني، به. وإسناده حسن، والحديث حسنه ابن حجر في الفتح (٦/٥٠٦، ٥١٠).

(٤) برة: بفتح الباء الموحدة والراء المهملة المشددة وآخره هاء.

وهو إبراهيم بن محمد بن إسحاق بن برة أبو إسحاق الصنعاني اليماني الفقيه، من صغار أصحاب عبد الرزاق الصنعاني الذين سمعوا منه بأخرة، سمع منه جماعة من =

محمد بن عبد الرحيم يقال له ابن شروش -في موضع آخر: ابن شروس محمد بن عبد الرحيم-(١)، حدثنا رباح بن زيد، عن عبد الله بن سعيد بن

---

= الأئمة الحفاظ؛ المؤلف والطبراني والعقيلي وأبو طالب الحافظ وغيرهم، وتوفي سنة ٢٨٦ باليمن. وثقه مسلمة بن القاسم.

انظر: فتح الباب لابن منده (رقم: ١٧٣)، للمؤتلف لعبد الغني الأزدي (١/١٣٨/٢٦٢)، الإكمال لابن ماكولا (١/٢٥٣-٢٥٤)، طبقات فقهاء اليمن (ص: ٦٤ - ٦٥)، سير أعلام النبلاء (١٣/٣٥١/١٦٨)، تاريخ الإسلام (٦/٧١٠/١٢١)، الثقات لابن قطلوبغا (٢/٢٣٠/١١٧٢)، الشذا الفياح (٢/٧٦٩)، توضيح المشتبه (١/٤٠٣)، الكواكب النيرات (ص: ٢٧٥-٢٧٦)، تدريب الراوي (٢/٩٠٥)، إرشاد القاصي والداني (رقم: ٣١).

(١) وهو محمد بن عبد الرحيم بن شروس الصنعاني، ويقال له: محمد بن شروس أيضا، ينسب إلى جده، وسماه ابن حبان «محمد بن عبد الرحمن بن شروس»، وتبعه عليه القاضي عياض في موضع، بينما سماه في موضع آخر من ترتيب المدارك: "محمد بن حميد بن عبد الرحيم بن شروس".

ذكره ابن حبان في "الثقات"، وقال الخليلي: "ثقة، وفي موطئه عن مالك أحاديث ليست في غيره"، وقال القاضي عياض: "من أصحاب مالك، له عنه الموطأ وكتاب سماع مسائل ثلاثة أجزاء، قد رأيت موطأه عن مالك، وهو غريب لم يقع لأصحاب اختلاف الموطئات، فلهذا لم يذكروا منه شيئا، والله أعلم، وإنما يذكرون من حديثه في غير الموطأ".

انظر: الثقات لابن حبان (٩/٧٦)، الجرح والتعديل (٨/٨ - ٩/٣٢)، المؤتلف والمختلف للدارقطني (٤/٢١٠٦)، الإرشاد للخليلي (١/٢٧٩)، الإكمال لابن ماكولا (٧/١٨٩، ٢٣٦)، ترتيب المدارك للقاضي عياض (٢/١٩٥، ٣/١٩٧)، تاريخ دمشق (٣٠/٣٨٦، ٤٢/٥٤٩)، الثقات لابن قطلوبغا (٨/٤١٦/١٠١٠١)، =

أبي عاصم[١]، عن وهب بن منبه، حدثني النعمان بن بشير أنه سمع النبي ﷺ.

قال ابن عبد الرحيم: وسمعت عبد الله بن بحير القاص[٢] يذكر عن وهب بن منبه، حدثه عن النعمان بن بشير، أنه سمع النبي ﷺ يحدث عن

---

= التذييل على كتب الجرح والتعديل (١/٢٧٦/٧٤٧).

(١) اليماني، سكت عنه البخاري وابن أبي حاتم، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال في المشاهير: «من خيار اليمانيين، من أصحاب وهب بن منبه، يغرب». وهنا قد توبع على حديثه عن وهب بن منبه من أوجه كما أوردها المؤلف.

انظر: التاريخ الكبير للبخاري (٥/١٠٣/٢٩٨)، الجرح والتعديل (٥/٧٠/٣٣٤)، الثقات لابن حبان (٧/٢٤)، مشاهير علماء الأمصار (١٥٥٧).

(٢) عبد الله بن بحير - بفتح الموحدة، وكسر المهملة- ابن ريسان - بفتح الراء، وسكون التحتانية بعدها مهملة- أبو وائل القاص الصنعاني: وثقه ابن معين واضطرب فيه كلام ابن حبان، من الثامنة. انظر: تقريب التهذيب (٣٢٢٢)

وذهب ابن ماكولا إلى أن اسمه: «عبد الله بن عيسى بن بحير بن ريسان»، كما سماه الحكم بن أبان الصنعاني وعبد الرزاق في رواية الإمام أحمد وغيره عنه، بينما سماه ابن المديني عن عبد الرزاق: «عبد الله بن بحير»، والظاهر أنهما واحد.

وابن بحير هذا قال فيه تلميذه هشام بن يوسف القاضي: «كان يتقن ما سمع»، ووثقه ابن معين وابن حبان وغيرهما.

انظر: التاريخ الكبير للبخاري (٥/٤٩/١٠٦، ٥/١٦٣-١٦٤/٥١٤)، تاريخ ابن أبي خيثمة- السفر الثالث (١/٣٠٥/١٠٩٦، ٢/١٠٥/١٩٤٧)، الجرح والتعديل (٥/١٥/٦٩، ٥/١٢٦-١٢٧/٥٨٤)، المجروحين (٢/٢٤-٢٥/٥٥٤)، الإكمال لابن ماكولا (١/١٩٦، ٢٠٠، ٢٠١)، الأنساب للسمعاني (١٠/٣٠٢)، تاريخ الإسلام (٤/٤٢٠/١٩٢)، المغني في الضعفاء (٣١١١)، ميزان الاعتدال (٢/٣٩٥/٤٢٢٢).

الرقيم[١]، قال: ((**إنّ ثلاثة نفر دخلوا في كهف**[٢]**، فوقع الجبل على باب الكهف**))، الحديث[٣].

**١١٩٩٨- ز-** حدثنا ابن أبي داود البُرُلُّسي[٤]، حدثنا نعيم بن حماد[٥]، حدثنا يوسف بن عبد الصمد بن معقل بن منبه[٦]، عن عمه

---

(١) اختلف في المراد بقوله سبحانه وتعالى ((أم حسبت أن أصحاب الكهف والرقيم))، قيل: اسم الجبل الذي فيه الكهف، وقيل: القرية التي خرجوا منها، وقيل: الكتاب الذي فيه أسمائهم. انظر: تفسير ابن كثير (١٣٥/٥)، النهاية (٢٥٤/٣).

(٢) هو الغار في الجبل. انظر: تفسير ابن كثير (١٣٥/٥).

(٣) تقدم الحديث عند المؤلف برقم (٦٠١٠)، وأخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (٨/٣-٢٣٠٧/١١-٢٣٠٨) و الدعاء (١٩٠) — وعنه أبو نعيم في الحلية(٧٩/٤-٨٠)- عن إبراهيم بن محمد بن برة الصنعاني، به بالوجهين، وإسناده حسن، وتقدم تخريجه في الحديث السابق (١١٩٩٦) من طريق عبد الصمد بن معقل عن وهب بن منبه به.

(٤) إبراهيم بن أبي داود سليمان بن داود الأسدي، البرلسي.

(٥) ابن معاوية الخزاعي، أبو عبد الله المروزي.

(٦) كذا سماه نعيم بن حماد، وابن المديني في رواية البخاري عنه في تاريخ الكبير، وروى الإمام أحمد عن يونس بن عبد الصمد بن معقل عن عمه عقيل، فجعلهما البخاري شخصين، وترجم له ترجمتين، وتبعه عليه ابن حبان في الثقات.

واعتمد الرازيان قول الإمام أحمد، وانتقدا على البخاري ترجمته له في يوسف ابن عبد الصمد، وابن المديني لم يتطرق ليوسف بن عبد الصمد في كتابه "تسمية من روي عنه"، وسمى فيه ((يونس بن عبد الصمد بن معقل الصنعاني))، وهذا يؤيد ما ذهب إليه الرازيان. والله أعلم.

ويونس هذا سئل عنه الإمام أحمد، فقال: "قد كتبنا عنه"، ولم ينقده بشيء، =

عَقِيْل بن مَعْقِل بن مُنَبِّه[١]، قال: سمعت وهب بن منبه يقول: سمعت النعمان بن بشير يقول: /(ك٦/١٥- أ) سمعت النبي ﷺ يقول: ((**إنَّ ثلاثة كانوا في كهف، فسد عليهم الكهف**))، وذكر الحديث[٢].

---

= وسكت عنه البخاري والرازيان، وذكره ابن حبان في الثقات(٩/٢٧٨، ٢٨٩).

انظر: تسمية من روي عنه لابن المديني (٢٤٥)، العلل لأحمد رواية ابنه عبد الله (٢/٥١٩/٣٤٢٦)، التاريخ الكبير للبخاري (٧/١٦١، ٨/٣٨٦/٣٤١٩، ٨/٤١٣/ ٣٥٣١)، تاريخ ابن أبي خيثمة- السفر الثالث (١/٣١٩/١١٦٤)، بيان خطأ البخاري في تاريخه (٤٨٣، ٦٥٧)، الجرح والتعديل (٩/٢٤١/١٠١٨).

(١) عقيل؛ بفتح العين المهملة وكسر القاف. انظر: تلخيص المتشابه في الرسم (١/٨١).

وثقه ابن معين، وأحمد، وزاد: ((وكان قد قرأ التوراة والانجيل والقرآن))، وذكره ابن حبان في الثقات(٧/٢٩٤)، وقال في المشاهير: ((من خيار أهل اليمن، سمع عمه وهب بن منبه، وكان متقنا فاضلا))، وقال ابن حجر: ((صدوق))، وقال الذهبي: ((وثقه أحمد وابن معين، وهو قليل الحديث)).

انظر: الجرح والتعديل (٦/٢١٩/١٢١٢)، مشاهير علماء الأمصار (١٥٤٠)، تهذيب الكمال (٢٠/٢٤٠-٢٤٢/٤٠٠٠)، تاريخ الإسلام (٣/٩٣٠/٣٠٧)، الكاشف (٢/٣١/٣٨٥٩)، تقريب التهذيب (٤٦٦٤).

(٢) تقدم الحديث برقم (٦٠١١)، وتقدم أيضا بالأرقام (٦٠٠٨- ٦٠١٠، ٦٠١٢- ٦٠١٦، ١١٩٩١-١١٩٩٦)، ويرتقي في الجملة إلى مرتبة الصحيح لغيره، وقد قال الحافظ ابن حجر في الفتح (٦/٥١٠): ((روي عن النعمان بن بشير من ثلاثة أوجه حسان))، والوجوه الثلاثة المعنية لديه هي المتقدمة بالأرقام (١١٩٩٤، ١١٩٩٦، ١١٩٩٧)، وهذا الوجه الأخير قد يكون رابعها. والله أعلم. وانظر: مجمع الزوائد للهيثمي(٨/١٤٢).

**١١٩٩٩**- ز- حدثنا محمد بن كثير الحَرَّاني[(١)]، حدثنا يعقوب بن كعب الأنطاكي[(٢)]، ح.

وحدثنا يوسف بن مسلَّم[(٣)]، حدثنا محمد بن عيسى بن الطباع، قالا: حدثنا أشعث بن شعبة[(٤)]، عن حنش بن الحارث[(٥)]، عن أبيه[(٦)]، عن علي،

---

(١) محمد بن يحيى بن محمد بن كثير الحراني.

(٢) ابن حامد الحلبي، أبو يوسف الحلبي نزيل أنطاكية.

وثقه أبو حاتم الرازي، والعجلي، وابن حجر، وزاد العجلي: «رجل صالح، صاحب سنة»، وذكره ابن حبان في الثقات (٢٨٤/٩)، وقال الذهبي: «ثقة، صالح سني».

انظر: الثقات للعجلي (٢٠٥١/٣٧٣/٢)، الجرح والتعديل (٨٩٢/٢١٤-٢١٣/٩)، تاريخ دمشق (١٠١٤٣/١٧٨-١٧٧/٧٤)، الكاشف (٦٤٠٠/٣٩٥/٢)، تقريب التهذيب (٧٨٢٩).

(٣) يوسف بن سعيد بن مسلم.

(٤) المصيصي: لينه أبو زرعة، وضعفه الأزدي، وقال ابن الفرضي: «يخالف في بعض حديثه»، وعليه قال الحافظ في "التقريب" (٥٢٥): «مقبول».

ووثقه أبو داود وابن حبان والطبراني، وصحح له الحاكم، وسئل أبو حاتم الرازي عن حديث له خالف فيه أبا نعيم الفضل بن دكين، أيهما أصح؟ ، فقال: «أبو نعيم أثبت»، فكأنه عنده في وزن الثقات، فهو لا يقل مرتبة عن الصدوق، إن شاء الله. والله أعلم.

انظر: الجرح والتعديل (٩٨١/٢٧٣-٢٧٢/٢)، العلل للرازي (٢١٨٤/٥٦٧/٥)، الكنى لأبي أحمد الحاكم (٢٢٣/٣٢١/١)، الثقات (١٢٩/٨)، الدعاء للطبراني (١٨٧/٧٤/١)، تلخيص المتشابه (١٢١٨/٨٨/٢)، بغية الطلب (٢٠٣/٢)، تهذيب الكمال (٢٧٠/٣ - ٥٢٥/٢٧١)، الميزان (٩٩٧/٢٦٥/١)، ديوان الضعفاء (٤٧٣)، الكاشف (٤٤١)، مغاني الأخيار (١٥٣) تهذيب التهذيب (٦٤٦/٣٥٤/١).

(٥) حنش: -بفتح أوله والنون الخفيفة بعدها معجمة- ابن الحارث بن لقيط النخعي الكوفي: لا بأس به، كما في تقريب التهذيب (١٥٧٥).

وانظر: تاريخ دمشق (٣٧٣/٧٢)، المؤتلف والمختلف للدارقطني (٦٩٨/٢، ٧٠٠).

(٦) الحارث بن لقيط النخعي الكوفي: ثقة، تابعي مخضرم، كما في تقريب التهذيب (١٠٤٤).

عن النبي ﷺ: ((**أنَّ ثلاثة نفر انطلقوا إلى حاجاتهم، فآواهم الليل إلى كهف، فانطبق عليهم، وقالوا: يا هؤلاء! تذاكروا أحسن أعمالكم فادعوا الله بها، لعل الله أن يُفَرِّجَ عنكم**))، وذكر الحديث[١].

**١٢٠٠٠-** ز- حدثنا تمتام[٢] وابن أخت غزال[٣]، قالا: حدثنا عبد الصمد بن النعمان، حدثنا حنش، ح[٤].

---

= انظر: تهذيب الكمال (٥/٢٧٥-٢٧٦/١٠٣٩)، تهذيب التهذيب (٢/١٥٥/٢٦٨)، الإصابة في تمييز الصحابة (٢/١٣٦/١٩٣٤).

(١) تقدم الحديث عند المصنف برقم (٦٠١٨)، وأخرجه الطبراني في الدعاء(١٨٧)، وأبو سعيد النقاش في فنون العجائب(٤٣) من حديث محمد بن عيسى الطباع، والخليلي في الإرشاد (٢/٥٥٢) من طريق يعقوب بن كعب الأنطاكي، كلاهما عن أشعث، به.

قال الطبراني: ((لم يرفعه عن حنش بن الحارث إلا أشعث بن شعبة، وهو ثقة))، ونحوه قول الخليلي، وزاد: ((وليس هذا الحديث عن علي إلا بهذا الإسناد)).

بينما قال البزار: ((لا نعلمه يروى عن علي إلا بهذا الإسناد، وقد رواه غير واحد عن حنش عن أبيه عن علي موقوفا، وأسنده عبد الصمد بن النعمان وأشعث بن شعبة عن حنش عن أبيه عن علي عن النبي ﷺ)). مسند البزار (٣/١٢٠/٩٠٦)

وهذا يفيد أن أشعث بن شعبة توبع على رفعه من عبد الصمد بن النعمان، بينما ذكر الخليلي أنه تابع أبا نعيم على وقفه. وسيأتي الكلام عليه في الحديث التالي حيث يخرجه المصنف من حديث عبد الصمد.

(٢) محمد بن غالب بن حرب.

(٣) محمد بن علي بن داود.

(٤) هذا الوجه تقدم عند المؤلف برقم (٦٠١٩) بإسناده هذا، وقال: ((عن حنش بإسناده، مرفوع))، ثم ساقه من رواية أبي نعيم عن حنش به، فقال: ((مثله، غير مرفوع)). =

وحدثنا يوسف[١] والصائغ[٢]، قالا: حدثنا أبو نعيم[٣]، حدثنا حنش، ح. وحدثنا أبو عمر الحراني[٤]، حدثنا مخلد[٥]، عن حنش. وذكر الحديث غيرَ مرفوع[٦].

---

= وهذا يفيد أنه لديه عن عبد الصمد مرفوعا، وعن أبي نعيم موقوفا، ولكنه ههنا ساقه عن عبد الصمد ضمن الطرق الموقوفة للحديث، وقد أخرجه ابن أبي الدنيا في "مجابو الدعوة" (ح: ١٢) والبزار في المسند (٣/١١٩/٩٠٦) عن إبراهيم بن سعيد الجوهري، وابن الأعرابي في معجمه (ح: ٣٢٠) عن محمد بن غالب تمتام - وهو شيخ المؤلف فيه-، كلاهما (الجوهري، والتمتام) عن عبد الصمد به مرفوعا. وعلقه البخاري في التاريخ الكبير (٢/٢٨٠/١٤١٢٤) عن عبد الصمد، به مرفوعا.

وقال البزار: «لا نعلمه يروى عن علي إلا بهذا الإسناد، وقد رواه غير واحد عن حنش عن أبيه عن علي موقوفا، وأسنده عبد الصمد بن النعمان وأشعث بن شعبة عن حنش عن أبيه عن علي عن النبي ﷺ».

(١) كذا في الأصل هنا يوسف بن سعيد بن مسلَّم المصيصي وهو المذكور في إسناد الحديث السابق.

**تنبيه:** تقدم الحديث برقم (٦٠٢٠)، ووقع فيه: «أبو يوسف»، وهو خطأ، والصواب ما أثبت، وانظر: إتحاف المهرة (١١/٣٢٦/١٤١٢٤).

(٢) محمد بن إسماعيل.

(٣) الفضل بن دكين.

(٤) عبد الحميد بن محمد بن الْمُسْتام، إمام مسجد حران.

(٥) ابن يزيد القرشي الحراني.

(٦) أخرجه أبو سعيد النقاش في "فنون العجائب" (٤٣) من طريق محمد بن إسماعيل الصائغ، به. =

١٢٠٠١- ز- حدثنا أبو علي الزعفراني[١]، حدثنا عمرو بن مرزوق، ح. وحدثنا يزيد بن سنان[٢]، ويونس بن حبيب، قالا: حدثنا أبو داود[٣]، قالا: حدثنا عمران القطان[٤]، عن قتادة، عن سعيد بن أبي الحسن[٥]، عن

---

= ورواه البخاري -كما في التاريخ الكبير (٢/٢٨٠/١٤١٢٤)-، وأبو حاتم الرازي -كما في العلل لابنه (٥/٥٦٧/٢١٨٤)-، وأبو زرعة الدمشقي -كما في الدعاء للطبراني (١٨٨)-، وابن أبي خيثمة -كما في الإرشاد للخليلي (٢/٥٥٢) عن أبي نعيم به.

وأما طريق مخلد بن يزيد فلم أقف عليه عند غير أبي عوانة، ورجاله ثقات.

وفي تاريخ البخاري ما ينبئ عن متابعة أبي أسامة حماد بن أسامة لهما أيضا على وقفه، في بعض الروايات عنه، حيث ساق الحديث عن أبي نعيم بإسناده، فقال: «عن علي ﷺ في الغار، ولم يرفعه بعضهم عن أبي أسامة».

ورواية الوقف هذه ذهب أبو حاتم الرازي إلى أنها أصح، وقال: «أبو نعيم أثبت». انظر: العلل لابن أبي حاتم (٢١٨٤).

وهذا الحديث- وكما تقدم عن غير واحد من الأئمة- لا يعرف عن علي رضي الله عنه من غير هذا الوجه، وهو إسناد حسن، إلا أن الحافظ ابن حجر في فتح الباري (٦/٥١٠) ذهب إلى تضعيف إسناده، ولعله عنى طريقه المرفوع، وهو -أي المرفوع- مرجوح كما تقدم عن أبي حاتم، وإلا فرجال إسناده كلهم ثقات. والله أعلم

(١) الحسن بن محمد بن الصباح البغدادي.

(٢) ابن يزيد الأموي.

(٣) سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي.

(٤) عمران بن داور البصري.

(٥) البصري، أخو الحسن، ثقة، كما في تقريب التهذيب (٢٢٨٤).

قال ابن حبان بعد تخريجه لهذا الحديث: وسعيد بن أبي الحسن سمع أبا هريرة =

أبي هريرة، عن النبي ﷺ، قال: ((**خرج ثلاثة فيمن كان قبلكم يرتادون لأهليهم، فأصابتهم السماء، فلجأوا إلى جبل، فوقع عليهم صخرة، قال: فقال بعضهم لبعض: وقع الحجر، وعفا الأثر، ولا يعلم ما نحن فيه**)). الحديث[١].

**١٢٠٠٢**- ز- حدثنا عبدان الجُواليقي[٢]، حدثنا داهِر[٣] بن نوح[٤]، حدثنا عبد الله بن عرادة[٥]، حدثنا داود بن أبي هند، عن

= بالمدينة، لأنه بها نشأ، والحسن لم يسمع منه، لخروجه عنها في يفاعته. صحيح ابن حبان (٩٧١/٢٥٢/٣).

(١) تقدم الحديث برقم (٦٠٠٨)، وهو حسن، والحديث أخرجه ابن حبان في صحيحه (٢٥١/٣ رقم ٩٧١ الإحسان) من طريق عمرو بن مرزوق به، وساقه لفظه تماماً، واخرجه أيضاً البزار (رقم ١٨٦٩، كشف الأستار) من طريق أبي داود الطيالسي به.

قال الهيثمي: رواه البزار والطبراني في الأوسط بأسانيد، ورجال البزار واحد أسانيد الطبراني رجالهما رجال الصحيح. أ. هـ (مجمع الزوائد ١٤٢/٨-١٤٣).

(٢) عبد الله بن أحمد بن موسى الأهوازي.

(٣) كذا في إتحاف المهرة (٦٣٢/١٤) وكذا عند المصنف برقم (٦٠٢٢)، وهو الصواب وهو المثبت في ترجمته، وجاء في الأصل: (زاهر).

(٤) الأهوازي، ذكره ابن حبان في الثقات (٢٣٨/٨)، وقال: ((ربما أخطأ))، وأخرج له في صحيحه، وقال الدارقطني في العلل (١٧٥/١): ((شيخ لأهل الأهواز، ليس بقوي في الحديث))، وقال في رواية البرقاني عنه (سؤالاته: ١٤٤): ((لا بأس به))، وقال الذهبي في المغني (١٩٧٥): ((محدث الأهواز، قال الدارقطني في العلل: ليس بقوي، وصلحه غيره)). وانظر: لسان الميزان (٣٠٠٣/٣٨٩/٣).

(٥) ابن شيبان السدوسي البصري. وعرادة: بفتح العين والراء والدال المهملتين. انظر إكمال الإكمال لابن نقطة (٤١٣٢/١٥٠/٤). =

= قال عبد الله بن أبي الأسود الحافظ -وهو عبد الله بن مُحَمَّد بن حميد بن الأسود البصري ابن أخت عبد الرحمن بن مهدي-: «في النفس من هذا الشيخ! منكر الحديث». انظر: التاريخ الكبير للبخاري(٥/١٦٦/٥٢٥)، التاريخ الأوسط (٤/٧١٣/١١٠٥)، الكامل (٥/٣٣١/١٠٠٩).

وقال ابن معين: «ضعيف». انظر: تاريخ الدوري(٤/٣١٦/٤٥٧٥)، الجرح والتعديل (٥/١٣٣/٦١٩). و عنه أيضا: «ليس بشيء». الكامل (٥/٣٣٠/١٠٠٩).

وقال البخاري، وابن الجارود: «منكر الحديث». انظر: التاريخ الأوسط (٤/٧١٣/١١٠٥)، الكامل لابن عدي (٥/٣٣١/١٠٠٩)، ذخيرة الحفاظ (٢/١١١٧/٢٣٧٤، ٣/١٣١٩/٢٨٥١)، ولابن الجارود: إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (٨/٦٦/٣٠٦٦).

وقال الساجي: «ضعيف، منكر الحديث». انظر: تعليقات الدارقطني على المجروحين (رقم: ١٧٠)، إكمال تهذيب الكمال (٨/٦٦/٣٠٦٦).

وقال العقيلي: «يخالف في حديثه، ويهم كثيرا». انظر: الضعفاء (٢/٢٨٨).

وقال ابن حبان في المجروحين(٢/٨/٥٣١): «كنيته أبو شيبان، من أهل خوزستان، . . كان ممن يقلب الأخبار، ويخطيء في الآثار توهما، لا يجوز الاحتجاج بما رواه إلا فيما وافق الثقات».

وقال ابن عدي: «حديثه ليس بالكثير، وعامة ما يرويه لا يتابع عليه». الكامل (٥/٣٣٢/١٠٠٩).

وضعفه النسائي في الضعفاء (رقم: ٣٢٧)، وقال في التمييز: «ليس بثقة». انظر: إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (٨/٦٧)، تهذيب التهذيب (٥/٣١٩/٥٤٥).

وضعفه الدارقطني، كما في كتاب (من تكلم فيه الدارقطني في كتاب السنن) لابن زريق (٢/٧٢/١٨٧)، وابن حجر، كما في التقريب (رقم: ٣٤٧٤).

ووهاه الذهبي. انظر: الكاشف (٢٨٥٥)، ديوان الضعفاء (٢٢٣٨)، المغني في =

أبي العالية، عن أبي هريرة، قال النبي ﷺ: **((خرج ثلاثة نفر فأصابهم السماء، فلجؤوا إلى غار، فقطعت قطعة من الجبل فتدهدهت[١] على فم الغار، فقال بعضهم لبعض: كف المطر، وعفا الأثر، ولا يراك إلا الله))**، قال: ثم ذكر الحديث بطوله[٢].

**١٢٠٠٣-** ز- حدثنا محمد بن الهيّثم بن حماد القاضي[٣]، قال:

---

= الضعفاء (١/٣٤٧/٣٢٦٢).

وقال أبو داود: ليس به بأس. انظر: تهذيب الكمال (١٥/٢٩٤-٢٩٦//٣٤٢٤)، تهذيب التهذيب (٥/٣١٩)، ولم أقف عليه عنه مسندا، وهو خلاف رأي كافة أئمة الجرح والتعديل، والأكثر على أنه واه منكر الحديث، وعليه يحمل التضعيف المطلق في كلام من أطلق عليه الضعف من الأئمة، كما يتجلى من المقارنة بين كلامي الإمام النسائي في كتابيه الضعفاء والتمييز، وقولي ابن معين فيه. والله أعلم.

(١) أي تدحرجت، انظر: النهاية (٢/١٤٣).

(٢) تقدم الحديث برقم (٦٠٢٢)، وأخرجه ابن عدي(٥/٣٣١) عن عبدان الأهوازي به، وقال: ((لا أعلم رواه عن داود غير ابن عرادة هذا، وعن ابن عرادة داهر بن نوح، ولم أكتبه إلا عن عبدان))، وزاد ابن طاهر المقدسي: ((أخرج من غير وجه في الصحيح، وإنما أنكر من طريق ابن عرادة عن داود)). انظر: ذخيرة الحفاظ (٢/١١١٧/٢٣٧٤)، فهذا الحديث مما أنكر على ابن عرادة، وهو ضعيف جدا، كما تقدم.

(٣) ابن واقد الثقفي مولاهم أبو عبد الله بن أبي القاسم، المعروف بأبي الأحوص البغدادي ثم العكبري قاضيها، ثقة حافظ، كما في تقريب التهذيب (ص: ٥١١، رقم: ٦٣٦٧)، وانظر: سؤالات الحاكم (١٨٦)، تاريخ بغداد (٤/٥٧٥/١٧٤٢)، تاريخ دمشق (٧٣/٢٦٣-٢٦٦/١٠٠٠٠)، تهذيب الكمال (٢٦/٥٧١-٥٧٦/ ٥٦٦٨)، سير أعلام النبلاء (١٣/ ١٥٦/٨٨).

حدثنا عبد الأعلى[١]، حدثنا معتمر بن سليمان، ح.

وحدثنا أحمد بن سهل الأهوازي[٢]، قال: حدثنا عاصم بن النضر الأحول[٣]، قال: حدثنا معتمر بن سليمان، ح.

وحدثنا أبو عِمران التُّسْتُري[٤]، حدثنا يحيى بن حبيب بن عربي، حدثنا

---

(١) الظاهر أنه عبد الأعلى بن حماد بن نصر الباهلي مولاهم، أبو يحيى البصري المعروف بالنَّرسى، كما هو مذكور في تلاميذ معتمر بن سليمان. وتقدمت ترجمته عند الحديث (١١١).

ووقع في إتحاف المهرة(١٤/٤٧٧/١٨٠٤٤): (ابن عبد الأعلى)، وفي الرواة عن معتمر «محمد بن عبد الأعلى الصنعاني»، و«هريم بن عبد الأعلى بن الفرات الأسدى أبو حمزة البصرى»، وكلهم ثقات. والله أعلم

(٢) الأهوازي: بفتح الألف، وسكون الهاء، وفي آخرها الزاي. الأنساب (١/٢٣١).

هو أحمد بن سهل كنيته أبو الفضل، توفي سنة(٢٩١ هـ)، روى عنه أبو عوانة والعقيلي وابن قانع والطبراني وغيرهم من الحفاظ، لم أقف فيه على كلام لأحد من الأئمة المتقدمين، وقال ابن عبد الهادي في الصارم المنكي (ص: ١٧٢): (يروي المناكير، لا يحتج بخبره، ولا يعتمد على روايته)، وأدرجه الحافظ ابن حجر في لسان الميزان (١/٤٨٠-٤٨١/٥٤٣)، وذكر له عن علي بن بحر عن بقية عن خالد بن معدان عن أبيه عن جده، رفعه: مثل الإيمان مثل القميص؛ تقمصه مرة، وتدعه مرة. وعليه قال الحافظ: (هذا خبر منكر، وإسناد مركب، ولا يعرف لخالد رواية عن أبيه، ولا لأبيه ولا لجده ذكر في شيء من كتب الرواية)، ثم ذكر له خبرين آخرين غريبين جدا، وأحدها فيه راو متهم سواه، فهو بذا ساقط. والله أعلم.

وانظر: تاريخ مولد العلماء ووفياتهم لابن زبر (٢/٦١٧)، تاريخ الإسلام (٦/٨٨١/٢٦)، إرشاد القاصي والداني (١١٩).

(٣) التيمي.

(٤) موسى بن زكريا البصري التستري، تقدمت ترجمته (ح: ٦٠٢٣)، وهو متروك.

معتمر بن سليمان، قال: سمعت عوفاً[(١)]، قال: لا أعلم إلا أني سمعت خِلاَساً[(٢)] يقول: قال أبو هريرة: قال رسول الله ﷺ: ((**ذهب ثلاثة نفر رادة**[(٣)] **لأهليهم، قال:** /(ك٦/١٥- ب) **فأخذهم مطر، فلجؤوا إلى غار، قال: فوقع على فم الغار حجر، فسد عليهم فم الغار، ووقع مُتَجافٍ**[(٤)] **عنهم، فقال النفر بعضهم لبعض: رفع المطر، وعفا الأثر، ووقع الحجر، ولا يعلم بمكانكم إلا الله، فتعالوا فليدع كل رجل منكم بأوثق عمله**)). وذكر الحديث بطوله[(٥)].

---

(١) عوف بن أبي جميلة العبدى الهجري، يعرف بالأعرابي.

(٢) خلاس- بكسر أوله، وتخفيف اللام- ابن عمرو الهجرى البصرى.

(٣) جمع رائد، وهو من يخرج في طلب الكلإ والمرعى لقومه. انظر: الصحاح (٤٧٨/٢)، مجمل اللغة لابن فارس (ص: ٤٠٥)، النهاية لابن الأثير (٢٧٥/٢).

(٤) جاء في الأصل "متجافي" والصواب ما أثبته، والمعنى: أي مبعَدا عنهم، ومانعا عن الوصول إليهم. انظر: النهاية (٢٨٠/١)، معجم اللغة العربية المعاصرة (١١٩٧/٣٨٠/١).

(٥) أخرجه المصنف هنا من ثلاث طرق، أولها رجاله كلهم ثقات، وأما الوجهان الأخيران فتقدما عند المؤلف رقم (٦٠٢٣) أيضا، وشيخا المصنف فيهما أحدهما ضعيف، وهو أحمد بن سهل الأهوازي، والآخر متروك، وهو أبو عمران موسى بن زكريا التستري، إلا أن التستري قد توبع عليه عن شيخه يحي بن حبيب بن عربي من إسماعيل بن إسحاق القاضي- وهو أحد الأئمة الحفاظ -، فيما أخرجه أبو سعيد النقاش في فنون العجائب (٤٨)، ورجال إسناده كلهم ثقات.

فرجاله ثقات من وجهين عن معتمر به، إلا أنه معل بالإرسال، فإن خلاسا لم يسمع من أبي هريرة ﷺ شيئا، كما قال الإمام أحمد. انظر: سؤالات أبي عبيد =

**١٢٠٠٤**- ز- حدثنا الصغاني[1] وعَلاَّن بن المغيرة[2] ومحمد بن عوف، قالوا: حدثنا سعيد بن أبي مريم، أخبرنا ابن لهيعة، حدثني يزيد بن عمرو المعافري أنَّ أبا سلمة القِتْباني[3] أخبره، عن عقبة بن عامر، قال: سمعت النبي ﷺ يقول: ((**إنّ ثلاثة نفر من بني إسرائيل خرجوا يرتادون المطر، فأووا تحت صخرة، فخرَّت صخرة فأطبقت عليهم، فنظر بعضهم إلى بعض، فقال: إنه لا ينجيكم من هذا إلا الصدق**))، وذكر الحديث، وقال: ((**طاق**)).

---

= الآجري – تحقيق العمري (٥٥٢)، جامع التحصيل (١٧٥).

(١) محمد بن إسحاق.

(٢) هو علي بن عبد الرحمن بن محمد بن المغيرة المخزومي، وعلان لقبه.

(٣) قتبان: بكسر القاف، وسكون المثناة، بعدها موحدة، قبيلة من رُعَيْن، ينسب إليها جماعة من حملة العلم. انظر: الإكمال لابن ماكولا(٧/٦٤، ٧٧)، تقريب التهذيب (رقم: ٩٢٣، ١٩٤٧، ٢٣٧٧)

والقتباني هذا؛ لم أقف فيه على جرح أو تعديل، ولا على ذكر له في غير هذه الرواية، واختلف أصحاب سعيد بن أبي مريم في تسميته، فقال أكثرهم: أبو سلمى- بضم السين، وفتحه- القتباني. واختلف على محمد بن عوف عنه، فقيل: أبو أسلم القتباني. وقيل: سالم أبو عمران. وقيل: أبو سلمة القتباني. وقيل: أبو مسلم القتباني. والأكثر هو أبو سلمى القتباني. وإسناده مصري، ومدار حديثه هذا على ابن لهيعة، وهو غير حجة فيما يتفرد به. والله أعلم

انظر لضبط أبي سُلمى: علل الحديث لابن أبي حاتم (٥/٣٢٧-٣٢٨/٢٠١٥)، الإكمال لابن ماكولا (٤/٣٢٦)، توضيح المشتبه (٥/١٤٣)، تبصير المنتبه (٢/٦٨٧).

قال ابن عوف: إنَّ أبا أسلم القتباني(١) حدثهم عن عقبة(٢).

---

(١) وحكى ابن أبي حاتم في العلل (٢٠١٥/٣٢٧/٥) عن ابن عوف، أنه قال فيه: «سالم أبو عمران»، وخطأه أبو حاتم الرازي، وتقدم الكلام عليه آنفا.

(٢) الحديث تقدم عند المؤلف (برقم ٦٠٢٤)، وأورده ابن قطلوبغا في مسند عقبة بن عامر (٢٥١) من طريق أبي نعيم الإسفراييني، عن أبي عوانة به.

وأخرجه الفسوي في المعرفة والتاريخ (٥٠٤/٢) عن سعيد بن أبي مريم به.

وأخرجه ابن أبي حاتم في العلل (٢٠١٥/٣٢٧/٥) عن محمد بن عوف الحمصي، والطبراني في الدعاء(١٩٥) عن أحمد بن حماد بن زغبة، وأبو سعيد النقاش في فنون العجائب (٣٥) من طريق عبيد بن شريك، وتمام في الفوائد (٣٩٨/١٧٢/١) من طريق عبد الله بن الحسين المصيصي، جميعهم عن سعيد ابن أبي مريم به.

وأخرجه الروياني في المسند (٢٦٥/١٩٧/١) وابن أبي حاتم في العلل (٢٠١٥/٣٢٨/٥)، عن أحمد بن عبد الرحمن بن وهب- ابن أخي ابن وهب-، عن عمه عبد الله بن وهب.

وأخرجه أبو عبد الرحمن السلمي في مجلس من أماليه(٩) من طريق سعيد بن إبراهيم، ثلاثتهم (ابن أبي مريم، وابن وهب، وسعيد بن إبراهيم) عن ابن لهيعة به.

وهذا إسناد ضعيف، لما يلي:

١. أبو سُلْمى القِتْباني: لم يذكر بجرح و لاتعديل، ولم يتابع عليه، ومدار حديثه على ضعيف.

٢. مداره على ابن لهيعة: وهو سيء الحفظ مخلِّط، كثير الأوهام، يدلس عن الضعفاء والمتروكين بما لا أصل له، فيرويها عن ثقات لقيهم وسمع منهم، وبعد احتراق كتبه كان يحدث بكل ما يؤتى به إليه، ويخلِّط دون أن يعرف، فترك حديثه المتأخر، ويعتبر بحديثه من سماع القدامى والعبادلة (ابن المبارك، وابن وهب، وابن المقرئ) ومن في حكمهم عنه، مع تجنب تدليسه ومناكيره، كما حققه ابن حبان في المجروحين (٧٦/١، ١١/٢-١٢)، وعليه ذكره ابن حجر في الطبقة الخامسة من المدلسين (رقم: ١٤٠). وانظر: =

**١٢٠٠٥- ز- حدّثنا ابن أبي الدّنيا، حدّثنا سويد بن سعيد[١]، حدّثنا مفضّل بن صالح[٢]،**

---

= تهذيب الكمال (١٥/٤٨٧- ٥٠٢/٣٥١٣).

وهذا الحديث مداره على غير العبادلة ومن في حكمهم عنه.

وأما رواية ابن وهب فلا عبرة بها، فإنه لا يثبت عنه، إذ مداره على ابن أخيه أحمد بن عبد الرحمن بن وهب، وهو يتفرد عن عمه بالمناكير والموضوعات، كما في ميزان الاعتدال (١/١١٣-١١٤/٤٤٤)، فلا عبرة بما يتفرد مثله عن إمام مثل ابن وهب، إلا من رواية النقاد الذين أخذوا عنه قبل أن يخلِّط. والله أعلم

وعليه ضعف إسناده الحافظ ابن حجر في فتح الباري(٦/٥١٠).

٣. نكارة متنه في النفر الثالث: قال الحافظ ابن حجر: «اتفقت الروايات كلها على أن القصص الثلاثة في الأجير والمرأة والأبوين، إلا حديث عقبة بن عامر ففيه بدل الأجير أن الثالث قال: «كنت في غنم أرعاها فحضرت الصلاة فقمت أصلي فجاء الذئب فدخل الغنم فكرهت أن أقطع صلاتي فصبرت حتى فرغت»، فلو كان إسناده قويا لحمل على تعدد القصة». فتح الباري (٦/٥١١).

وعليه عده الألباني في الضعيفة (١٤/١٢-١٣/٦٥٠٥) علة ثالثة للحديث.

(١) الحدثاني.

(٢) أبو جميلة الأسدي الكوفي؛ وذكر ابن عدي أن سويد بن سعيد كان يخطئ في اسم أبيه يقول: مفضل بن عبد الله، وهو ابن صالح.

قال البخاري وأبو حاتم الرازي وابن حبان: «منكر الحديث»، زاد ابن حبان: «كان ممن يروي المقلوبات عن الثقات، حتى يسبق إلى القلب أنه كان المتعمد لها من كثرته، فوجب ترك الاحتجاج به»، وأقره العقيلي وغيره، وإليه يميل الذهبي.

وقال الترمذي والطوسي: «ليس عند أهل الحديث بذاك الحافظ»، وذكره ابن =

عن جابر الجعفي[١]، عن عبد الله بن الحارث[٢]، عن أبي أوفى أو ابن أبي أوفى عن النبي ﷺ، وذكر حديث الغار[٣].

---

= الجاود وأبو العرب القيرواني في الضعفاء.

وخالف ابن عدي فمشاه، وقال الدارقطني: «صالح»، وما ذهب إليه الجمهور أولى. والله أعلم

انظر: التاريخ الأوسط (٢/٢٦٣/٢٠٤٤)، سنن الترمذي (٢٥٩)، الجرح والتعديل (٨/٣١٦/١٤٥٩)، الضعفاء للعقيلي (٤/٢٤١/١٨٣٤)، الكامل (٨/١٥١-١٥٤/ ١٨٩٣)، المجروحين (٣/٢٢/١٠٥٧)، علل الدارقطني (٥/٣٢٨/٩٢٢)، تهذيب الكمال (٢٨/٤٠٩-٤١٢/٦١٤٧، ٦١٤٨) ميزان الاعتدال (٤/١٦٧-١٦٨/٨٧٢٨)، ديوان الضعفاء (٤٢١٩)، إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (١١/٣٣٦/٤٧١٥)، التكميل في الجرح والتعديل (١/١٥٠/١٨٤).

(١) هو جابر بن يزيد الكوفي، ضعيف، واتهمه غير واحد من الأئمة، كما تقدم في ترجمته (ح: ٧١٤).

(٢) وقع عند غير أبي عوانة: عبد الرحمن بن الحارث المرادي. ولم أقف على ترجمته.

(٣) تقدم الحديث برقم (٦٠٢٥)، وأخرجه الطبراني في الدعاء(١٩٦)، وتمام في الفوائد (١/١٧١/٣٩٧)- ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق(٤٣/٣/٤٩٣٤)- من طريقين آخرين عن سويد بن سعيد، به.

وأخرجه الطبراني أيضا (١٩٦) عن محمد بن عثمان بن أبي شيبة، عن جندل ابن والق التغلبي، عن عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد الجعفي، به.

وهذا الحديث ضعف إسناده الحافظ ابن حجر في فتح الباري(٦/٥١٠)، وذلك لوهاء مفضل بن صالح، وجابر الجعفي، وجهالة عبد الله – أو عبد الرحمن– ابن الحارث المرادي.

وأما إسناد الطبراني الآخر فأوهى منه، حيث عمرو بن شمر رافضي متروك، كذبه =

١٢٠٠٦- ز- وحدثنا ابن أبي الدنيا، حدثنا إبراهيم بن سعيد[١]، حدثنا كثير بن هشام[٢]، عن جعفر بن بُرْقان، عن ميمون بن مهران، عن الضحاك بن قيس بمثله[٣]، ولم يرفعه[٤].

---

= الجوزجاني، واتهمه غير واحد من الأئمة بالوضع، كما في اللسان (٤/٣٦٦ - ٣٦٧).

(١) الجوهري.

(٢) الكلابي أبو سهل الرقى الدمشقى.

(٣) يعني بمثل حديث صالح بن كيسان عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما مرفوعا، والذي أخرجه ابن أبي الدنيا في "مجابو الدعوة" قبله برقم (٢).

(٤) هو عند ابن أبي الدنيا في "مجابو الدعوة" (١٤)، وتقدم الحديث عند المصنف برقم (٦٠٢٦) مع الحكم عليه.

# باب بيان فضيلة التوبة والدعاء، والدليل على أنّ الداعي إذا دعا بدعاء وهو موقن بالإجابة ويحسن ظنه بالله، فليستيقن أنّه لا يرده[١].

**١٢٠٠٧-** حدثنا الصَّغَاني، أخبرنا ابن أبي مريم[٢]، أخبرنا أبو غسان[٣]، أخبرني زيد بن أسلم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: **قال النبي ﷺ: ((أنا عند ظن عبدي بي، وأنا معه إذا ذكرني، والله عَزَّوَجَلَّ أفرح بتوبة عبده من العبد يجد ضالته بالفلاة، ومن تقرَّب إلى الله شبراً تقرب الله منه ذراعاً، ومن تقرب إلى الله ذراعاً تقرب الله منه باعاً، ومن جاء يمشي إلى الله أقبل الله إليه يُهَرْوِل))**[٤].

**١٢٠٠٨-** حدثنا أبو أمية، حدثنا روح[٥]، حدثنا زهير بن

---

(١) اشتملت أحاديث الباب على "التوبة"، وأحال الحافظ ابن حجر في الإتحاف على هذا التبويب للأحاديث الواردة في هذه الأبواب، وهو الموافق لكتاب التوبة في صحيح مسلم، والله أعلم.

(٢) سعيد بن الحكم بن أبي مريم الجمحي مولاهم المصري.

(٣) محمد بن مطرف بن داوود الليثي المدني.

(٤) أخرجه مسلم في صحيحه (التوبة، باب في الحض على التوبة ٢١٠٢/٤ رقم ١/٢٦٧٥) من طريق حفص بن ميسرة عن زيد بن أسلم به.
وهو متفق عليه، أخرجه البخاري في الصحيح (كتاب التوحيد، باب قول الله تعالى: ﴿وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ﴾، ١٢١/٩/٧٤٠٥) من طريق حفص بن غياث عن الأعمش، سمعت أبا صالح، به نحوه.

(٥) ابن عبادة البصري.

محمد[١]، عن زيد بن أسلم بمثله، وبمعناه[٢].

**١٢٠٠٩-** حدثنا ابن ناجية[٣]، حدثنا سويد بن سعيد، حدثنا حفص بن ميسرة، /(ك٦/١٦- أ) قال: حدثني زيد بن أسلم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، **عن النبي ﷺ، أنه قال: قال الله: أنا عند ظن عبدي بي، وأنا معه حين يذكرني، من تقرب إلي شبرا تقربت إليه ذراعا، ومن تقرب إلي ذراعا تقربت إليه باعا، وإذا أقبل إلي يمشي أقبلت إليه أهرول، والله لله أفرح بتوبة عبده من أحدكم يجد ضالته بالفلاة**[٤].

---

(١) التميمي أبو المنذر الخراسانى المروزى.

(٢) سيأتي تخريجه في الحديث التالي.

(٣) عبد الله بن محمد بن ناجية، البربري.

(٤) أخرجه مسلم في الصحيح (كتاب التوبة، باب في الحض على التوبة والفرح بها، ٢١٠٢/٤، ح: ١-٢٦٧٥) عن سويد، به، نحوه.

وأخرجه أيضا (كتاب الذكر، باب الحث على ذكر الله تعالى، ٢٠٦١/٤، ٢٠٦٧، ح: ١، ٢، ٢١-٢٦٧٥) من طرق عن الأعمش، به نحوه.

ومن فوائد الاستخراج في هذه الأحاديث الثلاثة؛ زيادة الطرق به عن زيد بن أسلم من وجوه صحيحة لا مغمز فيها، بينما رواية الإمام مسلم فيها شيخه سويد بن سعيد الأنباري الحدَثاني، انتقد على مسلم إخراج حديثه، وقال أبو عبد الله الحاكم: «اعتمد مسلم من أحاديثه أحاديث حفص بن ميسرة وقد غمزه في غيره، والذي عرفناه من احتياط مسلم: لدينه في أمثاله؛ أنه لو وقف من حال سويد على ما وقف عليه غيره من هؤلاء الأئمة، لترك الرواية عنه عن حفص بن ميسرة وغيره». انظر: المدخل إلى الصحيح (٤/ ١٣٢).

**١٢٠١٠-** حدثنا السلمي[١]، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن همام بن منبه، قال: هذا ما حدثنا أبو هريرة عن رسول الله ﷺ، فذكر أحاديث، وقال رسول الله ﷺ: **[قال الله عزوجل]**[٢] ((**أنا عند ظنّ عبدي بي**))، وقال رسول الله ﷺ: ((**أيفرح [أحدكم]**[٣] **براحلته إذا ضلّت منه ثم وجدها؟ قالوا: نعم، يا رسول الله! قال: فوالذي نفسي بيده للهُ أشدُّ فرحا بتوبة عبده إذا تاب؛ من أحدكم براحلته إذا وجدهُ**[٤]))[٥].

(١) أحمد بن يوسف بن خالد الأزدي، النيسابوري، المعروف بحمدان.

(٢) ما بين المعكوفتين ساقط من الأصل، ومثبت في صحيفة همام بن منبه رقم (٦٥)، وكذلك عن الإمام أحمد أيضاً في مسنده. انظر: المسند (١٣/٥٠٩ رقم ٨١٧٨).

(٣) ما بين المعقوفين سقط من الأصل، واستدرك من صحيفة همام بن منبه(ح: ٧٩)، وهو من رواية السلمي- شيخ المصنف- عن عبد الرزاق.

(٤) في الأصل ((وجده)) علامة: (ضـ) على الهاء، وفي صحيفة همام: ((وجدها))، وهو أولى.

(٥) أخرج مسلم في الصحيح (كتاب التوبة، باب في الحض على التوبة والفرح بها، ٤/٢١٠٢/٢-٢٦٧٥) عن محمد بن رافع، عن عبد الرزاق به، حديث التوبة، وأحال متنه على حديث الأعرج، عن أبي هريرة ﷺ، وقال: ((بمعناه)).

والحديث هو في صحيفة همام بن منبه (رقم: ٦٥، ٧٩) مفرقا، بمثله، وهي من رواية السلمي شيخ المؤلف عن عبد الرزاق به، ومن طريقين عن السلمي أخرجه البيهقي في الأربعون الصغرى (رقم: ٨)، والأسماء والصفات (٢/٤٢٠/٩٩٧)، وتابع السلمي ومحمد بن رافع عليه الإمام أحمد في مسنده(١٣/ ٥١٦/٨١٩٢) بمثله.

وهو في جامع معمر من مصنف عبد الرزاق (١١/٢٩٧/٢٠٥٨٧) عن معمر، عن همام ابن منبه، عن أبي هريرة، قال: لا أدري أيرفعه أم لا، قال: ((إن الله ليفرح =

**١٢٠١١-** حدثنا البِرْتي[1]، حدثنا القَعْنَبي[2]، ح.

وحدثنا الحارث بن أبي أسامة، حدثنا قتيبة[3]، قالا: حدثنا المغيرة[4]، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: ((**للَّهُ أشدُّ فرحاً بتوبة أحدكم من أحدكم بضالَّته إذا وجدها**))[5].

---

= بتوبة عبده كما يفرح أحدكم أن يجد ضالته بواد، فخاف أن يقتله فيه العطش)).

ومن رفعه عن عبد الرزاق بلا شك أوثق، وفيهم الإمام أحمد، فحديثهم أرجح، والدبري يستصغر في عبد الرزاق، سمع منه بأخرة بعد ما عمي وتغير.

وانظر: الكامل في ضعفاء الرجال (١/٥٦٠/١٧٧)، فهرست الإشبيلي (١٣١)، سير أعلام النبلاء (١٣/٤١٦-٤١٨/٢٠٣)، ميزان الاعتدال (١/ ١٨١-٨٢/٧٣١)، لسان الميزان (٢/٣٦-٣٨/٩٩٥).

وفيه من فوائد الاستخراج:

١-بيان المتن المحال به على المتن المحال عليه.

٢-العلو بالمساواة، فقد ساوى المصنف مسلما فيه، وكأنه صافح شيخه محمد بن رافع.

٣-بيان متابعة السلَّمي شيخ المصنف محمد بن رافع شيخَ مسلم في رواية نسخة صحيفة همام بن منبه عن أبي هريرة ﷺ على وجهه، عن عبد الرزاق، وفي رفع الحديث بلا شك، وهو في المصنف لعبد الرزاق مع الشك، كما تقدم.

(١) أحمد بن محمد بن عيسى البغدادي.

(٢) عبد الله بن مسلمة بن قَعْنب.

(٣) ابن سعيد البغلاني.

(٤) ابن عبد الرحمن الحزامي.

(٥) أخرجه مسلم في الصحيح (كتاب التوبة، باب في الحض على التوبة والفرح بها، =

**١٢٠١٢**- ز- حدثنا الْهَيْذَام بن قُتَيبة[١]، حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا مغيرة بإسناده، أنّ النبي ﷺ قال: ((**قال الله إذا أحب عبدي لقائي**[٢] **أحببت لقائه، وإذا كره لقائي كرهت لقائه**))[٣].

**١٢٠١٣**- حدثنا أحمد بن عبد الجبار العُطَارِدي، حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن عُمَارة، عن الحارث بن سُوَيْد، قال: حدثنا عبد الله[٤] حديثين، أحدهما عن نفسه والآخر عن النبي ﷺ، قال:

---

= ٤/٢١٠٢، ح: ٢-٢٦٧٥) عن القعنبي به، مثله.

(١) ابن سعيد البغدادي أبو محمد المروزي.

والهيذام على وزن فَيْعال، بفتح الهاء أوله، ثم ياء ساكنة، ثم ذال معجمة بعدها ألف ثم الميم آخره، اسم مشتق من الهَذْم، ويعني الشُّجاع من الرِّجال، وهو هنا اسم.

انظر: المنتخب من كلام العرب لعلي بن الحسن الهُنائي (ص: ٦٧٥)، جمهرة اللغة (باب ما جاء على فَيْعال، ٢/١٢٠٧)، تهذيب اللغة (٦/١٤٤)، تاج العروس (٣٤/٨٠).

(٢) هكذا في لفظ رواية الإمام أحمد في المسند (١٥/٢٤٠)، وجاء في الأصل في الموضعين ((لقاي، لقاه)).

(٣) الحديث لم يخرجه مسلم، وأخرجه البخاري في الصحيح (كتاب التوحيد، باب قول الله تعالى: ﴿يُرِيدُونَ أَن يُبَدِّلُوا۟ كَلَـٰمَ ٱللَّهِ﴾ ٩/١٤٥/٧٥٠٥)، من طريق مالك عن أبي الزناد به، به مثله، وهو في الموطأ برقم(٥٠).

وهو عند الإمام أحمد في المسند(١٥/٢٤٠/٩٤١٠)، والنسائي في السنن المجتبى (كتاب الجنائز، فيمن أحب لقاء الله، ٤/١٠/١٨٣٥)، والسنن الكبرى (كتاب النعوت، الحب والكراهية، ٢/٣٨٤/١٩٧٤) كلاهما (أحمد، والنسائي) عن قتيبة، به مثله.

(٤) ابن مسعود رضي الله عنه.

**«إنّ المؤمن يرى ذنوبه كأنه في أصل جبل يخاف أن يقع عليه، وإن الفاجر يرى ذنوبه كذباب وقع على أنفه»، فقال به هكذا، وأشار إلى أنفه.**

قال: وقال رسول الله ﷺ: «**للَّهُ أفرح بتوبة أحدكم من رجلٍ خرج بأرضٍ دوية[1] مهلكةٌ، معه راحلته، عليها زاده وطعامه وشرابه وما يصلحه، فأضلَّها، فخرج في طلبها حتى إذا أدركه الموت /(ك٦/١٦- ب) قال: أرجع إلى مكاني الذي أضْلَلْتها فيه فأموت فيه، فرجع إلى مكانه فغلبته عيناه، فانتبه فإذا هو براحلته عند رأسه، عليها زاده وما يصلحه**».

رواه علي بن حرب، عن أبي معاوية، عن الأعمش، عن عُمَارة، عن الأسود والحارث بن سويد بهذا[2].

---

(١) بفتح الدال وتشديد الواو والياء، وهي الأرض الخالية منسوبة إلى «الدو» وهي البرية التي لا نبات بها. انظر: شرح صحيح مسلم للنووي (١٧/٩٦) تكملة فتح الملهم (١٢/٦).

(٢) الحديث متفق عليه، من غير رواية أبي معاوية عن الأعمش، وعامتهم يقول فيه عن الأعمش: «عن عمارة عن الحارث»، كما سيأتي في الأحاديث التالية عند المؤلف.

وأما أبو معاوية فاختلف عنه على ثلاثة أوجه:

فرواه أحمد بن عبد الجبار العطاردي -كما عند المؤلف هنا-، وهناد بن السري في الزهد (٢/٤٤٨)- وعنه الترمذي في جامعه برقم (٢٤٩٧- ٢٤٩٨)-، و محمد بن عبيد ابن محمد المحاربي عند النسائي في السنن الكبرى (٧/١٥٨/٧٦٩٦)، وأبو همام وأبو كريب ومحمد بن طريف عند الإسماعيلي -كما في فتح الباري لابن حجر (١١/١٠٧)- عن أبي معاوية عن عمارة عن الحارث بن سويد به. مثل رواية الجماعة عن الأعمش.

ورواه علي بن حرب الموصلي -فيما علقه المؤلف هنا، ولم أقف عليه مسندًا عنه-، وأخوه أحمد بن حرب عند النسائي في السنن الكبرى (٧/١٥٨/٧٦٩٥): =

= وأبو كريب عند الإسماعيلي- كما في الفتح (١٠٧/١١)- عن أبي معاوية عن الأعمش عن عمارة عن الأسود والحارث بن سويد عن ابن مسعود ﷺ.

ورواه الإمام أحمد في المسند (٣٦٢٧/١٣١/٦، ٣٦٢٨/١٣٣/٦، ٣٦٢٩/١٣٥/٦) عن أبي عوانة عن الأعمش عن عمارة عن الأسود عن عبد الله ﷺ، وعن أبي عوانة عن الأعمش عن إبراهيم التيمي عن الحارث بن سويد عن عبد الله ﷺ. وبمثله علقه البخاري في الصحيح (كتاب الدعوات، باب التوبة، ٦٧/٨-٦٨/٦٣٠٨) عن أبي عوانة.

وتوبع عليهما الإمام أحمد مفرقا.

فحديث الأسود قد رواه أيضا يوسف بن موسى القطان الرازي- فيما أخرجه البزار (١٦٥٤/٨١/٥)- عن أبي معاوية عن الأعمش عن عمارة بن عمير عن الأسود عن عبد الله ﷺ.

وحديث التيمي عن الحارث؛ رواه عفان بن مسلم عند أبي نعيم في الحلية (١٢٩/٤)، وأحمد بن سنان القطان عند ابن حبان في الصحيح (٦١٨/٣٨٤/٢)، ويحيى بن حماد - عند الإسماعيلي مسندا، كما في الفتح (١٠٧/١١) وعند أبي نعيم معلقا- ثلاثتهم: عن أبي عوانة عن الأعمش عن إبراهيم التيمي عن الحارث بن سويد عن عبد الله بن مسعود ﷺ، بطرف من المرفوع منه.

وهذا الوجوه محفوظة عن الأعمش، توبع عليها أبو عوانة اليشكري، فقد تابعه على الوجه الأول منها: جرير بن عبد الحميد، وقطبة، وأبو أسامة حماد بن أسامة، وأبو بدر شجاع بن الوليد، وأبو شهاب، ومحمد بن فضيل، وإسماعيل بن حماد بن أبي سليمان، وغيرهم من أصحاب الأعمش، كما سيأتي بعضها عند المؤلف بتخريجها.

وتابعه على الجمع بين الحارث بن سويد والأسود بن يزيد في رواية الأعمش عن عمارة؛ يوسف بن موسى -وهو الرازي القطان- عن جرير بن عبد الحميد الرازي عن الأعمش عند البزار (١٦٥٥/٨٢/٥).

وتابعه على روايته له عن الأعمش عن إبراهيم التيمي عن الحارث بن سويد: الثوري عند ابن المبارك في الزهد(٦٩/٢٣/١) -مقتصرا على الموقوف منه-، وعلي =

**١٢٠١٤-** حدثنا الحسن بن عَفَّان[١]، حدثنا أبو أسامة[٢]، عن الأعمش[٣]، عن عمارة بن عمير، قال: سمعت الحارث بن سويد، قال: اشتكى عبد الله بن مسعود فعدته، فحدثنا حديثين، أحدهما عن رسول الله ﷺ والآخر عن نفسه، فقال: قال رسول الله ﷺ: ((**لله أشد فرحا بتوبة عبده المؤمن من رجل نزل بأرض دوية مهلكة، معه راحلته، عليها طعامه وشرابه، فنزل عنها، فنام وراحلته عند رأسه، فاستيقظ وقد ذهبت، فذهب في طلبها فلم يقدر عليها حتى أدركه الموت والعطش، فقال: والله لأرجعَنَّ فلأموتَنَّ حيث كان رحلي، فرجع فنام، فاستيقظ فإذا راحلته عند رأسه، عليها طعامه وشرابه**))[٤].

---

= ابن مسهر عند النسائي في السنن الكبرى (٧/١٥٧/٧٦٩٤)، وشعبة وأبو مسلم عبيد الله الكوفي قائد الأعمش عند البخاري في الصحيح (كتاب الدعوات، باب التوبة، ٨/٦٧-٦٨/٦٣٠٨) معلقا عنهما.

فهذا ينبئ أن الحديث عند الأعمش عن عمارة عن الحارث والأسود معا، وعن إبراهيم التيمي عن الحارث وحده، وجميع هذه الطرق — والله أعلم- محفوظة.

وانظر: فتح الباري لابن حجر (١١/١٠٧).

وقد قال الترمذي (٤/٦٥٩): ((هذا حديث حسن صحيح))، وقال أبو نعيم في الحلية (٤/١٣٠): ((متفق على صحته)).

(١) الحسن بن علي بن عفان العامري.

(٢) حماد بن أسامة.

(٣) سليمان بن مهران الكاهلي الكوفي.

(٤) أخرجه مسلم في الصحيح (كتاب التوبة، باب في الحض على التوبة والفرح بها، ٤/٢١٠٣، ح: ٤-٢٧٤٤) عن إسحاق بن منصور عن أبي أسامة، به، وأحال متنه =

رواه جرير[١] وقطبة بن عبد العزيز، عن الأعمش، مثله[٢].

**١٢٠١٥**- ز- حدثنا عطية بن بقية بن الوليد، أخبرني أبي، عن الزُّبَيْدي[٣]، عن الزهري، عن سعيد بن المسيِّب، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: ((**لَلَّهُ أفرح بتوبة عبده من العَقِيم الوالد، ومن الضَّالِّ الواجد، ومن الظَّمْآن الوارد**))، وذكر الحديث[٤].

= على حديث جرير عن الأعمش، بقوله: ((بمثل حديث جرير)).

وفي هذا من فوائد الاستخراج: بيان المتن المحال به على المتن المحال عليه، والعلو النسبي بالمساواة، فقد ساوى المصنف فيه مسلما، وكأنه صافح به شيخه إسحاق الكوسج.

(١) ابن عبد الحميد الرازي.

(٢) أخرجه مسلم في الصحيح (كتاب التوبة، باب في الحض على التوبة والفرح بها، ح: ٣) عن عثمان بن أبي شيبة وإسحاق ابن راهوية، عن جرير، عن الأعمش.

وعن أبي بكر بن أبي شيبة عن يحيى بن آدم عن قطبة بن عبد العزيز، عن الأعمش.

وهو متفق عليه، أخرجه البخاري في الصحيح (كتاب الدعوات، باب التوبة، ٨/٦٧-٦٨/٦٣٠٨) من طريق أبي شهاب عبد ربه بن نافع عن الأعمش به، وقال: ((تابعه أبو عوانة وجرير عن الأعمش. وقال أبو أسامة: حدثنا الأعمش، حدثنا عمارة، سمعت الحارث. وقال شعبة، وأبو مسلم اسمه عبيد الله- كوفي، قائد الأعمش-: عن الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن الحارث بن سويد. وقال أبو معاوية: حدثنا الأعمش، عن عمارة، عن الأسود، عن عبد الله ﷺ. وعن إبراهيم التيمي، عن الحارث بن سويد، عن عبد الله ﷺ)).

(٣) محمد بن الوليد بن عامر أبو الهذيل الحمصي.

(٤) الحديث بهذا اللفظ ضعيف -كما سيأتي بيانه- وقد تقدم الحديث أولَ الباب =

= (ح: ١٢٠٠٧-١٢٠١١) من رواية عدد من التابعين عن أبي هريرة ﷺ، وهو متفق عليه من حديث أبي صالح عن أبي هريرة ﷺ، وتفرد مسلم بروايته عن همام بن منبه والأعرج عن أبي هريرة ﷺ، كما تقدم، وكلهم رووه بغير هذا اللفظ، وأما بهذا اللفظ فجاء من طريق سعيد بن المسيب عن أبي هريرة ﷺ، واختلف فيه سندا ومتنا.

أخرجه المؤلف، وحسن الخلال في المجالس العشرة الأمالي (٨٦) من طريق عطية بن بقية بن الوليد، بهذا. وأتى فيها بلفظ مغاير لعامة رواياته عن أبي هريرة ﷺ وغيره من الصحابة، وفيه قال رسول الله ﷺ: «إن الله أفرح بتوبة عبده المؤمن من الضال الواجد ومن الظمآن الوارد ومن العقيم الوالد، ومن تاب إلى الله لأ توبة نصوحا؛ أنسى الله حافظيه، وبقاعَ أرضه خطاياه وذنوبه» الحديث.

قال الدارقطني: «تفرد به عطية بن بقية عن أبيه».

قلت: وبقية معروف بتدليس التسوية، وإسناده هنا مسلسل بالعنعنة.

فهو غير محفوظ بهذا اللفظ، وأما الإسناد فتوبع عليه من رواية لوين وعبد الله ابن عمران العابدي عن إبراهيم بن سعد الزهري عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة ﷺ.

أخرجه الدارقطني في العلل (٢٧٠/٧) عن أبي القاسم البغوي عن لوين، به بلفظ: «لله أفرح بتوبة عبده من أحدكم بضالته بأرض المهلكة يخشى أن يقتله فيها العطش»، وعن ابن صاعد عن عبد الله بن عمران العابدي به، بلفظ: «إن الله لأفرح بتوبة عبده من أحدكم بضالته يجدها بأرض مهلكة يخاف يقتله العطش».

وقد خالفهما أبو داود الطيالسي، فرواه عن إبراهيم بن سعد عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة ﷺ. أخرجه النسائي في السنن الكبرى (١٠/٢٤٩/١١٤١١)، وقال الدارقطني في العلل (٢٦٩/٧): «وكذلك رواه بقية، عن الزبيدي، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة ﷺ».

والطيالسي أوثق بكثير منهما، فطريقه أولى بأن تكون محفوظة. =

**١٢٠١٦-** حدثنا إبراهيم بن مرزوق[١]، وأحمد بن يحيى السابري، وأبو أمية[٢]، قالوا: حدثنا عمر بن يونس، حدثنا عكرمة بن عمار، حدثنا إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، حدثني أنس بن مالك - وهو عمه -، قال: قال رسول الله ﷺ: ((**لله أشد فرحا بتوبة عبده حين يتوب إليه من أحدكم كان على راحلته بأرض[٣] فلاة، فانفلتت منه، وعليها طعامه وشرابه، فأَيِس منها، فأتَى شجرةً فاضطجع في ظِلِّها، قد أَيِس من راحلته، بينا هو كذلك إذا هو بها قائمة عنده، فقام فأخذ بخِطامها**))[٤].

= وخالف معمر فرواه عن الزهري عن أبي هريرة ﷺ مرفوعا. أخرجه عبد الرزاق في التفسير (تفسير سورة حم عسق، ٣/١٦١/٢٧٣٨). وهذا منقطع بين الزهري وبين أبي هريرة ﷺ.

وفيه وجه آخر عن الزهري، علقه الدارقطني في العلل (٧/٢٦٩/١٣٤١)، فقال: ((ورواه إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع عن الزهري عن أبي عبد الله الأغر عن أبي هريرة ﷺ)).

وأقوى هذه الوجوه هو معمر عن الزهري عن أبي هريرة ﷺ، ثم الطيالسي عن إبراهيم بن سعد الزهري عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة ﷺ.

فالظاهر أنه غير محفوظ عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة ﷺ، وأما لفظ عطية بن بقية به فشاذ. والله أعلم

(١) ابن دينار الأموي أبو إسحاق البصري.

(٢) محمد بن إبراهيم بن مسلم البغدادي الطرسوسي الثغري.

(٣) في الأصل: ((بالأرض))، والصواب ما أثبت.

(٤) أخرجه مسلم في الصحيح (كتاب التوبة، باب في الحض على التوبة والفرح بها، ٤/٢١٠٤، ح: ٧-٢٧٤٧) عن محمد بن الصباح وزهير بن حرب، عن عمر بن يونس، به مثله.

والمصنف ساوى فيه مسلما، وهذا من فوائد الاستخراج.

١٢٠١٧- حدثنا أحمد بن يوسف السلمي، حدثنا النضر بن محمد[١]، حدثنا /(ك٦/١٧- أ) عكرمة بن عمار، قال: حدثنا إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: **((إن الله أشدُّ فرحاً بتوبة أحدكم من الذي يخرج حتى إذا كان بأرضٍ فلاةٍ، معه راحلته وزاده، عليها ماؤه، فأضلَّها[٢]، فأتى شجرة فنام في ظلها، قد أيس منها، فانتبه فإذا هي عنده، فأخذ بخِطامها، فقال من الفرح: اللهم أنا ربك وأنت عبدي، من شدة الفرح لا يدري ما يقول.**

قال: **فقال الله عَزَّوَجَلَّ: إذا دنا عبدي شبرا[٣] دنوت منه ذراعا، فإذا دنا مني ذراعا دنوت منه باعا، وإذا أتاني يمشي أتيته هرولة))[٤].**

**الفضل[٥].**

---

(١) الجرشي أبو محمد اليمامي.

(٢) أي فقدها، انظر: شرح صحيح مسلم للنووي (١٧/١٠٠).

(٣) في إتحاف المهرة (١/ ٤٠٩/٣٢٥): ((إذا دنا عبدي مني شبرا)).

(٤) تقدم تخريجه في الحديث السابق.

(٥) كذا في الأصل، ولم يتبين لي وجهه، إلا أن يكون توجيها للحديث، بأنه يعني بيان الفضل، وهذا المعنى للحديث فسره جماعة من أئمة السنة، أي من تقرب لله شبراً بالعمل تقرب الله إليه بالثواب باعاً كما قال إسحاق بن راهويه (كما في مسائل أحمد وإسحاق، رواية حرب الكرماني صـ٣٤٥)، والأعمش (كما في جامع الترمذي انظر: الحديث رقم ٣٦٠٣)، وانظر أيضاً: مجموع الفتاوي لابن تيمية (٥/٢٣٨، ٥١٠)، (٣٥/٣٧١)، شرح كتاب التوحيد من صحيح البخاري للغنيمان (١/٢٧١) =

**١٢٠١٨-** وحدثنا يعقوب بن سفيان الفارسي، حدثنا عمرو بن عاصم[١]، حدثنا همام[٢]، حدثنا قتادة، عن أنس بن مالك، أنَّ رسول الله ﷺ، قال: ((**لَلّهُ أشدُّ فرحا بتوبة عبده من أحدكم يستيقظ على بعيره، وقد أضله بأرض فلاة**))[٣].

**١٢٠١٩-** حدثنا عمار بن رجاء، حدثنا أبو داود[٤]، حدثنا حماد[٥]، عن قتادة، عن أنس، أنَّ النبي ﷺ، مثله[٦].

**١٢٠٢٠-** حدثنا محمد بن عبد الحكم القِطْري[٧] الرَّملي، وجعفر بن محمد القلانسي، قالا: حدثنا آدم بن أبي إياس، حدثنا شيبان[٨]، عن قتادة، عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: ((**لله أشد فرحا بتوبة عبده من الذي يستيقظ**

---

= تأويل مختلف الحديث لابن قتيبة (صـ٢٠٩)، إبطال التأويلات لأبي يعلى (٢/٢٨٩).

(١) ابن عبيد الله الكلابي القيسي أبو عثمان البصري.

(٢) ابن يحيى بن دينار العوذى البصرى.

(٣) أخرجه مسلم في الصحيح (كتاب التوبة، باب في الحض على التوبة والفرح بها، ٤/٢١٠٥، ح: ٨-٢٧٤٧)، عن هداب بن خالد عن همام به مثله.

والحديث متفق عليه، أخرجه البخاري في الصحيح (كتاب الدعوات، باب التوبة، ٨/٦٨/٦٣٠٩) عن هداب بن خالد، ومن طريق حبان، كلاهما عن همام به، نحوه.

(٤) سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي.

(٥) هو حماد بن سلمة بن دينار البصري.

(٦) الحديث تقدم تخريجه في الذي قبله.

(٧) بكسر القاف وسكون الطاء. انظر: الإكمال لابن ماكولا (٧/ ١١٥)، الأنساب للسمعاني (١٠/ ٣٢٦٨/٤٥٦).

(٨) ابن عبد الرحمن النحوي.

**على بعيره بأرض فلاة**))، قال القِطْري: ((**على بعيره، وقد أضله**))[(١)].

**١٢٠٢١**- حدثنا الصَّغاني[(٢)]، حدثنا عاصم بن علي[(٣)]، حدثنا عبيد الله بن إياد، حدثنا إياد[(٤)]، عن البراء بن عازب، عن رسول الله ﷺ قال: ((**تقولون**[(٥)] **بفرح الرجل انفلتت منه راحلته، تَجُرُّ بزِمامِها**[(٦)] **بأرضٍ قَفْرٍ**[(٧)] **ليس بها طعام ولا شراب، فطلبها، ليس له طعام ولا شراب**[(٨)]، **فطلبها حتى شق عليه، ثم مرَّت بجِذْل**[(٩)] **شجرة فتعلَّقت زِمامُها، فوجدها متعلِّقة؟**)) **فقلنا: شديد، يا رسول الله! فقال رسول الله ﷺ**: ((**أما والله! لَلَّهُ**

---

(١) تقدم تخريجه في الحديث (ح: ١٢٠١٨).

(٢) محمد بن إسحاق.

(٣) ابن عاصم الواسطي.

(٤) ابن لَقِيط السدوسي.

(٥) هكذا في الأصل، بتقدير أداة الاستفهام، وفي صحيح مسلم: ((كيف تقولون)).

(٦) زمام على وزن فِعال - بكسرِ الفاء-، هو الحبل يجعل في أنف الناقة لتنقاد.

انظر: غريب الحديث لابن قتيبة (١/ ٤٤٤، ٢/٣٠٤)، النهاية (٢/٣١٤)، تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم (ص: ١٦٤)، معجم ديوان الأدب (باب فِعال بكسرِ الفاء، ١/ ٤٦٧، وبابُ فِعال بكسْرِ الفاء، ٣/ ٩٤).

(٧) هي الأرض الخالية التي لا ماء بها، انظر: النهاية (٤/٨٩).

(٨) هكذا في الأصل، وفي صحيح مسلم: ((وعليها له طعام وشراب))، وهو أولى.

(٩) بِكَسْر الجِْيم وَفتحهَا، وتصغيره جذيل، وهو أصل الشجرة المقطوع، وقد يسمى العود جذلا. انظر: غريب الحديث لابن قتيبة (١/ ٣٢٣)، تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم (ص: ٤٠، ١٣١).

**أشدُّ فرحا بتوبة عبده، من الرجل براحلته))**[١].

**١٢٠٢٢- ز-** حدثني بحشل الواسطي[٢]، قال: حدثني عبد الحميد بن بيان، حدثنا إسحاق الأزرق[٣]، أخبرنا سعيد بن إياس الجُرَيري، عن أبي عثمان النَّهْدي، عن سلمان الفارسي، رفع الحديث، أنّه قال: ((**إذا تقرب إلي عبدي شبرا تقربت إليه ذراعا، وإذا تقرب** /(ك٦/١٧- ب) **إلي ذراعا تقربت إليه باعا، وإذا أتاني يمشي أتيته أُهَرْول**))[٤].

---

(١) أخرجه مسلم في الصحيح (كتاب التوبة، باب في الحض على التوبة والفرح بها، ٤/٢١٠٤، ح: ٦-٢٧٤٦) عن يحيى بن يحيى وجعفر بن حميد عن عبيد الله بن إياد بن لقيط، به نحوه.

وفي رواية المؤلف من فوائد الاستخراج التصريح بالتحديث بين عبيد الله بن إياد وبين أبيه، وهو معنعن عند مسلم.

(٢) أسلم بن سهل بن أسلم بن زياد، أبو الحسن.

(٣) إسحاق بن يوسف بن مرداس القرشي المخزومي.

(٤) أخرجه البزار في مسنده (٦/٥٠٣/٢٥٤٣) عن محمد بن حرب، والطبراني في المعجم الكبير (٦/٢٥٤/٦١٤١) من طريق عاصم بن علي، كلاهما عن إسحاق الأزرق، به مثله.

قال الدارقطني: تفرد به إسحاق الأزرق عن الجريري مرفوعا. انظر: أطراف الغرائب والأفراد (٣/١٢٧/٢٢٢٧).

ورجاله ثقات إلا أن سعيد بن إياس الجريري كان اختلط بأخرة، وسماع إسحاق الأزرق عنه بعد التغير، كما في الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط (رقم: ٣٩).

ويظهر من كلام الدارقطني أن غير إسحاق الأزرق يروونه عن الجريري موقوفا، =

روى مسلم[١] عن عبيد الله بن معاذ، قال: حدثنا أبي[٢]، حدثنا أبو يونس[٣]، عن سماك بن حرب، قال: خطب النعمان بن بشير، فقال: ((**لَلَّهُ أشدُّ فرحا بتوبة عبده من رجل حمل زاده ومزاده[٤] على بعير، ثم سار[٥] حتى كان بفلاة من الأرض، فأدركته القائلة**))- وذكر الحديث- وقال في آخره: قال سماك: فزعم الشعبي أنَّ النعمان رفع هذا الحديث إلى النبي ﷺ، وأما أنا فلم أسمعه[٦].

---

= والكلام على تفرد الإسناد فقط، والمتن صحيح يشهد له مرفوعا ما تقدم عن أبي هريرة رضي الله عنه مما هو متفق عليه برقم (١٢٠٠٧)، وعن أنس رضي الله عنه برقم (١٢٠١٦).

(١) صحيح مسلم (كتاب التوبة، باب في الحض على التوبة والفرح بها، ٢١٠٣/٤، ح: ٥ -٢٧٤٥).

(٢) معاذ بن معاذ بن نصر العنبري.

(٣) سليم بن جبير الدوسي المصري.

(٤) بفتح الميم، قال القاضي: كأنه اسم جنس للمزادة وهي القربة العظيمة، سميت بذلك لأنه يزاد فيها جلد آخر. (انظر: شرح صحيح مسلم للنووي ٩٧/١٧).

(٥) كذا في صحيح مسلم، والمصنف رحمه الله نقل هذا النص من صحيح مسلم، وجاء في الأصل: ((وساق)).

(٦) يعني أن سماكا لم يسمعه عن النعمان رضي الله عنه مرفوعا، وإنما قوله موقوفاً بقوله: "خطب النعمان رضي الله عنه فقال... "، وهذه الرواية الموقوفة تفرد بها الامام مسلم دون أصحاب الكتب الستة، وكأن النعمان بن بشير رضي الله عنه سمع هذا الحديث المرفوع، فقال في خطبته دون أن ينسبه إلى رسول الله ﷺ، فرواه سماك من قوله، ثم حدث النعمان رضي الله عنه إلى الشعبي فرفعه، هذا توجيه رواية مسلم في الصحيح (انظر تكملة فتح الملهم ٧/١٢)، =

**١٢٠٢٣-** حدثنا الصَّغاني[(١)]، حدثنا حسن الأَشْيَب[(٢)]، حدثنا حماد بن سلمة، عن سِماكٍ، عن النعمان بن بشير، قال[(٣)]: أظنه عن رسول الله ﷺ. ح

وحدثنا أبو أمية[(٤)]، ومحمد بن حيوية[(٥)]، قالا: حدثنا محمد بن سعيد بن الأصبهاني[(٦)].

وحدثنا الصغاني أيضا، حدثنا عبد الرحمن بن صالح[(٧)]، حدثنا شريك[(٨)]، عن سماك[(٩)]، عن النعمان بن بشير، قال: قال النبي ﷺ: ((**لله أشدّ فرحا**)). وذكر الحديث، هذا لفظ الصغاني.

وقال محمد بن حيوية: قال النبي ﷺ: ((**والله! لَلَّهُ أفرح بتوبة العبد من**

---

= وسيأتي للمصنف رحمه الله ذكر الروايات عن سماك عن النعمان به مرفوعاً، فهذا يدل على صحته على الوجهين والله أعلم، وهذا من فوائد الاستخراج.

(١) محمد بن إسحاق.

(٢) ابن موسى البغدادي.

(٣) يعني حماد بن سلمة، كما سيأتي في التخريج.

(٤) محمد بن إبراهيم بن مسلم الطرسوسي.

(٥) محمد بن يحيى بن موسى الإسفراييني.

(٦) محمد بن سعيد بن سليمان بن عبد الله الكوفي ابن الأصبهاني، يلقب حمدان.

(٧) الأزدي العتكي الكوفي.

(٨) ابن عبد الله النخعي القاضي.

(٩) ابن حرب الذهلي الكوفي.

**رجل كان في سفر، ومعه راحلته، عليها[١] متاعه وزاده وطعامه وشرابه، فنزل في ظل شجرة ونام عندها، فاستيقظ فإذا راحلته قد ضلت، فأشرف[٢] شرفا، فنظر فلم ير شيئا، وأشرف شرفا فنظر فلم ير شيئا، حتى ثلاث أو أربع، قال: فقال: والله لأرجعنَّ إلى موضعي الذي كنت فيه حتى أموت، قال: فرجع فإذا هو براحلته في مكانها، وهي تجُرُّ خِطَامَها[٣]، فاللهُ أفرح بتوبة العبد منه براحلته))[٤].**

---

(١) في الأصل: ((عليه))، والصواب ما أثبت، كما تقدم في حديث عبد الله بن مسعود ﷺ بالأرقام (١٢٠١٣، ١٢٠١٤)، وحديث أنس ﷺ بالرقم (١٢٠١٦)، وذلك لعود الضمير إلى ((الراحلة))، وهي مؤنثة.

(٢) الشرف من الأرض: مكان المرتفع (انظر شرح مسلم للنووي ٩٨/١٧)، (تكملة فتح الملهم ٧/١٢).

(٣) أي زمامها. (انظر: مختار الصحاح صـ١٨١)، وقد تقدم معنى الزمام تحت حديث (١٢٠٢١).

(٤) الحديث رواه المؤلف من طريقين عن سماك بن حرب عن النعمان بن بشير ﷺ.

١- رواه من طريق حماد بن سلمة عن سماك، وجاء فيه: أظنه عن رسول الله ﷺ، على الشك.

٢- عن شريك عن سماك عن النعمان ﷺ مرفوعا، دون شك.

أما حديث حماد بن سلمة فاختلف عليه في رفعه ووقفه، فرواه أبو داود الطيالسي (٨٣١/١٤٢/٢)، وموسى بن إسماعيل التبوذكي عند إبراهيم الحربي في غريب الحديث (٩٤٢/٣)، عن حماد به موقوفا.

وأخرجه الإمام أحمد في المسند (١٨٤٠٨/٣٥٨/٣٠) عن حسن -وهو الأشيب الذي أخرجه من طريقه المؤلف- وبهز، عن حماد بن سلمة به مرفوعا على الظن، وبين بهز أن قوله: ((أظنه عن النبي ﷺ)) هو لحماد بن سلمة، وليس لسماك.

ورواه النضر بن شميل عن حماد بن سلمة به مرفوعا بلا شك. أخرجه الدارمي في =

= السنن (٣/١٧٩٣/٢٧٧٠)، والبزار في مسنده (٨/١٨٧/٣٢٢٠)، والحاكم في "المستدرك" (٤/٢٧١/٧٦١٠) من ثلاث طرق عن النضر بن شميل به.

قال البزار: لا نعلم أحدا أسنده عن حماد بن سلمة عن سماك عن النعمان عن النبي ﷺ إلا النضر بن شميل، ويرويه غيره موقوفا. مسند البزار (٨/١٨٨).

وأصح هذه الأوجه عن سماك هو الوجه الأول موقوفا، وبه رواه الإمام مسلم في الصحيح (كتاب التوبة، باب في الحض على التوبة والفرح بها، ٤/٢١٠٣، ح: ٥-٢٧٤٥) والطبراني في المعجم الكبير (من ج٢١/٩٤-٩٥/٩٨)، وقوام السنة الأصبهاني في الحجة في بيان المحجة (١/٤٧٩/٢٧٨) من طريقي معاذ بن معاذ بن نصر العنبري ومحمد بن أبي عدي، عن أبي يونس حاتم بن أبي صغيرة القشيري.

وأخرجه هناد بن السري في الزهد (٢/٤٤٩) عن أبي الأحوص، كلاهما عن سماك به موقوفا، زاد أبو يونس: قال سماك: فزعم الشعبي أن النعمان رفع هذا الحديث إلى النبي ﷺ، وأما أنا فلم أسمعه.

وأما الطريق الثاني عند المؤلف؛ عن شريك عن سماك عن النعمان ﷺ مرفوعا، دون شك: فأخرجه الإمام أحمد (٣٠/٣٧٤/١٨٤٢٣)، والبزار (٨/١٨٨/٣٢٢١)، والطبراني في المعجم الكبير (من ج ٢١/١٠٩/١٢١) من طريق محمد بن سعيد بن الأصبهاني، وأحمد بن عبد الملك الحراني، ويحيى الحماني، ثلاثتهم عن شريك عن سماك به مرفوعا.

ومن أوقفه عن سماك عن النعمان ﷺ أكثر وأوثق، وأما شريك فهو ابن عبد الله النخعي الكوفي أبو عبد الله القاضي، وهو صدوق، يخطئ كثيرا، تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة، وكان عادلا فاضلا، كما في تقريب التهذيب (٢٧٨٧)، ومن حدث به عنه لم يذكروا فيمن أخذ عنه قبل تغيره.

وتقدم تصريح سماك بأنه لم يسمعه عن النعمان ﷺ مرفوعا، وإنما سمع رفعه عن الشعبي عن النعمان ﷺ، فالمحفوظ فيه عن سماك عن النعمان ﷺ هو الوقف، وصح رفعه أيضا، ولكن من روايته عن الشعبي عن النعمان بن بشير، كما أخرجه مسلم في الصحيح وغيره. والله أعلم

## باب الترغيب في الاستغفار من الذنوب، وأنّ المستغفر من الذنب يغفر له، وأنّ أرجى ساعة يكون فيها المسلم وأرقه قلبا عند الذكر.

**١٢٠٢٤-** حدثنا إسحاق بن إبراهيم الصنعاني[١]، قال: قرأنا على عبد الرزاق[٢]، عن معمر[٣]، عن جعفر بن برقان، عن يزيد بن الأصم[٤]، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: ((**والذي نفسي بيده! لو لم تذنبوا** /(ك٦/١٨- أ) **لذهب الله بكم، ولجاء بقوم يذنبون فيستغفرون الله فيغفر لهم**))[٥].

رواه ابن وهب، عن عياض بن عبد الله، عن إبراهيم بن عبيد بن رفاعة، عن محمد بن كعب، عن أبي صِرْمة[٦]، عن أبي أيوب[٧]، عن النبي ﷺ[٨].

---

(١) الدبري.

(٢) ابن همام الصنعاني.

(٣) ابن راشد البصري.

(٤) العامري، الكوفي.

(٥) أخرجه مسلم في الصحيح (كتاب التوبة، باب سقوط الذنوب بالاستغفار توبة، ٤/٢١٠٦، ح: ١١-٢٧٤٩) عن محمد بن رافع، عن عبد الرزاق، به مثله.

(٦) الأنصاري المازني، واختلف في اسمه رضي الله عنه. انظر: الإصابة لابن حجر (١٠١٣٩/١٨٤/٧).

(٧) خالد بن زيد الأنصاري رضي الله عنه.

(٨) أخرجه مسلم في الصحيح (كتاب التوبة، باب سقوط الذنوب بالاستغفار توبة، ٤/٢١٠٥، ح: ١٠-٢٧٤٨) عن هارون بن سعيد الأيلي عن ابن وهب، به نحوه.

**١٢٠٢٥-** حدثنا الصَّغَاني[١]، حدثنا مُعلَّى بن منصور، حدثنا الليث بن سعد، ح.

وحدثنا عمران بن بكار البزاز الحمصي، حدثنا العباس بن طالب[٢]،

---

(١) محمد بن إسحاق، البغدادي.

(٢) أبو عمر -وقيل: أبو الفضل- الأزدي البصري، نزيل مصر، وتوفي بها سنة ٢١٧هـ.

قال ابن معين: «صاحب حديث، ولكنه تحول من البصرة إلى مصر فكتبوا في كتابه». المجروحين لابن حبان في ترجمة سعيد بن هبيرة (١/٤١١/٤٠١).

وقال أبو زرعة: «ليس بذاك»، وقال أبو حاتم الرازي: «روى حديثاً عن يزيد ابن زريع فأنكره يحي بن معين، ووهَّى أمره قليلا». الضعفاء لأبي زرعة الرازي مع سؤالات البرذعي(٢/٥٣٧)، الجرح والتعديل(٦/٢١٦/١١٨٦).

وابن معين قال فيه: «والله ما حدث به يزيد بن زريع قط، ولا سمعه شعبة من عمرو بن مرة، ...، سرقوه من حديث الهيثم بن عدي عن عبد الله بن عمرو بن مرة»، وهكذا نص الإمام أحمد أنه من حديث الهيثم بن عدي. انظر: تاريخ بغداد وذيوله (٧/١٢٢-١٢٣).

قال ابن حجر في لسان الميزان (٤/٤٠٨/٤١٠٩): «فالظاهر أن العباس سرقه أيضا... والهيثم بن عدي كذبوه».

وذكره ابن حبان في الثقات (٨/٥١٠)، وقال ابن عدي في الكامل(٤/١٧٤)، في حديثين رواهما عنه زكريا بن يحيى أبو يحيى الوقار المصري: «زكريا يضع الحديث ويوصلها، . . وهذان الحديثان باطلان، والعباس بن طالب صدوق بصري، سكن مصر، لا بأس به»، واقتبسه عنه ابن طاهر في ذخيرة الحفاظ (١/٢٧٥/١٩٥)، ، فقال: «العباس بصري صدوق، والوقار مصري كذاب».

ويتلخص من هذه الأقوال أنه صدوق في نفسه، ولكنه لغفلة فيه كانوا بمصر =

حدثنا الليث بن سعد، عن محمد بن قيس - قاصِّ عمرَ بن عبد العزيز - عن أبي صِرْمة، عن أبي أيوب، قال: **قال النبي ﷺ: ((لولا أنكم تذنبون لخلق الله خلقا يذنبون، ثم يستغفرون الله فيغفر لهم))**[(١)].

**١٢٠٢٦-** حدثنا نصر بن مرزوق، أخبرنا القاسم بن كثير[(٢)]، قال: سمعت خالد بن حُمَيد المِهْري، عن الليث بن سعد -بإسناده- سمع أبا أيوب **حين حضرته الوفاة، قال: قد كنت كتمت عنكم شيئا سمعته من رسول الله ﷺ، سمعته يقول: ((لولا أنكم تذنبون لخلق الله خلقا يذنبون فيغفر لهم))**[(٣)].

**١٢٠٢٧-** حدثنا عباس الدوري[(٤)]، حدثنا يحيى بن إسحاق السَّالَحِيْني[(٥)]، حدثنا الليث بن سعد، عن محمد بن قيس، عن أبي صِرْمة،

---

= يدخلون في كتابه الأباطيل، فيحدث بها دون أن يشعر، وعليه وهن أمره، وضعف فيما يتفرد به عن الثقات. والله أعلم

وانظر: ميزان الاعتدال (٢/٣٨٤/٤١٦٨)، الثقات لابن قطلوبغا (٥/٤٥٣-٤٥٤/٥٦٤١)، التذييل على كتب الجرح والتعديل (١/١٥٣/٤١٤).

(١) أخرجه مسلم في الصحيح (كتاب التوبة، باب سقوط الذنوب بالاستغفار توبة، ٤/٢١٠٥، ح: ٩-٢٧٤٨) عن قتيبة بن سعيد عن الليث به.

(٢) ابن النعمان الإسكندراني القاضي.

(٣) تقدم تخريجه في الحديث السابق.

(٤) ابن محمد، أبو الفضل البغدادي.

(٥) بفتح السين واللام وكسر الحاء، ويقال لها سيلحين أيضا، بفتح السين المهملة وسكون الياء آخر الحروف وفتح اللام بعدها الحاء المهملة المكسورة ثم بعدها ياء أخرى وفي آخرها النون، وهي قرية قديمة من سواد بغداد، على طريق الأنبار، قريبة من تل =

عن أبي أيوب الأنصاري، أنه لما حضرته الوفاة قال: أيها الناس! كتمتكم حديثا، وقد بدا لي أن أحدثكم به، سمعت رسول الله ﷺ يقول: ((**لو أنكم لا تذنبون لخلق الله خلقا يذنبون، فيغفر لهم**))[١].

= عقرقوف، بينها وبين بغداد ثلاثة فراسخ. انظر: الأنساب للسمعاني(٢٠٠٧/٢٢/٧، ٢٢٤٤/٣٥٠/٧)، معجم البلدان للحموي (١٧٢/٣، ٢٩٨-٢٩٩).

(١) تقدم تخريجه في الحديث(١٢٠٢ج).

## باب السنة في ذكر الإمام والمذكِّرِ أصحابَه بالجنة والنار، والترغيب فيه، والدليل على أن أصله[١] فيما يكون في القلب[٢]، وأرَقّه عند الذكر، وأنه العظة.

١٢٠٢٨- حدثنا الصَّغَاني[٣]، ومحمد بن علي الرقّي، وأبو أمية[٤]، قالوا: حدثنا أبو نعيم[٥]، حدثنا سفيان الثوري[٦]، عن سعيد الجُرَيري[٧]، عن أبي عثمان النَّهدي[٨]، عن حنظلة الكاتب الأُسَيْدي، قال: «**كنّا عند رسول الله، فذكرنا بالجنة والنار حتى كأَنَّ[٩] رأي أعيننا، فقمت إلى أهلي وولدي فضحكت ولعبت، فذكرت الذي كنا فيه، فخرجت فلقيت أبا بكر، فقلت: نافقت نافقت! قال أبو بكر: إنا لنفعله، فذهب حنظلة فذكره للنبي ﷺ، /(ك٦/١٨- ب) فقال: «يا حنظلة! لو أنكم تكونون كما تكونون عندي لصافحتكم الملائكة على فُرُشكم وطُرُقكم -أو**

(١) أي أصل الذكر والتذكير في الخطب.

(٢) أي مؤثرا في القلب.

(٣) محمد بن إسحاق.

(٤) محمد بن إبراهيم بن مسلم الطَرسوسي.

(٥) الفضل بن دكين الكوفي.

(٦) ابن سعيد بن مسروق.

(٧) ابن إياس، البصري.

(٨) عبد الرحمن بن مُلِّ، الدمشقي.

(٩) أي كأنهما، بتقدير اسمه، وهو الضمير «هما».

**كلمة نحو هذا– يا حنظلة! ساعة وساعة))**[(١)].

**١٢٠٢٩–** حدثنا محمد بن علي بن ميمون، قال: حدثنا الفِرْيابي[(٢)]، حدثنا سفيان[(٣)]، عن سعيد الجُرَيْري[(٤)]، عن أبي عثمان النَّهْدي، عن حنظلة الكاتب الأُسَيدي، قال: ((**كنا عند النبي ﷺ ذات يوم، فذكر الجنة والنار حتى كأنَّا رأيَ عينٍ – بمثله –، فأتيت النبي ﷺ فقلت: كنا عندك فتذاكرنا الجنة والنار حتى كأنَّا رأيَ عَينٍ، فقمت إلى أهلي، فضحكت ولعبت، فقال النبي ﷺ: ((يا حنظلة! ساعة وساعة، لو كنتم تكونون عند أهاليكم كما تكونون عندي؛ لصافحتكم الملائكة))**[(٥)].

**١٢٠٣٠–** حدثنا إسماعيل القاضي[(٦)]، حدثنا العباس بن الوليد النَّرْسي، حدثنا جعفر بن سليمان[(٧)]، عن سعيد بن إياس الجريري، عن

---

(١) أخرجه مسلم في الصحيح (كتاب التوبة، باب فضل دوام الذكر والفكر في أمور الآخرة..، ٢١٠٧/٤، ح: ١٣–٢٧٥٠) عن زهير بن حرب، عن أبي نعيم الفضل بن دكين به، وأحال متنه على حديثي جعفر بن سليمان وعبد الوارث التاليين، والمصنف ساقه بلفظه، وهذا من فوائد الاستخراج، ومنها أيضا العلو النسبي بالمساواة، فقد ساوى مسلما في إسناده، فكأنه صافح شيخ مسلم فيه.

(٢) محمد بن يوسف بن واقد بن عثمان.

(٣) ابن سعيد بن مسروق الثوري.

(٤) ابن إياس، البصري.

(٥) تقدم تخريجه في الذي قبله، والمؤلف قد ساوى فيه مسلما، وهذا من فوائد الاستخراج.

(٦) ابن إسحاق بن إسماعيل بن حماد بن زيد.

(٧) الضبعي، البصري.

أبي عثمان النهدي، عن حنظلة - قال: قال[١]: وكان من كتاب رسول الله ﷺ- قال: ((**لقيني أبو بكر، فقال: كيف أنت، يا حنظلة؟ قال: فقلت: نافق حنظلة يا أبا بكر!، قال: سبحان الله! ما تقول؟ قال: قلت: نكون عند رسول الله ﷺ، يذكرنا بالنار حتى كأنا رأي عين، فإذا خرجنا من عند رسول الله ﷺ عافَسْنا[٢] الأزواج والأولاد والضيعات[٣]، نسينا كثيرا، فقال أبو بكر: فوالله! إنّا لنلقى مثل هذا، فانطلقت أنا وأبو بكر، حتى دخلنا على رسول الله ﷺ، فقال له ما شأنك؟ فقال: نافق حنظلة، يا رسول الله! -ثلاث مرات-، قال: ((وما ذاك؟ )) قلت: يا رسول الله! نكون عندك، تذكرنا بالنار والجنة كأنَّا رأيَ عَيْن، فإذا خرجنا من عندك عافَسْنا الأزواج والأولاد والضَّيعاتِ، نسينا كثيرا، فقال رسول الله ﷺ: ((والذي نفسي بيده! إن لو تكونون على ما تكونون عندي في الذكر، لصافحتكم الملائكة على فُرُشكم وفي طُرُقكم، يا حنظلة ساعةً وساعةً، ساعةً وساعةً، ثلاثا**))[٤].

---

(١) هكذا في الأصل، بتكرار ((قال)).

(٢) أي عالجنا، ومارسنا، ولاعبنا. انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر(٣/٢٦٣).

(٣) جمع ضيعة، وهي معاش الرجل من مال أو حرفة أو صناعة. (انظر شرح صحيح مسلم للنووي ١٧/١٠٤).

(٤) أخرجه مسلم في الصحيح (كتاب التوبة، باب سقوط الذنوب بالاستغفار توبة، ٤/٢١٠٦، ح: ١٢-٢٧٥٠) عن يحيى بن يحيى التميمي وقطن بن نسير عن جعفر بن سليمان، به مثله.

رواه عبد الوارث[١]، عن سعيد الجريري[٢]، عن أبي عثمان النهدي، عن حنظلة، قال: ((**كنّا عند النّبي ﷺ فوعظنا**))، الحديث[٣].

(١) ابن سعيد العنبري، مولاهم البصري.

(٢) ابن إياس البصري.

(٣) أخرجه مسلم في الصحيح (كتاب التوبة، باب سقوط الذنوب بالاستغفار توبة، ٢١٠٧/٤، ح: ١٣-٢٧٥٠) عن إسحاق بن منصور عن عبد الصمد بن عبد الوارث، عن أبيه، به نحوه.

## باب بيان /(ك٦/١٩-أ) سعة رحمة الله، وأنَّ العبد لا ينبغي له أنْ يتكل على رحمته، ولا ييأس منها حتى يكون الخوف والرجاء سواء.

**١٢٠٣١-** حدثنا يونس بن عبد الأعلى[(١)]، حدثنا أنس بن عياض[(٢)]، عن الحارث بن أبي ذُباب[(٣)]، عن عطاء بن مِيْناء[(٤)]، عن أبي هريرة، أنَّ رسول الله ﷺ قال: ((**لما قضى الله الخلق كتب في كتابه على نفسه، فهو موضوع عنده: إنَّ رحمتي تغلب غضبي**))[(٥)].

**١٢٠٣٢-** حدثنا البِرْتي القاضي[(٦)]، حدثنا القعنبي[(٧)]، حدثنا

(١) ابن ميسرة الصدفي، المصري.

(٢) ابن ضمرة، أبو ضمرة المدني.

(٣) الحارث بن عبد الرحمن بن عبد الله بن سعد- و يقال: المغيرة - بن أبي ذباب الدوسى المدنى. وذُباب: بذال معجمة مضمومة، بعدها باء مخففة معجمة بواحدة. انظر: الإكمال لابن ماكولا (٣/ ٣٠٨)

(٤) المدني أبو معاذ. ومِيْناء: بكسر الميم، وبعد الياء نون يمد ويقصر، فمن مده كتبه بالألف ومن قصره كتبه بالياء. انظر: الإكمال لابن ماكولا (٧/ ٢٣٦).

(٥) أخرجه مسلم في الصحيح (كتاب التوبة، باب في سعة رحمة الله تعالى، ٢١٠٨/٤، ح: ١٦-٢٧٥١) عن علي بن خشرم عن أبي ضمرة عن الحارث بن عبد الرحمن، به مثله.

وهو متفق عليه، أخرجه البخاري في الصحيح (كتاب التوحيد، باب قول الله تعالى: ﴿يُرِيدُونَ أَن يُبَدِّلُواْ كَلَٰمَ ٱللَّهِ﴾ ٩/ ١٦٠/٧٥٥٣، ٧٥٥٤) من طريقين عن أبي رافع، عن أبي هريرة ﷺ. وخرجاه أيضا من طرق أخرى ستأتي عند المؤلف.

(٦) أحمد بن محمد بن عيسى البغدادي.

(٧) عبد الله بن مسلمة بن قعنب.

المغيرة بن عبد الرحمن[١]، عن أبي الزناد[٢]، عن الأعرج[٣]، عن أبي هريرة، أنَّ النبي ﷺ قال: ((**لما خلق الله الخلق كتب في كتابه، فهو عنده فوق العرش: إنَّ رحمتي غلبت غضبي**))[٤].

**١٢٠٣٣**- حدثنا أبو إسماعيل الترمذي[٥]، حدثنا الحميدي[٦]، حدثنا ابن عيينة[٧]، عن أبي الزناد[٨]، عن الأعرج[٩]، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، قال: ((**قال الله سبقت رحمتي غضبي**))[١٠].

---

(١) الحزامي، المدني.

(٢) عبد الله بن ذكوان القرشي، المدني.

(٣) عبد الرحمن بن هرمز، المدني.

(٤) أخرجه مسلم في الصحيح (كتاب التوبة، باب في سعة رحمة الله تعالى، ٤/٢١٠٧، ح: ١٤-٢٧٥١) عن قتيبة بن سعيد، عن المغيرة الحزامي به.

وهو متفق عليه، أخرجه البخاري في الصحيح (كتاب التوحيد، باب وكان عرشه على الماء، ٩/١٢٥/٧٤٢٢) من طريق شعيب بن أبي حمزة، وفي التوحيد أيضا (باب قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ سَبَقَتْ كَلِمَتُنَا لِعِبَادِنَا الْمُرْسَلِينَ﴾ ٩/١٣٥/٧٤٥٣) من طريق مالك، عن أبي الزناد، به نحوه.

(٥) محمد بن إسماعيل.

(٦) عبد الله بن الزبير بن حميد، القرشي، المكي.

(٧) سفيان بن عيينة، الهلالي مولاهم.

(٨) عبد الله بن ذكوان القرشي، المدني.

(٩) عبد الرحمن بن هرمز، المدني.

(١٠) أخرجه مسلم في الصحيح (كتاب التوبة، باب في سعة رحمة الله تعالى، ٤/٢١٠٨، =

**١٢٠٣٤-** حدثنا يونس بن عبد الأعلى[١]، أخبرنا ابن وهب[٢]، أخبرني يونس بن يزيد[٣]، عن ابن شهاب[٤]، أنَّ سعيد بن المسيب أخبره، عن أبي هريرة، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: ((**جعل الله الرحمة مائة جزء، فأمسك عنده تسعة وتسعين، وأنزل في الأرض جزءا واحدا، فمن ذلك الجزء يتراحم الخلائق، حتى ترفع الدابة حافرها عن ولدها، خشية أن تصيبه**))[٥].

---

= ح: ١٥-٢٧٥١) عن زهير بن حرب عن سفيان بن عيينة به، مثله.

رواية المؤلف هنا من رواية الحميدي عن ابن عيينة، وهو من أوثق أصحاب ابن عيينة عنه، وهذا من فوائد الاستخراج.

وهو عند الحميدي في المسند (٢/٢٧٣/١١٦٠)، بمثله.

(١) الصدفي المصري.

(٢) عبد الله بن وهب المصري.

(٣) الأيلي.

(٤) محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب الزهري.

(٥) أخرجه مسلم في الصحيح (كتاب التوبة، باب في سعة رحمة الله تعالى، ٤/٢١٠٨/١٧-٢٧٥٢) عن حرملة بن يحيى التجيبي عن ابن وهب، به مثله.

ورواية المؤلف هنا عن يونس بن عبد الأعلى عن ابن وهب، وهو أعلى أصحاب ابن وهب وأثبتهم عنه، كما تقدم في الحديث (١١٩٦٧)، وفيه علو معنوي، وقد ساوى فيه مسلما، فكأنه صافح به شيخ مسلم، وهذه من فوائد الاستخراج.

والحديث متفق عليه، أخرجه البخاري في الصحيح (كتاب الأدب، باب: جعل الله الرحمة مائة جزء، ٨/٨/٦٠٠٠) من طريق شعيب، عن الزهري، به مثله.

**١٢٠٣٥-** حدثنا محمد بن يحيى[١]، حدثنا إبراهيم بن حمزة[٢]، حدثنا عبد العزيز بن محمد[٣]، ح

وحدثنا الصومعي[٤]، حدثنا ابن أبي مريم[٥]، أخبرنا محمد بن جعفر[٦]، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة، **أنَّ رسول الله ﷺ، قال:** ((**خلق الله مائة رحمة، فوضع رحمة واحدة بين خلقه، يتراحمون بها، وعند الله تسعة وتسعون رحمة**))[٧].

**١٢٠٣٦-** حدثنا محمد بن يحيى[٨]، حدثنا سعيد بن سليمان[٩]، حدثنا إسماعيل[١٠]، عن العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة، أنَّ النبي ﷺ قال: ((**خلق الله مائة رحمة، وضع واحدة بين خلقه، وخبأ عنده مائة إلا واحدة**))[١١].

---

(١) ابن عبد الله بن خالد بن فارس الذهلي النيسابوري.

(٢) ابن محمد بن حمزة بن مصعب بن عبد الله بن الزبير، الزبيري المدني.

(٣) الدراوردي، المدني.

(٤) محمد بن أبي خالد الطبري الصومعي.

(٥) سعيد بن الحكم بن محمد بن سالم، الجمحى، المصرى.

(٦) ابن أبي كثير الأنصارى الزرقى مولاهم، المدني.

(٧) سيأتي تخريجه في الحديث التالي.

(٨) ابن خالد بن فارس الذهلي.

(٩) الضبي أبو عثمان الواسطي.

(١٠) ابن جعفر بن أبي كثير الأنصارى الزرقى مولاهم، المدني.

(١١) أخرجه مسلم في الصحيح (كتاب التوبة، باب في سعة رحمة الله تعالى، ٤/٢١٠٨، =

رواه ابن نمير[١]، عن أبيه، عن عبد الملك[٢]، عن عطاء[٣]، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، قال: ((**إن لله مائة رحمة أنزل منها رحمة واحدة بين الخلائق والإنس والبهائم**))، وذكر الحديث[٤].

**١٢٠٣٧-** حدثنا أبو أُمَيَّة[٥]، حدثنا عارم[٦]، حدثنا معتمر بن سليمان، /(ك٦/١٩- ب) قال: وقال أبي[٧]: حدثنا أبو عثمان[٨]، ح.

وحدثنا السُّلَمي[٩]، حدثنا حجَّاج بن مِنْهال، حدثنا مُعْتَمِر بن

---

= ح: ١٨-٢٧٥٢) عن يحيى بن أيوب وقتيبة وابن حجر، ثلاثتهم عن إسماعيل بن جعفر، عن العلاء، به مثله. وهو في جزء أحاديث إسماعيل بن جعفر (ص: ٢٧٦/٣٤٢)، بمثله.

(١) محمد بن عبد الله بن نمير الهمداني الكوفي، يلقب دُرَّة العراق.

(٢) ابن أبي سليمان ميسرة العرزمي، الكوفي.

(٣) ابن أبي رباح المكي.

(٤) أخرجه مسلم في الصحيح (كتاب التوبة، باب في سعة رحمة الله تعالى، ٢١٠٨/٤، ح: ١٩-٢٧٥٢) عن محمد بن عبد الله ابن نمير عن أبيه، به.

وهو متفق عليه وأخرجه البخاري في الصحيح أيضا (كتاب الرقاق، باب الرجاء مع الخوف، ٦٤٦٩/٩٩/٨) من طريق سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبي هريرة رضي الله عنه، نحوه، بأتم منه.

(٥) محمد بن إبراهيم بن مسلم الطَّرَسوسي.

(٦) محمد بن الفضل السدوسي، البصري، وعارم لقبه.

(٧) سليمان بن طرخان، التيمي.

(٨) عبد الرحمن بن مُلّ النَّهدي

(٩) أحمد بن يوسف بن خالد الأزدي، النيسابوري، المعروف بحمدان.

سليمان، قال: سمعت أبي، قال: سمعت أبا عثمان، عن سلمان الفارسي، أنَّ رسول الله ﷺ ذكر: «**أن الله خلق مائة رحمة، رحمة منها يتراحم بها الخلق- أو كما قال-، وتسع وتسعون ليوم القيامة**»، أو كما قال[١].

**١٢٠٣٨-** حدثنا أبو علي الزَّعفراني[٢]، حدثنا معاذ بن معاذ[٣]، حدثنا سليمان التيمي، حدثنا أبو عثمان النَّهْدي، عن سلمان، عن النبي ﷺ، بمثله، بلا شك[٤].

**١٢٠٣٩-** وحدثنا حمدان بن علي[٥]، حدثنا عَفَّان[٦]، حدثنا معتمر بن سليمان، قال: سمعت أبي يقول: حدثنا أبو عثمان، عن سلمان، أنَّ النبي ﷺ، مثله، ولا شك[٧].

---

(١) أخرجه مسلم في الصحيح (كتاب التوبة، باب في سعة رحمة الله تعالى، ٢١٠٩/٤، ح: ٢٠-٢٧٥٣) عن محمد بن عبد الأعلى، عن معتمر به، وأحال متنه على حديث معاذ بن معاذ العنبري.

وفوائد الاستخراج في هذا الحديث بيان المتن المحال به على المتن المحال عليه.

(٢) الحسن بن محمد بن الصباح البغدادي.

(٣) ابن نصر أبو المثنى العنبري التميمي.

(٤) أخرجه مسلم في الصحيح (كتاب التوبة، باب في سعة رحمة الله تعالى، ٢١٠٨/٤، ح: ٢٠-٢٧٥٣) عن الحكم بن موسى عن معاذ بن معاذ به، بلفظ: «إن لله مائة رحمة، فمنها رحمة بها يتراحم الخلق بينهم، وتسعة وتسعون ليوم القيامة». بلا شك.

(٥) محمد بن علي بن عبد الله بن مهران الوراق.

(٦) ابن مسلم الصفار، البصري.

(٧) أخرجه مسلم في الصحيح كما تقدم، وهو في مسند ابن أبي شيبة (٤٧٠/٣١٤/١) =

رواه ابن نُمَيْر[١]، عن أبي معاوية[٢]، عن داود بن أبي هند، عن أبي عثمان، عن سلمان، قال: قال رسول الله ﷺ: ((**إن الله خلق يوم خلق السماوات والأرض مائة رحمة طباقَ[٣] ما بين السماء إلى الأرض، فجعل منها في الأرض رحمة، فبها تعطف الوالدة على ولدها، والوحش والطير بعضها على بعض، فإذا كان يوم القيامة أكملها بهذه المائة**))[٤].

**١٢٠٤٠-** حدثنا الصَّغَاني[٥]، قال: أخبرنا ابن أبي مريم[٦]، أخبرنا أبو غسان[٧]، حدثني زيد بن أسلم، عن أبيه[٨]، عن عمر بن الخطاب: ((**أنه قُدِم على رسول الله صلى الله عليه و سلم بسبْيٍ، فإذا امرأة من السبي قد تَحَلَّب ثدياها، تبتغي إذا وجدت صبيا في السبي أخذته فألزقته ببطنها وأرضعته، فقال لنا رسول الله ﷺ**: ((**أترون هذه المرأة طارحةً ولدَها في**

---

= عن عفان به على الشك، مثل رواية عارم وحجاج عن معتمر.

(١) محمد بن عبد الله بن نمير الكوفي.

(٢) محمد بن خازم الضرير، التميمي مولاهم، البصري.

(٣) أي ملء، انظر: النهاية (٣/١١٣)، تكملة فتح الملهم (١٢/١٤).

(٤) أخرجه مسلم في الصحيح (كتاب التوبة، باب في سعة رحمة الله تعالى، ٤/٢١٠٩، ح: ٢١-٢٧٥٣) عن ابن نمير، به مثله.

(٥) محمد بن إسحاق.

(٦) سعيد بن الحكم بن محمد بن سالم، الجمحى، المصرى.

(٧) مالك بن إسماعيل النهدي الكوفي.

(٨) أسلم القرشي العدوي مولاهم.

**النـار؟))** **قلنـا: لا، والله! وهـي تقـدر علـى أن لا تطرحـه، فقـال رسول الله ﷺ:** ((**الله أرحم بعباده من هذه المرأة بولدها**))[١].

**١٢٠٤١-** حدثنا محمد بن يحيى[٢]، حدثنا القعنبي[٣]، وإبراهيم بن حمزة[٤]، قالا: حدثنا عبد العزيز -يعنيان ابن محمد[٥]- عن العلاء[٦]، عن أبيه، عن أبي هريرة، أنَّ رسول الله ﷺ قال: ((**لو يعلم المؤمن ما عند الله من العقوبة ما طمع في الجنة أحد، ولو يعلم الكافر ما عند الله من الرحمة ما قنط من الجنة أحد**))[٧]. ٥

---

(١) أخرجه مسلم في الصحيح (كتاب التوبة، باب في سعة رحمة الله تعالى، ٢١٠٩/٤، ح: ٢٢-٢٧٥٤) عن الحسن بن علي الحلواني ومحمد بن سهل التميمي، عن ابن أبي مريم، به مثله.

وهو متفق عليه، أخرجه البخاري في الصحيح (كتاب الأدب، باب رحمة الولد وتقبيله ومعانقته، ٥٩٩٩/٨/٨) عن ابن أبي مريم، به مثله.

(٢) الذهلي.

(٣) عبد الله بن مسلمة بن قعنب المدني.

(٤) ابن محمد بن حمزة بن مصعب بن عبد الله بن الزبير.

(٥) الدراوردي المدني.

(٦) ابن عبد الرحمن بن يعقوب الحرقي مولاهم، المدني.

(٧) أخرجه مسلم في الصحيح (كتاب التوبة، باب في سعة رحمة الله تعالى، ٢١٠٩/٤، ح: ٢٣-٢٧٥٥) عن يحيى بن أيوب وقتيبة وابن حجر، عن إسماعيل بن جعفر، عن العلاء.

وهو في جزء أحاديث إسماعيل بن جعفر (ح: ٢٥٦) بمثله.

وهو متفق عليه، أخرجه البخاري في الصحيح (كتاب الرقاق، باب الرجاء مع =

١٢٠٤٢- حدثنا محمد بن يحيى[١]، والصومعي[٢]، قالا: حدثنا سعيد بن أبي مريم[٣]، حدثنا محمد بن جعفر[٤]، أخبرنا العلاء[٥]، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: ((**لو يعلم العبد ما عند الله من العقوبة ما طمع في الجنة أحد، ولو يعلم** /(ك٦/٢٠- أ) **العبد ما عند الله من العفو ما قنط من الجنة أحد**))[٦].

١٢٠٤٣- حدثنا السُّلَمي[٧]، حدثنا عبد الرزاق[٨]، أخبرنا معمر[٩]، قال: قال لي الزهري[١٠]: ألا أحدثك حديثين عجيبين؟ قال الزهري: أخبرني حميد بن عبد الرحمن[١١]، عن أبي هريرة، [عن النبي ﷺ][١٢]

---

= الخوف، ٨/٩٩/٦٤٦٩) من طريق سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبي هريرة رضي الله عنه، بأتم من هذا.

(١) ابن خالد بن فارس الذهلي النيسابوري.

(٢) أبو بكر محمد بن أبي خالد الطبري الصومعي.

(٣) سعيد بن الحكم بن محمد بن سالم الجمحى، المصرى.

(٤) ابن أبي كثير الأنصارى الزرقى مولاهم، المدني.

(٥) ابن عبد الرحمن بن يعقوب الحرقي مولاهم، المدني.

(٦) هذا الحديث تكرر في الأصل بإسناده ومتنه، بمثله. وتقدم تخريجه في الحديث السابق.

(٧) أحمد بن يوسف بن خالد الأزدي، النيسابوري، المعروف بحمدان.

(٨) ابن همام بن منبه الصنعاني.

(٩) ابن راشد الأزدي البصري.

(١٠) محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب الزهري.

(١١) ابن عوف الزهري.

(١٢) ما بين المعكوفتين ساقط من الأصل، وهو مثبت في مسند الامام أحمد (١٣/٨٥ =

قال: «**أسرف رجل على نفسه، فلما حضره الموت أوصى بنيه، فقال: إذا أنا مُتُّ فأحرقوني، ثم اسحقوني**[١]**، ثم أذروني**[٢] **في الريح في البحر، فوالله لئن يقدر عليَّ ربي عَزَّوَجَلَّ ليعذبني عذابا ما عذبه أحدا، ففعلوا به ذلك، فقال الله عَزَّوَجَلَّ للأرض: أدي ما أخذتِ، فإذا هو قائم، فقال: ما حملك على ما صنعت؟ قال: خشيتك، يا رب – أو: مخافتك – فغفر له بذلك**».

قال الزهري: وحدثني حميد بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ، قال: «**دخلت امرأة النار في هرة ربطتها– لا هي أطعمتها، ولا هي أرسلتها تأكل من خشاش الأرض**[٣]**– حتى ماتت**»، قال الزهري: «**ذلك، لئلا يتكل رجل، ولا ييأس رجل**»[٤].

---

= رقم ٧٦٤٧)، قال حدثنا عبد الرزاق به، وساق الاسناد والمتن مرفوعاً، وظاهر صنيع الحافظ ابن حجر في إتحاف المهرة (١٤/٤٥٥ رقم ١٧٩٩٧) عند ما عزا الحديث لأبي عوانة أن الحديث مرفوع.

(١) أي دقوني. انظر: مشارق الأنوار على صحاح الآثار (٢/٢٠٩).

(٢) يقال فيه: أذروني، واذروني، أي ألقوني، وفرقوني. انظر: الصحاح (٦/٢٣٤٥، ٢٣٦٢)، لسان العرب (١٤/٣٣٥).

(٣) أي هوام الأرض. انظر: النهاية (٢/٣٣)، تكملة فتح الملهم (١٢/١٧).

(٤) أخرجه مسلم في الصحيح (كتاب التوبة، باب سعة رحمة الله، ٤/٢١١٠، ح: ٢٥– ٢٧٥٦، و٢٦١٩)، عن محمد بن رافع وعبد بن حميد عن عبد الرزاق، به مثله.

وأخرج الحديث الثاني منهما ايضا في (كتاب البر والصلة والآداب، باب تحريم =

**١٢٠٤٤-** حدثنا إبراهيم بن بَرَّة الصنعاني[١]، حدثنا محمد بن عبد الرحيم - يعني ابن شَرُّوس -[٢]، حدثنا رباح بن زيد[٣]، عن معمر[٤]، بمثله، إلى قوله: ((**خشيتك يارب، فغفر الله له**))[٥].

**١٢٠٤٥-** حدثنا أبو أيوب البهراني[٦]، حدثنا يزيد بن عبد ربه

---

= تعذيب الهرة ونحوها من الحيوان الذي لا يؤذي، ٢٠٢٣/٤، ح: ١٣٥- ٢٦١٩) عن محمد بن رافع، عن عبد الرزاق، به مثله.

وهو متفق عليه، أخرج البخاري الحديث الأول منهما (كتاب أحاديث الأنبياء، باب حديث الغار، ٣٤٨١/١٧٦/٤) من طريق هشام بن يوسف عن معمر، به مثله.

وأخرج الحديث الثاني منهما في (كتاب بدء الخلق، باب إذا وقع الذباب في شراب أحدكم فليغمسه، فإن في إحدى جناحيه داء وفي الأخرى شفاء، ٣٣٢١/١٣٠/٤)، من طريق الحسن وابن سيرين، وفي (كتاب أحاديث الأنبياء، باب حديث الغار، ٣٤٦٧/١٧٣/٤) من طريق ابن سيرين وحده، كلاهما عن أبي هريرة ﷺ.

وكذا اتفق عليه الشيخان (صحيح مسلم، كتاب التوبة، باب سعة رحمة الله، ٢١٠٩/٤، ح: ٢٤-٢٧٥٦، وصحيح البخاري، كتاب التوحيد، باب قول الله تعالى: ﴿يُرِيدُونَ أَن يُبَدِّلُوا۟ كَلَـٰمَ ٱللَّهِ﴾ ٧٥٠٦/١٤٥/٩) من حديث مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة ﷺ. وهو في الموطأ (٥١/٢٤٠/١).

(١) إبراهيم بن محمد بن بَرَّة الصنعاني

(٢) الصنعاني

(٣) القرشي مولاهم، الصنعاني.

(٤) إبراهيم بن محمد بن بَرَّة الصنعاني

(٥) تقدم تخريجه آنفا.

(٦) سليمان بن عبدالحميد البهراني الحمصي.

الجُرْجُسي[(١)]، حدثنا محمد بن حرب، قال: حدثني الزُّبَيْدي، عن الزُّهري، قال: حدثني حميد بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: ((**أسرف عبد على نفسه**)) فذكر الحديث إلى قوله: ((**خشيتك، فغفر الله له**))، وفيه: ((**فقال الله عَزَّوَجَلَّ لكل شيء أخذ منه شيئا: أدِّ ما أخذت منه، فغفر الله له**))[(٢)].

**١٢٠٤٦-** حدثنا يونس بن عبد الأعلى[(٣)]، أخبرنا ابن وهب[(٤)]، أخبرني يونس بن يزيد[(٥)]، عن ابن شهاب، أنَّ حميد بن عبد الرحمن أخبره، أنَّ أبا هريرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: ((**أسرف عبد على نفسه، حين حضرته الوفاة قال لأهله: إذا أنا مُتُّ فأَحْرِقوني، ثم اسْحَقُوْني، ثم أذروني في الريح في البحر، فوالله لَئِنْ** /(ك٦/٢٠- ب) **قَدِر الله عليَّ ليعذبَنِّي عذابا لا يعذبه أحدا من خلقه، ففعل به أهله ذلك، فقال الله عَزَّوَجَلَّ لكل شيء أخذ**

(١) الجرجسي: بجيمين مضمومتين، بينهما راء ساكنة، ثم مهملة. انظر: الأنساب (٤٣/٢). أبو الفضل الزبيدي الحمصي، المؤذن.

(٢) أخرجه مسلم في الصحيح (كتاب التوبة، باب سعة رحمة الله، ٢١١٠/٤، ح: ٢٦-٢٧٥٦) عن أبي الربيع سليمان بن داود عن محمد بن حرب به، وقال: ((بنحو حديث معمر، إلى قوله: ((فغفر الله له))، ولم يذكر حديث المرأة في قصة الهرة، وفي حديث الزبيدي قال: ((فقال الله عز وجل، لكل شيء أخذ منه شيئا: أد ما أخذت منه)).

(٣) الصدفي المصري.

(٤) عبد الله بن وهب بن مسلم الفِهْري مولاهم، المصري.

(٥) الأيلي.

**منه شيئا: أدِّ ما أخذت منه، فإذا هو قائم، فقال الله عَزَّوَجَلَّ: ما حملك على الذي صنعت؟ قال: خشيتك، قال: فغفر الله له»**[١].

**١٢٠٤٧-** حدثنا أبو الجَماهِر[٢]، حدثنا أبو اليَمان[٣]، أخبرنا شعيب[٤]، عن الزهري، عن حميد بن عبد الرحمن، مثله[٥].

**١٢٠٤٨-** حدثنا أبو داود الحَرَّاني[٦]، والدَّنْدَاني[٧]، وأبو الأحوص[٨]، قالوا: حدثنا أبو الوليد[٩]، حدثنا أبو عوانة[١٠]، عن قتادة، عن عقبة بن عبد الغافر، عن أبي سعيد الخدري، قال: **قال رسول الله ﷺ: «إن رجلا كان فيمن سلف رغسه[١١] الله مالا وولدا، فلما حضره الموت جمع بنيه، فقال: يا بني! أي أب كنت لكم؟ قالوا:**

---

(١) تقدم تخريجه آنفا.

(٢) محمد بن عبد الرحمن الحمصي الحضرمي.

(٣) الحكم بن نافع البُهْراني الدمشقي.

(٤) ابن أبي حمزة دينار الدمشقي.

(٥) تقدم تخريجه في الحديث رقم (١٢٠٤٣).

(٦) سليمان بن سيف بن يحيى الطائي مولاهم.

(٧) موسى بن سعيد بن النعمان الثغري، الطرسوسي.

(٨) إسماعيل بن إبراهيم بن الوليد الإسفراييني.

(٩) هشام بن عبد الملك الطيالسي، البصري.

(١٠) الوضاح بن عبد الله اليشكري مولاهم.

(١١) أي أعطاه ووسع له، وسيأتي تفسيرها في الحديث الآتي. انظر: النهاية (٢/٢٣٨)، شرح صحيح مسلم للنووي (١٧/١١٦).

**خير أب، قال: فإني والله ما أبتئر[(١)] عند الله خيرا قط، وإن الله عَزَّوَجَلَّ إنْ يقدر عليه يعذبه، فإذا أنا مت فأحرقوني، فإذا صرت حُمَمًا[(٢)] فأسحقوني، ثم أذروني في ريح عاصف، قال: فأخذ مواثيقهم على ذلك وربي، ففعلوه وَرَبِّي، فلما مات أحرقوه، فلما صار حُمَمًا أسحَقُوه، ثم ذَرُوْه[(٣)] في ريح عاصف، قال: فقال له ربه عَزَّوَجَلَّ: كن، فإذا هو رجل، قال: ما حملك على الذي صنعت؟ قال: خَشْيَتُك، قال: ، قال: فوالذي نفسي بيده! إنْ تلقَّاه غيرَ أن غفر له[(٤)]))[(٥)].**

---

(١) بهمزة بعد التاء، أي لم أدخر، وسيأتي تفسير قتادة لها بذلك في الحديث الآتي، وانظر شرح صحيح مسلم للنووي (١٧/١١٤).

(٢) أي فَحْما، جمع الحُمَمَة. انظر: مشارق الأنوار على صحاح الآثار (مادة: ح م م، ١/٢٠١)، النهاية لابن الأثير (مادة حمم، ١/٤٤٤)، مختار الصحاح (ص: ٨٢).

(٣) أي ألقَوه، وفرَّقوه نسفا. يقال فيه: ذراه يذريه، وذراه يذروه. انظر: الصحاح للجوهري (٦/ ٢٣٤٥)، المصباح المنير للفيومي(ذ ر و، ١/ ٢٠٨).

(٤) إن نافية، وغير بمعنى إلا، أي ما تلقاه إلا وغفر له.

(٥) أخرجه مسلم في الصحيح (كتاب التوبة، باب سعة رحمة الله، ٤/٢١١٠، ح: ٢٨- ٢٧٥٧)، عن ابن المثنى عن أبي الوليد الطيالسي به، وأحال متنه على حديث شعبة عن قتادة.

وهو متفق عليه، أخرجه البخاري في الصحيح (كتاب أحاديث الأنبياء، باب حديث الغار، ٤/١٧٦/٣٤٧٨) عن أبي الوليد به نحوه.

وفيه من فوائد الاستخراج:

١- بيان المتن المحال به على المتن المحال عليه.

٢- العلو النسبي بالمساواة، فقد ساوى فيه مسلما، وكأنه صافح ابنَ المثنى شيخَ مسلم.

**١٢٠٤٩**- حدثنا محمد بن إسماعيل بن سالم المكي، حدثنا عفان ابن مسلم[(١)]، حدثنا المعتمر بن سليمان، قال: سمعت أبي[(٢)] يقول: حدثنا قتادة، عن عقبة بن عبد الغافر، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ: **((أنه ذكر رجلا فيمن سلف - أو: فيمن كان قبلكم- ذكر كلمة[(٣)] معناها هذا: أعطاه الله مالا وولدا، فلما حضره الموت قال لبنيه: أي أب كنت لكم؟ قالوا: خير أب، قال: فإنه لم يَبْتَئِرْ عند الله خيرا قط، - قال: فسرها قتادة: يدَّخِرْ خيرا-، و إنْ يقْدِرِ الله عليه يعذِّبْه، فإذا أنا مت فأَحْرِقوني، حتى إذا صرت فحْما فاسْحَقُوني- [أو][(٤)] قال: فاسهَكُوْني[(٥)]-، ثم إذا كانت ريحٌ عاصفٌ فذَرُّوني[(٦)] فيها، قال نبي الله ﷺ: فأخذ مواثيقهم على ذلك، قال: ففعلوا ذلك وربي، قال: فلما مات أحرقوه، ثم أسحَقوه- أو: استَهَكُوه[(٧)]-، ثم أَذْرَوْه في يومٍ عاصفٍ، فقال الله عَزَّوَجَلَّ: كن، فإذا هو قائم، قال الله: ما حملك على ما**

---

(١) الصفار البصري، ومن طريقه أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٨/٢٦٣ رقم ١١٧٣٦).

(٢) سليمان بن طرخان التيمي مولاهم، البصري.

(٣) هي ((رغسه))، كما في الحديث السابق.

(٤) كذا في رواية الامام أحمد عن عفان به. (المسند ١٨/٢٦٣ رقم ١١٧٣٦) -بالشك- وجاء في الأصل "ك" (و).

(٥) لغة في سحق. انظر: الصحاح للجوهري(٤/١٥٩٢)، النهاية لابن الأثير(٢/٣٤٧).

(٦) أي فرِّقُوني وانثروني. انظر: الصحاح (ذرر، ٢/٦٦٣)، النهاية (٢/١٥٧).

(٧) لغة في سحق، كما تقدم آنفا.

**فعلت؟ قال: أي رب!** /(ك٦/٢١ - أ) **مخافَتك- أو: فرقاً منك -، قال: فما تلافا**[١] **أن رحمه**». قال مرة أخرى: «**فما تلافا عندها أن رحمه**».

فحدثت بهذا الحديث أبا عثمان[٢]، قال: سمعت هذا من سلمان، إلا أنه زاد فيه: «**ثم أذروني في البحر**»، أو كما حدَّث[٣].

**١٢٠٥٠-** حدثنا يزيد بن سنان[٤] البصري، حدثنا صالح بن حاتم بن وردان، حدثنا معتمر بن سليمان، قال: سمعت أبي يحدث [عن قتادة][٥]، عن عقبة بن عبد الْغافر[٦]، عن أبي سعيد الخدري، قال:

---

(١) بالفاء، أي ما تدارك. (شرح صحيح مسلم للنووي ١٧/١١٦).

(٢) يعني عبد الرحمن بن مُلّ النهدي، وسلمان هو الفارسي ﷺ.

(٣) أخرجه مسلم في الصحيح (كتاب التوبة، باب سعة رحمة الله، ٤/٢١١٠، ح: ٢٨- ٢٧٥٧)، عن يحيى بن حبيب الحارثي، عن معتمر به، وأحال متنه على حديث شعبة عن قتادة بنحوه، وقال: «وفي حديث التيمي: فإنه لم يبتئر عند الله خيرا، قال: فسرها قتادة: لم يدخر عند الله خيرا».

وهو متفق عليه، أخرجه البخاري في الصحيح (كتاب الرقاق، باب الخوف من الله، ٨/١٠١/٦٤٨١)، عن موسى - وهو ابن إسماعيل التبوذكي-، وفي(كتاب التوحيد، باب قول الله تعالى: يريدون أن يبدلوا كلام الله، ٩/١٤٥-١٤٦/٧٥٠٨) عن عبد الله بن أبي الأسود، كلاهما عن معتمر به.

وفيه من فوائد الاستخراج بيان المتن المحال به على المتن المحال عليه.

(٤) ابن يزيد بن الذيال القزاز أبو خالد البصري.

(٥) ما بين المعقوفين سقط من الأصل، وأثبت من إتحاف المهرة لابن حجر(٥/٣٥٢/ ٥٥٧٣)، ويدل عليه الراوايات السابقة، وما سيأتي من ذكر قتادة في المتن.

(٦) هذا هو المثبت في إسناده كما في إتحاف المهرة (٥/٣٥٣ رقم ٥٥٧٣)، وهو عقبة بن =

قال رسول الله ﷺ: ((**كان رجل فيمن كان قبلكم لم يَبْتَئِرْ عند الله خيرا قط، – قال: فسرها قتادة: لم يدَّخِر خيرا قط –، فلما كان عند الموت، قال لبنيه: أي أب كنت لكم؟ قالوا: خير أب، قال: فإذا مُتُّ فأَحْرِقوني، ثم اسْحَقُوني– أو قال: اسْهَكُوني–، فإذا كان يوم ريح عاصف فاذروني، لعلي أهلك، فإني لم أَبْتَئِر عند الله خيرا قط، قال: فمات، ففعل به ذلك، فقال الله عَزَّوَجَلَّ: كن، فكان كأسرع من طرف العين، فقال له: عبدي! ما حملك على ما فعلت؟ قال: مخافتك، قال: فما تلافاه أن غفر له**)). قال أبي: فذكرت ذلك لأبي عثمان النهدي، فقال: كذاك حدثنيه سلمان، إلا أنه قال: ((**ذروني في البحر**))[1].

**١٢٠٥١**– حدثنا موسى بن سهل[2]، ومحمد بن أحمد بن عصمة[3]

---

= عبد الغافر العوذي (التقريب ص٣٩٥)، وعليه مدار الحديث عن أبي سعيد عند المصنف وغيره. انظر: المسند للإمام أحمد (٢٦٣/١٨)، وجاء في الأصل "ك" عبد المعافري –وهو خطأ–.

(١) انظر: تخريج الحديث السابق.

(٢) ابن قادم، أبو عمران الرملي.

(٣) أبو عبد الله الأصم الأطروش الكلبي القاضي، حدث عنه المؤلف وابن الأعرابي وأحمد ابن عمير بن يوسف الدمشقي وأبو بكر محمد بن حمدون بن خالد النيسابوري وأبو نعيم عبد الملك بن محمد بن عدي الجرجاني، وغيرهم من الحفاظ، ولم أقف فيه على جرح أو تعديل، ورواية الحفاظ عنه تدل على اعتباره في الجملة، كما تقدم عن أبي زرعة وأبي حاتم الرازيين. والله أعلم =

الرمليين، قالا: حدثنا سوار بن عمار[١]، ح.

وحدثنا أبو يوسف الفارسي[٢]، حدثنا زكريا الأُرْسُوفي[٣]، قالا: حدثنا

= انظر: الأسامي والكنى لأبي أحمد الحاكم – مخطوط (٥/٢٦٩-٢٧٠، ق٢٨٣ب-ق٢٨٤أ)، فتح الباب في الكنى والألقاب (٤٥٤٥) تاريخ الإسلام للذهبي (٦/٣٩١/٣٧٩).

(١) الربعي أبو عمارة الفلسطيني الرملي، قال ابن معين: «ثقة»، وقال أبو حاتم: «صدوق»، وقال النسائي: «ليس به بأس»، وذكره ابن حبان في الثقات(٨/٣٠٢)، وقال: «ربما خالف، مات سنة ٢١٤ أو ٢١٥»، وقال ابن حجر: «صدوق، ربما خالف».

انظر: الكنى للإمام مسلم (١/٥٨١/٢٣٧٠)، الجرح والتعديل (٤/٢٧٣/١١٧٩)، تهذيب الكمال(١٢/٢٤٠-٢٤١/٢٦٣٩)، تقريب التهذيب (رقم: ٢٦٨٦).

(٢) يعقوب بن سفيان الفسوي الفارسي الحافظ.

(٣) نسبة إلى أرسوف- بضم الألف وسكون الراء المهملة وضم السين المهملة في آخرها فاء- مدينة على ساحل بحر الشام. انظر: الأنساب للسمعاني (١/١٦٦).

وهو أبو يحيى زكريا بن نافع الأرسوفي: سكت عنه ابن أبي حاتم، وذكره ابن حبان في الثقات(٨/٢٥٢)، وقال: «يغرب»، وعده السمعاني في العلماء المرابطين بأرسوف، وقال الذهبي: «لم يضعفه أحد، وقد تفرد بخبر طويل في قصة سلمان الفارسي»، ويروي عنه الفسوي، وقد قال الحافظ أبو عبد الرحمن النهاوندي أنه سمع يعقوب بن سفيان الفسوي يقول: «كتبت عن ألف شيخ وكسر، كلهم ثقات»، كما في تاريخ دمشق لابن عساكر (٧٤/ ١٦٣)، وإن كان تعقب ذلك الذهبي في سير أعلام النبلاء(١٣/ ١٨١) بأنه «ليس في مشيخته إلا نحو ثلاثمائة شيخ، وفيهم جماعة ضعفوا»، فلعله أراد الضعف الشديد لحد الترك. والله أعلم

انظر: الجرح والتعديل (٣/٥٩٤-٥٩٥/٢٦٨٦)، تاريخ الإسلام (٥/٥٧١/١٤٣)، لسان الميزان (٣/٥١٢/٣٢٢٧).

السَّرِيُّ بن يحيى[(١)]، عن سليمان - يعني: التيمي -[عن قتادة][(٢)]، عن عقبة بن عبد الغافر، عن أبي سعيد الخدري.

قال[(٣)]: وحدثني أبو عثمان النهدي، عن سلمان الفارسي، قال: قال رسول الله ﷺ: ((**إن رجلا ممن كان قبلكم رغسه[(٤)] الله مالا وولدا، فلما حضره الموت دعا بنيه، قال: يا بَنِيَّ! أيَّ أب كنت لكم؟ قالوا: خير أب، قال: فإنه لم يبتئر عند الله خيرا قط، وإن يقدر عليه يعذبه عذابا**))، وذكر الحديث، ((**قال: فما تلافاه غيرها؛ أن غفر له**))[(٥)].

**١٢٠٥٢**- حدثنا محمد بن عبد الحكم أبو العباس القِطْري، حدثنا آدم[(٦)]، حدثنا شيبان[(٧)]، عن قتادة، حدثني عقبة بن عبد الغافر،

(١) ابن إياس بن حرملة الشيباني البصري، ثقة، أخطأ الأزدي في تضعيفه، من السابعة، مات سنة ١٦٧. تقريب التهذيب (رقم: ٢٢٢٣)، وانظر: تهذيب الكمال (٢١٩٥/٢٣٥-٢٣٢/١٠).

(٢) مابين المعقوفين سقط من الأصل، وأثبت من إتحاف المهرة (٥/ ٣٥٢-٣٥٣ رقم٥٥٧٣)، والأسانيد السابقة، وقد أثبته الطبراني في المعجم الكبير (٢٤٩/٦-٦١٢٢/٢٥٠- ٦١٢٣) عن الحسن بن جرير الصوري، عن زكريا بن نافع الأرسوفي به، وكذلك الامام أحمد في المسند (٢٦٣/١٨) من طريق المعتمر بن سليمان عن أبيه عن عقبة به.

(٣) يعني سليمان التيمي.

(٤) أي أعطاه ووسع له فيه، كما تقدم في الحديث(١٢٠٤٨).

(٥) تقدم تخريجه برقم (١٢٠٤٩).

(٦) ابن أبي إياس الخراسانى المروذى أبو الحسن العسقلانى.

(٧) ابن عبد الرحمن النحوي، أبو معاوية البصري.

عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ: ((**إن رجلا فيمن خلا أعطاه الله مالا وولدا، فلما حضره الموت دعا بنيه،** /(ك٦/٢١- ب) **فقال: أيَّ أب كنت لكم؟ فقالوا: خير أب**))، وذكر الحديث[1].

**١٢٠٥٣-** حدثني معاذ بن المثنى بن معاذ بن معاذ أبو المثنى العنبري، حدثني أبي، حدثني أبي[2]، عن شعبة، عن قتادة، سمع عقبة بن عبد الغافر يقول: سمعت أبا سعيد الخدري يحدث عن النبي ﷺ: ((**أن رجلا فيمن كان قبلكم رغسه الله مالا وولدا، فقال لولده: لتفعلُن ما آمركم به، أو لأولين ميراثي غيركم؛ إذا أنا مت فأحرقوني ثم اسحقوني، واذروني في الريح، فإني لم أَبْتَهِر[3] عند الله خيرا، وإنِ الله** عَزَّوَجَلَّ **يَقْدِر عليَّ إن[4] يعذبني، قال: فأخذ منهم ميثاقا، وربي، ففعلوا ذلك**

---

(١) أخرجه مسلم في الصحيح (كتاب التوبة، باب سعة رحمة الله، ٤/٢١١٠، ح: ٢٨-٢٧٥٧) عن أبي بكر بن أبي شيبة عن الحسن بن موسى عن شيبان بن عبد الرحمن به، وأحال متنه على حديث شعبة عن قتادة، وقال: ((بنحوه))، وزاد أن في حديثه: ((أن رجلا من الناس رغسه الله مالا وولدا))، وهذا لم يرد هنا عند المؤلف، بل معناه.

فمن فوائد الاستخراج فيه:

١- بيان المتن المحال به على المتن المحال عليه.

٢-العلو النسبي بالمساواة، فقد ساوى المصنف فيه مسلما، وكأنه صافح شيخه.

(٢) معاذ بن معاذ بن نصر العنبري، البصري.

(٣) بالهاء، أي: لم أُقدِّم لنفسي ولم أدَّخِره. انظر: مجمع بحار الأنوار (١/ ١٣١).

(٤) ومعناه إن الله قادر على أن يعذبني. (شرح صحيح مسلم للنووي ١٧/١١٥).

**به، وربي، فقال الله: ما حملك على ما صنعت؟ قال: مخافتك، قال فما تلافاه غيرها))[1].**

(١) أخرجه مسلم في الصحيح (كتاب التوبة، باب سعة رحمة الله، ٤/٢١١١، ح: ٢٧-٢٧٥٧) عن عبيد الله بن معاذ العنبري عن أبيه معاذ بن معاذ به، نحوه.

## باب الخبر المبين أنّ العبد إذا أذنب ثم استغفر، ثم أذنب ثم استغفر، ثم أذنب ثم استغفر غفر له، وأن من أذنب بالنهار وتاب منه بالليل، أو أذنب بالليل وتاب منه بالنهار؛ تاب الله عليه، حتى تطلع الشمس من مغربها.

**١٢٠٥٤-** حدثنا الصَّومَعِيُّ[(١)]، حدثنا حجَّاج بن مِنْهال[(٢)]، وعمرو بن عاصم[(٣)]، قالا: حدثنا حماد بن سلمة، عن إسحاق بن عبد الله ابن أبي طلحة، عن عبد الرحمن بن أبي عَمْرة[(٤)]، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ فيما يحكي عن ربه عَزَّوَجَلَّ، قال: **((أذنب عبدي ذنبا، قال اللهم اغفر لي ذنبي، فقال الله تبارك وتعالى: أذنب عبدي ذنبا، علم أنَّ له ربا يغفر الذنب، ويأخذ بالذنب، ثم عاد فأذنب ذنبا، فقال: اللهم اغفر لي، فقال الله عَزَّوَجَلَّ: أذنب عبدي ذنبا، علم أنَّ له ربا يغفر الذنب، ويأخذ بالذنب، ثم عاد فأذنب ذنبا، علم أنَّ له رباً يغفر الذنب ويأخذ بالذنب، ثم عاد فأذنب ذنباً، فقال: اللهم اغفر لي، فقال الله عَزَّوَجَلَّ: أذنب عبدي ذنبا، علم أنَّ له ربا يغفر الذنب، ويأخذ بالذنب، اعمل ما شئت فقد غفرت لك))**[(٥)].

---

(١) محمد بن أبي خالد الطبري الصومعي.

(٢) الأنماطي، البصري.

(٣) ابن عبيد الله، الكلابي، البصري.

(٤) الأنصاري النجاري، يقال: ولد في عهد النبي ﷺ، وقال ابن أبي حاتم: ليست له صحبة. انظر: تقريب التهذيب (ص: ٣٤٧، رقم: ٣٩٦٩).

(٥) أخرجه مسلم في الصحيح (كتاب التوبة، باب سعة رحمة الله، ٤/٢١١٢، ح: ٣٠- =

**١٢٠٥٥**- حدثنا الصغاني[١]، حدثنا عبد الأعلى بن حماد[٢]، حدثنا حماد[٣]، بإسناده مثله، بمعناه.

قال عبد الأعلى: لا أدري في الثالثة أو الرابعة: ((**اعمل ما شئت**))[٤].

**١٢٠٥٦**- حدثنا /(ك٦/٢٢-أ) محمد بن إسماعيل الصَّائغ، وحمدان بن علي الوراق[٥]، قالا: حدثنا عفان بن مسلم، قال: حدثنا همام[٦].

وحدثنا الصومعي[٧]، قال حدثنا عمرو بن عاصم[٨]، حدثنا همام،

---

= ٢٧٥٨) عن عبد بن حميد عن أبي الوليد، عن همام به، وأحال متنه على حديث حماد بن سلمة عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة.

وهو متفق عليه، أخرجه البخاري في الصحيح (كتاب التوحيد، باب قول الله تعالى: ﴿يُرِيدُونَ أَن يُبَدِّلُوا۟ كَلَـٰمَ ٱللَّهِ﴾ ٩/١٤٥/٧٥٠٧) عن أحمد بن إسحاق عن عمرو ابن عاصم به، نحوه.

(١) محمد بن إسحاق.

(٢) ابن نصر الباهلي أبو يحيى البصري النَّرْسي.

(٣) ابن سلمة بن دينار البصري.

(٤) أخرجه مسلم في الصحيح (كتاب التوبة، باب قبول التوبة من الذنوب، ٤/٢١١٢، ح: ٢٩-٢٧٥٨) عن عبد الأعلى بن حماد به، نحوه.

(٥) محمد بن علي بن عبد الله بن مهران، البغدادي، وحمدان لقبه.

والوراق: بفتح الواو، وتشديد الراء، وفي آخرها قاف؛ اسم لمن يكتب المصاحف، وكتب الحديث وغيرها، ولمن يبيع الورق. الأنساب (٥/٥٨٤).

(٦) ابن يحيى بن دينار العَوَذي البصري.

(٧) محمد بن أبي خالد الطبري.

(٨) ابن عبيد الله، الكلابي، البصري.

حدثنا إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، قال: كان بالمدينة قاصٌّ يقال له عبد الرحمن بن أبي عمرة، قال: فسمعته يقول: سمعت أبا هريرة يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: ((**إن عبدا أذنب ذنبا، فقال: أي رب! أذنبت ذنبا فاغفر لي، قال الله: «علم عبدي أنَّ له ربا يغفر الذنب ويأخذ به»، فغفر له، ثم مكث ما شاء الله، ثم أذنب ذنبا آخر، فقال: أي رب! أذنبت ذنبا فاغفر لي، قال: فقال الله عَزَّوَجَلَّ: علم عبدي أنَّ له ربا يغفر الذنب ويأخذ به، ، ثم أذنب ذنبا آخر، قال: فقال: أي رب! أذنبت ذنبا فاغفر لي، فقال الله عَزَّوَجَلَّ: علم عبدي أنَّ له ربا يغفر الذنب ويأخذ به، فقد غفرت لعبدي، فليعمل ما شاء**))[١].

هذا لفظ الصغاني، وحمدان[٢].

**١٢٠٥٧**- حدثنا يونس بن حبيب[٣]، حدثنا أبو داود[٤]، ح.

---

(١) أخرجه مسلم في الصحيح (كتاب التوبة، باب سعة رحمة الله، ٤/٢١١٢، ح: ٣٠-٢٧٥٨) عن عبد بن حميد عن أبي الوليد، عن همام به، وأحال متنه على حديث حماد بن سلمة عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة.

وفيه من فوائد الاستخراج:

١- بيان المتن المحال به على المتن المحال عليه.

٢- العلو النسبي بالمساواة، إذ ساوى فيه المصنف مسلما والبخاري، فكأنه صافح شيخيهما.

(٢) محمد بن علي بن عبد الله بن مهران، البغدادي.

(٣) ابن بشر، الأصبهاني.

(٤) سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي، ولم أقف عليه في مسنده.

حدثنا الصومعي[١]، حدثنا عمرو بن عاصم، قالا: حدثنا همام، حدثنا إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، قال: سمعت عبد الرحمن بن أبي عمرة، قال: سمعته يقول: سمعت أبا هريرة يقول: سمعت النبي ﷺ بمثله[٢].

**١٢٠٥٨**- ز- حدثنا إسحاق بن سيار[٣]، حدثنا أبو غسان[٤]، حدثنا زهير[٥]، حدثنا أبو إسحاق[٦]، عن يونسَ بن خَبَّابٍ[٧]، عن

---

(١) محمد بن أبي خالد الطبري.

(٢) تقدم تخريجه في الحديث السابق. وانظر: إتحاف المهرة (١٥/١٥٦ رقم ١٩٠٦٥).

(٣) ابن محمد النصيبي أبو يعقوب الطحان.

(٤) مالك بن إسماعيل النهدي الكوفي.

(٥) ابن معاوية بن حُديج أبو خيثمة الجعفي، الكوفي.

(٦) عمرو بن عبد الله السبيعي، الهمداني، الكوفي.

(٧) الأُسَيْدي مولاهم، الكوفي. وخباب: أوله خاء معجمة وبعدها باء مشددة معجمة بواحدة من تحتها وبعد الألف باء أيضًا. انظر: الإكمال لابن ماكولا (٢/ ١٤٨، ١٥٠).

تركه يحيى بن سعيد القطان (الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي: ٨/٥١٥-٥١٩/٢٠٨٠)، وعبد الرحمن بن مهدي (الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: ٢٠٢/٣، ٩/٢٣٨/١٠٠١)، وعلي بن المديني (أحوال الرجال للجوزجاني، ص: ٥٠، رقم: ٢٢)، وابن شاهين (ذكر من اختلف العلماء ونقاد الحديث فيه: ص: ١١٣، رقم: ٦٩) وغيرهم، وكذبه الجوزجاني (أحوال الرجال ص: ٥٠، رقم: ٢٢)، وحكاه الذهبي (المغني في الضعفاء: ٢/٧٦٦/٧٢٦٣) عن يحيى بن سعيد القطان أيضًا.

=

= وأسقطه ابن معين، فقال: «يونس بن خباب رجل سوء -وقال أيضًا-: يونس بن خباب لا شيء». (تاريخه -رواية الدارمي-: ص: ٢٢٦، رقم: ٨٦٢، -ورواية الدوري-: ٣/٤٠٧/١٩٨٦، ٤/١٦٣/٣٧٢٣، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: ٣/٢٠٢، ٩/٢٣٨/١٠٠١)، وقال أبو حاتم الرازي: «مضطرب الحديث، ليس بالقوى». (الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: ٣/٢٠٢، ٩/٢٣٨/١٠٠١).

وقال ابن حبان -رحمه الله-: «كان رجل سوء، غاليا في الرفض، كان يزعم أن عثمان بن عفان قتل ابنتي رسول الله ﷺ، لا يحل الرواية عنه، لأنه كان داعية إلى مذهبه، ثم مع ذلك ينفرد بالمناكير التي يرويها عن الثقات، والأحاديث الصحاح التي يسرقها عن الأثبات فيرويها عنهم». (المجروحين لابن حبان: ٣/١٤٠).

وضعفه الإمام أحمد-رحمه الله- (العلل ومعرفة الرجال -رواية المروذي وغيره-: رقم: ١٠٨، ١٠٩، ٢٩٨)، والنسائي (الضعفاء والمتروكون: رقم: ٦١٩)، وذكره العقيلي (٤/٤٥٨، ت: ٢٠٨٩) والدارقطني (٣/١٣٧/٦٠٢) وغيرهما في الضعفاء، وقال العقيلي: «وكان ممن يغلو في الرفض».

وذكر أبو داود أن عامة حديثه من رواية شعبة عنه لا تشبه حديث الرافضة، إلا أنه زاد في حديث سؤال القبر سؤالا رابعا زعم أن الناصبة أخفته، وهو أن المرأ يسأل في قبره: من وليُّك؟ فإن قال: علي بن أبي طالب، نجا. (انظر: تهذيب التهذيب لابن حجر: ١١/٤٣٧-٤٣٩/٨٤٨).

قال أبو أحمد بن عدي -رحمه الله- «وهو من الغالين في التشيع، وكان يحمل على عثمان وأحاديثه مع غلوه تكتب». (الكامل في ضعفاء الرجال: ٨/٥١٥-٥١٩/٢٠٨٠).

=

مجاهد[(١)]، قال: «**أذنب رجل ذنبا، قال: رب إني أذنبت ذنبا فاغفر لي**»، وذكر حديثه فيه[(٢)].

**١٢٠٥٩-** حدثنا يوسف بن مسلَّم[(٣)]، حدثنا حجاج بن محمد[(٤)]، قال: حدثني شعبة[(٥)]، ح.

وحدثنا يونس بن حبيب[(٦)]، حدثنا أبو داود[(٧)]، حدثنا شعبة، عن

---

= وقال عثمان بن أبي شيبة -رحمه الله-: «ثقة صدوق»، وقال الساجي -رحمه الله-: «صدوق في الحديث، تكلموا فيه من جهة رأيه السوء»، وتابعهما عليه الحافظ ابن حجر -رحمه الله-، فقال: «صدوق يخطئ ورمي بالرفض». (انظر: تهذيب التهذيب لابن حجر: ١١/٤٣٧-٤٣٩/٨٤٨).

(١) ابن جبر المكي.

(٢) لم أقف عليه عند غير المصنف رحمه الله، وقال الحافظ ابن حجر -رحمه الله- في إتحاف المهرة (١٩/٤٠١) ٢٥١٠١): «موقوف».

وفي إسناده يونس بن خباب، وهو ضعيف جدا، وقد اتهم، كما مر آنفا في ترجمته.

(٣) يوسف بن سعيد بن مسلَّم.

(٤) المصيصي.

(٥) ابن الحجاج، أبو البسطام، الواسطي.

(٦) ابن بشر، الأصبهاني.

(٧) سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي.

عمرو بن مرة[(١)]، سمع أبا عبيدة[(٢)] يحدث عن أبي موسى الأشعري، قال: قال رسول الله ﷺ: ((**إن الله يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار، وبالنهار ليتوب مسيء الليل، حتى تطلع الشمس من مغربها**))[(٣)].

---

(١) ابن عبد الله بن طارق الجملي المرادي.

(٢) ابن عبد الله بن مسعود الهذلي الكوفي.

(٣) أخرجه مسلم في الصحيح (كتاب التوبة، باب سعة رحمة الله، ٢١١٣/٤، ح: ٣١-٢٧٥٩) عن محمد بن المثنى عن محمد بن جعفر غندر، وعن محمد بن بشار عن أبي داود الطيالسي، كلاهما عن شعبة، به مثله من حديث غندر، وأحال عليه حديث الطيالسي بنحوهن وكأنه عنى حديث الطيالسي الثاني.

والحديث هو عند الطيالسي في المسند (٤٩٢/٣٩٥/١)، بمثله.

وله أيضا (٤٩٣) عن شعبة والمسعودي عن عمرو بن مرة نحوه، ولفظه: ((يرفع إليه عمل الليل قبل عمل النهار، وعمل النهار قبل عمل الليل))، وقد أخرجه مسلم في الصحيح بهذا اللفظ (الإيمان، باب في قوله ﷺ: إن الله لا ينام، ١٦٢/١، ح: ٢٩٥-١٧٩) عن محمد بن المثنى وابن بشار عن محمد بن جعفر به، وبرقم (ح: ٢٩٣، ٢٩٤-١٧٩) من حديث الأعمش عن عمرو بن مرة، به. وتقدم عند المؤلف في الإيمان برقم (٤٤٨-٤٥١).

ومن فوائد الاستخراج في هذا الحديث:

١- بيان المتن المحال به على المتن المحال عليه.

٢- العلو النسبي بالمساواة، فقد ساوى فيه المصنف مسلما رحمه الله، في طرقه الثلاثة =

**١٢٠٦٠**- حدثنا أبو قلابة[١]، حدثنا بشر بن عمر[٢]، حدثنا شعبة، بإسناده إلى قوله: ((**مسيء الليل**))[٣].

---

= عن شعبة، فكأنه صافح شيوخ مسلم فيه.

(١) عبد الملك بن محمد عبد الله الرقاشي البصري.

(٢) ابن الحكم الزهراني الأزدي البصري.

(٣) تقدم تخريجه في الحديث السابق.

## باب الترغيب في الثناء على الله عَزَّوَجَلَّ

**١٢٠٦١-** حدثنا محمد بن الجنيد الدَّقَّاقُ[١]، حدثنا إسحاق بن إسماعيل[٢]، حدثنا جرير[٣]، عن الأعمش[٤]، عن أبي وائل[٥]، عن عبد الله[٦]، قال: قال رسول الله ﷺ: /(ك٦/٢٢- ب) ((**ليس أحد أحب إليه المدح من الله عَزَّوَجَلَّ، من أجل ذاك مدح نفسه، ولا أحد أغير**[٧] **من الله عَزَّوَجَلَّ، من أجل ذلك حرم الفواحش**))[٨].

---

(١) محمد بن أحمد بن الجنيد أبو جعفر، والدقاق: بفتح الدال المهملة، والألف بين القافين الأولى مشددة، نسبة إلى الدقيق وعمله وبيعه. انظر: الأنساب للسمعاني (٤٨٥/٢).

(٢) الطالقاني، أبو يعقوب، نزيل بغداد، يعرف باليتيم.

(٣) ابن عبد الحميد الضبي، الرازي.

(٤) سليمان بن مهران الكاهلي، الكوفي.

(٥) شقيق بن سلمة النخعي.

(٦) ابن مسعود، الهذلي.

(٧) الغيرة: بفتح الغين وإسكان الياء، وهي مأخوذة من التغير الحاصل من الآنفة والحمية.
قال الإمام النووي رحمه الله: وأصلها المنع، والرجل غيور على أهله -أي يمنعهم من التعلق بأجنبي بنظر أو حديث أو غيره، والغيرة صفة الكمال. أ. هـ.
وغيرة الله تعالى من جنس صفاته التي يخص بها، فهي ليست مماثلة لغيره المخلوق بل هي صفة تليق بعظمته، مثل الغضب والرضا ونحو ذلك من خصائصه التي لا يشاركه الخلق فيها. انظر: شرح صحيح مسلم للنووي (١٣٢/١٠)، روضة المحبين (صـ٣١٠)، فتح الباري مع تعليق ابن باز (٥٣٠/٢-٥٣١)، الفتاوى (١٢٠/٦)، شرح كتاب التوحيد من صحيح البخاري للغنيمان (٣٣٥/١).

(٨) أخرجه مسلم في الصحيح (كتاب التوبة، باب غيرة الله تعالى وتحريم الفواحش، =

**١٢٠٦٢-** حدثنا ابن عفان[(١)]، حدثنا ابن نمير[(٢)]، عن الأعمش، عن شقيق، قال: قال عبد الله: قال رسول الله ﷺ: ((**ما أحد أغير من الله، ولذلك حرم الفواحش، وما أحد أحب إليه المدح من الله عَزَّوَجَلَّ**))[(٣)].

**١٢٠٦٣-** حدثنا الصَّغَاني[(٤)]، حدثنا يعلى[(٥)]، قال: حدثنا الأعمش، عن شقيق، عن عبد الله، قال: **قال رسول الله** ﷺ: ((**ليس أحد أغير من الله، ولذلك حرم الفواحش، وليس أحد أحب إليه المدح من الله**))[(٦)].

---

= ٢١١٣/٤، ح: ٣٢، ٣٥-٢٧٦٠) عن عثمان بن أبي شيبة وزهير بن حرب وإسحاق بن راهوية، عن جرير، به مثله.

وهو متفق عليه، أخرجه البخاري في الصحيح (كتاب النكاح، باب الغيرة، ٣٥/٧/٥٢٢٠، وكتاب التوحيد، باب قول الله تعالى: ﴿وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ﴾ ١٢٠/٩/٧٤٠٣) من طريق حفص بن غياث عن الأعمش، به نحوه.

(١) الحسن بن علي بن عفَّان العامري أبومحمد الكوفي.

(٢) الطالقاني، أبو يعقوب، نزيل بغداد، يعرف باليتيم.

(٣) أخرجه مسلم في الصحيح (كتاب التوبة، باب غيرة الله تعالى وتحريم الفواحش، ٢١١٤/٤، ح: ٣٣-٢٧٦٠) عن أبي بكر بن أبي شيبة عن عبد الله بن نمير وأبي معاوية، عن الأعمش. وعن محمد بن عبد الله بن نمير وأبي كريب عن أبي معاوية وحده، به مثله، إلا أنه قال: ((لا أحد)).

والمؤلف قد ساوى فيه مسلما، فكأنه صافح شيوخه فيه، وهذا من فوائد الاستخراج.

(٤) محمد بن إسحاق بن جعفر.

(٥) ابن عبيد بن أبي أمية الكوفي.

(٦) تقدم تخريجه في الحديث السابق.

**١٢٠٦٤-** حدثنا يوسف بن مسلَّم[١]، وأبو حُمَيد المِصِّيْصِي[٢]، وعباس الدُّوري، قالوا: حدثنا حجَّاج بن محمد، حدثني شعبة، عن عمرو ابن مُرَّة، قال: سمعت أبا وائل يقول: سمعت عبد الله بن مسعود يقول: - قلت له: أنت سمعته من عبد الله؟ قال: نعم، وقد رفعه، أنه قال-: ((**لا أحدَ أغيرُ من الله، ولذلك حرَّم الفواحش ما ظهر منها وما بطن، ولا أحدَ أحبُّ إليه المدح من الله عَزَّوَجَلَّ، ولذلك مدح نفسه**)).

كذا رواه غندر[٣].

**١٢٠٦٥-** حدثنا ابن الجُنَيد[٤]، حدثنا الأسود بن عامر[٥]، حدثنا

---

(١) يوسف بن سعيد بن مسلَّم.

(٢) عبد الله بن محمد بن تميم بن أبي عمر، مولى بني هاشم.

(٣) أخرجه مسلم في الصحيح(كتاب التوبة، باب غيرة الله تعالى وتحريم الفواحش، ٤/٢١١٤، ح: ٣٤-٢٧٦٠) عن محمد بن المثنى وابن بشار عن غندر، به مثله.

وهو متفق عليه، أخرجه البخاري في الصحيح (كتاب تفسير القرآن، سورة الأنعام، باب قوله:﴿وَلَا تَقْرَبُوا۟ ٱلْفَوَٰحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ﴾ ، ٦/٥٧/٤٦٣٤)، عن حفص بن عمر، و(كتاب تفسير القرآن، سورة الأعراف، باب قوله عز وجل:﴿ قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّىَ ٱلْفَوَٰحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ﴾ ٦/٥٩/٤٦٣٧) عن سليمان بن حرب، كلاهما: عن شعبة، به مثله.

وفيه من فوائد الاستخراج: العلو النسبي بالمساواة، فقد ساوى المصنف فيه مسلما، فكأنه صافح شيخيه فيه.

(٤) محمد بن أحمد بن الجنيد الدقاق.

(٥) الشامي، الملقب بشاذان.

شعبة، حدثني عمرو بن مُرَّة، قال: سمعت أبا وائل، قال: سمعت ابن مسعود، قال: - قلت: أنت سمعته من ابن مسعود؟ قال: نعم، قلت: أَرَفَعَه؟ قال: نعم، قال-: ((**لا أحد**))، فذكر مثله[١].

**١٢٠٦٦-** حدثنا الربيع بن سليمان[٢]، حدثنا خالد بن عبد الرحمن[٣]، ح.

وحدثنا إبراهيم بن مرزوق[٤]، حدثنا وهب بن جرير[٥]، ح.

وحدثنا أبو قِلابة[٦]، حدثنا بِشْر بن عمر[٧]، قالوا: حدثنا شعبة، بإسناده، مثلَ حديث حجاج بن محمد[٨].

**١٢٠٦٧-** حدثنا ابن الجنيد[٩]، حدثنا أبو ربيعة[١٠]، حدثنا أبو عوانة، عن الأعمش، عن مالك بن الحارث، عن عبد الرحمن بن يزيد،

---

(١) تقدم تخريجه في الذي قبله.

(٢) ابن عبد الجبار المرادي أبو محمد المصري المؤذن، صاحب الشافعي.

(٣) الخراساني، أبو الهيثم، المروذي.

(٤) ابن دينار الأموي، البصري.

(٥) ابن حازم أبو عبد الله الأزدي البصري.

(٦) عبد الملك بن محمد بن عبدالله الرقاشي، البصري.

(٧) ابن الحكم الزهراني الأزدي، أبو محمد البصري.

(٨) تقدم تخريجه آنفا (برقم ١٢٠٦٤).

(٩) محمد بن أحمد بن الجنيد الدقاق.

(١٠) زيد بن عوف القطعي البصري، الملقب بفهد، تقدم برقم (١٨٨٣)، وهو متروك.

عن عبد الله بن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: ((**لا أحد أحب إليه المدح من الله، من أجل ذلك مدح نفسه، وليس أحد أغير من الله، من أجل ذلك حرَّم الفواحش، وليس شيء أحب إليه العذر من الله، من أجل ذلك أنزل الكتاب وبعث الرسل**))[١].

رواه جرير[٢]، عن الأعمش، مرفوع مثله، وقال: ((**أرسل الرسل**))[٣].

---

(١) تقدم تخريج الحديث برقم (١٢٠٦١-١٢٠٦٤) من طرق عن الأعمش عن أبي وائل عن ابن مسعود ﷺ.

وإسناد المؤلف هذا فيه أبو ربيعة، وهو متهم بسرقة الأحاديث، ولكنه قد رواه عن أبي عوانة غيره من الثقات أيضا، فقد أخرجه الخرائطي في اعتلال القلوب (٧٣٢/٣٥٥/٢) عن أبي يوسف القلُّوسي، عن يحيى بن حماد، عن أبي عوانة به.

ويحيى بن حماد هو ابن أبي زياد الشيباني مولاهم البصري ختن أبي عوانة؛ ثقة عابد، كما في تقريب التهذيب (رقم: ٧٥٣٥)، وأبو يوسف القلوسي هو يعقوب بن إسحاق بن زياد البصري، قال الخطيب: ((كان حافظا ثقة ضابطا)). انظر: تاريخ بغداد (٧٥٣٢/٤١٦/١٦)، تاريخ الإسلام (٤٧٢/٦٤٠/٦).

وتابع أبا عوانة عليه جرير بن عبد الحميد عن الأعمش عند مسلم وغيره، كما أشار إليه المصنف، فهو صحيح عن الأعمش بالوجهين؛ من روايته عن أبي وائل عن ابن مسعود ﷺ، ومن روايته عن مالك بن الحارث عن عبد الرحمن بن يزيد النخعي عن ابن مسعود ﷺ.

(٢) ابن عبد الحميد الضبي الرازي.

(٣) أخرجه مسلم في الصحيح (كتاب التوبة، باب غيرة الله تعالى وتحريم الفواحش، ٢١١٤/٤، ح: ٣٥-٢٧٦٠) عن عثمان بن أبي شيبة، وزهير بن حرب، =

**١٢٠٦٨-** حدثنا يونس بن حبيب، وبكار بن قتيبة، قالا: حدثنا أبو داود[١]، حدثنا حرب بن شداد، عن يحيى بن أبي كثير، أنَّ /(ك٦/٢٣- أ) أبا سلمة أخبره، أنَّ أبا هريرة أخبره، أنَّ رسول الله ﷺ قال: ((**إن الله يغار، وإن المؤمن يغار، وإن غيرة الله أن يأتي المؤمن ما حَرَّم عليه**))[٢].

**١٢٠٦٩-** حدثنا أبو داود السجزي[٣]، حدثنا موسى بن إسماعيل[٤]، حدثنا أبان[٥]، ح.

وحدثنا بكار بن قتيبة، حدثنا أبو داود[٦]، حدثنا حرب بن شداد، وأبان بن يزيد، عن يحيى بن أبي كثير، أنَّ أبا سلمة أخبره، أنَّ أبا هريرة أخبره، أنَّ رسول الله ﷺ قال: ((**إن الله يغار، وإن المؤمن يغار،**

---

= وإسحاق بن إبراهيم -هو ابن راهوية- عن جرير، عن الأعمش، عن مالك بن الحارث، به نحوه.

(١) سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي، والحديث في مسنده (٤/١١٤/٢٤٧٩) عن حرب بن شداد، به مثله.

(٢) سيأتي تخريجه.

(٣) سليمان بن الأشعث السجستاني مؤلف السنن، ولم أقف عليه في سننه.

(٤) التبوذكي.

(٥) ابن يزيد العطار البصري.

(٦) سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي، وهو في مسنده عن حرب وحده، كما تقدم في الذي قبله.

**وإنّ غيرة الله أن يأتي المؤمن ما حَرَّم عليه)).**

وكذا رواه أبو موسى[١] عن أبي داود، عن حرب وأبان، عن يحيى[٢].

**١٢٠٧٠-** حدثنا السُّلَمِي[٣]، وأبو العباس الغَزِّي[٤]، قالا: حدثنا

---

(١) محمد بن المثنى العنزي البصري.

(٢) أخرجه مسلم في الصحيح (كتاب التوبة، باب غيرة الله تعالى وتحريم الفواحش، ٢١١٥/٤، ح: ٣٦-٢٧٦١)، عن أبي موسى العنزي به، وأحال متنه على حديث حجاج بن أبي عثمان، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة ﷺ، بمثله.

وهو متفق عليه، أخرجه البخاري (كتاب النكاح، باب الغيرة، ٥٢٢٣/٣٥/٧)، عن موسى بن إسماعيل عن همام -وهو ابن يحيى العوذي-، وعن أبي نعيم عن شيبان، كلاهما عن يحيى بن أبي كثير به، نحوه.

وفي هذا الحديث من فوائد الاستخراج:

١- بيان المتن المحال به على المتن المحال عليه.

٢- التصريح بالسماع بين يحيى بن أبي كثير وبين شيخه أبي سلمة، وهو عند مسلم معنعن في رواية أبي داود عن أبان بن يزيد وحرب بن شداد، ففيه تقوية للسماع الوارد في حديث الحجاج بن أبي عثمان الصواف عند مسلم، وأبان وحرب فوق الحجاج في يحيى بن أبي كثير، وهما من الخمسة الأول الذين هم الطبقة الأولى في يحيى بن أبي كثير، أرفعهم هشام الدستوائي، وأبان كان يقدمه القطان على همام وغيره، وعده الإمام أحمد- في رواية لأبي زرعة الدمشقي عنه، عند ابن عدي في الكامل (١٧٣/١)- التالي منهم لهشام، وقدم عليه غيره في روايات أخرى، كما سيأتي بعضها في التعليق على الحديثين التاليين. وانظر: تاريخ أبي زرعة الدمشقي (رقم: ١١٤٢)، الجرح والتعديل (١٠٩٨/٢٩٩/٢، ٦٠/٩-٦١)، الكامل (٣٣٢/٣، ٤٤٣/٨).

٣- العلو النسبي بالمساواة، فقد ساوى فيه المصنف مسلما، فكأنه صافح شيخه.

(٣) أحمد بن يوسف بن خالد الأزدي النيسابوري، يلقب حمدان.

(٤) عبد الله بن محمد بن عمرو الأزدي الغزي.

عبيد الله بن موسى[(١)]، أخبرنا شيبان[(٢)]، ح.

وحدثنا أبو أمية[(٣)]، حدثنا الحسن بن موسى[(٤)]، حدثنا شيبان، عن يحيى بن أبي كثير، قال: وأخبرني أبو سلمة، أنه سمع أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: ((**إن الله يغار، وإن المؤمن يغار، وغيرة الله أن يأتي المؤمن ما حَرَّم عليه**))[(٥)].

**١٢٠٧١**- أخبرني العباس بن الوليد بن مِزْيَد العُذَري، قال: أخبرني محمد بن شعيب بن شابور، قال: أخبرني الأوزاعي[(٦)]، عن يحيى بن أبي كثير، قال: حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن، قال: حدثني أبو هريرة،

---

(١) العبسي الكوفي.

(٢) ابن عبد الرحمن النحوي.

(٣) محمد بن إبراهيم بن مسلم الطرسوسي.

(٤) الأشيب البغدادي.

(٥) تقدم تخريجه في الذي قبله، وهذا الوجه من رواية شيبان عن يحيى بن أبي كثير لم يخرجه مسلم، وهذا من فوائد الاستخراج، وشيبان أحد الخمسة الأثبات من أصحاب يحيى بن أبي كثير، فضله ابن معين على حرب بن شداد، والإمام أحمد على الأوزاعي وحرب بن شداد وغيرهما، بل اعتبره أرفع أصحاب يحيى بن أبي كثير بعد هشام الدستوائي، وقال: ((شيبان أرفع هؤلاء عندي، شيبان صاحب كتاب صحيح)).

انظر: سؤالات ابن الجنيد (ص: ٣٨٦، رقم: ٤٦٨)، الجرح والتعديل (٣٥٦/٤)، معجم الصحابة للبغوي (٦٣٤/٢٨٣/٢)، الكامل في ضعفاء الرجال (٣/ ٣٣٢)، تاريخ بغداد (٤٨٣٥/٢٧٤-٢٧٢/٩).

(٦) عبد الرحمن بن عمرو، أبو عمرو الدمشقي.

قال: **قال النبي ﷺ**: ((**إن الله يغار، والمؤمن يَغَار، فغيرة الله أن يأتي المؤمن ما حَرَّم عليه**))[١].

**١٢٠٧٢-** حدثني عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني عبيد الله القواريري[٢]، حدثنا يزيد بن زريع، حدثنا حجاج الصواف[٣]، قال: حدثني يحيى بن أبي كثير، حدثني أبو سلمة، عن أبي هريرة، أنه سمعه يقول: **إنَّ رسول الله ﷺ قال**: ((**إنّ الله يغار، و غيرة الله أن يأتي المؤمن ما حرم عليه**))[٤].

**١٢٠٧٣-** حدثني عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثنا أبو معمر[٥]، حدثنا ابن علية[٦]، حدثنا حجَّاج بن أبي عثمان، قال: حدثني يحيى بن أبي كثير، قال: حدثني أبو سلمة، قال: حدثني عروة بن الزبير، أنَّ أسماء حدثته، أنها سمعت

---

(١) تقدم تخريجه (برقم ١٢٠٦٩)، وطريق الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير هذا لم يخرجه مسلم، وهو من فوائد الاستخراج، والأوزاعي أحد الأثبات في حديث يحيى بن أبي كثير، في الطبقة الأولى بعد هشام الدستوائي، كما قال ابن المديني وابن معين وأبو زرعة وأبو حاتم الرازيان. انظر: تاريخ الدوري (٤/ ٤٥٧/٥٢٧٩)، الجرح والتعديل (٩/ ٦٠-٦١).

(٢) ابن عمر بن ميسرة البصري.

(٣) حجاج بن أبي عثمان الكندى مولاهم البصرى.

(٤) أخرجه مسلم في الصحيح (كتاب التوبة، باب غيرة الله تعالى وتحريم الفواحش، ٤/٢١١٤، ح: ٣٦-٢٧٦١) عن عمرو الناقد، عن ابن علية، عن حجاج، به نحوه.

(٥) عبد الله بن عمرو بن أبي الحجاج، المِنقَري مولاهم المُقْعَد البصري.

(٦) إسماعيل بن إبراهيم ابن علية.

رسول الله ﷺ يقول: ((**ليس أحد أغير من الله عَزَّوَجَلَّ**))[١].

**١٢٠٧٤**- حدثنا موسى بن سعيد[٢]، حدثنا عبد الله بن رجاء، حدثنا حرب[٣]، عن يحيى بن أبي كثير، قال أبو سلمة: حدثني عروة بن الزبير، أنَّ أسماء /(ك٦/٢٣- ب) بنت أبي بكر حدثته، أنها سمعت النبي ﷺ يقول على المنبر: ((**ليس شيءٌ أغْيَرَ من الله**))[٤].

**١٢٠٧٥**- حدثنا الصَّغَاني[٥]، وأبو داود السِّجْزي[٦]، قالا: حدثنا مسلم بن إبراهيم[٧]، حدثنا أبان[٨]، حدثنا يحيى[٩]، عن أبي سلمة، عن عروة

---

(١) أخرجه مسلم في الصحيح (كتاب التوبة، باب غيرة الله تعالى وتحريم الفواحش، ٤/٢١١٤-٢١١٥، ح: ٣٧- ٢٧٦٢) عن عمرو الناقد، عن ابن علية، به نحوه.
وهو متفق عليه، أخرجه البخاري (كتاب النكاح، باب الغيرة، ٧/٣٥/٥٢٢٢)، عن موسى بن إسماعيل التبوذكي عن همام بن يحيى العوذي، عن يحيى بن أبي كثير به، نحوه.

(٢) الدنداني الثغري الطرسوسي.

(٣) ابن شداد اليشكرى البصرى.

(٤) تقدم تخريجه في الحديث السابق، وطريق حرب بن شداد عن يحيى هذا لم يخرجه مسلم، وحرب بن شداد أحد أوثق أصحاب يحيى بن أبي كثير بعد هشام الدستوائي وشيبان، كما تقدم، وهذا من فوائد الاستخراج.

(٥) محمد بن إسحاق، البغدادي.

(٦) سليمان بن الأشعث السجستاني، صاحب السنن، والحديث لم أقف عليه في سننه.

(٧) الفراهيدي الأزدي.

(٨) ابن يزيد العطار البصري.

(٩) ابن أبي كثير اليمامي.

ابن الزبير، عن أسماء، أنها سمعت النبي ﷺ يقول: ((**لا شيء أَغْيَرُ من الله**))[١].

رواه بشر بن المفضل[٢]، عن هشام[٣]، عن يحيى، عن أبي سلمة، عن عروة، عن أسماء، عن النبي ﷺ، أنه قال: ((**ليس أغْيَرَ من الله**))[٤].

**١٢٠٧٦**- حدثنا محمد بن يحيى[٥]، حدثنا إبراهيم بن حمزة[٦]، عن عبد العزيز[٧]، ح.

وحدثنا محمد بن يحيى، حدثنا عبد الله بن مسلمة[٨]، حدثنا عبد العزيز بن محمد[٩]، عن العلاء[١٠]، عن أبيه، عن أبي هريرة،

---

(١) هو حديث متفق عليه، وتقدم تخريجه (برقم ١٢٠٧٣)، وطريق أبان بن يزيد العطار هذا لم يخرجه مسلم، وهو من فوائد الاستخراج، فأبانٌ أحدُ أوثقِ الناس في يحيى بن أبي كثير بعد هشام الدستوائي وشيبان، ومنهم من فضله على غير هشام فيه، وراجع التعليقات على الأحاديث (١٢٠٦٩، ١٢٠٧٠، ١٢٠٧١) ومصادرها.

(٢) ابن لاحق الرقاشي البصري.

(٣) ابن أبي عبد الله سنبر الدستوائي البصري.

(٤) أخرجه مسلم في الصحيح (كتاب التوبة، باب غيرة الله تعالى وتحريم الفواحش، ٢١١٥/٤، ح: ٣٧-٢٧٦٢) عن محمد بن أبي بكر المقدمي عن بشر، به نحوه.

(٥) الذهلي.

(٦) ابن محمد بن حمزة بن مصعب بن عبد الله بن الزبير، المدني، أبو إسحاق.

(٧) ابن محمد الدراوردي.

(٨) ابن قعنب القعنبي.

(٩) الدراوردي.

(١٠) ابن عبد الرحمن بن يعقوب الحرقي مولاهم، المدني.

أنّ رسول الله ﷺ قال: **((المؤمن يَغَار، والله أشدُّ غيرا))**[١].

**١٢٠٧٧-** حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبي[٢]، أخبرنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، قال: سمعت العلاء يحدث عن أبيه، عن أبي هريرة، **أنَّ النبي ﷺ قال: ((المؤمن- مرتين، أو ثلاثا - يَغَار، يغار، يغار، والله أشدُّ غيرا))**[٣].

---

(١) أخرجه مسلم في الصحيح (كتاب التوبة، باب غيرة الله تعالى وتحريم الفواحش، ٤/٢١١٥، ح: ٣٨-٢٧٦١) عن قتيبة، عن عبد العزيز الدراوردي، به مثله.

(٢) هو الإمام أحمد، والحديث عنده في المسند (٧٩٩٤/٣٧٥/١٣) عن محمد بن جعفر به مثله، وفي (٧٢١٠/١٤٤/١٢، ٩٦٤٢/٤٠٤/١٥) من طرق أخرى عن شعبة به أيضا.

(٣) أخرجه مسلم في الصحيح (كتاب التوبة، باب غيرة الله تعالى وتحريم الفواحش، ٤/٢١١٥، ح: ٣٨-٢٧٦١) عن محمد بن المثنى عن محمد بن جعفر به، وأحال متنه على حديث عبد العزيز بن محمد الدراوردي عن العلاء.

وفيه من فوائد الاستخراج:

١- بيان المتن المحال به على المتن المحال عليه.

٢- وفيه علو معنوي، فإنه أخرجه من طريق الإمام أحمد عن غندر، وأحمد فوق محمد بن المثنى في كل شيء.

## باب ذكر الدليل على أنّ المسيء إذا تاب وندم، وعمل بعدها حسنة أذهبت سيئته، وأن الصلاة تكفير للسيئات.

**١٢٠٧٨-** حدثنا الصَّغَاني[١]، حدثنا عبيد الله بن عمر[٢]، حدثنا يزيد بن زُرَيعٍ، حدثنا سليمان التيمي[٣]، عن أبي عثمان[٤]، عن عبد الله بن مسعود: «**أن رجلا أصاب من امرأة قُبْلة، فأتى النبي ﷺ، فذكر ذلك له، قال: فأنزل الله عَزَّوَجَلَّ: ﴿أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ وَزُلَفًا مِّنَ ٱلَّيۡلِۚ إِنَّ ٱلۡحَسَنَٰتِ يُذۡهِبۡنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِۚ ذَٰلِكَ ذِكۡرَىٰ لِلذَّٰكِرِينَ﴾[٥]، قال: قال الرجل: يا رسول الله! هذه لي؟ قال: هذه لك، ولِمن عمل بها من أمتي**»[٦].

رواه المعتمر[٧]، عن أبيه[٨].

---

(١) محمد بن إسحاق بن جعفر.

(٢) القواريري.

(٣) سليمان بن طرخان التيمي مولاهم، البصري.

(٤) عبد الرحمن بن مُلّ النهدي.

(٥) سورة هود: ١١٤، وقوله: "زلفاً من الليل" ساعاته، وقيل: الطائفة من الليل قليلة كانت أو كثيرة. انظر: النهاية (٢/٣١٠)، شرح صحيح مسلم للنووي (١٧/١٢٤).

(٦) أخرجه مسلم في الصحيح (كتاب التوبة، باب قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلۡحَسَنَٰتِ يُذۡهِبۡنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ﴾ ٤/٢١١٥/٣٩-٢٧٦٣) عن قتيبة وأبي كامل الجحدري، عن يزيد بن زريع، به مثله.

وهو متفق عليه، أخرجه البخاري في الصحيح (كتاب مواقيت الصلاة، باب: الصلاة كفارة، ١/١١١/٥٢٦) عن قتيبة، وفي (كتاب تفسير القرآن، سورة هود، باب قوله: وأقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل، ٦/٧٥/٤٦٨٧) عن مسدد، كلاهما عن يزيد ابن زُريع، به مثله

(٧) ابن سليمان بن طرخان التيمي مولاهم، البصري.

(٨) أخرجه مسلم في الصحيح (كتاب التوبة، باب قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلۡحَسَنَٰتِ يُذۡهِبۡنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ﴾ =

**١٢٠٧٩-** حدثنا الحسن بن محمد[١]، حدثنا يحيى بن عباد[٢]، حدثنا شعبة، عن سماك[٣]، عن إبراهيم[٤]، عن الأسود[٥]، عن عبد الله[٦]: ((**أن رجلا قال: يا رسول الله! إني لقيت امرأة في حَشٍّ**[٧] **بالمدينة، وأصبت منها ما دون الجماع، فنزلت**: ﴿أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ وَزُلَفًا مِّنَ ٱلَّيۡلِۚ﴾[٨]))[٩].

---

= ٢١١٦/٤، ح: ٤٠-٢٧٦٣) عن محمد بن عبد الأعلى عن المعتمر به، وأحال تتمة متنه على حديث يزيد بن زريع، وقال: بمثله.

ورواه أيضا (ح: ٤١-٢٧٦٣) عن عثمان بن أبي شيبة عن جرير بن عبد الحميد عن سليمان التيمي به، وأحال متنه على حديثي يزيد بن زريع ومعتمر، وقال: بمثله.

(١) ابن الصبَّاح أبو علي الزعفراني.

(٢) الضُّبَعي أبو عباد البصري.

(٣) ابن حرب الذهلي الكوفي.

(٤) ابن يزيد بن قيس النخعي الكوفي.

(٥) ابن يزيد بن قيس النخعي الكوفي.

(٦) ابن مسعود الهذلي رضي الله عنه.

(٧) بفتح الحاء المهملة وضمها، والفتح أكثر، ثم شين مشددة، وهو البستان من النخيل. انظر: الزاهر في غريب ألفاظ الشافعي للأزهري (ص: ٣٨)، غريب الحديث لابن الجوزي (١/ ٢١٦)، النهاية في غريب الحديث والأثر (١/٣٩٠)، المصباح المنير للفيومي (حشش، ١/١٣٧).

(٨) سورة هود: ١١٤.

(٩) أخرجه مسلم في الصحيح (كتاب التوبة، باب قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلۡحَسَنَٰتِ يُذۡهِبۡنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِۚ﴾ ٢١١٧/٤، ح: ٤٣-٢٧٦٣) عن محمد بن المثنى، عن أبي النعمان الحكم =

ذكر أحمد بن يوسف[(١)]، حدثنا أبو زيد[(٢)]، حدثنا شعبة، عن سماك، بهذا وأتم منه[(٣)].

**١٢٠٨٠-** حدثنا ابن أبي الدنيا[(٤)]، حدثنا داود بن عمرو الضَّبِّي وأبو بكر بن أبي شيبة، قالا: حدثنا سلام بن سليم، عن سماك، ح.

وحدثنا الصغاني[(٥)]، حدثنا أبو بكر /(ك٦/٢٤- أ) ابن أبي شيبة، حدثنا [أبو] الأحوص[(٦)]، ح.

وحدثنا أبو أمية[(٧)]، حدثنا أبو نعيم[(٨)]، حدثنا أبو الأحوص، عن سماك، عن إبراهيم، عن علقمة والأسود، عن عبد الله، قال: «**جاء رجل إلى النبي ﷺ، فقال: إني عالجت امرأة من أقصى المدينة، فأصبت منها**

= ابن عبد الله العجلي، عن شعبة.

(١) السلمي النيسابوري.

(٢) سعيد بن الربيع الحرشي الهروي.

(٣) تقدم تخريجه في الذي قبله.

(٤) عبد الله بن محمد بن عبيد بن أبي الدنيا البغدادي.

(٥) محمد بن إسحاق بن جعفر.

(٦) ما بين المعقوفين سقط من الأصل، واستدرك من إتحاف المهرة (١٠/١٥٨/ ١٢٤٨٠)، ويدل عليه بقية أسانيد هذا الحديث، وأبو الأحوص هو سلام بن سليم الحنفي الكوفي المذكور في الإسناد الأول؛ عن ابن أبي الدنيا عن أبي بكر بن أبي شيبة.

(٧) محمد بن إبراهيم بن مسلم الطَرَسوسي.

(٨) الفضل بن دكين بن حماد الكوفي.

**ما دون أن أمسها، وأنا هذا، فاقض فِيَّ ما شئت، فقال له عمر: لقد سترك الله إنْ سترت على نفسك، قال: ولم يجبه رسول الله ﷺ، فقام الرجل فانطلق، فأتبعه النبي ﷺ رجلا، فدعاه، فتلا عليه هذه الآية:﴿أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ وَزُلَفًا مِّنَ ٱلَّيۡلِۚ﴾ ، إلى قوله: ﴿ذِكۡرَىٰ لِلذَّٰكِرِينَ ﴾[(١)]، فقال رجل من القوم: أهذه خاصة له، يا نبي الله؟ قال: ((بل للناس كافة))،** أو قال: ((**عامة**)). لفظ ابن أبي شيبة، ومعنى حديثهم واحد[(٢)].

**١٢٠٨١-** حدثنا إبراهيم بن مرزوق، حدثنا أبو عامر[(٣)]، ح.

وحدثنا أبو أمية[(٤)]، حدثنا عبيد الله بن موسى[(٥)]، أخبرنا إسرائيل[(٦)]، عن سماك[(٧)]، أنه سمع إبراهيم[(٨)] يحدث عن الأسود[(٩)] وعلقمة[(١٠)]، عن

---

(١) سورة هود: (١١٤).

(٢) أخرجه مسلم في الصحيح (كتاب التوبة، باب قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلۡحَسَنَٰتِ يُذۡهِبۡنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِۚ﴾ ، ٤/٢١١٦، ح: ٤٢-٢٧٦٣) عن يحيى بن يحيى، وقتيبة بن سعيد، وأبي بكر بن أبي شيبة عن أبي الأحوص سلام بن سليم به، وساق لفظه ليحيى بن يحيى التميمي، وهو عند المؤلف بلفظ ابن أبي شيبة، وهذا من فوائد الاستخراج. والحديث عند ابن أبي شيبة في مسنده(١/١٣١/١٧٣).

(٣) عبد الله بن عمرو العقدي، القيسي البصري.

(٤) محمد بن إبراهيم بن مسلم الطرسوسي.

(٥) العبسي الكوفي.

(٦) ابن يونس بن أبي إسحاق السبيعي.

(٧) ابن حرب الذهلي.

(٨) ابن يزيد بن قيس النخعي الكوفي.

(٩) ابن يزيد بن قيس النخعي، الكوفي.

(١٠) ابن قيس بن مالك النخعي الكوفي.

عبد الله بن مسعود، قال: ((**جاء رجل إلى النبي ﷺ، فقال: إني أخذت امرأة في البستان، فعملت لها كل شيء غير أني لم أجامعها، قَبَّلْتُها والْتَزَمْتُها، ولم أفعل بها غير ذلك، فافعل بي ما شئت، فلم يقل له رسول الله ﷺ شيئا، فذهب الرجل، فقال عمر: لقد ستر الله عليك لو سترت على نفسك، فأتبعه رسول الله صلى الله عليه**))، وذكر الحديث(١).

---

(١) تقدم تخريج في الحديث السابق، ورواية إسرائيل عن سماك هذه من فوائد الاستخراج، حيث تابع أبا الأحوص على جمعه بين الأسود وعلقمة، وتابعهما حفص بن جميع وغيره من الضعفاء، وأبو عوانة اليشكري عن سماك، إلا أن أبا عوانة اختلف عليه، فقال جمع عنه: عن علقمة والأسود، وقال الأكثرون: عن علقمة أو الأسود.

قال البزار: ((وهذا الحديث رواه غير واحد عن سماك عن إبراهيم عن علقمة والأسود، وبعضهم شك فقال: عن علقمة أو الأسود عن عبد الله)). مسند البزار(٤/ ٣٤٣/١٥٣٩).

وتابعهم شريك عن سماك عن إبراهيم عن علقمة عن ابن مسعود ﷺ مرفوعا به مختصرا، أخرجه المروزي في تعظيم قدر الصلاة(١/١٤٣/٧٥) بإسناد صحيح عنه.

ورواه شعبة عن سماك عن إبراهيم عن الأسود وحده، كما تقدم (١٢٠٧٥، ١٢٠٧٦).

وقال الثوري: عن سماك، عن إبراهيم النخعي، عن عبد الرحمن بن يزيد، عن ابن مسعود ﷺ. أخرجه الترمذي في الجامع (أبواب تفسير القرآن عن رسول الله ﷺ، باب: ومن سورة هود، ٥/ ٣١١٢/٢٨٩)، والنسائي في السنن الكبرى(كتاب الرجم، من اعترف بما لا تجب فيه الحدود، وذكر الاختلاف على سماك بن حرب في خبر عبد الله بن مسعود، في ذلك، ٦/ ٧٢٧٦/٤٧٧-٧٢٧٧)، وأحمد في المسند (٦/ ٣٨٥٤/٤٠٢) ومحمد بن نصر المروزي في تعظيم قدر الصلاة (١/ ٧٤/١٤٢)، والطبراني في المعجم الكبير (١٠/ ١٠٤٨٢/٢٠٧) من طريقي محمد بن يوسف =

= الفريابي، والفضل بن موسى السيناني، عن الثوري به.

وسماك بن حرب تكلموا في حديثه عن عكرمة خاصة، وكان يقبل فيه التلقين بإسناده عن عكرمة عن ابن عباس -رضي الله عنهما-.

وأما عامة أحاديثه فهو صدوق ثقة فيها، يخطئ كغيره من الثقات، وأبو الأحوص وغيره من الثقات فيها قريب من شعبة والثوري، قال الدارقطني: «إذا حدث عنه شعبة والثوري وأبو الأحوص، فأحاديثهم عنه سليمة، وما كان عن شريك بن عبدالله، وحفص بن جميع ونظرائهم، ففي بعضها نكارة». سؤالات السلمي للدارقطني (ص: ١٨٩، رقم: ١٧١).

وهذه النكارة إنما أتيت من قبلهم، لضعفهم، وليس من قبل سماك بن حرب، وقد صحح له الدارقطني من رواية إسرائيل، وأبي الأحوص، وأسباط بن نصر، وأبي عوانة، وزائدة، وعمر بن عبيد الطنافسي، ويزيد بن عطاء مولى أبي عوانة، عن سماك بن حرب، عن موسى بن طلحة، عن أبيه. ورجح حديثهم على رواية الثوري له عن سماك عن موسى مرسلا. انظر: علل الدارقطني (٤/ ٢٠٥-٢٠٧/٥١٢).

وقال الجورقاني في الأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير (٢/ ١٢٦)، في حديث له: «هذا حديث صحيح، رواه عن سماك بن حرب؛ أبو الأحوص».

ولهذا قال الترمذي في حديثنا هذا — وأخرجه من طريق أبي الأحوص عن سماك: «هذا حديث حسن صحيح، وهكذا روى إسرائيل عن سماك عن إبراهيم عن علقمة والأسود عن عبد الله عن النبي ﷺ نحوه. وروى شعبة عن سماك بن حرب عن إبراهيم عن الأسود عن عبد الله عن النبي ﷺ نحوه، وروى سفيان الثوري عن سماك عن إبراهيم عن عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله، عن النبي ﷺ مثله، ورواية هؤلاء أصح من رواية الثوري». انظر: الجامع للترمذي (أبواب تفسير القرآن عن رسول الله ﷺ، باب: ومن سورة هود، ٥/ ٢٨٩/٣١١٢). =

= وسماك تقدمت ترجمته عند الحديث رقم (٧٠٤)، وقارنها بالرجوع إلى مصادر ترجمته هناك.

وحديثنا هذا قد أعله النسائي بالإرسال، لما أخرجه في السنن الكبرى (كتاب الرجم، ذكر اختلاف ألفاظ الناقلين لهذا الخبر، ٦/ ٧٢٨٣/٤٧٩) عن هناد بن السري -وهو في الزهد له (٢/٤٤٩، ٨٤٨)-، وأبو داود في السنن (كتاب الحدود، باب في الرجل يصيب من المرأة دون الجماع، فيتوب قبل أن يأخذه الإمام، ٤/١٦٠/٤٤٦٨) عن مسدد بن مسرهد، وأبو نعيم في حلية الأولياء (٤/٢٣٨) من طريق يحيى الحماني، ثلاثتهم عن أبي الأحوص، عن سماك عن إبراهيم، عن علقمة والأسود، قالا: قال عبد الله بن مسعود ﷺ به مرفوعا. قال النسائي: «هذا هو الصحيح». السنن الكبرى (٦/ ٤٨٠).

كذا قال، ويعني أن علقمة والأسود لا يسندانه عن ابن مسعود ﷺ، وإنما بلغهما عنه، فحدثا به عنه من غير سماع، وهما لم يوصفا بالتدليس أو الإرسال، ومثل هذا من صيغ الاتصال فيمن لم يعرف بهما من الثقات، وهذا الحديث قد وصله شعبة وإسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق وأبو عوانة الوضاح بن عبد الله اليشكري وأسباط بن نصر وغيرهم من الثقات عن سماك به، كما تقدم، وشعبة من أوثق الناس عن سماك، وقد وصله جمع أكثر من الثقات عن أبي الأحوص به، وهم:

١- قتيبة بن سعيد البغلاني: عند مسلم والمصنف -كما تقدم- والترمذي (أبواب تفسير القرآن عن رسول الله ﷺ، باب: ومن سورة هود، ٥/ ٣١١٢/٢٨٩).

٢- ويحيى بن يحيى التميمي عند مسلم والمصنف- كما تقدم- ومحمد بن نصر المروزي في تعظيم قدر الصلاة (١/١٤٠/٦٩)، والبيهقي في السنن الكبرى (٨/٤٢٠)، وشعب الإيمان (٩/٢٩٧/٦٦٨٢).

٣- وأبو بكر بن أبي شيبة في مسنده، وعنه عند مسلم والمصنف كما تقدم.

٤- وأبو نعيم الفضل بن دكين، عند المصنف كما سبق. =

**١٢٠٨٢-** حدثنا أبو جعفر الدقيقي الواسطي[(١)]، وإسحاق بن سيار[(٢)]، قالا: حدثنا عمرو بن عاصم[(٣)]، حدثنا همام[(٤)]، حدثنا إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة[(٥)]، عن أنس بن مالك: **أنَّ رجلا أتى النبي ﷺ، فقال: يا رسول الله! أصبت حدا فأقمه علي، قال: فلم يسأله**

---

= ٥- وداود بن عمرو الضبي عند المصنف، كما تقدم.

٦- ومحمد بن سعيد بن سليمان بن عبد الله الكوفى أبو جعفر ابن الأصبهانى، عند الشاشي في المسند (١/ ٣٧٢/٣٦٤).

فروايتهم أرجح وهم أكثر وأثبت وأحفظ بكثير ممن خالفهم، وقد تابعهم عليه شعبة وأبو عوانة وغيرهم ممن هم فوق أبي الأحوص بكثير في سماك بن حرب وفي كل شيء، فحديثهم أولى بأن يكون محفوظا، على أن مثله عن مثل علقمة والأسود عن ابن مسعود محمول على السماع والاتصال، وهما من أخص أصحابه، وأعلمهم به، ولم يعرفا بالتدليس عنه أو عن غيره. والله أعلم

وأشار النسائي ثانيا إلى اختلاف في ألفاظ هذا الحديث، ورجح منها لفظ سليمان التيمي عن أبي عثمان النهدي عن ابن مسعود ﷺ، وقال: «هذا هو الصحيح».

انظر: السنن الكبرى للنسائي (كتاب الرجم، من اعترف بما لا تجب فيه الحدود، ذكر اختلاف ألفاظ الناقلين لهذا الخبر، ٦/ ٤٨٠). وهو متفق عليه بهذا اللفظ، وقد تقدم (برقم ١٢٠٧٨).

(١) محمد بن عبد الملك.

(٢) ابن محمد أبو يعقوب النصيبي.

(٣) ابن عبيد الله الكلابي القيسي أبو عثمان البصري.

(٤) ابن يحيى بن دينار العوذي.

(٥) الأنصاري، البصري.

**عنه، وحضرت الصلاة، قال: فصلى مع رسول الله ﷺ، فلما قضى الصلاة قال الرجل: يا رسول الله! إني أصبت حدا، فأقمه على كتاب الله، قال: ((شهدت الصلاة معنا؟ )) قال: نعم، قال: ((فقد غُفِر لك)).**

قال أحدهما[١]: ((**فأقم علي**))، وقال: ((**قد غفر الله لك**))[٢].

**١٢٠٨٣-** حدثنا السُّلَمي[٣]، حدثنا النَّضر بن محمد[٤]، حدثنا عكرمة بن عمار[٥]، حدثنا شداد[٦]، /(ك٦/٢٤- ب) عن أبي أمامة[٧]، قال: ((**جاء رجل إلى النبي ﷺ، فقال: يا نبي الله! إني أصبت حدا، فأقمه علي، فأعرض عنه، ثم قال: يانبي الله إني أصبت حداً فأقمه علي، فقال له رسول الله ﷺ: ((ألست قد توضأت فأحسنت الوضوء، ثم شهدت معنا الصلاة؟ )) قال: بلى، قال: فإن الله قد غفر لك ذنبك** - أو قال: **حدك** -))[٨].

---

(١) يعني أحد شيخيه، وهما الدقيقي وإسحاق بن سيار.

(٢) أخرجه مسلم في الصحيح(كتاب التوبة، باب قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلْحَسَنَٰتِ يُذْهِبْنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ﴾، ٤/٢١١٧/٤٤-٢٧٦٤) عن الحسن بن علي الحلواني، والبخاري (٨/١٦٦-١٦٧/٦٨٢٣) عن عبد القدوس بن محمد، كلاهما عن عمرو بن عاصم الكلابي، به نحوه.

والمؤلف قد ساوى فيه مسلما، فكأنه صافح شيخه، وهذا من فوائد الاستخراج.

(٣) أحمد بن يوسف النيسابوري.

(٤) ابن موسى الجرشي أبو محمد اليماني.

(٥) العجلي أبو عمار اليمامي.

(٦) ابن عبد الله القرشي أبو عمار الدمشقي.

(٧) صدي بن عجلان الباهلي ﷺ.

(٨) أخرجه مسلم في الصحيح (كتاب التوبة، باب قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلْحَسَنَٰتِ يُذْهِبْنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ﴾، =

**١٢٠٨٤-** حدثنا إبراهيم بن مرزوق البصري(١)، حدثنا عمر بن يونس(٢)، حدثنا عكرمة بن عمار(٣)، قال: سمعت شدادا(٤)، قال: سمعت أبا أمامة، قال: **بينما رسول الله ﷺ في المسجد، ونحن قعود معه، إذ جاء رجل، فقال: يا رسول الله! إني أصبت حدًّا، فأقمه علَيَّ، فسكت عنه رسول الله ﷺ، ثم أعاد فقال: يا رسول الله! إني أصبت حدًّا، فأقمه علَيَّ، فسكت عنه، وأقيمت الصلاة، فلما انصرف نبي الله ﷺ** -قال أبو أمامة-: **فاتبع رسول الله ﷺ حين انصرف، واتَّبعتُ رسول الله ﷺ أنظر ما يرد على الرجل، فلحق الرجل رسول الله ﷺ، فقال: يا رسول الله! إني أصبت حدًّا، فأقِمه علَيَّ**، قال أبو أمامة: قال له رسول الله ﷺ: ((**أرأيت حين خرجت من بيتك، أليس قد توضأت فأحسنت الوضوء ثم صليت معنا؟**))، **قال: بلى، يا رسول الله! فقال رسول الله ﷺ**: ((**فإن الله قد غفر لك حدك** - أو قال: **ذنبك**))(٥).

= ٤/٢١١٧/٤٥-٢٧٦٥) عن نصر بن علي الجهضمي وزهير بن حرب أبي خيثمة، عن عمر بن يونس، به مثله.

(١) ابن دينار الأموي البصري.

(٢) الحنفي اليمامي.

(٣) العجلي أبو عمار اليمامي.

(٤) ابن عبد الله القرشي أبو عمار الدمشقي.

(٥) تقدم تخريجه في الحديث السابق.

وفيه من فوائد الاستخراج:

١- العلو النسبي بالمساواة، فقد ساوى فيه المصنف مسلما، فكأنه صافح شيوخه. =

**١٢٠٨٥-** حدثنا عباس[١]، حدثنا قُرَادٌ[٢]، حدثنا عكرمة[٣]، عن شداد بن عبد الله، قال: سمعت أبا أمامة يقول: «**أتى رجل رسول الله ﷺ وهو في المسجد**»، فذكر مثله[٤].

**١٢٠٨٦-** حدثنا أبو أمية[٥]، قال حدثنا أبو الوليد[٦]، وعاصم ابن علي[٧]، قالا: حدثنا عكرمة، حدثني شداد أبو عمار، حدثني أبو أمامة، فذكر بنحوه[٨].

**١٢٠٨٧-** حدثنا يوسف بن مسلَّم[٩]، حدثنا محمد بن كثير[١٠]،

---

= ٢- توارد الرواة له عن عكرمة بن عمار على وتيرة واحدة، على اختلاف بلداهم، يدل على ضبطه له، وهذا مثال لانتقاء الشيخين لحديث من تكلم فيهم من جهة حفظهم.

(١) ابن محمد بن حاتم الدوري البغدادي.

(٢) قراد: بضم قاف وخفة راء وبمهملة، لقب له. انظر: المغني في ضبط أسماء الرجال ص (٢٠٢)، وانظر: الإكمال لابن ماكولا (١٠٤/٧)، وهو عبد الرحمن بن غزوان الضبي، أبو نوح الخزاعي -مولاهم-.

(٣) ابن عمار العجلي اليمامي

(٤) تقدم تخريجه في الحديث السابق.

(٥) محمد بن إبراهيم بن مسلم الطَرَسوسي.

(٦) هشام بن عبد الملك الطيالسي البصري.

(٧) ابن عاصم الواسطي التيمي.

(٨) تقدم تخريجه برقم (١٢٠٨٤).

(٩) يوسف بن سعيد بن مسلَّم المصيصي.

(١٠) ابن أبي عطاء الثقفي مولاهم الصنعاني المصيصي، وهو ضعيف، ينكر عن الأوزاعي =

عن الأوزاعي[١]، ح.

وحدثنا أبو أمية[٢]، حدثنا يحيى بن عبد الله البابْلُتِّي[٣]، حدثنا الأوزاعي، حدثنا أبو عمار[٤]، قال: حدثني أبو أمامة: ((**أن رجلا أتى النبي ﷺ**))، فذكر الحديث.

قال محمد بن كثير: ((**فإن الله قد تاب عليك**))[٥].

---

= وغيره، كما تقدم في ترجمته في الحديث رقم (٦٩٠).

(١) عبدالرحمن بن عمرو بن أبي عمرو، الدمشقي.

(٢) محمد بن إبراهيم بن مسلم الطَرَسوسي.

(٣) ابن الضحاك الدمشقي، وهو ضعيف، لم يوثقه أحد، كما تقدم في الحديث رقم (٣٨٤).

والبابْلُتِّي: بفتح الباء المنقوطة بواحدة، وسكون الباء الثانية، وضم اللام، وكسر التاء المنقوطة بنقطتين من فوقها في الآخر، مع التشديد. انظر: الأنساب (١/٢٤٣).

(٤) شداد بن عبد الله القرشي الأموى، أبو عمار الدمشقى.

(٥) تقدم تخريجه برقم (١٢٠٨٤)، وطريق الأوزاعي هذا من فوائد الإستخراج، وهو فوق عكرمة بن عمار اليمامي في كل شيء، فالأوزاعي إمام ثقة، وعكرمة بن عمار صدوق يخطئ في غير حديثه عن إياس بن سلمة، ويضطرب في يحيى بن أبي كثير، وتقدمت ترجمته في الحديث رقم (٧١)، فقارنه بما في مصادر ترجمته.

وإسناد المؤلف هذا ضعيف بطريقيه عن الأوزاعي، لضعف راوييه عن الأوزاعي معا، إلا أنه قد أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٦/٦١٦/٢٢٢٨٦) وأبو داود في السنن (كتاب الحدود، باب في الرجل يعترف بحد ولا يسميه، ٤/١٣٥/٤٣٨١)، والنسائي في السنن الكبرى (كتاب الرجم، ذكر من اعترف بحد ولم يسمه، ٦/٤٧٥-٤٧٦/٧٢٧٢-٧٢٧٤)، وابن خزيمة في الصحيح (كتاب الصلاة، باب ذكر الدليل على أن الحد الذي أصابه هذا السائل فأعلمه ﷺ أن الله قد عفا عنه بوضوئه وصلاته كان معصية ارتكبها دون الزنى الذي يوجب الحد، ١/١٦٠/٣١١) والطبراني في =

## باب بيان الخبر الجاعل للقاتل توبة[(١)]، والدليل على أنّ توبته أنْ يهجر القوم الذين أصاب معهم الذنب.

١٢٠٨٨- حدثنا أبو المثنى[(٢)]، حدثني أبي[(٣)]، حدثني أبي[(٤)]، حدثنا شعبة[(٥)]، عن قتادة[(٦)]، /(ك٦/٢٥- أ) سمع أبا الصديق الناجي[(٧)]، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ: «**أن رجلا قتل تسعة وتسعين نفسا، قال: فجعل يسأل: هل له من توبة؟ فأتى راهبا، يسأله، فقال: ليست لك توبة، فقتل الراهب، ثم جعل يسأل، ثم خرج من قريته إلى قرية فيها قوم صالحون، فلما كان في بعض الطريق أدركه الموت فنأى بصدره، ثم**

---

= المعجم الكبير (٧٦٢٣/١٣٨/٨) وغيرهم من طريق الوليد بن مزيد، والوليد بن مسلم، وأبي المغيرة عبد القدوس، وعمر بن عبد الواحد الدمشقيين، وغيرهم من الثقات عن الأوزاعي به.

(١) وهذا هو الصحيح، وهو قول الجمهور أهل السنة والجماعة: أن توبة القاتل عمداً صحيحة. انظر: تفسير الطبري (١٣٦/٥)، الجامع لأحكام القرآن للقرطبي (٣٣٣/٥)، تفسير ابن كثير (٤٧٧/١)، تفسير آيات أشكلت على كثير من العلماء لابن تيمية (٣١٣/١)، فتح الباري (٣٥٤/٨).

(٢) معاذ بن المثنى بن معاذ بن معاذ العنبري.

(٣) المثنى بن معاذ بن معاذ العنبري.

(٤) معاذ بن معاذ بن نصر العنبري.

(٥) ابن الحجاج أبو بسطام الواسطي.

(٦) ابن دعامة السدوسي البصري.

(٧) بكر بن عمرو البصري.

**مات، فاختصمت فيه ملائكة الرحمة، وملائكة العذاب، فكان إلى القرية الصالحة أقرب بشبر[(١)]، فجعل من أهلها»**[(٢)].

رواه مسلم[(٣)] عن بندار[(٤)]، عن ابن أبي عدي[(٥)]، عن شعبة.

**١٢٠٨٩**- ز- حدثنا إسحاق بن سيار[(٦)] النصيبي، حدثنا عمرو ابن عاصم[(٧)]، عن همام[(٨)]، عن قتادة[(٩)]، عن أبي الصديق الناجي[(١٠)]، أنه حدثه أنه سمع أبا سعيد الخدري، قال: لا أحدثكم إلا ما سمعت من

---

(١) الشبر: المسافة ما بين أعلى الإبهام وأعلى الخنصر -عند بسط الكف- انظر: لسان العرب (٤/٣٩١).

(٢) أخرجه مسلم في الصحيح (كتاب التوبة، باب قبول توبة القاتل، ٤/٢١١٩، ح: ٤٧-٢٧٦٦)، عن عبيد الله بن معاذ العنبري عن أبيه معاذ بن معاذ، به مثله.

(٣) أخرجه في الصحيح (كتاب التوبة، باب قبول توبة القاتل، ٤/٢١١٩، ح: ٤٨-٢٧٦٦)، وأحال متنه على حديث معاذ بن معاذ العنبري، وقال: نحو حديث معاذ بن معاذ، وزاد فيه: «فأوحى الله إلى هذه: أن تباعدي، وإلى هذه: أن تقربي».

وهو حديث متفق عليه، أخرجه البخاري في الصحيح (كتاب أحاديث الأنبياء، باب حديث الغار، ٤/١٧٤/٣٤٧٠)، عن بندار به نحوه.

(٤) محمد بن بشار البصري.

(٥) محمد بن إبراهيم بن أبي عدي السلمي.

(٦) ابن محمد النصيبي أبو يعقوب الطحان.

(٧) ابن علي الكلابي البصري.

(٨) ابن يحيى بن دينار العوذي البصري.

(٩) ابن دعامة السدوسي البصري.

(١٠) بكر بن عمرو البصري.

رسول الله ﷺ، سمعت أذناي ووعاه قلبي: ((**أن عبدا قتل تسعة وتسعين نفسا، ثم عرضت له توبة، فسأل عن أعلم أهل الأرض؟ فدل على رجل، فأتاه، فقال: إنه قد قتل تسعة وتسعين نفسا، فهل له من توبة؟ فقال: بعد تسعة وتسعين نفسا؟! قال: فانتضى[١] سيفه، فقتله، فكمل به، وكمل مائة، قال: ثم عرضت له توبة، فسأل عن أعلم أهل الأرض، فدل على رجل، فأتاه، فقال: إنه قد قتل مائة نفس، فهل له من توبة؟ فقال: ومن يحول بينك وبين التوبة؟ اخرج من القرية الخبيثة التي أنت بها إلى قرية كذا وكذا، فاعبد ربك، فخرج عنها، فعرض له أجله في الطريق، فاختصم فيه ملائكة الرحمة وملائكة العذاب، فقال إبليس: إنه لم يعصني قط، قالت ملائكة الرحمة: إنه قد خرج تائبا، انظروا إلى أي القريتين كان أقرب، فألحقوه بأهلها**))[٢].

قال همام[٣]: فحدثنا حميد[٤]، عن بكر بن عبد الله المزني[٥]، عن أبي رافع[٦]، قال: ((**فبعث الله ملكا، فاختصموا إليه**)) ثمّ رجع إلى حديث

---

(١) أي اخترطه واستخرجته من غمده. انظر: العين (٧/٥٨)، معجم ديوان الأدب (٤/١٢٤)، تهذيب اللغة (١٢/٥١)، النهاية في غريب الحديث والأثر (٥/٧٣).

(٢) انظر: تخريج الحديث السابق.

(٣) ابن يحيى بن دينار العوذي البصري، وهذا التعليق موصول بالإسناد في أول الحديث.

(٤) ابن أبي حميد الطويل البصرى.

(٥) البصري.

(٦) نفيع الصائغ المدني، مولى ابنة عمر بن الخطاب، تابعي ثقة، وتقدمت ترجمته عند =

أبي الصدّيق، قال: ((**انظروا إلى أي القريتين كان أقرب، فألحقوه بأهلها**))[١].

قال قتادة: فحدثني الحسن[٢]: ((**أنّه لما عرف الموت احتفز بنفسه، قال: فقرب الله إليه القرية الصالحة، وباعد منه القرية الخبيثة، فألحقوه بأهلها، يعني: القرية الصالحة**))[٣].

رواه معاذ بن هشام[٤]، عن أبيه، عن قتادة[٥].

---

= الحديث رقم (١٩٩٥).

(١) مرسل أبي رافع هذا من زوائد أبي عوانة على مسلم، وحديث همام هذا بوجهيه معا؛ أخرجه ابن ماجه في السنن (كتاب الديات، باب هل لقاتل مؤمن توبة، ٢/٨٧٥/٢٦٢٢) والإمام أحمد في المسند (١٧/٢٤٤/١١١٥٤) واللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة (٦/١١٢٦/١٩٦٥) من طرق عن يزيد بن هارون، والإمام أحمد أيضا (١٨/٢١٩/١١٦٨٧) وأبو يعلى في مسنده (٢/٥٠٨/١٣٥٦) من طريق عفان، كلاهما عن همام به، ورجاله ثقات من رجال الشيخين، والمسند منه عن أبي سعيد الخدري ﷺ مخرج في الصحيح -كما سيذكر المؤلف-، وإسناده صحيح على شرط الشيخين، وأما حديث أبي رافع نفيع هذا فمرسل. والله أعلم

(٢) ابن أبي الحسن يسار البصرى.

(٣) حديث الحسن: مرسل كذلك، وهو مخرج في صحيح مسلم أيضا، كما سيأتي.

(٤) ابن أبي عبد الله سنبر الدستوائى البصرى.

(٥) أخرجه مسلم في الصحيح (كتاب التوبة، باب قبول توبة القاتل، ٤/٢١١٨، ح: ٤٦-٢٧٦٦) عن محمد بن المثنى ومحمد ابن بشار، عن معاذ بن هشام به، وساق حديثي قتادة عن أبي الصديق الناجي عن أبي سعيد الخدري ﷺ مسنداً بنحو لفظ المصنف، وقتادة عن الحسن البصري: مرسلا، دون حديث أبي رافع الصائغ، كما تقدم.

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم
الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
٣٢
عمادة البحث العلمي
رقم الإصدار: (١٦٤)



# المسند الصحيح المخرج على صحيح مسلم

## لأبي عوانة يعقوب بن إسحاق الإسفراييني (ت ٣١٦هـ)

تحقيق

د. مصطفى بن محمد محمود مختار

المجلد الحادي والعشرون

الطبعة الأولى
١٤٣٨هـ / ٢٠١٦م

## بابُ الخبرِ المبيِّنِ أنّ الله يغفرُ ذنوبَ المسلمين، ويَضَعُها على اليهود والنَّصارى، ويُقَرِّرُ المسلمَ بذنوبِه التي ستَرَها عليه في الدُّنيا، فيغفِرُها له /(ك٦/٢٥-ب).

**١٢٠٩٠**- حدَّثنا أبو الأَزْهَر[(١)]، وعيسى بن أحمد البَلْخِيُّ، وهارونُ بن داود البَزِيْعيُّ المِصيصِيُّ، حدَّثنا أبو أسامة[(٢)]، عن طلحةَ بن يحيى، عن أبي بُردة بن أبي موسى، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: ((**إذا كان يومُ القيامة، دُفع إلى كل مؤمنٍ رجلٌ من أهل المِلَلِ، فقيل له: هذا فِداؤُكَ من النَّارِ**))[(٣)].

**١٢٠٩١**- حدَّثنا يوسفُ بن مسلم، والصغانيُّ[(٤)]، قالا: حدَّثنا عبيد الله بن موسى، حدَّثنا طلحةُ بن يحيى، عن أبي بُردة، عن أبي موسى، قال: قال النَّبِيّ ﷺ: ((**أُمَّتي أُمَّةٌ مَرحُومةٌ، إذا كان يومُ القيامُة يُدفع إلى كل**

---

(١) هو أحمد بن الأزهر السَّليطي.

(٢) هو حماد بن أسامة الكوفي. وهو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٣) أخرجه مسلم (كتاب التوبة ٢١١٩/٤برقم٤٩) عن أبي بكر بن أبي شيبة عن أبي أسامة به.

من فوائد الاستخراج:

١- عند المصنف بلفظ: ((رجل من أهل الملل)). وعند مسلم بلفظ: ((يهوديا أو نصرانيا)).

٢-المساواة حيث رواه مسلم عن ابن أبي شيبة عن أبي أسامة.

(٤) هو محمد بن إسحاق.

**رجلٍ منهم رجلٌ من أهل الشِّرك، فقيل له: هذا فِداؤُكَ من النَّارِ))**[(١)].

**١٢٠٩٢-** حدّثني أبي[(٢)]، حدَّثنا أبو عمار[(٣)]، حدَّثنا الفضلُ بن موسى[(٤)]، عن طلحةَ بن يحيى، عن أبي بُردة، عن أبي موسى، قال: قال رسول الله ﷺ: **((إنَّ أمَّتي أمةٌ مرحومةٌ، عذابُها جُعل بأيدِيها، يُؤتَى باليهوديِّ والنَّصرانيِّ فيُقال: هذا فِداؤُك من النَّارِ))**[(٥)].

---

(١) أخرجه عبد بن حميد كما في المنتخب (١/١٩٠برقم٥٣٧)، والبخاري في التاريخ الكبير (١/٣٩) كلاهما عن عبيد الله بن موسى، ولفظ عبد بمثل لفظ المصنف غير أنه زاد: ((عذابها بأيديها)). وقال: ((رجلٌ من أهل الذمة أو من أهل الشرك))، ولم يذكر البخاري لفظ الحديث.

من فوائد الاستخراج:

١-لفظ ((أمتي أمة مرحومة)). لم ترد عند مسلم وسوف يوردها المصنف من طرق عن أبي بردة كما سيأتي.

٢- طلحة بن يحيى هو موضع الالتقاء مع مسلم.

٣- رواية عبيد الله بن موسى هذه أخرجها العلائي في إثارة الفوائد المجموعة في الإشارة إلى الفرائد المسموعة (٢/٤٩٦) من طريق المصنف. وعنده زيادة لفظ: ((عذابها بأيديها)).

(٢) إسحاق بن إبراهيم بن يزيد والد المصنف تقدمت ترجمته برقم (٥٤) ولم يرد فيه توثيق ولا تجريح.

(٣) كذا في إتحاف المهرة (١٠/٩٦) أبو عمّار. ولعله الصواب، وجاء في الأصل (ك) أبو عامر، ولم أجد في تلاميذ الفضل بن موسى السيناني من كنيته أبو عامر، وأما أبو عمار الحسين بن حريث المروزي. وتقدم في (٢/٣٢برقم٤٠٣) رواية والد المصنف عنه، والتنبيه على أنه قد وقع الوهم من الناسخ في كنيته.

(٤) السيناني.

(٥) لم أجد من أخرجه من رواية الفضل بن موسى السيناني، وقد تابعه عليه عبيد الله بن =

**١٢٠٩٣-** حدَّثنا عَلاّنُ بن المغيرة[١]، حدَّثنا عفّانُ، حدَّثنا همّامُ، حدَّثنا قتادةُ، أنَّ عونا وسعيد بن أبي بردة حدّثاه، أَنَّهما سمعا أبا بُردة يُحدِّث عمر بن عبد العزيز، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: ((**لا يموتُ رجلٌ مسلمٌ إلا أَدخلَ الله مكانَه النَّارَ يهوديًا أو نصرانيًا**)). فاستحلفه عمرُ بن عبد العزيز باللهِ الذي لا إله إلا الله، أنَّ أباه حدَّثه عن رسول الله ﷺ. فحلف له. وقال: لم يُحدِّثني سعيد أنَّه استحلفه[٢].

رواه أبو بكر بن أبي شيبة[٣]، عن عفان، وزاد، قال: لم يُنكِر على عونٍ قوله.

**١٢٠٩٤-** حدَّثنا يعقوبُ بن سفيان الفارسيُّ، حدَّثنا عَمروُ بن عاصم[٤]، حدَّثنا همامُ، أخبرنا قتادةُ، عن سعيد بن أبي بُردة، وعونَ بن عبد الله، أَنَّهما شهِدا أبا بُردة بن أبي موسى يُحدِّث عمرَ بن عبد العزيز، عن أبيه، أَنَّ النَّبِيّ ﷺ قال: ((**لا يموتُ رجلٌ مسلمٌ، إلاَّ أَخذَ الله مكانَه النَّارَ يهوديًا أو نَصرانيًا**)). قال عون: فاستحلفه بالله الذي لا إله إلا هو، أَنَّ أباهُ

---

= موسى العبسي. انظر الحديث السابق (١٢٠٩١).

(١) هو علي بن عبد الرحمن بن محمد بن المغيرة المصري.

(٢) أخرجه مسلم (كتاب التوبة ٤/٢١١٩برقم٥٠).

(٣) مسند أبي بكر بن أبي شيبة -كما في إتحاف الخيرة المهرة (٩٣/٨)- ومن طريق ابن أبي شيبة أخرجه مسلم (الموضع السابق له).

من فوائد الاستخراج:

١- لم يتكرر الاستحلاف عند المصنف، ووقع عند مسلم الاستحلاف ثلاث مرات.

٢- المساواة من المصنف لمسلم.

(٤) ابن عبيد الله الكِلابي.

حدَّثه عن رسول الله ﷺ. فحلف ثلاث مرّاتٍ. قال: فلم يُنكر سعيدٌ على عون أنَّه استحلَفَه، ولم يقل سعيد: استحلفه[(١)].

**١٢٠٩٥**- حدَّثنا الصغانيُّ، حدثنا إبراهيمُ بن عَرعَرة[(٢)]، حدَّثنا حَرَميُّ بن عِمارة[(٣)]، حدَّثنا شدّادُ أبو طلحة الرّاسبيُّ، عن غيلانَ بن جرير، عن أبي بُردة، عن أبيه، عن النَّبيّ ﷺ قال: ((**يَجِيءُ ناسٌ من المسلمين يومَ القيامة، بذنوبٍ أمثالَ الجِبالِ، يغْفِرُها الله لهم، ويضعُها على اليهودِ والنَّصارى**)) -فيما أحسب-.

قال أبو رَوح: لا أدري ممن الشّك، مني أو منه؟.

قال أبو بُردة: فحدّثت به عمر بن عبد /(ك٦/٢٦-أ) العزيز، فقال: أبوك حدّثك بهذا عن النَّبيّ ﷺ؟. فقلت: نعم[(٤)].

---

(١) تقدم تخريجه في الذي قبله.

من فوائد الاستخراج:

١-بيان اسم والد عون ففي رواية المصنف هذه من طريق عمرو بن عاصم الكلابي عن همام تسميتة (عون بن عبد الله). وأما رواية مسلم من طريق عبد الصمد بن عبد الوارث عن همام فسماه (عون بن عتبة). وهو عون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي نسبه في رواية مسلم إلى جده.

٢- وقع عند المصنف تكرار الاستحلاف ثلاثا من رواية عمرو بن عاصم عن همام، ولم يقع مكررا عنده من رواية عفان التي تكرر فيها الاستحلاف عند مسلم.

(٢) إبراهيم بن محمد بن عرعرة البصري.

(٣) حَرَمي بن عمارة هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٤) أخرجه مسلم في (كتاب التوبة ٤/٢١٢٠برقم٥١) من طريق حرمي بن عمارة عن أبي طلحة الراسبي مثله. والحديث بهذا المتن شاذ في إسناده شداد بن سعيد أبو طلحة =

**١٢٠٩٦-** حدَّثنا أبو عبد الله النّهرتيريُّ[١]، حدَّثنا عِصمةُ بن الفضل[٢]، حدَّثنا حَرَميٌّ[٣]، حدَّثنا أبو طلحةَ الرَّاسبيُّ بإسناده: ((**فوَضَعها على اليهودِ والنّصارى**)). فحدَّثتُ به عمر بن عبد العزيز، فقال: الله سمعت من أبيك يحدّث به، عن النَّبِيِّ ﷺ؟. قلتُ: نعم[٤].

---

= الراسبي صدوق يخطئ، وأخرج له مسلم هذا الحديث متابع للحديثين الذين قبله حيث جعله شاهدا. وقد تفرد شداد أبو طلحة عن غيلان بن جرير بهذا اللفظ الذي لم يذكره سائر الرواة عن أبي بردة بن أبي موسى.

قال البيهقي: ((إلا أنّ اللفظ الذي تفرّد به شداد أبو طلحة بروايته في الحديث وهو قوله: ((ويضعها على اليهود والنصارى)) مع شك الراوي فيه، لا أُراه محفوظا، وإنما لفظ الحديث على ما رواه سعيد بن أبي بردة وغيره عن أبي بردة)).

وقال أيضا: ((هذا حديث شك فيه راويه، وشداد أبو طلحة ممن تكلم أهل العلم بالحديث فيه، وإن كان مسلم بن الحجاج استشهد به في كتابه فليس هو ممن يقبل منه ما يخالف فيه، كيف والذين خالفوه في لفظ الحديث عدد وهو واحد، وكل واحد ممن خالفه أحفظ منه. فلا معنى للاشتغال بتأويل ما رواه، مع خلاف ظاهر ما رواه الأصول الصحيحة الممهدة في: ﴿أَلَّا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ﴾ والله أعلم)).

انظر: البعث والنشور (ص٩٧-٩٨)، وشعب الإيمان (٥٨٤/١)، وفتح الباري (٣٩٨/١١ شرح حديث رقم ٦٥٣٤).

(١) محمد بن موسى.

(٢) أبو الفضل النيسابوري نزيل بغداد، ثقة (ت٢٥٠هـ).

انظر: تهذيب الكمال (٦٤/٢٠)، وتقريب التهذيب (ص٣٩١).

(٣) حَرَمي بن عمارة هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٤) تقدم تخريجه في الذي قبله.

**١٢٠٩٧-** [(١)]حدثنا أحمدُ بن يوسفُ، حدَّثنا عمرُ بن عبد الله بن رَزين السلمي[(٢)]، عن سفيانَ بنِ حسين، عن سعيدَ بن عمرو بن أَشْوع، عن عامرَ الشعبي، عن جابرَ بن سَمُرة السَّوائيِّ، قال: **جئتُ مع أبي المسجدَ ورسول الله ﷺ يَخطُب، فسمعتُه يقولُ:** ((مِنْ بَعدي اثنا عَشَرَ)). **ثم خَفضَ صَوتَه فلم أدري ما يقول، قال: قلتُ لأبي: ما يقولُ؟. قال:** ((**كُلُّهم من قُريشٍ**))[(٣)].

---

(١) هذا الحديث تقدم في كتاب الجهاد (١٥/٨٩برقم٧٤٣١). وأورده المصنف هنا في هذا الموضع بين روايات حديث أبي بردة عن أبي موسى، وتقدم أنّ المصنف لم يلتزم ترتيب مسلم في الأبواب لكن التزمه في الكتب، فالله أعلم بسبب إيراده هنا في كتاب التوبة. ولعل ذلك وقع لأحمد بن سلمة النيسابوري (ت/٢٨٦هـ) صاحب مسلم فإنّ المصنف يخرج عليه أيضا، أو وقع بسبب الإملاء حيث كان المصنف يملي كتابه كثيرا على طلابه. وانظر: مقدمة تحقيق المسند الصحيح المخرج على صحيح مسلم لأبي عوانة الإسفراييني (ص٢٤٨، وص١٣٤-١٣٥، وص٢٩٦-٣٠٣).

(٢) كذا! وسيأتي في الحديث رقم (١٢١٠٥): النيسابوري، وهو عمر بن عبد الله بن رزين النيسابوري.

قال أبو نعيم الأصبهاني: قاضي نيسابور ثقة ثبت. لكن ذكره ابن حبان وقال: يروي عن سفيان بن حسين الغرائب. وقال ابن حجر: صدوق له غرائب.

انظر: إكمال تهذيب الكمال (١٠/٨٠)، وحلية الأولياء (٢/٢٨١ ت محمد بن سيرين)، والثقات (٨/٤٣٨)، وتقريب التهذيب (ص٤٨٣).

(٣) الحديث تقدم عند المصنف في (كتاب الأمراء – باب عدد الخلفاء بعد رسول الله ﷺ الذين ينصرون على من خالفهم ويعز الله بهم الدين وأنهم كلهم من قريش، والدليل على إبطال قول =

ولم نَكتبه عن غيرِ السُّلميّ، ولم يُخرِّجه مسلم؛ لمكان سفيان بن حسين، وكان رجلًا جَليلًا.

**١٢٠٩٨-** حدَّثنا عليُّ بن عثمان النُّفيليُّ، وهلالُ بن العلاء، وابن بسام[١] الطرسُوسيُّ، قالوا: حدَّثنا النُّفيليُّ، قال: حدَّثنا أبو الدَّهماءِ البّصريّ[٢]، عن ثابتَ البُنانيّ، عن عمرَ بن عبد العزيز، عن أبي بُردة، عن أبي موسى قال: قال النَّبِيّ ﷺ: ((**إذا كان يومُ القيامة**)). وذكر الحديث[٣].

---

= الخوارج (٨٩/١٥) برقم (٧٤٣١) بسنده ومتنه. والشعبي هو موضع الالتقاء مع مسلم.

تنبيه: لم يذكر مسلم حديث جابر بن سمرة -رضي الله عنهما- في هذا الموضع من الكتاب، وقد تقدم عند المصنف في كتاب الجهاد، ولكن من فوائد هذه الإعادة كلامه عقب الحديث في سبب الاعتذار لمسلم في عدم إخراجه رواية سفيان بن حسين الواسطي حيث لم يذكر ذلك في الموضع المتقدم. وسيورد المصنف له طرقا برقم (١٢١٠٢-١٢١٠٤).

(١) ابن بسام! كذا في الأصل. وفي إتحاف المهرة (٩٧/١٠): ابن بشار الطرسوسي.

ولم أجد له ترجمة.

(٢) محمد بن عبد الله. قال أبو حاتم: منكر الحديث.

انظر: الجرح والتعديل (٣١٠/٧)، والمجروحين (١٤٩/٣)، وفتح الباب في الكنى والألقاب (ص٣٠٨)، ولسان لميزان (٢٢٩/٧).

(٣) تقدم في الحديث رقم (١٢٠٩٠) أن مسلما أخرجه من طريق طلحة بن يحيى عن أبي بردة.

وأما رواية أبي الدهماء أخرجها الطبراني في المعجم الأوسط (٢٦/٣برقم٢٣٥٩) عن إبراهيم بن إسماعيل الرَّقي، وعبد الملك بن بشران في الأمالي (٣٣١/٢برقم١٦٢٦) من طريق أبي إسماعيل الترمذي، كلهم عن عبد الله بن محمد النفيلي عن أبي الدهماء =

**١٢٠٩٩-** حدثنا عباسُ الدُّوريُّ، والنُّفيليُّ، قالا: حدَّثنا إبراهيمُ بن مهدي، حدَّثنا أبو المَليح[١]، عن فُراتِ بن سلمان[٢]، قال: قدِم أبو بُردة على سليمانَ بن عبد الملك، فكان عمرُ بن عبد العزيز يتَسلَّم حوائِجَه أو يَسأَله حوائِجَه، وذكر الحديث[٣].

---

= البصري بلفظ: ((ذا كان يوم القيامة جمع الله الخلائق في صعيد واحد، ثم رفع لكل قوم آلهتهم التي كانوا يعبدون فيوردونهم النار، ويبقى الموحدون، فيقال لهم: ما تنتظرون؟ فيقولون: ننتظر ربا كنا نعبده بالغيب، فيقال لهم: أوتعرفونه؟ فيقولون: إن شاء عرفنا نفسه، فيتجلى لهم تبارك وتعالى، فيخرون له سجدا، فيقال لهم: يا أهل التوحيد، ارفعوا رءوسكم، فقد أوجب الله لكم الجنة، وجعل مكان كل رجل يهوديا أو نصرانيا في النار)).

والحديث ضعيف تفرد به أبو الدهماء وهو منكر الحديث. قال الطبراني: ((لم يرو هذا الحديث عن عمر إلا ثابت ولا عن ثابت، إلا أبو الدهماء، تفرد به النفيلي)).

(١) الحسن بن عمر ويقال عمرو الفزاري أبو المليح الرَّقي. قال ابن حجر: ((ثقة)). (ت ١٨١هـ).

انظر: تهذيب الكمال (٦/٢٨٠-٢٨١)، والكنى والأسماء لمسلم (٢/٨١١)، وتقريب التهذيب (ص١٩٨).

(٢) الجزري الرّقي. وثقه ابن معين، وقال أحمد: ثقة صدوق. وقال أبو حاتم: لا بأس به محله الصدق.

انظر: سؤالات ابن الجنيد (ص٣٢٩)، والعلل ومعرفة الرجال للمروذي وغيره (ص٢٠٠)، والجرح والتعديل (٧/٨١)، وتعجيل المنفعة (٢/١١٠).

(٣) أخرجه عبد الملك بن بشران في الأمالي (ص٣٩٠برقم٢ ٩) من طريق أبي محما إبراهيم بن مهدي عن أبي المليح الرقي به. ولم يذكر المصنف لفظه.

**١٢١٠٠-** حدَّثنا السُّلميُّ، حدَّثنا عمرو[١] بن أبي سلَمة، حدَّثنا زهيرُ بن محمد، عن أبي النَّضرِ[٢] عن أبي بُردةَ، وعبد الله بن عثمان بن خُثَيم[٣]، عن أبي بُردة، عن أبيه، عن النَّبيِّ ﷺ قال: «**إنَّ أمتي أمةٌ مرحومةٌ، جعل الله عذابها بأيديها، فإذا كان يوم القيامة، دُفع إلى كل رجلٍ من المسلمين، رجلًا من أهل الأديان، فكان فِداؤه من النَّار**»[٤].

**١٢١٠١-** حدَّثنا السُّلمي، حدَّثنا بشرٌ[٥]، حدَّثنا النَّضر بن

---

(١) كذا في إتحاف المهرة (١٠٩٧) وهو عمرو بن أبي سلمة التنيسي -أبو حفص-.

وجاء في الأصل (ك): عمر بن أبي سلمة.

انظر: تهذيب الكمال (٢٢/٥١-٥٢) وكذلك جاء في طريق الطبراني والبيهقي كما سيأتي.

(٢) سالم بن أبي أمية.

(٣) القارِيّ أبو عثمان المكي، صدوق، (ت١٣٢هـ).

انظر: تهذيب الكمال (١٥/٢٨٠-٢٨٢)، وتقريب التهذيب (ص٣٧١).

(٤) تقدم في الحديث رقم (١٢٠٩٠) أن مسلما أخرجه من طريق طلحة بن يحيى عن أبي بردة، وأما رواية زهير بن محمد الخراساني هذه فأخرجها الطبراني في المعجم الأوسط (١/٢٩٤برقم٩٧٤)، وفي المعجم الصغير (١/٢٥برقم٥)، والبيهقي في البعث والنشور (ص٩٦برقم٨٩) من طرق عن عمرو بن أبي سلمة التنيسي عن زهير بن محمد مثله. وقال: «لم يروه عن سالم وابن خثيم إلا زهير تفرد به عمرو».

والحديث ضعيف لضعف رواية أهل الشام عن زهير وهذا منها، لكن يشهد له ما تقدم من الروايات.

وقد تقدّم أن مسلما لم يخرج لفظ: «أمتي أمة مرحومة».

(٥) لم أجده.

إسماعيل[(١)]، عن بُريد، عن أبي بُردة، عن أبي موسى قال: قال النَّبِيّ ﷺ: ((**إذا كان يوم القيامة لم يبق مسلم إلا أُعطي يهوديا، فقيل: هذا فِداؤك من النَّار**))[(٢)].

**١٢١٠٢**- [(٣)] حدَّثنا أبو زُرعة الرازي، حدَّثنا محمد بن عبد الله بن نُمير، حدَّثنا إبراهيم بن محمد بن مالك، قال: سمعت عبد الملك بن عُمير، وزيادَ بن عِلاقة، عن جابر بن سَمرة قال: **كنت عند النَّبِيّ ﷺ** /(ك٦/٢٦-ب) **مع أبي فسمعته يقول:** ((**يكون بعدي اثنا عشرَ خَليفةً**))**، ثم أخفى صوته. فقلت لأبي: يا أبةِ: سمعت رسول الله ﷺ يقول:** ((**اثنا عشرَ خَليفةً**))**. ولم أسمع ما بعده؟ قال: قال:** ((**كُلُّهم من قُريشٍ**))[(٤)].

---

(١) البجلي أبو المغيرة القاص. ليس بالقوي.

انظر: تهذيب التهذيب (١٠/٤٣٥)، وتقريب التهذيب (ص٦٥٢).

(٢) أخرجه مسلم في (كتاب التوبة ٤/٢١١٩برقم٤٩) من طريق طلحة بن يحيى عن أبي بردة مثله.

ورواية بُريد عن أبي بردة من فوائد المصنف وزوائده لم يخرجها مسلم وأخرجها أحمد (٣٢/٣٧٥) ح (١٩٦٠٠)، وأبو طاهر المخلص في المخلصيات (ص١٧٥برقم١٧١) من طريق النضر بن إسماعيل عن بُريد بن عبد الله بن أبي بردة مثله. وإسناد المصنف ضعيف لضعف النضر بن إسماعيل لكن يشهد له الروايات المتقدمة عن أبي بردة.

(٣) انظر التعليق على الحديث رقم (١٢٠٩٧).

(٤) الحديث تقدم عند المصنف في (كتاب الأمراء - باب عدد الخلفاء بعد رسول الله ﷺ الذين ينصرون على من خالفهم ويعز الله بهم الدين وأنهم كلهم من قريش، والدليل =

**١٢١٠٣-** [١] حدَّثنا أبو زُرعة الرّازيُّ، حدَّثنا عبيد الله بن عمر القَواريريُّ، حدَّثنا عمرُ بن عبيد الطُّنافِسيُّ، حدَّثنا سِماكُ بن حَرب، عن جابرَ بن سَمُرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: ((**يكونُ بعدي اثنا عشرَ أميرًا**)). **ثم تكلَّم فخَفِيَ عليَّ، فسألت الذي يليني أو بعضَ القومِ؟ فقال:** ((**كُلُّهم من قريشٍ**))[٢].

**١٢١٠٤-** [٣] قال: وحدثنا عبيد الله، حدثنا عمرَ بن عبيد قال: حدّثني أبي، عن أبي بكر بن أبي موسى، عن جابرَ بن سَمُرة، عن النَّبيِّ ﷺ بمثله[٤].

**١٢١٠٥-** حدَّثنا أحمدُ بن يوسف السُّلميُّ، حدَّثنا عمرُ بن عبد الله بن رَزِين النيسابوريُّ، عن جعفرَ بن الحارث النَّخعِيَّ -وهو أبو الأَشهب-، عن عروةَ بن عبد الله بن قُشير الجُعفيَّ، عن أبي بكر بن أبي بُردة[٥]، عن أبي موسى الأشعريَّ أنَّه قال: قال رسول الله ﷺ: ((**إنّ هذه**

---

= على إبطال قول الخوارج ١٥/ ٨٥ برقم ٧٤٢٦) بسنده ومتنه. وعبد الملك بن عمير هو موضع الالتقاء مع مسلم.

تنبيه: هذا الحديث وطرقه الآتية (١٢١٠٣-١٢١٠٤) وقعت بين روايات حديث أبي بردة عن أبي موسى المتقدمة، ولم يذكر الإمام مسلم حديث جابر بن سمرة -رضي الله عنهما- في هذا الموضع من الكتاب.

(١) انظر التعليق على الحديث رقم (١٢٠٩٧).

(٢) تقدم الحديث بسنده ومتنه برقم (٧٤٢٧).

(٣) انظر التعليق على الحديث رقم (١٢٠٩٧).

(٤) تقدم الحديث بسنده ومتنه برقم (٧٤٢٨). والصحابي هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٥) لم أجد له ترجمة. وسيأتي في تخريج الحديث أن ذكره وهمٌ وأن المحفوظ رواية الحديث =

**الأمةَ أمةٌ مرحومةٌ، ولا عذابَ عليها، عذابُها بأيدِيها، فإذا كان يوم القيامة أُعطي كلُّ رجلٍ منهم رجلًا من أهل الأديان، فكان فِكَاكَه من النَّارِ))**[١].

**١٢١٠٦-** حدَّثنا عباسُ الدُّوريُّ، والصغانيُّ، قالا: حدَّثنا رَوحُ بن عبادة، وحدَّثنا عمارُ، حدَّثنا أبو داود، قالا: حدَّثنا هشامُ الدّستوائيُّ[٢]،

---

= عن عروة عن أبي بردة بن أبي موسى.

(١) أخرجه مسلم في (كتاب التوبة ٤/٢١١٩برقم٤٩) من طريق طلحة بن يحيى عن أبي بردة عن أبي موسى ﷺ وليس عنده أول الحديث: ((إنّ هذه الأمة أمة مرحومة)) ولعله من فوائد الاستخراج، وأيضا رواية أبي بكر بن أبي بردة عن أبي موسى متابعة لأبيه أبي بردة.

ورواية أبي بكر بن أبي بردة عن جده هذه أخرجها الدارقطني كما في أطراف الغرائب والأفراد (٢/٢٥٨برقم٥٠٠٧) -ومن طريقه ابن الجوزي في العلل المتناهية (٢/٤٤٥برقم١٥٤٦)-، والبيهقي في البعث والنشور (ص٩٥برقم٨٨) من طريق عمر بن عبد الله بن رزين مثله.

وذكر أبي بكر بن أبي بردة في إسناد الحديث من غرائب عمر بن عبد الله بن رَزين النيسابوري فقد تقدم في ترجمته أنه يروي الغرائب، وأعله الدارقطني وذكر أن الصواب أنه من رواية جعفر ببن الحارث النخعي عن عروة بن عبد الله بن قُشير عن أبي بردة عن أبي موسى.

قال الدارقطني: ((غريب من حديثه عن أبيه عن جده، تفرَّد به عروة بن عبد الله بن قشير، ولم يروه عنه بهذا الإسناد غير أبي الأشهب جعفر بن الحارث، ولا عنه غير عمر بن عبد الله بن رزين، ورواه إسماعيل بن عياش عن جعفر بن الحارث عن عروة عن أبي بردة عن أبي موسى ولم يذكر في الإسناد أبا بكر بن أبي بردة)).

(٢) هو موضع الالتقاء مع مسلم.

عن قتادةَ، عن صفوان بن مُحرز قال: كنت أُماشي ابن عمر، فقال رجُل(١): يا أبا عبد الرحمن كيف سمعت رسول الله ﷺ يقولُ في النَّجْوى؟ فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: ((**يُدنى المؤمنُ من ربّه يوم القيامة حتّى يضع عليه كَنَفه(٢)، فيُقرِّره بذنوبِه، فيقول: هل تعرفُ؟ فيقول: ربِّ أعرف. فيقول: هل تعرفُ؟ فيقول: ربِّ أعرف. قال: فإنّي قد سترتُها عليك في الدُّنيا، وإنّي أَغفِرُها لكَ اليوم. فيُعطى صَحيفةَ حسناتِه. وأمّا الكُفّارُ والمنافقُون فيُنادى بهم على رُؤوسِ الأَشهاد: ﴿هَٰٓؤُلَآءِ ٱلَّذِينَ كَذَبُواْ عَلَىٰ رَبِّهِمْ﴾(٣)**)). قال أبو داود: ((**فينادى: ﴿هَٰٓؤُلَآءِ ٱلَّذِينَ كَذَبُواْ عَلَىٰ رَبِّهِمْ﴾(٤)**))(٥).

---

(١) قال الحافظ ابن حجر: لم أقف على اسم السائل، لكن يمكن أن يكون هو سعيد بن جبير، فقد أخرج الطبراني من طريقه قال: ((قلت لابن عمر حدثني... )) فذكر الحديث. ا. هـ. (الفتح ١٠/٥٠٣).
انظر: المعجم الكبير (١٣/٩٠) رقم (١٣٧٢٨).

(٢) بفتح النون والكاف، أي: الستر، وقد جاء مفسرا في رواية عبد الله بن المبارك، عن محمد بن يسار المروزي، عن قتادة به، قال ابن المبارك: كنفه، يعني: ستره، أخرجه البخاري في خلق أفعال العباد (صـ٦١-٦٢).

(٣) سورة هود جزء من الآية رقم (١٨).

(٤) سورة هود جزء من الآية رقم (١٨).

(٥) أخرجه مسلم في (كتاب التوبة ٤/٢١٢٠برقم٥٢) من طريق إسماعيل بن إبراهيم، والبخاري (كتاب التفسير — باب قوله: ﴿ وَيَقُولُ ٱلْأَشْهَٰدُ هَٰٓؤُلَآءِ ٱلَّذِينَ كَذَبُواْ عَلَىٰ رَبِّهِمْ أَلَا لَعْنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ (٦/٧٤برقم٤١٨٥) من طريق يزيد بن زريع، كلاهما =

رواه ابن أبي عَدي، عن سعيد، عن قتادة[١].

**١٢١٠٧-** حدَّثنا ابن أبي مسرّه، قال: حدَّثنا حسانُ بن حسان[٢]، ح.

وحدَّثنا /(ك٦/٢٧-أ) الدّقيقيُّ، حدَّثنا يزيد بن هارون، ح.

وحدثنا الصغانيُّ، حدَّثنا مسلم، ح.

وحدَّثنا أبو حفص القّاصُّ عمر بن مُدرك، حدَّثنا موسى بن إسماعيل، ح.

وحدَّثنا يعقوب بن سفيان، حدَّثنا عمرو بن عاصم، قالوا: حدَّثنا همّام بن يحيى، حدَّثنا قتادةُ[٣]، عن صفوان بن مُحرز المازِنيّ قال: بينما أنا آخذٌ بيدِ عبد الله بن عمر، إذ عرضَ له رجلٌ فقال: يا أبا عبد الرحمن كيف

---

= عن هشام الدستوائي مثله.

من فوائد الاستخراج:

قوله: «كنت أماشي ابن عمر فقال رجل...». ليست في مسلم وهي تفيد شهوده القصة. وعند مسلم: «قال: قال رجلٌ لابن عمر».

(١) لم يسق المصنف رواية سعيد بن أبي عروبة عن قتادة هذه. وقد عزاها المزي في تحفة الأشراف (٤٣٧/٥) إلى مسلم من طريق أبي موسى وبندار. ولعلها من رواية القُلانسي فإنها ليست في المطبوع. وقد رواها ابن خزيمة في كتاب التوحيد (٣٨٦/١برقم٢٣٢) عنهما. وأخرجها البخاري في (الموضع السابق له برقم٤٦٨٥) من طريق يزيد بن زريع عن سعيد.

(٢) أبو علي بن أبي عباد البصري، قال ابن حجر: "صدوق يخطئ".

انظر: التاريخ الكبير (٣٥/٣)، والجرح والتعديل (٢٣٨/٣)، وتهذيب الكمال (٢٥/٦)، وتقريب التهذيب (ص١٥٨).

(٣) قتادة هو موضع الالتقاء مع مسلم.

سمعت النَّبيّ ﷺ يقولُ في النَّجْوى يوم القيامة؟ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إنّ الله يُدني المؤمنَ حتَّى يضعَ عليه كَنَفَه فيستُرَهُ من النَّاسِ، فيقول: أتَعرفُ ذَنبَ كذا وكذا؟ فيقول: نعم، أيْ ربّ. فيقول: أتعرفُ ذنب كذا؟ فيقول: نعم، يا ربّ. حتَّى إذا قَرَّرَه بذنوبِه، وروّى[1] في نفسِه أنْ قد هَلَكَ. قال له: فإنِّي قد سترتُها عليكَ في الدُّنيا، وأنا أغفِرها لك. فيُعطى كتابَ حسناتِه. قال: وأمَّا الكُفَّارُ والمنافقُون فيقول على رؤوس الأشهاد: ﴿هَٰٓؤُلَآءِ ٱلَّذِينَ كَذَبُواْ عَلَىٰ رَبِّهِمۡۚ أَلَا لَعۡنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ﴾[2]**».

هذا لفظ يزيد، وألفاظهم متقاربة، وقال عمرو بن عاصم: «**وأمَّا الكافرُ والمنافقُ**»[3].

---

(١) هكذا في الأصل قد ضبطت، وجاء عند البخاري: «ورأى في نفسه أنه هلك».

(٢) سورة هود جزء من الآية رقم (١٨).

(٣) أخرجه مسلم كما تقدم في تخريج الحديث رقم (١٢١٠٦) من طريق هشام الدستوائي. ولم يخرج مسلم الحديث من رواية همام وهي من زيادات المصنف عليه، وأخرجه البخاري في (كتاب المظالم – باب قول الله تعالى: ﴿أَلَا لَعۡنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ ٣/١٢٨برقم٢٤٤١) من طريق موسى بن إسماعيل عن همام.

من فوائد الاستخراج:

١- رواية همام بن يحيى العوذي، عن قتادة من زيادات المصنف على مسلم.

٢- قوله: «بينما أنا آخذ بيد ابن عمر». ليست في رواية مسلم للحديث وهي تفيد شهوده القصة. وعند مسلم: «قال: قال رجلٌ لابن عمر».

**١٢١٠٨-** وحدَّثنا أبو حفص القّاص، حدَّثنا مسدّد، حدَّثنا أبو عَوانة، عن قتادة، عن صفوان بن مُحرز، عن ابن عمر، نحوه. قال: ((**ثمّ يُعطى كتابَ حسناتِه، أو يُنشرُ كتابُ حسناتِه، وهو قول الله عَزَّوَجَلَّ: ﴿هَآؤُمُ ٱقۡرَءُواْ كِتَٰبِيَهۡ﴾**[1]**. وأمَّا الكافرُ فينادون من وراء الحجاب: ﴿هَٰٓؤُلَآءِ ٱلَّذِينَ كَذَبُواْ عَلَىٰ رَبِّهِمۡۚ أَلَا لَعۡنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ﴾**[2]))[3].[4]

(١) سورة الحاقة جزء من الآية رقم (١٩).

(٢) سورة هود جزء من الآية رقم (١٨).

(٣) أخرجه مسلم كما تقدم في تخريج الحديث رقم (١٢١٠٦) من طريق هشام الدستوائي وحده عن قتادة. وأما رواية أبي عوانة عن قتادة، فلم يخرجها مسلم وهي من زيادات المصنف عليه، وأخرجها البخاري في (كتاب الأدب – باب ستر المؤمن على نفسه ٨/٢٠برقم٦٠٧٠). ولم يذكر المصنف ولا مسلم في شيء من طرق هذا الحديث تصريح قتادة وقد علقه البخاري (٩/١٤٨ عقب ٧٥١٤) من طريق آدم عن شيبان عن قتادة حدثنا صفوان.

(٤) كتب في الأصل عقبها: (**آخر الجزء الثاني والأربعين من أصل سماع أبي المظفر السمعاني** رَحِمَهُ ٱللَّهُ).

## مُبتدأ أبوابٍ في المنافقِين الذين كانوا على عهدِ النَّبيِّ ﷺ وغيرِهم، وصفةُ عقابِهم.

## بابُ بيانِ عددِ من تَخَلَّفَ عن رسول الله ﷺ في غزوةِ تبوك[(١)]، وأنَّ النَّبيَّ ﷺ قَبِلَ عنهُم علانيتَهُم في اعتذارِهم، ووَكَلَ سرائرَهم إلى الله عَزَّوَجَلَّ، ولم يأخُذ بباطن أمرهم إذ لم يصدُقوا، [في][(٢)] اعتذارَهم، وأمرَ بهجرانِ من صدَقه في تَخَلُّفه، ومبلغُ عددهم، حتَّى أنزلَ الله عَزَّوَجَلَّ توبتَهم. والدليلُ على إباحةِ هجرانِ المنافقِ المخالفِ المُعلنِ /(ك٦/٢٧-ب) نِفاقَه وخِلافَه، والمتخلِّفِ عن العامَّةِ فيما يجبُ عليه الاجتماعُ معهم في الذَّبِ عن المسلمينَ ونُصرتِهم إذا قَدرَ على ذلك، والمتخلِّفِ عن أمر الإمامِ، ويَرى طاعتَه في طاعةِ الله وطاعةِ

---

(١) قال ابن حجر: كانت غزوة تبوك في شهر رجب سنة تسع قبل حجة الوداع بلا خلاف. ا. هـ.

وتبوك مكان معروف هو نصف طريق المدينة إلى دمشق، ويقال: بينه وبين المدينة أربع عشرة مرحلة. ا. هـ. وهي الآن مدينة معروفة في شمال المملكة العربية السعودة تبعد عن المدينة شمالا (٧٧٨) كيلا.

انظر: فتح الباري (٧/٧١٤)، ومعجم ما استعجم للبكري، (١/٣٠٣)، معجم البلدان (٢/١٤)، والمعالم الأثيرة في السنة والسيرة (صـ ٦٩)، ومعجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية (صـ٥٩).

(٢) لعل هذا هو الأقرب لمراعاة السياق مع ما قبله، وجاء في الأصل (و).

## رسولِه، في الاجتماعِ على نُصرتِه على أعدائِه وأعداءِ المسلمين إذا قَدَرَ على ذلك.

**١٢١٠٩-** حدَّثنا يوسفُ بن سعيد المِصيصيُّ، حدَّثنا حجاجُ بن محمد سنة ثنتين ومائتين إملاءًا، حدَّثنا الليث[١]، حدَّثنا عُقيل، عن ابن شهاب، قال: أخبرني عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك، أنَّ عبد الله بن كعب بن مالك -وكان قائدَ كعب من بَنِيهِ حينَ عَمِي- قال: سمعت كعبَ بن مالك يحدِّث حديثه حين تخلَّفَ عن رسول الله ﷺ في غزوةِ تبوكَ، قال كعبُ بن مالك: ((**لم أتخلَّفُ عن رسول الله ﷺ في غزوةٍ غزاها قطُّ، إلاَّ في غزوةِ تبوكَ**))[٢].

**١٢١١٠-** وحدَّثنا ابنُ عُزيز الأَيليُّ[٣] قال: حدثني سلامةُ بن رَوح، قال: حدّثني عُقيل بن خالد، قال: سألت محمد بن مسلم بن شهاب كيف

---

(١) الليث بن سعد هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٢) أخرجه مسلم في (كتاب التوبة ٢١٢٨/٤برقم ٥٣ مكرر) من طريق حجين بن المثنى. والبخاري في (كتاب الجهاد - باب من أراد غزوة فورّى بغيرها، ومن أحب الخروج يوم الخميس ٤٨/٤برقم٢٩٤٧ مختصرا)، وأيضا في (كتاب المغازي - حديث كعب بن مالك ٣/٦برقم٤٤١٨) عن يحيى بن بكير، كلهم عن الليث بن سعد به والموضع الثاني للبخاري مطولا كما عند المصنف.

من فوائد الاستخراج:

أفاد المصنف بسياق متن الحديث مطولا من رواية عُقيل هذه ولم يسقه مسلم وإنما ساق المتن مطولا من رواية يونس وأحال عليه في رواية عقيل.

(٣) محمد بن عزيز- بمهملة وزايين مصغراً- بن عبد الله بن خالد الأيلي العُقيلي.

بلغه عن أمر كعب بن مالك حين تخلّف عن غزوة تبوك حين قدم رسول الله ﷺ المدينة؟ وكيف بلغه عن قول رسول الله ﷺ لكعب في ذلك؟ وعن نهي رسول الله ﷺ النّاسَ عن كلام كعب وصاحبيه؟ وعن كتابِ مَلِكِ غَسَّانَ إلى كعب؟ وكيف كان موجِدَه رسول الله ﷺ حين أَنزل الله عَزَّوَجَلَّ توبته عليهم؟. فأخبرني محمد بن مسلم، أنّ عبد الرحمن بن كعب بن مالك أخبره، أنّ عبد الله بن كعب -وكان قائد كعب من بنيه حين عَمِي- قال: سمعت كعب بن مالك يحدّث حديثه حين تخلّف عن رسول الله ﷺ في غزوة تبوك، قال: ((**لم أتخلّف عن رسول الله ﷺ غير أنّي تخلّفت عنه في غزوة بدر**))[1].

ثمّ رجع إلى حديث الليث[2]، عن عُقيل قال: قال كعب: ((**لم أتخلّف عن رسول الله ﷺ في غزوة غزاها قطُّ إلا في غزوة تبوك، غير أنّي كنت تخلّفت عن غزوة بدر، ولم يُعاتِب أحدًا تخلّف عنها؛ لأنّه إنَّما خرجَ رسول الله ﷺ يُريدُ العِيرَ التي كانت لقريشٍ، وكان فيها أبو سفيان ونفرٌ من قريش. ثم قال لي رسول الله ﷺ: تَعالَ. فجئتُ أمشي حتّى جلست بين يديه. فقال لي: ما خلّفك؟ ألم تكن قد ابْتَعْتَ** /(ك٦/٢٨- أ) **ظَهرَك؟ قلت: بلى يا رسول الله!**

(١) تقدم في الحديث السابق أنّ مسلما أخرجه من طريق الليث عن عقيل، ورواية المصنف من طريق محمد بن عُزيز الأيلي عن ابن عمه سلمة بن روح الأيلي. وقد تكلم في سماع ابن عُزيز من ابن عمه، وكذلك في سماع سلمة من عمه عُقيل بن خالد الأيلي. وفي رواية المصنف تصريح كل منهما بالسماع من شيخه، وهذا يقوي سماعه منه. وانظر الكلام في ذلك في الحديث رقم (٨٢).

(٢) وهو المتقدم قبله برقم (١٢١٠٩).

إنّي لو جلستُ واللهِ عند غيرك من أهل الدّنيا، لرأيت أنّي سأخرج منها من سخطه بعذر؛ وقد أُعطيتُ جدلًا، ولكنّي والله لقد علمتُ لئِن حدّثتُك اليومَ حديثَ كذبٍ تَرضى عنِّي، لتوشكنّ أن تسخَطَ عليَّ. ولئن حدّثتُك حديثَ صدقٍ تجدُ عليّ فيه، إنّي لأرجو عفو الله. لا واللهِ ما كان لي عُذرٌ، والله ما كنتُ قطّ أقوى ولا أيسر منّي حين تخلّفتُ عنكَ. فقال رسول الله ﷺ: أمّا هذا فقد صدق، فقُم حتّى يقضي الله فيكَ. فقُمتُ، وأتاني رجالٌ من بني سلِمة، فاتّبعوني فقالوا لي: واللهِ ما علمناك كنت أذنبت قبل هذا، ولقد عجزت في ألاَّ تكونَ اعتذرتَ إلى رسول الله ﷺ بما اعتذر إليه المخلّفون، قد كان كافيك ذنبك استغفارُ رسول الله ﷺ لك. واللهِ ما زالوا يؤنّبوني[١] حتّى أردتُ أن أرجعَ فأُكذِّب نفسي، ثمّ قلتُ لهم: هل لقِي هذا معي أحدٌ؟ قالوا: نعم، رجلانِ قالا مثل ما قلتَ، وقيل لهما مثل ما قيل لك. قلتُ: مَن هما؟ قالوا: مُرارة بن الربيع العَمْري[٢]،

---

(١) بهمز بعد الياء، ثم نون، ثم موحّدة، من التأنيب، وهو اللوم العنيف.

انظر: شرح صحيح مسلم للنووي (٩٢/١٧)، وفتح الباري (٧٢٤/٧)، وتاج العروس (٣٢/٢).

(٢) كذا ضبطها في الأصل. وكتب في الحاشية: (صوابه العامري).

لكن ضرب عليها. ولعله مأخوذ من صحيح مسلم، فقد ورد فيه (العامري)، أو من نسخة الضياء المقدسي فإن الناسخ قابل عليها هذه النسخة.

=

وهلال بن أميَّة الواقِفي[١]. فذكروا لي رجلين صالحين قد شهِدا بدرًا[٢]، فقلت: لي بهما أُسوة. فمضيتُ حين ذكروهما لي. ونهى رسول الله ﷺ المسلمين عن كلامنا أيُّها الثلاثة من بين من تَخلَّفَ عنه. فاجتنبنا النّاس وتغيّروا لنا، حتّى تَنَكَّرت في نفسي الأرض، فما هي التي أعرفُ، فلبثنا على ذلك خمسينَ ليلةً. فأمَّا صاحباي فاشْتَكيا -أو قال: فاسْتَكنَّا[٣]-، فقعدا في بيوتهما يبكيان، وأما أنا فكنتُ أشبَّ القوم وأجلدَهم، فكنت أخرج فأشهد الصلاة مع المسلمين، وأطوفُ في الأسواق، ولا يُكلّمني أحدٌ، وآتِي رسول الله ﷺ فأُسلِّمُ عليه وهو في مجلسه بعد الصلاة، فأقول في نفسي: هل حرّك شفتيه بِردِّ السَّلامِ أم لا؟ ثم أُصلِّي قريبا منه، فأُسارقه النظر،

---

= قال النووي: (هكذا في جميع نسخ مسلم: العامري. وأنكره العلماء وقالوا: هو غلط إنما صوابه: العمري من بني عمرو بن عوف)، وكذا جاء في رواية البخاري في الصحيح رقم (٤٤١٨).

وهو مرارة بن الربيع من بني عمرو بن عوف من الأوس حليف لهم.

انظر: شرح صحيح مسلم (٩٢/١٧)، وسيرة ابن هشام (٥٣٤/٢)، وأُسد الغابة (٣٥٨/٤)، والإصابة في تمييز الصحابة (٥٢/٦)، وتهذيب الأسماء واللغات (٨٦/٢).

(١) نسبة إلى بني واقف بن امرئ القيس بن مالك بن الأوس.

انظر: الأنساب للسمعاني (٢٧٣/١٣).

(٢) هذا من كلام كعب بن مالك، وهو مقتضى صنيع البخاري -كما قال ابن حجر- وقد قرر ابن حجر هذا القول بأنهما شهدا بدرا، وحكم على من خالف ذلك بالخطأ.

انظر: فتح الباري (١٢٠/٨)، وزاد المعاد (٥٧٧/٣).

(٣) فاستكنا؛ أي: مرضا. كشف المشكل من حديث الصحيحين لابن الجوزي (٢/ ١٢٨).

فإذا أقبلت على صلاتي نَظر إليّ، وإذا التفتُّ نحوه أعرض عنّي، حتّى إذا طال عليّ ذلك من جَفوةِ المسلمين، مشيتُ حتّى تسوّرت جدار أبي قتادة، وهو ابن عمِّي وأحبُّ النَّاس إليَّ، فسلمتُ /(ك٦/٢٨- ب) عليه، واللهِ ما ردّ علي السلام. فقلت يا أبا قتادة أُنشدُك الله: هل تعلم أنِّي أُحبُّ الله ورسوله؟ فسكتَ. فعُدتُ له فناشدته، فقال: الله ورسوله أعلمُ. ففاضت عيناي، وتولَّيتُ حتّى تسوَّرتُ الجِدار، فبينا أنا أمشي بسوق المدينة إذا نَبَطِيٌّ[(١)] من أَنْبَاطِ أهل الشَّامِ ممن قدِم بالطعام يَبيعُه بالمدينة يقول: من يدلُّ على كعب بن مالك؟ فطفِق الناس يشيرون له إليَّ، حتّى إذا جاءنا دفع إليّ كتابَ مَلِك غَسَّانَ[(٢)]، وكتبَ كِتَابًا فإذا فيه: أما بعد، فإنّه بلغني أنّ صاحبك قد جَفَاك، ولم يجعلك الله بدارِ هوانٍ ولا مَضْيَعةٍ، فالحق بنا نُواسيك. فقلت حين قرأتها: وهذا أيضا من البلاء. فتيمّمتُ[(٣)] بها التنّور فسجّرته بها. حتّى إذا كان مضت أربعون ليلة من الخمسين، إذا رسول رسول الله ﷺ يأتيني فقال: إنَّ رسول الله ﷺ يأمرُك

---

(١) بفتح النون، والباء: نسبة إلى النبط، وهو مشتق من استنباط الماء واستخراجه، وهؤلاء كانوا في ذلك الوقت أهل الفلاحة، وهذا النبطي الشامي كان نصرانيا، كما وقع في رواية معمر عند أحمد: «إذا نصراني جاء بطعام ليبيعه».

انظر: فتح الباري (٨/ ١٢٢)، تكملة فتح الملهم (١٢/ ٤١).

(٢) هو: جبلة بن الأيهم، وقيل الحارث بن أبي شمر. انظر: المصدرين السابقين.

(٣) أي قصدت. انظر: المصدرين السابقين.

أَنْ تَعتزِلَ امرأتَك[١]. فقلتُ: أُطلِّقها أم ماذا أفعل؟ فقال: لا، بل اعتزِلْها فلا تقرَبْها. وأرسل إلى صاحبيَّ مثل ذلك. قلت لامرأتي: إلحقي بأهلك كوني عندهم حتّى يقضيَ الله في هذا الأمر. قال كعب: فجاءت إمرأة[٢] هلال بن أمية رسول الله ﷺ فقالت: يا رسول الله إنّ هلال بن أُمية شيخ ضايع، وليس له خادم، فهل تكره أن أخدُمه؟ قال: ((لا، ولكن لا يقربنَّكِ)). قالت: إنّه واللهِ ما به حَركةٌ إلى شيءٍ، واللهِ ما زال يبكي منذ كان من أمره ما كان إلى يومِه هذا. فقال لي بعض أهلي: لو استأذنتَ رسول الله ﷺ في امرأتِك كما أَذنَ لامرأةِ هلال بن أُمية أَنْ تخدُمه. قلت: واللهِ لا أَستأذنُ فيها رسول ﷺ، ما أدري ما يقولُ رسول ﷺ إذا استأذنتُه فيها فأنا[٣] رجلٌ شابٌ. فلبثتُ بذلك عشرَ ليالٍ حتَّى كَمُلَت خمسون ليلة من حين نَهى رسول الله ﷺ عن كلامنا، فلما صليت صلاة الفجرَ صُبْحَ خمسينَ ليلة، وأنا على ظهر بيت من بيوتنا، بينا أَنا جالس على الحال التي ذكر الله عَزَّوَجَلَّ قد ضاقَتْ عليَّ نفسي وضَاقَت عليَّ

---

(١) هي: عميرة بنت جبير بن صخر بن أمية الأنصاري، وهي أم أولاده، وقيل: اسم امرأته التي كانت عنده يومئذ: خيرة. انظر المصدرين السابقين.

(٢) هي: خولة بنت عاصم.

انظر: الإصابة في تمييز الصحابة (١٨٨/٨)، وفتح الباري (٧٢٧/٧).

(٣) كتب في الأصل: (فإذا). وضرب فوق الذال وكتب: (نا).

الأرضُ بما رحُبت، سمعتُ /(ك٦/٢٩- أ) صوت صارخٍ أَوْفَى[١] على جبلِ سَلْعٍ[٢] يقولُ بأعلى صوتِه: يا كعبَ بن مالك أبشر. قال: فخررتُ ساجدًا وعرفتُ أنْ قد جاء فَرَجٌ، وآذن رسول الله ﷺ بتوبة الله علينا حين صلَّى الفجر. فذهب النّاس يبشروننا، وذهب قِبَلَ صاحبيّ مبشرون، وركض رجلٌ إليَّ فرسًا، وسعى إليَّ ساعي[٣] من أَسْلَم فأَوْفَى أعلا جبلٍ فكان الصوتُ أسرعَ من الفَرسِ، فلمّا جاءني الذي سمعتُ صوته بشَّرني، نزعتُ له ثوبَيَّ فكسوته إيّاهما بُشراه، واللهِ ما أملكُ غيرهما، واستعرتُ ثوبين لبِستُهما، وانطلقت إلى رسول الله ﷺ، فتلقّاني النّاس فوجًا فوجًا يهنّوني بالتوبةِ يقولون لي: لِيَهْنِك[٤] توبة الله عليك. قال كعب: حتّى دخلتُ المسجد فإذا أَنا برسول الله ﷺ جالسٌ وحوله النّاس، فقام إليّ طلحةُ بن عبيد الله يُهرولُ حتَّى صافحني وهنّأَنِي، واللهِ ما

---

(١) أي: أشرف وأطلع.

وقيل: هو أبو بكر الصديق ﷺ. انظر: فتح الباري (٧/٧٢٧).

(٢) بفتح المهملة، وسكون اللام بعده عين مهملة، وفيه لغة بكسر أوله، جبل صغير يحيط به عمران المدينة لكل إتجاه، ويقع إلى الشمال الغربي من المسجد النبوي.

انظر: معجم البلدان (٣/٢٣٦)، ومعجم المعالم الجغرافية (صـ١٦٠)، والمعالم الأثيرة في السنة والسيرة (صـ١٤٣)

(٣) هو: حمزة بن عمرو الأسلمي. انظر: فتح الباري (٧/٧٢٧).

(٤) قال ابن حجر: "بكسر النون، وقيل: بفتحها وفيه نظر.

انظر: فتح الباري (٧/٧٢٨).

قامَ إليَّ رجلٌ من المهاجرين غيرُه ولا أَنْساها لطلحة. قال كعب: فلمّا سلمتُ على رسول الله ﷺ، قال رسول الله ﷺ وهو يبرُقُ وجهه من السّرور: أبشر بخير يوم مرّ عليك منذ ولدتك أمُّك. قلت: أَمِنْ عِندك يا رسول الله أم من عِند الله؟ قال: لا بل من عند الله. وكان رسول الله ﷺ إذا سُرّ استنار وجهه كأنه قطعة قمر، وكنّا نعرِف ذلك منه، فلما جلست بين يديه قلت: يا رسول الله إنّ مِنْ توبتي أن أنخلع من مالي صدقةً إلى الله وإلى رسوله. قال رسول الله ﷺ: ((أمسِكْ عليك بعض مالك هو خيرٌ لك)). قال: فإنّي أُمسِكُ سَهميَ الذي بخيبرَ. وقلت يا رسول الله: إنّي إنّما نجّاني الله بالصّدق؛ فإنّ من توبتي ألاّ أُحدّث إلاّ صِدقًا ما بقيتُ. فواللهِ ما أعلم من المسلمين أحدًا أبلاه الله في صِدق الحديث منذ ذكرت ذلك لرسول الله ﷺ أحسنَ مما أَبْلاني الله، ما تعمَّدتُ منذُ ذكرتُ ذلك لرسول الله ﷺ كذِبا، وإنّي أرجو أن يحفظني الله فيما بقي. وأنزل الله عَزَّوَجَلَّ: ﴿لَّقَد تَّابَ ٱللَّهُ عَلَى /(ك٦/٢٩/ب) ٱلنَّبِيِّ وَٱلْمُهَٰجِرِينَ وَٱلْأَنصَارِ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ﴾ إلى قوله: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ﴿١١٨﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ﴾[1]. فواللهِ ما أنعمَ الله عليَّ من نِعمةٍ قطُّ بعد أَنْ هدانِيَ الإسلامَ أعظمُ في نفسي من صِدقي رسول الله ﷺ يومئِذ ألا أكونَ كذَبتُه فأهلك كما هَلَكَ الذين كَذَبُوه

(١) سورة التوبة جزء من الآية (١١٧) إلى الآية (١١٩).

**فإنّ الله عَزَّوَجَلَّ قال(١) للذين كذبوه حين أَنْزَلَ الوحيَ شَرَّ ما قالَ لأَحَد، قال الله عَزَّوَجَلَّ: ﴿ سَيَحْلِفُونَ بِٱللَّهِ لَكُمْ إِذَا ٱنقَلَبْتُمْ إِلَيْهِمْ لِتُعْرِضُواْ عَنْهُمْ فَأَعْرِضُواْ عَنْهُمْ إِنَّهُمْ رِجْسٌ وَمَأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُ جَزَآءَۢ بِمَا كَانُواْ يَكْسِبُونَ ﴿٩٥﴾ يَحْلِفُونَ لَكُمْ لِتَرْضَوْاْ عَنْهُمْ فَإِن تَرْضَوْاْ عَنْهُمْ فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يَرْضَىٰ عَنِ ٱلْقَوْمِ ٱلْفَٰسِقِينَ ﴾(٢). قال كعب: وكنّا تخلّفنا أيها الثلاثة(٣) عن أمر أولئك الذين قَبِلَ منهم رسول الله ﷺ حين حلَفوا له، فبايعَهم واستغفرَ لهم، وأَرْجَأَ رسول الله ﷺ أمرَنا حتى قضى الله عَزَّوَجَلَّ فيه، فلذلك قال الله عز وجل: ﴿وَعَلَى ٱلثَّلَٰثَةِ ٱلَّذِينَ خُلِّفُواْ﴾(٤). ليس تخلُّفنا عن الغزو، وإنّما تَخليفُه إيّانا وإرجائُه أمرنا عمَّن حَلَفَ له واعتذر إليه فقبِل منهم ﷺ))(٥).**

وحديث ابن عُزيز معناه واحدٌ بطوله.

---

(١) في الأصل بعدها: (قل). وضرب عليها.

(٢) سورة التوبة جزء الآية رقم (٩٥) والآية رقم (٩٦).

(٣) هكذا في رواية البخاري من طريق الليث عن عُقيل (تَخلَّفنا أيُّها الثلاثة. . ). وفي رواية مسلم: (كنا خُلِّفنا أيها الثلاثة. . ). وهي من رواية يونس.

(٤) سورة التوبة جزء من الآية رقم (١١٨).

(٥) أخرجه البخاري في (كتاب المغازي — حديث كعب بن مالك ٣/٦برقم٤٤١٨) عن يحيى بن بكير عن الليث عن عُقيل مطولا كما عند المصنف.

من فوائد الاستخراج:

ساق المصنف الحديث من رواية عُقيل عن الزهري مطولا. ولم يسق مسلم لفظ رواية عُقيل.

**١٢١١١**- حدَّثنا يونس بن عبد الأعلى الصّدفيُّ، حدَّثنا عبد الله بن وهب[١]، أخبرني يونس بن يزيد، عن ابن شِهاب قال: ((**ثمّ غَزَا رسول الله ﷺ غزوةَ تبوك وهو يُريدُ الرُّومَ ونَصارى العربِ بالشَّامِ حتَّى بلغَ تبوك، وأقام بها بضعةَ عشرَ ليلةٍ، ولقيه بها وفد أذْرُح[٢] ووفد أيلة[٣] فصالحهم رسول الله ﷺ على الجزية، ثم قفَلَ رسول الله ﷺ من تبوك ولم يجاوزها، وأنزل الله عَزَّوَجَلَّ: ﴿لَّقَد تَّابَ ٱللَّهُ عَلَى ٱلنَّبِيِّ وَٱلْمُهَٰجِرِينَ وَٱلْأَنصَارِ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ ٱلْعُسْرَةِ﴾ الآية[٤]. والثّلاثة الذين خُلِّفوا رَهط من الأنصار منهم كعب بن مالك، ومُرارة بن رَبيعة[٥]، وهلال بن أُميّة**)).

---

(١) ابن وهب هو موضع الالتقاء.

(٢) أذرح -بفتح ثم سكون ثم راء مضمومة ثم حاء مهملة- قرية بالشام، وقيل هي فلسطين.
انظر: النهاية (١/ ٣٣) مادة: (أذرح) وفتح الباري (١/ ٧٧).

(٣) أيلة -بفتح الهمزة، وسكون التحتانية، بعدها لام مفتوحة- بلدة قديمة على ساحل بحر القلزم -البحر الأحمر- فيما يلي الشام، وهي اليوم تسمى مدينة العقبة، وهي ميناء للمملكة الأردنية الهاشمية.
انظر: معجم البلدان (١/ ٣٤٧)، وفتح الباري (٣/ ٣٤٥)، و (١١/ ٤٧٠)، ومعجم المعالم الجغرافية (ص: ٣٥)..

(٤) سورة التوبة جزء من الآية رقم (١١٧).

(٥) كذا في رواية يونس بن يزيد، عن الزهري، عند مسلم (كتاب التوبة ٤/٢١٢٤).
وتقدم في رواية عُقيل: (ابن الربيع). وكلاهما ذكر في اسم أبيه فقيل: ابن الربيع، وقيل ابن ربيعة. انظر: الإستيعاب (١٣٨٢/٣)، وشرح صحيح مسلم للنووي (٩٢/١٧)، وتهذيب الأسماء واللغات (٨٦/٢).

قال ابن شهاب: وأخبرني عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك، أنَّ عبد الله بن كعب بن مالك وكان قائد كعب بن مالك من بنيه حين عمي قال: سمعت كعب بن مالك يُحدِّث حديثه حين تخلّف عن رسول الله /(ك٦/٣٠-أ) ﷺ في غزوة تبوك قال كعب: «**لم أتخلّف عن رسول الله ﷺ في غزوة غزاها قطُّ إلا في غزوة تبوك، غير أنِّي تخلّفت في غزوة بدرٍ ولم يُعاتِب الله أحدًا تخلّف عنها؛ إنّما خرج رسول الله ﷺ والمسلمون يريدون عِير قريش، حتّى جَمَعَ الله بينهم وبينَ عدوّهم على غيرِ مِيعادٍ، ولقد شهدتُّ مع رسول الله ﷺ ليلةَ العَقبة حِينَ تَواثَقْنا[(١)] على الإسلامِ وما أُحبُّ أنّ لي بها مشهدَ بدرٍ وإن كان بدرًا[(٢)] له ذكرٌ في النَّاسِ، فكان من خَبَرِي حين تَخَلَّفتُ عن النَّبِيّ ﷺ في غزوة تبوك أنِّي لم أكن قطُّ أقوى ولا أيسر منّي حين تخلّفت عنه في تلك الغزوة، واللهِ ما جمعت قبلها راحلتين قطُّ حتّى جمعتهما في تلك الغزوة، فغزاها رسول الله ﷺ في حرٍّ شديد، واستقبل سفرا بعيدا ومَفَاوِزًا، واستقبل عدوًّا كثيرا، فجَلاَّ للمسلمين أمرهم؛ ليتأهّبوا أُهبةَ غزوهم، فأخبرهم بوجْهِه الذي يُرِيدُ، والمسلمون مع النَّبِيّ ﷺ كثيرًا[(٣)] ولا يجمعهم كتابُ حافظٍ -**

---

(١) أي: أخذ بعضنا على بعض الميثاق لما تبايعنا على الإسلام والجهاد.
انظر: فتح الباري (٧/٧٢٠)، ومشارق الأنوار (٢/٢٧٩).

(٢) كذا في الأصل! ولعله منصوبٌ على الاختصاص. وعند مسلم من رواية يونس: «وإن كانت بدرٌ أَذْكَرَ في النَّاس منها».

(٣) كذا ضبطها في الأصل. ولعل النَّصب على أنها خبر لكان المحذوفة مع اسمها.

يريد بذلك: الديوان-. قال كعب: فقلّ رجلٌ يُرِيدُ أن يتغيَّبَ، يظنُّ أنّ ذلك سيخفى له، ما لم ينزل فيه وحيٌ من الله عَزَّوَجَلَّ. وغزا رسول الله ﷺ تلك الغزوة حين طَابتِ الثِّمارُ والظِّلالُ، فأنا إليها أصْعَرُ[١]، فتجهّز رسول الله ﷺ والمسلمون معه، وطفقت أغدوا لكي أتجهّز معهم فأرجع ولم أقض شيئا، وأقول في نفسي أَنا قادر على ذلك إذا أردتُ، فلم يزل ذلك يتمادى بي حتّى استمر بالناس الجَدُّ، فأصبح رسول الله ﷺ غازيا والمسلمون معه، ولم أقضِ من جِهازي شيئا، ثمّ غدوت فرجعت ولم أقض شيئا، فلم يزل ذلك يتمادى بي حتّى أسرعوا وتَفَارَطَ[٢] الغزو، فهممتُ أن أرتحل فأُدركَهم، فيا ليتَنِي فعلتُ، فلم يُقَدَّر ذلك. فطفِقْتُ إذا خرجتُ في النَّاس بعد خُروجِ رسول الله ﷺ يُحزنُني أَنِّي لا أَرى لي أُسوةً، إلاّ رجلًا مَغْمُوصا عليه في النِّفاقِ، أو رجلًا ممّنْ عَذَرَ الله من الضُّعفاء. ولم يَذْكُرِنِي رسول الله ﷺ حتّى بَلَغَ تبوكَ، فقال وهو جالسٌ بتبوك: ما فعلَ كعبُ بن مالك؟ فقال رجلٌ[٣] /(ك٦/٣٠-ب) من بنِي سَلِمة

(١) أي: أميل. والصعر أصله ميلٌ في العنق وانقلاب في الوجه إلى أحد الشقين.

انظر: العين (٢٩٨/١ باب العين والصاد والراء)، والصحاح (٧١٢/٢ صعر)، ومشارق الأنوار (٤٧/٢ ص ع ر).

(٢) أي: تقدم وتباعد والمعنى: أي تقدم الغزاة وسبقوا وفاتوا.

انظر: العين (٤١٨/٧ باب الطاء والراء والفاء معهما ف ر ط)، وتفسير غريب ما في الصحيحين (ص١٠٩)، وشرح صحيح مسلم للنووي (١٣٨/١٧).

(٣) يحتمل أنه: عبد الله بن أُنيس ﷺ كما عند الواقدي، وقال ابن حجر: وهذا هو =

يا رسول الله: حبَسه بُرداه والنَّظَرُ في عِطْفَيه[(١)]. فقال له معاذ بن جبل: بئس ما قُلت، والله يا رسول الله ما علِمنا عليه إلاّ خيرا. فسكت رسول الله ﷺ. وهو على ذلك رأى رجلًا مُبَيِّضًا[(٢)] يزولُ به السَّراب، فقال رسول الله ﷺ: ((كُنْ أبا خيثمة))، فإذا هو أبو خيثمة[(٣)] الأنصاريّ. وهو الذي تصدّق بصاع التمر فلَمَزَه المنافقون. قال كعب بن مالك: فلما بلغني أنَّ رسول الله ﷺ قد توجّه قافلا من تبوك، حضرني بثِّي[(٤)]. فطفقتُ أتذكر الكذب وأقول: بما أَخرجُ من سَخطِه غدًا. وأستعين على ذلك كلَّ ذي رأيٍ من أَهلي. فلما قيل: إنّ رسول الله ﷺ قد أظلّ[(٥)] قادما، زاح[(٦)] عنّي البَاطلُ. حين عرفتُ أَنِّي لم أنجُ منه بشيءٍ أبدا.

---

= السلمي -بفتحتين- وهو غير الجهني الصحابي المشهور.

انظر: مغازي الواقدي (٣/٩٩٧)، وفتح الباري (٧/٧٢٢).

(١) أي جانبيه، وهو إشارة إلى إعجابه بنفسه، ولباسه.

انظر: جمهرة اللغة (٢/٩١٤)، وشرح صحيح مسلم للنووي (١٧/١٣٨-١٣٩).

(٢) بفتح الباء وكسر الياء، ويجوز أن يكون بسكون الباء وتشديد الضاد من البياض. أي عليه ثياب بيض.

انظر: مشارق الأنوار (١/١٠٧ ب ي ن)، والنهاية في غريب الحديث والأثر (١/١٧٣ بيض).

(٣) اسمه: عبد الله بن خيثمة، وقيل: مالك بن قيس.

انظر: فتح الباب في الكنى والألقاب (صـ٢٩٧)، وتهذيب الأسماء واللغات (٢/٢٢٤).

(٤) أي أشد الحزن. انظر: شرح صحيح مسلم (١٧/١٣٩)، وتقدم معنى البث في (١٨/٦٣٩).

(٥) أي: أقبل ودنا قدومه. انظر: شرح صحيح مسلم للنووي (١٧/١٤٠).

(٦) أي: زال. انظر: المصدر السابق.

فأجمعتُ صِدْقه. وأصبح رسول الله ﷺ قادمًا، وكان إذا قدم من سفرٍ بدأ بالمسجد، فركع فيه ركعتين، ثم جلس للناس. فلمّا فعل ذلك جاء المخلّفون، فطفقوا يعتذرون إليه، ويحلفون له، وكانوا بضعةً وثمانينَ رجلًا. فقبِل منهم رسول الله ﷺ علانيتَهم وبايعهم واستغفر لهم، ووَكل سرائرهم إلى الله عَزَّوَجَلَّ. حتّى جئتُ. فلمّا سلَّمتُ، تبسَّم تبسُّم المُغْضَبِ، ثُمَّ قال: ((تعالَ)). فجئتُ أمشي حتّى جلست بين يديه. فقال: ((ما خلّفك؟ ألم تكن قد اِبْتَعْتَ ظَهْرك؟ )). قال: قلتُ يا رسول الله: إنّي واللهِ لو جلستُ عند غيرك من أهل الدنيا لرأيتُ أنّي سأخرج من سخطه بعذر. ولقد أُعطيتُ جدلا. ولكنّي واللهِ لقد علمتُ لئِن حدّثتك اليوم حديث كذبٍ ترضى به عنّي، ليُوشكنَّ الله أَنْ يَسخط عليَّ، ولئِن حدّثتك حديث صدقٍ تجد عليّ فيه، إنّي لأرجوا فيه عُقبى[1] الله. واللهِ ما كان لي من عُذر، واللهِ ما كنت قطُّ أقوى ولا أيسر منّي حين تخلّفتُ عنك. فقال رسول الله ﷺ: ((أمّا هذا فقد صَدق. قُم حتَّى يقضيَ الله فيك)). فقمت. وثَارَ رجال من بني سلِمة فاتّبعوني، فقالوا: واللهِ ما علمناك أذنبت ذنبا قبل هذا، لقد عجزت في أن لا تكون اعتذرت إلى رسول الله ﷺ ما اعتذر إليه المُخلّفون، فقد كان كافيكَ ذنبكَ استغفار رسول الله ﷺ. قال: فواللهِ ما زالوا يؤنّبوني حتَّى أرجِع إلى رسول الله ﷺ فأُكذِّب نفسي.

---

(١) أي: يعقبني خيرا، وأن يثيبني عليه.

انظر: شرح صحيح مسلم للنووي (١٤١/١٧).

قال: ثمّ قُلتُ لهم: هل معي /(ك٦/٣١-أ) من أحد؟ قالوا: نَعم. لقيه معك رجلان، قالا مثل ما قُلتَ. وقيل لهما مثل ما قيل لك. قال: قلتُ: من هما؟ قالوا: مرارة بن ربيعة[1] العمري[2]، وهلال بن أمية الواقفي. وذكروا لي رجلين صالحين قد شهدا بدرا، فيهما أُسوةٌ. قال: فمضيتُ حين ذكروهما لي. ونهى رسول الله ﷺ المسلمين، عن كلامنا أيُّها الثلاثة، من بين من تخلّف عنه. قال: فاجتنبنا النّاس، وتغيّروا لنا حتّى تنَكَّرتْ في نفسي الأرض، فما هي بالأرض التي أعرف. فلبثنا على ذلك خمسين ليلة. فأمّا صاحباي فاستكانا، وقعدا في بيوتهما يبكيان. وأمّا أَنا فكنت أشبّ القوم وأجلدهم، فكنتُ أخرُجُ فأشهدُ الصّلاة، وأطوفُ في الأسواق، ولا يُكلّمني أحدٌ. وآتي رسول الله ﷺ فأُسلِّمُ عليه، وهو في مجلِسه بعد الصّلاة. فأقول في نفسي: هل حرّك شفتيه بردِّ السّلام، أم لا؟ ثُمَّ أُصلِّي قريبًا منه وأُسارِقُه النَّظر. فإذا أقبلتُ على صلاتي نَظَر إليَّ، فإذا التفتُّ نحوه أَعْرضَ عَنِّي. حتّى إذا طال ذلك عليَّ من جَفْوَةِ

(١) وضع في الأصل علامة تخريج على كلمة ربيعة، ولم يصوب في الحاشية شيئا. وتقدم أن رواية يونس هذه عن الزهري فيها: ربيعة. وفي رواية عقيل: الربيع، وهذا هو المشهور كما قال الحافظ ابن حجر في فتح الباري (٧/٧٢٤).

(٢) كتب في الأصل: (العامري)، ووضع علامة تخريج عليها، وكتب في الحاشية: «صوابه: العَمْري». انظر ما تقدم في الحديث السابق، وأنّ الصواب (العمري) نسبةً إلى عمرو بن عوف الأوسي.

المسلمين، مشيتُ حتّى تسوّرتُ جِدار حائط أبي قتادة، وهو ابن عمّي وأحبُّ الناس إليّ. فسلّمتُ عليه. فواللهِ ما ردّ عليَّ السّلام. فقلت يا أبا قتادة: أُنشِدك بالله هل تَعْلَمَنْ أَنِّي أحبُّ الله ورسوله؟ قال: فسكت. فعُدتُ فناشدته. فسكت. فعُدتُ فناشدته. فقال: الله ورسوله أعلم. ففاضت عيناي. وتوليتُ حتّى تسوّرتُ الجِدار. فبينا أَنا أمشي في سوق المدينة، إذا نبطيٌّ من نَبَطِ أهل الشّام، ممن قدِم بالطّعام يبيعه بالمدينة، يقول: من يدلّ على كعب بن مالك؟ قال: فطفق النّاس يشيرون له إليّ. حتّى جاءني فدفع إلي كتابا من مِلك غسّان. وكنتُ كَتَّابا[1]، فقرأته وإذا فيه: أمّا بعدُ. فإنّه قد بلغنا أنَّ صاحبك قد جَفَاكَ. ولم يجعلك الله بدارِ هوانٍ ولا مَضْيَعة، والحَقْ بنا نواسِك. قال فقلت حين قرأتها: وهذه أيضا من البلاء. فتأممتُ بها التنُّور فسجّرتُها به. حتّى إذا مضت أربعونَ من الخمسين، واستلبَثَ الوحي، إذا رسول رسول الله ﷺ /(ك٦/٣١-ب) يأتيني فقال: إنّ رسول الله ﷺ يأمرُكَ أن تَعتَزِل امرأتَك. قال قلت: أُطلِّقُها، أم ماذا أَفعلُ؟ قال: لا، بل اعتزِلها ولا تَقْرَبْها. قال: وأرسل إلى صاحبيّ بمثل ذلك. قال فقلت لامرأتي: اِلحَقي بأهلك، فتكوني عندهم

---

(١) كتب في الحاشية: (كاتبا). ولعله أخذها من نسخة الضياء المقدسي، فقد تقدم في وصف النسخة (ك) أنه قابلها بها. ووقعت كذلك في صحيح مسلم (٤/٢١٢٥) في رواية يونس هذه.

حتّى يقضي الله عَزَّوَجَلَّ في هذا الأمر. قال: فجائت امرأة هلال بن أُميّة فقالت: يا رسول الله إنّ هلال بن أُميّة شيخ ضائع ليس له خادم، فهل تكره لي أن أخدمه؟. قال: ((لا، ولكن لا يَقربَنَّك)). قال: فقالت: إنّه واللهِ ما به حركة إلى شيءٍ، واللهِ ما زال يبكي منذ كان من أمره ما كان إلى يومه هذا. قال: فقال لي بعض أهلي: لو استأذنت رسول الله ﷺ في امرأتك، فقد أَذِنَ لمرأة هلال بن أُميّة أنْ تخدُمه. قال فقلت: لا أَستأذِنُ فيها رسول الله ﷺ، وما أدري ماذا يقولُ لي إذا استأذنته فيها وأنا رجلٌ شاب؟ قال: فلبثتُ بعد ذلك عشر ليالٍ، وكمل لنا خمسون ليلةً، من حين نهى رسول الله ﷺ عن كلامنا. قال: ثمّ صلَّيتُ صلاة الفجر صباحَ خمسينَ ليلة، على ظهر بيتٍ من بيوتنا. فبينا أَنا جالسٌ على الحالِ الذي ذكر الله عَزَّوَجَلَّ بِمَا قد ضَاقَت عليَّ نَفسِي، وضاقَت عليَّ الأرضُ بما رحُبَت، سمعتُ صوتَ صارخٍ أَوْفَى على جَبَلِ سَلْع يقول بأعلا صوته: يا كعبَ بن مالك أبشر. قال: فخررتُ ساجدا، وعرفت أن قد جاء فَرَجٌ. قال: وآذَن رسول الله ﷺ النّاس بتوبةِ الله علينا حين صلّى صلاة الفجر. فذهب النّاس يُبشِّرونا. فذهب قِبَلَ صاحبيَّ مُبشِّرون، وركِب رجلٌ إليَّ فرسًا، وسعَى ساعِي من أسلَم قِبلي، فأَوْفَى الجبَلَ، وكان الصَّوتُ أسرعُ من الفرَس. فلمّا جائني الذي سمعتُ صوته بشّرني، نزعتُ له ثوبيّ فكسوتهما إيّاه ببشارته. واللهِ ما أملك غيرهما يومئذ. واستعرتُ ثوبين فلبستهما، فانطلقتُ أتأمّمُ رسول الله ﷺ، يلقاني الناس فوجًا فوجًا

يُهنّؤوني بالتّوبةِ ويقولون: ليَهْنِك توبةُ الله عليك. حتّى دخلتُ المسجد، فإذا رسول الله ﷺ جالسٌ في المسجد حوله النّاس، فقام إليّ طلحة بن /(ك٦/٣٢-أ) عبيد الله يُهرولُ حتّى صافحني وهنّاني، واللهِ ما قام رجلٌ من المهاجرين غيره. قال: فكان كعبٌ لا ينساها لطلحة. قال كعب: فلمّا سلّمتُ على رسول الله ﷺ وهو يبرقُ وجهه من السّرور، يقول: ((أبشر بخير يوم مرّ عليك منذ ولدتك أمُّك)). قال فقلت: أَمِنْ عِندك يا رسول الله، أم من عند الله؟ قال: ((لا، بل من عند الله)). وكان رسول الله ﷺ إذا سُرّ استنار وجهه، حتّى كأنَّ وجهه قطعة قمر، وكنّا نعرف ذلك منه. قال: فلمّا جلستُ بين يديه قلت: يا رسول الله: إنّ من توبتي أن أنخلع من مالي صدقةً إلى الله عَزَّوَجَلَّ وإلى رسوله. فقال رسول الله ﷺ: ((أمسِك بعض مالك فهو خيرٌ لك)). قال فقلت: فإنّي أُمسِكُ سهمي الذي بخيبر. وقلت يا رسول الله: إنّ الله عَزَّوَجَلَّ إنّما أنجاني بالصِّدق. وإنّ من توبتي ألاّ أُحدِّث إلاّ صدقًا ما بقيت. قال: فواللهِ ما علمتُ أحدًا من المسلمين أبلاهُ الله في صدق الحديث، منذ ذكرت ذلك لرسول الله ﷺ، أحسن مما أبلاني. واللهِ ما تعمدت كذبةً منذ قلت ذلك لرسول الله ﷺ إلى يومي هذا، وإنّي لأرجو أن يحفظني الله فيما بقي. قال: فأنزل الله عَزَّوَجَلَّ: ﴿ لَّقَد تَّابَ ٱللَّهُ عَلَى ٱلنَّبِيِّ ﴾ حتى بلغ: ﴿وَعَلَى ٱلثَّلَٰثَةِ

﴿ٱلَّذِينَ خُلِّفُواْ﴾ حتّى بلغ: ﴿ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَكُونُواْ مَعَ ٱلصَّٰدِقِينَ﴾[١]. قال كعب: واللهِ ما أنعم الله عليّ من نِعمةٍ قطُّ بعد إذ هداني للإسلام، أعظمُ في نفسي من صدقي رسول الله ﷺ. ألاّ أكونَ كذَبتُه فأهلَك كما هلَك الذين كذبوا. إنّ الله قال[٢] للذين كذَبوا حين أَنْزَل الوحيَ، شرَّ ما قال لأحدٍ: ﴿سَيَحْلِفُونَ بِٱللَّهِ لَكُمْ إِذَا ٱنقَلَبْتُمْ إِلَيْهِمْ لِتُعْرِضُواْ عَنْهُمْ فَأَعْرِضُواْ عَنْهُمْ إِنَّهُمْ رِجْسٌ وَمَأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُ جَزَآءًۢ بِمَا كَانُواْ يَكْسِبُونَ﴾ إلى قوله: ﴿فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يَرْضَىٰ عَنِ ٱلْقَوْمِ ٱلْفَٰسِقِينَ﴾[٣]. قال كعب: كُنّا خُلِّفنا أيُّها الثلاثةُ عن أمر أُولئك الذين قبل منهم رسول الله ﷺ حين حَلَفوا له، فبايعَهم واستغفرَ لهم، وأَرجَأ رسول الله ﷺ أمرَنا حتّى قَضَى الله فيه، فذلك قوله: ﴿وَعَلَى ٱلثَّلَٰثَةِ /(ك٦/٣٢/ب) ٱلَّذِينَ خُلِّفُواْ﴾[٤]. وليس الذي ذكر ممَّا خَلَّفنا تخلُّفَنا عن الغزو، وإنّما هو تَخليفه إيّانا وإرجائَه أمرَنا عمَّن حَلَف له واعتذر إليه فقبِل منه))[٥].

---

(١) سورة التوبة من الآية رقم (١١٧) إلى الآية رقم (١١٩).

(٢) كتب في الأصل بعده: (قل). وضرب عليها.

(٣) سورة التوبة الآية من الآية رقم (٩٥) إلى الآية رقم (٩٦).

(٤) سورة التوبة جزء من الآية رقم (١١٨).

(٥) أخرجه مسلم في (كتاب التوبة ٤/٢١٢٠-٢١٢٨برقم٥٣) عن أبي الطاهر عن ابن وهب مثل رواية المصنف، وأخرج البخاري رواية يونس مختصرة في (كتاب الجهاد - =

**١٢١١٢-** حدَّثنا محمدُ بن عبد الملك الواسطيُّ، حدَّثنا يعقوبُ بن إبراهيم بن سعد، قال: حدّثني ابن أخي الزهري، عن عمّه محمد بن مسلم، قال: أخبرني عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك، أنّ عبد الله بن كعب بن مالك قال: سمعت كعبَ بن مالك وذكر الحديث، قال: **((كان النَّبِيّ ﷺ إذا قدِم من سفرٍ بدأ بالمسجد، فركع فيه ركعتين، ثمّ جلس للنّاس))**[(١)].

وقال غير الدّقيقيّ[(٢)] عن يعقوب: أنّ عبيد الله بن كعب بن مالك.

---

= باب من أراد غزوة فورّى بغيرها ومن أحبَّ الخروج يوم الخميس ٤/٤٨برقم٢٩٤٨) من طريق عبدالله بن المبارك، وفي (كتاب مناقب الأنصار - باب وفود الأنصار إلى النبي ﷺ ٥/٥٤ برقم ٣٨٨٩) من طريق عنبسة كلاهما عن يونس مختصرا جدا.

(١) أخرجها أحمد (٢٥/١٦برقم١٥٧٨٩) والطبراني في المعجم الكبير (١٩/٥٢برقم٩٣).

(٢) أخرجه مسلم في (كتاب التوبة ٤/٢١١٨برقم٥٤) عن عبد بن حميد عن يعقوب وعنده: أن عُبيد الله بن كعب.

وقد تابع محمد بن عبد الملك الدقيقي على روايته بذكر عبد الله بن كعب بدل عُبيد الله، أحمد -كما تقدم- وعبد الله بن عبد الحكم بن أبي زياد عند الطبراني، كلاهما عن يعقوب بن إبراهيم بن سعد.

وكلتا الروايتين محفوظ ويؤيد ذلك أن ابن جريج جمع بينهما في روايته عن الزهري التي سيوردها المصنف برقم (١٢١١٦).

فوائد الاستخراج:

رواية المصنف الحديث من طريق عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب عن عبد الله بن كعب وأخيه: عُبيد الله بن كعب. ولم يخرج مسلم رواية عبد الله بن كعب من هذا الوجه

بدل عبد الله بن كعب، وزاد على يونس[١]: ((**وكان رسول الله ﷺ قلّ ما يُريد غزوةً إلاّ ورّى بغيرها، حتّى كانت تلك الغزوة**)).

ولم يذكر في حديث ابن أخي الزهري: أبا خيثمة ولُحوقَه بالنَّبِيّ ﷺ.

رواه مسلم عن سلمة بن شَبيب، عن الحسن بن أَعْيُن، عن معقِل بن عبيد الله، عن الزهري، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب، عن عمّه عبيد الله[٢] بن كعب، وكان قائد كعبٍ حين أُصيبَ بصره. الحديث[٣].

من هنا لم يخرجاه.

**١٢١١٣**- ز- حدَّثنا إسحاق بن إبراهيم الصنعانيُّ، عن عبد الرزّاق، عن معمر، عن الزهري[٤] قال: أخبرني ابنُ كعب بن مالك[٥]، عن أبيه قال:

---

(١) يعني: ابن أخي الزهري حيث زاده على رواية يونس بن يزيد المتقدم برقم (١٢١١١).

(٢) في الأصل: (عبد الله)! . وصوابه: عُبيد الله. كما في صحيح مسلم (٤/٢١٢٩برقم ٥٥).

(٣) أخرجه مسلم في (كتاب التوبة ٤/٢١٢٩برقم٥٥). ولم يخرجه المصنف. ولم يذكر المصنف رواية مسلم الحديث من طريق يعقوب بن إبراهيم عن ابن أخي الزهري التي قال فيها: عُبيد الله بن كعب بن مالك. وإنما أشار إليها بقوله: (وقال غير الدقيقي عن يعقوب...).

وخرج المصنف رواية الزهري عن عبد الرحمن بن عبد الله عن عمه عُبيد الله بن كعب من طريق صالح بن أبي الأخضر. انظر الحديث رقم (١٢١١٩).

(٤) الزهري هو موضع الالتقاء حيث لم يخرج مسلم رواية معمر.

(٥) هو عبد الرحمن بن كعب بن مالك، -وقعت تسميه في الرواية الآتية، وتقدم عند المصنف في رقم (٦٩٩٦)- وهو عم عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك. وقد سمع الزهري منهما هذا الحديث. انظر: فتح الباري (٨/١١٧).

((لم أتخلَّف عن النَّبِيّ ﷺ في غزوة غزاها، حتّى كانت غزوةَ تبوك، إلاَّ بدرًا، ولم يُعاتِبِ الله أحدًا تخلّف عن بدرٍ، إنّما خرج يُريدُ العيرَ، فخرجت قريش مُغْوِثِين[١] لعيرِهم، فالتقوا عن غيرِ موعدٍ كما قال الله عَزَّوَجَلَّ، ولعمري إنّ أشرف مشاهِد رسول الله ﷺ في النّاس لبدر، وما أُحبُّ أنّي كنتُ شهدتها مكان بيعتي ليلةَ العقبة. حيث تواثقنا على الإسلام. ثمّ لم أتخلّف بعدُ عن رسول الله -صلّى الله عليه- في غزوة غزاها حتّى كانت غزوة تبوك، وهي آخر غزوة غزاها. وآذن النَّبِيّ -صلّى الله عليه- بالرّحيل، وأراد أن يتأهّبوا أُهبة غزوٍ. وذلك حين طاب الظلال، وطاب الثّمار. وكان قلّ ما أراد غزوة إلاّ ورّى بغيرها. وكان يقول: ((الحربُ خِدعة)). فأراد النَّبِيّ -صلّى الله عليه- في غزوة تبوك أن يتأهّب النّاس أهبته. وكان أيسرَ ما كانت، قد جمعت راحلتين، /(ك٦/٣٣- أ) وأنا أقدرُ شيءٍ في نفسي على الجهاد وخِفَّةِ الحاذ[٢]، وأنا في ذلك أصْعرُ إلى الظّلال وطيبِ الثِّمار. فلم أزل كذلك حتّى قام النَّبِيّ ﷺ غاديا بالغداة، وذلك يوم الخميس، وكان يُحبُّ أن يخرجَ يومَ الخميس. فأصبح غَاديًا. فقلتُ: أنطلقُ غدًا إلى السُّوق فأشتري جهازي))[٣]. وذكر

---

(١) أي مُغِيثين، وجاء به على الأصل ولم يعلّه، كاستحوذ واستنوق. النهاية في غريب الحديث (٣/٣٩٣ باب الغين مع الواو غوث).

(٢) الظهر، وأصل الحاذ طريقة المتن من الإنسان. لسان العرب (٣/٥٨٧ مادة حوذ).

(٣) أخرجه عبد الرزاق في المصنف (٥/٣٩٧-٤٢٠ برقم٩٧٤٤) -ومن طريقه أحمد (٤٥/١٤٨برقم ٢٧١٧٥)، ومحمد بن نصر المروزي في تعظيم قدر الصلاة (١/٢٥٢ =

الحديث بطوله.

**١٢١١٤**- ز- حدَّثنا السلميُّ، حدَّثنا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك، عن أبيه «**أنّ النّبيّ ﷺ قَدِم من غزوة تبوك ضُحى، فصلّى في المسجد ركعتين**». قال: **وكان إذا قدِم من سَفر فعل ذلك. وكان رسول الله ﷺ إذا سُرَّ لأمرٍ اِسْتَنَارَ كاستِنارِ القمر**»[1]. كذا رواه السلميُّ[2].

---

= برقم: ٢٣٩)، وابن حبان (١٥٥/٨برقم ٣٣٧٠ الإحسان)، والطبراني في المعجم الكبير (١٩/ ٤٢ برقم: ٩٠)- مطولا. وقع عندهم تسمية شيخ الزهري عبد الرحمن بن كعب بن مالك، إلا في رواية الطبراني عن الدبري فقال: ابن كعب بن مالك. كما عند المصنف.

وتقدم تخريج الحديث في الروايات المتقدمة برقم: (١٢١٠٩-١٢١١٢).

من فوائد الاستخراج:

١- رواية معمر عن الزهري لم يخرجها مسلم وهي من زوائد المصنف عليه.

٢- لفظ «الحرب خدعة». تفرد به معمر في هذا الحديث كما قاله أبو داود السجستاني. وليس هو عند مسلم في روايات هذا الحديث، وقد ثبت في الصحيحين من حديث جابر بن عبد الله وأبي هريرة ﷺ. انظر ما تقدم في الحديث رقم (٦٩٧٩-٦٩٨١).

(١) تقدم تخريجه في الحديث السابق. وتابع السلمي على تسمية شيخ الزهري أحمد بن حنبل، ومحمد بن أبي السري عند ابن حبان.

(٢) وأخرجه المصنف كما سيأتي برقم (١٢١٢٤) عن محمد بن يحيى الذهلي عن عبد الرزاق. وذكر في إتحاف المهرة (٤٥/١٣) فائدة ذكر رواية السلمي والذهلي عن =

وعن الزهري، عن ابن كعب بن مالك، عن أبيه أنّ النَّبِيّ ﷺ قال لكعبٍ: ((**أمسِك عليك بعض مالك، فهو خيرٌ لك**)). قال: فإنّي أمسِكُ سهميَ الذي بخيبر(١).

وعن الزهري، عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك، عن أبيه قال: ((**لمّا تاب الله عليه خرّ ساجدا**))(٢).

وعن الزهري، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن كعب بن مالك، عن أبيه قال لمّا نزلت توبته بشّره رجلٌ بذلك: ((**فأعطيته ثوبين، ولبستُ ثوبين آخرين**))(٣).

وعن الزهري، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن كعب بن مالك، عن أبيه

---

= عبد الرزاق فقال: ((قالا في روايتهما: عن عبد الرحمن بن كعب عن أبيه)).

أي أن رواية إسحاق بن إبراهيم الصنعاني لم يُسمِّ فيها معمرٌ ابن كعب بن مالك. وسماه أحمد بن يوسف السلمي ومحمد بن يحيى الذهلي.

(١) جزء من الحديث المتقدم برقم (١٢١١٣) ووقعت تسمية ابن كعب عند عبد الرزاق وأحمد وابن حبان، ولم يسمّ في رواية الطبراني كما عند المصنف.

(٢) جزء من الحديث المتقدم برقم (١٢١١٣).

(٣) جزء من حديث عبد الرزاق عن معمر السابق. ورواه الزهري عن عبد الله بن عبد الرحمن عن أبيه، والروايات التي قبله رواها عن أبيه عبد الرحمن بن كعب بلا واسطة. وكلا الوجهين صحيح. ويدل على ذلك ما جاء في رواية محمد بن نصر المروزي من طريق الدبري عن عبد الرزاق: (قيل لعبد الرزاق: رواه معمر عن غير عبد الرحمن بن كعب؟ قال: نعم. رواه مرة عن عبد الله بن عبد الرحمن بن كعب، ومرة عن عبد الرحمن بن كعب).

((**أنّ النَّبِيّ ﷺ كان يستحبّ أن يخرُجَ يومَ الخميس إذا أراد سفرا**))[١].

**١٢١١٥**- ز- حدَّثنا يوسف بن مسلم، حدَّثنا حجّاج، عن ابن جُريج قال: أخبرني معمر، عن الزهري[٢]، عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك، عن جدِّه: ((**أنّ رسول الله ﷺ خرج في غزوة تبوك يومَ الخميس، وكان يستحبُّ أن يخرُجَ يومَ الخميس**))[٣].

**١٢١١٦**- ز- حدَّثنا أبو داود الحرّانيُّ، وأبو أُميّة، قالا: حدَّثنا أبو عاصم، عن ابن جُريج، عن ابن شهاب، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك، عن أبيه عبد الله بن كعب، وعن عمه عبيد الله بن كعب، عن كعب بن مالك ((**أنّ رسول الله ﷺ كان لا يقدُمُ من سفر إلاّ نهارًا في**

(١) أخرجه محمد بن نصر المروزي في تعظيم قدر الصلاة (٢٥٢/١برقم٢٣٩) عن الذهلي عن عبد الرزاق، وتابعه عليه سفيان، أخرجه أحمد في (١٤٨/٤٥) برقم (٢٧١٧٥ عقب رواية عبد الرزاق، عن سفيان، عن معمر.

(٢) الزهري هو موضع الالتقاء مع مسلم، ولم يخرج مسلم رواية معمر.

(٣) أخرجه النسائي في السنن الكبرى (كتاب السير- اليوم الذي يستحب فيه السفر ٩٩/٨ برقم ٨٧٣٤)، والطبراني في المعجم الأوسط (٧٤/٢) من طريق حجاج عن ابن جريج عن معمر مثله. لكنه وقع في رواية أحمد بن صدقة عن يوسف بن مسلم المصيصي عند الطبراني، ورواية إبراهيم بن الحسن عن حجاج بن محمد المصيصي عند النسائي نسبة عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك، وأما في رواية المصنف فنسبه إلى جده. قال الطبراني: ((لم يرو هذا الحديث عن ابن جُريج عن معمر إلا حجاجٌ)).

والحديث تقدم تخريجه من غير هذه الطريق.

**الضُّحى، فإذا قدِمَ بدأ بالمسجد فصلّى فيه ركعتين، ثمّ جلس**)). زاد أبو داود: ((**للناس**))[(١)].

**١٢١١٧**- ز- حدَّثنا أبو أُميّة[(٢)]، حدَّثنا أبو غَسان[(٣)]، حدَّثنا القاسم ابن معن بن عبد الرحمن[(٤)]، عن ابن جُريج، /(ك٦/٣٣-ب) عن عبد الله بن عبد الرحمن بن كعب بن مالك، وعن عمّه، عن كعب بمثله. ((**فيصلي فيه ركعتين**)). لم يذكر الزهري[(٥)].

**١٢١١٨**- ز- حدَّثنا محمد بن عبد الحكم قال: حدَّثنا ابن وهب، عن يونس، ح.

وحدَّثنا أبو داود الحرّانيُّ، حدَّثنا عثمان بن عمر وسألته؟ ، أخبرنا يونس، عن الزهري، عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك، عن أبيه قال: قال: ((**قلّ ما كان رسول الله ﷺ يخرجُ إذا أراد سفرا إلاّ يوم الخميس**)). ح.

وحدَّثنا ابن عبد الحكم، عن ابن وهب، عن يونس، عن الزهري قال:

---

(١) تقدم تخريجه في (٦/١٠٥برقم٢١٧٣). وأبو عاصم هو الضحاك بن مخلد النبيل وهو موضع الالتقاء مع مسلم في هذا الحديث.

(٢) محمد بن إبراهيم بن مسلم الطرسوسي.

(٣) مالك بن إسماعيل النهدي.

(٤) المسعودي.

(٥) أحال الحافظ ابن حجر في إتحاف المهرة (٣٥/١٣) عند ذكر هذه الرواية إلى رواية أبي عاصم النبيل بقوله: ((...القاسم بن معن عن ابن جريج، كأبي عاصم)). لكن ما ذكره المصنف هنا يدل على خلاف ذلك فرواية أبي عاصم المتقدمة عن ابن جريج عن الزهري.

حدّثني عبد الرحمن بن كعب بن مالك، عن أبيه أنّه قال لرسول الله ﷺ حين تيب عليه: **يا رسول الله إنّي أَخْتَلِعُ من مالي صدقة إلى الله وإلى رسوله. فقال رسول الله ﷺ: ((أمسِك عليك بعض مالك فهو خير لك))**[١].

**١٢١١٩**- ز- حدَّثنا ابن الجُنيد، حدَّثنا رَوح، حدَّثنا صالح بن أبي الأخضر، حدَّثنا ابن شِهاب[٢] قال: سمعت عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب يحدِّث عن عمّه عبيد الله وكان قائد كعب حين عمي، قال: قال كعب: **لقد بايعنا رسول الله ليلةَ العَقَبةِ حين تَبايعنا على الإسلامِ ولم أشهد بدرا، وما أُحبُّ أنّ لي بها بدرا، وإن كانت بدرًا[٣] هي أَذكرُ في النّاس منها، وكانت غزوة لم يُعاتِبُ الله عليها، إنّما[٤] خرج رسول الله ﷺ يُريد العير، حين جمع الله بينه وبين عدوِّه على غير موعِدٍ[٥]. وكان رسول الله ﷺ إذا أراد أن يغزو[٦] وجهًا كَنَّى بغيره، حتّى كانت غزوة تبوك. فغزا**

---

(١) تقدم تخريج رواية ابن وهب عن يونس برقم (١٢١١١). والحديث أخرجه البخاري في (كتاب الجهاد – باب من أراد غزوة فورّى بغيرها ومن أحبّ الخروج يوم الخميس ٤/٤٨ برقم ٢٩٤٨) من طريق ابن المبارك عن يونس مثله.

(٢) الزهري هو موضع الالتقاء مع مسلم. ولم يخرج مسلم رواية صالح بن أبي الأخضر. حيث وقع عنده الحديث من رواية يونس وعقيل.

(٣) كذا في الأصل! ولعله منصوبٌ على الاختصاص.

(٤) لعل هذا هو الصواب، وجاء في "الأصل" (إنما)، والمثبت من مصادر التخريج.

(٥) في "الأصل" (موعود) والمثبت من مصادر التخريج.

(٦) في الأصل: (يغزوا).

**رسول الله ﷺ في حرٍّ شديدٍ فاستقبل المفاوِز، ونحن عددٌ كثيرٌ فجلاّ للناس وجهه ليتأهّبوا أهبة عدوِّهم. والنّاس مع رسول الله ﷺ كثيرٌ لا يجمعهم كتابُ حافظٍ** -يريد: الدِّيوان-. وذكر الحديث. **وكان رسول الله ﷺ ليلته عند أمِّ سلمة، وكان لنا صالحه[1]، فلمّا بقي من الليل الآخِر أُنزل على رسول الله ﷺ توبةَ الله علينا. فقال: ((أي أمّ سلمة تِيبَ على كعبٍ، وعلى صاحبيه)). قالت أمُّ سلمة: ألا أبعثُ إليهم أبشِّرهم؟ قال: ((إذا يحطِمُكم النّاسُ سائرَ الليلةِ، فيمنعونَكم النَّوم))[2].**

---

(١) جاءت في "الأصل" علامة: (صـ) فوق كلمة: (صالحه)، ولم يتبين لي وجهه، والذي في مسند أبي داود الطيالسي (٢/٢٩٦)، والطحاوي في مشكل الآثار (١/٢٩٢) بلفظ: ((وكانت محسنة في شأني)) وأما الطبراني فلم يذكر الحديث بتمامه في المعجم الكبير (١٩/٥٧).

(٢) أخرجه أبو داود الطيالسي (٢/-٢٩١- ٢٩٧برقم ١٠٣٤ مطولا) -ومن طريقه الطحاوي في مشكل الآثار (١/٢٩٢برقم٣٢٢)-، والطبراني في المعجم الكبير (١٩/ ٥٧ برقم ٩٨) من طريق صالح بن أبي الأخضر مثله.

من فوائد الاستخراج:

رواية صالح بن أبي الأخضر ليست في صحيح مسلم وهي من زيادات المصنف.

ولعل مسلما اكتفى بما وقع له من رواية يونس وعُقيل وابن أخي الزهري ومعقل بن عبيد الله. فإن صالحا ضعيف في الزهري كما تقدم في الحديث رقم (٤٦٣٨)، لكنه تابعه على روايته عن الزهري عن عبد الرحمن بن عبد الله عن عمّه عُبيد الله عن كعب معقلُ بن عبيد الله الجزري -كما أشار إليه المصنف عقب الحديث رقم (١٢١١٢)- =

**١٢١٢٠**- ز- حـدَّثنا أبـو أُميّـة[١]، /(ك٦/٣٤-أ) حـدَّثنا عبد الغفار بن عبيد الله، حدَّثنا صالح بن أبي الأخضر، عن الزهري، وذكر الحديث[٢].

**١٢١٢١**- ز- حدثنا أبو داود الحرّانيُّ، حدثنا سعيد بن بَزيع، حدَّثنا ابن إسحاق[٣] قال: فذكر الزهري[٤] عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك الأنصاري أنَّه حدّثه عبد الله بن كعب وكان قائد أبيه كعب حين أُصيب بصره، قال: سمعت أبِيْ كعبا يحدِّث حديثه حين تخلّف عن رسول الله ﷺ في غزوة تبوك، حديثَ صاحبيه، قال: «**ما تخلّفت عن رسول الله ﷺ في غزوة غزاها قطُّ، غير أنّي قد كُنتُ تخلّفتُ عنه في غزوة بدرٍ، وكانت غزوة لم يُعاتِب الله عَزَّوَجَلَّ ولا رسوله أحدًا تخلّف عنها. ولقد شهدتُ مع رسول الله ﷺ العقبة حين تواثقنا على الإسلام**». وذكر الحديث[٥].

---

= ولم يخرج المصنف رواية معقل.

(١) محمد بن إبراهيم بن مسلم الطرسوسي.

(٢) أخرجه الطبراني (الموضع السابق) من طريق محمد بن المثنى عن عبد الغفار بن عبيد الله الكريزي مختصرا. وقد تابع عبد الغفار روح بن عبادة، وأبو داود الطيالسي كما تقدم في الحديث الذي قبله.

(٣) في إتحاف المهرة (٤٥/١٣): (عن أبيه إسحاق). وهو خطأ. والحديث في سيرة ابن إسحاق من رواية ابن هشام عن يونس بن بكير عنه (٥٣١/٢-٥٣٢). وسيورده المصنف برقم (١٢١٢٥).

(٤) الزهري هو موضع الالتقاء مع مسلم. ولم يخرج مسلم رواية ابن إسحاق.

(٥) أخرجه محمد بن عبد الملك بن هشام في السيرة النبوية (٥٣١/٢) عن يونس بن =

**١٢١٢٢-** ز- حدَّثنا الربيع بن سليمان، حدَّثنا أسد بن موسى، حدَّثنا يحيى بن زكريا، حدَّثنا أبو إسحاق[١] بإسناده، وذكر الحديث بطوله[٢].

**١٢١٢٣-** ز- حدَّثنا العُطاردي، حدَّثنا يونس بن بُكير، عن إبراهيم بن إسماعيل بن مجمِّع الأنصاري، عن الزهري[٣] أنّ قائد كعب بن مالك الذي كان يقوده حين عمي حدّثه قال: حدّثني كعب بن مالك، عن رسول الله ﷺ: ((**أنّه كان إذا أراد المَسِير في الغَزو آذن في المسلمين بالجِهاد. وكَتَمهم أين يُجاهِدون مكيدةً للعدو**))[٤]. وذكر الحديث.

---

= بكير، وتابعه محمد بن سلمة الحراني -عند المصنف كما سيأتي برقم (١٢١٢٥)-، كلاهما عن محمد بن إسحاق قال: فذكر الزهري مثله.

من فوائد الاستخراج:

١- لم يخرج مسلم رواية ابن إسحاق عن الزهري، وهي من زيادات المصنف عليه.

٢- الزهري هو موضع الالتقاء مع مسلم. وتقدم تخريج رواية الزهري عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب في الحديث رقم (١٢١٠٩)، وانظر الحديث رقم (١٢١٢٥).

(١) إسماعيل بن مسلم المكي تقدمت ترجمته برقم (١٤٠٠). متفق على ضعفه.

(٢) لم أجد من أخرج رواية أبي إسحاق إسماعيل بن مسلم المكي هذه، وإسناد المصنف ضعيف أبو إسحاق إسماعيل بن مسلم المكي متفق على ضعفه، وقد توبع على روايته هذه عن الزهري، حيث تابعه ابن إسحاق في الرواية قبله، وانظر الحاشية السابقة.

(٣) الزهري هو موضع الالتقاء مع مسلم. ولم يخرج مسلم رواية ابن مجمع هذه.

(٤) أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٢/٣٠ غزوة النبي ﷺ تبوك)، وابن الأثير في أسد الغابة (٦/٨٩ ت أبي خيثمة الأنصاري) من طريق أحمد بن عبد الجبار العطاردي عن يونس بن بكير به وساقا متن الحديث مطولا. =

**١٢١٢٤-** ز- قُرِئ على محمد بن يحيى قال: أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهري، عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك، عن أبيه[(١)].

قال محمد بن يحيى، وحدثنا أبو صالح قال: حدّثني الليث قال: حدّثني عُقيل، عن الزهري قال: أخبرني عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك، أنّ عبد الله بن كعب وكان قائد كعب من بنيه حين عمي قال: سمعت كعب بن مالك يحدِّث حديثه حين تخلّف عن رسول الله ﷺ في غزوة تبوك[(٢)].

**١٢١٢٥-** ز- قال محمد بن يحيى: وحدَّثنا عبد الله بن محمد النُّفيلي، حدَّثنا محمد بن سلمة، عن محمد بن إسحاق قال: فذكر محمد بن مسلم، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك الأنصاري أنّ أباه عبد الله بن كعب وكان قائد أبيه كعب حين أُصيب بصره قال: سمعت أبي كعبَ يحدِّث حديثه حين تخلّف عن رسول الله ﷺ[(٣)].

**١٢١٢٦-** ز- قال محمد: وحدثنا أحمد بن أبي شُعيب الجزري،

---

= وإبراهيم بن إسماعيل بن مجمع أحد الضعفاء -تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٤٠١)- وقد أبهم في روايته هذه من حدّث الزهري، وتقدم في الحديث (١٢١١٣) أن الزهري رواه مرة عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك بدون واسطة.

(١) أخرجه محمد بن نصر المروزي في تعظيم قدر الصلاة (٢٥٢/١برقم٢٤٠) عن محمد بن يحيى الذهلي به ولم يسق لفظه. وتقدم تخريج رواية عبد الرزاق عن معمر في الحديث رقم (١٢١١٣-١٢١١٤).

(٢) تقدم تخريجه في الحديث رقم (١٢١٠٩). والليث بن سعد هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٣) تقدم تخريجه في الحديث رقم (١٢١٢١).

حدَّثنا موسى بن أعين، حدَّثنا إسحاق /(ك٦/٣٤-ب) ابن راشد، أنّ الزهري حدّثه قال: أخبرني عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك، عن أبيه قال: سمعت أبي كعب بن مالك[1].

واقتصُّوا الحديث، وبعضهم يزيد على بعض. وهذا حديث عبد الرزاق قال: «**لم أتخلّف في غزوة غزاها حتّى كانت غزوة تبوك، إلا بدرًا**». وذكر الحديث بطوله، نحو حديث إسحاق بن إبراهيم[2].

---

(١) أخرجه محمد بن يحيى الذهلي في علل حديث الزهري -كما في تقييد المهمل وتمييز المشكل (٣/١٠٣٩)-، ومن طريقه البخاري في (كتاب التفسير - باب ﴿وعلى الثلاثة الذين خلِّفوا﴾ ٦/٧٠ برقم ٤٦٧٧) وعنده (حدّثني: محمد) مهملاً. وقد اختلف في تعيينه والراجح أنه محمد بن يحيى الذهلي كما أفادته رواية المصنف هذه.

انظر: تسمية من أخرجهم البخاري ومسلم وما انفرد به كل واحد منهما لأبي عبد الله الحاكم (ص٢٧١)، وتقييد المهمل وتمييز المشكل للغساني (٣/١٠٣٩-١٠٤٠)، وفتح الباري (٨/٣٤٣).

من فوائد الاستخراج:

١- رواية إسحاق الجزري عن الزهري من زيادات المصنف ولم يخرجها مسلم، وقد استوى فيها المصنف مع البخاري.

٢- أفادت رواية المصنف تعيين المبهم في إسناد البخاري وأن محمدا هو ابن يحيى الذهلي.

(٢) تقدم تخريج رواية إسحاق بن إبراهيم الصنعاني برقم (١٢١١٣) غير أنه لم يسمّ ابن كعب بن مالك الذي روى عنه الزهري الذي سماه الذهلي عن عبد الرزاق.

## حديثُ الإِفْكِ

**١٢١٢٧-** حدَّثنا محمد بن يحيى، حدَّثنا عبد الرزاق(١)، أخبرنا معمر، عن الزهري قال: أخبرني سعيد بن المسيب، وعروة بن الزبير، ح.

وحدَّثنا إسحاق الدّبري قال: قرأنا على عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري قال: أخبرني سعيد بن المسيب، وعروة بن الزبير، وعلقمة بن وقَّاص، وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود، عن حديث عائشة زوج النَّبِيّ ﷺ، حين قال لها أهل الإفك ما قالوا، فبرّأها الله. وكلّهم حدّثني بطائفة من حديثها، وبعضهم كان أوعى لحديثها من بعض، وأثبتُ اقْتِصَاصًا، وقد وعيتُ عن كل واحدٍ منهم الحديث الذي حدّثني، وبعض حديثهم يصدّق بعضا. ذكروا أنّ عائشة زوج النَّبِيّ ﷺ قالت: ((**كان رسول الله ﷺ إذا أراد أن يخرج سفرًا، أقرع بين نسائه، فأيتُهُنّ خرج سهمها، خرج بها رسول ﷺ معه**)). **قالت عائشة:** ((**فأقرع بيننا في غزوة غزاها، فخرج فيها سهميَ، فخرجت مع رسول الله ﷺ. وذلك بعدما أَنزَلَ الله الحِجابَ. فأنا أُحملُ في هودجي، وأُنزل فيه مسيرنا. حتى إذا فرغَ رسول الله ﷺ من غزاته وقَفَل(٢)، ودَنَونا من المدينة، آذن ليلة لنا بالرَّحيل. فقمتُ حين**

---

(١) ابن همام الصنعاني وهو موضع الالتقاء مع مسلم، وهذا مساواة من المصنف له.

(٢) محركة أي: عاد من سفره.

انظر: تهذيب اللغة (٩/١٣٤ باب القاف واللام)، والنهاية في غريب الحديث والأثر (٤/٩٢ باب القاف مع الفاء)

**أذنوا بالرّحيل فمشيتُ حتّى جاوزت الجيش. فلمّا قضيتُ شأني أقبلتُ إلى الرّحل، فلمست صدري فإذا عِقدي من جَزْعِ[١] أَظْفار[٢] قد انقطع. فرجعتُ فالتمستُ عِقدي وحبسني ابتغاؤُه. وأقبلَ الرَّهط الذين كانوا يرحلوني فحملوا هودجي، فرحلوه على بعيري الذي كنت أركب، وهم يحسبون أنّي فيه. قالت: وكان النّساء إذ ذاك خِفافا لم يَهْبلهُنَّ[٣] ولم**

---

(١) الجَزع بفتح الجيم وسكون الزاي أي الخَرَز وهو العقد والقلادة وهو عقد يماني من مدينة ظَفار باليمن. وظَفَارِ مبني على الكسر كحذَامِ وقَطامِ، وهي ظَفَارِ التي ينسب إليها الجَزْع قريبة من صنعاء وليست هي مدينة ظفارِ المشهورة -بعمان-.

انظر: جمهرة اللغة (٤٦١/١ باب الجيم والزاي)، والدلائل في غريب الحديث (١١١٠/٣)، ومشارق الأنوار (١٤٨/١ ج ز ع)، ومعجم البلدان (٦٠/٤).

(٢) قوله: (أظفار). قال ابن الأثير: «هكذا رُوي، والصحيح في الروايات أنّه (جَزْع ظِفَارِ) بوزن قِطامِ، وهي اسم مدينة لحمير باليمن». وقال ابن بطال: «وأهل اللغة لا يعرفون هذا، ويقولون: ظِفارِ وهو مبني على الكسر».

(وجَزْع أظفار) التي عند المصنف جاءت في رواية البخاري، وأما كافة رواة مسلم فقالوا: (جَزْع ظِفارِ).

انظر: مشارق الأنوار (٣٣٢/١)، وكشف مشكل الصحيحين (٣٢٦/٤)، والنهاية في غريب الحديث (١٥٨/٣ باب الظاء مع الفاء)، وشرح ابن بطال (٤٢/٨).

(٣) في رواية عبد الرزاق في المصنف (٤١٠/٥برقم٩٧٤٨) -ومن طريقه مسلم (٢١٣٠/٤ برقم ٥٦) من رواية ابن رافع عنه-: (يهبُلن). أي: لم يكثر لحمهن، والمُهبل: الكثير اللحم. قال =

يَغشـهنَّ اللحـمُ، إنّمـا يأكُلـنَ العُلقَـة[١] مـن /(ك٦/٣٥-أ) الطّعـامِ. فلـم يستنكر القـوم ثِقـل الهَودج حين رحلوه ورفعوه. وكنـتُ جاريـة حديثـة السِّـن. فبعثوا الجمـلَ وسـاروا. ووجـدت عِقـدي بعـدما استمرّ الجيش. فجئتُ منازلهم وليس بها داعٍ ولا مُجيب. فتيمّمت منزلي الذي كنت فيه. وظننـتُ أنَّ القـوم سـيفقدوني فيرجعـون إليَّ. فبينـا أَنا جالسـةٌ في منـزلي غلبتني عيني فنمت. وكـان صفوان بـن المُعَطِّل السُّـلميُّ ثم الـذَّكوانيُّ قـد عَرَّسَ[٢] من وراءِ الجيش فأَدْلَجَ[٣]، فأصبح عند منزلي. فرأى سواد إنسانٍ نائمٍ، فأتاني فعرفني حين رآني، وكان يَراني قبل أن يُضرب عليَّ الحجابُ. فما استيقظتُ إلاّ باسترجاعه حين عرفني. فخمّرتُ وجهي بجِلبابي. فوالله ما يكلمني كلمة غير استرجاعه، حتّى أناخ راحلته. فوطيت على يدها فركبتها. فانطلق يقودُ بي الرَّاحلة حتّى أتينا الجيش بعدما نزلوا مُوغِرين[٤]

---

= القاضي عياض: ورواه بعض رواة مسلم (لم يهبلهُنَّ اللحم). وهو بمعناه.

انظر: الدلائل في غريب الحديث (١١١١/٣)، وتفسير غريب ما في الصحيحين (ص٤٨٨)، ومشارق الأنوار (٢٦٤/٢).

(١) بالضم أي كل شيء فيه بُلغة. الصحاح (١٥٢٩/٤ علق)، والدلائل في غريب الحديث (١١١١/٣).

(٢) التعريس نزول المسافر آخر الليل نزلة للنوم والاستراحة. الصحاح (٩٤٨/٣ عرس)، والنهاية في غريب الحديث والأثر (٢٠٦/٣ باب العين مع الراء).

(٣) هو سير وارتحال بالليل. كتاب العين (٨٠/٦ باب الجيم والدال واللام).

(٤) ورد تفسيرها في رواية مسلم (٢١٣٧/٤برقم٥٧) من طريق عبد بن حميد قال: (قلت =

في نَحـر الظَّهـيرة. فهلـك مـن هلـك في شـأني. وكـان الـذي تـولّى كِـبْره عبـد الله بـن أُبيّ بـن سَـلول. فقـدمت المدينـة. فاشـتكيت حـين قـدمتها شهرا. والنّاس يخوضون[١] فيّ في قول أهل الإفك، ولا أشعر بشيء من ذلك. وهو يَرِيبني في وَجعي ولا أعرف من رسول الله ﷺ اللطفَ الذي كنتُ أرى منه حين أشتكي. إنّما يدخلُ رسول الله ﷺ فيُسلِّمُ، ثمّ يقول: ((كيف تيكُم؟ )). فذاك يَرِيبني. ولا أشعرُ بالشرِّ. حتّى خرجتُ بعدما نَقَهتُ[٢] وخرجت معي أم مِسْطَح قِبَل المناصع[٣]، وهو متبرّزُنا. ولا نخرُجُ إلا ليلًا إلى ليلٍ. وذلك قبل أن نتَّخِذَ الكُنُف[٤] قريبًا من بيوتنا،

---

= لعبد الرزاق: ما قوله: ((موغِرين))؟ قال: الوغرة شدّة الحرِّ. وانظر: الدلائل في غريب الحديث (١١١١/٣)، ومشارق الأنوار (٢٢١/٢).

(١) في صحيح مسلم (يُفيضون).

(٢) بفتح القاف أي أفقت من مرضي. مشارق الأنوار (٢٥/٢ ن ق هـ). وانظر: تهذيب اللغة (٢٦١/٥ باب الهاء والقاف مع النون).

(٣) في الأصل: (المصانِع). وضرب عليها، وكتب الصواب في الحاشية. وسيوردها المصنف بلفظ (المناصع) في الحديث رقم (١٢١٤٨).

والمناصع بالفتح والصاد المهملة والعين، المواضع التي تتخلّى فيها النساء للحاجة. ويؤخذ مما ذكره المؤرخون أنه كان شامي بقيع الغرقد.

انظر: معجم البلدان (٢٠٢/٥)، والمعالم الأثيرة في السنة والسيرة (ص٢٧٩).

(٤) قال ابن فارس: الكاف والنون والفاء أصل صحيح واحد يدل على ستر. من ذلك الكَنيف وهو الساتر، وكل حظيرة ساترة عند العرب كنيف. معجم مقاييس اللغة (١٤٢/٥ كنف).

وأمرُنا أمرُ العربِ الأُول بالتَّنَزُّه. وكنّا نتأذّى بالكُنُف أن نتّخِذها عند بيوتنا. فانطلقتُ أنا وأمُّ مِسْطَح، وهي: ابنة أبي رُهمِ بن المطّلب[١] بن عبد مَناف، وأمُّها بنت صخر بن[٢] عامر، خالة أبي بكر الصدّيق، وابنها مِسْطَح بن أُثاثة بن عَبّاد بن المطلب، فأقبلتُ أَنا وابنة أبي رُهم قِبل بيتي، حين فرغنا من شأننا. فعثرت أمُّ مِسْطح في مِرطِها[٣] فقالت: تَعِس مِسْطَح. فقلت لها: بئس ما قُلتِ. رجُلا شهد بدرًا. /(ك٦/٣٥- ب) قالت: أي هِنتاه[٤]! أولم تسمعي ما قال؟ قلتُ: وماذا قال؟ قالت: فأخبرتني بقول أهل الإفك. فازددتُ مرضًا إلى مرضي. فلمّا رجعتُ إلى بيتي دخل عليَّ رسول الله ﷺ فسلّم، ثم قال: «كيف تيكُم؟». قلت: أتأذن لي أن آتي أبويّ؟. قالت: وأَنا حينئذٍ أُريدُ أن أتيقّن الخبر من قِبَلِهما. فأذِن لي رسول الله ﷺ. فجئت أبويّ فقلت لأمي: يا أُمّه ما يُحدِّث النّاس؟ فقالت: أي بُنيّه هوني عليكِ، فواللهِ لقلّ ما كانت امرأة قطُّ وَضِيْئَةٌ عند رجلٍ يُحبُّها، ولها ضَرائرُ إلاّ أكثرن عليها. قلت:

---

(١) جاء في الأصل: (عبد المطلب). والصواب ما أثبته. وهو المطلب بن عبد مناف عمُّ عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف. انظر: نسب قريش (ص١٦و٩٥)، وأنساب الأشراف (٣٩١/٩)، وأسد الغابة (٣٨٣/٧ ت أم مِسطح).

(٢) كتب في الأصل: (صخر بنت عامر). وصوبها في الحاشية.

(٣) كساء من صوف أو خَزّ، وجمعه مروط. غريب الحديث لأبي عبيد (٢٧٧/١).

(٤) هنتاه: أي يا هذه، وتُفْتَح النُّون وتُسَكَّنُ، تُضَمُّ الهاءُ الْآخِرَةُ وتُسَكَّن، وَقِيلَ: معنى هَنْتَاهُ: يَا بَلْهاء، كأنَّها نُسِبَت إِلَى قِلَّة المعْرِفة بِمَكَايدِ الناسِ وشُرُورِهم.

انظر: تفسير غريب ما في الصحيحين (ص: ٥٣٢)، النهاية (٥/ ٢٧٩) مادة: (هَنَا).

سبحان الله! أو قد تحدّث النّاس بهذا؟ قالت: نعم. قال[١]: فمكثتُ تلك الليلة حتّى أصبحتُ لا يرقأ لي دمعٌ ولا أكتحلُ بنوم. ثمّ أصبحت أبكي. ودعا رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب وأسامة بن زيد حين استلبثَ[٢] الوحيَ. واستشارهما في فِراق أهله. قالت: فأمّا أُسامة فأشار على رسول الله ﷺ بالذي يعلم من بَراءَة أهله، وبالذي يعلم في نفسِه لهم من الوِدّ. فقال: يا رسول الله هم أهلُك، ولا نعلمُ إلا خيرًا. وأمّا علي فقال: لم يُضيّق الله عليك والنِساء سِواها كثير. وسَلِ الجاريةَ تصدُقك. قالت: فدعا رسول الله ﷺ بَريرَة فقال: ((أي بريرة، هل رأيتِ من شيءٍ يَريبُك من أمرِ عائشة؟ )). فقالت له بَرِيرة: والذي بعثك بالحقّ إن رأيت عليها أمرًا قطُّ أغمِصُه[٣] عليها أكثر من أنّها جارية حديثة السِّنّ تنام عن عَجِين أهلها فتأتي الدَّاجنُ فتأكُلُه. قالت: فقام رسول الله ﷺ فاستعذَر[٤] من عبد الله بن أُبَيّ بن سَلول. قالت: فقال رسول الله ﷺ وهو على المِنبر: ((يا معشر المسلمين! من يعذُرني من رجلٍ قد بلغني أذاهُ في أهلِ بيتي. فواللهِ ما علمتُ على أهلي إلاّ خيرا. ولقد ذكروا رجلًا ما علمتُ عليه إلا خيرا، وما كان يدخُل على أهلي إلا معي)). فقام

---

(١) كذا في الأصل. وفي صحيح مسلم: (قالت).

(٢) أي استبطأ النبي ﷺ الوحيَ. طرح التثريب في شرح التقريب (٨/٥٨).

(٣) أي أعيبه. جمهرة اللغة (٢/٨٨٩ غمص)، وتفسير غريب ما في الصحيحين (ص٥٣٣).

(٤) أي طلب من الناس العذر في أن يبطش به ولا يُلام. الفائق في غريب الحديث (٢/٤٠٢ العين مع الذل)، وتاج العروس (١٢/٥٥٨ عذر)

سعد بن مُعاذ الأنصاري فقال: أعذُرُكَ منه يا رسول الله! إنْ كان من الأوسِ ضربتُ عُنُقَه، وإن كان من /(ك٦/٣٦- أ) إخواننا من الخَزرج أمرتنا ففعلنا أمرك. قالت: فقام سعد بن عُبادة -وهو سيدُ الخَزرج- وكان رجلا صالحًا، ولكنّه حملته[1] الحميَّة فقال لسعد بن مُعاذ: لعَمْرُ[2] الله! لا تقتُله ولا تقدر على قتله. فقام أُسيد بن حُضير -وهو ابن عمِّ سعد بن معاذ- فقال لسعد بن عُبادة: لعَمْرُ[3] الله! والله لنقتُلَنَّه، فإنّك منافقٌ تُجادل عن المنافِقين. قال: فثار الحيّانِ الأَوسُ والخَزرج. حتّى همُّوا أن يَقتَتِلوا، ورسول الله ﷺ قائمٌ على المِنبر. فلم يزل رسول الله ﷺ يُخَفِّضُهم حتّى سكتوا، وسكت. قالت: ومكثتُ يومي ذلك لا يَرقأ لي دمع ولا أكتحلُ بنومٍ. وأبوايَ يظُنَّانِ أنَّ البُكاء فالق كبدي.

قالت: فبينما هما جالسان عِندي وأَنا أَبكِي، استأذَنَت عليّ امرأةٌ من الأنصارِ، فأذِنتُ لها. فجَلَست تبكي معي. فبينا نحن على ذلك دخل علينا رسول الله ﷺ. ثمّ جَلَس. قالت: ولم يجلِس عندي منذ قيل لي ما قيل. وقد لبِثَ شهرا لا يُوحَى إليه في شأني[4]. قال: فتشهّد رسول الله ﷺ حين جلس ثمّ قال: ((أما بعد. يا عائشةُ فإنّه قد بلَغني

(١) في صحيح مسلم (اِجْتَهَلتْه).

(٢) كتب في الأصل: (لعمرو). وهو خطأ.

(٣) كتب في الأصل: (لعمرو). وهو خطأ.

(٤) في صحيح مسلم زيادة: (بشيءٍ).

عنك كذا وكذا. فإن كُنتِ بريئةً فسيبرّئكِ الله. وإن كُنت ألممتِ بذنبٍ فاستغفري الله وتوبي إليه، فإنّ العبد إذا اعْتَرَفَ بالذَّنْبِ ثمَّ تابَ، تابَ الله عليه)). قالت: فلمّا قضى رسول الله ﷺ قَلُصَ[١] دَمعي حتّى ما أُحِسُّ منه قطرة. فقلت لأبي: أجِب عنّي رسول الله ﷺ فيما قال. قال فقال: والله ما أدري ما أقولُ لرسول الله ﷺ. فقلت وأنا جارية حديثة السِّنّ لا أقرأ من القُرآن كثيرا: إنّي واللهِ لقد عرفتُ أنّكم قد سمعتم بهذا الأمر حتّى استقرّ في أنفسِكُم وصدّقتم به. فلئن قُلتُ لكم إنّي بريئة -والله يعلم أنّي بريئة- لا تصدِّقوني بذلك، ولئن اعترفت لكم بذنب[٢] -والله يعلم أنّي لبريئة- لتصدقوني. واللهِ ما أجدُ لي ولكم مثلًا إلاّ كما قال أبو يوسف: ﴿فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ﴾[٣]. قالت: ثمّ تحوّلتُ واضطجعتُ على فراشي، وأنا واللهِ حينئذٍ / (ك٦/٣٦- ب) أعلمُ أنّي بريئة. وأنّ الله عَزَّوَجَلَّ مُبرِّئي ببرائَتي. ولكن واللهِ ما كنتُ أظنُّ أن يَنزل في شأني وحيٌ يُتلى. ولشأني كان أحقرُ في نفسي من أن يتكلّم الله فيَّ بأمرٍ يُتلى. ولكن كنت أرجو أنْ يرى رسول الله ﷺ في النَّوم رؤيا يبرِّئُني الله

---

(١) انقطع انسكابه. كتاب العين (٥/٦٢ باب القاف والصاد واللام)، وغريب ما في الصحيحين (ص٥٣٣).

(٢) في صحيح مسلم: (بأمرٍ).

(٣) سورة يوسف جزء من الآية رقم (١٨).

بها. فواللهِ ما رامَ رسول الله ﷺ مجلِسه، ولا خرج من أهل البيت أحدٌ، حتّى أنزل الله عَزَّوَجَلَّ على نبيّه ﷺ. فأخذَه ما كان يأخُذُه من البُرَحَاء[1] عند الوحي. حتّى إنّه ليتحدّرُ منه مثلُ الجُمان[2] في اليوم الشاتي من ثِقَل الوحي الذي أُنزل عليه. قالت: فلمّا سُرِّي عن رسول الله ﷺ وهو يضحكُ، فكان أوّل كلمةٍ تكلّم بها أن قال: ((أبشري يا عائشة أمّا الله فقد برّأك)). فقالت لي أُمِّي: قومي إليه. فقلتُ: واللهِ لا أَقومُ إليهِ، ولا أحمدُ إلاّ الله. هو الذي أنزل بَرَاءَتِي)). قالت فأنزل الله عَزَّوَجَلَّ[3]: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ جَآءُو بِٱلۡإِفۡكِ عُصۡبَةٌ مِّنكُمۡۚ﴾[4]. عشرُ آيات. فأنزل الله عَزَّوَجَلَّ هذه الآيات، براءَتي. قالت فقال أبو بكر -وكان يُنفِق على مِسْطَح لِقرابتِه منه وفقرِه-: واللهِ لا أُنفِقُ عليه شيئًا أبدا بعد الذي قال لعائشة. فأنزل الله عَزَّوَجَلَّ: ﴿وَلَا يَأۡتَلِ أُوْلُواْ ٱلۡفَضۡلِ مِنكُمۡ وَٱلسَّعَةِ أَن يُؤۡتُوٓاْ أُوْلِي ٱلۡقُرۡبَىٰ﴾

---

(١) شدة الكرب من ثقل الوحي. يقال: لقيت منه البرح أي شدة الأذى. غريب الحديث للخطابي (٥٨٢/٢).

(٢) خرز من الفضة صغير مثل اللؤلؤ. تهذيب اللغة (٨٧/١١ باب الجيم والنون ج ن م)، والنهاية في غريب الحديث والأثر (٣٠١/١ باب الجيم مع النون).

(٣) كتب في الأصل: (هذه الآيات). وضرب عليها.

(٤) سورة النور من الآية رقم (١١).

إلى قوله عَزَّوَجَلَّ: ﴿أَلَا تُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَكُمْ﴾(١) فقال أبو بكر الصدِّيق: والله إِنِّي لأحبُ أن يغفر الله لي. فرجع إلى مِسْطَح النَّفقة التي كان يُنفِقُ عليه، وقال: لا أَنزِعُها منه أبدا. قالت عائشة: وكان رسول الله ﷺ سأل زينب بنت جَحش زوجَ النَّبِيّ ﷺ عن أمري ما علِمْتِ، أو مارَأَيْتِ؟ فقالت: يا رسول الله أحمي سمعي وبصري، واللهِ ما علِمتُ إلاّ خيرا.

قالت عائشة: وهي التي كانت تُساميني من أزواج النَّبِيّ ﷺ. فعصمها الله بالوَرِع. وطَفِقَت أُختُها حمنَةُ بنت جَحش تُحارِب لها. فهلكت فيمن هلَك(٢).

---

(١) سورة النور جزء من الآية رقم (٢٢).

(٢) أخرجه عبد الرزاق في المصنف (المغازي – حديث الإفك ٥/٤١٠-٤١٩برقم ٩٧٤٨) – ومن طريقه مسلم في (كتاب التوبة ٤/٢١٢٩-٢١٣٩برقم ٥٦). وأخرجه البخاري في (كتاب التفسير – باب: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ جَآءُو بِٱلْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِّنكُمْ لَا تَحْسَبُوهُ شَرًّا لَّكُم بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾ ٦/١٠١ برقم ٤٧٤٩) من طريق سفيان عن معمر مختصرا جدا.

من فوائد الاستخراج

١- لفظ المصنف بمثل لفظ عبد الرزاق في المصنف فقد رواه عن إسحاق الدبري والذهلي عنه، واستوى فيه مع مسلم الذي رواه عن عبد بن حميد ومحمد بن رافع.

٢- عند المصنف في رواية عبد الرزاق اختلاف في بعض الألفاظ عن رواية مسلم، في قوله: ((جَزْع أظفار)). وعند مسلم: ((جَزْعُ ظِفارٍ)). وتقدم أنه الأصح.

وفي قوله: ((حملته الحميَّة)). وعند مسلم: ((اجْتَهلته الحميَّة)).

قال الزهري: وهذا ما انتهى إلينا من هؤلاء الرَّهط.

**١٢١٢٨-** حدَّثنا يونس بن عبد الأعلى، قال ابن وهب، أخبرني يونس بن يزيد[١]، عن محمد بن مسلم بن شِهاب قال: أخبرني عروة بن الزبير، وسعيد بن المسيب، وعلقمة بن /(ك٦/٣٧-أ) وقَّاص، وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود، عن حديث عائشة زوج النَّبِيّ ﷺ، قال[٢] لها أهل الإفك ما قالوا، فبرَّأها الله. وكلٌّ حدّثني طائفة من حديثها، وبعضهم كان أوعى لحديثها من بعض. زعموا أنّ عائشة قالت: «**كان رسول الله - صلّى الله عليه- إذا أراد أن يَخرج سفرًا أَقْرَعَ بين أزواجه، فأيتُهُنّ خرج سهمها، خرج بها رسول الله ﷺ**». فقالت عائشة: **فأقرع بيننا في غَزوةٍ غزاها، فخرج فيها سهمي، فخرجت مع رسول الله ﷺ بعدما أُنزل الحِجاب. فذكر مثل حديث عبد الرزاق، عن معمر، إلاّ أنّ في حديث يونس: «احتمَلَتْهُ الحَمِيَّة»**[٣].

---

(١) هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٢) وضع في الأصل فوق القاف علامة (صـ) كي لا يُظن أن فيه سقط.

(٣) أخرجه مسلم في (كتاب التوبة ٤/٢١٢٩برقم٥٦)، والبخاري في (كتاب الهبة - باب هبة المرأة لغير زوجها ٣/١٥٩برقم٢٥٩٣) من طريق ابن المبارك عن يونس مختصرا.

من فوائد الاستخراج:

لم يسق مسلم لفظ رواية يونس وإنما ساق لفظ حديث عبد الرزاق عن معمر، غير أنه ذكر أن يونس قال: «احتملته الحَمِيَّة». كما ذكر المصنف. وزاد عليه للمصنف أول لفظ الحديث.

قال يونس[(١)]: وجدته بخطي، وقد سمعت ما قبله وما بعده، ولا أحفظ سماعي ذلك -يعني: حديث الإفك-، فإنّما أقول قال ابن وهب.

**١٢١٢٩**- حدَّثنا يونس بن عبد الأعلى قال: أخبرنا ابن وهب، قال: أخبرني يونس، عن ابن شِهاب، أنّ عروة بن الزبير حدّثه، أنّ عائشة زوج النَّبِيّ ﷺ قالت: ((**كان النَّبِيّ ﷺ إذا أراد سفَرا أقْرَعَ بين نِسائه، فأيّتُهنَّ خرج سهمها خرج بها معه**))[(٢)].

**١٢١٣٠**- حدَّثنا محمد بن النعمان بن بشير المقدسي، قال: حدَّثنا عبد العزيز الأُوَيسي، حدَّثنا إبراهيم بن سعد[(٣)]، عن صالح بن كيسان، عن ابن شِهاب قال: حدّثني عروة، وسعيد، وعلقمة بن وقَّاص، وعبيد الله بن عبد الله، عن عائشة حين قال لها أهل الإفكِ ما قالوا، قالت عائشة: **كان رسول الله ﷺ إذا أراد سفَرا أقْرَعَ بين أزواجه.** ثمّ ذكر حديث الإفكِ بطوله. قال عروة: قالت عائشة: ((**والله إنّ الرّجل الذي قيل له ما قيل، ليقولُ: سبحان الله! فوالذي نفسي بيده ما كشفتُ من**

---

(١) ابن عبد الأعلى الراوي عن ابن وهب وليس هو ابن يزيد شيخ ابن وهب. وقد تابعه على روايته عن ابن وهب سليمانُ بن داود المهري عند أبي داود في (كتاب السنة — باب في القرآن ٥/٣١١برقم٤٧٠٢) ببعضه.

(٢) تقدم تخريجه في الحديث الذي قبله.

من فوائد الاستخراج:

إعادة المصنف لرواية يونس لتصريح يونس بن عبد الأعلى فيه بالإخبار فكأنه القدر الذي سمعه من ابن وهب.

(٣) هو موضع الالتقاء مع مسلم.

**كنَف[١] أنثى)). قالت: ((قُتل[٢] بعد ذلك في سبيل الله شهيدًا))**[٣].

**١٢١٣١-** حدَّثنا هلال بن العلاء، قال: حدَّثنا عمرو النّاقد، قال: حدَّثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد[٤] قال: حدّثني أبي، عن صالح بن كيسان، عن الزهري، بمثل حديث يونس ومعمر بإسنادهما. وذكر الحديث.

**١٢١٣٢-** حدَّثنا محمد بن يعقوب بن الفَرَجي، وابن أبي الحُنين[٥]، وغيرهما، قالوا: حدثنا أبو الربيع، قال: حدَّثنا فُليح، عن الزهري، بمثل

---

(١) يجوز أن يكون بالكسر من الكِنف، وبالفتح من الكَنَف، والمراد به ها هنا هو الثوب الذي يكنُفها. أي يسترها. الدلائل في غريب الحديث (١١٠٥/٣)، ولسان العرب (٣٠٨/٩ مادة كنف).

(٢) في فتح أرمينية سنة (١٧هـ)، وقيل: في خلافة معاوية في غزو الرّوم سنة (٥٨هـ). انظر: الإصابة في تمييز الصحابة (٣٥٦/٣-٣٥٧).

(٣) أخرجه مسلم في (كتاب التوبة ٢١٣٧/٤برقم٥٧) من طريق يعقوب بن إبراهيم بن سعد، عن أبيه، وأخرجه البخاري في (كتاب المغازي - باب حديث الإفك ١١٦/٥-١٢١برقم٤١٤١) مطولا، وفي (كتاب الاعتصام - باب قول الله تعالى: ﴿وَأَمْرُهُمْ شُورَىٰ بَيْنَهُمْ﴾ ١١٣/٩برقم ٧٣٦٩) مختصرا، عن عبد العزيز بن عبد الله الأويسي عن إبراهيم بن سعد مثل المصنف.

من فوائد الاستخراج:

المساواة من المصنف لمسلم، والمصافحة منه للبخاري.

(٤) هو موضع الالتقاء مع مسلم. وقد أخرجه مسلم (الموضع السابق له) عن الحلواني، وعبد بن حميد عنه.

من فوائد الاستخراج:

المصافحة من المصنف لمسلم في رواية يعقوب عن أبيه.

(٥) محمد بن الحسين بن موسى.

حديث يونس ومعمر بإسنادهما[١].

وفي حديث فُليح: /(ك٦/٣٧-ب) ((**احتمَلَتْهُ**[٢] **الحَمِيَّة**)). كما قال معمر. وفي حديث صالح: ((**احتمَلَتْهُ الحَمِيَّة**)). كقول يونس. وزاد في حديث صالح: قال عروة: **كانت عائشة تكره أن يُسَبَّ عندها حسّان، وتقول إنّه قال:**

**وإنّ أبي ووالــــده وعِرضِــــي لعِـرضِ محمـدٍ مـنكم وِقَـاءُ**[٣]

وزاد أيضا: قال عروة: قالت عائشة: ((**واللهِ إنّ الرّجل الذي قيل له**

---

(١) أخرجه مسلم في (كتاب التوبة ٢١٣٧/٤برقم٥٧)، والبخاري في (كتاب الشهادات – باب تعديل النساء بعضهن بعضا ١٧٣/٣-١٧٦برقم٢٦٦١) كلاهما عن أبي الربيع سليمان بن داود الزهراني عن فُليح بن سليمان.

من فوائد الاستخراج:

١- المصافحة من المصنف لمسلم والبخاري.

٢- لفظ المصنف مختصر كلفظ مسلم، وأما البخاري فأخرج الحديث مطولا غير أنه قال: (وأفهمني بعضه أحمد). يعني: ابن يونس. ويكون بذلك المصنف قد استوى مع البخاري في بعضه.

(٢) كذا في الأصل! وتقدم أن رواية معمر عند المصنف بلفظ: ((حملته)). لكن ووقع عند مسلم في هذا الموضع: (وفي حديث فُليح: ((اجْتَهَلَتْه الحميّة)). كما قال معمر).

وقد أخرجه مسلم من طريق عبد بن حميد وابن رافع عن عبد الرزاق وفيه: ((اجتهلته)). وأما المصنف فأخرجه من رواية الذهلي وإسحاق الدبري عن عبد الرزاق عن معمر وعنده: ((حَمَلَته)). وأما لفظ: ((احتملته)). فهو من رواية يونس عن الزهري كما تقدم. ويدل عليه قول المصنف عقب هذا الموضع (وفي حديث صالح: ((احتملته)). كقول يونس).

(٣) ديوان حسان بن ثابت (صـ ٢١)، وفيه: (فإن أبي) وستأتي عند المصنف بالفاء. انظر: (٢١١٣٦).

**ما قيل، ليقول: سبحان الله! فوالذي نفسي بيده ما كشفت من كَنَفِ أُنثى قَطُّ**)). قالت: ((**ثمّ قُتل بعد ذلك في سبيل الله شهيدًا**))[١].

وفي حديث ابن يعقوب، وأبي الربيع: ((**مُغَوِّرِينَ**[٢] **في ظُهْرِ نَحْرَ الظَّهِيرَةِ**)).

وقال فيه: ((**ولا أَكتحل بنوم، وأُصبحُ عند أبواي وقد بَكيتُ ليلتين ويومًا، حتّى أظنُّ أَنَّ البُكاء فالقٌ كَبِدي**)).

وقال فيه: ((**قال أبو بكر: بلى إِنّي لأُحبُّ أَنْ يغفرَ الله لي**)). هذا في حديث فُليح[٣].

**١٢١٣٣**- ز- حدَّثنا ابن أبي الحُنين، قال: حدَّثنا أبو الربيع، قال: حدَّثنا فُليح، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، وعبد الله بن الزبير، بمثله[٤].

---

(١) تقدم تخريج رواية صالح بن كيسان عن الزهري برقم (١٢١٣٠).

(٢) قال ابن حجر: (ورُوي: ((مغوّرين)) بتقديم العين المهملة وتشديد الواو، والتغوير النزول). فتح الباري (٨/٤٦٤).

(٣) من فوائد الاستخراج:

زاد المصنف على مسلم بيان رواية أبي الربيع. ولم يخرج مسلم رواية إبراهيم بن يعقوب بل أخرجها من طريق الحُلواني وعبد بن حميد عن يعقوب.

(٤) حديث عائشة -رضي الله عنها- أخرجه مسلم في (كتاب التوبة ٤/٢١٣٧برقم ٥٨) من طريق أبي أسامة حماد بن أسامة عن هشام عن أبيه عن عائشة وحدها. ولم يخرج مسلم رواية فليح عن هشام بن عروة التي جمع فيها بين عائشة وابن الزبير -رضي الله عنهما-. وأخرجها البخاري في (كتاب الشهادات — باب تعديل النساء بعضهن بعضا ٣/١٧٣-١٧٦برقم٢٦٦١) عقب رواية فُليح عن الزهري المتقدمة برقم (١٢١٣٢).

من فوائد الاستخراج:

١-حديث عبد الله بن الزبير -رضي الله عنهما-من زوائد المصنف ولم يخرجه =

**١٢١٣٤-** وحدّثني ربيعة، ويحيى بن سعيد، عن القاسم بن محمد، عن عائشة، مثله[(١)].

**١٢١٣٥-** وحدَّثنا محمد بن يحيى، حدَّثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد[(٢)]، حدَّثنا أبي، عن صالح، عن ابن شِهاب قال: قال عروة: قالت عائشة: ((**إنّ الرّجل الذي قيل له ما قيل، ليقولُ: سبحان الله! فوالذي نفسي بيده ما كشفتُ من كنَف أُنثى قطُّ. قالت: ثمّ قُتل بعد ذلك في سبيل الله شهيدا**))[(٣)].

**١٢١٣٦-** حدَّثنا محمد بن يحيى، حدَّثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد قال: حدَّثنا أبي، عن صالح، عن ابن شِهاب قال: قال عروة:

---

= مسلم. انظر تحفة الأشراف (١٢/١٩١).

٢-لم يخرج مسلم رواية فُليح عن هشام بن عروة وهي من زيادات المصنف عليه.

(١) تقدم تخريجه. انظر الحاشية السابقة.

(٢) هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٣) أخرجه مسلم في (كتاب التوبة ٤/٢١٣٧برقم٥٧). وقد تقدم تخريجه برقم (١٢١٣٠).

من فوائد الاستخراج:

١- ذكر المصنف في هذا الموضع رواية عروة وحده، وفي الموضع السابق له -وكذا مسلم- أحال على رواية يونس ومعمر بإسنادهما، وروايتهما قد جمع فيها الزهري بين عروة وسعيد وعلقمة وعبيد الله عن عائشة رضي الله عنها.

٢- لفظ رواية صالح عن الزهري لم يذكره مسلم. وذكره المصنف.

**كانت عائشة تكره أن يُسَبَّ عندها حسّان، وتقول هو الذي قال:**

**فــإنّ أبي ووالـــده وعِرضِـــي لعِــرضِ محمــدٍ مــنكم وِقَــاءُ**[١]

من هنا لم يخرجاه.

**١٢١٣٧-** ز- حدَّثنا يونس بن عبد الأعلى قال: أخبرنا علي بن معبد[٢]، قال: حدَّثنا عبيد الله بن عَمرو الجَزريُّ.

وحدَّثنا هلال بن العلاء[٣]، حدَّثنا عبد الله بن جعفر[٤]، حدَّثنا عبيد الله بن عَمرو، عن إسحاق بن راشد، عن الزهري[٥]، عن عروة بن الزبير، وسعيد بن المسيب، وعلقمة بن وقَّاص، وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة، **عن عائشة حين قال لها أهل الإفكِ ما قالوا، فبرّأها الله.** قال: وكلٌّ حدّثني طائفة من حديثها، وبعضهم كان أوعى لحديثها من بعضٍ وأثبت له اقتصاصا. وقد وعَيْتُ عن كلِّ رجل منهم /(ك٦/٣٨-أ) الذي حدّثني عنها، وبعض حديثهم يصدق بعضا. ثم ذكر نحو حديث ابن وهب، عن يونس، عن الزهري، على نصّه وسِياقه[٦].

---

(١) انظر الحاشية السابقة، وانظر ديوان حسان بن ثابت (صـ٢١).

(٢) العبدي الرّقي.

(٣) ابن هلال الباهلي، الرّقي.

(٤) ابن غيلان الرّقي.

(٥) هو موضع الالتقاء مع مسلم. ولم يُخرج مسلم رواية إسحاق بن راشد الجزري عنه.

(٦) أخرجه مسلم في (كتاب التوبة ٤/٢١٢٨برقم٥٦) من طريق يونس ومعمر عن الزهري. ورواية إسحاق بن راشد الجزري أخرجها الطبراني في المعجم الكبير =

**١٢١٣٨-** ز- حدَّثنا علي بن حرب، حدَّثنا يحيى بن اليَمَان، حدَّثنا معمر[١]، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة قالت: ((**كان النَّبِيّ ﷺ يُقرعُ بين نسائه إذا سافر**))[٢]. الحديث[٣].

---

= (٢٣/١٧٨برقم١٤١)، وأبو بكر الآجري في الشريعة (٣/١٤٦٩برقم٩٩٠ و٥/٢٤١٩برقم١٩٠٥) من طريق عبد الله بن جعفر الرّقي به وقد ساقا متنها مطولا بمثل رواية يونس ومعمر المتقدمة.

وإسناد المصنف ضعيف لضعف إسحاق بن راشد الجزري فروايته عن الزهري فيها وهم، لكن تابعه أصحاب الزهري المتقدمون -معمر ويونس وفليح وصالح-، وفي إسناد الحديث أيضا عبد الله بن جعفر الرّقي تغيّر بآخره، لكن تابعه عمرو بن قَسَط الرّقي عند عمر بن شبة في تاريخ المدينة (١/٣١٨) مثله ولم يسق لفظه بل أحال فيه على رواية فُليح قبله.

(١) هو موضع الالتقاء مع مسلم.

(٢) تقدم تخريج رواية معمر من طريق عبد الرزاق عنه انظر الحديث رقم (١٢١٢٧). وأما رواية يحيى بن اليمان هذه فأخرجها ابن أبي شيبة في المصنف (٥/٢٧) -ومن طريقه ابن ماجه في (كتاب النكاح - باب القسمة بين النساء ٢/٤٧٤برقم١٩٧٠) وفي (كتاب الأحكام - باب القضاء بالقرعة ٣/١٠٩برقم٢٣٤٧)-، وإسحاق بن راهويه في مسنده (٢/٥١٥برقم١١٠٣)، والخطيب البغدادي في تالي تلخيص المتشابه (ص٢٨١ برقم ١٦٢) من طريق الحسن بن عرفة، كلهم عن يحيى بن اليمان به مختصرا. غير أنه قرن بين عروة وسعيد في رواية إسحاق بن راهويه، وجعله عن سعيد وحده في رواية الحسن بن عرفة.

ويحيى بن يمان العجلي يخطئ كثيرا وقد تغيّر -كما في تقريب التهذيب (ص٦٩٤)- لكن تابعة عبد الرزاق عن معمر كما تقدم في الحديث رقم (١٢١٢٧).

(٣) لم يذكر المصنف بقية متن الحديث، وقوله يشير إلى أنه وقع له مطولا، ومن أخرج رواية =

**١٢١٣٩-** ز- حدَّثنا عمار بن رجاء، حدَّثنا الحميدي، حدَّثنا سفيان، عن وائل بن داود(١)، عن ابنه بكر بن وائل، عن الزهري(٢)، عن سعيد بن المسيب، عن عائشة: أنّ النَّبِيّ ﷺ قال لها: ((**يا عائشة إنْ كنت ألممت بذنب فاستغفري الله. فإنّ العبد إذا ألَمَّ بالذنب، ثمّ تاب واستغفر، غَفَرَ الله له**)). وربّما قال سفيان: ((**استغفر(٣) الله، فإن التوبة: النّدم، والاستغفار**))(٤).

---

= يحيى بن يمان ممن تقدم سوى المصنف اقتصروا على قدر القرعة المذكور فقط.

(١) أبو بكر التيمي. قال ابن عيينة: لم يجالس وائل الزهري، وجالس ابنه الزهري. وقال أحمد بن حنبل: يحدِّث عن ابنه بكر، ثقة ثقة.

تهذيب الكمال (٤٢٠/٣٠)، والعلل ومعرفة الرجال رواية عبد الله (١٥٠/١ برقم٥١)، وتقريب التهذيب (ص٦٧٣).

(٢) هو موضع الالتقاء مع مسلم. ولم يخرج مسلم رواية بكر بن وائل عن الزهري.

(٣) كذا في الأصل وفي مسند الحميدي (٣٠١/١) برقم (٢٨٦) (ربما قال سفيان: ((إن كنت بذنب ألممت فاستغفر الله؛ فإن التوبة الندم والاستغفار))، وأكثر ذلك يقول على الأول. اهـ.

يعني: إن أكثر ما قاله سفيان بن عيينة هو اللفظ الأول الذي ليس فيه ((فإن التوبة الندم والاستغفار)).

(٤) أخرجه الحميدي (٣٠١/١ برقم ٢٨٦). وقد اختلف فيه على سفيان بن عيينة على أربعة أوجه:

**الأول**: عن وائل بن داود عن ابنه بكر بن وائل عن الزهري عن عروة وحده كما هنا.

**والثاني**: عن وائل بن داود عن ابنه بكر بن وائل عن الزهري عن عروة أو سعيد أو كلاهما مثله.

أخرجه ابن حبان (٣٩١/٢برقم٦٢٤ الإحسان) من طريق حامد بن يحيى البلخي عن ابن عيينة، وفيه: (عن عروة أو سعيد أو كلاهما، شك حامد)، ولم يذكر: =

**١٢١٤٠-** ز- حدَّثنا محمد بن عُزيز قال: حدّثني سلامة بن رَوح بن خالد قال: حدّثني عمّي عُقيل بن خالد الأيلي قال: حدّثني ابن شِهاب[(١)]،

= ((فإن التوبة الندم والاستغفار)).

**والثالث**: عن الزهري بدون واسطة.

أخرجه أحمد في المسند (٣١٤/٤٣برقم٢٦٢٧٩) عن محمد بن يزيد الواسطي عن ابن عيينة، عن الزهري، عن عروة، وفيه: ((إن كنت ألممت بذنب فاستغفر الله؛ فإن التوبة الندم والاستغفار))، وتقدم في رواية الحميدي إن سفيان ربما قال ذلك، وسيأتي عند المصنف برقم (١٢١٤٤) عن سفيان قال: (حدثونا عن الزهري... ) مما يدل على أنه لم يسمع الحديث من الزهري.

**والرابع**: عن وائل بن داود عن الزهري عن عروة، وسعيد، وعلقمة، و عبيد الله، به. أخرجه المصنف كما سيأتي برقم (١٢١٤٩) عن ابن أبي الشوارب عن إبراهيم بن سفيان عن سفيان بن عيينة. لم يذكر فيه بكر بن وائل، وتقدم أن وائلا لم يسمع من الزهري بل سمع من ابنه بكر عن الزهري.

وهذا الاختلاف راجع إلى ابن عيينة حيث لم يضبط الحديث عن الزهري، ورواية الحميدي عنه بزيادة بكر بن وائلٍ أصح.

لكن في متن الحديث علة وهي قوله فيه: (وربّما قال سفيان: «**استغفَر الله، فإن التوبة: النّدم، والاستغفار**»). فالأظهر أنها مدرجة من كلام سفيان بن عيينة وليست من الحديث، يدل على ذلك ما أخرجه أبو غنّام النرسي في فوائد الكوفيين (ص٧٧) من طريق عبد الصمد بن حسان عن سفيان بن عيينة بمثل رواية الحميدي غير أنه قال: (فدعا سفيان قال: ((التوبة الندم والاستغفار))).

والحديث صحيح بدون هذه الزيادة.

(١) هو موضع الالتقاء مع مسلم. ولم يخرج مسلم رواية عُقيل عن الزهري.

أخبرني سعيد بن المسيب، وعروة بن الزبير، وعلقمة بن وقّاص، وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن حديث عائشة زوج النَّبِيّ ﷺ حين قال لها أهل الإفكِ ما قالوا. فبرّأها الله مما قالوا. وكلٌّ حدّثني طائفة من الحديث الذي حدّثني عن عائشة، وبعض حديثهم يُصَدّق بعضا، وإن كان بعضهم أوعى له من بعض. وزعموا أنّ عائشة قالت: ((**كان رسول الله ﷺ إذا أراد أن يخرج، أقرع بين أزواجه، فأيَّتُهنَّ خرج سهمُها خرج بها رسول الله ﷺ**)). **قالت عائشة:** ((**فأقرع بيننا في غزوة غزاها فخرج فيها، فخرجتُ مع رسول الله ﷺ، بعد ما أنزل الله الحجاب**))[1]. وذكر الحديث بطوله.

**١٢١٤١**- ز- حدَّثنا أبو علقمة الفَروي[2] بالمدينة، وأبو إسماعيل الترمذي، وابن دِيْزِيْل[3]، قالوا: حدَّثنا إسحاق بن محمد الفروي، حدثنا

---

(١) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٢٢/٩٢-٩٧برقم١٤٤) عن عمرو بن أبي الطاهر ابن أبي سرح، وزكريا بن يحيى الساجي، كلهم عن محمد بن عزيز الأيلي به مثله، وزاد الطبراني سياق متنه مطولا بمثل رواية معمر المتقدمة برقم (١٢١٢٧).

من فوائد الاستخراج:

١-رواية عقيل بن خالد لهذا الحديث عن الزهري من زيادات المصنف وليست في الكتب الستة.

٢-تصريح ابن عُزيز بالتحديث عن عمه سلامة بن روح، وتصريح سلامة بالتحدبث عن عمه عُقيل. حيث تُكلِّم في سماع كل منهم من الآخر كما تقدم بيانه في الحديث رقم (١٢١١٠).

(٢) عبد الله بن عيسى. وهو ضعيف ولكنه توبع. تقدمة ترجمته برقم (١١٤٥٥).

(٣) إبراهيم بن الحسين الكسائي. تقدمت ترجمته وضبط اسمه في الحديث رقم (٣٦٤).

مالك بن أنس عن يحيى بن سعيد، وعبيد الله بن عمر، عن الزهري، ح.

وحدَّثنا عيسى بن أحمد البلخي، حدَّثنا إسحاق بن سليمان الرازي أبو يحيى، عن معاوية بن يحيى الصَّدفي[١]، عن الزهري، ح.

وحدَّثنا ابن شَبَابَان[٢]، حدَّثنا أحمد بن محمد بن عون، حدَّثنا مسلم بن خالد، عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي عَتيق، عن ابن شهاب، ح.

وحدَّثنا ابن أبي الحُنين، حدَّثنا الحسن بن الربيع، قال: حدَّثنا /(ك٦/٣٨-ب) [ابن][٣] إدريس، حدَّثنا محمد بن إسحاق، عن محمد بن مسلم[٤]، كلهم قالوا: عن سعيد بن المسيب، وعروة بن الزبير، وعلقمةُ، وعبيد الله بن عبد الله، **عن عائشة حين قال لها أهل الإفكِ ما قالوا. فبرأها الله.** وكلّهم حدّثني طائفة من حديثها، وبعضهم كان أوعى لحديثها من بعض، وأثبت له اقتصاصا، وقد وعَيتُ عن كلِّ واحد منهم

(١) ضعيف في الزهري. وتقدمت ترجمته برقم (٩٨٨).

(٢) أحمد بن محمد بن موسى. تقدمت ترجمته برقم (٥٤٠). ولم أجد فيه جرحا ولا تعديلا يبين حاله.

(٣) في الأصل: "أبي إدريس" وهو خطأ من الناسخ، ففي إتحاف المهرة (١٧/٢٣٠) "عن ابن أدريس" وهو عبد الله بن إدريس الأودي، من شيوخ الحسن بن الربيع البوراني، تقدمت روايته عنه برقم (٢٥٦٩) وستأتي رواية الحسن بن الربيع، عن ابن إدريس، لهذا الحديث عند المصنف برقم (١٢١٤٧) على الصواب.

(٤) الزهري هو موضع الالتقاء مع مسلم في هذه الأسانيد. ولم يخرج مسلم الحديث من طريق هؤلاء عنه، وهم: يحيى بن سعيد، وعبيد الله بن عمر العمري، ومعاوية بن يحيى الصدفي، ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي عتيق، ومحمد بن إسحاق.

الحديث. زعموا أنّ عائشة قالت: ((**كان رسول الله ﷺ إذا أراد أن يخرج سفرا، أقرع بين أزواجه، أيَّتُهنَّ خرج سهمُها أخرجها معه. وأن رسول الله ﷺ أقرع بين نسائه في غزوة غزاها، فخرج سهمي، فخرجت مع رسول الله ﷺ. وذلك بعد ما أُنزل الحجاب**)). الحديث بطوله[1].

**١٢١٤٢-** ز- حدَّثنا يوسف بن مسلم، حدَّثنا حجاج بن محمد في فندق الحسين[2]، عن ابن جُريج قال: حُدِّثت عن ابن شِهاب[3]،

(١) لم يخرج مسلم الحديث من هذه الأسانيد عن الزهري واكتفى بتخريج رواية معمر ويونس وفليح وصالح عنه وقد تقدم تخريجها.

والحديث أخرجه ابن ديزيل في جزئه (ص٢٦-٤٣برقم٨) -ومن طريقه الطبراني في المعجم الكبير (٨٣/٢٣)- من رواية مالك عن يحيى بن سعيد وعبيد الله بن عمر العمري عن الزهري لكن مطولا بمثل رواية معمر المتقدمة برقم (١٢١٢٧).

ورواية ابن إسحاق في سيرته من رواية ابن هشام عن يونس بن بكير عنه (٢٩٧/٢ سيرة ابن هشام) مختصرا.

(٢) الفندق: بالضم ثم السكون ثم دال مضمومة أيضا وقاف، قال ياقوت الحموي: ((موضع بالثغر قرب المصيصة، وهو في الأصل اسم الخان بلغة أهل الشام)). ثم قال: ((وفندق الحسين موضع آخر)). معجم البلدان (٢٧٧/٤ مادة: الفندق). وأشار إليه الفيروز آبادي في القاموس المحيط (ص: ١١٨٧).

انظر: مراصد الاطلاع (١٠٤٤/٣)، وتاج العروس (٣١٦/٢٦).

وظاهر كلام ياقوت الحموي أن فندق الحسين موضع في غير المصيصة، لكن رواية حجاج بن محمد المصيصي هذه تدل على أنه في المصيصة. ولم يذكر الحافظ ابن حجر هذا الموضع عند ذكره لهذه الرواية في إتحاف المهرة (٢٣٠/١٧).

(٣) موضع الالتقاء مع مسلم.

عن عروة بن الزبير، وسعيد بن المسيب، وعلقمة بن وقَّاص، وعبيد الله بن عبد الله بن عُتبة، عن عائشة حين قال لها أهل الإفكِ ما قالوا. فبرَّأها الله منه. قال يوسف: وكان الكتاب دقيقًا؛ فرمى به الحجاجُ[1].

**١٢١٤٣**- ز- حدَّثنا علي بن المبارك الصنعاني، حدَّثنا زيد بن المبارك، حدثنا محمد بن ثور الصنعاني، عن ابن جُريج قال: وقال ابن شهاب عن عُروة، وعبيد الله، وعلقمة، يزيد بعضهم على بعض، عن عائشة قالت: «**كان رسول الله ﷺ إذا أراد سفرا أقرع بين نسائه، فأيَّتُهنَّ خرج سهمُها سافر بها. فغزا غزوة خرج فيها سهمي. فلمّا قضى رسول الله ﷺ غزاته، ودنونا من المدينة، آذن ذات ليلة بالرّحيل. فخرجت حتّى جاوزت الجيش، فلمّا قضيت شأني، رجعت إلى منزلي فلمست عقدًا لي من جِزْعِ أَظْفار، فإذا هو قد انقطع**». وذكر الحديث[2].

---

(١) لم يخرج مسلم رواية ابن جريج عن الزهري. وتقدم أنه خرج الحديث من طريق معمر ويونس عن الزهري (١٢١٢٧).

من فوائد الاستخراج:

رواية حجاج بن محمد المصيصي تبين أن ابن جرج لم يسمع من الزهري هذا الحديث.

(٢) انظر الحاشية السابقة. والحديث أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٦٦/٢٣برقم١٣٨) عن علي بن المبارك مثله لكن مطولا.

وإسناد المصنف ضعيف فيه ابن جريج مدلس لم يصرح بالسماع وقد دلّت رواية المصنف المتقدمة أنّه لم يسمع الحديث من الزهري حيث قال حدِّثت عنه. والحديث صحيح تقدم من رواية معمر ويونس عن الزهري انظر الحديث رقم (١٢١٢٧).

**١٢١٤٤**- ز- حدّثني محمد بن شَاذَان الجَوهريُّ، حدَّثنا يوسف بن سلمان أبو عُمر، حدَّثنا سفيان بن عُيينة قال: حدَّثُونا عن الزهري[١]، عن سعيد بن المسيب، وعبيد الله بن عبد الله، وعروة بن الزبير، وعلقمة بن وقَّاص، عن حديث عائشة حين قال لها أهل الإفكِ ما قالوا. وذكر الحديث بطوله.

قيل لسفيان: يا أبا محمد عن من هذا /(ك٦/٣٩-أ) الحديث؟ فقال: عن وائل بن داود، ومحمد بن إسحاق، عن الزهري. وزاد محمد بن إسحاق: ((**أنّ النَّبِيّ ﷺ حدّثهم**)). قال الزهري: فهذا الذي انتهى إلينا من خبر هؤلاء الرَّهط[٢].

**١٢١٤٥**- ز- حدّثنا أبو داود الحرّانيُّ، حدَّثنا سعيد بن بَزِيع، حدَّثنا ابن إسحاق قال: فحدّثني الزهري[٣]، عن علقمة بن وقّاص، وسعيد بن المسيب، وغيرهما من علمائنا، قال: لمَّا قال أهل الإفكِ ما قالوا. قالت عائشة: ((**كان رسول الله ﷺ إذا أراد سفرا أقرع بين نسائه، فأيَّتُهنَّ خرج سهمُها خرج بها معه. فلمّا كانت غزوة بني المُصطلِق، أقرع بين نِسائه. فخرج سهمي عليهنّ. فخرج بي رسول الله ﷺ**)). وذكر الحديث[٤].

**١٢١٤٦**- ز- حدَّثنا عثمان بن خُرزاذ، حدَّثنا فُضيل بن عبد الوهاب العَنَّاد.

---

(١) موضع الالتقاء مع مسلم.

(٢) تقدم تخريج رواية ابن عيينة عن وائل بن داود عن ابنه بكر عن الزهري برقم (١٢١٣٩)، ورواية ابن إسحاق عن الزهري برقم(١٢١٤١) لكن بدون زيادة (أنّ النَّبي ﷺ حدثهم).

(٣) موضع الالتقاء مع مسلم. ولم يخرج مسلم رواية ابن إسحاق عن الزهري.

(٤) تقدم تخريج رواية ابن إسحاق عن الزهري برقم (١٢١٤١).

وحدَّثنا عبيد بن محمد بن خلف، حدَّثنا بشّار الخفاف، ح.

وحدَّثنا إبراهيم بن إسحاق السرّاج، حدَّثنا يحيى بن يحي، قالوا: حدَّثنا جعفر بن سليمان، عن حُميد الأعرج[١]، عن الزهري[٢]، عن عروة بن الزبير قال: قالت عائشة: ((**كان رسول الله ﷺ إذا أراد سفرا أقرع بين نسائه، فمن خرج سهمُها خرج بها معه**)). وقال عثمان: عن عائشة قالت: ((**كنت مع رسول الله ﷺ في سفر، فكنت في هَودَجٍ يُحمل الهَودَجُ وأَنا فيه**)). وذكر الحديث بطوله[٣]. واللفظ لعثمان.

**١٢١٤٧**- ز- وحدَّثنا ابن أبي الحُنين، قال: حدَّثنا الحسن بن الرَّبيع، حدَّثنا ابن إدريس، عن محمد بن إسحاق، عن[٤] محمد بن مسلم[٥]، عن عروة، عن عائشة. وعبيد الله بن عبد الله، وعلقمة بن وقَّاص، وسعيد بن المسيب، وعبد الله بن أبي بكر، عن عَمرة، عن عائشة.

---

(١) ابن قيس المكي.

(٢) موضع الالتقاء مع مسلم. ولم يخرج مسلم رواية حميد الأعرج عن الزهري.

(٣) تقدم تخريجه من رواية معمر عن الزهري برقم (١٢١٢٧). ولم يخرج مسلم رواية حميد الأعرج عن الزهري. وقد أخرجها أبو بكر أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي في المعجم (٣٤١/١-٣٤٢ ت أبي الحريش الكلابي) من طريق جعفر بن سليمان الضبعي عن حميد الأعرج بمثل رواية المصنف.

(٤) في سيرة ابن إسحاق (٢٩٧/٢ سيرة ابن هشام). التصريح بتحديث الزهري ويحيى بن عباد له، وقد تقدم تخرج رواية ابن إسحاق عن الزهري برقم (١٢١٤١).

(٥) موضع الالتقاء مع مسلم. ولم يخرج مسلم رواية يحيى بن عباد بن عبد الله عن أبيه.

ويحيى بن عبّاد بن عبد الله بن الزبير، عن أبيه، عن عائشة. كل ذلك قد اجتمع في الحديث عنها، وكان بعض القوم أوعى من بعض: ((**أن رسول الله ﷺ كان إذا سافر أقرع بين نِسائه**)). وذكر الحديث بطوله[1].

**١٢١٤٨**- ز- حدَّثنا محمد بن إسماعيل الصائغ إملاءً بمكة، ومحمد بن حرب المديني بالفسطاط إملاءً، قالا: حدَّثنا إسماعيل بن أبي أُويس[2] قال: حدّثني أبي[3]، عن هشام بن عروة[4]، عن أبيه، عن عائشة.

قال أبو أُويس: وحدّثني أيضا عبد الله بن أبي بكر، عن عَمرة عن عائشة.

قال هشام: قال /(ك٦/٣٩-ب) عروة: قالت عائشة.

وقال لي عبد الله بن أبي بكر: قالت عمرة، قالت عائشة: ((**كان النَّبيّ ﷺ إذا أراد أنْ يُسافِر سفرًا أَقْرَع بين أَزواجه، فأيَّتُهنَّ خرج سهمُها خرج بها معه. فخرج سهم عائشة في غزوةِ النَّبيّ ﷺ بني المُصطلِق من**

---

(١) أخرجه ابن إسحاق في سيرته (٢/٢٩٧ سيرة ابن هشام) مثله وساق رواية يحيى بن عباد مطولة.

ولم يخرج مسلم الحديث من رواية عباد بن عبد الله بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها، وهي من زيادات المصنف عليه.

(٢) مختلف فيه. وتقدمت ترجمته برقم (٣٠٠).

(٣) عبد الله بن عبد الله بن أويس الأصبحي أبو أُويس.

(٤) هشام بن عروة هو موضع الالتقاء مع مسلم. ولم يخرج مسلم بقية أسانيد المصنف هذه. وأخرج رواية هشام مختصرة في (٤/٢١٣٧برقم٥٨)، ولم يسق المصنف لفظ هشام هنا بل أخرج لفظ الحديث من رواية عبد الله بن أبي بكر بن عمرو بن حزم عن عَمرة بنت عبد الرحمن مطولا.

خُزاعَة. فلمّا انصرف النَّبِيّ ﷺ وكان قريبا من المدينة، وكانت عائشة جُويرية حديثة السِّنّ، قليلة اللحم خفيفة، وكانت تَلزمُ خِدْرَها. فإذا أراد النّاس الرَّحيل، ذهبت فتوضأت، ورجعت فدخلت مِحَفَّتَها[١]، فيُرحَلُ بعيرها، ثمّ تُحمل مِحَفَّتَها، فتوضع على البعير وهي في المِحَفَّة. فأوّل ما قال المنافقون وغيرهم ممن اسْتَزَلُّوه[٢] في أمر عائشة: أنّها خرجت يوما حين دنوا من المدينة، فانسَّل من عُنُقِها عِقد لها من جِزْعِ أَظْفَار[٣]. فارتحل النَّبِيّ ﷺ والنّاس، وهي في بغاء العِقد، ولم يُعلم برحيلها. فشدُّوا على بعيرها المِحَفَّةِ، وهم يَرَونَ أنّها فيه كما كانت تكون. فرجعت عائشة إلى منزلها، ولم تجِد في العسكرِ أحدًا، وغلبتها عيناها. قالت عائشة: وكان صفوان بن المُعَطِّل السُّلمي صاحبُ النَّبِيّ ﷺ تخلّف تلك الليلة عن العسكر حتّى أصبح. قالت: فمرَّ بي فرآني، فاسترجع، وأعظَم مكاني حين رآني وحدي. وقد كنت أعرفه ويعرفني قبل أن يُضرب علينا الحِجاب. قالت: فسألني عن أمري؟ فاستترت وجهي بجِلبابي، وأخبرته

(١) المِحَفة مركب من مراكب النساء.

تهذيب اللغة (٦/٤ باب الحاء والفاء)

(٢) أي ممن وقع معهم في هذا الأمر، وسيأتي بعد صفحتين (إن مسطحًا وحسان... وغيرهم ممن استزلهم من المنافقين)، وجاء عند الحنائي (١١٧٧/٢) «اشتركوا»، وعند ابن ديزيل (ص٢٧)، والطبراني في المعجم الكبير (١١١/٢٣): «ممن اشترك».

(٣) تقدم معناها في الحديث رقم (١٢١٢٧).

بأمري. فقرّب إليَّ بعيره، ووطِأ على ذراعه وولاّني قَفَاه، حتّى ركبت وسويتُ ثيابي، ثمّ بعثه، وأقبل يسير بي حتّى دخلنا المدينة نصف النَّهار أو نحوه. فهنالك قال فيَّ وفيه من قال فيه من أهل الإفكِ. وأنا لا أعلم شيئا من ذلك، ولا مما يخوض فيه النَّاس من أمري. وكنت تلك الليالي شاكية. فكان أوّل ما أنكرتُ من أمر النَّبِيّ ﷺ في أمري أنّه كان يعودني قبل ذلك إذا مرضت. وكان تلك الليالي لا يدخُلُ عليَّ ولا يعودني. إلاّ أنه يقول وهو مارٌّ: ((كيف تيكم؟ )). فيسألُ عنِّي بعض البيت. فلمّا بلغ النَّبِيّ -صلّى الله عليه- /(ك٦/٤٠-أ) ما أُكثر فيه من أمري غمّه. قالت: وقد كُنتُ شكوت إلى أميِّ قبل ذلك، وما رأيتُ من النَّبِيّ ﷺ من الجَفْوة. فقالت لي: يا بنيّة اصبري، فوالله لقلَّ ما كانت امرأة حسناء يُحبُّها زوجها، ولها ضرائرُ إلاّ رَمَيْنَها. قالت: فوجدتُ تلك الليلة التي بعث رسول الله -صلّى الله عليه- من صبيحتها إلى علي بن أبي طالب وأسامة بن زيد، فاستشارهم في أمري. وكنَّا ذلك الزّمان ليس لنا كُنُفٌ نذهب فيها، وإنّما كنا نذهب كما يذهب العرب ليلا إلى ليل. فقلتُ لأمّ مِسْطَح بن أُثاثة -وهي امرأة من بني المطَّلب[1] بن عبد مناف-: خُذي الإداوَة فاملئيها، واذهبي بنا إلى المناصع. وكانت هي وابنها مِسْطَح

---

(١) جاء في الأصل: (عبد المطلب). وصوابه: المطلب. كما تقدم بيانه في الحديث رقم (١٢١٢٧).

بينهم وبين أبي بكر قرابة، وكان أبو بكرٍ يُنفِقُ عليهم، وكانوا يكونون معه ومع أهله. فأخذَتِ الإِداوَة وخرجنا نحو المناصع[١]، وإنّ بي لما يشقُّ علي من الغائط. فعَثَرَت أمُّ مِسْطَح فقالت: تعِس مِسْطَح. فقلت لها: بئسَ ما قُلتِ. قالت: ثمّ مشينا فعثُرت أيضا فقالت: تعِس مِسْطَح. فقلت لها: بئسَ ما قُلتِ. ثمّ مشينا فعثُرت أيضا فقالت: تعِس مِسْطَح. فقلت لها: بئسَ ما قُلتِ لصاحب النَّبِيّ -صلّى الله عليه-، وصاحب بدر. فقالت لي: إنّك لغافلة عما فيه النّاس من أمرك؟. فقلت: أجل. وما ذاك؟ قالت: إنّ مِسْطَحًا، وحسّانَ بن ثابت الأنصاريَّ ثم النَجّاريَّ، وحَمنةَ بنت جحش بن رِئاب الأَسَدي، وغيرهم، ممن استزلهم من المنافقين، يجتمعون في بيت عبد الله بن أُبَيّ بن سَلول أخي بني الحارث بن الخزرَج الأنصاري، فيتحدّثون عنكِ وعن صفوان بن المُعَطِّل، ويرمونك به. قالت: فذهب عنِّي ما كنت أجدُ من الغائط، ورجعت عودي على بدئٍ إلى بيتي. فلمّا أصبحنا تلك الليلة بعث النَّبِيّ ﷺ إلى علي وأسامة، فأخبرهما بما قيل فينا، واستشارهما في أمري؟. فقال له أسامة: واللهِ يا رسول الله ما علِمنا على أهلِك سوءًا. فقال له علي: ما أكثر النّساء. وإن أردت أن تعلم الخبر، فتوعّد الجاريةَ واضربها تُخبِرك يعني: بريرة-. فقال النَّبِيّ ﷺ لعلي: ((فشأنك أنت بالجارية))[٢].

---

(١) تقدم معناها في الحديث رقم (١٢٠١٢٧).

(٢) جاء في حاشية "الأصل": ((بالخادم)).

فسألها /(ك٦/٤٠-ب) عليّ[١] عنّي فتواعدها؟ فلم تخبره -والحمد لله- إلاّ بخير. ثمّ ضربها، وسألها عنّي؟ فقالت: واللهِ ما علِمتُ على عائشة سوءًا، إلاّ أنّها جارية تصبح عن عَجين أهلها، فتدخل الشاة الدّاجِن أو الدّجاج فتأكل من العجين. ثمّ خرج رسول الله ﷺ حين سمع ما قالت فيَّ بَريرَة لعليٍّ، فخرج إلى النّاس النَّبِيّ ﷺ، فلمّا اجتمعوا إليه قال: ((يا معشر المسلمين! مَنْ لي مِن رجالٍ يُؤذُوني في أهلي، وما علمت على أهلي سوءًا. ويرمون رجلا من أصحابي ما علمتُ عليه سُوءًا، ولا خرجتُ مخرجًا إلاّ خرج معي فيه؟)). فقال سعد بن معاذ الأنصاريُّ ثمّ الأَشْهَليُّ من الأوس: يا رسول الله لو كان في أحدٍ من الأوس كَفَينَاكَه. فقام سعد بن عُبادة الأنصاري الخزرَجي فقال لسعد بن معاذ: كذبت، وهذا الباطل. فقام أُسَيد بن الحُضير الأنصاريُّ ثم الأَشْهَليُّ ورجال من الفريقين جميعًا فاستبّوا وتنازعوا، حتّى كاد أن يعظُم الأمر بينهم.

ودخل بيتي وبعث إلى أبويَّ، فأتياه. فحمد الله، وأثنى عليه بما هو أهلُه، ثمَّ قال: ((يا عائشةُ إنّما أَنتِ من بناتِ آدم، فإن كنت أخطأت، فتوبي إلى الله عَزَّوَجَلَّ، واستغفري)). فقلت لأبي: أجِب عنّي رسول الله ﷺ. فقال لي: إنّي لا أفعل. هو نبيُّ الله والوحي يأتيه. فقلت لأمّي: أجِيبي عنّي رسول الله ﷺ. فقالت لي كما قال أبي. فقلتُ: واللهِ

---

(١) في جميع روايات مسلم أن السائل هو النَّبي ﷺ.

لئن أقررتُ على نفسي بباطل لتصدِّقوني. ولئن برَّأت نفسي –والله يعلم إنِّي لبريئة– لتكذِّبوني. فما أجدُ لي ولكم مثلًا إلا قول أبي يوسف حين يقول: ﴿فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَٱللَّهُ ٱلْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ﴾[١]. قالت: ونسيت اسم يعقوب، لما بي من الحُزن والبكاء[٢]، واحتراق الجوف. فتغشّا رسول الله ﷺ ما كان يتغشّاه من الوحي. قالت: ثمَّ سُرِي عنه. فمسح وجهه بيده ثمَّ قال: ((أبشِري يا عائشة. فقد أنزل الله عَزَّوَجَلَّ براءَتك)). قالت عائشة: واللهِ ما كنت أظنُّ أنْ يَنزل القرآن فيَّ. ولكني كنت أرجوا لما أَعلمُ من براءَتي أن يُري الله النَّبِيّ –صلى الله /(ك٦/٤١–أ) عليه وسلم– في أمري برؤيا يُبرِّئني بها عند نبيّه –صلّى الله عليه–. فقال لي أبوايَ عند ذلك: قُومي فقبِّلي رأس رسول الله ﷺ. فقلت: واللهِ لا أفعل! بحمد الله كان ذلك، لا بحمدكم.

قالت: وكان أبو بكر يُنفِق على مِسْطَحٍ وأمِّه. فلمّا رأى ذلك حلف أبو بكر أن لا ينفعَه بشيء أبدا. قالت: فلمّا تلا النَّبِيّ ﷺ قول الله عَزَّوَجَلَّ: ﴿وَلْيَعْفُواْ وَلْيَصْفَحُوٓاْ أَلَا تُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَكُمْ﴾[٣] بكى أبو بكر، وقال: ((بلى يا ربِّ. وعاد بالنّفقةِ على مِسْطَح وأمِّه)).

قالت: ((وقعَد صفوان بن الـمُعَطِّل لحسّان بن ثابت، فضربه ضربة

---

(١) سورة يوسف جزء من الآية رقم (١٨).

(٢) (ونسيت اسم يعقوب لما بي من الحزن والبكاء). ليس في روايات مسلم لهذا الحديث.

(٣) سورة النور جزء من الآية رقم (٢٢).

بالسّيف. وقال صفوانُ في الشّعر حين ضربه بالسّيف:

**تَلَقَّ ذُباب[١] السَّيف منّي؟ ، وإنّني[٢]**
**غُلامٌ إذا هُوجِيتُ لستُ بِشَاعِرِ**
**ولكنّني أَحْمِي حِمَايَ وأنتقِمْ**
**من الباهِتِ[٣] الرَّامِ البُرَاء الطَّواهِرِ**

**وصاح حسّان بن ثابت واستغاث بالنّاس على صفوان. فلمّا فرَّ صفوان، وجاء حسّان إلى النَّبِيّ ﷺ فاستعدا على صفوان في ضربته إيّاه. فسأله النَّبِيّ ﷺ أن يهب له ضَربةَ صفوانٍ إيّاه؟ فوهبها للنَّبي ﷺ. فعوَّضه منها حائطا من نخلٍ عظيم، وجاريةً رُوميَّة. قالت: ثمّ باعَ حسّانُ ذلك الحائط من معاوية بن أبي سفيان في ولايته بمالٍ عظيم))[٤].**

**قالت عائشة: وبلغني -والله أعلم- أنّ الذي قال فيه:**

---

(١) طرفه الذي بين شفرتيه، وقيل حدّه. لسان العرب (٣٨٣/١ مادة ذبب)

(٢) كذا في الأصل بالواو. وعند ابن دِيزِيل والطبراني والحِنائي: (فإنّني). وهي أحسن.

(٣) القاذف، يقال باهته استقبلته بأمر يقذفه به هو منه بريء لا يعلمه. لسان العرب (١٢/٢-١٣ مادة بهت).

(٤) هذا القدر الذي فيه قصة صفوان بن المعطل مع حسان -رضي الله عنهما- رواه أبو نعيم في معرفة الصحابة (١٤٩٩/٣برقم٣٨١٥ و ٣٣٦٦/٦-٣٣٦٧برقم ٧٦٩٩) من طريق إسماعيل بن إسحاق القاضي عن إسماعيل بن أبي أويس عن أبيه عن هشام ابن عروة عن أبيه عن عائشة -رضي الله عنها-.

﴿وَٱلَّذِى تَوَلَّىٰ كِبْرَهُۥ مِنْهُمْ لَهُۥ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾[(١)] أنَّه عبد الله بن أُبَيّ بن سَلول أخو بلحارث بن الخزرَج[(٢)].

قالت عائشة: فقيل في أصحاب الإفكِ أشعارٌ.

قال أبو بكر الصِدِّيق لِمِسْطَحٍ في رَمْيَه[(٣)] عائشةَ -وكان يُدعى عوفًا-:

يا عَوفُ ويحَكَ هَلاَّ قُلتَ عَارِفَةً
مِن الكلام ولم تَبْتَغْ به طَمَعا
وأَدْرَكَت[(٤)] حَمِيًّا مَعْشَرًا أُنُفًا
ولم تكن قَاطعًا يا عَوفُ مُقتَطِعا
هلا حَرِبْت من الأقوامِ إذْ حَشَدُوا
فلا تَقولُ وإن عَادَيتَهم قَذَعا[(٥)]
لمّا رَمَيتَ حَصَانًا غَير مُقْرفَةٍ
أَمينةُ الجَيْبِ لم يُعْرَفْ لها خَضَعا[(٦)]/ (ك٦/٤١/ب).

---

(١) سورة النور جزء من الآية رقم (١١).

(٢) عند مسلم من رواية هشام بن عروة عن أبيه: (وهو الذي تولّى كبره وحمنة).

(٣) في الأصل (رميته) وكتب فوق التاء علامة تضبيب للتنبيه على أنه خطأ، والمثبت أصوب، وقد جاء عند ابن ديزيل (صـ ٣٣) والطبراني في المعجم الكبير (٢٣/١١٥): (رميه).

(٤) كذا في الأصل! وعند الطبراني -في المعجم الكبير (١٣/١١١)-، وأبي نُعيم -في معرفة الصحابة (٤/٢٢٠٧)- من طريق إسماعيل بن أبي أُويس عن أبيه عن هشام بن عروة -وهي التي أخرجها المصنِّف-: (أدركَتْكَ). وهي أحسن

(٥) القذع: الخنا والفحش. (لسان العرب ٨/٢٦٢ مادة قذع).

(٦) لين القول. لسان العرب (٨/٨٣ مادة خضع).

فــــيمَن رَمَاهـــــا وكنـــــتم مَعْشَـــــرًا أُفُكـــــا
في سَــيِّءِ القــولِ مــن لفــظِ الخَنَــا[1] سُــرُعا

فــــــــأَنزلَ الله عُـــــــــذرًا في براءَتِهـــــــــا
وبـــــينَ عـــــوفٍ وبـــــينَ الله مـــــا صَـــــنَعا

فـــإن أعِـــش أجـــزِ عوفًـــا في مقالتِـــه
شـــــرَّ الجـــــزاءِ فمـــــا ألفيتُـــــه تَبِعَـــــا

وقالت أمّ سعد بن معاذ الأشهلي ثم الأوسي[2] في الذين رموا عائشة في الشعر:

تشـــــهدُ الأوسُ كهْلُهـــــا وفتَاهـــــا
والخُمَاسِـــي[3] مـــن نَسـلِها والفَطِـيمُ[4]

ونســـــاءُ الخـــــزرجيين يشـــــهدون
بِحَـــــقٍ وذلكـــــم معلـــــومُ

أنّ ابنـــة الصـــدِّيق كانـــت حصـــينًا
عـــوَاةَ[5] الجَيْـــبِ دِينهـــا مُســـتقيمُ

(١) الفحش من القول. النهاية في غريب الحديث والأثر (٢/٨٦ باب الخاء مع النون).
(٢) كبشة بنت رافع الأنصارية الخدرية -رضي الله عنها-، وقد عاشت بعد ابنها سعد وندَبته. الإصابة في تمييز الصحابة (٨/٢٣٤).
(٣) ما كان طوله خمسة أشبار. لسان العرب (٦/٦٩ مادة خمس).
(٤) الذي فصلته أمّه عن الرضاعة. لسان العرب (١٢/٤٥٤ مادة فطم)
(٥) كتب فوقها (عَفَّةُ). بخطٍ دقيق. وتقدم أن هذه النسخة عليها تصويبات من الناسخ أخذها من نسخة الضياء المقدسي (هـ). والعيُّ هو الليّ والطيّ، وعفت يده إذا لواها. لسان العرب (١٥/١٠٩ مادة عوي). ووقعت عند ابن دِيزيل والطبراني والحنائي (عَفَّة الجيب).

فتُقــى الله في المَغِيــبِ عليهــا
نعمــةَ الله ســتْرُها مــا تَــرِيْمُ[١]
خــيرُ هــذا النِساءِ حــالًا ونفسًــا
وأبًا للعُـــلا بِمَاهـــا[٢] كَـــريم
للمــوالي الــتي[٣] رَمَوهــا بإفــكٍ
أخـــذتهم مَقـــامِعُ[٤] وجَحِـــيمُ
لــيس مــن قــذفها بســوءٍ
في حِطــامٍ حــتَّى يتــوبَ اللئــيمُ
وعــوانٍ مــن الحَريــقِ تَلظَّــى
بيننـــا فَوقَهـــا عِقـــابُ صَـــريمُ
ليــتَ[٥] ســعدًا ومــن رَماهــا بســوءٍ
في كَظــاظٍ[٦] حــتَّى يَتــوبَ الظَّلــومُ

وقال حسّانُ بن ثابتٍ الأنصاريُّ ثمّ النجّاريُّ وهو يُبرئ عائشة مما قيل

---

(١) التريم من الرجال: الملوث بالمعايب والدرن، والتريم: المتواضع لله عَزَّوَجَلَّ. لسان العرب (٦٥/١٢ مادة ترم).

(٢) «بماها» كذا في الأصل، وجاء عند ابن ديزيل والطبراني والحنائي: «نماها».

(٣) عند ابن دِيزيل والحِنائي: الأُولى.

(٤) جمع مقمعة وهي: سياط تعمل من حديد رؤوسها معوجة. لسان العرب (٢٩٦/٨ مادة قمع)

(٥) في الأصل (ليس). ووضع فوقها علامة تصحيح ولم يكتب شيئا. والمثبت من مصادر التخريج وهو أصح.

(٦) الشدة والتعب، والكظاظ في الحرب: الضيق عند المعركة. لسان العرب (٤٥٨/٧ مادة كظظ).

فيها، ويعتذر إليها في الشعر:

**حصانٌ رزانٌ ما تُزَنُّ[١] بريبةٍ**
**وتُصبح غَرْثَى[٢] من لُحُمِ الغَوافِلِ**
**حَلِيلَةُ خيرِ النَّاسِ دِينًا ومنصِبا**
**نَبيِّ الهُدى والمكرَماتِ الفواضِلِ**
**عَقِيلَةُ حَيٍّ من لُؤيِّ بن غَالبِ**
**كِرامِ المساعي مجدُها غيرُ زائِلِ**
**مهذَّبةٌ قد طيَّبَ الله خِيْمَها**
**وطهَّرها من كلِّ شيءٍ[٣] وباطِلِ**
**فإنْ كان ما قد جاء عنِّيَ قُلتُه**
**فلا رَفعت سَوْطِي إليَّ أناملي**

---

(١) لا تتهم، أزْنَنت فلانا بكذا: أي اتَّهمته. تفسير غريب ما في الصحيحين (ص٥٣٥).

(٢) بفتح الرّاء الجوع. وهو استعارة أي أنها لا تذكر أحدا بسوء ولا تغتاب أحدا ممن هو غافل من مثل هذا الفعل.

انظر: مشارق الأنوار (٢/ ١٣٠ غ ر ث)، وغريب ما في الصحيحين (ص٥٣٥).

(٣) كتب في الحاشية: (شرٍ). ووقع عند ابن دِيزيل والطبراني والحِنّائي: سوءٍ، وكذلك في ديوان حسان بن ثابت (ص: ١٩١).

وإنَّ الذي قد قيلَ ليسَ بلائِطٍ[١] بك

الدَّهرَ بلِ هو[٢] قولَ امرئٍ غير ماحِل[٣]/ (ك٦/٢)

وكيفَ وَوُدِّي ما حَيِيتُ ونُصرتي

لآلِ رسول الله زَينِ المحَافِل

له رتبٌ عالٍ على النَّاسِ فضلُها

تقَاصَر عنها سَورَة[٤] المُتَطَاوِل

قال وأخبرني[٥]: أنَّ النَّبِيّ ﷺ أمرَ بالذين رَمَوا عائشة فجُلِدوا الحدود جميعا ثمانين، فقال حسَّان[٦] في الشِّعر لهم حين جُلِدوا:

---

(١) أي ليس بلازق. لسان العرب (٣٩٦/٧ مادة ليط).

(٢) كذا في الأصل: (هو). ولم ترد عند ابن دِيزيل والطبراني والحنائي والمقدسي، وكذلك لم ترد في ديوان حسان بن ثابت (صـ١٩١).

(٣) هو الساعي بالنمائم. غريب الحديث لابن الجوزي (٣٤٥/٢).

(٤) كذا ضبطها في الأصل بالفتح وهي بمعنى الوثبة. وأما السُورة بالضم فهي الرفعة والشرف والمنزلة. لسان العرب (٣٨٥/٤-٣٨٦ مادة سور)

(٥) كذا عند المصنف يعني أنه من رواية إسماعيل عن أبيه أبي أُويس عبدالله بن عبد الله بن أويس. ووقع عند ابن دِيزيل، والطبراني، والحِنّائي، والمقدسي: «قال أبو أُويس: أخبرني أبي». يعني أنه عبد الله بن أويس والد أبي أُويس. ولم أجد له ترجمة. وهذا الجزء من المتن مُعضل.

(٦) ذكره ابن إسحاق بدون إسناد ولم يجعله من قول حسان: «قال قائل من المسلمبن في ضَرب حسان وأصحابه». سيرة ابن إسحاق (٣٠٧/٢ ابن هشام). =

تعَـــاطوا بِـــرَجمِ القـــولِ زوجَ نَبـــيِّهم
وسَـــخْطَةَ ذَا الـــرَبِّ الكـــريمِ فـــأُبْرِحُوا

وآذَوا رســـــول الله فيهـــــا فعُمّمـــــوا
مخَـــازِيَ ذُلِّ جُلِّلوهـــا وفُضِّـــحوا

وصُبَّـــت عليهـــم مُحصَـــداتٌ[١] كأنَّهـــا
شـآبيب[٢] قَطْـرٍ مـن ذُرى المُـزنِ تُـدلِجوا[٣][٤]

---

= وأبهم ابن إسحاق القائل، والبيت في ديوان عبد الله بن رواحة ﷺ (ص١٤٣).

(١) الحصد اشتداد القتل واستحكام الصناعة في الأوتار والحبال والدروع. لسان العرب (١٥٢/٣ مادة حصد).

(٢) الدفعات من المطر. لسان العرب (٤٧٩/١ مادة شأب).

(٣) هذا الجزء من المتن معضل لم يُسنده أبو أُويس كما في رواية المصنف أو أبوه كما عند بقية من أخرج الحديث. وقوله فيه: ((فجلدوا الحدود جميعا)). يدل على أن عبد الله ابن أُبيّ ممن جلد، وهذا منكر ولم يرد في شيء من روايات الصحيحين.

قال ابن عبد البر في الاستيعاب (١٨٨٤/٤): ((وقال قوم: إن حسان بن ثابت لم يجلد معهم، ولا يصح عنه أنه خاض في الإفك والقذف، ويزعمون أنه القائل: لقد ذاق عبد الله ما كان أهله.. وعبد الله هو: عبد الله بن أُبي بن سَلول. وآخرون يصححون جلد حسان بن ثابت ويجعلونه من جملة أهل الإفك، **وهذا عندي أصح، لأن عبد الله بن أُبيّ بن سلول لم يكن ممن يستر جلده عن الجميع لو جلد**)).

(٤) ولم يخرج مسلم من هذه الأسانيد التي جمعها إسماعيل بن أبي أويس عن أبيه سوى رواية هشام بن عروة عن أبيه فقد أخرجها في (٢١٣٧/٤برقم٥٨) من طريق أبي أسامة حماد بن أسامة عن هشام عن أبيه عن عائشة مختصرة. وقد ساقها المصنف =

= هنا مطولة من طريق أبي أُويس عبد الله بن عبد الله عن هشام عن أبيه، وعن عبد الله بن أبي بكر بن عمرو بن حزم عن عمرة، كلاهما عن عائشة رضي الله عنها. وفيها زيادات وأشعار لم ترد في صحيح مسلم. ولم يُخرج مسلم حديث الإفك من رواية عمرة وهي من زيادات المصنف عليه.

وإسناد المصنف ضعيف فيه إسماعيل بن أبي أويس وأبوه عبد الله بن عبد الله بن أويس كلاهما متكلم فيه من جهة حفظه، وقد تفرد بزيادات في هذا الحديث وأشعار، وفي آخر الحديث رواية معضلة عن أبي أويس بدون إسناد وفيها أنّ أصحاب الإفك حدُّوا جميعا، وهذا منكر، وقد خولف فيه كما سيأتي.

وأخرج الحديث مطولا كما عند المصنف إبراهيم بن الحسين ابن دِيزِيل في جزئه (ص٢٦-٣٠برقم١)، والطبراني في المعجم الكبير (١١١/٢٣-١١٧برقم١٥١)، والحنائي في الفوائد (١١٧٧/٢-١١٨٤)، وعبد الغني المقدسي في حديث الإفك (ص٣١-٣٨)، كلهم من طريق إسماعيل بن أبي أويس عن أبيه أبي أويس مثله، وعند بعضهم مغايرة في بعض الأشعار التي عند المصنف.

قال الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٣٦/٩): ((رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح، إلا أنّ بعض هذا يخالف ما في الصحيح)).

ولعله عنى به ما ذكر في آخر الحديث من جلد الراميين لعائشة -رضي الله عنها-.

قال ابن حجر في فتح الباري (٣٤٢/١٣): ((فجلد الراميين لم يقع في شيء من طرق حديث الإفك في الصحيحين ولا أحدهما)).

وتقدمت الإشارة إلى شذوذ رواية إسماعيل بن أبي أُويس هذه حيث ذكر جلد أصحاب الإفك كلهم.

والصحيح أن الذين حدّوا ليس فيهم عبد الله بن أُبيّ بن سلول. ويدل على ذلك ما رواه ابن إسحاق في (٢٩٧/٢-٣٠٢ سيرة ابن هشام) -ومن طريقه أحمد في المسند (٧٦/٤٠-٧٧برقم٢٤٠٦٦) وأبو داود في (كتاب الحدود - باب حدّ القذف برقم٤٤٧٤)، والترمذي في (أبواب تفسير القرآن ٣٣٦/٥برقم٣١٣٨)، والطحاوي في مشكل الآثار (٤٠٩/٧برقم٢٩٦٣)- عن عبد الله بن أبي بكر بن =

= عمرو بن حزم عن عمرة عن عائشة: «فأمر برجلين وامرأة فضربوا حَدَّهم». وسمُّوا في رواية ابن هشام والطحاوي: «حسان، ومِسطح، وحمنة». وصرَّح ابن إسحاق بالتحديث عند الطحاوي. وابن إسحاق أوثق من أبي أويس وإسناد روايته حسن لتصريحه بالتحديث.

من فوائد الاستخراج:

١-رواية هشام بن عروة عن أبيه عند مسلم مختصرة، وساقها المصنف مطولة.

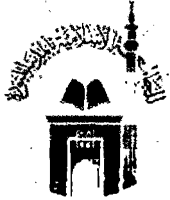
٢-في رواية مسلم في الذي تولّى كِبره أنه عبد الله بن أبي وحمنة بنت جحش. وعند المصنف أنه عبد الله بن أبي وحده.

٣-في رواية هشام بن عروة عن أبيه عند مسلم: «دخل رسول الله ﷺ بيتي فسأل الجارية». وعند المصنف: «فسألها عليٌّ عني فتواعدها».

٤-رواية عمرة بنت عبد الرحمن عن عائشة رضي الله عنها من زيادات المصنف لم يخرجها مسلم.

٥-الزيادات في الحديث من الأشعار، وآخر المتن المعضل لم ترد عند مسلم.

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم
الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
٣٢
عمادة البحث العلمي
رقم الإصدار: (١٦٤)



# المسند الصحيح المخرج على صحيح مسلم

## لأبي عوانة يعقوب بن إسحاق الإسفراييني (ت ٣١٦هـ)

تحقيق

د.عبد الله بن محمد بن سعود آل مساعد

الجزء الحادي والعشرون

الطبعة الأولى
١٤٣٨هـ / ٢٠١٦م

**١٢١٤٩**- ز- حدَّثنا علي بن محمد بن أبي الشَّوارِب، حدَّثنا إبراهيم بن بشّار[١]، حدَّثنا سفيان، قال وائل بن داود[٢]، عن الزهري، عن عروة، وسعيد، وعلقة، وعبيد الله، عن عائشة أنَّ النَّبيّ ﷺ قال لها: ((**إنْ كنتِ ألَمَمتِ[٣] بذنبٍ فاستغفري الله، وتوبي إليه. فإنَّ التَّوبة من الذَّنب: النَّدمُ والاستغفارُ**))[٤]. وذكر الحديث بطوله[٥].

---

(١) كذا في الأصل وهو الصواب، وهو الرمادي يروي عن سفيان بن عيينة وغيره، (انظر: تهذيب الكمال ٢/٥٦)- وجاء في المطبوع من اتحاف المهرة (١٧/٢٣٢) إبراهيم بن يسار.

(٢) التيمي أبو بكر الكوفي، والد بكر بن وائل، وثقه الإمام أحمد وابن حجر.

انظر: العلل ومعرفة الرجال للإمام احمد (١/١٥٠)، تهذيب الكمال (٣٠/٤٢١)، التقريب (صـ٥٨٠).

(٣) أي قاربت. انظر: النهاية (٤/٢٧٢).

(٤) إسناد المصنف فيه إنقطاع: فإن وائل بن داود لم يسمع من الزهري، كما قال الإمام أحمد (العلل ومعرفة الرجال ٢/٣٤٦ رقم ٢٥٣٢).

وقال سفيان بن عيينة: لم يجالس الزهري وإنما ابنه (بكر) هو الذي جالس الزهري. (انظر: العلل ومعرفة الرجال لإمام أحمد ١/١٥٠، تهذيب الكمال ٣٠/٤٢١).

وجاء الحديث بهذا الإسناد من طريق سفيان بن عيينة عن وائل بن داود عن ابنه بكر بن وائل عن الزهري به... عند المصنف (برقم ١٢١٣٩)، وقد تقدم تخريج هذه الزيادة هناك، والاختلاف الوارد في الأسانيد.

والحفاظ من أصحاب الزهري رووه بلفظ ((فإن العبد إذا اعترف بذنب ثم تاب تاب الله عليه)) هذا لفظ معمر كما في (صحيح مسلم: التوبة رقم ٥٦).

وبنحوه لفظ صالح بن كيسان ويونس في الصحيحين (صحيح البخاري رقم ٤١٤١، ٤٧٥٠، وصحيح مسلم: التوبة رقم ٥٦، ٥٧) وغيرهما.

(٥) الحديث بطوله -في قصة الإفك بدون الزيادة المتقدمة- أخرجه البخاري في صحيحه =

**١٢١٥٠**- حدَّثنا أبو يحيى عبد الكريم بن الهيثم، حدَّثنا إبراهيم بن بشّار، حدَّثنا سفيان، عن محمد بن إسحاق، ووائل بن داود، عن الزهري[(١)] قال حدّثني أربعة: عروة بن الزبير، وسعيد بن المسيب، وعبيد الله بن عبد الله، وعلقمة بن وقّاص، عن حديث عائشة حين قال لها أهل الإفك ما قالوا، فبرَّأها الله مما قالوا. وكلُّهم قد حدّثني بطائفةٍ من حديثها، وبعضهم كان أوعى لحديثها من بعضٍ وأشدّ له اقتصاصا، وقد وعيتُ عن كلِّ واحدٍ منهم الحديثَ الذي حدّثني، وبعض حديثهم يُصَدِّقُ بعضا. أَنَّ عائشة قالت: ((**كان رسول الله ﷺ إذا أراد سَفرًا أقرع بين نِسائِه أيَّتُهُنّ خرج سهمها تخرُجُ معه. قالت: فأَقرع بيننا في غزوةٍ غزاها -قال سفيان: أراد غزوة بني المُصطَلِق. -، فخرج سهمي، فأخرج[(٢)] بي معه، وذلك بعد ما أُنزل الحجاب. فكنتُ أُحمَلُ /(ك٦/٤٢-ب) في هَودَجي وأُنزَلُ فيه**)). وذكر الحديث بطوله[(٣)].

---

= (المغازي: باب حديث الإفك ٨/٤٩٦ رقم ٤١٤١)

وأخرجه مسلم في صحيحه (التوبة: باب في حديث الإفك ٤/٢١٢٩ رقم ٥٦)

كلاهما من طريق صالح بن كيسان، عن الزهري به.

(١) موضع الإلتقاء هو الزهري.

(٢) كذا في الأصل، وجاءت رواية ابن اسحاق ((فخرج بي معه)) (السيرة النبوية لابن هشام ٣/٢٤٣، فتح الباري ٨/٣١٢).

(٣) تقدم تخريج الحديث من طرق عن الامام الزهري (تحت حديث رقم ١٢١٤٩).

فائدة الاستخراج: تعيين الغزوة. غزوة بني المصطلق، وأنها مدرجة من قول =

**١٢١٥١-** حدَّثنا أحمد بن عبد الجبار العُطارِدي، حدَّثنا يونُس بن بُكير، عن هشام بن عُروة[١]، عن أبيه، عن عائشة قالت: «**لقد تُحُدِّث بأمري في الإفكِ[٢] واستُفيض به وما أشعُر. وجاء رسول الله ﷺ ومعه أُناسٌ من أَصحابِه، فسألوا جاريةً[٣] لي سوداءَ كانت تخدمني فقالوا: أخبرينا ما عِلمُكِ بعائشةَ؟ -وأنا لا أدري- وما تعلمين منها؟ فقالت: واللهِ ما أعلمُ منها شيئًا أَعيبُ من أنَّها تَرقُدُ ضُحى حتَّى أنَّ الدَّاجن[٤] داجِنَ أهل البيت تأكُلُ خَمِيْرَها[٥]. فأَدارُوها وسألُوها حتّى فَطِنَتْ،**

= سفيان بن عيينة، وقد أشار إلى ذلك الحافظ ابن حجر رحمه الله (الفتح ٣١٢/٨).

تنبيه: جاء في فتح الباري (٣١٢/٨): وفي رواية بكر بن وائل عند أبي عوانة ما يشعر بأن تسمية الغزوة في حديث عائشة مدرج في الخبر. اهـ.

كذا قال الحافظ ابن حجر: (بكر بن وائل)، والمثبت في المستخرج رواية وائل بن داود (والد بكر) وكذلك في اتحاف المهرة (٢٣٢/١٧) على الصواب.

(١) ابن الزبير وهو موضع الالتقاء.

(٢) الإفك في الأصل الكذب، والمراد به هنا ما كذب عليها ورميت به رضي الله عنها. (انظر: النهاية ٥٦/١، تفسير القرآن العظيم ١٧/٦، المعجم الكبير للطبراني ١٣٤/٢٣).

(٣) جاءت تسميتها «بريرة» كما في رواية البخاري في صحيحه (برقم ٤٧٥٠)، ومسلم في صحيحه (التوبة: رقم ٥٦).

(٤) بدال مهملة ثم جيم: الشاة التي تألف البيت ولا تخرج إلى المرعى، وقيل هي كل ما يألف البيوت مطلقاً شاة أو طير. (الفتح ٣٢٦/٨، شرح صحيح مسلم للنووي ١٦٣/١٧).

(٥) ما يجعل في العجين. (انظر: مختار الصحاح صـ ١٨٩).

**وقالت: سبحان الله! والذي نفسي بيده ما أعلمُ على عائشة إلاّ ما يعلمُ الصَّائغ على تِبْر الذّهب الأحمر. وكان هذا وما شَعَرتُ. ثمَّ قام رسول الله ﷺ خطيبا، فحمد الله وأثنى عليه بما هو أهلُه، ثمّ قال: ((أمّا بعدُ، فأشيروا عليَّ في أُناسٍ أَبَنُوا[1] أهلي. وأيمُ الله إنْ علمت على أهلي من سوءٍ قطُّ. وأَبَنُوهم بمن واللهِ إنْ علمت عليه سوءًا قطُّ، وما دخل عليَّ إلاَّ وأنا شاهِد، ولا غِبتُ في سفرٍ إلاَّ غابَ معي)). فقال سعد بن معاذ[2]: أرى يا رسول الله أن تضرِب أعناقهم. فقال رجلٌ[3] من الخزرَج -وكانت أمُّ حسَّان[4] من رهطِه، وكان حسَّانُ[5] من رهطِه-: واللهِ ما صدقت، ولو**

---

(١) بباء موحدة مفتوحة مخففة -على الأشهر- والمعنى: اتهموها. (انظر: شرح صحيح مسلم للنووي ١٧/١٧٠، فتح الباري ٨/٣٢٧).

(٢) الأنصاري -رضي الله عنه- وهو سيد الأوس (انظر: التقريب صـ ٢٣٢).

ووقع خلاف بين شراح الحديث، هل ذكر سعد في هذا الحديث وهم أم لا؟

لأن حادثة الإفك كانت في غزوة المريسيع (سنة ٦) وموت سعد بن معاذ بعد الخندق سنة أربع: ومن أجل ذلك ذهب جماعة من الشراح إلى أنه وهم، ولهذا لم يذكره ابن اسحاق في روايته.

والقول الثاني: أن الرواية صحيحة وأن الصواب أن غزوة المريسيع كانت سنة خمس والخندق كذلك سنة خمس، وهذا هوالذي انتصر له الحافظ ابن حجر في الفتح (٨/٣٢٧، ٣٢٨) وأجاب على أصحاب القول الأول.

(٣) جاء التصريح به في رواية يونس بن يزيد: أنه سعد بن عبادة وهو سيد الخزرج (انظر: الفتح ٨/٣٢٩).

(٤) هي الفريعة بنت خالد بن حبيش -أو خنيس- بن لوذان الخزرجية. (الإصابة ٢/٦٣، ٨٧٣).

(٥) تقدمت ترجمته (١٩/١١٨) وهو من بني النجار الأنصاري الخزرجي.

كان من الأوسِ ما أَشرتَ بهذا. فكادَ يكونُ بينَ الأوسِ والخزرَج شرٌّ في المسجد. ولا علمتُ بشيءٍ منه، ولا ذكره لي ذاكرٌ، حتّى أمسيتُ من ذلك اليوم فخرجْتُ في نِسوةٍ لِحاجتِنا، وخرجَت معنا أمُّ مِسْطَح[1] خالةُ[2] أبي بكرٍ، وإنّا لنَمشي ونحن عامدُون لحاجتنا، فعثُرت أمُّ مِسْطَح فقالت: تعسَ مِسْطَح[3]. فقلت: أي أمّ تسُبّين ابنك صاحِب رسول الله ﷺ؟ فلم تراجِعني. ثمَّ عثُرت فعادت: تعس مِسْطَح. فقلت: أأمِّي تسُبِّين صاحِب رسول الله ﷺ؟ فلم تراجِعني. ثمَّ عثُرت الثالثة فقالت: تعِس مِسْطَح. فقلت: أي أمِّ تسُبِّين ابنك صاحِب رسول الله ﷺ؟ فقالت: واللهِ ما أَسُبُّه إلاَّ من أَجلِكِ وفيكِ. فقلتُ: وفيَّ! /(ك٦/٤٣-أ) أيُّ شَأني؟ فقالت: وما علِمتِ ما كان؟ فقلت: لا. وما الذي كان؟ فقالت: أَشْهَدُ أنَّكِ مبرَّأةٌ ممّا قيل فيك. ثمَّ نثرت لي الحديث، فأَكُبُّ راجعة إلى البيت ما أجدُ مما خرجت له قليلًا ولا كثيراً، وركبتني الحُمَّى فحُمِمتُ. ودخل علي رسول الله ﷺ فسألني عن شأني؟

---

(١) القريشية التيمية، مشهور بكنيتها.

قال ابن سعد: أسلمت أم مسطح فحسن إسلامها وكانت من أشد الناس على مسطح حين تكلم مع أهل الإفك. (انظر: الإصابة ٨/٣٠٢، ٣٠٣).

(٢) كذا في هذه الرواية والذي في الإصابة (٨/٣٠٣، ٦/٩٣) أنها بنت خالة أبي بكر.

(٣) ابن أثاثة بن عباد بن المطلب بن عبد مناف بن قصي المطلبي، كان اسمه عوفاً وأما مسطح فهو لقبه. (الإصابة ٦/٩٣).

فقلت: أجِدُني موعُوكة، فَأَذَنْ لي أذهبُ إلى أبويَّ؟ فأَذِن لي، وأرسل معيَ الغُلام فقال: امشِ معها. فجئت فوجدتُ أمّي في البيت الأَسفَلِ، ووجدتُ أبي يُصلِّي في العلو، فقلت لها: أي أمّه، ما هذا الذي سمعتُ؟ فإذا لم ينزل بها بحيث نزل مِنّي، فقالت: أي بنيّه! وما عليك، فما من امرأةٍ لها ضرائر تكون جميلة يُحبُّها زوجها، إلاّ وهي يُقالُ لها بعض ذلك. قلت: وقد سمعه أبي؟ قالت: نعم، وقد سمعه أبوكِ. فقلت: وسمعه رسول الله ﷺ؟ قالت: ورسول الله ﷺ. فبكيتُ، فسمع أبي البُكاء فنزل، فقال: ما شأنُها؟ فقالت: سمعت الذي يُحدثُ به. ففاضت عيناه يبكي، وقال: يا بنيَّةُ ارجِعي إلى بيتِك. فرجعتُ فأصبَح أبوايَ عندي. حتَّى إذا صلَّيتُ العصر دخل رسول الله ﷺ وأنا بين أبويَّ، أحدهما عن يميني، والآخر عن شمالي، فحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله، ثمَّ قال: ((أمّا بعدُ، يا عائشةُ إنْ كنت ظلمت أو أخطأت أو أسأت فتوبي وراجعي أمر الله واستغفري. فوَعظني)). وبالباب امرأة من الأنصار قد أسلمت فهي جالسة بباب البيت في الحُجرة، وأنا أقول: ألا تستحي أن تذكر هذا والمرأة تسمع؟ حتَّى إذا قضى كلامه، قلت لأبي وغَمَزتُه: ألا تكلَّم؟ فقال: وما أقول له. فالتفتُّ إلى أمِّي فقلت: ألا تكلَّمي؟ فقالت: وماذا أقول له. قالت عائشة: فحمدتُ الله وأثنيتُ عليه بما هو أهلُه، ثمَّ قلت: أمّا بعدُ، واللهِ لئِن قُلتُ لكم لقد فعَلتُ، واللهُ يشهدُ أنِّي لبريئةٌ مَا فَعلتُ. لتقولون قد بَاءَت به على نفسِها فاعترَفت به. ولئِن قُلتُ لم أفعل، واللهُ

**يعلمُ إنّي لصادقة. ما أنتم بمصدِّقي. لقد دخل هذا /(ك٦/٤٣-ب) في أنفُسِكم واستفاض فيكم، وما أجِدُ لي ولكم مثلًا إلا قول أبي يوسف العبد الصَّالِحِ -وما أعرِفُ يومئذٍ اسمه[1]-: ﴿فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَٱللَّهُ ٱلْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ﴾[2].**

**ونَزَل الوَحي ساعةَ قَضيتُ كلامي، فعرفتُ واللهِ البِشرَ في وجهِ رسول الله ﷺ قبل أن يتكلَّم. فمسح جَبهته وجبينه، ثمَّ قال: «أبشري يا عائشة، فقد أنزل الله عز وجل عذركِ، وتلا القُرآن». فكنتُ أَشدَّ ما كُنتُ غَضْبا، فقال لي أبي وأُمِّي: قومي إلى رسول الله ﷺ. فقلت: واللهِ لا أقُومُ إليه، ولا أحمَدُهُ، ولا إيَّاكما، ولكن أحمدُ الله عَزَّوَجَلَّ الذي أنزلَ براءَتي. لقد سمعتم فما أنكرتُم، ولا جادلتم، ولا خاصمتم. فقال الرَّجُلُ[3]**

---

(١) جاء في رواية صالح بن كيسان عن الزهري: «قالت وأنا جارية حديثة السن لا أقرأ كثيراً من القرآن» قال ابن حجر رحمه الله: «هذا توطئة لعذرها لكونها لم تستحضر اسم يعقوب عليه السلام».

وجاء في رواية أبي أويس عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة (عند الطبراني في الكبير ١١١/٢٣ رقم ١٥١) «ونسيت اسم يعقوب لما بي من الحزن والبكاء واحتراق الجوف».

(٢) سورة يوسف (آية ١٨).

(٣) هو صفوان بن المعطل رضي الله عنه كما في رواية سعيد بن أبي هلال عن هشام بن عروة به، عند المصنف برقم (٢١١٥٨)، وانظر: تكملة فتح الملهم (٦٩/١٢).

**الذي قيل له ما قيل حين بلغه نُزول العُذْر: سبحان الله! فوالذي نفسي بيده ماكشفتُ قطُّ كَنَفَ أُنثى[(١)]. وكان مِسْطَحُ يتيما في حِجرِ أبي بكرٍ يُنفِقُ عليه. فحلف أبو بكر أن لا ينفع مِسْطحًا بنافعةٍ أبدا. فأنزل الله عز وجل: ﴿ وَلَا يَأْتَلِ أُوْلُواْ ٱلْفَضْلِ مِنكُمْ وَٱلسَّعَةِ أَن يُؤْتُوٓاْ أُوْلِي ٱلْقُرْبَىٰ ﴾ إلى قوله: ﴿ أَلَا تُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَكُمْ ﴾[(٢)] فقال أبو بكر: بلى يا ربِّ إنِّي أُحبُّ أن تغفر لي، وفاضت عيناه؛ فبكى[(٣)].**

---

(١) الكنف –بفتح الكاف والنون–: المراد به هنا: الثوب الذي يستر المرأة، وهو كناية عن كونه لم يقارب امرأة قط. (تكملة فتح الملهم ٦٩/١٢).

(٢) سورة النور (آية ٢٢).

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه (الشهادات: باب تعديل النساء بعضهن بعضاً ٣٢٢/٥ رقم ٢٦٦١) من طريق فليح بن سليمان عن هشام بن عروة به (مثله) أي مثل لفظ رواية فليح عن الزهري عن عروة به –وقد ساقه بتمامه–.

وأخرجه مسلم في صحيحه (التوبة: باب في حديث الإفك ٢١٣٧/٤ رقم ٥٨) من طريق أبي أسامة (حماد بن أسامة) عن هشام بن عروة به.

فائدة الإستخراج: أخرج الإمام مسلم رحمه الله بعض لفظ رواية هشام بن عروة عن أبيه، وساقها المصنف تامة من طريق يونس بن بكير عن هشام، وساق الطبراني رواية أبي أسامة تامة (المعجم الكبير ١٠٨/٢٣ رقم ١٥٠).

وقد تعقب الحافظ ابن حجر: صنيع الإمام البخاري عند ما قال «مثله» وقال الحافظ: بينهما تفاوت كبير. (الفتح ٣١٠/٨).

وساق الإمام البخاري رحمه الله لفظ أبي أسامة عن هشام بن عروة به –بتمامه– معلقاً. (صحيح البخاري رقم ٤٧٥٧).

**١٢١٥٢-** حدَّثنا علي بن عبد العزيز بمكة، قال حدَّثنا ابنُ الأَصبهانيُّ[١] قال: حدَّثنا عليُّ بن مُسهِر، عن هشام بن عروة[٢]، عن أبيه، عن عائشة قالت: **لمَّا ذُكر من شأني للنَّبي ﷺ ما ذُكر، وما علمت به. قام رسول الله ﷺ خطيبًا فتشهَّد، فحمد الله وأثنى عليه بما هو أهلُه، ثمَّ قال: ((أمّا بعدُ، فأشيروا عليَّ في ناسٍ أَبَنُوا أهلي. وأيمُ الله ما علمت على أهلي سوءًا قطُّ. وأَبَنُوا بمن واللهِ ما علمت عليه من سوءٍ قطُّ، ولا دخل بيتي قطُّ إلاَّ وأنا حاضِرٌ، ولا غِبتُ إلاَّ غابَ معي)). فقام سعد بن معاذ فقال: ((نَرى يا رسول الله أَنْ تَضرِب أَعناقَهم))**[٣].

**١٢١٥٣-** حدَّثنا محمد بن علي بن زُهير، حدَّثنا عفَّان، حدَّثنا حمادُ بن سلمَة، أخبرنا هشام بن عروة[٤]، عن عروة، أنَّ عائشة قالت: **لمَّا تُحُدِّث بشأني وشَاعَ. فقام رسول الله ﷺ خطيبًا، وما أشعُرُ به. ودخل رسول الله ﷺ في نفَرٍ من أصحابه فسألوا جاريةً لي نُوبيّة[٥]؟** /(ك٦/٤٤-أ) **فقال**

---

(١) هو محمد بن سعيد بن الأصفهاني.

(٢) ابن الزبير وهو موضع الالتقاء.

(٣) تقدم تخريجه في الحديث السابق.

وقد تفرد المصنف بروايته من طريق علي بن مسهر من هذا الوجه كما يفهم من تتبع الحافظ ابن حجر رحمه الله لطرق الحديث في الفتح (٨/٣١٠).

(٤) موضع الالتقاء هو هشام بن عروة.

(٥) هي بريرة كما تقدم —في الحديث (٢١١٥١)- ونسبتها في هذه الرواية (نوبية) نسبة إلى النوبة —بضم ثم السكون، وباء موحدة- وهي بلاد واسعة عريضة في جنوبي مصر. =

رسول الله ﷺ: ((ما تعلمين من عائشة؟)) قالت: واللهِ ما أعلم منها شيئًا، إلاّ أنّها تنامُ فتدخُل الشاةُ فتأكُلُ خميرَها. فقال: ((لسنا عن ذاك نسألُكِ؟)) فلمّا فطِنَتْ قالت: سبحان الله! سبحان الله! واللهِ ما علمت من عائشةَ إلاَّ ما يعلمُ الصَّائغ من التِّبْرِ الأَحمر.

فخرج رسول الله ﷺ فحمد الله وأثنى عليه، وقال: ((أيُّها النَّاس أشيروا عليَّ فيمن أَبَنُوا أهلي، واللهِ ما علِمتُ عليهم[1] من سوءٍ قطُّ. وأَبَنُوهم بمن والله ما علمتُ عليه من سوءٍ قطُّ، ما دخل بيتي إلاّ وأنا شاهدٌ، ولا تغيَّبتُ إلاّ تغيَّبَ معي)). فقال سعد بن معاذ: نَرَى يا رسول الله أنْ تَضرب أَعناقَهم. فقال رجلٌ من الخزرَج: كذبت، كذبت. واللهِ أما والله لو كانوا من رهطِك ما أمرت بذاك. حتَّى كاد أن يكون بين الأوس والخزرَج كونٌ. وكان يُتَحدَّث به عند عبد الله بن أُبيّ، فيتسمّعه، ويستوشيه، ويُذيعه. قالت: وكان ممن يُذيعه حسَّانُ بن ثابت، ومِسْطَحُ بن أُثاثة، وحَمَنَةُ بنت جحش فيهِ لا تَسْتَمر لي. حتَّى خرجت لحاجتي ومعيً امُّ مِسْطَح، فبينا هي تمشي إذ عثُرَت، فقالت: تعِس مِسْطَح. فقلت: سبحان الله! سبحان الله! على ما تسُبِّين ابنَك، وهو من

= (انظر: مراصد الاطلاع ٣/١٣٩٤).

(١) جاء في الأصل ((عليه)) ووضع فوقها (صـ). كي يبيّن أنّ معناها غيرُ صحيح، والصحيح: ((عليهم)) وهو المثبت كما في المعجم الكبير للطبراني (٢٣/١٠٦ رقم ١٤٩) من طريق حجاج بن المنهال عن حماد بن سلمة به.

**أهل بدرٍ؟ قالت: ثمَّ عثُرَت أيضًا فقالت: تعِس مِسْطَح أيضا. فقلت: تسُبِّين ابنك، وهو من أهل بدر؟ قالت: واللهِ ما أَسبُّه إلاّ فيك. فسألتُ وما شأني؟ فأخبَرتْها بالأمر. قالت: فذهبتْ حاجتي، فما أجد منها شيئا. قالت: فرجعتُ فدخلَ عليَّ النَّبِيّ ﷺ وأنا أبكِي. فقال: ((ما شأنُكِ؟))**[١].

قال: وذكر الحديث[٢].

**١٢١٥٤-** حدَّثنا إبراهيم بن عبد الله بن أبي شيبة أبو شيبة، حدَّثنا أحمد بن حنبل، حدَّثنا محمد بن أبي عدي، عن محمد بن إسحاق، عن عبد الله بن أبي بكر، عن عمرة، عن عائشة قالت: **لمَّا نزل عُذري، قام رسول الله فذكر ذاكَ وتلا القُرآن. فلمّا نزل، أُتِي [برجلين]**[٣] **وامرأةٍ**

---

(١) تقدم تخريجه برقم (٢١١٥١).

فائدة الاستخراج:

١- تعيين نسبة (بريرة) رضي الله عنها.

٢- تفسير (الداجن) -في رواية أبي أسامة عن هشام بأنها الشاة- كما في رواية حماد بن سلمة عند المصنف.

(٢) ساق الامام الطبراني رحمه الله الحديث بتمامه (المعجم الكبير ٢٣/١٠٦ رقم ١٤٩).

(٣) هذا هو الصواب، كما في رواية الإمام أحمد في المسند (٦/٣٥) ومن طريقه أخرج المصنف هذه الرواية.

وكذلك في رواية جميع من أخرج الحديث -كما سيأتي- من طريق ابن أبي عدي عن ابن اسحاق به.

وجاء في الأصل: ((برجلٍ)) وهو خطأ، ومما يقوي خطأ ذلك قوله في آخر الحديث ((فضربوا)).

قال الإمام القرطبي رحمه الله: المشهور من الأخبار والمعروف عند العلماء أن الذي حد =

فضُربوا حدّهم(١).

---

= حسان ومسطح وحمنه، ولم يسمع بحدٍ لعبد الله بن أبي —ثم ذكر رحمه الله سبب ترك الحد للمنافق عبد الله بن أبي— (الجامع لأحكام القرآن ٢٠١/١٢-٢٠٢)، وانظر في ذلك أيضاً: زاد المعاد لابن القيم (٢٦٣/٣)، فتح الباري (٣٣٧/٨، ٣٣٩).

(١) الحديث من هذا الوجه —رواية عمرة بنت عبد الرحمن— تفرد به المصنف عن الامام مسلم.

وإسناد هذه الرواية حسن بسبب محمد بن اسحاق، وقد صرح بالتحديث في رواية يونس بن بكير (عند البيهقي في السنن الكبرى ٢٥٠/٨).

والحديث من هذا الوجه أخرجه: أبو داود (السنن ٦١٨/٤ رقم ٤٤٧٤)، والترمذي (الجامع: ٣١٤/٥ رقم ٣١٨١ —وجاء في المطبوع: عروة— وصوابه عمرة كما تحفة الأشراف ٤٠٨/١٢).

وابن ماجه (السنن ٨٥٧/٢ رقم ٢٥٦٧)، والنسائي (السنن الكبرى ٣٢٥/٤ رقم ٧٣٥١)، وأحمد (المسند ٣٥/٦) وغيرهم من طريق ابن أبي عدي عن محمد بن اسحاق به.

**تنبيهات:**

**أولاً**: جاءت تسمية الذين قذفوا عائشة رضي الله عنها —في حديث أبي اسامة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة. وهم مسطح وحسان وحمنة وعبد الله بن أبي بن سلول —وهو الذي تولى كبره—.

أخرج هذه الرواية الإمام مسلم في صحيحه موصولاً والبخاري في صحيحه معلقاً، وقد تقدم تخريجها تحت حديث رقم (١٢١٤٨). وكذلك أخرجها أحمد في المسند (٥٩/٦)، والترمذي في جامعه (٣١٠/٥- رقم ٣١٨٠)، وجاء أيضاً من طريق حماد بن سلمة كما في الحديث السابق.

**ثانياً**: ظاهر هذه الرواية إقامة الحد على رجلين —وهما حسان ومسطح— والمرأة —وهي حمنة— رضي الله عنهم أجمعين. =

**١٢١٥٥**- حدَّثنا العبَّاس بن الوليد العُذري، حدَّثنا محمد بن شُعيب، حدَّثنا عثمان بن عطاء، عن أبيه[1]، عن الزهري[2]، عن عروة، وعن سعيد، وعن أبي سلمة، وعن عبيد الله بن عبد الله، عن عائشة: «**أنّ النَّبِيّ ﷺ كان إذا أرادَ سَفرًا** /(ك٦/٤٤- ب) **أقرع بين نِسائِه، فمن**

---

= وجاء التصريح بتسميتهم في حديث أبي هريرة رضي الله عنه، أخرجه البزار في مسنده (٣/٢٤٠ رقم ٢٦٦٣) وحسن إسناده الهيثمي (مجمع الزوائد ٩/٢٣٠) وابن حجر (مختصر زوائد البزار ٢/٣٥٤).

وأما عبد الله بن أبي بن سلول -وهو الذي تولى كبر هذا الافك- فإنه لم يحد على المشهور عند العلماء -كما تقدم- وقد جاء في حديث أبي اليسر الأنصاري: «أن النبي ﷺ أقام الحد على حسان ومسطح وعبد الله بن أبي» (أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ٢٣/١٢٤ رقم ١٦٣) وفي إسناده اسماعيل بن يحي التيمي وهو كذاب. (انظر: مجمع الزوائد ٦/١٨٠، الميزان ١/٢٥٣).

**ثالثاً**: عزا الحافظ ابن حجر رحمه الله رواية عمرة عن عائشة (الفتح ٨/٣١٠) للبخاري في صحيحه في كتاب الشهادات.

وقد أخرج البخاري حديث عائشة - في قصة الإفك- في أكثر من عشرين موضعاً، وقد تتبعتها فلم أجد فيها رواية عمرة عن عائشة، ثم رجعت إلى تحفة الاشراف (المجلد ١٢) ولم أقف على رواية البخاري لها عن عائشة في هذا الحديث، وإنما رواه عبد الله بن أبي بكر عن عمرة عن عائشة به -عند أصحاب السنن (تحفة الأشراف ١٢/٤٠٨)- فليتنبه. والله أعلم.

(١) هو عطاء بن أبي مسلم الخرساني.

(٢) موضع الالتقاء هو الزهري.

**خرج سهمها خرج بها معه**». وذكر الحديث بطوله[١].

**١٢١٥٦-** حدَّثنا ابن الغمطريف[٢] قال: حدَّثنا محمد بن شعيب، حدَّثنا عثمان بن عطاء، عن أبيه، عن الزهري[٣] قال: حدَّثني عروة،

---

(١) الحديث تقدم تخريجه برقم (٢١١٤٩) من طرق عن الزهري.

وإسناد المصنف ضعيف بسبب عثمان بن عطاء وقد اضطرب في روايته عن أبيه فمرة رواه على الصواب كما سيأتي برقم (٢١١٥٦) وهنا رواه على الخطأ.

ومما يدل على ضعف الإسناد وعدم ضبطه: أن الحفاظ من أصحاب الزهري رووه عنه عن شيوخه الأربعة (سعبد بن المسيب وعلقمة بن وقاص وعروة بن الزبير وعبيد الله بن عبد الله)، ولم يذكروا أبا سلمة بن عبد الرحمن.

وفي هذا الإسناد: جعل أبا سلمة مكان علقمة.

وقد خولف عثمان في روايته فرواه عبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر وكلثوم بن محمد كلاهما عن عطاء بن أبي مسلم عن الزهري كما رواه الجماعة (انظر: المعجم الكبير ٧٤/٢٣ رقم ١٤٠).

وأما رواية أبي سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة، فهي من غير طريق الزهري، وسيأتي الكلام عليها (رقم ٢١١٦١).

(٢) هكذا في الأصل، وكذلك الأصل من إتحاف المهرة (٢٣١/١٧ حاشية ١)، وأثبت المحقق في المطبوع من إتحاف المهرة: (ابن الغطريف)، وقال أنه في نسخة (هـ) من الإتحاف، ولعله أبو أحمد محمد بن الغطريف الغطريفي العبدي الجرجاني. (انظر: الانساب ١٥٩/٩، السير ٤١٩/١٤، ٣٥٤/١٦) أ. هـ. قلت: وهذا الاحتمال ضعيف لأن محمد بن الغطريف من تلاميذ المصنف كما في السير (٤١٩/١٤)، وليس من شيوخ المصنف -ولم ترد له رواية في المستخرج- فيما وقفت عليه ولم أقف له على ترجمة، والله أعلم.

(٣) موضع الالتقاء في الإسنادين هو الإمام الزهري رحمه الله.

وسعيد، وعبيد الله بن عبد الله، عن عائشة، ح.

وحدَّثنا أحمد بن يحيى بن عميرة التِّنِّيسيُّ، قال: حدَّثنا عبد الله بن يوسف، أخبرنا عبد الله بن عبد الرحمن قال: سمعت عطاء بن أبي مسلم الخراساني يحدِّث، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة أنَّها قالت: ((**كان رسول الله ﷺ إذا خرج في سَفرٍ أقرع بين نِسائِه، فأيَّتُهُنَّ خرج سهمُها خرجَ بها معه**)). **قالت**: ((**فأقْرَع بيننا في غَزوة غَزاها فخَرج سَهمي، فخرجت مع رسول الله ﷺ، وذلك بعد ما نَزَل الحِجَاب**)). وذكر الحديث بطوله[1].

**١٢١٥٧**- حدَّثنا محمد بن خلف العسقلانيُّ، ومحمد بن عبد الوهاب العسقلانيُّ، قالا: حدَّثنا آدمُ بن أبي إياسٍ، قال: حدَّثنا أبو شيبة شعيب بن رُزيق[2]، قال: حدَّثنا عطاء الخراساني، عن محمد بن

---

(١) تقدم تخرج الحديث برقم (٢١١٥٥).

(٢) الشامي، وثقه الدارقطني وقال رحمه الله: لا بأس به. وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: صدوق يخطيء.

**ملحوظة**: جاء في حاشية المحقق على تهذيب الكمال: أن الدارقطني قال ضعيف وأحال إلى العلل –مخطوط- ولما رجعت إلى العلل المطبوع (١١٧/٧-١١٨) ذكر الإختلاف على عطاء الخراساني وذكر جملة من الرواة ثم قال وجميع من يرويه عن عطاء ضعيف لا يمكن الحكم بقوله. اهـ.

وهذا الاطلاق قد يحمل على أكثر الرواة أو غير ذلك من الإحتمالات التي لا يمكن بها أن ندفع تصريح التوثيق المتقدم عن الداقطني، أو يقال بأن للدارقطني قولان في الراوي، والله أعلم. =

مسلم بن شِهاب الزهري، حدثني عروة بن الزبير، وسعيد بن المسيب، وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود، كلهم يحدِّثُ عن عائشة أمّ المؤمنين في قول الله عَزَّوَجَلَّ: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ جَآءُو بِٱلْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِّنكُمْ﴾ إلى آخر الآية[١]، قال[٢]: «**كان النَّبيّ ﷺ إذا أراد سفرًا أقرع بين نسائه، فأَيَّتُهنَّ خرج سهمُها خرج بها معه**». **قالت**: «**فخرج سهمِي في غزوةٍ غزاها، فخرجتُ معه، وذلك بعدما نَزَل الحِجَاب. فأنا أُحمل في هَودجٍ. فلمّا قَضى غزوته رجع، ودَنا من المدينة، خرجتُ ليلةً لشأني**». وذكر الحديث بطوله.

**قالت عائشة: وكان أبو أيوب الأنصاري حين أَخْبَرَتْه امرأتُه بقول أهل الإفكِ قال:** ﴿مَّا يَكُونُ لَنَآ أَن نَّتَكَلَّمَ بِهَٰذَا سُبْحَٰنَكَ هَٰذَا بُهْتَٰنٌ عَظِيمٌ﴾[٣].

**١٢١٥٨**- حدَّثنا أبو إبراهيم الزهري[٤]، حدَّثنا يحيى بن سليمان، أخبرنا ابن وهب، ح.

وحدَّثنا أبو علي بن شاكر[٥]، حدَّثنا حرملة، حدَّثنا ابن وهب، أخبرني

---

= انظر: الثقات (٨/٣٠٨)، الجرح (٤/٣٤٦)، تهذيب الكمال (١٢/٥٢٤)، التقريب (صـ ٢٦٧).

(١) سورة النور (آية ١١).

(٢) كذا في الأصل.

(٣) تقدم تخرج الحديث برقم (٢١١٥٥).

(٤) هو أحمد بن سعيد بن إبراهيم -تقدم-.

(٥) السمرقندي -تقدم-.

عمرو بن الحارث، عن ابن أبي هلال -يعني: سعيد-، عن هشام بن عروة[١]، عن أبيه، عن عائشة قالت: **إنّ الذي قيل فيه ما قيل -يعني: صفوان بن المُعَطِّل[٢] - لمّا بلغه الحديث الذي قيل فيه قال: «والله ما كشفتُ** /(ك٦/٤٥-أ) **امرأة قطُّ حلالًا ولا حرامًا». ثمَّ قُتِل شهيدا في سبيل الله.**

قال سعيد: زاد حرملة: يقال: إنَّه رجلٌ من بني سُليم[٣].

**١٢١٥٩**- ز- حدَّثنا أبو خيثمة علي بن عمرو بن خالد المصري[٤]، حدَّثنا أبي[٥]، حدَّثنا عَتَّاب بن بَشير[٦]، عن خُصيف[٧]،

(١) ابن الزبير وهو موضع الالتقاء.

(٢) هو صفوان بن المعطل بن رُبيعة -بالتصغير- بن خزاعي بن محارب بن مرة بن فالج بن ذكوان السلمي ثم الذكواني كما في (الاصابة ٣/٤٤٠)، وجاء في رواية معمر عن الزهري (في صحيح مسلم التوبة ٥٦): صفوان بن المعطل السلمي ثم الذكواني.

(٣) تقدم تخريجه برقم (٢١١٥٣).

فائدة الاستخراج: جاء في رواية مسلم «وقد بلغ الأمر ذلك الرجل» مبهماً، وجاءت تسمية عند المصنف وبيان نسبه وهذه التسمية في هذا الموضع من طريق هشام بن عروة عن أبيه محل نظر لأن الحديث جاء من طريق حماد بن سلمة عن هشام بن عروة عن أبيه -به- وقال في آخره: وكان عروة لا يسميه. (أخرج هذا الطريق الطبراني في المعجم الكبير ٢٣/١٢٩ رقم ١٦٦).

(٤) لم أقف عليه، وقد توبع: تابعه أخوه محمد بن عمرو بن خالد عند الطبراني في المعجم الكبير (٢٣/١١٧ رقم ١٥٢).

(٥) هو عمرو بن خالد الحراني ثم المصري.

(٦) الجزري، وثقه ابن معين، وقال النسائي ليس بذاك، وقال ابن حجر: صدوق يخطيء.

انظر: الجرح (٧/١٢)، تهذيب الكمال (١٩/٢٨٧)، التقريب (صـ٣٨٠).

(٧) -مصغر- ابن عبد الرحمن الجزري: وثقه ابن معين وأبو زرعة والعجلي، وضعفه احمد =

عن مِقسم[١]، عن عائشة قالت: «**دخلت**[٢] **عليَّ أمُّ مِسْطَح فخرجتُ إلى حَشٍ**[٣] **إلى حاجة، فوطِيَتْ أمُّ مِسْطَح على عظمٍ أو شوكة، فقالت: تعِس مِسْطَح. فقلت: بِئس ما قلتِ. ابنُك، ورجلٌ من أصحاب رسول الله ﷺ! فقالت: أشهدُ أنَّك من الغافلات المؤمنات. أتدرين ما قد طَارَ عليك؟ قالت: لا واللهِ. قالت: متى عهدُ رسول الله ﷺ بك؟ فقلت: رسول الله ﷺ يصنع في أزواجه ما أحَبَّ، يُدني من أحَبَّ منهنَّ ويُرجي من أحَبَّ. قالت: فإنّه طِيْرَ عليك كذا وكذا. قالت: فخررتُ مغشيةً عليَّ. فبلغ أُمَّ رُومان أميّ. فلمّا بلغها أنَّ عائشة قد بلغها الأمر أتتني فحملتني، فذهبت بي إلى بيتها. فبلغَ رسول الله ﷺ قد بلغها الأمر.**

= والنسائي، وقال أبو حاتم: صالح يخلط وتكلم في سوء حفظه.

وقال ابن حجر: صدوق سيء الحفظ خلط بآخره ورمي بالإرجاء.

انظر: الجرح (٤٠٣/٣)، تهذيب الكمال (٢٥٧/٨)، التقريب (١٩٣).

(١) – بكسر أوله– ابن بجرة، أبو القاسم مولى ابن عباس. (التقريب صـ٥٤٥).

(٢) جاء في الأصل «دخل» ووضع عليها في الأصل: (صـ) ليُشير إلى صحتها كذلك دون معناها، والمثبت «دخلت» وهو كذلك في رواية الطبراني في المعجم الأوسط (٢٧٠/٦ رقم ٦٣٨٩)، والكبير (١١٧/٢٣) عن شيخه محمد بن عمر بن خالد عن أبيه به.

(٣) بالفتح، وهو موضع قضاء الحاجة، وأصله من الحش وهو البستان لأنهم كانوا كثيرا ما يتغوطون في البساتين. (انظر: النهاية ٣٩٠/١).

**ملحوظة**: جاء هذا السياق عند المصنف وكذلك الطبراني في المعجم الأوسط (٢٧٠/٦) بمثل لفظ المصنف، وأما في المعجم الكبير (١١٧/٢٣) فجاءت اللفظة: «حير عاد» ولم يتبين لي معناها، وأخشى أنها تصحيف، وجاء اللفظ في مجمع الزوائد (٢٢٩/٩) «فخرجت، لحاجة إلى حش».

**فجاء إليها فدخل عليها وجلس عندها**)). وذكر الحديث[١].

غريبٌ[٢]، لا يوجد له في الدنيا إلاّ بهذا الإسناد[٣].

**١٢١٦٠**- ز- حدَّثنا أبو بكر أحمد بن زهير بن حرب، حدَّثنا خالد بن خِداش، حدَّثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن ابن أبي مُليكة، عن

---

(١) هذا الحديث مما تفرد به المصنف -من هذا الوجه-.

وقد رواه الطبراني في المعجم الكبير (١١٧/٢٣ رقم ١٥٢)، والأوسط (٢٧٠/٦ رقم ٦٣٨٩)، من طريق محمد بن عمرو بن خالد عن أبيه به.

وقد أعل الإمام أبو عوانة هذه الرواية لما فيها من المخالفات والزيادات التي لم ترد في الطرق الصحيحة عن عائشة.

(٢) هذا يفهم منه التضعيف لهذه الرواية والتفرد بها، وبيان ذلك:

١- ضعف الإسناد حيث أن عتاب بن بشير وخصيف فيهما ضعف، وقد تفردا بهذه الرواية، وقال الإمام الطبراني رحمه الله: لم يرو هذا الحديث عن مقسم إلا خصيف تفرد به عتاب بن بشير ا. هـ. (المعجم الأوسط ٢٧٢/٦).

٢- المخالفة في لفظه للروايات الصحيحه عن عائشة من طريق الحفاظ الذين عُرفوا بالرواية عنها كعروة وعلقمة وأبي سلمة وسعيد بن المسيب وغيرهم، فخالفهم مقسم مولى ابن عباس، فأتى بألفاظ لم يأت بها الحفاظ وهو أقل منهم درجة في الحفظ والإتقان لحديث عائشة والله أعلم.

وقد حكم الإمام أحمد على رواية عتاب عن خصيف بأنها منكرة، وقال الإمام أحمد: وما أرى إلا أنها من قبل خصيف.

انظر: الجرح (١٣/٧)، تهذيب الكمال (٢٨٧/١٩-٢٨٨) وهذا يؤيد تضعيف المصنف لهذه الرواية.

(٣) وهذا مما يدل على سعة إطلاع المصنف رحمه الله تعالى على الروايات ومخارجها لهذا الحديث.

عائشة قالت: ((**لمّا بلغني ما بلغني، أردتُ أن أذهب إلى القليب، فأرمي بنفسي فيه**))[١].

**١٢١٦١**- ز- حدَّثنا أبو داود الحرّاني، حدَّثنا أبو الوليد[٢]، حدَّثنا أبو عَوانة، ح.

وحدَّثنا النَّهرتِيريُّ[٣]، حدَّثنا أحمد بن عَبْدة، حدَّثنا أبو عَوانة، عن عمر بن أبي سلمة، عن أبيه[٤]، عن عائشة قالت: **رُميتُ بما رُميتُ به وأنا غافلة، حتَّى بلغني بعد ذلك. فبينما رسول الله ﷺ عندي جالسٌ إذ أُوحِي إليه، وكان إذا أوحِيَ إليه أخذته شبه السُّبات، فلمّا سُرِّي عنه مسح وجهه، وتلا: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَرۡمُونَ ٱلۡمُحۡصَنَٰتِ ٱلۡغَٰفِلَٰتِ﴾ إلى قوله ﴿مُبَرَّءُونَ مِمَّا يَقُولُونَ﴾**[٥])). هذا لفظ النَّهرتيري.

وقال أبو داود في حديثه: ((**وأنا غافلةٌ، فبلغني ذلك ضُحى، فبينا رسول الله ﷺ عندي جالسٌ**)). وقال أيضا: **مسح وجهه**، وقال: ((**أبشِري**

---

(١) هذا الحديث بهذا اللفظ من زيادات المصنف رحمه الله، وإسناده صحيح.

وأخرجه أيضاً الطبراني (المعجم الكبير ١٢١/١١ رقم ١٥٧) قال حدثنا أحمد ابن القاسم بن مساور الجوهري حدثنا خالد بن خداش به.

قال الحافظ ابن حجر: إسناده صحيح (الفتح ٣٢٢/٨).

(٢) هشام بن عبد الملك الطيالسي.

(٣) هو يعقوب بن عبيد.

(٤) هو أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف.

(٥) سورة النور (آية ٢٣-٢٦).

**فقلت بحمد الله لا** /(ك٦/٤٥-ب) **بحمدك**[١].

**١٢١٦٢-** حدَّثنا ابن الفرجي[٢]، حدَّثنا ليث بن حمّاد[٣]، وسليمان بن أيوب[٤]، قالا: حدَّثنا أبو عَوانة، عن عمر بن أبي سلمة، عن أبيه، عن عائشة[٥]، عن النَّبِيّ ﷺ **حديث الإفكِ**[٦].

**١٢١٦٣-** حدَّثنا أبو محمد يحيى بن سافري[٧]، حدَّثنا زكريا بن عَدي، حدَّثنا المُحاربي[٨]، عن أبي سعد البَقَّال[٩] قال: قلت

---

(١) الحديث تفرد به المصنف بهذا اللفظ -وإسناده حسن-، وقد أخرجه الطبراني (المعجم الكبير ٢٣/١٢١ رقم ١٥٦) من طريق يحي الحماني عن أبي عوانة -الوضاح- به، وكذلك أخرجه الطبري (في تفسير سورة النور آية ٢٣ (جـ ٩/٢٩٠) من طريق أحمد بن عبدة الضبي عن أبي عوانة به.

(٢) هو محمد بن يعقوب الفرجي.

(٣) أبو عبد الرحمن الصفار البصري، ترجم له الخطيب في تاريخ بغداد ثم قال: وكان صدوقاً. انظر: تاريخ بغداد (١٣/١٦).

(٤) لعله أبو ايوب صاحب البصري، قدم بغداد وحدث بها. قال ابن معين: ثقة صدوق حافظ معروف. (انظر: تاريخ بغداد ٩/٤٨، تهذيب التهذيب ٤/١٧٣).

(٥) أم المؤمنين، وهي موضع الالتقاء.

(٦) تقدم تخريجه في الحديث السابق.

(٧) هو يحي بن اسحاق بن إبراهيم بن سافري.

(٨) هو عبد الرحمن بن محمد بن المحاربي (كما في إسناد الطبراني في المعجم الكبير ٢٣/١١٨ رقم ١٥٣).

(٩) هو سعيد بن المرزبان.

لعبد الرحمن بن الأسود: هل كان أبوك فيما يدخل على عائشة [يسألها][(١)] عن أمرها؟ قال: نعم. قال[(٢)]: قلت لها: يا أمَّ المؤمنين أو يا أمَّتاه أخبريني كيف كان أمرُكِ؟ قالت: **((ما أُخبرك يا بُنيّ، تزوجني رسول الله ﷺ وعليّ [حوف][(٣)]، وأنا صبيّة بنت ستِّ سنين، ولا عندي شحمٌ ولا لحمٌ ولا ما يرغب فيه الرّجال، أخوضُ في ماء المطر بمكة. فلمّا بلغني أنَّه تزوجني ألقى الله عليَّ الحياء. ثمَّ إنّ رسول الله ﷺ هاجر وأنا معه قد حُملتُ إليه، فدخل بي وأنا بنت تسع سنين. ثم إنّ رسول الله ﷺ سار مسيرًا، فخرجت معه، وكنت في حِدَاجَةٍ لي -يعني: الهودج. - عليها ستور، وأنا**

---

(١) ما بين معكوفتين ساقط من الأصل، ومثبت في إسناد المصنف كما في (اتحاف المهرة ١٠٢٨/١٦ رقم ٢١٥٤٩).

(٢) القائل هو الأسود بن يزيد النخعي، وهو الذي يروي هذا الحديث عن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها، كما جاء التصريح به في رواية الطبراني (١١٨/٢٣ رقم ١٥٣).

(٣) هذا هو الصواب كما في المتن المثبت في إتحاف المهرة (١٠٢٧/١٦ رقم ٢١٥٤٩)، وهو كذلك في رواية الطبراني في المعجم الكبير (١٣٠/٢٣ رقم ١٥٤) من طريق أبي سعيد الأعور عن عبد الرحمن بن الأسود به.

وجاء في الأصل ((حدل)) وهو خطأ.

والحوف: -جاء تفسيره في رواية الطبراني- قال: والحوف شيء يصنعه الأعراب - [وفي المطبوع من المعجم الأعراف وهو خطأ مطبعي]- على الصبيان من سور يلبسه الأعراب أبنائهم. اهـ.

وجاء تفسيره في النهاية (٤٦٢/١) ثوب لا كمين له تلبسه الصبية، وقيل سيور تشدها الصبيان عليهم. ا. هـ

خفيفة، فإذا جلستُ فيها احتملوها، وأنا فيها فشدُّوها على ظهر البعير، فخرجتُ لحاجتي، ثمَ رجعت، فإذا هم قد أذنوا بالرَّحيل، فجلستُ في الحِداجة قد رأوني حين حرّكت الستور، فضربت بيدي إلى صدري فإذا أنا قد نسيت قِلادةً كانت عليَّ من جَزْع[١] حيثُ كُنتُ، فخرجتُ مُسرعةً في طلبها، فرجعت فإذا القوم قد ساروا، وإذا أنا لا أرى إلا الغُبار من بعيد، وإذا هم حملوا الحِداجة، فحملوها على ظَهر البعير وهم يَرون أَنِّي فيها؛ لِمَا رَأوا من خِفَّتي. وإذا أَنا برجلٍ آخذ برأس بعيره. فقلت من الرّجُل؟ فقال: صفوان بن المُعَطِّل. أأمَّ المؤمنين؟ قلت: نعم. قال: إنَّا لله وإنّا إليه راجعون. فقلت: أدبِر بوجهِك وَطَأ ذراع بعيرك حتَّى أركب. قال: أفعلُ ونِعمةُ عينٍ وكرامة. قالت: فركبتُ فأتينا النَّاس)).
وذكر الحديث[٢].

---

(١) بفتح الجيم وإسكان الزاي: خرز يماني في سواده بياض كالعروق. (وجاء في رواية معمر عن الزهري في صحيح مسلم التوبة: ٥٦): جزع ظفار، وظفار قرية في اليمن. انظر: (شرح صحيح مسلم للنووي ١٥٧/١٧) فتح الباري (٣١٣/٨)، التوضيح لابن الملقن (٥٧٠/١٦).

(٢) الحديث الوارد في قصة الإفك تقدم تخريجه تحت حديث رقم (٢١١٤٩).

فائدة الإستخراج: ما جاء في رواية الأسود بن يزيد عن عائشة من زيادات في صدر الحديث ليست في روايات مسلم في صحيحه.

وهذه الزيادات في إسنادها ضعف لأن مدارها على أبي سعد البقال وهو ضعيف كما قال الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٣٠/٩).

[كان في الأصل قد كتب تمام هذا الحديث وبعده حديثان، قد قرأتُ ذلك ولم أكتبه، أحدهما: عن الشيباني، عن أشياخه، عن عائشة. والآخر: عن خُصيف، عن مِقسم، عن عائشة][١].

١٢١٦٤- حدَّثنا محمد بن النعمان بن بشير المقدسي، حدَّثنا قاسم /(ك٦/٤٦-أ) بن يزيد بن عوانة[٢]، حدَّثنا يحيى بن كثير[٣]،

---

(١) ما بين المعكوفتين من كلام الناسخ رحمه الله تعالى، وهذا يدل على ضبطه وإتقانه لنسخ هذا الكتاب العظيم. والحديثان اللذان لم يكتبهما وأشار إليهما:

الأول: حديث الشيباني عن أشياخه عن عائشة: -

وقد ساق الحافظ ابن حجر إسناده ومتنه:

قال الإمام أبو عوانة رحمه الله: حدثنا أبو محمد يحي بن سافري، حدثنا زكريا بن عدي، حدثنا المحاربي عن الشيباني عن أشياخه عن عائشة رضي الله عنها قالت: «نزلت فيّ أياتٍ كادت الأمة أن تهلك فيّ، فبرأني الله، وجعلني طيبة لطيب، وأعد لي مغفرةً وأجراً عظيماً». (اتحاف المهرة ٦٨٣/١٧ رقم ٢٣٠٣٩).

والشيباني هو سليمان بن أبي سليمان أبو اسحاق الشيباني:

والحديث بهذا اللفظ يعتبر من زيادات المصنف، وقد تفرد به من هذا الوجه، وفي إسناده ضعف بسبب الإبهام في شيوخ أبي اسحاق الشيباني والله أعلم.

الحديث الثاني: حديث خصيف عن مقسم عن عائشة رضي الله عنها.

وقد تقدم هذا الحديث بإسناده ومتنه (رقم ٢١٥٩) وليس عند المصنف من رواية مقسم عن عائشة في قصة الإفك الا إسناد واحد ومتن واحد -وهو المتقدم- (وانظر: اتحاف المهرة ٥٧٢/١٧ رقم ٢٢٨١٦).

(٢) هو أبو صفوان القاسم بن يزيد بن عوانة الكلبي -هكذا في الرواة عن يحي بن كثير في تهذيب الكمال (٥٠٢/٣١)- ولم أقف على ترجمته.

(٣) أبو النضر صاحب البصري، ضعفه أكثر الأئمة كابن معين وأبي حاتم والدارقطني وابن حجر =

عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن الزهري، عن أبي سلمة، وسعيد بن المسيب، وعبيد الله بن عبد الله جميعهم، عن عائشة قالت: **كنّ النِّساءُ لم يهبِلن[1] مُثقَّلة -أي لم يسمنّ-، كما يَهْبِلنّ بعد بالسّويقِ، فأَتوا على هودجي فحملوه، [يحسبوني فيه][2] لحداثتي وخِفَّتي، فشدّوه على البعير وساقوه مع الإبل، وكان صفوان بن المُعَطِّل الذَّكواني قد رآني قبل الحجاب، فأتى عليّ وأنا نائمة، فواللهِ ما استيقظتُ إلاّ باسترجاعه.** وذكر الحديث بطوله[3][4].

**١٢١٦٥-** ز- حدَّثنا ابنُ أبي خَيثمة، وأبو بكر أحمد بن إسحاق

---

= وغيرهم. (انظر: الجرح ٩/١٨٢)، تهذيب الكمال (٣/٥٠٢)، التقريب (صـ ٥٩٥).

(١) المهبل الكثير اللحم الثقيل الحركة من السمن. (انظر: فتح الباري ٨/٤١٤، التوضيح ١٦/٥٧١).

(٢) جاء في الأصل «يحسبون لحداثتي» وفوق نون «صـ» ولعل ما أثبت هو الصواب، وجاء في صحيح مسلم «يحسبون أني فيه».

(٣) تقدم تخريجه برقم (٢١١٥٩).

وذكر أبي سلمة من طريق الزهري تفرد به يحي بن كثير عن عبد الرحمن بن اسحاق.

ويحي ضعيف كما تقدم، والمحفوظ من الروايات الكثيرة الصحيحه عن الزهري انه يرويه عن شيوخه الأربعة علقمة وسعيد وعبيد الله وعروة -كما تقدم-. (انظر: التعليق على حديث رقم: ١٢١٥٥).

(٤) كتب في الأصل بعد الحديث: (حديث محمد بن النعمان هذا مكتوب عليه: ما كان في نسخة القُشيري وكان في نُسخة البيهقي. قلت: ولا أدري هو داخل في سماع شيخنا أم لا؟ وقد قرأته إنْ صحَّ سماعه! ).

الوزان[١]، قالا: حدَّثنا خالد بن خِداش، حدَّثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن ابن أبي مُليكة قال: قالت عائشة: **لمّا تكلَّم النَّاس في الإفكِ، هممتُ أن أذهب فأُلقي نفسي في القَلِيب**[٢].

**١٢١٦٦-** ز- حدَّثنا هلال بن العلاء، حدَّثنا مسلم بن إبراهيم، عن مالك بن مِغْول، عن أبي حُصين[٣]، عن مجاهد، عن عائشة قالت لما نزل عُذرُها: **قَبَّل أبو بكر رأسها. فقالت: ألا عذرتني؟ فقال: أيُّ سماء تُظِلُّني وأيُّ أرضٍ تُقِلُّني إذا قلت ما لا أعلم**[٤].

**١٢١٦٧-** ز- حدَّثنا عبد البر[٥] بن عبد العزيز أبو قيس الحرّاني

---

(١) هذا هو الصواب وقد تقدمت ترجمته تحت حديث رقم (٢٦٨٩)، وجاء في الأصل: الوراق، وفي اتحاف المهرة (٤٣/١٧)، جاء ذكر اسمه دون نسبه.

(٢) تقدم هذا الحديث برقم (٢١١٦٠) بإسناده ومتنه، وزاد هنا ذكر شيخه أبي بكر أحمد بن اسحاق الوزان.

(٣) هو عثمان بن عاصم بن حصين الاسدي.

(٤) هذا الأثر من زيادات المصنف ورجاله ثقات.

ولم أقف عليه عند غير المصنف، وقد جاء بنحو هذا الأثر من طريق أبي معمر عن أبي بكر قال: «أي سماء تظلني وأي أرض تقلني إذا قلت في كتاب الله بغير علم» أخرجه ابن عبد البر (جامع بيان العلم وفضله ٨٣٣/٢ - ٨٣٤ رقم ١٥٦١) -بسند حسن- ثم قال ابن عبد البر وذكر مثل هذا عن أبي بكر الصديق وميمون بن مهران وعامر الشعبي وابن أبي مليكة. ا. هـ

وانظر أيضاً: الدر المنثور (٢٥١/١٥ ت: التركي).

(٥) كذا في الأصل هذا هو الصواب، وقد تقدمت ترجمته (انظر حديث ٣٥٢) وجاء في =

بمصر، حدَّثنا عبد الله بن جعفر، حدَّثنا عبد الله بن المبارك، عن مالك بن مِغْول بإسناده مثله[١].

**١٢١٦٨**- ز- حدَّثنا علي بن حرب، حدَّثنا محمد بن فضيل، عن حُصين[٢]، عن أبي وائل[٣]، عن مسروق قال: سألتُ[٤] أُمَّ رُومان[٥]، وهي أمُّ عائشة، إذ قيل لها ما قيل، فأنزل الله عَزَّوَجَلَّ عذرها؟ فقالت: **بينا أنا وعائشة جالستين إذ ولجت علينا امرأة من الأنصار وهي تقول: فعل الله بفُلان كذا وكذا. قالت عائشة: لمَ؟ قالت: إنّه فيمن حدّث الحديث. قالت: أيُّ حديثٍ؟ فأخبَرَتْها[٦]. قالت: أفسمِع ذلك النَّبيّ ﷺ، وأبو بكر؟ قالت: نعم. فخرَّت مغشيًا عليها، فما قامت إلاّ وعليها حُمَّى**

---

= إتحاف المهرة (١٧/٥١٢) عبد الله، وهو خطأ.

(١) تقدم تخريجه في الحديث السابق.

(٢) ابن عبد الرحمن الواسطي. كما في (فتح الباري ٧/٥٠٢).

(٣) هو شقيق بن سلمة كما في (فتح الباري ٧/٥٠٢).

(٤) وفي رواية البخاري في صحيحه (رقم ٤١٤٧): حدثتني أم رومان.

(٥) بنت عامر الفراسية زوج أبي بكر الصديق وأم عائشة وعبد الرحمن، يقال اسمها زينب. (انظر: الاصابة ٨/٢٠٦، التقريب صـ ٧٥٦).

(٦) قال الحافظ ابن حجر رحمه الله: طرق حديث الافك مجتمعة على أن عائشة رضي الله عنها بلغها الخبر من أم مسطح، وفي هذا الحديث أنها سمعته من امرأة من الأنصار.

وطريق الجمع بينهما: أنها سمعت ذلك أولاً من أم مسطح، ثم ذهبت لبيت أمها لتستيقن الخبر منها فأخبرتها أمها بالأمر مجملاً، ثم دخلت عليها الأنصارية فأخبرتها. (الفتح ٨/٣٢٣ بتصرف يسير).

**بنَافِضٍ[(١)]. وجاء النَّبِيّ ﷺ فقال: ((ما هذه؟ )). قلنا: حُمَّى أخذتها. قال: ((لعلَّه من أجلِ حديث تُحُدِّث به؟ )). فقعدتْ فقالت: واللهِ لئن حلفتُ لا تُصدِّقوني، ولئن اعتذرتُ لا /(ك٦/٤٦-ب) تعذروني. فمثلي ومثلكم مثل يعقوب وبنيه، ﴿وَٱللَّهُ ٱلْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ﴾[(٢)]. قالت: فانصرف النَّبِيّ ﷺ، وأنزل الله تعالى ما أنزل. فأتاها فأخبرها. فقالت: بحمد الله لا بحمد أحد[(٣)].**

إلى هنا لم يخرِّجاه.

---

(١) أي برعدة شديدة. (انظر: النهاية ٥/٩٧).

(٢) سورة يوسف (آية ١٨).

(٣) هذا الحديث من زيادات المصنف على صحيح مسلم، وإسناده صحيح.

وقد أخرجه البخاري في صحيحه في مواضع منها: (المغازي: باب حديث الإفك ٧/٥٠٠ رقم ٤١٤٣) من طريق أبي عوانة عن حصين به، وفي (الأنبياء: باب قول الله تعالى: ﴿لَّقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ﴾ ٦/٤٨٢ رقم ٣٣٨٨) قال حدثنا محمد بن سلام أخبرنا ابن فضيل به.

تنبيه: تكلم الخطيب البغدادي رحمه الله في إسناد هذا الحديث -وتبعه غيره- بأن مسروقا لم يدرك أم رومان لأنها ماتت في زمن النبي ﷺ.

وقد أجاب الحافظ ابن حجر رحمه الله بما يدفع ذلك بأن الرواية في الصحيح ثابتة بالتصريح بالسماع، ثم بين أن الصحيح أن أم رومان تأخرت وفاتها بعد زمن النبي ﷺ.

انظر: هدي الساري (٣٩٢)، فتح الباري (٧/٥٠٢)، التقريب (صـ٧٥٦)، الإصابة (٨/٢٠٧).

**فائدة**: لقد أطال الإمام أبو عوانة رحمه الله في تتبع طرق حديث عائشة رضي الله عنها -في قصة الإفك- وبيان ألفاظه، واختلاف مخارجه مما يدل على إمامته وسعة إطلاعه على طرق الحديث وألفاظه رحمه الله، وممن أجاد في تتبع ألفاظه وطرقه أيضاً الإمام الطبراني في المعجم الكبير (٢٣/٥٠-١٣٠) فرحمه الله وجميع علماء المسلمين وجمعنا بهم في جنات النعيم.

**١٢١٦٩**- حدَّثنا عليُّ بن سهل بن المغيرة، قال: حدَّثنا عَفَّانُ بن مُسلِم[(١)]، قال: حدَّثنا حمَّاد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس: ((**أنَّ رجلا كان يُتَّهمُ بأُمِّ إبراهيم[(٢)]، فبعثَ النَّبيّ ﷺ عليًا ليقتُلَه، فذهب إليه فوجدَه في رَكيٍ[(٣)] يتبرَّدُ فيه، فقال له عليٌّ: نَاولني يدك؟ فنَاوله، فجذبه فأخرجه، فإذا هو مَجْبُوبٌ ما له ذَكَرٌ. فأتى عليٌّ النَّبِيّ ﷺ فأخبره**))[(٤)].

حديث عزيز[(٥)].

---

(١) الصفار وهو موضع الالتقاء.

(٢) هي مارية القبطية، أم ولد رسول الله ﷺ. (انظر: الاصابة ١١١/٨).

(٣) الركية هي البئر (انظر: النهاية ٢٦١/٢).

(٤) أخرجه مسلم في صحيحه (التوبة: باب براءة حرم النبي ﷺ من الريبة ٢١٣٩/٤ رقم ٥٩) حدثنا زهير بن حرب حدثنا عفان به.

فائدة الإستخراج: تسمية عفان في الإسناد.

(٥) هذا الحديث تفرد به الإمام مسلم دون أصحاب الكتب الستة، وقد أخرجه الإمام أحمد (المسند ٢٨١/٣) حدثنا عفان به، وكذلك الحاكم في المستدرك (٣٩/٤) من طريق عفان به.

وللحديث شاهد عن علي رضي الله عنه: أخرجه الطحاوي في شرح مشكل الآثار (٤٧٤/١٢ رقم ٤٩٥٣)، وأبو نعيم في الحلية (٩٢/٧)، والبخاري في تاريخه (١٧٧/١) من طريق ابن اسحاق عن إبراهيم بن محمد بن علي عن أبيه عن جده به.

وإسناده حسن، وقد صرح ابن اسحاق بالتحديث في إسناد البخاري في تاريخه (١٧٧/١). والله أعلم.

## بابُ بيانِ نِفاقِ عبد الله بن أُبَيٍّ[١]، ورأفةِ النَّبيِّ ﷺ به، واستغفارِه له، وصلاتِه عليه، ونسخِ إباحةِ الصلاة على المنافِقين، والدليلِ على إباحةِ إِخراجِ الميِّتِ بعدما يُدخلُ حُفرَتَه، وإعادةِ الكَفنِ عليه[٢].

١٢١٧٠- حدَّثنا سَعْدان بن نَصر، قال: حدَّثنا سفيان بن عُيينة[٣]، عن عمرو بن دينار، سمع جابر بن عبد الله يقول: «**أتى رسول الله ﷺ قَبْرَ عبد الله بن أُبيٍّ بعد ما أُدخل حُفرته، فأمر به فأُخرِج، فوضعه على رُكبتيه أو فخِذيه، فنَفَثَ عليه من رِيقِه، وأَلبسَه قميصه**» فالله أعلم[٤].

---

(١) هو عبد الله بن أبي بن مالك بن الحارث بن مالك بن سالم بن غنم بن عوف بن الخزرج. (جاء نسبه ضمن ترجمة ابنه عبد الله الصحابي ﷺ، انظر: الاصابة ٤/١٥٥).

(٢) هذا الباب وما بعده مندرج تحت أبواب في «المنافقين»، وبهذا التبويب اعتمد الحافظ ابن حجر في إتحاف المهرة هذا التبويب في احالاته لأحاديث الأبواب القادمة، (انظر على سبيل المثال: إتحاف المهرة ٤/٥٧٤، ٣/٢٨٩ رقم ٣٠٢٧، ٣/١٧٩ رقم ٢٧٧٥)، وهو الموافق (كتاب صفات المنافقين وأحكامهم في صحيح مسلم (٤/٢١٤٠).

(٣) موضع الالتقاء هو سفيان بن عيينة.

(٤) أخرجه البخاري في صحيحه (الجنائز: باب الكفن في القميص... ٣/١٦٥ رقم ١٢٧٠) حدثنا مالك بن اسماعيل حدثنا ابن عيينة به.

وأخرجه مسلم في صحيحه (صفات المنافقين ٤/٢١٤٠ رقم ٢) من طرق عن ابن عيينة به.

فائدة الإستخراج: جاء لفظ المصنف: «فأمر به فأخرج» مبيناً للفظ رواية مسلم =

**١٢١٧١**- حدَّثنا الدَّبريُّ، عن عبد الرزاق، عن ابن عُيينة[١]، عن عَمرو بإسناده مثله[٢].

**١٢١٧٢**- حدَّثنا السُّلميُّ، قال حدَّثنا عبد الرزاق[٣]، أخبرنا ابن جُريج، قال: أخبرني عمرو بن دينار قال: سمعت جابر بن عبد الله يقول: **جاء رسول الله ﷺ إلى عبد الله بن أبي بعدما أُدخِل حُفرتَه**. فذكر مثل حديث سفيان[٤].

**١٢١٧٣**- أخبرنا محمدُ بن مُحرِز، قال: حدَّثنا أبو أُسامة[٥]، قال: حدَّثنا عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر قال: **لمّا مات عبد الله بن أبي بن سَلول، جاء ابنُه[٦] إلى رسول الله ﷺ فسأله أن يُعطيه قميصه يُكفَّن فيه. فأعطاه. ثمَّ سأله أن يُصلِّي عليه. فقام رسول الله ﷺ ليُصلِّي عليه. فأَخذَ عمر بثوبه، فقال: يا رسول الله أتُصلِّي عليه! وقد نهاكَ الله أنْ**

---

= «فأخرج من قبره».

(١) هو سفيان بن عيينة، وهو موضع الإلتقاء.

(٢) تقدم تخريجه برقم (٢١١٧٠).

(٣) ابن همام الصنعاني وهو موضع الالتقاء.

(٤) أخرجه مسلم في صحيحه (صفات المنافقين ٢١٤١/٤ رقم ٢ مكرر) قال حدثنا أحمد بن يوسف حدثنا عبد الرزاق به.

وتقدم تخريج البخاري للحديث (انظر ما تقدم برقم ٢١١٧٠).

(٥) هو حماد بن أسامة، وهو موضع الالتقاء.

(٦) هو الصحابي الجليل عبد الله بن عبد الله بن أبي رضي الله عنه. (انظر الإصابة ١٥٥/٤).

**تُصلّيَ عليه! فقال رسول الله ﷺ إنَّما خيَّرني الله فقال:** ﴿ٱسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِن تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً﴾(١)، **وسأزيد على سبعين. فقال عمر: إنَّه مُنافق!** /(ك٦/٤٧-أ) **فصلَّى عليه. فأنزل الله:** ﴿وَلَا تُصَلِّ عَلَىٰٓ أَحَدٍ مِّنْهُم مَّاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَىٰ قَبْرِهِۦٓ﴾(٢)(٣).

**١٢١٧٤-** حدَّثنا عبد الرحمن بن محمد بن منصور البصري، قال: حدَّثنا يحيى بن سعيد القطّان(٤)، قال: حدّثني عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر، **أنّ عبد الله بن أبي لمّا تُوفي جاء ابنه إلى رسول الله ﷺ، فقال: اعطِني قميصك أُكفِّنه فيه، وصلِّ عليه، واستغفر له؟ فأعطاه قميصه، ثمَّ قال: آذنِّي به حتّى أُصلِّي عليه. فآذنه. فلمّا أراد أن يُصلي عليه، جذبه عمر، وقال: أليس قد نَهاك أن تُصلِّيَ على المُنافقين؟ فقال: أنَا بين خَيرتين. قال:** ﴿ٱسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِن تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَهُمْ﴾. **فصلّى عليه. فنزلت هذه الآية:** ﴿وَلَا تُصَلِّ عَلَىٰٓ أَحَدٍ

(١) سورة التوبة (آية ٨٠).

(٢) سورة التوبة (آية ٨٤).

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه (التفسير: باب قول الله تعالى: ﴿ٱسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ﴾ ١٨٤/٨ رقم ٤٦٧٠) قال حدثنا عبيد بن اسماعيل عن أبي أسامة به.

وأخرجه مسلم في صحيحه (صفات المنافقين ٢١٤١/٤ رقم ٣) قال حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا أبو أسامة به.

(٤) موضع الالتقاء هو يحي القطان.

مِّنْهُم مَّاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَىٰ قَبْرِهِۦٓ ﴾. **فترك النّبيّ ﷺ الصلاة عليهم**[١].

**١٢١٧٥**- حدَّثنا علي بن عبد العزيز[٢]، قال: حدَّثنا أبو عُبيد[٣]، قال: حدَّثنا يحيى بن سعيد[٤] بإسناده نحوه[٥].

**١٢١٧٦**- حدَّثنا هلال بن العلاء، قال: حدَّثنا حسين بن عيّاش، قال: حدَّثنا زهير[٦]، عن أبي إسحاق أنّه سمع زيد بن أَرْقم، يقول: **خرجنا مع رسول الله في سفر[٧] أصاب النّاسَ فيه شِدَّةٌ، فقال عبد الله بن**

---

(١) أخرجه مسلم في صحيحه (صفات المنافقين ٤/٢١٤١ رقم ٤) قال حدثنا محمد بن المثنى وعبيد الله بن سعيد قالا حدثنا يحي وهو القطان به.

وتقدم تخريج البخاري للحديث (انظر الحديث رقم ٢١١٧٣).

فوائد الإستخراج:

١- تسمية يحيى في إسناد المصنف.

٢- ساق المصنف لفظ رواية يحيى القطان تاماً، واكتفى الإمام مسلم بسياق الإسناد ثم قال: -نحوه أي لفظ أبي أسامة-، وزاد قال: فترك الصلاة عليهم.

(٢) البغوي.

(٣) هو القاسم بن سلام. (انظر تهذيب الكمال ٢٣/٣٥٤).

(٤) القطان وهو موضع الالتقاء.

(٥) تقدم تخريجه في الحديث السابق.

(٦) ابن معاوية -كما في إسناد مسلم في صحيحه- وهو موضع الالتقاء.

(٧) جاء في رواية البخاري «في غزاة» قال الحافظ ابن حجر رحمه الله: وهذه الغزاة وقع في رواية محمد بن كعب عن زيد بن أرقم عند النسائي انها غزوة تبوك، ويؤيده قوله في رواية زهير «في سفر أصاب الناس فيه شدة» وأخرج عبد بن حميد بإسناد صحيح عن =

أبي -وأنا أسمعه- لأصحابه: لا تُنفِقوا على من عند رسول الله حتَّى ينفضُّوا من حوله. وقال: لئِن رجعنا إلى المدينة ليُخرِجَنَّ الأعزُّ منها الأذلَّ. فأتيتُ النَّبِيّ ﷺ فأخبرته بذلك. فأرسل إلى عبد الله بن أُبيّ، وسأله. فاجتهد يمينه ما فعل. فقالوا: كذبَ زيدٌ يا رسول الله. قال: فوقع في نفسي ما قالوا أشدّه، حتى أَنزل الله عَزَّوَجَلَّ تصديقي، في: ﴿إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُنَٰفِقُونَ﴾[1])). قال: ودعاهم النَّبِيّ -ﷺ- ليَستغفِر لهم. فلوّو رؤوسهم. وقوله: ﴿كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ مُّسَنَّدَةٌ﴾[2])). قال: رجالًا أَجملَ شيءٍ[3].

---

= سعيد بن جبير مرسلاً: ((أن النبي ﷺ كان إذا نزل منزلاً لم يرتحل منه حتى يصلي فيه، فلما كان غزوة تبوك نزل منزلاً فقال عبد الله بن أبي... فذكر القصة)) والذي عليه أهل المغازي أنها غزوة بني المصطلق وسيأتي في حديث جابر مايؤيده ا. هـ (الفتح ٥١٢/٨، ٥١٧)، وانظر التعليق على حديث (١١٢٧٨) عند المصنف من المستخرج جـ ٤٣٧/١٩).

(١) سورة المنافقون (آية ١).

(٢) سورة المنافقون (آية ٤).

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه (التفسير: باب سورة المنافقين ٥١٢/٨ رقم ٤٩٠٠) من طريق اسرائيل عن أبي اسحاق به.

وأخرجه مسلم في صحيحه (صفات المنافقين ٢١٤٠/٤ رقم ١) من طريق الحسن بن موسى عن زهير به.

فائدة الإستخراج:

١- ليس في لفظ رواية المصنف قول زهير المدرج في رواية مسلم في صحيحه. =

**١٢١٧٧-** حدَّثنا أبو أميّة، قال: حدَّثنا سُحيم[(١)] شيخٌ من حرّان، حدَّثنا زهير بإسناده مثله[(٢)].

**١٢١٧٨-** أخبرنا محمد بن يحيى[(٣)] في انتِخَابِ أبي زكريا الأعرج[(٤)] عليه، قال: أخبرنا عبد الرزاق[(٥)]، ح.

وذكر محمد بن عبيد الكوفي[(٦)]، قال: حدَّثنا عبد الرزاق بن عمر[(٧)]،

---

= ٢- جاء لفظ المصنف: (فقالوا: كذب زيد) وعند مسلم «فقال: كذب زيد» ويؤيد لفظ المصنف ما جاء في رواية المصنف وكذلك رواية مسلم «فوقع في نفسي مما قالوه».

(١) هو محمد بن القاسم الحراني -لقبه سحيم- وتقدمت ترجمته. (وانظر الجرح ٤/٣٠٤، ٨/٦٦).

(٢) تقدم تخريجه في الحديث السابق.

(٣) هو الذهلي، وهو شيخ المصنف وهو الراوي عن عبد الرزاق عن همام الصنعاني. (انظر تهذيب الكمال ٢٦/٦١٧).

(٤) هو يحي بن زكريا النيسابوري لقبه حيويه.

(٥) ابن همام الصنعاني.

(٦) علقه عن محمد بن عبيد -وهو شيخ المصنف- وتقدم موصولاً في الاسناد الأول.

(٧) البزيعي -بموحدة مفتوحة وزاي- الشروي، ذكره المزي في التهذيب وقال: روى عنه محمد بن عبيد بن عتبة الكندي، وقال: كان من خيار الناس، وذكره ابن حبان في المجروحين وقال: يقلب الأخبار ويسند المراسيل لا يجوز الإحتجاج به إذا انفرد. ا. هـ وذكره أيضاً في الثقات. وقال ابن حجر: صدوق.

انظر: الثقات (٨/٤١٢)، المجروحين (٢/١٦٠)، تهذيب الكمال (١٨/٥١)، التقريب (صـ٣٥٤).

تنبيه: في سياق الإسنادين نلاحظ أن المصنف فرق بين عبد الرزاق بن عمر =

قال: حدَّثنا يحيى بن زكريا[(١)]، عن الأعمش، عن عمرو بن مُرَّة، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن زيد بن أَرْقم، قال: **لمّا قال ابنُ أبي ما قال. جئتُ إلى رسول الله ﷺ فأخبرته. فحلف ما قال. فجعلَ النَّاس يقولون: ما ذاك أن تجيء إلى** /(ك٦/٤٧-ب) **رسول الله ﷺ بالكذب؟ حتَّى جلستُ في البيت؛ مخافةَ إذا رأوني قالوا: هذا الذي يكذِب. حتَّى أُنزِل: ﴿هُمُ ٱلَّذِينَ يَقُولُونَ﴾ الآية**[(٢)].

وقال محمد بن عُبيد: **فلمّا نزلت: ﴿إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُنَٰفِقُونَ﴾، بعث إليّ النَّبِيّ ﷺ فدعاني فقرأها عليَّ**[(٣)].

---

= فسماه، وأهمل عبد الرزاق في الإسناد الأول بناءًا على المشهور أنه الصنعاني والراوي عنه الذهلي، ويشتركان (عبد الرزاق الصنعاني وابن عمر البزيعي) في الرواية عن ابن أبي زائدة.

بينما نلاحظ أن الحافظ ابن حجر في سياقه لأسانيد أبي عوانة (إتحاف المهرة ٤/٥٩٤) نجد أهمل تسمية عبد الرزاق بن عمر، فأورده مهملاً فيظن أنهما في الإسنادين شخص واحد فيتنبه.

(١) ابن أبي زائدة -وقد جاء التصريح به في اتحاف المهرة (٤/٥٩٤)-.

(٢) سورة المنافقون (آية ٧).

(٣) تقدم تخريجه برقم (٢١١٧٦).

والحديث من هذا الوجه -من طريق عبد الرحمن بن أبي ليلى عن زيد بن أرقم- علقه البخاري في صحيحه تحت رقم (٤٩٠٢) ووصله النسائي في السنن الكبرى (رقم ١١٥٩٤)، والطبراني في المعجم الكبير (رقم ٤٩٧٩) من طريق يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، عن الأعمش به. =

**١٢١٧٩**- حدَّثنا أحمدُ بن يوسف السُّلميُّ، قال: حدَّثنا عمرُ بن عبد الوهاب الرِياحِي، قال: حدَّثنا المعتمر[١] قال: حدَّثنا قُرّة[٢]، عن أبي الزُّبير، عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: ((**من يصعدُ ثنيّة المَرَارِ**[٣]، **فإنَّه يُحطُّ عنه ما حُطَّ عن بني إسرائيل**)). **فكان أوّل من صعِدها خيلُنا خيلُ الخزرَج، حتَّى تتامَّ النَّاس بعدُ، فقال رسول الله ﷺ**: ((**كلُّكم مغفور له، إلاّ صاحب الجمل الأحمر**)). **قال: فنظرنا فإذا أعرابيٌّ**[٤] **على جَملٍ يَنشُدُ ضالَّةً. فقلنا: تعالَ يستغفر لك رسول الله. فقال: واللهِ لئن أجِدُ ضالتي أحبَّ إليَّ من أن يستغفر لي صاحبُكم**[٥].

---

= فوائد الإستخراج:

١- متابعة عبد الرحمن بن أبي ليلى لأبي اسحاق السبيعي في الرواية عن زيد بن أرقم.

٢- في حديث ابن أبي ليلى عن زيد مغايرة يسيرة في بعض ألفاظه.

(١) ابن سليمان التيمي.

(٢) ابن خالد -كما في صحيح مسلم- السدوسي، وهو موضع الالتقاء.

(٣) الثنية في الجبل كالعقبة فيه، وقيل هو الطريق العالي فيه، والمرار -بضم الميم أو فتحها- وهذه الثنية عند الحديبية -قريبا من مكة- وكانت عقبة شاقة.

انظر: شرح صحيح مسلم للنووي (١٧/١٨٤)، النهاية (١/٢٢٦).

(٤) قال القاضي: قيل هو الجد بن قيس المنافق. (انظر: شرح صحيح مسلم للنووي ١٧/١٨٤).

(٥) أخرجه مسلم في صحيحه (صفات المنافقين: ٤/٢١٤٤ رقم ١٢) من طريق معاذ العنبري عن قرة به.

**١٢١٨٠-** حدَّثنا أبو عبد الله المروزي[١]، قال: حدَّثنا عبيد الله بن معاذ بن معاذ[٢]، قال: حدَّثنا أبي عن قُرَّة، ح.

وحدَّثنا أبو المثنَّى[٣]، قال: حدَّثنا عمِّي[٤]، قال: حدَّثنا أبي، حدَّثنا قُرَّة بإسناده نحوه[٥].

---

(١) لعله أبو عبد الله محمد بن علي المروزي -وهوشيخ المصنف- وقد تقدمت ترجمته (انظر حديث رقم ٦٣٦٦).

(٢) العنبري -وهو شيخ مسلم في هذا الحديث- وهو موضع الالتقاء.

(٣) هو معاذ بن المثنى بن معاذ بن معاذ -كما في اتحاف المهرة (٣/٤٩٦).

(٤) هو عبيد الله بن معاذ العنبري، وهو شيخ مسلم في هذا الحديث وهو موضع الالتقاء.

(٥) تقدم تخريجه في الحديث السابق.

## بابُ عددِ منافِقِي أصحابِ العَقَبَةِ[١]، وما جاءَ فِيْهِم.

**١٢١٨١-** حدَّثنا أبو عُبيدة بن أبي هنَّاد[٢]، وأبو أميَّة، قالا: حدَّثنا أبو نُعيم، قال: حدَّثنا الوليد بن جُميع[٣]، قال: حدَّثنا أبو الطُّفيل[٤]، قال: كان بين حُذيفة وبين رجلٍ بعضُ ما يكون، فقال: أَنْشُدك الله كم كان أصحاب العقبة؟ **قال القوم: أخبِره عمّا سألك عنه. فقال الرّجل: كُنَّا نُخبَرُ أنَّهم أربعَ عشرة. فإن كُنتَ فيهم، فكانوا خمسَ عشرة. أشهدُ بالله أنَّ الاِثنى عشر منهم حربٌ لرسول الله ﷺ في الحياة الدنيا ويوم يقوم الأشهاد. وأمّا ثلاثةٌ[٥] فعذرهم الله. قالوا: ما سمعنا منادي رسول الله ﷺ، ولا علِمنا ما يُريدُ[٦].**

**١٢١٨٢-** حدَّثنا أبو عُبيدة بن أخي هنّاد، والصغانيُّ، قالا: حدَّثنا

---

(١) صرح المصنف بأنهم منافقي أصحاب العقبة: والمراد بالعقبة هنا هي التي على طريق تبوك اجتمع المنافقون فيها للغدر برسول الله ﷺ في غزوة تبوك فعصمه الله منهم، وليست العقبة المشهورة التي كانت بها بيعة الأنصار رضي الله عنهم. (انظر: شرح صحيح مسلم للنووي ١٨٣/١٧)، تكملة فتح الملهم ٨٢/١٢).

(٢) هو السري بن يحي بن السري.

(٣) موضع الالتقاء هو الوليد بن جميع.

(٤) هو عامر بن واثلة رضي الله عنه.

(٥) أي من الخمسة عشر من أهل العقبة لأنهم لم يريدوا شراً. (انظر: تكملة فتح الملهم ٨٣/١٢).

(٦) أخرجه مسلم في صحيحه (صفات المنافقين ٢١٤٤/٤ رقم ١١) من طريق أبي أحمد الكوفي عن الوليد بن جميع به.

أبو نُعيم، قال: حدَّثنا الوليد بن عبد الله بن جُميع[١]، قال: حدّثني أبو الطُّفيل، أنَّ حُذيفة قال: **خرجَ رسول الله ﷺ في غزوة تبوك، فبلغه أنَّ في الماءِ قِلّة – الذي يَرِدْه– فأمر منادِيًا فنادى في النّاس:** ((**لا يسبِقني إلى الماءِ أحدٌ**)). **فأتى الماءَ وقد سبقَهُ قومٌ.** ((**فلعنهُم**))[٢].

**١٢١٨٣–** حدَّثنا يوسُف[٣] بن مسلم، وأبو حُميد[٤]، قالا: حدَّثنا حجاج[٥]، قال: حدَّثنا شعبة[٦]، عن قتادة، عن أبي نَضرَة، عن قيس بن عبّاد، قال: قلنا لعمّار: **أرأيت هذا الأمر –يعني: قتالَهم– أرأيٌ رأيتُموه، فإنّ الرائي يُخطئ ويُصيب، أم عهدٌ عهدَه إليكم رسول الله ﷺ؟ قال:** /(ك٦/٤٨– أ) **ما عهِد إلينا رسول الله ﷺ شيئا لم يعهده إلى النّاس كافَّة. وقال: إنّ رسول الله ﷺ قال:** ((**إنّ في أُمَّتي** – قال شعبة: أحسبه

(١) موضع الالتقاء هو الوليد بن عبد الله بن جميع.

(٢) تقدم تخريجه في الحديث السابق، وهو تتمة للحديث السابق.

**فائدة الاستخراج:** ساق المصنف حديث حذيفة مفرقاً، –وهو بإسناد واحد– ففي الحديث السابق ساق خبر المنافقين، وفي هذا الحديث ساق خبر رسول الله ﷺ في غزوة تبوك، وفيه تسمية الغزوة التي وقع فيها هذا الخبر.

وساقه مسلم رحمه الله في سياق واحد.

(٣) هو يوسف بن سعيد بن مسلم المصيصي.

(٤) هو احمد بن أحمد بن المغيرة الأزدي.

(٥) ابن محمد المصيصي أبو محمد. (انظر تهذيب الكمال ٥/٤٥٤).

(٦) ابن الحجاج وهو موضع الالتقاء.

قال: حدّثني حُذيفة: - **اثنا عشرَ منافقا، لا يدخلون الجنّة، ولا يجِدون ريحها، حتّى يلِج الجملُ في سَمِّ الخِيَاط[١]. ثمانيةٌ منهم تَكْفِيكَهم الدُّبَيْلَةُ[٢] سِراج من نار** -وقال أحدهما: **شَرارٌ من نار**-، **يظهر في أكتافهم ينجُم[٣] من ظُهورهم**))[٤].

رواه غُندر[٥] كذا بالشّك، قال شعبة: أحسب أنَّه قال: حدّثني حذيفة[٦]: ((**اثنا عشر منافقا**)).

وقدّم مسلم حديث شاذان[٧] بلا شك، -رواه عن ابن أبي شيبة-، على حديث غُندر[٨].

---

(١) هو ثقب الابرة -وهو تعليق بالمحال بمعنى النفي- (انظر شرح صحيح مسلم للنووي ١٨٢/١٧، تكملة فتح الملهم ٨٠/١٢).

(٢) بضم الدال تصغير للدَبل (بفتح الدال) بمعنى الطاعون، وهي خراج ودمّل كبير تظهر في الجوف تقتل غالباً. (انظر: النهاية ٩٩/٢، تكملة فتح الملهم ٨٠/١٢).

(٣) أي يظهر ويرتفع (انظر تكملة فتح الملهم ٨١/١٢).

(٤) اخرجه مسلم في صحيحه (صفات المنافقين ٢١٤٣/٤ رقم ١٠) من طريق محمد بن جعفر (غندر) عن شعبة به.

(٥) هو محمد بن جعفر -ومن طريقه أخرج مسلم الحديث كما تقدم-.

(٦) كذا في صحيح مسلم -وهو الصواب- وجاء في الأصل (طائفة)، وهو خطأ. والله أعلم.

(٧) هو الأسود بن عامر وأخرج روايته مسلم في صحيحه كما سيأتي.

(٨) سبب تقديم مسلم لرواية شاذان هو الجزم وعدم الشك: بأن عمارًا سمعه من حذيفة وخالفه غندر -وهو أحفظ وأثبت في شعبة- وكتابه هو الحكم بين أصحاب شعبة. (انظر: شرح العلل لابن رجب ٧٠٣/٢) ووافقه أيضاً على الشكّ الحجاج بن محمد =

**١٢١٨٤-** حدَّثنا سعيد بن مسعود[١]، والصغانيُّ، وعمار[٢]، قالوا: حدَّثنا شاذان الأَسود بن عامر[٣]، قال: حدَّثنا شعبة بن الحجاج، عن قتادة، عن أبي نَضرَة، عن قيس، قال: قلنا لعمّار: أرأيتم صنيعكم هذا الذي صنعتم في أمر عليٍ، أرأيًا رأيتموه، أو شيئًا عهِده إليكم رسول الله ﷺ؟ فقال: ما عهد إلينا رسول الله ﷺ شيئًا لم يعهده إلى النّاس كافّة. لكنّ حذيفة أخبرني عن النَّبِيّ ﷺ، قال: قال النَّبِيّ ﷺ: ((**في أصحابي اثنا عشر مُنافقا. فيهم ثمانيةٌ لا يدخلون الجنّة حتّى يَلِجَ الجملُ في سَمِّ الخِيَاط**))[٤].

---

= وقد تقدمت روايته برقم (١٢١٨٣). .

(١) ابن عبد الرحمن المروزي.

(٢) ابن رجاء التغلبي.

(٣) موضع الالتقاء هو شاذان الأسود بن عامر.

(٤) أخرجه مسلم في صحيح (صفات المنافقين ٢١٤٣/٤ رقم ٩) من طريق أبي بكر بن أبي شيبة عن الأسود به.

فائدة الاستخراج: ذكر لقب (الأسود بن عامر) شاذان في الإسناد.

## بابُ بيانِ عِقابِ الثَّقَفِيَّينِ في قولِهما أو القُرشِيَّين، وأنّه قدْ كانَ في غيرِ الأنصارِ نِفاقٌ.

**١٢١٨٥**- حدَّثنا الصغانيُّ، قال: حدَّثنا الحُميدي، قال: حدَّثنا سفيان[(١)]، عن منصور، عن مجاهد، عن أبي معمر[(٢)]، عن عبد الله بن مسعود، قال: **اجتمع عند البيت[(٣)] ثلاثة نفر، قُرشيّان وثقفيٌّ[(٤)]، أو ثقفيّان وقُرشيٌّ، قليلةٌ فِقه قلوبهم، كثيرةٌ شُحوم بطونهم. فقال أحدهم: أترون الله يسمع ما نقول؟ فقال الآخر: يسمع إذا جهَرنا، ولا يسمع إذا أخفينا. وقال الآخر: إنْ كان يسمع إذا جهَرنا، فإنّه يسمع إذا أخفينا. فأنزل الله عَزَّوَجَلَّ:﴿وَمَا كُنتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَن يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَآ أَبْصَٰرُكُمْ﴾ الآية[(٥)(٦)].**

---

(١) ابن عيينة وهو موضع الالتقاء.

(٢) هو عبد الله بن سخبرة الأزدي.

(٣) أي عند الكعبة (فتح الباري ٨/٤٢٥).

(٤) ذكر الحافظ ابن حجر رحمه الله: الخلاف في تسمية هؤلاء. (انظر الفتح ٨/٤٢٤).

(٥) سورة فصلت (آية ٢٢).

(٦) أخرجه البخاري في صحيحه (التفسير: باب قوله تعالى:﴿ وَذَٰلِكُمْ ظَنُّكُمُ ﴾ «وذلكم ظنكم... » ٨/٤٢٤ رقم ٤٨١٧) قال حدثنا الحميدي به.

وأخرجه مسلم في صحيحه (صفات المنافقين ٤/٢١٤١ رقم ٥) قال حدثنا محمد بن أبي عمر حدثنا سفيان به.

=

**١٢١٨٦-** حدَّثنا أبو العباس الغزي، قال: حدَّثنا الفِريابي، قال: حدَّثنا سفيان[١]، عن الأعمش، عن عُمارة بن عُمير، عن وهب بن ربيعة، عن عبد الله، قال: **اجتمع ثلاثةٌ عند الكعبة، كثيرٌ شحمُ بطونهم، قليلٌ فِقه قلوبهم، ثقفيٌّ وقُرشيّان. فتحدّثوا بينهم بحديث.** /(ك٦/٤٨-ب) **فقال أحدهم: أترون الله يسمع إذا رفعنا، ولا يسمع إذا خَافتنا؟ قال الآخر: قد كان يسمع منه شيء لأنّه يسمعه. قال: فذكروا ذلك لرسول الله ﷺ. فنزلت: ﴿وَمَا كُنتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَن يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَآ أَبْصَٰرُكُمْ﴾ الآية**[٢][٣].

رواه مسلم عن أبي بكر بن خلاّد، عن سفيان، قال: حدّثني سليمان. بهذا الإسناد مثله[٤].

---

= فائدة الاستخراج: تسمية ابن مسعود في الاسناد.

(١) الثوري وهو موضع الالتقاء.

(٢) سورة فصلت (آية ٢٢).

(٣) أخرجه مسلم في صحيحه (صفات المنافقين ٢١٤٢/٤ رقم ٥ مكرر) قال حدثنا أبو بكر بن خلاد حدثنا يحي بن سعيد عن الثوري به.

وتقدم تخريج البخاري للحديث. (انظر تخريج الحديث السابق).

(٤) انظر الحاشية السابقة.

## باب [......][١] المُنَافِقِينَ الذينَ رَجَعُوا من أحدٍ، ومَنْ تَخَلَّف عن النَّبِيِّ ﷺ.

**١٢١٨٧-** حدَّثنا الصغانيُّ، قال: حدَّثنا أبو النّضر[٢]، قال: حدَّثنا شعبة[٣]، عن عدي بن ثابت، عن عبد الله بن يزيد، عن زيد بن ثابت، قال: **خرج ناس مع النَّبِيّ ﷺ إلى أُحد، فرجع ناس ممن كان معه. فكان أصحاب النَّبِيّ ﷺ فِرقتينِ، فرقة تقول: نقتلهم. وفرقة تقول: لا نقتلهم. قال: فنزلت هذه الآية:** ﴿فَمَا لَكُمْ فِي ٱلْمُنَٰفِقِينَ فِئَتَيْنِ[٤] وَٱللَّهُ أَرْكَسَهُم[٥] بِمَا كَسَبُوٓا۟﴾ **إلى آخر الآية**[٦][٧].

**١٢١٨٨-** حدَّثنا أبو قِلابة، قال: حدَّثنا بشر بن عمر[٨]، قال: حدَّثنا

---

(١) طمس غير واضح في الأصل بمقدار كلمتين.

(٢) هو هاشم بن القاسم.

(٣) ابن الحجاج وهو موضع الالتقاء.

(٤) الفئة: الجماعة. (انظر: فتح الباري ٨/١٠٥).

(٥) أي بددهم، وقيل أهلكهم. (انظر: المرجع السابق).

(٦) سورة النساء (آية ٨٨).

(٧) أخرجه البخاري في صحيحه (التفسير: باب قول الله تعالى: ﴿فَمَا لَكُمْ فِي ٱلْمُنَٰفِقِينَ﴾ ٨/١٠٤ رقم ٤٥٨٩) من طريق غندر وابن مهدي عن شعبة به.

وأخرجه مسلم في صحيحه (صفات المنافقين ٤/٢١٤٢ رقم ٦) من طريق معاذ العنبري عن شعبة به.

(٨) الزهراني.

شعبة[١]، عن عدي، عن عبد الله بن يزيد، عن زيد بن ثابت، مثله بمعناه[٢].

**١٢١٨٩**- حدَّثنا يعقوب بن سفيان، قال: حدَّثنا سعيد بن أبي مريم[٣]، قال: حدَّثنا محمد بن جعفر بن أبي كثير[٤]، قال: أخبرني زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري، **أنّ رجالا من المُنافقين في عهد رسول الله ﷺ، كان إذا خرج النَّبيّ صلى الله عليه وسلم إلى الغزو، وتخلّفوا عنه، وفرحوا بمقعدهم خِلاف رسول الله. فإذا قدم النَّبيّ ﷺ اعتذروا إليه، وحلفوا، وأحبُّوا أن يحمدوا بما لم يفعلُوا. فنزلت: ﴿لَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَآ أَتَوا۟ وَّيُحِبُّونَ أَن يُحْمَدُوا۟ بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا۟ فَلَا تَحْسَبَنَّهُم بِمَفَازَةٍ مِّنَ ٱلْعَذَابِ﴾**[٥][٦].

(١) ابن الحجاج وهو موضع الالتقاء.

(٢) تقدم تخريجه في الحديث السابق.

(٣) موضع الالتقاء هو سعيد بن أبي مريم.

(٤) هكذا جاء في الصحيحين وغيرهما. وفي الرواة عن زيد بن اسلم. (تهذيب الكمال ١٤/١٠) وجاء في الأصل: جعفر بن محمد: وهو خطأ.

**ملحوظة**: وهذا الحديث عزاه الحافظ ابن حجر في إتحاف المهرة (٣٣٢/٥-٣٣٣) إلى ابن حبان، ولم يعزه إلى أبي عوانة -فليستدرك- وساق إسناده على الصواب (محمد بن جعفر بن أبي كثير).

(٥) سورة آل عمران (آية ١٨٨).

(٦) أخرجه البخاري في صحيحه (التفسير: باب قول الله تعالى: ﴿لَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَفْرَحُونَ﴾ ٨١/٨ رقم ٤٥٦٧) قال حدثنا سعيد بن أبي مريم به.

وأخرجه مسلم في صحيحه (صفات المنافقين ٢١٤٢/٤ رقم ٧) قال حدثنا =

**١٢١٩٠-** حدَّثنا يوسف بن مسلم، والمخرِّمي[١]، والصائغ المكي[٢]، وعباس الدوري، قالوا: حدَّثنا حجاج[٣]، عن ابن جُريج، قال: أخبرني ابن أبي مُليكة، أنّ حُميد بن عبد الرحمن بن عوف أخبره، **أنّ مروان قال: اذهب يا رافع -لبوّابه- إلى ابن عباس، فقل: لئِن كان كلُّ امرئٍ منَّا فرِحَ بما أُوتي، وأحبَّ أن يُحمد بما لم يَفعَل مُعذَّبًا، لنُعذَّبنَّ أجمعون. فقال ابن عباس: ما لكم ولهذه الآية؟ إنّما نزلت هذه في أهل الكتاب. ثمَّ تلا ابن** /(ك٦/٤٩-أ) **عباس: ﴿وَإِذْ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ لَتُبَيِّنُنَّهُۥ لِلنَّاسِ﴾**[٤]. وتلا ابن عباس: ﴿ لَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَآ أَتَواْ وَّيُحِبُّونَ أَن يُحْمَدُواْ بِمَا لَمْ يَفْعَلُواْ ﴾[٥]. **فقال ابن عباس: ((سألهم النَّبيّ ﷺ عن شيءٍ فكتموه، وأخبروه بغيره. فخرجوا، وقد أروه أنَّهم أخبروه بما سألهم عنه، واستحمدوا بذلك إليه، وفرحوا بما أوتوا من كتمانهم إيَّاه ما سألهم عنه))**[٦].

---

= الحسن بن علي ومحمد بن سهل قالا حدثنا ابن أبي مريم به.

(١) هو أحمد بن ملاعب أبو الفضل البغدادي.

(٢) هو محمد بن اسماعيل الصائغ -كما في الرواة عن حجاج بن محمد- (انظر: تهذيب الكمال ٥/٤٥٤).

(٣) المصيصي وهو موضع الالتقاء.

(٤) سورة آل عمران (آية ١٨٧).

(٥) سورة آل عمران (آية ١٨٨).

(٦) أخرجه البخاري في صحيحه (التفسير: باب قول الله تعالى: ﴿ لَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَفْرَحُونَ ﴾ =

## باب بيان عقاب المُنافِقِ الَّذِي بَدَّلَ دِيْنَه على[...][١] النَّبِيِّ ﷺ، والَّذِي رَغِبَ عن اِستغفَارِ النَّبِيِّ ﷺ

**١٢١٩١-** حدَّثنا أحمدُ بن يوسف السلميُّ، قال: حدَّثنا عمرُ بن عبد الوهاب الرِياحِيُّ، قال: حدَّثنا المعتمرُ بن سليمان، عن قُرَّة، ح.

وحدَّثنا أبو عبد الله محمد بن نَصر المروزيُّ، حدَّثنا عبيد الله بن معاذ بن معاذ، ح.

وحدَّثنا أبو المثنّى معاذ بن المثنّى، قال: حدَّثنا عمّي، قال: حدَّثنا أبي، حدثنا قُرَّة بن خالد، عن أبي الزبير، عن جابر، قال: قال النَّبِيّ ﷺ: **((من يصعدِ الثَّنية ثنيّة المَرار، فإنَّه يُحطُّ عنه كما يُحَطَّ عن بني إسرائيل)). قال: فكان أوّل من صعِدها خيلُنا خيلُ الخزرَج، ثمّ تتامَّ النَّاس. فقال رسول الله ﷺ: ((كلُّكم مغفور له، إلاّ صاحب الجمل الأحمر)). فأتيناه فقلنا له: تعال يستغفر لك رسول الله ﷺ. [قال][٢]: واللهِ لئن أجِدُ ضالتي، أحبَّ إليَّ من أن يستغفر**

---

= ٨١/٨ رقم ٤٥٦٨) من طريق هشام عن ابن جريج.

وأخرجه مسلم في صحيحه (صفات المنافقين ٢١٤٢/٤ رقم ٨) قال حدثنا زهير بن حرب وهارون قالا حدثنا حجاج بن محمد به.

(١) طمس غير واضح في الأصل بمقدار كلمة. ويحتمل أنها: ((عهد)).

(٢) ما بين المعكوفين ساقط من الأصل في هذا الموضع، وقد تقدم هذا الحديث برقم: (١٢١٧٩)، (١٢١٨٠). وكذلك في صحيح مسلم (صفات المنافقين رقم (١٢) وفيها إثبات (قال) في هذا الموضع.

**لي صاحبُكم. وإذا هو يَنشُد ضالةً له[١].**

**١٢١٩٢-** حدَّثنا محمد بن حيويه، قال: حدَّثنا أبو سلمة[٢] التبوذكي، قال: حدَّثنا سليمان بن المغيرة[٣]، عن ثابت، عن أنس، قال: **كان منّا رجلٌ من بني النجّار[٤] – قال ثابت: قد سمّاه لنا– قد قرأ على عهد رسول الله ﷺ البقرة وآل عمران، وكان من قرأهما في ذلك الزمان كان له الفضل. فكان يكتب لرسول الله ﷺ، ثمَّ لحِق بأهل الكتاب. فعجبوا له، وقالوا: هذا كان يكتب لمحمدٍ! فما لبِث إلاّ قليلًا حتّى قَصَم الله عُنُقه[٥] [فيهم][٦]، وحفروا له فأوسعوا وواروه. فأصبحت الأرض وقد نَبَذَته على وجهها. ثمَّ عادوا أيضا فحفروا له وواروه. فأصبحت الأرض وقد نَبَذَته على وجهها. ثمَّ حفروا له الثالثة، فواروه الأرض. فأصبحت الأرض قد نَبَذَته على وجهها. فتركوه مَنبُوذًا على وجهها[٧].**

---

(١) تقدم تخريج الحديث بهذه الأسانيد برقم (٢١١٧٩، ٢١١٨٠).

(٢) هو موسى بن اسماعيل.

(٣) موضع الالتقاء هو سليمان بن المغيرة.

(٤) لم أقف على تسمية. (تكملة فتح الملهم ١٢/٨٥).

(٥) أي أهلكه، فمات فيهم والعياذ بالله. (المصدر السابق).

(٦) جاء في الأصل: «فيه» والتصويب من صحيح مسلم.

(٧) أخرجه مسلم في صحيحه (صفات المنافقين ٤/٢١٤٥ رقم ١٤) من طريق أبي النضر عن سليمان بن المغيرة به.

**١٢١٩٣-** حدَّثنا الربيع بن سليمان، حدَّثنا أسد بن موسى، /(ك٦/٤٩-ب) ح.

وحدَّثنا إدريس بن بكر، قال: حدَّثنا أبو سلمة[١]، قالا: حدَّثنا حماد بن سلمة، عن ثابت[٢]، عن أنس، **أنّ رجلا كان يكتب لرسول الله ﷺ القرآن، فإذا أملى عليه: ﴿سَمِيعًا عَلِيمًا﴾. فيكتبُ: سميعا بصيرًا. يقول: دعها وهذا النحو. فيقول: «دعها». قال: وكان قد قرأ البقرة وآل عمران. فكان من قرأهما فقد قرأ قُرآنًا كثيرًا. فتنصَّر الرجلُ بعدُ. فقال: قد كنت أكتبُ لمحمدٍ ما شئتُ. فيقولُ لي: ما كتبت؟ فأقول كذا وكذا. فيقول: دعه. فمات. فدفن، فنبذته الأرض. ثمّ دفن فنَبَذَته الأرض. قال أبو طلحة: فذهبت حتَى رأيته مَنْبُوذًا فوق الأرض**[٣].

---

(١) هو موسى بن اسماعيل التبوذكي، وهو من الرواة عن حماد بن سلمة. (انظر تهذيب الكمال ٧/٢٥٧).

(٢) البناني وهو موضع الالتقاء.

(٣) تقدم تخريجه في الحديث السابق.

فائدة الاستخراج: ما جاء في متن الحديث من أن الرجل كان يغير شيئاً مما يكتبه من القرآن.

تنبيه: تقدم تخريج المصنف لهذا الحديث -برقم ٤٢٨٧- مختصراً.

وقد جاء هذا الحديث من طرق عن أنس رضي الله عنه: -

أ- من طريق ثابت وله طريقان:

الأولى: من طريق سليمان بن المغيرة عن ثابت. -وقد تقدم برقم ١٢١٨٩- **وكذلك** أخرجه أحمد (المسند ٣/٢٢٢).

=

**١٢١٩٤-** حدَّثنا أحمد بن يوسف السلميُّ، قال: حدَّثنا النَّضرُ بن محمد[١]، قال: حدَّثنا عكرمة بن عمَّار، قال: حدَّثنا إياس بن سَلَمة، قال: حدّثني أبي[٢]، قال: **عُدنا مع رسول الله ﷺ رجلًا موعُوكًا. قال: فوضعتُ يدي عليه، فقلت: واللهِ ما رأيتُ كاليوم رجلًا أشدَّ حرًا.**

---

= الثانية: من طريق حماد بن سلمة عن ثابت -وقد أخرجه المصنف هنا برقم ١٢١٩٠- وكذلك أخرجه أحمد في المسند (٣/٢٤٥-٢٤٦)، والطيالسي في مسنده (رقم ٢٠٢٠).

**ب-** حميد الطويل: أخرج روايته: أحمد (المسند ٣/١٢٠-١٢١)، والبغوي (شرح السنة رقم ٣٧٢٥)، والطحاوي (شرح مشكل الآثار ٨/٢٣٩)، وابن حبان في صحيحه (رقم ٧٤٤).

ج- عبد العزيز بن صهيب: أخرج روايته البخاري في صحيحه (المناقب: رقم ٣٦١٧)، وأبو يعلى في مسنده (رقم ٣١٩٩).

وجاء لفظ رواية سليمان بن المغيرة عن ثابت من غير تقييد بأنه كان يكتب القرآن أو كان يغير فيه بينما نجد لفظ رواية حماد بن سلمة عن ثابت فيها تقييد بذلك، ووافقه على هذا اللفظ حميد عن أنس وعبد العزيز بن صهيب عن أنس إلا أن لفظ روايتهما ليس فيه ذكر كتابته للقرآن ولكن سياق لفظهما يدل على ذلك. والله أعلم.

وقد تعرض الإمام الطحاوي رحمه الله لهذا الإشكال، وعرض الروايات، ورجح أنه كان يكتب الرسائل دون القرآن (شرح مشكل الآثار ٨/٢٤١).

ورواية حماد بن سلمة عن ثابت- صحيحة- وهو من أوثق الرواة عن ثابت بالاجماع كما قاله الإمام مسلم، ثم يتلوه سليمان بن المغيرة -رحم الله الجميع- (انظر شرح العلل ٢/٦٩٠).

(١) ابن موسى اليمامي -كما في اسناد الإمام مسلم- وهو موضع الالتقاء.

(٢) هو سلمة بن الأكوع رضي الله عنه.

**فقـال نـبيُّ الله ﷺ: ((ألا أنبـئكم بأشـدَّ حـرًا منـه يـوم القيامـة؟ هـذينك الرجلين المقفِّيَين))[١]. لرجلين حينئذٍ من أصحابه[٢][٣].**

(١) أي المولِيين أقفيتهما منصرفين. (شرح صحيح مسلم للنووي ١٧/١٨٦).

(٢) قال الإمام النووي رحمه الله: سماهما من اصحابه لإظهارهما الإسلام والصحبة لا أنهما ممن نالته فضيلة الصحبه. ا. هـ. (شرح صحيح مسلم للنووي ١٧/١٨٦).

(٣) أخرجه مسلم في صحيحه (صفات المنافقين ٤/٢١٤٦ رقم ١٦) قال حدثنا عباس بن عبد العظيم حدثنا النضر بن محمد به.

فائدة الاستخراج:

نسبة عكرمة وإياس في إسناد المصنف.

## باب بَيَانِ علامَةِ مَوتِ المُنَافِقِ ومثله.

**١٢١٩٥-** حدَّثنا عليُّ بن حرب الطائيُّ، وأبو داود الحرّانيُّ، قالا: حدَّثنا مُحاضِر بن المُوَرِّع، عن الأعمشِ[١]، عن أبي سفيان[٢]، عن جابر، قال: خرجنا مع النَّبِيّ ﷺ في سفر، فهاجت ريحٌ تكادُ أنْ تدفِن الرَّاكب. فقال رسول الله ﷺ: ((**بُعِثت هذه الرِّيح لموت مُنافِق**[٣])). فلمّا قدمنا المدينة، إذا هو قد مات في ذلك اليوم عظيم من عُظماء المنافقين[٤].

**١٢١٩٦-** حدَّثنا عباس الدّوري، حدَّثنا عمر بن حفص بن غِياث، قال: حدَّثنا أبي[٥]، قال: حدَّثنا الأعمش، قال: حدَّثنا أبو سفيان، قال: سمعت جابرًا يقول: **هاجت ريحٌ ونحن مع النَّبِيّ ﷺ في مسير، تكاد تدفِن الرجل الرَّاكب من شدّتها. فقال النَّبِيّ ﷺ:** ((**بُعِثت هذه لموت مُنافِق**)). فرجعنا إلى المدينة فإذا منافقٌ عظيمُ النِّفاق مات يومئذ[٦].

**١٢١٩٧-** حدَّثنا الميمونيُّ[٧]، وأبو داود الحرّانيُّ، قالا: حدَّثنا

---

(١) هو سليمان بن مهران، وهو موضع الالتقاء.

(٢) هو طلحة بن نافع.

(٣) أي عقوبة له وعلامة لموته. (انظر: شرح صحيح مسلم للنووي ١٧/١٨٦).

(٤) أخرجه مسلم في صحيحه (صفات المنافقين ٤/٢١٤٥ رقم ١٥) من طريق حفص بن غياث عن الأعمش به.

(٥) هو حفص بن غياث، وهو موضع الالتقاء.

(٦) تقدم تخريجه في الحديث السابق.

(٧) هو عبد الملك بن عبد الحميد الرقي.

محمدُ بن عُبيد، قال: حدَّثنا عبيد الله بن عمر[١]، عن نافع، عن ابن عمر، أنّ النَّبِيّ ﷺ قال: ((**مثل المنافق مثل الشاة العائِرة[٢] بين الغنمَين. تَعِيْرُ إلى هذه مرة، وإلى هذه مرة، لا تدري أيُّهما تَتْبَع**))[٣].

**١٢١٩٨-** حدّثني أبو الحسن مُسَدَّد /(ك٦/٥٠-أ) ابن قَطَن، قال: حدَّثنا قُتيبة[٤]، قال: حدَّثنا يعقوب بن عبد الرحمن القارئ، عن موسى بن عُقبة، عن نافع، عن ابن عمر، عن النَّبِيّ ﷺ بمثله. غير أنّه قال: ((**تَعِيرُ في هذه مرَّة، وفي هذه مرَّة**))[٥].

**١٢١٩٩-** حدثنا مهدي بن الحارث، قال: حدَّثنا ابن أبي مريم،

---

(١) موضع الالتقاء هو عبيد الله بن عمر.

(٢) أي المترددة الحائرة لا تدري لايهما تتبع. (انظر: شرح صحيح مسلم للنووي ١٨٧/١٧).

(٣) أخرجه مسلم في صحيحه: (صفات المنافقين ٢١٤٦/٤ رقم ١٧) من طرق عن عبيد الله بن عمر به.

فوائد الاستخراج:

١- ذكر نسبة عبيد الله في إسناد المصنف.

٢- تفسير ((العائرة)) في رواية المصنف.

(٤) ابن سعيد -كما في إسناد الإمام مسلم- وهو موضع الالتقاء.

(٥) أخرجه مسلم في صحيحه (صفات المنافقين ٢١٤٦/٤ رقم ١٧ مكرر) قال حدثنا قتيبة بن سعيد به.

فائدة الإستخراج: جاء لفظ المصنف ((تعير)) وفي لفظ رواية مسلم ((تكر)) - بكسر الراء- قال الإمام النووي: وهو نحو: تعير. (انظر: شرح صحيح مسلم للنووي ١٨٧/١٧).

قال: حدَّثني المغيرة بن عبد الرحمن بن عبد الله بن خالد بن حَكيم بن حِزَام بن خُويلد الأَسَدي[١]، قال: حدَّثني أبو الزِّناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ قال: ((**إنَّه ليأتي الرَّجلُ العظيمُ السَّمينُ يومَ القيامةِ، لا يَزِنُ جَناحَ بَعوضَةٍ**)). **وقال: اقرؤا:** ﴿فَلَا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزْنًا﴾[٢]))[٣].

رواه مسلم، عن الصغانيِّ، عن ابن بُكير، عن مُغيرة بمثله[٤].

---

(١) موضع الالتقاء هو المغيرة بن عبد الرحمن.

(٢)سورة الكهف (آية ١٠٥).

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه (التفسير: تفسير سورة الكهف: باب قول الله تعالى: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ﴾ ٢٧٩/٨، رقم ٤٧٢٩) قال حدثنا محمد بن عبد الله عن سعيد بن أبي مريم به.

وأخرجه مسلم في صحيحه (صفة القيامة ٢١٣٧/٤ رقم ١٨) قال حدثنا أبو بكر بن اسحاق حدثنا يحي بن بكير حدثني المغيرة به.

(٤) انظر الحاشية السابقة.

فائدة الاستخراج: ذكر نسب المغيرة بن عبد الرحمن في إسناد المصنف تاماً.

# مبتدأ كتابِ بيانُ قُدرةِ الله تعالى في السَّماواتِ والأَرضِ، وَوَقتِ خَلْقِهِما، واقْتِدارِه عليهِما. وبيانِ نُزُولِ أهلِ الجَنَّة. وما أُوتِيَ النَّبِيُّ ﷺ من العلمِ. والآياتِ الَّتِي كانَتْ في زَمانِهِ لِسَبَبِه[1].

**١٢٢٠٠**- حدَّثنا الحسن بن محمد الزَّعفرانيُّ، وأحمدُ بن عبد الجبار

---

(١) هكذا في الأصل، بينما نجد الحافظ ابن حجر في إتحاف المهرة (١٠-٣٨٣، ٣٨٤) يعزو حديث ابن مسعود عن المصنف رقم (١٢٢٠٠) و (١٢٢٣٩) (عه: في البعث)، وحديث سهل بن سعد (عند المصنف رقم ١٢٢٣٢) قال في إتحاف المهرة (١٢٨/٦) (عه في البعث).

وحديث ابن عمر (عند المصنف برقم (١٢٢٢٠) قال في إتحاف المهرة (٥٧٦/٨) (عه في البعث).

وحديث خباب (عند المصنف برقم: ١٢٢٤٥) قال في إتحاف المهرة (٤١٦/٤) (عه في البعث).

وحديث أبي هريرة (عند المصنف رقم (١٢٢٤٩) قال في إتحاف المهرة (٤٨/١٥) (عه في البعث).

فلعل هذا العنوان في نسخة الحافظ ابن حجر للمستخرج، ويكون هذا من باب اختلاف النسخ، أو يقال: إنه اختصار لهذا العنوان الطويل في النسخة التي بين أيدينا -والله أعلم-.

وهذه الأحاديث ساقها الإمام مسلم في كتاب الجنة وصفة نعيمها [صحيح مسلم ٢١٤٧/٤] وهو أيضا في المطبوع من شرح صحيح مسلم للقاضي عياض (إكمال المعلم ٣١٥/٨) وما بعدها.

وأما في شرح الإمام القرطبي لصحيح مسلم فليس فيه هذا العنوان، وإنما أدرجت بعض أحاديث هذا الكتاب تحت كتاب ذكر للموت وما بعده. انظر: المفهم ١٤٢/٧ وما بعدها.

وبناء على هذا الاختلاف في عنوان الكتاب بين صحيح مسلم -المطبوع- ومستخرج أبي عوانة، لا نستطيع الجزم بنسبة هذا العنوان للإمام مسلم، وليس عندنا ما يرجح واحدا منها. فالله أعلم.

العُطَارِدي، قالا: حدَّثنا أبو معاوية[١]، عن الأعمش، عن إبراهيم[٢]، عن علقمة، عن عبد الله، قال: **أَتى رجلٌ النَّبِيّ من أهلِ الكتاب، فقال: يا أبا القاسم بلغنا أنّ الله يحمِلُ الخلائق على إِصْبَع[٣]، والسماوات على إِصْبَع، والأرَضِين على إِصْبَع، والشَّجر على إِصْبَع، والثَّرى[٤] على إِصْبَع. قال: فضحك النَّبِيّ ﷺ حتى بدت نواجِذه. فأنزل الله:** ﴿وَمَا قَدَرُواْ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦ وَٱلْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُۥ﴾[٥][٦].

---

(١) هو محمد بن خازم، وهو موضع الالتقاء.

(٢) النخعي.

(٣) هذه صفة لله سبحانه وتعالى فعلية خبرية ثابتة بهذا الحديث الصحيح وغيره.

وقد قرر أئمة السنة إثبات هذه الصفة على ظاهر من غير تأويل، وممن قرر ذلك ابن خزيمة رحمه الله. (التوحيد ١/١٨٧)، وأبو بكر الآجري (الشريعة صـ ٣١٦)، والبغوي (شرح السنة ١/١٦٨) وغيرهم. (انظر: الحجة في بيان المحجة ٢/٢٩٠، القواعد المثلى لابن عثيمين صـ٥٦، شرح صحيح البخاري للغنيمان ١/٣١٢).

(٤) أي التراب. (انظر: النهاية ١/٢١١).

(٥) سورة الزمر (آية ٦٧).

(٦) أخرجه البخاري في صحيحه (التوحيد: باب قول الله تعالى: ﴿لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَيَّ﴾ ١٣/٤٠٤ رقم ٧٤١٥) من طريق حفص بن غياث عن الأعمش به.

وأخرجه مسلم في صحيحه (صفة القيامة ٤/٢١٤٨ رقم ٢٢) قال حدثنا أبو كريب وأبو بكر بن أبي شيبة حدثنا أبو معاوية به، وكذلك أخرجه من طريق جرير وعيسى بن يونس كلهم عن الأعمش.

فائدة الاستخراج: ساق المصنف لفظ رواية أبي معاوية بتمامها، بينما ساق =

**١٢٢٠١-** حدَّثنا الصغانيُّ، قال: حدَّثنا ابن نُمير[١]، قال: حدَّثنا أبو معاوية[٢]، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله، قال: جاء رجلٌ من أهل الكتاب إلى رسول الله ﷺ، وذكر نحوه[٣].

**١٢٢٠٢-** حدَّثنا أبو جعفر الدَّقيقي، قال: حدَّثنا محمد بن الصبَّاح، قال: حدَّثنا جَرِيرُ[٤]، ح.

وحدَّثنا أبو جعفر بن الجُنيد، قال: حدَّثنا إسحاق بن إسماعيل الطَّالِقَاني، قال: حدَّثنا جرير، وأبو معاوية[٥]، عن الأعمش، ح.

وحدَّثنا محمد بن معاذ المروزي، قال: حدَّثنا خَلَف بن سالم[٦]، قال: حدَّثنا جرير، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله، قال: **جاء رجل من أهل الكتاب إلى رسول الله ﷺ، فقال: إنّ الله يُمسِكُ السماوات على إصْبَع، والأرض على إصْبَع، والجبال والشجر على إصْبَع، والماء والثَّرى على إصْبَع، والخلائق كلها على إصْبَع. ثمَّ يقول: أنا الملك. قال:**

---

= مسلم إسنادها وأحال على لفظ حفص بن غياث عن الأعمش به (صحيح مسلم صفة القيامة رقم ٢١).

(١) هو محمد بن عبد الله بن نمير. (انظر تهذيب الكمال ١٢٧/٢٥).

(٢) هو محمد بن خازم، وهو موضع الالتقاء.

(٣) انظر تخريجه في الحديث السابق.

(٤) ابن عبد الحميد، وهو موضع الالتقاء في جميع الأسانيد التي ساقها المصنف لهذا الحديث.

(٥) هو محمد بن خازم، وهو موضع الالتقاء في الإسناد الثاني كذلك.

(٦) المخرمي.

**فضحِك رسول الله ﷺ حتَّى بدت نَواجِذه، ثمَّ قرأ هذه الآية:** /(كـ٦/٥٠- ب) ﴿وَمَا قَدَرُواْ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦ وَٱلْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَٱلسَّمَٰوَٰتُ مَطْوِيَّٰتُۢ بِيَمِينِهِۦۚ سُبْحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾[١].

قال الأعمش: فقلت لإبراهيم: أفي الدُّنيا هذا، أم في الآخرة؟ قال: في الدُّنيا.

هذا لفظ ابن الجُنيد. ورواه جَريرٌ فقال وزاد فيه: ((**تصديقًا له، تعجُّبًا لما قال**))[٢].

**١٢٢٠٣-** حدَّثنا يعقوب بن سفيان، وأبو مسلم الكِجِّي[٣]، وابن الجُنيد، وإسحاق بن سَيَّار، وأبو أميّة، قالوا: حدَّثنا أبو عاصم[٤]، عن سفيان[٥]، عن منصور[٦]، عن إبراهيم، عن عَبيدة[٧]، عن عبد الله، قال:

---

(١) سورة الزمر (آية ٦٧).

(٢) تقدم تخريجه برقم (١٢٢٠٠).

فائدة الاستخراج: ساق المصنف لفظ رواية جرير بتمامها.

ملحوظة: في اللفظ الذي ساقه المصنف جمع بين (الجبال على إصبع) والخلائق على إصبع، بينما بين الإمام مسلم رحمه الله أن حديث جرير ليس فيه ((والخلائق على إصبع ولكن في حديثه والجبال على إصبع)) فظهر من هذا أن اللفظ الذي ساقه المصنف، وجمع فيه بين لفظ جرير وأبي معاوية أن قوله: ((والخلائق على إصبع)) من لفظ أبي معاوية، ثم بين المصنف رحمه الله ما تفرد به لفظ جرير في آخر الحديث.

(٣) هو إبراهيم بن عبد الله بن مسلم البصري.

(٤) الضحاك بن مخلد.

(٥) الثوري. (انظر: فتح الباري ١٣/٤٠٨).

(٦) ابن المعتمر. (انظر: المصدر السابق).

(٧) بفتح أوله ابن عمرو السلماني. (انظر: فتح الباري ١٣/٤٠٨).

جاء رجلٌ من اليهود إلى رسول الله، فقال: يا محمدُ إنَّ الله يضع السماوات على إِصْبَع، والأرضِين على إِصْبَع، والجبال والشَّجر على إِصْبَع، والثَّرى والماء على إِصْبَع، ثمَّ يقول: أنا الملك. فضحِك رسول الله ﷺ حتَّى بدت نَواجِذه، ثمَّ قرأ: ﴿وَمَا قَدَرُواْ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦ﴾[١].

زاد ابن الجُنيد: ((والبحر على إِصْبَع))[٢].

**١٢٢٠٤-** حدَّثنا قُرْبُزانُ، قال: حدَّثنا يحيى بن سعيد القطّان[٣]،

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه (التوحيد: باب قول الله تعالى: ﴿لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَىَّ﴾ ٤٠٤/١٣ رقم٧٤١٤) قال حدثنا مسدد سمع يحي القطان عن الثوري عن منصور وسليمان الأعمش به.

وأخرجه مسلم في صحيحه (صفة القيامة ٢١٤٧/٤ رقم ١٩) من طريق فضيل بن عياض عن منصور به، و(برقم ٢٠) من طريق جرير عن منصور به.

(٢) هذه الزيادة من ابن الجنيد: ((والبحر على إصبع)). هي بمعنى لفظ بقية الرواة عن أبي عاصم ((والماء على إصبع)) والله أعلم. وجاءت هذه اللفظة ((والبحر على إصبع)) من طريق الحسن بن محمد الزعفراني، عن أبي معاوية، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن ابن مسعود به، أخرج هذه الرواية بهذا اللفظ: ابن منده (الرد على الجهمية صـ ٨٣) رقم (٦٢)، ومن طريق أبي عوانة عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن ابن مسعود به. أخرج هذه الرواية أيضاً بهذا اللفظ (أبو حفص الدوري في جزء قرآت النبي ﷺ (رقم ١٠١) ص (١٤٥).

(٣) تفرد يحي القطان بالرواية عن الثوري عن الأعمش: في ذكر ((عَبيدة)) بدل ((علقمة)) وأكثر الرواة عن الأعمش -كما تقدم- رووه بذكر ((علقمة)) ورجح هذا الوجه ابن خزيمة رحمه الله في كتاب التوحيد (١٨٣/١) وبين أن يحي القطان أخطأ في ذكر ((عبيدة)) في إسناد الأعمش. =

قال: حدَّثنا سفيان، قال: حدَّثني منصور[١]، وسليمان، عن إبراهيم، عن عَبيدة، عن عبد الله، **أنّ يهوديًا جاء إلى النَّبيّ ﷺ، فقال: يا محمدُ إنّ الله يُمسِكُ السماواتِ على إصْبَع، والأرضِين على إصْبَع، والجبال على إصْبَع، والشجر على إصْبَع، والخلائق على إصْبَع. ثمَّ يقول: أنا الملك. قال: فضحِك رسول الله ﷺ حتَّى بدت نَواجِذه، وقال: ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ﴾**[٢].

**١٢٢٠٥-** وحدَّثنا قُرْبُزان[٣]، قال: حدَّثنا يحيى[٤]، حدَّثنا فُضيل بن عِياض[٥]، وزاد فيه: عن منصور، عن إبراهيم، عن عَبيدة، عن عبد الله، قال: ((**فضحِك رسول الله ﷺ تعجُّبًا وتصديقًا له**))[٦].

**١٢٢٠٦-** وحدَّثنا الصغانيُّ، قال: حدَّثنا عبد الله بن عمر، قال:

---

= وتصرف البخاري يقتضي تصحيح كلا الوجهين عن الأعمش. (انظر الفتح ١٣/٤٠٨).

وأما رواية إبراهيم النخعي عن عبيدة وعلمقة: فقد قال الإمام ابن خزيمة: غير مستنكر لإبراهيم النخعي مع علمه وطول مجالسته أصحاب ابن مسعود أن يروي خبراً عن جماعة من أصحاب ابن مسعود عنه. ا. هـ (التوحيد ١/١٨٣).

(١) ابن المعتمر وهو موضع الالتقاء.

(٢) تقدم تخريجه في الحديث السابق.

(٣) ويقال كربزان: وهو عبد الرحمن بن محمد بن منصور الحارثي.

(٤) هو يحي بن سعيد القطان -كما في رواية البخاري في صحيحه (رقم ٧٤١٤)-.

(٥) موضع الالتقاء هو فضيل بن عياض.

(٦) تقدم تخريجه برقم (١٢٢٠٣).

وقد ساق الإمام مسلم لفظ فضيل بن عياض -تاماً-.

حدَّثنا يحيى، قال: حدَّثنا سفيان، عن منصور[(١)] بمثل حديث أبي عاصم[(٢)].

رواه بُندار[(٣)]، عن يحيى، عن سفيان، عن منصور، وسليمان[(٤)].

**١٢٢٠٧-** حدَّثنا أبو داود الحرّاني، قال: حدَّثنا أحمد بن عبد الملك[(٥)]، قال: حدَّثنا جرير[(٦)]، عن منصور، عن إبراهيم، عن عَبيدة، عن عبد الله، قال: **جاء حَبرٌ من اليهود إلى النَّبِيّ ﷺ فقال: إذا كان يومُ القيامة رفعَ الله السماوات على إِصْبَع، والأَرضِين على إِصْبَع، والجبال على إِصْبَع، والماء والشجر والثَّرى على إِصْبَع، وجميع /(ك٦/٥١-أ) الخلائق على إِصْبَع، ثمَّ يهُزُّهنَّ فيقول: أنا الملك. قال: فضحك رسولِ الله -صلّى الله عليه[وسلم][(٧)]- تعجُّبا مما قال، وتصديقًا له. ثم قرأ: ﴿وَمَا قَدَرُواْ ٱللَّهَ حَقَّ قَدۡرِهِۦٓ﴾ الآية[(٨)(٩)].**

(١) ابن المعتمر وهو موضع الالتقاء.

(٢) تقدم برقم (١٢٢٠٣).

(٣) هو محمد بن بشار -ومن طريقه أخرجه ابن خزيمة (التوحيد ١/١٨٠ رقم ١٠٣)- موصولا.

(٤) تقدم تخريجه موصولاً من طرق عن يحي بن سعيد القطان به (انظر حديث رقم ١٢٢٠٣، ١٢٢٠٥)، وفائدة هذا التعليق ذكر من رواه عن يحي القطان.

(٥) ابن واقد الحراني.

(٦) ابن عبد الحميد وهو موضع الالتقاء.

(٧) ساقط من الأصل، وهي مثبتة في صحيح مسلم.

(٨) سورة الزمر (آية ٦٧).

(٩) أخرجه مسلم في صحيحه (صفة القيامة ٤/٢١٤٧ رقم ٢٠) قال حدثنا عثمان بن =

**١٢٢٠٨-** حدَّثنا التِّرمذيُّ أبو إسماعيل[١]، قال: حدَّثنا أبو الربيع[٢]، قال: حدَّثنا جرير[٣]، وعمار بن محمد[٤]، عن منصور، بإسناده مثله[٥].

**١٢٢٠٩-** حدَّثنا محمد بن عبيد الله بن المُناديُّ، قال: حدَّثنا يونس بن محمد، ح.

وحدَّثنا الصغانيُّ، قال: حدَّثنا هاشم بن القاسم، قالا: حدَّثنا شيبان[٦]، عن منصور بن المعتمر[٧]، عن إبراهيم، عن عَبيدة، عن عبد الله، قال: **جاء حَبرٌ إلى رسول الله، فقال: يا محمدُ - أو قال: يا رسول الله- إنّ الله يضع السماوات على إصْبَع، والأرضِين على إصْبَع، والجبال والشَّجر على إصْبَع، والماء والثَّرى على إصْبَع، وسائر الخلق على إصْبَع، فيهُزُّهنَّ، ثمَّ يقول: أنا الملك. فضحك رسول الله ﷺ حتَّى بدت**

---

= أبي شيبة وإسحاق بن إبراهيم كلاهما عن جرير به.

وتقدم تخريج البخاري لهذا الحديث (انظر حديث ١٢٢٠٣).

فائدة الإستخراج: ساق المصنف لفظ رواية جرير تامة.

(١) هو محمد بن إسماعيل بن يوسف السلمي.

(٢) هو سليمان بن داود العتكي.

(٣) ابن عبدالحميد وهو موضع الالتقاء.

(٤) الثوري أبو اليقظان الكوفي.

(٥) انظر تخريج الحديث السابق.

(٦) ابن عبد الرحمن النحوي، ومن طريقه أخرجه البخاري في الصحيح برقم (٤٨١١).

(٧) موضع الالتقاء هو منصور بن المعتمر.

**نواجِذه، تصديقًا لقول الحَبْر. ثمَّ قرأ:** ﴿وَمَا قَدَرُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦ وَٱلْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ﴾[١]

وقال أبو النَّضر: ((**يا محمد أو يا أبا القاسم**))[٢].

**١٢٢١٠-** وحدَّثنا أبو أميّة، قال: حدَّثنا الأَشْيَب[٣]، قال: حدَّثنا شيبان، عن منصور[٤]، بمثله[٥].

**١٢٢١١-** حدَّثنا عبّاس الدوري، وابن أبي الحُنين[٦]، قالا: حدَّثنا عمر بن حفص بن غِياث[٧]، قال: حدَّثنا أبي، عن الأعمش، قال: سمعت إبراهيم يقول: سمعت علقمة يقول: قال عبد الله: **جاء رجلٌ من أهل الكتاب إلى رسول الله ﷺ، فقال: يا أبا القاسم إنّ الله يُمسِكُ السماوات على إصْبَع، والأرضِين على إصْبَع، والشجر والثَّرى على إصْبَع، والخلائق على إصْبَع. ثمَّ يقول: أنا الملك، أنا الملك. قال: فرأيتُ النَّبيّ ﷺ ضحِك حتَّى بدت نَواجِذه، ثم قال:** ﴿وَمَا قَدَرُوا۟ ٱللَّهَ

(١) سورة الزمر (آية ٦٧).

(٢) تقدم تخريجه برقم (١٢٢٠٣).

(٣) هو الحسن بن موسى الأشيب -كما في الرواة عن شيبان- (تهذيب الكمال ١٢/٥٩٣).

(٤) ابن المعتمر وهو موضع الالتقاء.

(٥) تقدم تخريجه برقم (١٢٢٠٣).

(٦) هو محمد بن الحسين بن موسى بن أبي الحنين.

(٧) موضع الالتقاء هو عمر بن حفص.

حَقَّ قَدْرِهِۦ﴾[١].

المشهور من حديث الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة. وأمّا عَبيدة، فعن منصور[٢].

ورواه جرير، عن منصور والأعمش جميعا، عن إبراهيم، عن علقمة، ومنصور، عن إبراهيم، عن عَبيدة[٣].

**١٢٢١٢-** حدَّثنا يونسُ بن عبد الأعلى، قال: أخبرنا ابن وهبٍ[٤]، قال: أخبرني يونسُ بن يزيد، عن ابن شِهاب، عن سعيد بن

---

(١) أخرجه مسلم في صحيحه (صفة القيامة ٢١٤٨/٤ رقم ٢١) قال حدثنا عمر بن حفص به.

وتقدم تخريج البخاري لهذا الحديث بهذا الإسناد (انظر حديث ١٢٢٠٠).

فائدة الإستخراج: - أطال المصنف بذكر الأسانيد لهذا الحديث من طريق منصور وجرير والأعمش. ثم بين ما هو الصواب منها كما سيأتي.

(٢) تقدم في التعليق على رواية يحيى القطان عن الثوري عن الأعمش. انظر: (حديث رقم ١٢٢٠٤).

ترجيح الإمام ابن خزيمة لطريق الأعمش أنه عن إبراهيم عن علقمة عن ابن مسعود.

وهذا هو اختيار المصنف (أبي عوانة) رحمه الله.

وأما ذكر عبيدة: فالصواب أنه من طريق منصور كما ذهب إليه المصنف رحمه الله، وهوأيضاً إختيار ابن خزيمة رحمه الله (التوحيد ١٨٣/١).

(٣) بين المصنف رحمه الله أن جرير بن عبد الحميد روى الحديث من طريقين:

الاول: عن الأعمش عن إبراهيم وبين أنه: بذكر علقمة، والثاني: عن منصور عن إبراهيم وبين أنه بذكر عبيدة.

وهذا مما يقوي التفصيل المتقدم. وكلا الإسنادين صحيح كما قال ابن خزيمة. (التوحيد ١٨٣/١).

(٤) هو عبد الله بن وهب، وهو موضع الالتقاء.

المسيب، عن أبي هريرة، أَنَّه /(ك٦/٥١-ب) كان يقول: قال رسول ﷺ: ((**يقبضُ الله الأرض يوم القيامة. ويَطوِي السماء بيمينه، ثمَّ يقول: أنا الملك. فأين ملوك الأرض؟**))[١].

**١٢٢١٣-** حدَّثنا محمد بن عوف، قال: حدَّثنا بِشر بن شُعيب، قال: حدَّثني أبي[٢]، عن الزهري[٣]، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة عن النَّبِيّ ﷺ، بمثله[٤].

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه (التوحيد: باب قول الله تعالى: ﴿ مَلِكِ ٱلنَّاسِ ﴾ ٣٧٩/١٣ رقم ٧٣٨٢) قال حدثنا أحمد بن صالح عن ابن وهب به.

وأخرجه مسلم في صحيحه (صفة القيامة ٢١٤٨/٤ رقم ٢٣) قال حدثنا حرملة عن ابن وهب به.

(٢) هو شعيب بن أبي حمزة.

(٣) موضع الالتقاء هو الزهري.

(٤) تقدم تخريجه في الحديث السابق.

تنبيه: اختلف الرواة عن بشر بن شعيب في اسناده:

فرواه محمد بن عوف -هنا- عن بشر عن أبيه عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة به.

وخالفه محمد بن خالد (كما سيأتي برقم ١٢٢١٤) وأحمد بن حنبل (كما سيأتي برقم ١٢٢١٥) فرووه عن بشر عن أبيه عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة به.

وهذا هو المحفوظ وقد تابعه على هذا الوجه أبو اليمان الحكم بن نافع وهو من ثقات أصحاب شعيب بن أبي حمزة أخرج روايته البخاري (رقم ٧٤١٣) معلقاً ووصلها الدارمي وابن خزيمة في التوحيد (انظر الفتح ٣٧٩/١٣) =

**١٢٢١٤**- وحدَّثنا محمد بن خالد بن خَلِي، قال: حدَّثنا بشر بن شعيب، عن أبيه، قال: حدَّثنا الزهري، عن أبي سلمة[١]، عن أبي هريرة[٢]، بمثله: ((**أنا الله، الملك. أين ملوك الأرض؟**))[٣].

**١٢٢١٥**- حدَّثنا عباس الدوري، قال: حدَّثنا أحمد بن حنبل،

---

= وقد أشار الحافظ ابن حجر رحمه الله إلى تفرد يونس في الرواية عن الزهري بذكر ابن المسيب، وأن الجماعة رووه عن الزهري عن أبي سلمة (الفتح ١٣/٣٧٩) والله أعلم.

(١) ابن عبد الرحمن بن عوف.

(٢) موضع الالتقاء، خو الصحابي الجليل: أبو هريرة الدوسي.

(٣) أخرجه البخاري – معلقاً- (التوحيد: باب قول الله تعالى: ﴿ مَلِكِ ٱلنَّاسِ ﴾ ١٣/٣٧٩ تحت رقم ٧٣٨٢).

قال الإمام البخاري رحمه الله: وقال شعيب والزبيري وابن مسافر وإسحاق بن يحي عن الزهري عن أبي سلمة. ا. هـ.

قال الحافظ ابن حجر رحمه الله: مراده أنه اختلف على ابن شهاب في شيخه فقال يونس: هو سعيد بن المسيب، وقال الباقون أبو سلمة، وكل منهما يرويه عن أبي هريرة. -ثم بين الحافظ ابن حجر- من وصل هذه الروايات مسندة. (الفتح ١٣/٣٧٩).

ثم قال ابن حجر: ونقل ابن خزيمة عن محمد بن يحي الذهلي أن الطريقين محفوظين. ا. هـ

ثم قال ابن حجر: وصنيع البخاري يقتضي ذلك، وإن كان الذي تقتضيه القواعد ترجيح رواية شعيب لكثرة من تابعه، لكن يونس كان من خواص الزهري الملازمين له ا. هـ (الفتح ١٣/٣٨٠).

وتقدم تخريج الامام مسلم وكذلك البخاري للحديث من طريق الزهري عن سعيد بن المسيب (انظر رقم ١٢٢١٢).

قال: حدَّثنا بشر بن شعيب، عن أبيه، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، عن النَّبِيّ ﷺ، بمثله[(١)].

**١٢٢١٦-** حدَّثنا أبو الأحوص القاضي، قال: حدَّثنا ابن عُفير[(٢)]، قال: حدَّثني الليث، عن ابن مُسافر[(٣)]، عن ابن شِهاب، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، قال: سمعت النَّبِيّ ﷺ، فذكر مثله إلى: ((**أنا الملك، أنا الملك**))[(٤)].

**١٢٢١٧-** حدَّثنا أبو بكر الجُعفي[(٥)] بدمشق كوفيٌّ حافظٌ، قال: حدَّثنا أبو أُسامة[(٦)]، عن عمر بن حمزة، عن سالم بن عبد الله، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: ((**يطوي الله السماوات يوم القيامة بيمينه، وكلتا يديه يمين. فيقول: أنا الملك. أين الجبّارون؟ أين المتكبِّرون؟**))[(٧)].

---

(١) تقدم تخريجه في الحديث السابق وموضع الالتقاء في الصحابي أبي هريرة رضي الله عنه.

(٢) هو سعيد بن عفير، ومن طريقه أخرج البخاري هذا الحديث في صحيحه برقم (٤٨١٢).

(٣) هو عبد الرحمن بن خالد بن مسافر الفهمي.

(٤) تقدم تخريجه برقم (١٢٢١٤)، وموضع الالتقاء هو الصحابي: أبو هريرة رضي الله عنه.

فائدة الاستخراج: أن الرواية عن أبي سلمة عن أبي هريرة جاءت بلفظ ((انا الله انا الملك)) وبلفظ ((أنا الملك أنا الملك)).

(٥) هو محمد بن عبدالرحمن بن الحسن الجعفي الكوفي.

(٦) هو حماد بن أسامة وهو موضع الالتقاء.

(٧) أخرجه مسلم في صحيحه (صفة القيامة: ٢١٤٨/٤ رقم ٢٤) قال حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا أبو أسامة عن عمر بن حمزة به.

=

**١٢٢١٨-** حدَّثنا الصغانيُّ، حدَّثنا حسين بن الأسود[١]، قال: حدَّثنا أبو أُسامة[٢]، بمثله[٣].

**١٢٢١٩-** حدَّثنا الحسين بن إسحاق التَّسترُيُّ، قال: حدَّثنا العلاءُ بن عمرو الحَنَفِيُّ[٤]، قال: حدَّثنا عبد الله بن إدريس، عن أبيه،

---

= وعلقه البخاري في صحيحه (التوحيد رقم ٧٤١٣)، ورواه موصلاً من طريق نافع عن ابن عمر -كما سيأتي-.

تنبيه: جاءت تتمة لفظ رواية أبي أسامة -في صحيح مسلم-: «ثم يطوى الأرضين بشماله ثم يقول: أنا الملك، أين الجبارون، أين المتكبرون».

فمن العلماء من أثبت هذه اللفظة، -وقالوا بما دلت عليه- ومن هؤلاء الائمة: الامام الدارمي (الرد على بشر المريسي صـ١٥٥)، وأبو يعلى الفراء (أبطال التأويلات صـ١٧٦)، والشيخ عبد الله الغنيمان (شرح كتاب التوحيد من صحيح البخاري للغنيمان ٣١١/١).

وذهب طائفة من الأئمة إلى شذوذ هذه اللفظة، وأن الصواب في لفظ الحديث «وكلتا يديه يمين» ومن هؤلاء: الامام ابن خزيمة (التوحيد١/١٥٠)، وكذلك البيهقي (الأسماء والصفات ١٣٩/٢-١٤٠)، وانظر فتح الباري(٤٠٨/١٣).

ولعل المصنف ممن يرى ضعفها فلذلك لم يذكرها وجاءت متابعات لحديث سالم عن ابن عمر وليس فيها هذه اللفظة. انظر: المصادر المتقدمة. والله أعلم.

(١) هو حسين بن علي بن الأسود.

(٢) هو حماد بن أسامة، وهو موضع الالتقاء.

(٣) تقدم تخريجه في الحديث السابق.

(٤) أبو محمد الكوفي: سئل عنه أبو حاتم فقال: مارأينا إلا خيراً ا. هـ.

وذكره ابن حبان في الثقات وقال: ربما خالف، وذكره في المجروحين وقال: لا يجوز الاحتجاج به بحال، وقال الذهبي: متروك وساق له جملة من المناكير والموضوعات. =

عن نافع، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: ((**يقبضُ الله على الأرض يوم القيامة، والسماوات مطويّات بيمينه. ثمَّ يهُزُّهنَّ، ثم يقول: أنا الملك**))[١].

**١٢٢٢٠-** حدَّثنا محمد بن عبد الملك الواسطي، قال: حدَّثنا يعقوب بن محمد الزهري، قال: حدَّثنا عبد العزيز بن أبي حَازم[٢]، قال: حدثني أبي، عن عبيد الله بن مِقسم، عن عبد الله بن عمر، قال: **سمعت رسول الله ﷺ على المنبر، وهو يقول:** ((**يأخذ الجبّار سماواته بيمينه، وأرضيه بيديه. وجعل رسول الله ﷺ يقبض بيديه جميعا، ويبسطها، ويقول: أنا الملك، أنا الجبَّار. أين الجبّارون؟ أين المتكبِّرون؟**))[٣].

---

= انظر: الجرح (٦/٣٥٩)، الثقات (٨/٥٠٤)، الميزان (٤/٢٣)، لسان الميزان (٥/١٨٥).

(١) الحديث أخرجه البخاري في صحيحه (التوحيد: باب قول الله تعالى: ﴿لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَيَّ﴾ ١٣/٤٠٤ رقم ٧٤١٢) من طريق عبيد الله عن نافع به، ومن طريق مالك عن نافع معلقاً.

ووصله اللالكائي (اصول اعتقاد أهل السنة ٣/٤١٧ رقم ٧٠١) وغيره (انظر فتح الباري ١٣/٤٠٧).

**ملحوظة:** جاء في لفظ المصنف ((ثم يهزّهن)) وقد تفرد بها من هذا الوجه.

واسنادها ضعيف بسبب العلاء بن عمرو الحنفي، وقد جاءت هذه اللفظة في حديث ابن مسعود المتقدم برقم (١٢٢٠٧)، وكذلك جاءت في صحيح مسلم (صفة القيامة رقم ١٩) من حديث ابن مسعود أيضا.

(٢) هو عبد العزيز بن أبي حازم (سلمة بن دينار)، وهو موضع الالتقاء.

(٣) أخرجه مسلم في صحيحه (صفة القيامة ٤/٢١٤٩ رقم ٢٦) قال حدثنا سعيد بن =

**١٢٢٢١-** حدَّثنا إبراهيم بن مرزوق، قال: حدَّثنا القَعْنَبي، قال: حدَّثنا عبد العزيز بن أبي حَازم[(١)]، قال: حدَّثني أبي، عن عبيد الله بن مِقسم، عن /(ك٦/٥٢-أ) عبد الله بن عمر، قال: سمعت رسول الله ﷺ على المنبر. فذكر مثله[(٢)].

رواه عن القَعنَبي غيره[(٣)]، فقال: عبيد بن عمير، عن ابن عمر. وهو خطأ.

**١٢٢٢٢-** حدَّثنا أبو محمد الشافعي[(٤)]، قال: حدَّثنا عمِّي[(٥)]، قال: حدَّثنا ابن أبي حازم[(٦)]، عن أبيه، عن عبيد الله بن مِقسم، عن عبد الله بن عمر، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**يأخذ الجبَّار سماواته وأرضيه بيديه، فجعل يقبضهما ويبسطهما، ثمَّ يقول: أنا الجبَّار، أنا**

---

= منصور عن عبد العزيز به.

فائدة الاستخراج: ساق المصنف لفظ رواية عبد العزيز بن أبي حازم تامة.

(١) موضع الالتقاء هو عبد العزيز بن أبي حازم (سلمة بن دينار).

(٢) تقدم تخريجه في الحديث السابق.

(٣) أي رواه غير إبراهيم بن مرزوق عن القعني فأخطأ في اسناده فقال «عبيد بن عمير عن ابن عمر» وهو خطأ، -كما قال المصنف رحمه الله- والصواب عبيد الله بن مقسم كما رواه إبراهيم عن القعنبي، وكذلك رواه يعقوب بن محمد الزهري (عند المصنف ١٢٢٢٠)، وسعيد بن منصور (عند مسلم في صحيح، صفة القيامة، رقم ٢٦) كلاهما عن عبد العزير بن أبي حازم عن أبيه عن عبيد الله بن مقسم.

(٤) هو أحمد بن محمد بن عبد الله بن العباس بن عثمان بن شافع.

(٥) هو إبراهيم بن محمد بن العباس المطلبي الشافعي.

(٦) هو عبد العزيز بن أبي حازم (سلمة بن دينار) وهو موضع الالتقاء.

**الملك. أين الجبّارون؟ أين المتكبِّرون؟))**. **قال: ويتميّل رسول الله ﷺ عن يمينه، وعن يساره، حتَّى نظرت إلى المِنْبَر يتحرّك من أسفلِ شيءٍ منه، حتّى إنِّي لأقول: أسَاقِطٌ هو برسول الله؟**[١].

**١٢٢٢٣-** حدَّثنا الكابُليُّ[٢]، حدَّثنا سعيد بن منصور[٣]، حدَّثنا عبد العزيز بن أبي حَازم، بتمامه مثله[٤].

**١٢٢٢٤-** حدَّثنا موسى بن هارون، حدَّثنا محمد بن الصبَّاح، حدَّثنا عبد العزيز بن أبي حَازم[٥]، حدّثني أبي، عن عبيد الله بن مِقسم، عن عبد الله بن عمر، قال: **سمعت رسول الله ﷺ وهو على المنبر، يقول: ((يأخذ الجبَّار سماواته وأرضه بيده. وقبض بيده فجعل يقبضها ويبسطها))**. فذكر مثله[٦].

**١٢٢٢٥-** حدَّثنا جعفر الصائغ، حدَّثنا سعيد بن سليمان[٧]،

---

(١) تقدم تخريجه (رقم ١٢٢١٧)، وذكر فائدة الاستخراج.

(٢) سماه المصنف بعد حديثين محمد بن العباس بن الحسن أبو عبد الله الكابلي، وقد تقدمت ترجمته برقم (١٠٧٢٢)، وله ترجمة في تاريخ بغداد (٣/١١١).

(٣) موضع الالتقاء هو سعيد بن منصور -وهو شيخ الإمام مسلم في هذا الحديث-.

(٤) تقدم تخريجه (رقم ١٢٢٢٠).

(٥) موضع الالتقاء هو عبد العزيز بن أبي حازم.

(٦) تقدم تخريجه (رقم ١٢٢٢٠).

(٧) الضبي -المعروف بسعدويه- وهو من شيوخ جعفر الصائغ. (انظر: تهذيب الكمال ١٠/٤٨٥).

حدَّثنا عبد العزيز بن أبي حَازم[١]، حدَّثني أبي، عن عبيد الله بن مِقسم، عن ابن عمر، قال: **رأيت النَّبِيّ ﷺ على المِنبر، وهو يقول:** ((**يأخذ الجبَّار سماواته وأرضه بيديه. ثمَّ يقول: أنا الملك**)). فذكر مثله[٢].

**١٢٢٢٦**- حدَّثنا محمد بن العباس أبو عبد الله الكَابليُّ، حدَّثنا سعيد بن منصور[٣]، حدَّثنا يعقوب بن عبد الرحمن، قال: حدَّثني أبو حَازم، عن عبيد الله بن مِقسم، أنَّه نظر إلى عبد الله بن عمر كيف يحكي رسول الله ﷺ، قال: ((**يأخذ الله سماواته وأرضيه بيديه. ويقول: أنا الله، ويقبض أصابعه، ويبسطها، أنا الرحمن، أنا الملك**)). **حتَّى نظرت إلى المنبر يتحرَّك من أسفلِ شيءٍ فيه، حتَّى إنِّي لأقول: أساقط هو برسول الله ﷺ**[٤].

**١٢٢٢٧**- حدَّثنا موسى بن هارون، حدَّثنا قُتيبة[٥]، قال: حدَّثنا يعقوب، إلاّ أنَّه قال: عبد الله بن عمرو. قال موسى: هو خطأ[٦].

**١٢٢٢٨**- أخبرنا يونس بن عبد الأعلى، حدَّثنا ابن وهب، عن

---

(١) موضع الالتقاء هو عبد العزيز بن أبي حازم.

(٢) تقدم تخريجه (رقم ١٢٢٢٠).

(٣) موضع الالتقاء هو سعيد بن منصور، وهو شيخ مسلم في هذا الحديث.

(٤) أخرجه مسلم في صحيحه (صفة القيامة ٢١٤٨/٤ رقم ٢٥) قال حدثنا سعيد بن منصور به.

(٥) ابن سعيد.

(٦) الفائدة من ايراد هذا الإسناد ما وقع فيه من خطأ في تسمية الصحابي: فجاء فيه: عبد الله بن عمرو، وسائر الروايات ((عبد الله بن عمر بن الخطاب)) ولذلك قال موسى (شيخ المصنف) بأنه خطأ -وهو كما قال رحمه الله-.

هشام بن سعد، عن عبيد الله بن مِقسم[١]، عن عبد الله بن عمر، أنَّه قال: **رأيتُ النَّبِيّ ﷺ على المنبر، يقول:** ((**يأخذُ الجبَّار**)). فذكر /(ك٦/٥٢-ب) نحوه[٢].

**١٢٢٢٩-** حدَّث سعد بن عبد الحكم[٣] من كتاب أبيه[٤]، قال: حدَّثنا أبي [عن][٥] يعقوب[٦]، عن أبي حَازم، عن عبيد الله بن مِقسم، أنَّه نظر إلى عبد الله بن عمر، **كيف صنع حين أخذ يحكي رسول الله ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ:** ((**يأخذ الله سماواته وأرضيه بيديه**))[٧]. ثمّ ذكر الحديث.

**١٢٢٣٠-** حـدَّثنا أبـو علـي الزعفـرانيُّ، ويوسـفُ بـن مسـلم، ومحمدُ بن إسماعيل الصائغ، والعباسُ بن محمد[٨]، والصغانيُّ، قالوا: حدَّثنا حجاجُ بن محمد[٩]، قال: قال ابن جُريج: أخبرني إسماعيل بن أُميَّة، عن أيُّوب بن خالد، عن عبد الله بن رَافع، عن أبي هريرة، **أنّه قال: أخذ**

(١) موضع الالتقاء هو عبيد الله بن مقسم.

(٢) تقدم تخريجه: رقم (١٢٢٢٠).

فائدة الاستخراج: متابعة هشام بن سعد لأبي حازم في الرواية عن عبيد الله بن مقسم.

(٣) هو سعد بن عبد الله بن عبد الحكم -وهو من شيوخ المصنف- (انظر حديث ٧٤٦).

(٤) هذه الرواية وجادة.

(٥) ما بين المعكوفتين ساقط من الأصل، ومثبت في اتحاف المهرة (٨/٥٧٦).

(٦) ابن عبد الرحمن وهو موضع الالتقاء.

(٧) تقدم تخريجه (رقم ١٢٢٢٦).

فائدة الاستخراج لهذا الحديث وما تقدم ذكر المتابعات والالفاظ لحديث ابن عمر.

(٨) هو الدوري.

(٩) المصيصي وهو موضع الالتقاء.

**رسول الله ﷺ بيدِي، فقال: ((خلق الله التُّربة يوم السبت، وخلق الجبال فيها يوم الأحد، وخلق الشجر فيها يوم الاثنين، وخلق المكروه فيها يوم الثلاثاء، وخلق النُّور يوم الأربعاء، وبثَّ فيها الدَّواب يوم الخميس، وخلق آدم بعد العصر[١] يوم الجمعة آخر الخلق، في آخر ساعة فيما بين العصر إلى الليل)).**

وقال الزعفرانيُّ: عن عبد الله بن رَافع مولى أمِّ سلمة. وقال: ((**من ساعات الجمعة**)).

وقال عباس: ((**في يوم الجمعة آخر الخلق، في آخر ساعة**))[٢].

**١٢٢٣١-** حدَّثنا الصائغُ بمكة، حدَّثنا رَوح بن عُبادة، وحجاج[٣]، قالا: حدَّثنا ابن جُريج، بإسناده مثله[٤].

---

(١) جاء في الأصل إثبات حرف (الواو) والصواب حذفه (كما جاء ذلك في رواية أحمد في المسند (٣٢٧/٢) حدثنا حجاج به). وبه يستقيم اللفظ.

وجاء اللفظ في سنن النسائي: وخلق آدم يوم الجمعة بعد العصر آخر الخلق (السنن الكبرى رقم ١٠٩٤٣).

وفي لفظ مسلم: بعد العصر من يوم الجمعة في الخلق.

وبهذا يتبين خطأ إثبات الواو. والله أعلم.

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه (صفة القيامة: باب ابتداء الخلق ٢١٤٩/٤ رقم ٢٧) قال حدثنا سريج بن يونس وهارون بن عبد الله قالا حدثنا حجاج به.

(٣) ابن محمد وهو موضع الالتقاء.

(٤) تقدم تخريجه في الحديث السابق.

=

**١٢٢٣٢-** أخبرنا أبو حامد محمد بن الفرَج الهمدانيُّ(١)، قديمٌ صاحبُ حديثٍ، ويعقوبُ بن سفيان، قالا: حدَّثنا سعيد بن منصور، حدَّثنا عبد العزيز بن أبي حَازم، عن أبيه(٢)، عن سهل بن سعد، قال: قال رسول الله ﷺ: «**تُحشرون يوم القيامة على أرضٍ بيضاءَ عَفْراءَ(٣)، كقُرْصَةِ النَّقيِّ(٤)، ليسَ فيها عَلَمٌ(٥) لأَحَدٍ**»(٦).

**١٢٢٣٣-** حدَّثنا الكابليُّ، حدَّثنا سعيد بن منصور، بمثله: «**يُحشرُ النَّاسُ يومَ القيامة على أرضٍ بيضاءَ عفراءَ، كقُرْصَةٍ نقِيٍ ليسَ فيها عَلَمٌ لأَحَدٍ**»(٧).

---

= فائدة الاستخراج: متابعة روح بن عبادة لحجاج بن محمد في رواية هذا الحديث.

(١) لم أقف عليه، وقد عرفه المصنف بقوله: «قديم صاحب حديث» وهو متابع في إسناد هذا الحديث.

(٢) هو سلمة بن دينار وهو موضع الالتقاء.

(٣) بالعين المهملة والمد، بياض يضرب إلى الحمرة. (انظر شرح صحيح مسلم للنووي ١٧/١٩٥، فتح الباري ١١/٣٨٣-٣٨٢، تكملة فتح الملهم ١٢/٩٢).

(٤) القرصة: -بضم القاف- الرغيف، وهو الخبز الرقيق يعمل من الدقيق النقي من الغش والنخال. (انظر المصادر السابقة).

(٥) أي ليس فيها علامة سكن ولا بناء. (انظر المصادر السابقة).

(٦) أخرجه البخاري في صحيحه (الرقاق: باب يقبض الله الأرض ١١/٣٧٩ رقم ٦٥٢١).

وأخرجه مسلم في صحيحه (صفة القيامة: باب في البعث والنشور ٤/٢١٥٠ رقم ٢٨): كلاهما من طريق محمد بن جعفر عن أبي حازم به.

(٧) تقدم تخريجه في الحديث السابق. =

**١٢٢٣٤-** حدَّثنا الصغانيُّ محمد بن إسحاق، حدثنا عبد الوهَّاب بن عطاء[١]، حدَّثنا داود بن أبي هند[٢]، عن عامر الشَّعبِيّ، عن مَسْروقٍ، عن عائشة، أنَّها قالت **يا رسول الله أرأيتَ قوله ﴿يَوْمَ تُبَدَّلُ ٱلْأَرْضُ غَيْرَ ٱلْأَرْضِ وَٱلسَّمَٰوَٰتُۖ وَبَرَزُواْ لِلَّهِ ٱلْوَٰحِدِ ٱلْقَهَّارِ﴾[٣] أيـن النَّـاسُ يومئـذٍ؟ قـال: ((على الصِّرَاطِ))**[٤].

**١٢٢٣٥-** حدَّثنا يعقوبُ بن سفيان، /(ك٦/٥٣-أ) حدَّثنا الحُميديُّ، حدَّثنا سفيانُ[٥] عن داودِ بن أبي هِندٍ[٦]، **بإسناده: قلت يا رسول الله: ﴿يَوْمَ تُبَدَّلُ ٱلْأَرْضُ غَيْرَ ٱلْأَرْضِۖ﴾ فأين النَّاسُ يومئِذٍ؟ فقال رسول الله ﷺ: ((على الصِّراطِ يا بنتَ الصِدِّيقِ))**[٧].

---

= فائدة الاستخراج: أن لفظ الكابلي (شيخ المصنف) يوافق لفظ مسلم ((يحشر الناس)) واللفظ المتقدم ((تحشرون)).

(١) الخفاف أبو نصر العجلي.

(٢) موضع الالتقاء هو داود بن أبي هند.

(٣) سورة إبراهيم (آية ٤٨).

(٤) أخرجه مسلم في صحيحه (صفة القيامة: باب في البعث والنشور ٤/٢١٥٠ رقم ٢٩) من طريق علي بن مسهر عن داود به.

فائدة الاستخراج: تسمية داود والشعبي في إسناد المصنف.

(٥) ابن عيينة.

(٦) موضع الالتقاء هو داود بن أبي هند.

(٧) تقدم تخريجه في الحديث السابق. =

**١٢٢٣٦-** حدَّثنا يعقوبُ بن سفيان الفارسي، وأبو الزِّنْباعِ رَوحُ بن الفرَج، قالا: حدَّثنا يحيى بن بُكير، حدَّثني اللَّيثُ بن سعد[1]، قال: حدَّثني خالد بن يزيد، عن سعيدِ بن أبي هِلالٍ، عن زيدِ بن أَسلمَ، عن عطاءِ بن يسارٍ، عن أبي سعيدٍ الخُدريِّ، عن رسول الله ﷺ، قال: «**تكونُ الأَرضُ يوم القِيامةِ خُبزةً واحدةً. تكَفَّأها[2] الجَبَّارُ بيدِه. كما يكفَؤُ أحدُكم خُبزتَه في السُّفرَة[3]. نُزُلًا[4] لأهلِ الجَنَّةِ**». **قال: فأَتى رجلٌ من اليَهُودِ فقال: باركَ الرَّحمن عليك يا أبا القاسِم، ألا أُخبِرُكَ بنُزُلِ أهلِ الجَنَّةِ يوم القيامة؟ قال: «بَلى». قال: تكون الأرضُ خُبْزَةً واحدة -(كما قال رسول الله ﷺ)-. قال: فنَظَرَ رسول الله ﷺ إلينا ثُمَّ ضحِكَ حتّى بدت نَواجِذُه. قال: ألا أُخبِرُك بإِدامِهم؟ قال: «بَلى». قال: إِدامُهُم بَالامٌ[5] والنُّونُ[6]. قالوا: وما**

---

= فائدة الاستخراج: زيادة لفظة «يا بنت الصديق» في آخر الحديث. واسنادها صحيح.

(١) موضع الالتقاء هو الليث بن سعد.

(٢) أي يميلها، من كفأت الإناء إذا قلبته. (انظر: فتح الباري ١١/٣٨٠).

(٣) بضم السين -المهملة- وهو الطعام الذي يتخذ للمسافر -كذا رواه بعضهم كما قال ابن حجر- وجاء لفظ رواية الصحيحين (خبزته في السفر) بفتح السين: وهو خبز الملة الذي يصنعه المسافر، فإنها تدحى كما تدحى الرقاقة وإنما تقلب على الأيدي حتى تستوي. (انظر: النهاية ٢/٣٧٣، فتح الباري ١١/٣٨٠).

(٤) بضم النون: مايقدم للضيف. (فتح الباري ١١/٣٨٠).

(٥) لفظة عبرانية معناها: الثور، ولذا جاء تفسيرها بذلك في تمام الحديث. (شرح صحيح مسلم للنووي ١٧/١٩٨).

(٦) هو الحوت. (المصدر السابق، فتح الباري ١١/٣٨٢).

هذا؟ قال: نونٌ وثورٌ. يأكُلُ من زائدَةِ كَبِدِها[١] سبعونَ أَلفًا[٢].

**١٢٢٣٧**- حدَّثنا يعقوبُ بن سُفيان أيضا، حدَّثنا أبو صالح[٣]، حدَّثنا اللَّيثُ[٤]، بإسنادِه مثله[٥].

**١٢٢٣٨**- حدَّثنا أبو داود الحرَّانيُّ، وأبو داود السِجْزِيُّ، والصغانيُّ، وجعفرُ بن محمد الأَنْطَاكيُّ، قالوا: حدثنا مسلمُ بن إبراهيم[٦]، حدَّثنا قُرَّةُ بن خالد[٧]، حدَّثنا محمدُ بن سِيرين، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ:

---

(١) هي القطعة المنفردة المتعلقة في الكبد وهي أطيبها. (انظر: المصدر السابقين).

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه (الرقاق: باب يقبض الله الأرض ٣٧٩/١١ رقم٦٥٢٠) قال حدثنا يحي بن بكير حدثنا الليث به.

وأخرجه مسلم في صحيحه (صفة القيامة: باب نزل أهل الجنة ١٢٥١/٤ رقم٣٠) من طريق شعيب بن الليث عن أبيه به.

فوائد الاستخراج:

١- تسمية الليث في الاسناد.

٢- متابعة يحي بن بكير لشعيب بن الليث عند مسلم في صحيحه.

(٣) هو عبد الله بن صالح كاتب الليث.

(٤) موضع الالتقاء هو الليث بن سعد.

(٥) تقدم تخريجه في الحديث السابق.

(٦) الأزدي الفراهيدي.

(٧) موضع الالتقاء هو قرة بن خالد.

((**لو آمنَ بِي عشَرةٌ من اليهود**[١]**، ما بقِيَ على ظهرِها يهوديٌ إلاّ أسلَمَ**))[٢].

زاد السجْزِيُّ: ((**وهو الذين سمّاهمُ الله عَزَّوَجَلَّ في سورة المائِدة**))[٣].

---

(١) المراد بذلك عشرة مختصة أو في زمن خاص، وإلا فقد آمن برسول الله ﷺ أكثر من عشرة –وعدّهم الحافظ ابن حجر– (انظر: فتح الباري ٣٢٢/٧).

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه (المناقب: باب إتيان اليهود للنبي ﷺ ٣٢١/٧ رقم ٣٩٤١) قال حدثنا مسلم بن إبراهيم حدثنا قرة به.

وأخرجه مسلم في صحيحه (صفة القيامة: باب: نزل أهل الجنة ٢١٥١/٤ رقم ٣١) من طريق خالد بن الحارث حدثنا قرة به.

فائدة الاستخراج: تسمية محمد بن سيرين في إسناد المصنف وجاء في إسناد مسلم مهملاً.

(٣) هذه الزيادة: تفرد بها أبو داود السجزي من بين الرواة عن مسلم بن إبراهيم، ولم يذكرها الجماعة –الرواة عن مسلم بن إبراهيم– كالصغاني وأبو داود الحراني وجعفر بن محمد، وكذلك لم يذكرها الامام البخاري وقد روى هذا الحديث عن مسلم بن إبراهيم كما تقدم.

وجاءت هذه الزيادة عند أبي سعيد عبد الملك بن محمد النيسابوري (معجم المصنفات الواردة في فتح الباري صـ ٢٥٥) في كتابه: (شرف المصطفى): قال كعب: ((هم الذين سماهم الله في سورة المائدة)) –كذا قال ابن حجر (الفتح ٣٢٢/٧)– ولم أقف على اسنادها، وأخرج ابن أبي حاتم ويحي بن سلام في تفسيريهما: عن ابن سيرين عن أبي هريرة –الحديث– وفي آخره: قال كعب: اثنا عشر، وتصديق ذلك في المائدة: ((وبعثنا منهم اثني عشر نقيباً)) فسكت أبو هريرة، قال ابن سيرين: أبو هريرة عندنا أولى من كعب. (انظر: فتح الباري ٣٢٣/٧، الدر المنثور ٢٣٠/٥ ط: التركي).

قلت: والذي يظهر ضعف هذه الزيادة لتفرد أبي داود بها، ولم أقف عنيها في كتابه السنن، وإن قيل بثبوتها فهي محتملة من كلام كعب أو مرفوعة. والله أعلم.

**١٢٢٣٩-** حدَّثنا الصغانيُّ، حدَّثنا إسماعيلُ بن الخليلِ[١]، حدَّثنا عليُّ بن مُسْهِر، أخبرنا الأَعمشُ[٢]، عن إبراهيم، عن علقَمة، عن عبد الله، قال: **إِنّي لمع رسول الله ﷺ في حَرْثٍ[٣] بالمدينة، وهو مُتوكِئٌ على عَسِيبٍ[٤]. فمرَّ بنا ناسٌ من اليهود، فقالوا: سلوهُ عن الرُّوح؟ فقال بعضُهم: لا تسألوه، فيستقبِلكم بما تَكرهونَ. فأَتاهُ نفرٌ منهم فقالوا: يا أبا القاسِم! ما تقولُ في الرُّوحِ؟ فسكتَ. فقامَ فوضعَ يده على جَبهَتِه. فعلِمتُ أَنَّه يُنزَل عليه فقُمتُ مكاني[٥]. فأُنزِلَ عليه: ﴿يسئلونك عَنِ ٱلرُّوحِۖ قُلِ** /(ك٦/٥٣ ب) **ٱلرُّوحُ مِنۡ أَمۡرِ رَبِّي وَمَآ أُوتِيتُم مِّنَ ٱلۡعِلۡمِ إِلَّا قَلِيلٗا﴾[٦][٧].**

**١٢٢٤٠-** حدَّثنا محمدُ بن الجُنيد الدَّقاقُ، حدَّثنا إسحاقُ بن إسماعيل[٨]، ح.

---

(١) الخزاز الكوفي.

(٢) هو سليمان بن مهران، وهو موضع الالتقاء.

(٣) أي موضع الزرع. (شرح صحيح مسلم للنووي ١٧/١٩٩).

(٤) العسيب: جريدة النخل. (شرح صحيح مسلم للنووي ١٧/١٩٩).

(٥) جاء في الأصل «صلاتي» وكتب تحتها: (مكاني). وهو الموافق للفظ رواية مسلم.

(٦) سورة الاسراء (آية ٨٥).

(٧) أخرجه البخاري في صحيحه (التفسير: باب قول الله تعالى:﴿ وَيَسۡـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلرُّوحِۖ ﴾ ٨/٢٥٣ رقم ٤٧٢١).

وأخرجه مسلم في صحيحه (صفة القيامة: باب سؤال اليهود النبي ﷺ عن الروح ٤/٢١٥٢ رقم ٣٢):

كلاهما من طريق عمر بن حفص بن غياث عن أبيه عن الأعمش به.

(٨) الطالقاني.

وحدَّثنا الصغانيُّ، حدَّثنا ابن نمير[١]، قالا: حدَّثنا وكيعُ[٢]، عن الأعمشِ، عن إبراهيمَ، عن علقَمةَ، عن عبد الله، قال: **كنت أمشي مع النَّبيِّ ﷺ في حَرْثٍ بالمدينة، فمرَّ بقومٍ من اليهودِ، فقال بعضُهم لبعضٍ: سلوهُ عن الرُّوحِ؟ فقال بعضُهم: لا تسألوه. قالوا: يا محمد! ما الرُّوحُ؟ قال: فقامَ وهو مُتَّكِئٌ على عَسِيبٍ، وأنا خلفه، فظَنَنَّا أنَّه يُوحَى إِليهِ. فقال:** ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلرُّوحِ ۖ قُلِ ٱلرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّى وَمَآ أُوتِيتُم مِّنَ ٱلْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا﴾[٣]. **فقال بعضُهم لبعضٍ: قُلنا لكم، لا تسألوه**[٤].

**١٢٢٤١-** حدَّثنا ابنُ شَبَابان[٥]، حدَّثنا عثمانُ بن أبي شيبة، حدَّثنا جريرُ[٦]، ووكيعُ[٧]، عن الأَعمشِ، بإسنادِه نحوه[٨].

---

(١) هو أبو خيثمة زهير بن حرب –كما في الرواة عن وكيع– (تهذيب الكمال ٤٦٨/٣٠).

(٢) ابن الجراح وهو موضع الالتقاء.

(٣) سورة الإسراء (آية٨٥).

(٤) أخرجه مسلم في صحيحه (صفة القيامة: باب سؤال اليهود النبي ﷺ عن الروح ٢١٥٢/٤ رقم ٣٣) قال حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وأبو سعيد بن الأشج قالا حدثنا وكيع به.

وتقدم تخريج البخاري للحديث. (انظر الحديث السابق).

فائدة الاستخراج: ساق المصنف لفظ رواية وكيع تامة.

(٥) هو احمد بن محمد بن موسى بن داود العطار.

(٦) ابن عبد الحميد.

(٧) موضع الالتقاء هو وكيع.

(٨) تقدم تخريجه في الحديث السابق.

**١٢٢٤٢-** حدَّثنا يعقوبُ بن سفيان، وابنُ أبي الحنين[١]، قالا: حدَّثنا عمرُ بن حفص بن غِياث[٢]، قال: حدَّثني أبي، حدَّثنا الأعمشُ، حدَّثني إبراهيمُ، عن علقَمة، عن عبد الله، قال: **بينما أَنا أمشي مع النَّبيِّ ﷺ في حَرْثٍ، وهو مُتَّكِئٌ على عَسِيْبٍ، إذ مرَّ بنفرٍ من اليهودِ. فقال بعضهم لبعض: سلوه عن الرُّوح؟ وقال بعضهم: ما رَابَكم إليه، لعلَّه يستقبلكم بشيءٍ تكرهُونه. فقال: سلوه؟ فقامَ إليه بعضُهم فسأله قال: فَأَسْكَتَ النَّبيّ ﷺ. فعَلِمتُ أنَّه يوحَى إليه، فقُمتُ مكاني. فلمّا نزَل عليه الوحيُ قال:** ((قل: ﴿يسئلونك عَنِ ٱلرُّوحِۖ قُلِ ٱلرُّوحُ مِنۡ أَمۡرِ رَبِّي وَمَآ أُوتِيتُم مِّنَ ٱلۡعِلۡمِ إِلَّا قَلِيلٗا﴾))[٣][٤].

**١٢٢٤٣-** حدَّثنا محمدُ بن إسماعيل الصائغُ، حدَّثنا عفَّانُ[٥]، حدَّثنا عبد الواحد بن زياد، حدَّثنا الأعمشُ[٦]، عن إبراهيمَ، عن علقمة، عن عبد الله، قال: **بينما أَنا أمشي مع رسول الله في بعضِ حَرْثِ المدينة، وهو يتوكأ على عَسيبٍ معه، فمرَرنا على نفرٍ من اليهودِ. فقال بعضهم لبعض:**

---

(١) هو محمد بن يحي بن محمد بن كثير -لقبه لؤلؤ- وهو من شيوخ المصنف ومن الرواة عن عمر بن حفص. (انظر: تهذيب الكمال ٢٧/٩٠٨).

(٢) موضع الالتقاء هو عمر بن حفص.

(٣) سورة الإسراء (آية ٨٥).

(٤) تقدم تخريجه (رقم ١٢٢٣٩).

(٥) ابن مسلم الصفار.

(٦) هو سليمان بن مهران، وهو موضع الالتقاء.

**سلوهُ عن الرُّوحِ فقال بعضهم: لا تسألوه عن شيءٍ، أنْ يُجيبَ فيه بشيءٍ تكرهونه. فقال بعضُهم: لنسألنَّه. فقام إليه، فقال: يا أبا القاسم ما الرُّوحُ؟ فسكَتَ عنه. فعلمتُ أنه يُوحَى إليه. فلمَّا تجَلَّى عنه، قال:** ﴿يسئلونك عَنِ ٱلرُّوحِ قُلِ ٱلرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّى وَمَآ أُوتِيتُم مِّنَ ٱلْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا﴾)).

قال عفّانُ: وقرأه الأعمشُ: ﴿**وما أُوتوا**﴾[1].

**١٢٢٤٤-** حدَّثنا الصغانيُّ، /(ك٦/٥٤-أ) وابنُ شَبَابان[2]، قالا: حدَّثنا عثمانُ بن أبي شيبة، حدَّثنا ابن أِدريس[3]، عن الأعمشِ، عن عبد الله بن مُرَّة، عن مسرُوق، عن عبد الله بن مسعود، قال: **بينما أَنا أمشي مع النَّبِيّ في نخلٍ، وهو متوكِّئٌ على عَسِيْبٍ. فمرَّ بقومٍ من اليهودِ، فسأله عن الرُّوحِ. فوقفَ ساكِتًا. فظننتُ أَنَّه يُوحَى إليه. قال:** ((**فتلا:**

---

(١) تقدم تخريجه برقم (١٢٢٤٠).

فائدة الاستخراج: متابعة عبد الواحد بن زياد (عند المصنف) لعيسى بن يونس (عند مسلم) في قراءة الأعمش للآية (وما أوتوا):

ونسبت هذه القراءة للأعمش وابن مسعود فقط.

وتوجيه هذه القراءة: أن المخاطب هم السائلون فقط أو اليهود بجملتهم.

وأما على قراءة الجمهور: فالمخاطب هم العالم كله.

انظر: البحر المحيط (٧٦/٦)، اللباب في تفسير الكتاب (٣٨٠/١٢)، تفسير القرطبي (٣٢٤/١٠)، زاد المسير (٨٢/٥).

(٢) هو أحمد بن محمد بن موسى بن داود العطار.

(٣) هو عبد الله بن إدريس، وهو موضع الالتقاء.

﴿يَسْئَلُونَكَ عَنِ ٱلرُّوحِ قُلِ ٱلرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَآ أُوتِيتُم مِّنَ ٱلْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا﴾))[١].

**١٢٢٤٥-** حدَّثنا الحسنُ بن عفَّان، حدَّثنا ابنُ نُمير[٢]، عن الأعمشِ، عن مسلمٍ[٣]، عن مسروق، عن خَبَّابٍ[٤]، قال: **كان لِيَ على العاصِ بن وائِلٍ**[٥] **حقٌّ. فأَتَيتُه أَتقاضَاهُ. فقال: لا أُعطيك حتَّى تكفرَ بمحمَّدٍ. فقلتُ: لا. واللهِ لا أكفُرُ بمحمَّدٍ حتَّى تموتَ ثمَّ تُبعَثَ. قال: فضحِكَ، ثمَّ قال: إنَّه سيكونُ لي ثمَّ مالٌ وولدٌ، فأُعطِيكَ حقَّكَ. فأَنزَل الله عز وجلّ:** ﴿أَفَرَءَيْتَ ٱلَّذِى كَفَرَ بِـَٔايَٰتِنَا وَقَالَ لَأُوتَيَنَّ مَالًا وَوَلَدًا ﴿٧٧﴾ أَطَّلَعَ ٱلْغَيْبَ﴾ الآية[٦].[٧]

---

(١) تقدم تخريجه (رقم ١٢٢٤٠).

فائدة الاستخراج: قراءة الأعمش للآية ((وما اوتيتم)).

(٢) هو عبد الله بن نمير ابن هشام الكوفي، وهو موضع الالتقاء.

(٣) ابن صبيح أبو الضحى الكوفي.

(٤) خباب -بموحدتين الأولى مثقلة- ابن الأرت -بفتحتين وتاء مشددة- التميمي. انظر: (التقريب ١٩٢، تكملة فتح الملهم ١٢/٩٨).

(٥) هو والد عمرو بن العاص، وكان له قدر في الجاهلية ولم يوفق للإسلام وكان من حكام قريش. (فتح الباري ٨/٢٨٣).

(٦) سورة مريم (آية ٧٧).

(٧) أخرجه البخاري في صحيحه (التفسير: باب قول الله تعالى: ﴿أَفَرَءَيْتَ ٱلَّذِى كَفَرَ بِـَٔايَٰتِنَا﴾ ٨/٢٨٣ رقم ٤٧٣٢) من طريق سفيان بن عيينة عن الأعمش به.

وأخرج مسلم في صحيحه (صفة القيامة ٤/٢١٥٣ رقم ٣٦) قال حدثنا ابن نمير حدثنا أبي به -ولم يسق لفظه- وأحال إلى لفظ رواية وكيع عن الأعمش ( صفة القيامة رقم ٣٥).

فائدة الاستخراج: ساق المصنف لفظ رواية ابن نمير تامة.

**١٢٢٤٦**- حدَّثنا الصغانيُّ، حدَّثنا يعلى بن عُبيدٍ، قال: حدَّثنا الأعمشُ[١]، عن مسلم، عن مسْروق، عن خَبَّاب، قال: **كُنتُ رجلًا قَيْنًا، وكان لي على العاصِ بن وائِلٍ دينٌ[٣]. فأَتيتُهُ أَطلُبُه؟ فقال: لا واللهِ لا أُعطيكَ حتَّى تَكفُرَ بمحمَدٍ. قال: فقلتُ: أما واللهِ لا أكفُرُ بمحمَّدٍ حتَّى تموتَ ثمَّ تُبعَثَ. قال: فإنِّي إذا مُتُّ ثُمَّ بُعِثتُ، كان لي ثَمَّ مالٌ وولدٌ، فتأتِيني، فأُعطِيك. فأنزَل الله عز وجل:** ﴿أَفَرَءَيْتَ ٱلَّذِى كَفَرَ بِـَٔايَـٰتِنَا وَقَالَ لَأُوتَيَنَّ مَالًا وَوَلَدًا ﴿٧٧﴾ أَطَّلَعَ ٱلْغَيْبَ﴾ الآية[٤]. [٥]

**١٢٢٤٧**- حدَّثنا أبو جعفر بن الجُنيد، حدَّثنا إسحاقُ بن إسماعيل، حدَّثنا أبو مُعاويةَ[٦]، وجريرُ[٧]، عن الأعمشِ، عن مسلم بن صُبيح، عن مسْروق، عن خَبَّابِ بن الأَرَت، قال: **كنتُ قيْنًا في الجاهلية، فعملتُ للعاصِ بن وائِلٍ عملًا، فأتيتُه أتقاضَاهُ. فقال لي: لا أَقضِيكَ**

---

(١) هو سليمان بن مهران وهو موضع الالتقاء.

(٢) بفتح القاف وسكون التحتانية بعدها نون وهو الحداد. (فتح الباري ٨/٢٨٣).

(٣) جاء في رواية الثوري عن الأعمش: «فعملت للعاص بن وائل السهيمي سيفاً» أخرجه البخاري رقم ٤٧٣٣) فتبين من هذه الرواية أنه أجرة سيف عمله له. (انظر: فتح الباري ٨/٢٨٣).

(٤) سورة مريم (آية ٧٧).

(٥) تقدم تخريجه في الحديث السابق.

(٦) هو محمد بن خازم، وهو موضع الالتقاء.

(٧) ابن عبد الحميد، وهو موضع الالتقاء.

حتَّى تكفُرَ بمحمَّدٍ. فقلت: لن أكفُرَ به، حتَّى تموتَ ثمَّ تُبعَثَ. قال: وإنِّي لميِّتٌ ثم مبعوثٌ؟ قلت: نعم. قال: فإنَّه سيكونُ لي ثمَّة مالٌ وولدٌ، فأقضيكَ. قال: فأنزَل الله عز وجل: ﴿أَفَرَءَيْتَ ٱلَّذِى كَفَرَ بِـَٔايَٰتِنَا وَقَالَ لَأُوتَيَنَّ مَالًا وَوَلَدًا﴾ إلى قوله: ﴿وَيَأْتِينَا فَرْدًا﴾[١].[٢]

**١٢٢٤٨-** حدَّثنا محمدُ بن عبد الملك الواسطيُّ، ويحيى بن محمد البختري[٣]، قالا: حدَّثنا عبيد الله بن معاذ بن معاذ العَنْبَرِيُّ[٤]، حدَّثنا أبي، حدَّثنا شعبةُ، عن عبد الحميد الزِيادِيِّ[٥]، سمع أنسَ بن /(ك٦/٥٤-ب)

---

(١) سورة مريم (آية ٧٧-٨٠).

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه (صفة القيامة ٢١٥٣/٤ رقم ٣٦) قال حدثنا أبو كريب حدثنا أبو معاوية به، وحدثنا اسحاق بن إبراهيم أخبرنا جرير به -ولم يسق ألفاظهم.

وتقدم تخريج البخاري للحديث. (انظر: حديث رقم ١٢٢٤٥).

فائدة الاستخراج: ساق المصنف لفظ رواية أبي معاوية وجرير تامة.

(٣) بفتح الباء الموحدة ثم الخاء المعجمة كذا في تاريخ بغداد. وجاء في المطبوع من اتحاف المهرة (١٠٠/٢) ابن البحيري (بالحاء المهملة، ثم ياء) وأظنه خطأ.

وجاءت في الأصل بغير نقط.

وشيخ المصنف: هو أبو زكريا الحنائي -بكسر المهملة وفتح النون المشددة مع المد نسبة إلى بيع الحناء- قال الخطيب البغدادي: وكان ثقة ولم يطعن عليه في الحديث. ا. هـ

انظر: تاريخ بغداد (٢٢٩/١٤)، الإكمال لابن ماكولا (٤٦١/١)، توضيح المشتبه (١٥٣/٢، ٣٦٠/١).

(٤) موضع الالتقاء هو عبيد الله بن معاذ -وهو شيخ مسلم في هذا الحديث-.

(٥) هو عبد الحميد بن دينار: ونسب للزيادي لأنه من ولد زياد الذي يقال له ابن =

مالكٍ يقولُ: سمعتُ النَّبيّ ﷺ يقولُ: ((**قال لي أبو جَهْلٍ: اللهمَّ إنْ كان هذا هو الحقَّ من عِندكَ، فأمطِر علينا حِجَارَةً من السَّماءِ، أو ائتنا بعذابٍ أليم**)). **فنزَلت**: ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنتَ فِيهِمْۚ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ﴿٣٣﴾ وَمَا لَهُمْ أَلَّا يُعَذِّبَهُمُ ٱللَّهُ وَهُمْ يَصُدُّونَ عَنِ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ﴾ **إلى آخر الآية**[١]. [٢]

**١٢٢٤٩**- حدَّثنا أبو إبراهيم الزُّهريُّ[٣]، حدَّثنا هارونُ بن معروف، حدَّثنا معتمرُ بن سليمان[٤]، قال: قال أبي: حدَّثنا نُعيم بن أبي هندٍ[٥]، ح.

وحدَّثني أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الرحيم دَنُوقا بغداديٌّ، وأحمد بن مُلاعِب، قالا: حدَّثنا زكريا بن عدي، حدَّثنا المعتمرُ بن سليمان، عن أبيه، عن نُعيم بن أبي هندٍ، عن أبي حَازم[٦]، عن أبي هريرة، قال: **قال أبو جَهْل**

---

= أبي سفيان. انظر: التقريب (ص٣٣٣)، فتح الباري (٨/١٥٩).

(١) سورة الأنفال (آية ٢٣-٢٤).

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه (التفسير: باب قول الله تعالى ﴿وَإِذْ قَالُواْ ٱللَّهُمَّ إِن كَانَ هَٰذَا هُوَ ٱلْحَقَّ...﴾ ٨/١٥٨ رقم ٤٦٤٨).

وأخرجه مسلم في صحيحه (صفة القيامة: باب في قوله تعالى ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ...﴾ ٤/٢١٥٤) كلاهما من طريق عبيد الله بن معاذ به.

(٣) هو أحمد بن سعد بن إبراهيم بن سعد الزهري.

(٤) التيمي وهو موضع الالتقاء في كلا الإسنادين.

(٥) واسم أبي هند: النعمان بن أشيم الأشجعي. انظر: (تهذيب الكمال ٢٩/٤٩٨).

(٦) هو سلمان أبو حازم الاشجعي الكوفي.

**هل يُعَفِّرُ[١] محمَّدٌ بين أظهُرِكم؟ قالوا: نعم. قال: لئِن رأيتُه يفعلُ ذلك لأطأَنَّ على رقبتِه. فقيل له: هو ذاكَ يُصَلِّي. قال: فانْطَلَق يطأُ على رقَبَتِه. فما فجِأَهُم منه إلاَّ يتَّقِي بيدَيْه، وينْكُصُ على عَقِبَيْهِ. قال: فأتوهُ فقالوا: مالكَ يا أبا الحَكَم؟ قال: إنَّ بيني وبينَه لخندَقًا من نارٍ، وهَولًا وأَجنِحةً.**

هذا لفظ ابن دنُوقا وابن مُلاعب، عن زكريا واحدٌ، قال: ((**لأفعلنّ به ولأفعلنّ**)). إلى قوله: ((**وأجنِحة**)).

زاد هارونُ بن معروف: قال المعتمر: قال أبي: لا أدري هذا من حديث أبي هريرة أم لا؟:[٢] ﴿أَرَءَيْتَ ٱلَّذِى يَنْهَىٰ ۝٩ عَبْدًا إِذَا صَلَّىٰٓ ۝١٠ أَرَءَيْتَ إِن كَانَ عَلَى ٱلْهُدَىٰٓ ۝١١ أَوْ أَمَرَ بِٱلتَّقْوَىٰٓ ۝١٢ أَرَءَيْتَ إِن كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰٓ﴾ يعني: أبا جهلٍ. ﴿أَلَمْ يَعْلَم بِأَنَّ ٱللَّهَ يَرَىٰ ۝١٤ كَلَّا لَئِن لَّمْ يَنتَهِ لَنَسْفَعًۢا بِٱلنَّاصِيَةِ ۝١٥ نَاصِيَةٍ كَٰذِبَةٍ خَاطِئَةٍ ۝١٦ فَلْيَدْعُ نَادِيَهُۥ ۝١٧ سَنَدْعُ ٱلزَّبَانِيَةَ﴾ **يعني: الملائكة.** ﴿كَلَّا لَا تُطِعْهُ﴾[٣] **ثمَّ أمره بما أمره من السُّجُودِ**[٤].

**١٢٢٥٠-** حدَّثنا محمدُ بن الجُنيد الدّقاقُ، وأبو أميَّة، قالا: حدَّثنا مُعاويةُ بن عَمرو، حدَّثنا زائدةُ، عن منصورٍ[٥]، عن مسلم، حدثنا مسْروقٍ،

---

(١) أي يسجد ويلصق وجهه بالعفر (بفتحتين) وهو التراب. (انظر: شرح صحيح مسلم للنووي ٢٠٤/١٧، تكملة فتح الملهم ١٠١/١٢).

(٢) جاء في صحيح مسلم قبل ذكر الآية: فأنزل الله عزوجل.

(٣) سورة العلق (آية ٦-١٩).

(٤) أخرجه مسلم في صحيحه (صفة القيامة: باب قول الله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَيَطْغَىٰٓ﴾ ٢١٥٤/٤ رقم ٣٨) قال حدثنا عبيد الله بن معاذ ومحمد بن عبد الأعلى كلاهما حدثنا المعتمر بن سليمان به.

(٥) ابن المعتمر كما في (فتح الباري ٤٣٧/٨) وهو موضع الالتقاء.

قال: كنَّا عند عبد الله، فدخل علينا رجلٌ، وعبد الله مضطجِعٌ بين القومِ، فقال: جئتُكَ من عِندِ المسجد، وعِندَ أبوابِ كِنْدة[١] قاصٌّ[٢] يقُصُّ، وهو يقولُ: تجيءُ آيةُ الدُّخانِ فتأخُذُ بأنفاسِ الكفَّارِ، ويأخُذُ المؤمنَ منه كالزُّكامِ. فقال عبد الله، وجلس وهو غضبان: يأيُّها النَّاس /(ك٦/٥٥- أ) اتَّقُوا الله. من علِمَ منكم شيئًا، فليقُلْ بما يعلمُ، ومن لم يعلمْ، فليقل: الله أعلمُ. فإنّه[٣] أعلمُ لأحدِكم أن يقول لما لا يعلمُ: الله أعلمُ. فإنَّ الله عَزَّوَجَلَّ قال لنبيّه ﷺ: ﴿قُلْ مَآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُتَكَلِّفِينَ﴾[٤])). وإنَّ آيةَ الدُّخان قد مَضَتْ. وإنَّ رسول الله ﷺ لمَّا رأى إدبَارَ النَّاس[٥] عنه[٦] قال: ((سبعٌ كسبعِ يوسف)). قال: فأَخَذتِ النَّاسَ سَنَةٌ[٧] حصَّتْ[٨] كلَّ شيءٍ. حتَّى يأكُلُون الجُلودَ والميتَةَ.

قال زائدة في حديثه: قال: فجاء أبو سُفيان إلى رسول الله ﷺ، فقال: يا محمَّد! إنَّكَ جِئتَ تأمُرُ بطاعةِ الله، وصِلَةَ الأرحام، وإنَّ قومكَ

---

(١) باب من أبواب الكوفة. (شرح صحيح مسلم للنووي ١٧/٢٠٦، تكملة فتح الملهم ١٢/١٠٢).

(٢) أي واعظ انظر: (تكملة فتح الملهم ١٢/١٠٢).

(٣) كتب في الأصل: (الله عَزَّوَجَلَّ قال). وضرب عليها.

(٤)سورة ص (آية ٨٦).

(٥) يعني قريشاً (انظر: فتح الباري ٢/٥٧٣، تكملة فتح الملهم ١٢/١٠٣).

(٦) أي عن الإسلام. (انظر: المصدرين السابقين).

(٧) أي قحطاً. (انظر: المصدرين السابقين).

(٨) أي استأصلت. (المصدرين السبابقين).

**قد هلكوا، فادعُ الله عَزَّوَجَلَّ لهم. ثمَّ قرأ عبد الله هذه الآية: ﴿فَٱرْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِى ٱلسَّمَآءُ بِدُخَانٍ مُّبِينٍ ﴿١٠﴾ يَغْشَى ٱلنَّاسَ هَٰذَا عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ إلى قوله: ﴿إِنَّكُمْ عَآئِدُونَ﴾[١]. قال عبد الله: أفيُكشَفُ عذاب الآخِرة إذا جاء؟ وآيةُ الدُّخانِ قد مَضَتْ. ﴿يَوْمَ نَبْطِشُ﴾[٢] البَطْشَةُ[٣] واللِّزام[٤]، كان يومَ بدرٍ، وقد مضت آية الروم[٥].**

---

(١) سورة الدخان (آية ١٠-١٥)

(٢) سورة الدخان (آية ١٦).

(٣) البطش هو الأخذ القوي الشديد: واختلف في المراد بالآية: فذهب ابن مسعود رضي الله عنه أنه يوم بدر -كما في هذا الحديث- وذهب ابن عباس -كما روى ابن جرير بسند صحيح- أنه يوم القيامة. (انظر: تفسير ابن كثير ٢٣٧/٧، تفسير القرطبي ١٣٤/١٦، مختار الصحاح صـ٥٦)

(٤) أي ما جاء في قوله تعالى: ﴿فَقَدْ كَذَّبْتُمْ فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًا﴾ (سورة الفرقان آية ٧٧) قال الامام ابن كثير رحمه الله أي تكذيبكم لزاماً لكم: أي مقتضياً لهلاككم وعذابكم ودماركم في الدنيا والآخرة، ويدخل في ذلك يوم بدر كما فسره بذلك ابن مسعود وأبي بن كعب ومجاهد والضحاك... وغيرهم.

وقال الحسن: يعني يوم القيامة: ولا منافاة بينهما. أ. هـ (تفسير ابن كثير ١٤٣/٦، وانظر: تكملة فتح الملهم١٢/١٠٦).

وقال النووي: أي يكون عذابهم لازماً، قالوا: وهو ما جرى عليهم يوم بدر من القتل والأسر وهي البطشة الكبرى. (شرح صحيح مسلم ٢٠٨/١٧).

(٥) هذا هو المثبت في روايات الصحيحين وغيرهما، وجاء في الأصل «للزوم» وهو خطأ بلا شك. =

**١٢٢٥١-** حدَّثنا أبو أُميَّة أيضا، حدَّثنا محمدُ بن سَابق[١]، حدَّثنا إبراهيمُ بن طِهمان، عن منصور[٢]، بمعناه[٣].

**١٢٢٥٢-** حدَّثنا الصغانيُّ، وابن أُخت أبي كُريب[٤]، وأبو أُميَّة، قالوا: حدثنا جعفرُ بن عون، عن الأعمشِ[٥]، عن مسلم بن صُبيح، عن مسروق، قال: **كان رجلٌ في المسجِدِ، قال: فقال: فيما يقول:** ﴿يَوْمَ

= والمراد بالروم: آية الروم في قوله تعالى: «غلبت الروم» سورة الروم (آية ٢-٣) ولا شك أن هذه الآية وقعت أيام بدر حين انهزم أهل فارس وغلب عليهم أهل الروم.

وروى البخاري في صحيحه (رقم ٤٨٢٥) ومسلم (صفة القيامة رقم ٤١) من طريق وكيع عن الأعمش عن مسلم عن مسروق عن عبد الله بن مسعود قال: «خمس قد مضين اللزام، والروم، والبطشة، والقمر، والدخان».

**والحديث أخرجه** البخاري في صحيحه (التفسير: باب سورة الروم ٨/٣٧٠ رقم ٤٧٧٤) من طريق الثوري عن منصور به.

وأخرجه مسلم في صحيحه (صفة القيامة: باب: الدخان ٤/٢١٥٥ رقم ٣٩) من طريق جرير بن عبد الحميد عن منصور به.

فائدة الاستخراج: تسمية «أبي الضحى» في اسناد المصنف «مسلم» وهو ابن صبيح بالتصغير وهو بكنيته أشهر. (انظر الفتح ٨/٢١٦).

(١) التميمي البزاز.

(٢) ابن المعتمر وهو موضع الالتقاء.

(٣) تقدم تخريجه في الحديث السابق.

(٤) لم أقف عليه.

(٥) هو سليمان بن مهران وهو موضع الالتقاء.

تَأۡتِي ٱلسَّمَآءُ بِدُخَانٖ مُّبِينٖ ﴾[(١)]». قال: الدُّخانُ يكونُ يومَ القيامة، يأخُذُ بأسماعِ المنافقين، وأبصارهم، ويأخُذُ المؤمنَ منه كهيئة الزُّكام. فقُمنا فدخلنا على عبد الله في بيته. فأخبرناه بما قال. وكان متَّكئًا فاستوى قاعِدًا. قال: ثمَّ قال: أيُّها النَّاسُ! من علِمَ منكم بعلمٍ، فليقُل به. ومن لم يعلَم، فليقل: الله أعلمُ. فإنَّ العالِمَ إذا سُئِل عمَّا لا يَعلم قال: الله أعلمُ. وقد قال لنبيّه: ﷺ ﴿ قُلۡ مَآ[(٢)] أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ مِنۡ أَجۡرٖ وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلۡمُتَكَلِّفِينَ ﴾[(٣)]. وسأخبِركم عن الدُّخانِ. إنَّ قُريشًا لمَّا استَعْصَتْ على رسول الله ﷺ، وأبطأوا عن الإسلام، قال: «اللهم أعنِّي عليهم بسبعٍ كسَبعِ يوسف». قال: فأتتهُم سَنَةٌ فحَصَّت كلَّ شَيءٍ /(ك٦/٥٥- ب). حتى أكلوا الميتة والجيف، قال: حتى إنّ أحدهم كان يرى ما بينه وبين السماء كهيئة الدخان من الجوع، فدعوا، ثم قرأ هذه الآية: ﴿ إِنَّا كَاشِفُواْ ٱلۡعَذَابِ قَلِيلًاۚ إِنَّكُمۡ عَآئِدُونَ ﴾[(٤)] فكشف ذلك عنهم، ثم قال عبد الله: أرأيتم لو كان هذا يوم القيامة أكان يكشف عنهم؟ قال[(٥)]: فعادوا فكفروا، قال: فأخّروا إلى يوم بدر، فقال: ﴿ إِنَّا كَاشِفُواْ ٱلۡعَذَابِ قَلِيلًا ﴾ هذا

---

(١) سورة الدخان (آية ١٠).

(٢) في الأصل في هذا الموضع: (لا)! .

(٣) سورة ص (آية ٨٦).

(٤) سورة الدخان (آية ١٥).

(٥) في الأصل: «قالت».

يوم بدر ﴿إِنَّا مُنتَقِمُونَ﴾[1].

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه (التفسير: باب قول الله تعالى:﴿ رَّبَّنَا ٱكْشِفْ عَنَّا ٱلْعَذَابَ ﴾ ٨/٤٣٥ رقم٤٨٢٢) من طريق وكيع عن الأعمش به.

وأخرجه مسلم في صحيحه (صفة القيامة: باب الدخان ٤/٢١٥٧) من طرق عن الأعمش به.

فائدة الاستخراج: ما جاء في لفظ رواية المصنف من زيادة –من طريق الأعمش عن أبي الضحى- وهي قوله: وقد قال لنبيه:﴿ قُلْ مَآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ ﴾ وسأخبركم عن الدخان وهي في رواية البخاري –وهي في رواية منصور عن أبي الضحى- التي تقدمت عند المصنف (برقم ١٢٢٥٠).

**١٢٢٥٣**- حدثنا الصغاني[١]، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا أبو معاوية[٢] ووكيع، عن الأعمش، عن أبي الضّحى[٣]، عن مسروق نحوه.

**إلا أنه قال: قالوا النبي ﷺ؛ فقال:** ﴿رَبَّنَا ٱكْشِفْ عَنَّا ٱلْعَذَابَ﴾[٤].

**١٢٢٥٤**- حدثنا الحسن بن عفان[٥]، حدثنا ابن نمير[٦]، حدثنا الأعمش بمثله[٧].

**١٢٢٥٥**- حدثنا ابن الجنيد[٨]، حدثنا معاوية[٩]، حدثنا زائدة[١٠]، عن الأعمش، عن مسلم، عن مسروق، عن عبد الله، قال: ((**خمس قد مضين:**

---

(١) محمد بن إسحاق بن جعفر الصَّغاني.

(٢) محمد بن خازم الضرير.

(٣) مسلم بن صُبَيح الهَمْدَاني مولاهم.

(٤) سورة الدخان، الآية: (١٢).

والحديث أخرجه مسلم في الصحيح (كتاب صفات المنافقين وأحكامهم، باب الدخان: (٢١٥٥/٤) ح ٢٧٩٨/٤٠) من طريق أبي معاوية، ووكيع، وجرير، ثلاثتهم عن الأعمش به نحوه.

(٥) الحسن بن علي بن عَفَّان العامري.

(٦) عبد الله بن نمير الهمداني الكوفي.

(٧) تقدم تخريجه في الحديث السابق وأخرجه الإمام أحمد في المسند (١٤٤/٤)، ح (٤١٠٤) والشاشي في مسنده (٣٩٦/١) رقم (٣٩٨) من طريق ابن نمير به.

(٨) محمد بن أحمد بن الجنيد الدقَّاق.

(٩) معاوية بن عمرو بن المهلّب الأزدي.

(١٠) هو: ابن قدامة الثقفي.

**الدُّخان واللِّزَام والروم، والبطْشة والقمر**))[١].

**١٢٢٥٦-** حدثنا ابن عفان، حدثنا ابن نمير، عن الأعمش، عن أبي الضحى، عن مسروق، عن عبد الله، قال: ((**خمس قد مضين**))[٢].

**١٢٢٥٧-** حدثنا ابن أبي الشَّوارب[٣]، حدثنا إبراهيم بن بشار[٤]، حدثنا سفيان[٥]، حدثنا مُطرِّف والأعمش وفِطْر، عن مسلم بن صُبيح بمثله[٦].

**١٢٢٥٨-** حدثنا زيد بن إسماعيل الصائغ[٧]، حدثنا زيد بن

---

(١) أخرجه مسلم في الصحيح ح (٤١/٢٧٩٨) من طريق جرير ووكيع عن الأعمش به، وقد تقدم. انظر: ح (١٢٢٥٣).

وزائدة من أوثق الناس في الأعمش بعد الثوري كما قال الإمام أحمد: ((كان زائدة من أصح الناس حديثا عن الأعمش، ما خلا الثوري))، ورواية مسلم عن الأعمش من طريق جرير ووكيع، وقد قال أحمد: ((جرير لم يكن بالضابط عن الأعمش))، وتكلم في رواية وكيع عن الأعمش بأنه سمع منه وهو صغير. فرواية المصنِّف فيها متابعة لما رواه جرير ووكيع، وهذا من فوائد الاستخراج.

انظر: شرح علل الترمذي (٥٣٣/٢)، المنتخب من علل الخلال (٣٢٣/١)، (٢٣٤).

(٢) أخرجه مسلم من طريق وكيع وجرير وأبي معاوية عن الأعمش، وقد تقدم انظر: ح (١٢٢٥٣).

(٣) علي بن محمد بن عبد الملك، أبو الحسن الأموي البصري.

(٤) الرمادي أبو إسحاق البصري.

(٥) لعله ابن عيينة؛ لأن إبراهيم بن بشّار مشهور بالرواية عن ابن عيينة، ولازمه كثيرا.

قال ابن حبان: ((كان متقنا ضابطا صحب ابن عيينة سنين كثيرة وسمع أحاديثه مرارا)) اهـ. الثقات لابن حبان (٧٢/٨).

(٦) والحديث أخرجه مسلم كما تقدم تخريجه برقم (١٤٢٥٣) من طريق الأعمش، عن مسلم به.

(٧) زيد بن إسماعيل بن سيار بن مهدي الصائغ.

الحُبَاب[١]، حدثنا شعبة، عن قتادة، عن عَزْرَة[٢]، عن الحسن العُرَني[٣]، عن يحيى بن الجزار، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أبي بن كعب، في قول الله عز وجل: ﴿وَلَنُذِيقَنَّهُم مِّنَ ٱلْعَذَابِ ٱلْأَدْنَىٰ دُونَ ٱلْعَذَابِ ٱلْأَكْبَرِ﴾[٤]، قال: ((**مصائب الدنيا، وذكر الدخان والروم والبطشة، -فقال-: قد مضى هذا وهذا وهذا**))[٥].

**١٢٢٥٩-** وحدثنا أبو قلابة، حدثنا أبو زيد الهروي[٦]، حدثنا شعبة بإسناده إلى قوله: ((**مصائب الدنيا**))[٧].

---

(١) ابن الرَّيَّان -أو ابن رومان- التميمي الكوفي.

(٢) عزرة بن عبد الرحمن بن زرارة الخزاعي، الكوفي الأعور، ((شيخ لقتادة ثقة من السادسة)) انظر: تقريب التهذيب (ص: ٦٧٦) رقم (٤٥٧٦).

(٣) الحسن بن عبد الله العرني البجلي الكوفي.

(٤) سورة السجدة، الآية: (٢١).

(٥) أخرجه مسلم في الصحيح (كتاب صفات المنافقين وأحكامهم -باب الدخان: (٤/٢١٥٧-٢١٥٨) ح ٤٢/٢٧٩٩) من طريق غندر، عن شعبة به. وفيه: ((مصائب الدينا، والروم، والبطشة، أو الدخان)) - شعبة الشاك في البطشة أو الدخان-.

وذكره الحميدي في الجمع بين الصحيحين في أفراد مسلم. انظر: الجمع بين الصحيحين (١/٢٥٢)، (٦٥٣).

فائدة الاستخراج: جاءت رواية مسلم في صحيحه بالشك، وجاءت رواية المصنف بالجزم من غير شك.

(٦) سعيد بن الربيع الحَرَشي العامري البصري

(٧) والحديث أخرجه مسلم كما في الحديث السابق من طريق غندر، عن شعبة به.

**١٢٢٦٠-** حدثنا سعدان[١] بن نصر بن منصور أبو عثمان، وشعيب بن عمرو[٢]، قالا: حدثنا سفيان بن عيينه، عن ابن أبي نجيح[٣]، عن مجاهد، عن أبي معمر[٤]، قال: قال عبد الله بن مسعود: «**انشق القمر على عهد النبي ﷺ شقتين**[٥]»، **فقال رسول الله ﷺ** «**اشهدوا**»[٦].

**١٢٢٦١-** حدثنا أبو البختري[٧]، حدثنا أبو أسامة، حدّثنا الأعمش، عن إبراهيم، عن أبي معمر، عن عبد الله قال: **كنا مع النبي ﷺ** /(ك٦/٥٦/أ) **بمكة انشق القمر فوقعت شقة وراء الجبل، فقال رسول الله ﷺ اشهدوا اشهدوا** ﴿اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانشَقَّ الْقَمَرُ﴾[٨].

---

(١) في الأصل: «سفيان» وهو خطأ، وليس في شيوخ أبي عوانة من اسمه سفيان بن نصر. والتصويب من إتحاف المهرة (١٠/ ٢٨٧) رقم (١٢٧٧٥).

(٢) ابن نصر، ويقال: ابن عمرو بن سهل، أبو محمد الضبعي.

(٣) عبد الله بن أبي نَجيح يسار الثقفي مولاهم.

(٤) عبد الله بن سَخْبَرة الأزدي الكوفي.

(٥) شقتين -بكسر المعجمة- أي: نصفين. انظر: عمدة القاري شرح صحيح البخاري (١٧/ ١٠).

(٦) أخرجه مسلم في الصحيح (كتاب صفات المنافقين وأحكامهم -باب انشقاق القمر: (٤/٢١٥٨) ح ٤٣/٢٨٠٠) من طريق عمرو الناقد، وزهير بن حرب، عن سفيان بن عيينة به.

وأخرجه البخاري في صحيحه، كتاب المناقب، باب انشقاق القمر (٥/٣٩) ح (٣٨٦٩) من طريق الأعمش، عن إبراهيم النخعي، عن أبي معمر به.

وقوله: «اشهدوا» أي اضبطوا هذا القدر بالمشاهدة. انظر: فتح الباري (٧/٢٣١).

(٧) هو: عبد الله بن محمد بن شاكر العَنْبَري كما جاء اسمه في الحديث رقم (١٩٢٣).

(٨) أخرجه مسلم في الصحيح (كتاب صفات المنافقين وأحكامهم -باب انشقاق القمر: =

**١٢٢٦٢-** حدثنا محمد بن علي بن داود[1]، حدثنا عمر بن

---

= (٢١٥٨/٤) ح ٢٨٠٠/٤٤) من طريق أبي معاوية، وعمر بن حفص، وابن مسهر ثلاثتهم عن الأعمش به بلفظ: «بينما نحن مع رسول الله ﷺ بمنًى».

ورواه أبو أسامة -كما عند المصنف- عن الأعمش بلفظ: «بمكة»، وتابعه أبو حمزة محمد بن ميمون السكري المروزي، عن الأعمش أخرجه البخاري في صحيحه - مناقب الأنصار- باب انشقاق القمر (٣٩/٥) رقم (٣٨٦٩).

وكذلك رواه أبو الضحى، عن مسروق، عن عبد الله بلفظ: «انشق بمكة» أخرجه البخاري في صحيحه برقم (٣٨٦٩) معلقا عن أبي الضحى، وأسنده الطحاوي في شرح مشكل الآثار (١٧٧/٢)، (٦٩٧) والبيهقي في الاعتقاد (ص ٢٦٩)، كلاهما من طريق مغيرة، عن أبي الضحى به.

وكذلك رواه محمد بن مسلم الطائفي، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عن أبي معمر، عن عبد الله بلفظ: «بمكة». أخرجه البخاري في صحيحه برقم (٣٨٦٩) معلقا عن محمد بن مسلم الطائفي.

وأخرجه الحاكم في المستدرك (٤٧٢/٢) من طريق عبد الزاق، عن ابن عيينة، وابن أبي نجيح به. وقال صحيح على شرط الشيخين.

والجمع بين قول ابن مسعود تارة: «بمنى»، وتارة: «بمكة».

١- إما باعتبار التعدد إن ثبت.

٢- وإما بالحمل على أنه كان بمنى، ومن قال: كان بمكة لا ينافيه لأن من كان بمنى كان بمكة من غير عكس، ويؤيده أن الرواية التي فيها بمنى، قال فيها: «ونحن بمنى» والرواية التي فيها بمكة لم يقل فيها «ونحن»، وإنما قال: «انشق القمر بمكة» يعني أن الانشقاق كان وهم بمكة قبل أن يهاجروا إلى المدينة. انظر: فتح الباري (٢٣٢/٧).

(١) محمد بن علي بن داود بن عبد الله البغدادي ويعرف بابن أخت غزال «كان ثقة =

حفص، حدثنا أبي، حدثنا الأعمش، عن إبراهيم، عن أبي معمر، عن عبد الله بن مسعود، قال: **بينا نحن مع رسول الله ﷺ بمنى إذا انفلق[(١)] القمر؛ فصارت فِلقتين[(٢)]، فكانت فلقة وراء الجبل، فقال رسول الله ﷺ : ((اشهدوا))**[(٣)].

**١٢٢٦٣-** حدثنا أبو المثنى[(٤)]، حدثنا أبي[(٥)] حدثني أبي[(٦)]، حدثنا شعبة، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن أبي معمر، عن عبد الله قال: **انشق القمر على عهد رسول الله ﷺ فِلْقَتَين، فستر الجبل فِلْقة، وكانت فِلْقة فوق الجبل، فقال النبي ﷺ: ((اللهم اشهد))**[(٧)].

---

= حسن الحديث)) تذكرة الحفاظ ٢/٦٥٩.

(١) في الأصل: ((انطلق)).

(٢) بكسر الفاء، والفِلقة القطعة من الشيء المنشق. انظر: مشارق الأنوار على صحاح الآثار (٢/١٥٨)، كشف المشكل من حديث الصحيحين لابن الجوزي (ص: ١٩٢).

(٣) أخرجه مسلم في صحيحه -كتاب صفات المنافقين وأحكامهم -باب انشقاق القمر: (٤/٢١٥٨) ح ٢٨٠٠/٤٤) عن عمر بن حفص بن غياث، عن أبيه به. وفيه زيادة: ((وفِلقة دونه))، وقد تقدم تخريج البخاري للحديث، انظر: ح (١٢٢٦١).

(٤) هو معاذ بن المثنى بن معاذ بن معاذ بن نصر العنبري.

(٥) هو المثنى بن معاذ العنبري.

(٦) هو معاذ بن معاذ بن نصر العنبري.

(٧) أخرجه مسلم في صحيحه -كتاب صفات المنافقين وأحكامهم - باب انشقاق القمر: (٤/٢١٥٨) ح ٢٨٠٠/٤٥) عن عبيد الله بن معاذ، عن معاذ بن معاذ العنبري به. وتقدم تخريج البخاري للحديث، انظر: ح (١٢٢٦١).

**١٢٢٦٤-** حدثني محمد بن محمد[١]، حدثنا بندار، عن أبي داود، عن شعبة؛

وحدثنا أبو أمية، حدثنا عمرو بن حكَّام[٢]، حدثنا شعبة بإسناده مثله[٣].

وقال غندر: ((**فِلقةٌ من وراء الجبل، وفِرقةٌ على الجبل**))، وقال: شك شعبة في ((**فِلْقتين أو فرقتين**))[٤].

**١٢٢٦٥-** حدثنا أبو المثنى[٥]، حدّثنا أبي[٦]، حدثنا معاذ بن معاذ، حدثنا شعبة، عن الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عمر عن النبي ﷺ بمثله[٧].

---

(١) ابن رجاء بن السندي، أبو بكر، الإسفراييني، مصنف (الصحيح) المخرج على كتاب مسلم.

(٢) ابن أبي الوضاح الأزدي البصري، أبو عثمان، ضعفه النقاد.

(٣) أخرجه مسلم -كما تقدم- عن عبيد الله بن معاذ، عن معاذ بن معاذ، عن شعبة به.
ولفظه: ((بينما نحن مع رسول الله ﷺ بمنى)).
وتقدم تخريج البخاري للحديث انظر ح (١٢٢٦١).

(٤) رواية غندر علقه المصنف ههنا، ووصلها مسلم في صحيحه -كما تقدم- عن بشر بن خالد، عن غندر، عن شعبة، عن الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عمر ﷺ.
ولم يذكر الشك.
ورواه الإمام أحمد في المسند (٣٠٣/٧)، ح (٤٢٧٠) عن غندر به، وقال: ((فرقتين، أو فلقتين)) شعبة الذي يشك.
ومن فوائد الاستخراج الزيادة التي عند المصنف وهو شك شعبة في لفظ الحديث، هل هو فرقتين، أو فلقتين.

(٥) هو معاذ بن المثنى بن معاذ بن معاذ بن نصر العنبري.

(٦) هو المثنى بن معاذ العنبري.

(٧) أخرجه مسلم في صحيحه -كتاب صفات المنافقين وأحكامهم -باب انشقاق القمر: (٢١٥٩/٤) ح ٤٥/٢٨٠١)، من طريق عبيد الله بن معاذ، عن معاذ بن معاذ به.

=

**١٢٢٦٦-** وحدثنا عباس الدوري، حدثنا وهب بن جرير، حدثنا شعبة، حدثنا الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عمر في قوله: ﴿ٱقۡتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ وَٱنشَقَّ ٱلۡقَمَرُ﴾[(١)]، قال: **((قد كان على عهد النبي ﷺ فِلْقتين: فِلْقة من دون الجبل، وفِلْقة من خلف الجبل))**[(٢)].

**١٢٢٦٧-** حدثنا يوسف بن مسلّم، حدثنا حجاج[(٣)]، عن شعبة، عن قتادة، عن أنس، قال: **((انشق القمر على عهد النبي ﷺ فرقتين))**[(٤)].

**١٢٢٦٨-** حدثنا عمار بن رجاء[(٥)]، ويونس بن حبيب[(٦)]، قالا:

---

= من فوائد الاستخراج هنا: تكثير الطرق عن معاذ بن معاذ العنبري.

(١) سورة القمر، الآية: (١).

(٢) تقدم تخريجه في الحديث السابق.

وفي رواية المصنف من فوائد الاستخراج: بيان متن حديث رواية مجاهد، عن ابن عمر، فقد ساق مسلم إسنادها وأحال متن الحديث على متن رواية أبي معمر، عن ابن مسعود.

(٣) الأعور المصيصي.

(٤) أخرجه مسلم في الصحيح كتاب صفات المنافقين وأحكامهم، باب انشقاق القمر، (٢١٥٩/٤) ح ٤٥/٢٨٠١) من طريق أبي داود، ومحمد بن جعفر، ويحيى بن سعيد ثلاثتهم، عن شعبة به.

وأخرجه البخاري في صحيحه، كتاب مناقب الأنصار، باب انشقاق القمر (٣٩/٥) ح (٣٨٦٨) من طريق سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة بنحوه.

ومن فوائد الاستخراج تكثير الطرق عن شعبة.

(٥) الأستراباذي.

(٦) ابن عبد القاهر الأصبهاني.

حدثنا أبو داود قال: حدثنا شعبة، عن قتادة، قال: سمعت أنس بن مالك يقول: ((**انشق القمر على عهد رسول الله ﷺ**))[(١)].

**١٢٢٦٩**- حدثنا ابن المنادي[(٢)]، حدّثنا يونس بن محمد، حدّثنا شيبان، حدّثنا قتادة، عن أنس بن مالك: ((**أن أهلَ مكَّة سألوا رسول الله ﷺ أن يُرِيَهُم آيةً، فأراهم انشقاقَ القمرِ**))[(٣)].

**١٢٢٧٠**- حدثنا ابن الجنيد[(٤)]، حدثنا عبد الوهاب بن عطاء[(٥)]، حدثنا سعيد بن أبي عروبة[(٦)]، عن قتادة، عن أنس: ((**أنّ أهل مكة سألوا رسول الله أن يريهم آيةً، فأراهم انشقاق القمر مرتين**))[(٧)].

---

(١) أخرجه مسلم في الصحيح -كما تقدم- من طريق أبي داود، ومحمد بن جعفر، ويحيى بن سعيد ثلاثتهم، عن شعبة به. وقال الإمام مسلم بعد ذلك: وفي حديث أبي داود، : ((انشق القمر على عهد رسول الله ﷺ)).

وتقدم تخريج البخاري للحديث، انظر الحديث السابق.

(٢) محمد بن عبيد الله بن يزيد البغدادي، أبو جعفر بن المنادي.

(٣) أخرجه مسلم في الصحيح كتاب صفات المنافقين وأحكامهم، باب انشقاق القمر، (٢١٥٩/٤) ح ٤٦/٢٨٠٢) من طريق زهير بن حرب، وعبد بن حميد كلاهما عن يونس بن محمد به مثله، وزاد: ((مرتين)). وتقدم تخريج البخاري للحديث انظر: (١٢٢٦٧).

(٤) محمَّد بن أحمد بن الجنيد أبو جعفر الدقّاق البغدادي.

(٥) الخفَّاف.

(٦) اسم ابن أبي عروبة: مِهران اليشكري مولاهم البصري، وسعيد هذا من أثبت الناس في قتادة. ومن طريقه أخرج البخاري الحديث كما تقدم انظر ح (١٢٢٦٧).

(٧) أخرجه مسلم -كما تقدم- من طريق شيبان، ومعمر، وشعبة، كلهم عن قتادة به. =

**١٢٢٧١-** حدثنا هلال بن العلاء[١]، حدثنا محمد بن /(ك٦/٥٦/ب) عبد الله الرّقاشي[٢]، حدثنا يزيد بن زُريع[٣]، حدثنا سعيد بن أبي عروبة بإسناده مثله[٤].

**١٢٢٧٢-** حدثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم[٥]، حدثنا إسحاق بن بكر بن مضر، حدثني أبي، حدثنا جعفر بن ربيعة، عن عراك بن مالك، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود، عن ابن عباس قال: ((**إنَّ القمرَ انشقَّ في زمان رسول الله ﷺ**))[٦].

---

= وقد تقدم تخريج البخاري للحديث انظر ح (١٢٢٦٧).

وفي رواية المصنف لهذا الحديث من طريق ابن أبي عروبة، عن قتادة علو معنوي له، حيث إنّ سعيد بن أبي عروبة أثبت الناس في قتادة كما قال ابن معين. انظر: سؤالات ابن الجنيد (ص: ٣٤٩) رقم (٣١٣)، وشرح علل الترمذي (٢/٥٠٣).

(١) ابن هلال بن عمر الباهلي مولاهم.

(٢) محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الملك البصري.

(٣) -بتقديم الزاي على الراء مصغراً- أبو معاوية البصري.

(٤) تقدم تخريجه في الحديث السابق.

(٥) ابن أعين المصري.

(٦) أخرجه مسلم في الصحيح، كتاب صفات المنافقين وأحكامهم، باب انشقاق القمر، (٤/٢١٥٩) ح ٤٨/٢٨٠٣) عن موسى بن قريش التميمي، عن إسحاق بن بكر بن مضر به مثله.

والحديث أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب مناقب الأنصار (٥/٣٩) ح (٣٨٧٠) قال حدثنا عثمان بن صالح، حدثنا بكر بن مضر به. =

**١٢٢٧٣-** حدثنا إبراهيم بن منقذ الخولاني[١]، حدثنا إدريس بن يحيى[٢]، عن بكر بن مضر، عن جعفر بن ربيعة، عن عراك بن مالك، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن ابن عباس قال: ((**انشق القمر على عهد رسول الله ﷺ**))[٣].

**١٢٢٧٤-** حدثنا عثمان بن خُرَّزَاذ[٤]، حدثنا يحيى بن بكير[٥]، حدثنا بكر بن مضر بإسناده مثله[٦].

**١٢٢٧٥-** حدثنا أبو بكر الجعفي[٧]، وأبو البختري[٨]، قالا حدثنا

---

= وفيه من فوائد الاستخراج متابعة محمد بن عبد الله بن عبد الحكم --وهو ثقة- لرواية موسى بن قريش التميمي البخاري وهو مقبول كما قال ابن حجر في تقريب التهذيب (ص: ٩٨٤)، رقم (٧٠٠٢).

(١) إبراهيم بن منقذ بن إبراهيم الخولاني مولاهم أبو إسحاق المصري.

(٢) الأموي مولاهم أبو عمرو المصري.

(٣) أخرجه مسلم في الصحيح، -كما تقدم- من طريق إسحاق بن بكر بن مضر، عن بكر بن مضر به مثله. وقد تقدم تخريج البخاري له في الحديث السابق،

(٤) عثمان بن عبد الله بن محمد بن خُرَّزاد الأنطاكي.

(٥) يحيى بن عبد الله بن بكير المخزومي مولاهم المصري.

(٦) أخرجه مسلم في الصحيح -كما تقدم- من طريق إسحاق بن بكر بن مضر، عن بكر بن مضر به مثله.

وأخرجه البخاري في الصحيح، (كتاب التفسير، باب: اقتربت الساعة (١٤٢/٦) ح (٤٨٦٦)) عن يحيى بن بكير به مثله.

(٧) محمد بن عبد الرحمن بن الحسن بن علي الكوفي.

(٨) عبد الله بن محمد بن شاكر العنبري البغدادي المقرئ.

أبو أسامة، حدثنا الأعمش، حدثني سعيد بن جبير، عن أبي عبد الرحمن السّلمي، عن أبي موسى قال: قال رسول الله ﷺ: ((**لا أَحَدَ أصْبَرَ على أذًى سمعه من الله عزّ وجل، يدعون لله ولدًا، ويجعلون له نداً، وهو في ذلك يرزقهم ويعافيهم ويعطِيْهم**))(١).

**١٢٢٧٦**- حدثنا أحمد بن يوسف السلمي(٢)، حدثنا مسدد(٣)، حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن سعيد بن جبير، عن أبي عبد الرحمن السّلمي، عن أبي موسى، قال: قال رسول الله ﷺ ((**ما أحدٌ أصبرَ على أذًى سمعه من الله عزّ وجل؛ إنه يُشرك به، ويجعل له ولدا، وهو يعافيهم، ويدفع عنهم**))(٤).

---

(١) أخرجه مسلم في الصحيح (كتاب صفات المنافقين وأحكامهم، باب لا أحد أصبر على أذى من الله عز وجل (٢١٦٠/٤) (ح ٥٠/٢٨٠٤) عن عبيد الله بن سعيد، عن أبي أسامة به نحوه.

وهو عند البخاري في الصحيح (كتاب الأدب باب الصبر في الأذى (٢٥/٨)، (٦٠٩٩) من طريق سفيان، عن الأعمش به نحوه.

وفيه من فوائد الاستخراج:

المساواة بين المصنِّف ومسلم، لتساوي عدد رجال إسناديهما.

وكذلك جاء في رواية المصنف ذكر الصحابي بكنيته، وهو مشهور بها، وجاء في صحيح مسلم باسمه.

(٢) أحمد بن يوسف بن خالد الأزدي، أبو الحسن السلمي النيسابوري.

(٣) ابن مسرهد بن مسربل الأسدي البصري.

(٤) أخرجه مسلم في الصحيح كما سبق، من طريق أبي أسامة وأبي معاوية به نحوه. =

**١٢٢٧٧-** حدثنا الحسن بن أبي الربيع الجرجاني[١]، ومحمد بن مهل الصنعاني[٢]، قالا: حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الأعمش، عن سعيد بن جبير، عن أبي عبد الرحمن السلمي، عن أبي موسى الأشعري، قال رسول الله ﷺ: ((**ما أحد أصبر على الأذى من الله يدعون له ولدا، وهو يعفو عنهم، ويدعون له صاحبة وشريكا، وهو يرزقهم ويدفع عنهم**))[٣].

**١٢٢٧٨-** حدثنا الدنداني[٤]، حدثنا عمر بن حفص بن

---

= وقد تقدم تخريج البخاري له -أيضا- في الحديث السابق.

فائدة الاستخراج: أظهر المصنف لفظ رواية أبي معاوية، عن الأعمش، وجاءت روايته مقرونا بأبي أسامة عند مسلم في صحيحه.

(١) الحسن بن يحيى بن الجعد العبدي.

(٢) محمد بن عبدالله بن مهل بن المثنى الصنعاني.

(٣) أخرجه مسلم في الصحيح -كما تقدم- من طريق أبي أسامة وأبي معاوية، وكيع كلهم عن الأعمش به.

وفائدة الاستخراج: هنا ذكر نسب الصحابي: ((أبي موسى)) الأشعري.

وهو عند عبد الرزاق في المصنف (مصنف عبد الرزاق (١١/١٧٥)، (٢٠٢٥٠) بهذا اللفظ.

رواية المصنف من طريق معمر، عن الأعمش، ومعمر يغلط في أحاديث الأعمش، كما قال الإمام أحمد (شرح علل الترمذي ٢/٧٢٠) ورواية مسلم من طريق أبي أسامة وأبي معاوية ووكيع، وروايتهم عن الأعمش مقدمة على رواية معمر.

وفيه من فوائد الاستخرج كثرة الطرق عن الأعمش.

وتقدم تخريج البخاري للحديث، انظر: ح (١٢٢٧٦).

(٤) موسى بن سعيد الطرسوسي، أبو بكر الدَّنداني.

غياث[1]، حدثنا أبي[2] قال: حدثنا الأعمش قال سمعت سعيد بن جبير، يقول: قال أبو عبد الرحمن السلمي -ولم يسمه- قال عبد الله بن قيس أبو موسى: قال رسول الله ﷺ: ((**ما أحد أصبر على أذًى سمعه منَ الله، يدعون له ولداً، وهو يرزقهم ويعافيهم**))[3].

**١٢٢٧٩-** حدثنا جعفر بن محمد بن فرقد الرقي[4]، قال حدثنا عبد الله بن عمر الخطابي[5]، حدثنا معتمر بن سليمان قال: سمعت أبي،

---

(١) عمر بن حفص بن غِياث بن طَلْق بن معاوية الكوفي.

(٢) حفص بن غِياث بن طَلْق بن معاوية الكوفي.

(٣) أخرجه مسلم كما تقدم من طريق الأعمش به نحوه، وتقدم تخريج البخاري للحديث، انظر: ح (١٢٢٧٥).

وراوية المصنف من طريق حفص بن غياث، عن الأعمش، وقد اختلف في رواية حفص، عن الأعمش، فقد كان أحمد وغيره يتكلمون في حديثه؛ لأن حفظه كان فيه شيء وقدمه غيرهم: قال أبو داود: ((كان عبد الرحمن بن مهدي لا يقدم بعد الكبار من أصحاب الأعمش غير حفص بن غياث)). وقال ابن المديني: سمعت يحيى بن سعيد يقول: أوثق أصحاب الأعمش حفص بن غياث، -قال علي- فأنكرت ذلك، ثم قدمت الكوفة بآخرة فأخرج إلي عمر بن حفص كتاب أبيه، عن الأعمش فجعلت أترحم على يحيى، وقلت لعمر: سمعت يحيى يقول: حفص أوثق أصحاب الأعمش، ولم أعلم حتى رأيت كتابه)) شرح علل الترمذي (٢/٥٣٤-٥٣٥).

فبناء على قول ابن المديني ففيه العلو المعنوي وهو من فوائد الاستخراج.

(٤) جعفر بن محمد بن الحجاج بن فرقد القطان الرقّي.

(٥) عبد الله بن عمر بن عبد الرحمن الخطابي البصري.

حدثنا قتادة، عن أنس أنه حدث عن رسول الله ﷺ

وحدثنا أحمد بن هاشم أبو بكر /(ك٦/٥٧/أ) الأنطاكي[١]، حدثني محمد بن عبد الرحمن بن سهم[٢]، أخبرني معتمر بن سليمان، قال: سمعت أبي، حدثنا قتادة، عن أنس بن مالك أنه حدثه عن رسول الله ﷺ قال: **((إنّ الكافرَ إذا عمِلَ حسنةً أطْعَم بها طُعمة من الدُّنيا، وأما المؤمن فإنَّ الله عزّ وجل يدَّخِر له حسناتِه في الآخرة، ويُعْقِبُه رزقًا في الدنّيا على طاعته))**[٣].

**١٢٢٨٠**- حدثنا أحمد بن سهل بن أيوب[٤]، حدثنا عاصم بن

---

(١) أحمد بن هاشم بن الحكم بن مروان الأنطاكي.

(٢) محمد بن عبد الرحمن بن حكيم بن سهم الأنطاكي.

ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: ((ربما أخطأ))، وقال الخطيب البغدادي: ((كان ثقة)) وقال ابن حجر: ((ثقة)).

انظر: الثقات لابن حبان (٩/٨٧)، (١٥٣٣١)، تاريخ بغداد، (٣/٥٣٨)، (١٠٥٦)، التقريب: (ص: ٨٦٩)، (٦٠٧٢).

(٣) أخرجه مسلم في الصحيح (كتاب صفات المنافقين، باب: جزاء المؤمن بحسناته في الدنيا والآخرة، وتعجيل حسنات الكافر في الدنيا (٤/٢١٦٢) ح (٥٧/٢٨٠٨) عن عاصم بن النضر التيميّ، عن معتمر به مثله غير أنه قال: ((أُطعم بها)) مكان: ((يطعم بها)).

ومن فوائد الاستخراج: تسمية معتمر في إسناد المصنف حيث جاء عند مسلم مهملا.

وهذا الحديث تفرد به الإمام مسلم عن الأئمة الستة انظر: (تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف (١/ ٣١٧) رقم (١٢١٠)، تكملة فتح الملهم (١٢/١١٧).

(٤) أبو الفضل الأهوازي.

النضر[١]، حدثنا المعتمر بإسناده مثله[٢].

**١٢٢٨١**- حدثنا محمد بن إسماعيل الصائغ[٣]، وأبو داود الحراني[٤]، قالا: حدثنا عفان بن مسلم، حدثنا همام[٥]، عن قتادة، عن أنس بن مالك قال: قال النبي ﷺ: «**إنَّ الله لا يظلم المؤمنَ حسنةً يثاب عليها، الرزق في الدنيا، ويجزى بها في الآخرة، وأما الكافر فيُطْعم بحسناته في الدنيا، حتى إذا أفضى إلى الآخرة، لم تكن له حسنة يُعْطَى بها خيرا**»[٦].

رواه عبد الوهاب بن عطاء[٧]، عن سعيد[٨]، عن قتادة[٩].

---

(١) أبو عمر البصري الأحول.

(٢) أخرجه مسلم في الصحيح -كما تقدم في الحديث السابق- عن عاصم بن النضر التيميّ، عن معتمر به مثله.

(٣) محمد بن إسماعيل بن سالم الصائغ الكبير، أبو جعفر البغدادي.

(٤) سليمان بن سيف بن يحيى بن درهم الطائي مولاهم.

(٥) ابن يحيى، كما في إسناد مسلم في صحيحه، برقم (٥٦/٢٨٠٨).

(٦) أخرجه مسلم في الصحيح ح (٥٦/٢٨٠٨) من طريق يزيد بن هارون، عن همام به نحوه.

وفائدة الاستخراج: ما جاء في بيان ما يعطاه المؤمن في الدينا «الرزق» كما في رواية المصنف.

(٧) الخفَّاف.

(٨) هو: ابن أبي عروبة اليشكري مولاهم.

(٩) وهذا الإسناد وصله الإمام مسلم في صحيحه، (كتاب صفات المنافقين، باب جزاء المؤمن بحسناته في الدنيا والآخرة وتعجيل حسنات الكافر في الدنيا (٢١٦٢/٤)، =

**١٢٢٨٢-** حدثنا الربيع بن سليمان[١]، حدثنا أسد بن موسى[٢]، حدثنا، حماد بن سلمة؛ ح،

وحدثنا أبو غسان مالك بن يحيى[٣]، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا حماد بن سلمة: عن ثابت البناني، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «**يؤتى بأَنْعَمِ أهلِ الدُّنيا من أهل النار يوم القيامة، فَيُصْبَغُ في النار صَبْغَةً**[٤]**، ثم يقال: يا ابن آدم! هل رأيت خيرا قط؟ هل مرَّ بك نعيمٌ قط؟ فيقول: لا، والله يا ربِّ! ويُؤْتى بأشدِّ النّاس بُؤْسًا في الدّنيا من أهل الجنة، فيُصْبغ صَبْغة في الجنة، فيقال له: يا ابن آدم! هل رأيت بؤسا قطّ؟ هل مرّ بك شدَّة قطّ؟ فيقول: لا، والله يا رب! ما مرّ بي بُؤْسٌ قطُّ، ولا رأيت شدَّةً قطُّ**»[٥].

= (٢٨٠٨/٥٧) عن محمد بن عبد الله الرُّزّي، عن عبد الوهاب بن عطاء به.

وأحال في لفظه على رواية سليمان التيمي، عن قتادة.

(١) ابن عبد الجبار المرادي.

(٢) ابن إبراهيم بن الوليد بن عبد الملك بن مروان الأموي المصري.

(٣) مالك بن يحيى بن مالك الهمداني الدَّميري الكوفي.

(٤) يعني: يغمس كما يغمس الثوب في الصبغ.

النهاية في غريب الحديث (ص٥٠٨) مادة: (صبغ).

(٥) أخرجه مسلم في الصحيح كتاب صفات المنافقين، باب: صبغ أنعم أهل الدنيا في النار، وصبغ أشدهم بؤسا في الجنة، (٢١٦٢/٤)، (٢٨٠٧/٥٥) عن عمرو الناقد، عن يزيد بن هارون به مثله. =

هذا لفظ يزيد بن هارون، وحديث أَسد بمعناه.

**١٢٢٨٣-** حدثنا محمد بن عبيد الله بن المنادي(١)، حدثنا يونس بن محمد، حدثنا شَيْبان، عن قتادة، عن أنس بن مالك **أنَّ رجلا قال: يا رسول الله! كيف يحشر الكافر على وجهه يوم القيامة؟ قال:** «**أليس الذي أمشاه على رجليه في الدّنيا، قادر على أن يُمْشِيَه على وجهه يوم القيامة؟** ».

قال قتادة: بلى، وعِزَّة ربّنا(٢).

**١٢٢٨٤-** حدثنا أحمد بن حفص بن عبد الله إملاء، حدثني أبي، حدّثنا إبراهيم بن طهمان، عن قتادة، حدّثنا أنس بن مالك أنَّ نبي الله ﷺ قال: «**يقال للكافر يوم القيامة: أرأيت لو كان [لك]**(٣) **ملء الأرض ذهبا أكنت**

---

= وهذا الحديث مما تفرد به مسلم عن البخاري، ذكره الحميدي في الجمع بين الصحيحين (٢/٤٩٢)، (٢١٤٢).

(١) محمد بن عبيد الله بن يزيد البغدادي.

(٢) أخرجه مسلم في الصحيح كتاب صفات المنافقين، باب: يحشر الكافر على وجهه، (٤/٢١٦١)، (٥٤/٢٨٠٦) عن زهير بن حرب، وعبد بن حميد كلاهما عن يونس بن محمد به مثله.

وقد ساق المصنف متابعة: أسد بن موسى ليزيد بن هاروه، وهذا من فوائد الاستخراج.

والحديث متفق عليه رواه البخاري في الصحيح، كتاب التفسير، باب: ﴿ٱلَّذِينَ يُحۡشَرُونَ عَلَىٰ وُجُوهِهِمۡ إِلَىٰ جَهَنَّمَ أُوْلَٰٓئِكَ شَرٌّ مَّكَانٗا وَأَضَلُّ سَبِيلٗا﴾(٦/١٠٩٠)، (٤٧٦٠)، عن عبد الله بن محمد، عن يونس بن محمد به بلفظ: «**يحشر الكافر على وجهه؟**».

(٣) ما بين المعكوفتين ساقط من الأصل، وهي مثبتة في صحيح مسلم وبها يستقيم السياق.

**تَفْتَدِي به؟ فيقول: نعم، فيقال له: قد سُئِلْتَ أيسرُ من ذلك))**[١].

**١٢٢٨٥-** حدثنا مهدي بن الحارث[٢]، حدثنا بندار، حدثنا معاذ بن هشام، قال حدثني أبي عن /(ك٦/٥٧/ب) قتادة، قال حدثنا أنس بن مالك أنَّ النبي ﷺ قال بمثله[٣].

**١٢٢٨٦-** حدثني أبي[٤]، حدثنا[٥] إسحاق بن إبراهيم[٦]، حدثنا معاذ بن هشام، قال: حدثني أبي، عن قتادة، قال، حدثنا أنس بن مالك، عن رسول الله ﷺ قال: ((**يقال للكافر**)) فذكر مثله[٧].

---

(١) أخرجه مسلم في الصحيح (كتاب صفات المنافقين، باب: طلب الكافر الفداء بملء الأرض ذهبا، (٤/٢١٦٠)، (٢٨٠٥/٥٢-٥٣) من طريق هشام الدستوائي، وسعيد بن أبي عروبة كلاهما عن قتادة به نحوه.

والحديث أخرجه البخاري في صحيحه (كتاب الرقاق، باب من نوقش الحساب عذب، (٨/١١٢)، (٦٥٣٨) عن علي بن المديني، عن معاذ بن هشام به نحوه.

(٢) مهدي بن الحارث بن مرداس العرعري العصار الجرجاني.

(٣) أخرجه مسلم في الصحيح ح (٢٨٠٥/٥٢) عن محمد بن بشار به بلفظ حديث إبراهيم بن طهمان المتقدم في الحديث السابق.

وتقدم تخريج البخاري للحديث كذلك، انظر الحديث السابق.

(٤) إسحاق بن إبراهيم بن يزيد النيسابوري، الإسفراييني.

(٥) كذا في الأصل، وجاءت الصيغة عند مسلم: (قال إسحاق: أخبرنا).

(٦) ابن راهويه، الحنظلي.

(٧) أخرجه مسلم في الصحيح (٢٨٠٥/٥٢) عن اسحاق بن إبراهيم به. وتقدم تخريج البخاري للحديث، انظر: ح (١٢٢٨٤).

=

**١٢٢٨٧-** حدثنا عباس بن محمد الدوري، حدّثنا المثنى بن معاذ العنبري[١]، حدثني أبي معاذ بن معاذ، حدّثنا شعبة، عن أبي عمران الجوني، عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ قال: «**يقول الله عز وجل لأهون أهل النار عذابا: لو كانت لك الدنيا وما فيها أكنت مفتديا بها؟ قال: نعم، فيقول: قد أردت منك أهون من ذلك، وأنت في صلب آدم: أن لا تشرك بي شيئا - أحسبه قال: - ولا أدخلك النار فأبيت إلا الشرك**»[٢].

**١٢٢٨٨-** حدثنا محمد بن محمد بن رجاء[٣]، حدثنا عبيد الله بن معاذ بن معاذ، حدثنا أبي، حدثنا شعبةُ، عن أبي عمران الجوني، عن أنس بن مالك بمثله، «**وأنت في صلب آدم أن لا تشرك ولا أدخلك النار، فأبيت إلا الشرك**»[٤].

---

= وفائدة الاستخراج: أن المصنف فصل بين رواية محمد بن بشار، إسحاق بن راهويه كل على حدة، بينما جمع بينهما مسلم في صحيحه في سياق واحد.

(١) المثنَّى بن معاذ بن معاذ العنْبَري.

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه برقم (٥١/٢٨٠٥) عن عبيد الله بن معاذ العنبري، عن أبيه معاذ بن معاذ العنبري به نحوه.

وأخرجه البخاري في صحيحه (كتاب الأنبياء برقم (٣٣٣٤)، وكتاب الرقاق (٦٥٣٨) وكتاب صفة الجنة (٦٥٥٧).

(٣) محمد بن محمد بن رجاء بن السِّنْدي الإسفراييني.

(٤) أخرجه مسلم في الصحيح (٤/ ٢١٦٠) ح (٥١/٢٨٠٥) عن عبيد الله بن معاذ العنبري، عن أبيه معاذ بن معاذ العنبري به نحوه، وفيه: «وأحسبه قال»، وليس عند =

**١٢٢٨٩-** حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبي[١]، حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن أبي عمران، قال: سمعت أنس بن مالك يحدث عن رسول الله ﷺ، قال: ((**يقول الله عز وجل لأهون أهل النار عذابا: لو أن لك ما على الأرض من شيء كنت تفتدي به؟ فيقول: نعم، فيقول: أردت منك ما هو أهون من هذا، وأنت في صلب آدم أن لا تشرك شيئا، فأبيت إلا أن تشرك بي**))[٢].

**١٢٢٩٠-** حدثنا أبو أمية[٣] قال حدّثنا عبيد الله القواريري[٤]،

---

= المصنف هذا الشك.

وأخرجه البخاري في صحيحه (كتاب أحاديث الأنبياء، باب خلق آدم صلوات الله عليه وذريته (٤/ ١٣٣) ح (٣٣٣٤) (٨/ ١١٥) ح (٦٥٥٧) كتاب الرقاق، باب صفة الجنة والنار من طريقي: خالد بن الحارث، وغندر، كلاهما عن شعبة به.

(١) هو أحمد بن حنبل.

والحديث في مسنده (١٩/٣٢٣) ح (١٢٣١٢).

(٢) أخرجه مسلم في الصحيح برقم (٥١/٢٨٠٥ مكرر) عن محمد بن بشار، عن محمد بن جعفر به نحوه.

وتقدم تخريج البخاري للحديث انظر: ح (١٢٢٨٧).

وفائدة الاستخراج: ساق الإمام مسلم رواية محمد بن جعفر، ولم يسق لفظها بتمامه، وإنما أحال على لفظ معاذ، عن شعبة -المتقدم- إلا قوله: ((ولا أدخلك النار)) فإنه لم يذكره، وساق المصنف اللفظ بتمامه.

(٣) محمد بن إبراهيم بن مسلم الطرسوسي.

(٤) عبيد الله بن عمر بن ميسرة، أبو سعيد البصري.

حدّثنا خالد بن الحارث[١]، عن شعبة، عن أبي عمران الجوني، عن أنس بن مالك يرفعه: «**أن الله يقول -أو قال- لأهون أهل النار عذابا: لو أن لك ما في الأرض -أو قال: الأرض- من شيء كنت تفتدي به؟ قال نعم، قال: فقد سألتك ما هو أهون من هذا في صلب آدم أن لا تشرك، فأبيت إلا الشرك**»[٢].

---

(١) ابن عبيد الهجيمي البصري.

(٢) انظر تخريج الحديث رقم (١٢٢٨٧).

وفيه من فوائد الاستخراج تكثير الطرق عن شعبة.

## باب بيان الأخبار التي تبين مَثَل المنافق والكافر، ومَثَل المؤمن، والدليل على أنَّ المؤمن يصيبه من الأمراض والآفات والهموم أكثر مما يصيب المنافق والكافر.

**١٢٢٩١**-حدثنا محمد بن إسحاق بن سبويه[١] السجزي بمكة، حدثنا عبد الرزاق ح؛

وحدثنا إسحاق بن إبراهيم[٢] قال: قرأنا /(ك٦/٥٨/أ) على عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: ((**مثل المؤمن كمثل الزرع لا يزال الريح تفيئه**[٣]**، ولا يزال المؤمن يصيبه البلاء، ومثل المنافق كمثل شجرة الأَرْز**[٤] **لا تهتز حتى تستحصد**))[٥].

---

(١) سبويه: بفتح السين المهملة وضم الموحدة المشددة وسكون الواو وفتح المثناة تحت تليها هاء، ويقال: شبويه، بالشين المعجمة. انظر: توضيح المشتبه ٥/٢٨٩.

(٢) إسحاق بن إبراهيم بن عباد الدبري الصنعاني راوية عبد الرزاق.

(٣) يعني: تحركها وتميلها يمينا وشمالا. انظر: (النهاية في غريب الحديث (صـ٧٢٢) مادة: (فيأ).

(٤) الأرز: قال الإمام النووي رحمه الله: الأرز: بفتح الهمزة، وراء ساكنة، ثم زاي هذا هو المشهور، في ضبطها، وهو المعروف في الروايات وكتب الغريب اهـ. شرح صحيح مسلم (١٧/٢٢٢).

وقال أبو عبيد القاسم: الأرزة: بتسكين الراء، وهو شجر معروف بالشام وقد رأيته يقال له الأرز واحدتها أرزة وهو الذي يسمى بالعراق الصنوبر وإنما الصنوبر ثمر الأرزِ فسمى الشجر صنوبرا من أجل ثمره. انظر: غريب الحديث لأبي عبيد (١/١١٨).

(٥) أخرجه مسلم في الصحيح، كتاب صفات المنافقين وأحكامهم، باب المؤمن كالزرع =

رواه عبد الأعلى، عن معمر[(١)].

**١٢٢٩٢**-حدثنا أبو العباس الغزي[(٢)]، حدثنا الفريابي محمد بن يوسف، حدثنا سفيان[(٣)]، عن سعد بن إبراهيم، عن عبد الله بن كعب بن مالك، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ ((**مثَلُ المؤمن كمثل الخَامَة**[(٤)] **من**

---

= ومثل الكافر كشجر الأرز (٢١٦٣/٤)، (٥٨/٢٨٠٩ مكرر) عن محمد بن رافع، وعبد بن حميد كلاهما عن عبد الرزاق به.

وفيه من فوائد الاستخراج تمييز المتن المحال به على المتن المحال عليه، حيث ساق مسلم سنده وأحال متنه على لفظ حديث عبد الأعلى عن معمر. وقال: غير أن في حديث عبد الرزاق مكان قوله: (تميله) (تفيئه).

والحديث في صحيح البخاري، كتاب المرضى، باب كفارة المرضى (٥٦٤٤)، وكتاب التوحيد، باب قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ سَبَقَتْ كَلِمَتُنَا لِعِبَادِنَا الْمُرْسَلِينَ﴾ (٧٤٦٦)

(١) هذه الرواية التي علقها المصنف، وصلها مسلم في الصحيح -كما تقدم- عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن عبد الأعلى به.

(٢) عبد الله بن محمد بن عمرو بن الجراح الأزدي.

(٣) وسفيان هو الثوري لأن الراوي عنه الفريابي وقد أهمل، قال الذهبي: أصحاب سفيان الثوري كبار قدماء، وأصحاب ابن عيينة صغار، لم يدركوا الثوري، وذلك أبين، فمتى رأيت القديم قد روى، فقال: حدثنا سفيان، وأبهم، فهو الثوري، وهم كوكيع، وابن مهدي، والفريابي، وأبي نعيم. فإن روى واحد منهم عن ابن عيينة بينه اهـ. سير أعلام النبلاء (سير أعلام النبلاء (٤٦٦/٧).

(٤) الغَضَّةُ الرطبة من النبات. انظر: غريب الحديث لأبي عبيد (١٧٧/١) غريب الحديث لابن الجوزي (٢٥٩/١).

**الزرع؛ تُفِيْئُها الرياح تَعْدِلها مرة، وتُضْجِعُها أخرى؛ حتى يأتيه أجلُه، ومثلُ الكافر مثل الأَرْزَة المُجْذِيَة[(١)] التي لا يصيبها شيء حتى يكون انجِعَافها[(٢)] مرة واحدة»[(٣)].**

رواه يحيى القطان، عن سفيان بهذا الإسناد سواء، قال: عن عبد الله بن كعب، وقال: «**ومثل الكافر**»[(٤)].

رواه بندار، حدثنا يحيى، حدثنا سفيان، عن سعد، عن ابن كعب، عن أبيه عن النبي ﷺ[(٥)].

ورواه عبد الرحمن، عن سفيان، عن سعد بن إبراهيم، عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك، عن أبيه عن النبي ﷺ مثله إلا أنه قال: «**ومثل المنافق**»[(٦)].

---

(١) المُجْذِيَةُ: الثابتة في الأرض. انظر: غريب الحديث لابن سلام (١/١١٧).

(٢) الانجعاف: الانقلاع. انظر: غريب الحديث لابن سلام (١/١١٧).

(٣) أخرجه مسلم في الصحيح (كتاب صفات المنافقين وأحكامهم، باب المؤمن كالزرع ومثل الكافر كشجر الأرز) (٤/٢١٦٣)، (٢٨١٠/٦٠) من طريق بشر بن السري، وعبد الرحمن بن مهدي، ويحيى القطان ثلاثتهم عن سفيان به نحوه.

(٤) وهذه الرواية علقها المصنف ووصلها البخاري في صحيحه كتاب الطب، باب في كفارة المرض (٧/١١٤) ح (٥٦٤٣) ومسلم -كما سبق في الحاشية السابقة- من طرق عن يحيى القطان به.

(٥) الحديث تقدم موصولا عند الشيخين في صحيحهما، وقد رواه مسلم في الصحيح برقم (٢٨١٠/٦٢) عن محمد بن بشار بندار، عن يحيى القطان به نحوه.

(٦) هذه الرواية التي علقها المصنف ووصلها مسلم في الصحيح -كما تقدم- عن زهير بن حرب، عن عبد الرحمن بن مهدي، وبشر بن السري، كلاهما عن سفيان به مثله.

والحديث تقدم تخريجه في الصحيحين -كما سبق- قريبا.

=

**١٢٢٩٣**-حدثنا علي بن إشكاب[١] وأبو جعفر بن المنادي[٢]، قالا: حدثنا إسحاق بن يوسف الأزرق[٣]، حدّثنا زكريا بن أبي زائدة، عن سعد بن إبراهيم، عن ابن كعب بن مالك، عن أبيه كعب بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: ((**مثل المؤمن كمثل الخامة من الزرع تُفيئها الرياح تَصْرعها مرة، وتَعْدِلها أخرى، ومثل الكافر مثل الأَرْزَة المُجْذِية، لا يُقِلُّ[٤] أصلُها شيء حتى يكون انْجِعَافها مرة واحدة**))[٥].

كذا رواه ابن نمير عن زكريا[٦].

---

= لم يسق المصنف لفظ حديث عبد الرحمن بن مهدي، وساقه مسلم في صحيحه.

(١) علي بن الحسين بن إبراهيم بن الحر العامري.

(٢) محمد بن عبيد الله بن يزيد البغدادي.

(٣) إسحاق بن يوسف بن مرداس المخزومي الواسطي.

(٤) بهذا اللفظ ورد أيضا عند البيهقي في شعب الإيمان (١٢/ ٢٣٢) ح (٩٣٢٢)، ((لا يُقل)): لعله من القِلّ، والقل -بالكسر- الرعدة، والنواة تنْبت مُنْفَرِدَة ضَعِيفَة، والمعنى: لا يرعدها ولا يضعفها شيء. انظر: المعجم الوسيط (٢/ ٧٥٦)، وهو بمعنى ما جاء في رواية مسلم: ((لا يفيئها)).

(٥) أخرجه مسلم في الصحيح، (كتاب صفات المنافقين وأحكامهم، باب المؤمن كالزرع ومثل الكافر كشجر الأرز (٤/٢١٦٣))، (٥٩/٢٨١٠) عبد الله بن نمير، ومحمد بن بشر، كلاهما عن زكريا بن أبي زائدة به مثله، وزاد: ((وتعدلها أخرى حتى تهيج))، وقال: ((لا يفيئها شيء)).

(٦) هذا التعليق وصله مسلم في الصحيح -كما تقدم في الحاشية السابقة- عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن عبد الله بن نمير، عن زكريا به. وهو عند ابن أبي شيبة في =

**١٢٢٩٤**-حدثنا الميموني[(١)]، وأبو داود[(٢)] وغيرهما قالوا: حدثنا محمد بن عبيد[(٣)]، حدثنا عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر أنَّ رسول الله ﷺ قال: ((**مثل المنافق مثل الشاة العائرة**[(٤)] **بين الغنمين تَعِير**[(٥)] **إلى هذه مرة وإلى هذه مرة، لا تدري أيهما تتَّبع**))[(٦)].

**١٢٢٩٥**-حدثني أبو الحسن مسدد بن قَطَن[(٧)]، حدثنا قتيبة[(٨)]، حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن، عن موسى بن عقبة، عن نافع، عن ابن عمر

---

= المصنف برقم: (٣٥٥٥٣).

(١) عبد الملك بن عبد الحميد بن عبد الحميد بن ميمون، الميموني.

(٢) سليمان بن سيف الحراني.

(٣) ابن أبي أمية الطنافسي.

(٤) أي المترددة الحائرة لا تدري أيهما تتبع انظر: شرح صحيح مسلم للنووي (١٨٧/١٧).
وانظر: غريب الحديث للخطابي (٤٨٠/١). النهاية في غريب الأثر (ص٦٥٣).

(٥) قال النووي: أي تردد وتذهب. انظر: شرح صحيح مسلم للنووي (١٨٧/١٧).

(٦) أخرجه مسلم في الصحيح (كتاب صفات المنافقين، باب صفات المنافقين وأحكامهم (٢١٤٦/٤)، (١٧/٢٧٧٤) من طريق عبد الله بن نمير، وأبي أسامة، وعبد الوهاب الثقفي ثلاثتهم عن عبيد الله به مثله، ولم يذكر لفظ: ((لا تدري أيهما تتبع))، وهذه الزيادة صحيحة، وهي من فوائد الاستخراج.
وهذا الحديث ذكره الحميدي (٢٢٢/٢)، ح (١٥٠٣) في أفراد مسلم.

(٧) مسدد بن قَطَن -بفتحتين- بن إبراهيم النيسابوري المزَكّي. ينظر: التقريب ص ٨٠٢).

(٨) ابن سعيد، وهو شيخ مسلم في هذا الحديث.

عن النبي ﷺ بمثله غير أنه قال: ((**تَعِيْرُ**[١] **في هذه وفي هذه مرة**))[٢].

**١٢٢٩٦**- حدثنا محمد بن إسماعيل الأحمسي، حدّثنا أبو معاوية[٣] /(ك٦/٥٨/ب) عن محمد بن سُوقَة[٤]، عن أبي جعفر[٥]، عن ابن عمر قال: قال النبي ﷺ ((**مثل المنافق مثل الشاة بين الرَّبيضين**[٦]؛ **إنْ جاءت إلى هذه نَطَحَتْها، وإن جاءت إلى هذه نَطَحَتْها**))[٧].

---

(١) هكذا في الأصل: ((تعير)) ولعل الصواب: ((تَكِرُّ)) كما عند مسلم، [وإلا لا فائدة لبيان الفرق بين روايتي عبيد الله وموسى بن عقبة، لأنّ عند المصنف في كلتا الروايتين: ((تعير))].

قال الإمام النووي رحمه الله: ((تكر)) بكسر الكاف، أي تعطف على هذه، وعلى هذه وهو نحو ((تعير)).

(٢) أخرجه مسلم في الصحيح صفات المنافقين (٢١٤٦/٤ رقم ١٧/٢٧٨٤ مكرر) عن قتيبة بن سعيد به وقال: ((غير أنه قال: ((تَكِرّ في هذه مرة وفي هذه مرة)).

(٣) محمد بن خازم الضرير.

(٤) محمد بن سوقة -بضم المهملة- الغَنَوي أبو بكر الكوفي العابد ((ثقة مرضي من الخامسة)) أخرج له أصحاب الكتب الستة. تقريب التهذيب (ص: ٨٥٢) رقم (٥٩٤٢).

(٥) محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الباقر.

(٦) الرّبِيض: جَماعةُ الغَنَم فإن كان الحرف: ((الرَّبَضَيْن)) فإنّه أراد به منزلة شاة بين مربضَي غَنَم وإن كان: ((بين الربيضَيْن)) فلا فرق بينه وبين الغَنَمين. انظر: غريب الحديث لابن قتيبة (٢٧٨/١).

(٧) أخرجه مسلم -كما سبق- من طريق نافع عن ابن عمر به نحوه.

والحديث بهذا اللفظ أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٨٢/٩)، ح (٥٥٤٦) من طريق محمد بن سوقة به مثله.

=

**١٢٢٩٧**- حدثنا يعقوب بن سفيان الفارسي، أخبرنا ابن أبي مريم، حدثنا محمد بن جعفر بن أبي كثير، أخبرني عبد الله بن دينار، قال سمعت ابن عمر يقول: قال رسول ﷺ: ((**إنَّ من الشَّجر شجرةً لا يَسْقط ورقُها، وإنما هي مثل المسلم، فحدِّثوني ماهي؟**)) **فوقع النّاسُ في شجر البَوادي، قال عبد الله: ووقع في نفسي أنَّها النَّخْلة، فاستحييت، ثمَّ قالوا حدِّثْنا ما هي؟ يا رسول الله! فقال:** ((**هي النخلة**)) **قال: فذكرت ذلك لعمر؛ فقال:** ((**لَأَنْ تَكُون قلتَ: هي النخلة أحبّ إليَّ من كذا وكذا**))[(١)].

**١٢٢٩٨**- حدثني أبي[(٢)]، حدثنا عليُّ بن حُجْر[(٣)]، حدّثنا إسماعيل بن جعفر، أخبرني عبد الله بن دينار أنه سمع عبد الله بن عمر بمثله[(٤)].

= وفائدة الاستخراج: ذكر هذه المتابعة لرواية نافع، وهو من طريق أبي جعفر الباقر، عن ابن عمر.

(١) أخرجه مسلم، كتاب صفات المنافقين، باب مثل المؤمن مثل النخلة، (٤/٢١٦٤) ح (٦٣/٢٨١١) من طريق إسماعيل بن جعفر، عن عبد الله بن دينار به مثله.

وأخرجه البخاري في الصحيح، كتاب العلم، باب قوله المحدث حدثنا وأخبرنا، وباب طرح الإمام على أصحابه ليختبر ما عندهم من العلم (١/٢٢) ح (٦١، ٦٢) من طريقين عن عبد الله بن دينار به مثله ولم يذكر قول عمر بن الخطاب ﷺ.

(٢) إسحاق بن إبراهيم بن يزيد النيسابوري، الإسفراييني.

(٣) هو السعدي، والحديث في جزئه (صـ١٤٨) ح (٣٢).

(٤) أخرجه البخاري ومسلم -كما تقدم في الحديث السابق- عن علي بن حجر السعدي به مثله.

**١٢٢٩٩**-حدثنا يونس بن عبد الأعلى، أخبرنا ابن وهب، أنَّ مالكا حدثه؛ ح

وحدثنا عمرو بن عثمان العثماني[١]، و محمد بن مهدي العطار[٢] -بمصر- قالا: حدثنا مطرف، أخبرنا مالك؛ ح

وحدثنا علي بن عثمان النفيلي[٣]، وأبو الأزهر[٤]، قالا: حدثنا خالد بن مخلد[٥]، حدثنا مالك، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر أنَّ رسول الله ﷺ قال: ((**في الشّجر شجرة لا يسقط ورقها، وهي مثل الرّجل المسلم، حدثوني ما هي؟**)) **قال: فوقع الناس في شجر البادية، -قال ابن وهب: البوادي-، قال عبد الله: ووقع في نفسي أنَّها النخلة، فقال عبد الله: فاستحييت، فقالوا: يا رسول الله! أخبرنا ما هي؟ قال:** ((**هي النخلة**))**. فقال عبد الله: فحدَّثت ما في نفسي أبي، فقال عمر:** ((**لَأَنْ تكون قلتها أحبّ إليّ من كذا وكذا**))[٦].

---

(١) عمرو بن عثمان بن كُرب المكي الزاهد.

(٢) لم أقف على ترجمته.

(٣) علي بن عثمان بن محمد بن سعيد النُّفيلي.

(٤) أحمد بن الأزهر بن منيع، العبدي، النيسابوري.

(٥) القطواني.

(٦) أخرجه مسلم -كما تقدم- من طريق إسماعيل بن جعفر، عن عبد الله بن دينار به.

وأخرجه البخاري في صحيحه كتاب العلم، باب الحياء في العلم (١/٣٨)، (١٣١) عن إسماعيل بن أبي أويس، عن مالك به. =

**١٢٣٠٠-** حدثنا عمار بن رجاء[١]، حدثنا أبو داود الحقَري[٢]، حدثنا سفيان[٣]، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر، قال: قال النبي ﷺ: «**من الشجر شجرة ما يسقط ورقها، وإنها مثل الرجل المسلم...**» فذكر مثله[٤].

**١٢٣٠١-** حدثنا يعقوب بن سفيان الفارسي، وعباس بن محمد الدوري، قالا: حدثنا عمر بن حفص بن غياث، حدثنا أبي، حدثنا الأعمش، حدثني مجاهد، عن ابن عمر قال: **بينا نحن عند النبي ﷺ إذ أُتِيَ**

---

= وهو عند مالك في الموطأ رواية محمد بن الحسن الشيباني (صـ٣٣٨) ح (٩٦٤).
وفيه متابعة مالك لإسماعيل بن جعفر وهو من فوائد الاستخراج.

(١) الإستراباذي.

(٢) الحَفَري -بفتح الحاء والفاء، نسبة إلى محلة بالكوفة يقال لها الحفر- الأنساب للسمعاني (٤/ ١٧٣).

وجاء في إتحاف المهرة (٨/٥٢٢-٥٢٣ رقم ٩٨٩٣) (الحراني)، وهو خطأ، والصواب «أبو داود الحفري» كما في الأصل، وهو عمر بن سعد، وهو معروف بالرواية عن سفيان الثوري (انظر: تهذيب الكمال ٢١/٣٦٠).

وأما أبو داود الحراني؛ فليست له رواية عن الثوري، ولا عن ابن عيينة (انظر: تهذيب الكما ل ١١/٤٥٠) وطبقته متأخرة عن السفيانين، يروي عنهما من طريق علي بن المديني وغيره. انظر على سبيل المثال ح (١٢٣٠٤). والله أعلم.

(٣) هو الثوري إن كان الراوي عنه هو: أبو داود الحفري، وإلا فالمسألة محل توقف، لا يمكن الجزم به، ويحتمل أن يكون هو ابن عيينة كما سيأتي في آخر الحديث عند المصنف برقم (١٢٣٠٤) وسيأتي من طريق علي بن المديني، عن سفيان بن عيينة، قال سفيان: وحدثوني عن عبد الله بن دينار «أن عمر قال له: لأن تكون قلتها أحب إليّ من كذا وكذا» فلم يسمعه سفيان من عبد الله بن دينار مباشرة.

(٤) أخرجه مسلم في الصحيح -كما تقدم-.

**بجُمَّـارٍ**[(١)]**، فقـال رسـول الله ﷺ ((إن مـن الشـجر شـجرة؛ بركتهـا كالرجل /(ك٦/٥٩/أ) المسلم، قال ابن عمر: فظننت أنّها النّخلة من أجل الجُمَّار الذي أُتِيَ به، فأردت أن أقول هي النخلة؛ فنظرت في وجوه القوم؛ فكنت أحدثهم سنا، فقال رسول الله ﷺ: ((هي النخلة))**[(٢)]**.**

**١٢٣٠٢-** حدثنا الصغاني[(٣)]، حدثنا محمود بن غيلان[(٤)]، حدّثنا أبو أسامة[(٥)] قال: حدثنا الأعمش، حدثنا مجاهد، عن عبد الله بن عمر قال: **كنتُ عاشِرَ عَشْرَةٍ مع رسول الله ﷺ إذ أُتِيَ بجُمَّار فقال رسول الله ﷺ: ((إنَّ من الشَّجر شجَرَةً بركتُها كالرّجل المسلم))، قال ابن عمر: فظننت أنَّها النّخلة من أجل الجمَّار الذي أُتِيَ به، فأردتُّ أن أقول له هي النخلة، ثمّ نظرتُ في وجوه القوم، فكنتُ أحدثهم سِنًّا، فقال**

---

(١) جمع جُمَّارة، والجمارة قلب النخلة وشحمتها. انظر: النهاية في غريب الحديث (صـ١٦٣) مادة: (جمر).

(٢) أخرجه مسلم في الصحيح، (كتاب صفات المنافقين، باب مثل المؤمن مثل النخلة (٤/٢١٦٤)، (٦٤/٢٨١١) من طريق سيف بن سليمان المخزومي، عن مجاهد به ولم يسق متنه كاملا. وذكره المصنف، ففيه من فوائد الاستخراج بيان المتن المحال به على المتن المحال عليه.

والحديث عند البخاري في صحيحه (كتاب الأطعمة، باب أكل الجمار، (٧/٨٠)، (٥٤٤٤) عن حفص بن غياث به نحوه.

(٣) محمد بن إسحاق أبو بكر الصَّغَاني.

(٤) أبو أحمد المروزي.

(٥) حماد بن أسامة الكوفي.

**رسول الله ﷺ: ((هي النخلة))**[١].

**١٢٣٠٣-** حدثنا أبو داود[٢]، قال: حدثنا أبو الوليد[٣]، قال: حدثنا أبو عوانة[٤]، عن أبي بشر[٥]، عن مجاهد، عن ابن عمر، قال: **كنت جالسا عند النبي ﷺ، وهو يأكل جمُاَّر النخل، فقال: ((إن من الشَّجر شجرة، هي كالرجل المؤمن، قال: فأردتُّ أن أقول هي النخلة، فنظرت في وجوه القوم، فإذا أنا أحدثهم سنًّا، فقال رسول الله: ﷺ ((هي: النخلة))**[٦].

**١٢٣٠٤-**حدثنا أبو داود الحرَّاني[٧]، حدثنا عليُّ بن المديني، حدثنا

---

(١) أخرجه مسلم في الصحيح، كتاب صفات المنافقين، باب مثل المؤمن مثل النخلة (٢١٦٤/٤)، (٦٤/٢٨١١) من طريق أبي الخليل الضُّبعي، وابن أبي نجيح، وسيف بن سليمان ثلاثتهم، عن مجاهد به نحوه.

وأخرجه البخاري في الصحيح، كتاب العلم، باب الفهم في العلم، (٢٥/١) ح (٧٢) من طريق ابن أبي نجيح به نحوه.

وفيه زيادة: ((كنت عاشرة عشرة)) لم يذكرها مسلم، وهي من فوائد الاستخراج.

(٢) سليمان ب سيف الحراني.

(٣) هشام بن عبد الملك الطيالسي البصري.

(٤) الوضاح بن عبد الله اليشكري.

(٥) جعفر بن أبي وحشية واسمه إياس البصري.

(٦) أخرجه مسلم في الصحيح كما تقدم في الحديث السابق من طرق عن مجاهد.

وأخرجه البخاري في الصحيح كتاب البيوع، باب بيع الجمار وأكله، (٧٨/٣) و ح (٢٢٠٩). عن أبي الوليد بهذا الإسناد نحوه.

(٧) سليمان بن سيف بن يحيى الطائي مولاهم.

سفيان[(١)]، قال: قال ابن أبي نجيح، عن مجاهد قال: صحبت ابن عمر إلى المدينة فما سمعته يحدث عن رسول الله ﷺ إلا حديثا واحدا، قال: **كنا عند رسول الله ﷺ فأتي بجُمَّارٍ، فقال: «إنَّ من الشَّجر شجَرةً مثلها مثل الرجل المسلم» -قال ابن عمر-، فأردت أن أقول هي النخلة، فنظرت، فإذا أنا أصغر القوم، فسكتُّ، فقال رسول الله ﷺ: «هي النخلة»**[(٢)].

قال سفيان، وحدثوني عن عبد الله بن دينار أنَّ عمَرَ قال له: «**لَأنْ تَكُون قُلتَها أحبّ إليَّ من كذا وكذا**»[(٣)].

**١٢٣٠٥**- حدثنا محمد بن سنان البصري[(٤)]، حدثنا أبو بكر

---

(١) هو ابن عيينة.

(٢) أخرجه مسلم في الصحيح (رقم ٦٤/٢٨١١ مكرر) عن أبي بكر بن أبي شيبة، وابن أبي عمر كلاهما، عن سفيان به ولم يسق المتن كاملا.

ومن فوائد الاستخراج: بيان المتن المحال عليه، حيث أورد الحديث مسلم من طريق سفيان وأحال متنه على ما قبله.

وقد تقدم تخريج البخاري. انظر الحديث السابق.

(٣) وصله الحميدي في مسنده (٥٤٧/١) ح (٦٩٤) عن سفيان بن عيينة، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر، قال: فقال لي عمر: «لأن تكون قلتها أحبّ إليَّ من كذا وكذا، أو قال: من حُمْرِ النَّعم».

وفي هذا الإسناد جاءت رواية سفيان عن ابن دينار بالعنعنة، وأيضا فيه بيان الواسطة بين عبد الله بن دينار وعمر.

(٤) محمد بن سنان بن يزيد، أبو الحسن الْبَصْرِيُّ القزاز أخو يزيد بن سنان. وقد تقدمت ترجمته: برقم (١٠٢١٩) وهو: «ضعيف» كما في تقريب التهذيب (ص: ٨٥١)، (٥٩٣٦).

الحنفي[١]، حدثنا سيف[٢]، قال: سمعت مجاهدا، يقول سمعت عبد الله بن عمر يقول: **أُتِيَ رسول الله ﷺ بجُمَّار، فقال: ((إن من الشَّجر شجرةً مثلها مثل المرء المسلم))، فأردت أن أقول: يا رسول الله إنَّ هذه الجمار، فنظرت فإذا أنا أصغر القوم، فسكتُّ، فلما فرغ رسول الله ﷺ قال: ((هي النخلة))**[٣].

**١٢٣٠٦-** حدثنا نصر بن مرزوق /(ك٦/٥٩/ب) المصري أبو الفتح، قال: حدثنا الخصيب بن ناصح[٤]، حدثنا وهيب، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر **أنَّ النبي ﷺ قال ذات يوم لأصحابه: انبئوني عن شجرة تشبه الرجل المسلم لا يَتَحَاتّ[٥] ورقها، تؤتي أكلها كل حين بإذن ربها))، فوقع في قلبي أنها النخلة، فسكت القوم، فقال النبي ﷺ: ((هي النخلة))، فقلت لأبي: لقد كان وقع في قلبي أنها النخلة، قال فما منعك أن تكون قلته**

---

(١) عبد الكبير بن عبد المجيد البصري.

(٢) هو: سيف بن سليمان، أو ابن أبي سليمان المخزومي. ثقة ثبت كما في التقريب ٢٦٢) ت (٢٧٢٢).

(٣) أخرجه مسلم -كما تقدم- من طريق عبد الله بن نمير عن سيف به، ولم يسق متنه كاملا.

من فوائد الاستخراج: بيان المتن المحال عليه، حيث ذكر مسلم إسناد عبد الله بن نمير وأحال متنه على ما قبله.

(٤) الحارثي البصري.

(٥) عند مسلم: ((لا تتحاتّ)).

ومعناه: لا يتناثر، ولا يتساقط ورقها. انظر: شرح صحيح مسلم للنووي (١٧/١٥٣).

**لرسول الله ﷺ لأن تكون قلته أحبَّ إليَّ من كذا وكذا، فقلت: كنْتَ في القوم وأبو بكر ولم تَقُولا شيئًا، فكرهتُ أنْ أقول[1].**

رواه مسلم[2]، عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن أبي أسامة، عن عبيد الله.

---

(١) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب صفات المنافقين، باب مثل المؤمن مثل النخلة، (٤/٢١٦٤) ح (٢٨١١/٦٤ مكرر)، والبخاري في صحيحه (كتاب التفسير، باب قوله تعالى: ﴿كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ﴾ (٦/٧٩)، (٤٦٩٨) كلاهما من طريق أبي أسامة، عن عبيد الله به نحوه.

ولم يذكرا: «كنْتَ في القوم وأبو بكر ولم تَقُولا شيئًا»، وهي زيادة زاده المصنف، وهي من فوائد الاستخراج، وأخرجها أيضا البزار في المسند (١٢/١٣٧)، (٥٧١٤) من طريق وهيب به مثله.

ومن فوائد الاستخراج أيضا: إن لفظ رواية عبيد الله بن عمر «تؤتي أكلها كل حين» بدون إثبات «لا» وقد جاء الشك من إبراهيم بن سفيان (صاحب الإمام مسلم وراوية صحيحه) في إثباتها أولا؟

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب صفات المنافقين، باب مثل المؤمن مثل النخلة، (٤/٢١٦٤) ح (٢٨١١/٦٤ مكرر).

## باب بيان الأخبار التي تبين وتدل أنّ الشياطين تفتن الناس وتضلهم وتُحرِّش بينهم، وأنّ مع كل إنسان شيطان يضله، ولا ينجو منه أحد بعمله إلا مغموصا أو يكون قرينه منهم مسلما.

**١٢٣٠٧-** حدثنا علي بن حرب[١] حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر قال: سمعت النبي ﷺ يقول: ((**إنَّ الشَّيطان قد أَيِسَ أن يَعْبُدَه المصلُّون في جزيرة العرب، ولكن في التحريش بينهم**))[٢].

**١٢٣٠٨-** حدثنا أبو داود الحراني[٣]، حدثنا محاضر[٤]، حدّثنا الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر قال: سمعت النبي ﷺ يقول: ((**إنَّ الشيطان قد أيِسَ أن يَعبُدَه المصلُّون بأرض العرب، ولكن التحريش**))[٥].

---

(١) علي بن حرب بن محمد بن حرب بن حيَّان الطائي.

(٢) أخرجه مسلم في الصحيح، (كتاب صفات المنافقين، باب تحريش الشيطان، وبعثه سراياه لفتنة الناس، وأن مع كل إنسان قرينا: (٤/٢١٦٦) ح (٢٨١٢/٦٥مكرر)، عن أبي بكر بن أبي شيبة، ووكيع كلاهما عن أبي معاوية به، ولم يذكر لفظ حديث أبي معاوية بل أحال على رواية جرير، والمصنف أتى بالإسناد والمتن وهو من فوائد الاستخراج.

والحديث تفرد به مسلم عن البخاري كما قال الحميدي في الجمع بين الصحيحين (٢/٤١٤)، ح (١٧٢٨).

(٣) سليمان بن سيف بن يحيى بن درهم الطائي.

(٤) ابن المُوَرِّع الكوفي.

(٥) أخرجه مسلم في صحيحه (كتاب صفات المنافقين، باب تحريش الشيطان (٤/٢١٦٦) =

**١٢٣٠٩**- حدثنا عباس الدوري[(١)]، حدثنا أبو يحيى الحماني[(٢)]، حدثنا الأعمش بإسناده نحوه[(٣)].

**١٢٣١٠**- حدثنا أبو إسماعيل الترمذي[(٤)]، حدثنا أبو نعيم[(٥)]، قال: حدثنا سفيان[(٦)]، عن أبي الزبير[(٧)]، عن جابرٍ قال: قال النَّبيُّ ﷺ: ((**إنَّ إبليسَ قد أيِسَ أن يعبده المصلون، ولكن في التحريش بينهم**))[(٨)].

---

= رقم (٦٥/٢٨١٢). عن عثمان بن أبي شيبة، وإسحاق بن إبراهيم، كلاهما عن الأعمش به مثله وقال: ((جزيرة العرب))، وزاد: ((بينهم)).

(١) عباس بن محمد الدوري.

(٢) عبد الحميد بن عبد الرحمن الحِمَّانِي الكوفي.

(٣) انظر تخريج الحديث السابق.

(٤) محمد بن إسماعيل بن يوسف السُّلَمي الترمذي.

(٥) الفضل بن دكين.

(٦) هو الثوري، لأن الراوي عنه هو: أبو نعيم، قال ابن حجر: ((أبو نعيم وإن كان روى عن سفيان بن عيينة، لكنه إذا روى عنه ينسبه وإذا روى عن الثوري ينسبه تارة ولا ينسبه أخرى، فإذا لم ينسب سفيان فهو الثوري؛ لأن الإطلاق ينصرف إلى من يكون المطلق أشد له ملازمة وأكثر عنه رواية، وأبو نعيم معروف بالرواية عن الثوري، قليل الرواية عن ابن عيينة)) اهـ الأجوبة الوادرة على الأسئلة الوافدة لاحجر العسقلاني، ط دار الصحابة للتراث، الأولى عام ١٤١٢هـ.

(٧) محمد بن مسلم بن تدرس الأسدي مولاهم المكي.

(٨) أخرجه مسلم في صحيحه كما سبق برقم (١٢٣٠٨). من طريق أبي سفيان، عن جابر، ولم يخرجه من طريق أبي الزبير عن جابر. =

**١٢٣١١-** حدثنا أحمد بن عبد الجبار العطاردي[١]، حدثنا أبو معاوية، حدّثنا الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ **((إن إبليس يضع عرشه على الماء، ثم يبعث سراياه، فأدناهم منه مجلسًا أعظمهم فتنةً، يجيء أحدُهم فيقول: فعلت كذا وكذا، فيقول: ما صنعتَ شيئًا، ثم يجيء الآخرُ فيقول: فعلت كذا وكذا، فيقول: ما صنعتَ /(ك٦/٦٠/أ) شيئًا، ثم يجئ الآخر فيقول: ما تركتُه حتى فرَّقْتُ بينه وبين أهله، فيقول: أنت أنت، فيُدْنِيْهِ منه))**[٢].

---

= وفيه من فوائد الاستخراج كثرة الطرق عن جابر.

(١) أحمد بن عبد الجبار بن محمد بن عمير التميمى العطاردى، أبو عمر الكوفى. مختلف فيه.

قال أبو حاتم الرازي: ((ليس بقوي))، وقال محمد بن عبد الله مطين: ((كان يكذب))، وقال ابن حبان: ((لم أر فِي حَدِيثه شَيْئا يجب أَن يعدل بِهِ عَن سَبِيل الْعُدُول إِلَى سنَن الْمَجْرُوحين))، وقال ابن عدي: ((ولاَ يعرف له حديث منكر رواه، وإنَّما ضعفوه لأنه لم يلق من يحدث عنهم)) وقال الدارقطني: (( لا بأس به وأثنى عليه أبو كريب)) وقال الحاكم: (( ليس بالقوي عندهم، تركه أبو الْعَبَّاس أَحْمَد بن مُحَمَّد بن سَعِيد يعني ابْن عقدة)). وقال ابن حجر: ((ضعيف، وسماعه للسيرة صحيح)).

انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦٢/٢)، (٩٩). الكامل في ضعفاء الرجال (٣١٤/١) الثقات لابن حبان (٤٥/٨). سؤالات حمزة للدارقطني (ص: ١٥٧)، (١٦٣). تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٣٧٩/١) تقريب التهذيب (ص: ٨١)، (٦٤).

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه، (كتاب صفات المنافقين، باب تحريش الشيطان، (٢١٦٦/٤) ح (٦٧/٢٨١٢) عن أبي كريب، وإسحاق بن إبراهيم كلاهما عن أبي معاوية به نحوه.

وزاد: قال الأعمش: أراه قال: ((فيلتزمه)).

**١٢٣١٢**- حدثنا الغَزِّيُّ[١]، حدثنا الفِرْيَابِيُّ[٢]، حدثنا سفيان[٣] ح؛ وحدثنا محمد بن إسماعيل الترمذي[٤]، حدثنا أبو نعيم[٥]، حدثنا سفيان، عن أبي الزبير، عن جابر، قال: قال النبي ﷺ: ((**إنَّ عرش إبليس على البحر، فيبعث سراياه فأعظمُهم عنده منزلةً، أعظمُهم فتْنَةً**))[٦].

**١٢٣١٣**- حدثنا يوسف بن مسلم[٧]، حدثنا حجاج[٨]، عن ابن جريج، قال: أخبرني أبو الزبير، عن جابر قال: سمعت النبي ﷺ يقول: ((**عرش إبليس على البحر، ثم يبعث سراياه، فيفتنون النَّاس، فأعظمهم عنده أعظمهم فتنة**))[٩].

---

(١) عبد الله بن محمد بن عمرو بن الجراح.

(٢) محمد بن يوسف بن واقد الضبي.

(٣) هو الثوري.

(٤) محمد بن إسماعيل بن يوسف السلمي، أبو إسماعيل الترمذي.

(٥) الفضل بن دكين.

(٦) أخرجه مسلم في الصحيح، (كتاب صفات المنافقين، باب تحريش الشيطان، وبعثه سراياه لفتنة الناس، وأن مع كل إنسان قرينا (٤/٢١٦٧) ح (٢٨١٣/٦٨) من طريق معقل، عن أبي الزبير به نحوه، ولم يذكر: ((إن عرش إبليس على البحر)) وجاء في رواية المصنف، وهو من فوائد الاستخراج.

وقد جاء تصريح أبي الزبير بالسماع من جابر عند أحمد في المسند (٢٣/٣٣١)، ح (١٥١١٩).

(٧) يوسف بن سعيد بن مُسَلَّم المِصِّيصي.

(٨) ابن محمد المصيصي الأعور، وهو: من أوثق الناس في ابن جريج.

(٩) انظر تخريج الحديث السابق.

**١٢٣١٤**- حدثنا أبو العبَّاس الغَزِّي[١]، حدثنا الفِريابي[٢]، حدثنا سفيان[٣]، عن منصور، عن سالم بن أبي الجعد، عن أبيه، عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ ((**ما منكم من أحد إلا ومعه قرينه من الجنِّ، وقرينه من الملائكة**)) **قالوا وإيَّاك يا رسول الله؟ قال:** ((**وإيّاي، ولكنَّ الله أعانَني عليه، فأسْلَـمُ**[٤]**، فلا يأمرني إلا بخير**))[٥].

**١٢٣١٥**- حدثنا أحمد بن مسعود المقدسي[٦]، قال حدثنا

(١) عبد الله بن محمد بن عمرو بن الجراح الأزدي.

(٢) محمد بن يوسف الضبي مولاهم.

(٣) هو الثوري، كما جاء منسوبا عند أحمد في المسند (٣١٩/٦)، (٣٧٧٩).

(٤) روي: ((فأسْلَمَ)) بالفتح على صيغة الماضي، بمعنى: انقاد لي، أو: صار مسلما على يدي، وبالرفع: ((فأسلَمُ)) على أنه مضارع سلمت، أي: أخلص من إغوائه ووسواسه، والأول: أظهر طباقا واتساقا بقوله: ((فلا يأمرني إلا بخير)). انظر: تحفة الأبرار شرح مصابيح السنة (٨٢/١).

(٥) أخرجه مسلم في الصحيح (كتاب صفات المنافقين، باب تحريش الشيطان، بعثه سراياه لفتنة الناس، وأن مع كل إنسان قرينا (٢١٦٧/٤)، (٦٩/٢٨١٤) من طريق عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان به نحوه.

وهذا الحديث مما تفرد به مسلم عن البخاري. انظر: الجمع بين الصحيحين (٢٤٨/١)، ح (٣٣٣).

وفيه من فوائد الاستخراج: تمييز المتن المحال به على المتن المحال عليه، حيث ساق مسلم إسناد سفيان، وأحال متنه على إسناد جرير.

(٦) أبو عبد الله الخياط.

الهيثم بن جميل[١]، حدّثنا جرير، وزائدة، عن منصور، عن سالم بن أبي الجعد، عن أبيه، عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: ((**ما منكم من أحد إلا وقد وِكِّل قرينه من الجن**)) **قالوا: ولا أنت يا رسول الله؟ قال:** ((**ولا أنا إلَّا أنَّ الله أعانني عليه؛ فأسلم فلا يأمرني إلا بخير**))[٢].

**١٢٣١٦**- حدثنا هشام بن علي السيرافي[٣] بالبصرة، قال حدّثنا عبد الله بن رجاء[٤]، حدّثنا شيبان[٥]، عن منصور، عن سالم بن أبي الجعد، عن أبيه، عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ ((**ما منكم من أحد إلا وقد وُكِّلَ به قرينه من الجنِّ، قالوا: وإيَّاك يا رسول الله! قال: وإيَّايَ، إلا أنَّ الله عزَّ وجل أعانني عليه، فأسْلَم**))[٦].

**١٢٣١٧**- حدثنا أبو عبيد الله أحمد بن عبد الرحمن بن وهب، حدثني عمي[٧]، حدثني أبو صخر[٨]، عن ابن قُسَيْط[٩] حدَّثه، أنَّ عروة بن

(١) أبو سهل البغدادي نزيل أنطاكية.

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه (صفات المنافقين، باب تحريش الشيطان (٢١٦٧/٤) رقم (٦٩/٢٨١٤) عن عثمان بن أبي شيبة، وإسحاق بن إبراهيم كلاهما عن جرير به نحوه.

(٣) هشام بن علي بن هشام أبو علي.

(٤) ابن عمر ويقال: ابن المثنى الغداني، أبو عمر.

(٥) ابن عبد الرحمن التميمي مولاهم النحوي.

(٦) أخرجه مسلم في صحيحه (صفات المنافقين، باب تحريش الشيطان (٢١٦٧/٤) رقم (٦٩/٢٨١٤) من طريق جرير، وسفيان الثوري، وعمار بن رزيق ثلاثتهم عن منصور به نحوه.

(٧) عبد الله بن وهب المصري.

(٨) حُمَيد بن زياد المدني.

(٩) يزيد بن عبد الله بن قُسَيط - أوله قاف مضمومة وبعدها سين مهملة- الإكمال (٢٦٠/٧).

الزُّبير حدثه، أنَّ عائشة حدثته: ((أنَّ رسول الله ﷺ **خرج من عندها ليلًا، قالت: فَغِرْتُ عليه، فجاء فرأى ما أصنَعُ، فقال:** ((ما لكِ؟ يا /(ك٦٠/ب) **عائشةُ أغِرْتِ؟** )) **فقلت: وما لِي ألا يَغَارُ مثلي على مثلِكَ؟ فقال النبيُّ ﷺ:** ((**أَقَدْ جاءَكِ شيطانُكِ**)) **قالت: قلت يا رسول الله! أو معي شيطانٌ؟ قال:** ((نعم))، **قلتُ: ومع كل إنسانٍ؟ قال:** ((نعم))، **قلتُ: ومعكَ؟ يا رسول الله! قال:** ((**نعم، ولكنَّ ربِّي أعانني عليه حتى أسلَـمُ**))[١].

**١٢٣١٨-** حدثنا يونس بن عبد الأعلى[٢]، أخبرنا ابن وهب، أخبرني الليث بن سعد ح؛

وحدثنا الخرَّاز الدمشقي أحمد بن علي المرّي[٣]، حدّثنا مروان بن محمد الطاطري[٤]، حدّثنا الليث بن سعد ح؛

وحدثني حبشي بن عمرو بن الربيع بن طارق[٥]، حدّثنا أبي[٦]، حدّثنا

---

(١) أخرجه مسلم في الصحيح، (كتاب صفات المنافقين، باب تحريش الشيطان، بعثه سراياه لفتنة الناس، وأن مع كل إنسان قرينًا (٢١٦٨/٤)، (٧٠/٢٨١٥)، عن هارون بن سعيد الأيلي، عن ابن وهب به مثله.

والحديث تفرد به مسلم عن البخاري كما في تحفة الأشراف (١٧٣٦٦).

(٢) الصَّدفي المصري.

(٣) أحمد بن علي بن يوسف المرّي الخرَّاز الدمشقي، أبو بكر.

(٤) ابن حسّان الأسدي، أبو بكر الدمشقي.

(٥) الهلالي المصري.

(٦) عمرو بن الربيع بن طارق الهلالي كما جاء منسوبا في الحديث رقم (١٠٥٢٢).

الليث، عن بكير بن الأشج، عن بُسْر بن سعيد، عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ أنه قال: ((**لن يُنْجِي أحدًا منكم عمَلُه**))، **فقال رجل: ولا إيَّاك يا رسول الله؟ قال:** ((**ولا إيَّايَ إلا أن يتغمدني الله منه برحمة، ولكن سدِّدُوا**))[1].

**١٢٣١٩**- حدثنا الربيع بن سليمان[2]، حدّثنا شعيب بن الليث[3]، حدّثنا الليث بمثله[4].

قال شعيب كان أبي يقول: كان هذا قبل أن ينزل على النبي ﷺ: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا﴾[5][6].

---

(١) أخرجه مسلم في الصحيح، (كتاب صفات المنافقين، باب لن يدخل أحد الجنة بعمله، بل برحمة الله تعالى (٢١٦٩/٤)، ح (٧١/٢٨١٦) من طريق قتيبة بن سعيد، عن ليث، به مثله إلا أنه قال: ((منه برحمةٍ)).

ومن فوائد الإستخراج: بيان المتن المحال به على المتن المحال عليه.

وأخرجه البخاري (كتاب المرضى، باب تمني المريض الموت (١٢١/٧) ح (٥٦٧٣) من طريق الزهري، عن أبي عبيد، عن أبي هريرة.

(٢) ابن عبد الجبار المرادي، المصري المؤذن، صاحب الشافعي.

(٣) ابن سعد الفهمي مولاهم المصري، أبو عبد الملك.

(٤) انظر تخريج الحديث السابق، وساق المصنف، في هذا الحديث والذي قبله الطرق الكثيرة عن الليث بن سعد، وهذا من فوائد الاستخراج.

(٥) سورة الفتح، الآية: (١).

(٦) قول ليث بن سعد، لم يخرجه مسلم، وهذا من فوائد الاستخراج، وإسناد المصنف رجاله ثقات، وأخرجه -أيضا- البيهقي في السنن الكبرى (٥٧٠/٣) معلقا عن ليث بصيغة التمريض.

**١٢٣٢٠**- حدثنا يونس بن عبد الأعلى في كتاب الأهوال[١]، أخبرنا ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث[٢]، والليث، عن بكير بن الأشج، عن بسر بن سعيد، عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ قال: **((لا ينجي أحدا منكم عملُه)) قال رجل: ولا إيَّاك يا رسول الله؟ قال: ((ولا إيَّايَ، إلا أن يتغمدني الله برحمة منه وفضل))**[٣].

---

(١) هذا الكتاب ((الأهوال)) من تصنيف عبد الله بن وهب المصري، ومما جاء في ذلك أنه رحمه الله كان يقرأ عليه كتاب الأهوال فقرئ عليه خبر فخر مغشيا عليه فحمل وأدخل الدار، فلم يزل مريضا حتى توفي. انظر: المستدرك على الصحيحين للحاكم (٦١٧/٤)، وانظر: الإنتقاء لابن عبد البر (صـ٤٩)، السير للذهبي (٢٢٦/٩).

(٢) ابن يعقوب الأنصاري مولاهم المصري.

(٣) أخرجه مسلم في الصحيح (كتاب صفات المنافقين، باب لن يدخل أحد الجنة بعمله، بل برحمة الله تعالى (٢١٦٩/٤)، ح (٧١/٢٨١٦ مكرر) عن يونس بن عبد الأعلى به مثله.

وتقدم تخريج البخاري للحديث.

من فوائد الاستخراج:

١- الموافقة، حيث وافق المصنف رحمه الله الإمام مسلم رحمه الله في الرواية عن يونس.

٢- ساق الإمام مسلم رحمه الله إسناد الرواية عن عمرو بن الحارث، ثم قال: غير أنه قال: ((برحمة منه وفضل)) ولم يذكر: ((ولكن سددوا)). وساق المصنف المتن بتمامه.

## باب الدليل على أنّ المجتهد في العبادة والعمل بطاعته لا يفي عمله وعبادته بخطاياه، وأن الله عز وجل يغفر له برحمته.

**١٢٣٢١**-حدثنا سعيد بن مسعود المروزي السلمي[١]، قال أخبرنا النضر بن شميل[٢]، أخبرنا ابن عون[٣]، عن محمد[٤]، عن أبي هريرة قال: قال النبي ﷺ: **((ليس أحد منكم يُنْجِيه عملُه)) قالوا: ولا أنت يا رسول الله؟! قال: ((ولا أنا)) ووضع يده على رأسه**[٥] **قال: ((ولا أنا إلا أنْ يتغمدني الله منه برحمة ومغفرة، ولا أنا إلا أن يتغمدني الله منه بمغفرة ورحمة**[٦]**.**

---

(١) ابن عبد الرحمن، أبو عثمان.

(٢) المازني أبو الحسن النحوي البصري.

(٣) هو: عبد الله بن عون بن أرطبان البصري.

(٤) ابن سيرين.

(٥) هكذا جاءت الرواية، مما يدل على أنه من قول الصحابي راو الحديث، وقد جاء في صحيح مسلم ((وقال ابن عون بيده هكذا وأشار على رأسه)) وبرواية المصنف يظهر أن هذا الفعل أصله من قول الصحابي ﷺ.

(٦) أخرجه مسلم في الصحيح (كتاب صفات المنافقين، باب لن يدخل أحد الجنة بعمله، بل برحمة الله تعالى (٤/٢١٧٠) ح (٢٨١٦/٧٣) عن محمد بن المثنى، عن ابن أبي عدي، عن ابن عون به نحوه.

والحديث أخرجه البخاري كما تقدم برقم (١٢٣١٥).

ومن فوائد الاستخراج: ما جاء في لفظ المصنف من تكرار لفظ: ((ولا أنا إلا أن يتغمدني... )) متتابعا. وأما في رواية مسلم ففرق بين اللفظين بقوله ثم قال: ابن عون =

**١٢٣٢٢**- حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي[١]، حدثنا مسدد، حدثنا حماد /(ك٦/٦١/أ) بن زيد، عن أيوب، عن محمد، عن أبي هريرة أنَّ النبي ﷺ قال: «**ما من أحد يُدْخِلُه عملُه الجنة، ولا يُنْجِيْه من النار**»، **قالوا: ولا أنت؟ يا رسول الله! قال:** «**ولا أنا إلا أن يتغمدني ربي منه بمغفرة ورحمة**»[٢].

**١٢٣٢٣**- وحدثنا إسماعيل القاضي[٣] -أيضا- حدّثنا سلميان بن حرب[٤]، حدّثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن محمد، عن أبي هريرة قال: قال النبي ﷺ: «**ما منكم من أحد**» فذكر معنى حديث مسدد، إلا أنه قال: قالها ثلاث مرات، قال: ووضع حماد يده على رأسه[٥].

= بيده هكذا، أشار على رأسه، ولا أنا إلا أن يتغمدني... » وسيأتي عند المصنف (برقم ١٢٣٢٤) من قول سليمان بن حرب: ووضع حماد يده على رأسه».

وفائدة الاستخراج: جاء لفظ المصنف: «إلا أن يتغمدني ربي منه بمغفرة ورحمة» وجاء عند مسلم «إلا أن يتغمدني ربي برحمة» وكذلك زيادة قوله: «ولا ينجيه من النار» عند المصنف وليس عند مسلم رحمه الله.

وتقدم تخريج البخاري انظر ما تقدم برقم (١٢٣١٨).

(١) إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل بن حماد بن زيد بن درهم الأزدي.

(٢) أخرجه مسلم في الصحيح (صفات المنافقين، باب لن يدخل أحد الجنة بعمله (١٧٠/٤) رقم (٧٢/٢٨١٦) عن قتيبة بن سعيد، عن حماد بن زيد به مثله.

(٣) إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل بن حماد بن زيد بن درهم الأزدي مولاهم البصري.

(٤) الأزدي، أبو أيوب البصري.

(٥) انظر تخريج الحديث السابق. =

**١٢٣٢٤**– حدثنا عمار بن رجاء، حدّثنا وهب بن جرير[(١)]، حدّثنا أبي[(٢)] قال: سمعت محمد بن سيرين، حدثنا أبو هريرة قال: قال رسول الله ﷺ **((ما منكم من أحد يُدْخلُه عملُه الجنَّة ولا يُنْجِيْه من النَّار إلا برحمة الله)) قالوا: ولا أنت؟ قال: ((ولا أنا إلا أن يتغمدني الله منه برحمة))، وقال رسول الله ﷺ بيده يقبضها ويبسطها**[(٣)].

**١٢٣٢٥**– حدثنا محمد بن أحمد بن الجنيد، حدّثنا الأسود بن عامر[(٤)] ح؛

وحدثنا أحمد بن مسعود المقدسي[(٥)]، حدّثنا الهيثم بن جميل[(٦)]، قالا:

---

= ومن فوائد الاستخراج تكرارها ثلاث مرات. وأن حماد وضع يده على رأسه عند قوله: ((إلا أن يتغمدني الله برحمته)).

(١) ابن حازم، الأزدي البصري.

(٢) جرير بن حازم، الأزدي البصري.

(٣) أخرجه مسلم في الصحيح كما تقدم في ح (١٢٣٢١، ١٢٣٢٢) من طريق ابن عون، وأيوب، كلاهما عن ابن سيرين به.

وهذا الوجه من رواية جرير بن حازم، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة ﷺ؛ لم يخرجه مسلم، وأخرجه أحمد في المسند (٧٦/١٤) ح (٨٣٣٠) عن وهب بن جرير، عن أبيه به.

وفائدة الاستخراج: تسمية ((محمد)) في الإسناد: ابن سيرين.

(٤) الشامي، أبو عبد الرحمن، لقبه: شاذان.

(٥) الإمام أبو عبد الله المقدسي الخياط.

(٦) أبو سهل البغدادي نزيل أنطاكية.

حدّثنا جرير بن حازم، قال: سمعت محمد بن سيرين، قال: أخبرني أبو هريرة قال: قال رسول الله ﷺ مثله[(١)].

**١٢٣٢٦**-حدثنا أبو داود الحراني[(٢)]، حدّثنا مسلم[(٣)]، حدّثنا جرير بإسناده: ((**إلا أن يتغمدني منه برحمة وفضل**))[(٤)].

**١٢٣٢٧**-حدثنا محمد بن عبيد الله بن المنادي[(٥)]، والصغاني[(٦)] قالا: حدّثنا يونس بن محمد[(٧)]، حدّثنا إبراهيم بن سعد، عن ابن شهاب، عن أبي عبيد[(٨)]، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: ((**لنْ يُدْخِل أحدَكم عملُه الجنَّةَ**)) **قالوا: ولا أنت؟ يا رسول الله! قال:** ((**ولا أنا إلا أن يتغمدني الله منه برحمة**))[(٩)].

---

(١) تقدم تخريجه في الحديث السابق.

(٢) سليمان بن سيف بن يحيى بن درهم الطائي -مولاهم.

(٣) ابن إبراهيم الأزدي الفراهيدي، أبو عمرو البصري.

(٤) تقدم تخريجه رقم (١٢٣٢٤).

(٥) محمد بن عبيد الله بن يزيد البغدادي، أبو جعفر، المعروف بابن المنادي.

(٦) محمد بن إسحاق أبو بكر الصَّغَاني.

(٧) ابن مسلم البغدادي المؤدب.

(٨) هو مولى عبد الرحمن بن عوف، وسيأتي الكلام عليه في الحديث الآتي.

(٩) أخرجه مسلم في الصحيح (كتاب صفات المنافقين، باب لن يدخل أحد الجنة بعمله بل برحمة الله تعالى (٤/٢١٧٠) ح (٧٥/٢٨١٦) عن محمد بن حاتم، عن أبي عباد يحيى بن عباد، عن إبراهيم بن سعد به مثله إلا أنه قال: ((بفضل ورحمة)).

والحديث متفق عليه من هذا الوجه، فقد أخرجه البخاري في الصحيح (كتاب =

**١٢٣٢٨**- حدثنا الصغاني -أيضا- أخبرنا أبو اليمان[١]، أخبرنا شعيب، عن الزهري، قال: أخبرني أبو عبيد مولى عبد الرحمن بن عوف، أنَّ أبا هريرة قال: سمعت النبي ﷺ فذكر مثله: ((**بفضل ورحمة**))[٢].

أبو عبيد هذا اسمه: سعد، ويقال: مولى ابن أزهر[٣].

ورواه إسحاق بن شاهين[٤]، عن خالد[٥]، عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ بنحوه[٦].

---

= المرضى، باب: تمني المريض الموت (١٢١/٧) ح (٥٦٧٣) من طريق أبي اليمان، عن شعيب، عن الزهري به نحوه.

(١) الحكم بن نافع البَهْراني الحمصي، ومن طريقه أخرجه البخاري في الصحيح كما تقدم.

(٢) انظر تخريج الحديث السابق.

(٣) سعد بن عبيد أبو عبيد مولى عبد الرحمن بن أزهر الزهري وهو ينتسب إلى عبد الرحمن بن عوف الآن أيضا لأنهما ابنا عم، سمع عمر وعثمان وعليا، سمع منه الزهري، وكان من أهل الفقه. وهو ((ثقة من الثانية وقيل له إدراك)) انظر: التاريخ الكبير (٦٠/٤) رقم (١٩٦٠). تقريب التهذيب (٨٥٢) (ص: ٣٧٠) رقم (٢٢٤٨).

(٤) ابن الحارث الواسطي، من شيوخ الإمام البخاري.

(٥) ابن عبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد الطحان الواسطي.

(٦) هذا التعليق الذي ساقه المصنف من رواية إسحاق بن شاهين لم أقف عليه من طريقه، والحديث موصول عند أحمد في المسند (٢١٢/١٤) ح: (٨٥٢٩) عن عفان، عن خالد بن عبد الله به بلفظ: ((ما منكم من أحد ينجيه عمله)) قالوا: ولا أنت يا رسول الله؟ قال: ((ولا أنا، إلا أن يتغمدني الله منه برحمة)) وإسناده صحيح، وهو أيضاً موصول في صحيح =

**١٢٣٢٩**- حدثنا الأحمسي[١] وعلي /(ك٦/٦١/ب) بن حرب[٢]، وأبو داود[٣] قالوا حدّثنا يعلى بن عبيد، قال: حدّثنا الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ «**قاربوا وسدّدوا، فإنه لن ينجو أحدكم منكم بعمله، قالوا: ولا أنت يا رسول الله؟ قال**: «**ولا أنا إلا أن يتغمدني الله منه برحمة وفضل**»[٤].

**١٢٣٣٠**- حدثنا الحسن بن عفان، حدّثنا عبد الله بن نمير، حدّثنا الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ «**قاربوا وسددوا واعلموا أنّه لن ينجو أحد منكم بعمله» قالوا يا رسول الله! ولا أنت؟ قال**: «**ولا أنا إلا أن يتعمدني الله منه برحمة وفضل**»[٥].

---

= مسلم (صفات المنافقين، باب لن يدخل أحد الجنة بعمله (٤/٢١٧٠) رقم (٧٤/٢٨١٦). من طريق جرير، عن سهيل بن أبي صالح به. وتقدم تخريج البخاري للحديث انظر ما تقدم برقم (١٢٤٢٧).

(١) محمد بن إسماعيل بن سمرة الأحمسي، أبو جعفر السراج الكوفي.

(٢) ابن محمد بن علي الطائي.

(٣) الحراني.

(٤) أخرجه مسلم في صحيحه (كتاب صفات المنافقين، باب لن يدخل أحد الجنة بعمله بل برحمة الله تعالى (٤/٢١٧٠) ح (٧٦/٢٨١٦) من طريق عبد الله بن نمير، وجرير، وأبي معاوية ثلاثتهم عن الأعمش به نحوه.

وتقدم تخريج البخاري للحديث كما تقدم برقم (١٢٣٢٧).

(٥) أخرجه مسلم في صحيحه (كتاب صفات المنافقين، باب لن يدخل أحد الجنة بعلمه =

**١٢٣٣١**- حدثنا ابن عفان[١]، حدّثنا ابن نمير، حدّثنا الأعمش، عن أبي سفيان[٢]، عن جابر، عن النبي ﷺ بمثله[٣].

**١٢٣٣٢**- حدثنا ابن أبي الحنين[٤]، والمثنى بن بحير[٥]، قالا حدّثنا عمر بن حفص بن غياث[٦]، حدّثنا أبي، حدّثنا الأعمش، حدّثنا أبو صالح، حدّثنا أبو هريرة قال: قال رسول الله ﷺ «**قاربوا وسددوا؛ فإنَّه**

---

= بل برحمة الله تعالى (٢١٧٠/٤) ح (٧٦/٢٨١٦) من طريق عبد الله بن نمير، وجرير، وأبي معاوية ثلاثتهم عن الأعمش به نحوه.

وتقدم تخريج البخاري للحديث كما تقدم برقم (١٢٣٢٧).

(١) الحسن بن علي بن عفان العامري.

(٢) طلحة بن نافع القرشي مولاهم المكي.

(٣) أخرجه مسلم في الصحيح (كتاب صفات المنافقين: باب لن يدخل أحد الجنة (٢١٧٠/٤) رقم (٢٨١٧) عن محمد بن عبد الله بن نمير، عن عبد الله بن نمير به.

وحديث جابر تفرد به المصنف من بين سائر الأئمة الستة. انظر: تكملة فتح الملهم (١٣٠/١٢).

(٤) محمد بن الحسين بن موسى بن أبي الحُنَين، أبو جعفر الحنفي الكوفي.

(٥) هو أبو رجاء المثنى بن بحير الإسفَراييني، أخو محمد بن بَحير الإسفَراييني. روى عن مسدد بن مسرهد، وأبي نعيم، وعياش بن أبي الوليد الرقام، وأبي شهاب عبد ربه بن نافع الحناط، وعمر بن حفص بن غياث، وروى عنه أبو عوانة و عمرَان بن مُوسَى بن مُحَمَّد أبو مُوسَى الأستوي.

إكمال الإكمال لابن نقطة (١٨٧/١)، (١٦٨)، تبصير المنتبه بتحرير المشتبه (٦٢/١).

(٦) ابن طلق بن معاوية النخعي، أبو معاوية الكوفي.

**ليس أحد منكم يدخل الجنة بعمله)) قالوا ولا أنت؟ يا رسول الله! قال: ((ولا أنا إلا أن يتعمدني الله برحمة منه وفضل))**[١].

**١٢٣٣٣**- حدثنا ابن أبي الحنين[٢]، حدّثنا عمر بن حفص، حدّثنا أبي[٣] حدّثنا الأعمش، حدّثنا أبو سفيان، عن جابر، عن النبي ﷺ بمثله[٤].

**١٢٣٣٤**- حدثنا علي بن حرب[٥]، قال: حدّثنا أبو معاوية[٦]، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: ((**قاربوا، وسددوا، وأبشروا، واعلموا أنه لن ينجو أحد بعمله)) قالوا: ولا إياك؟ قال: ((ولا إياي إلا أن يتعمدني الله برحمة منه وفضل))**[٧].

---

(١) تقدم تخريجه برقم (١٢٣٢٩).

رواية المصنف من طريق حفص بن غياث، عن الأعمش، وحفص بن غياث من الطبقة الثانية من أصحاب الأعمش، وقال يحيى القطان: (( أوثق اصحاب الأعمش حفص بن غياث))، بينما رواية مسلم من طريق جرير بن عبد الحميد، وأبي معاوية، وعبد الله بن نمير، وهذا من العلو المعنوي، وهو من فوائد الاستخراج.

(٢) محمد بن الحسين بن موسى بن أبي الحُنَين، أبو جعفر الحنفي الكوفي.

(٣) حفص بن غياث بن طلق بن معاوية النخعي، أبو معاوية الكوفي.

(٤) أخرجه مسلم في صحيحه (كتاب صفات المنافقين، باب لن يدخل أحد الجنة بعلمه بل برحمة الله تعالى (٤/٢١٧٠) ح (٢٨١٧) عن محمد بن عبد الله بن نمير، عن أبيه، عن الأعمش به.

(٥) الطائي الموصلي.

(٦) محمد بن خَازِم - بمعجمتين - الضرير الكوفي.

(٧) أخرجه مسلم في الصحيح (كتاب صفات المنافقين، باب لن يدخل أحد الجنة بعمله =

**١٢٣٣٥-** حدثنا علي[١]، حدّثنا يعلى[٢]، حدّثنا الأعمش، بنحوه[٣].

رواه شيبان، عن الأعمش، ولم يذكر: ((**وأبشروا**))[٤].

رواه مسلم[٥] عن سلمة بن شبيب، عن الحسن بن أعين، عن معقل، عن أبي الزبير، عن جابر بنحوه.

**١٢٣٣٦-** حدثنا يوسف بن مسلم، حدّثنا حجاج، عن ابن جريج، قال: أخبرني موسى بن عقبة، عن أبي سلمة، عن عائشة قالت: قال

= (٤/٢١٧٠/رقم: ٧٦ مكرر) عن أبي بكر بن أبي شيبة، وأبي كريب كلاهما عن أبي معاوية به، ولم يسق لفظ حديث أبي معاوية، بل أحال على رواية عبد الله بن نمير، واستفيد من رواية المصنف بيان اللفظ المحال عليه، وهو من فوائد الاستخراج.

وتقدم تخريج البخاري للحديث كما تقدم برقم (١٢٣٢٧).

(١) هو ابن حرب الطائي.

(٢) هو ابن عبيد الطنافسي.

(٣) أخرجه مسلم -كما تقدم في الحديث السابق-.

وأخرجه أحمد في المسند (٢٦٦/١٦) ح (١٠٤٢٥) -ومن طريقه ابن بشران في أماليه ح (١١٤٤)- عن يعلى، عن الأعمش به.

(٤) رواية شيبان هذه لم أقف عليها، والحديث موصول من طرق عديدة عن الأعمش كما تقدم في الأسانيد السابقة.

وفائدة الاستخراج، لهذه الأسانيد والطرق عن الأعمش، عن أبي صالح، وعن أبي سفيان، عن جابر، لبيان صحة الحديثين جميعا من طريق الأعمش رحمه الله.

(٥) في الصحيح (كتاب صفات المنافقين، باب تحريش الشيطان، وبعثه سراياه لفتنة الناس (٢١٦٧/٤) ح (٦٨/٢٨١٣).

رسول الله ﷺ: ((**سددوا، وقاربوا، وأبشرو فإنَّه لن يدخل أحدكم الجنة بعمله**)) **قالوا: ولا أنت؟ قال:** ((**ولا أنا إلا أنْ يتغمدني الله** /(ك٦/٦٢/أ) **منه برحمة، واعلموا، فإنَّ أحبَّ الأعمال إلى الله أدومه وإنْ قَلَّ**))[١].

**١٢٣٣٧**- حدثنا أحمد بن محمد بن الفضل العسقلاني الصائغ[٢]، حدّثنا رواد بن الجراح[٣]، حدّثنا ورقا[٤]، عن موسى بن عقبة، قال: سمعت أبا سلمة يحدث عن عائشة زوج النبي ﷺ أنها كانت تقول: قال رسول الله ﷺ ((**سددوا وقاربوا، واعلموا أنّه لن يدخل أحدكم الجنة بعمله**)) **قالوا: ولا أنت؟ يا رسول الله! قال:** ((**ولا أنا إلا أن يتغمدني الله منه برحمة، واعلموا أنَّ أحبَّ الأعمال إلى الله عزَّ وجل أدومه وإن قَلّ**))[٥].

---

(١) أخرجه مسلم في الصحيح (كتاب صفات المنافقين، باب لن يدخل أحد الجنة بعمله، بل برحمة الله تعالى (٢١٧١/٤)، ح (٧٨/٢٨١٨) من طريق عبد العزيز بن محمد، ووهيب كلاهما عن موسى بن عقبة به مثله إلا أنه قال: ((لن يُدخِل الجنة أحدًا عملُه)).

وأخرجه البخاري في الصحيح (كتاب الرقاق، باب القصد والمداومة على العمل (٩٨/٨) ح (٦٤٦٤) من طريق سليمان بن بلال، عن موسى بن عقبة به نحوه.

(٢) لعله: أحمد بن الفضل العسقلاني الصائغ، والمصنف ذكر نسبه كاملا في موضعين أولهما: في الحديث رقم (٥٢١٧) والثاني ههنا، وفي بقية المواضع نسبه إلى جده، فقال: محمد بن الفضل.

(٣) أبو عصام العسقلاني.

(٤) ابن عمر اليشكري، الكوفي.

(٥) أخرجه مسلم في الصحيح (كتاب صفات المنافقين، باب لن يدخل أحد الجنة بعمله ٢١١٧/٤ رقم (٧٨/٢٨١٨مكرر) من طريق عبد العزيز بن محمد، ووهيب، =

**١٢٣٣٨-** حدثني عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال حدثني أبي، حدّثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد[١]، قال: حدثني عبد العزيز بن المطَّلِب، عن موسى بن عقبة، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن عائشة أنَّ رسول الله ﷺ قال: ((**سددوا، وقاربوا، واعلموا أنَّه لن يدخل أحدكم الجنة عمله، وإنَّ أحبّ الأعمال إلى الله أدومها وإنْ قلّ**))[٢].

---

= وعبد العزيز بن المطّلب ثلاثتهم عن موسى بن عقبة به.

وفائدة الاستخراج: موافقة لفظ رواية المصنف من طريق ورقاء عن موسى بن عقبة، لرواية عبد العزيز بن المطلب عند مسلم حيث ذكر مسلم إسنادها ثم قال: ولم يذكر ((وأبشروا)).

والحديث تقدم تخريج البخاري له. في الحديث السابق.

(١) ابن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري.

(٢) أخرجه مسلم في الصحيح (كتاب صفات المنافقين، باب لن يدخل أحد الجنة بعمله، بل برحمة الله تعالى (٢١٧١/٤)، ح (٧٨/٢٨١٨ مكرر) عن حسن الحلواني، عن يعقوب بن إبراهيم بن سعد به ولم يسق لفظه.

والحديث عن الإمام أحمد في المسند (٣٦٣/٤٣) ح (٢٦٣٤٣) عن يعقوب به.

وتقدم تخريج البخاري للحديث (كما تقدم برقم ١٢٣٣٦).

وفيه من فوائد الاستخراج: تمييز المتن المحال به على المتن المحال عليه، حيث ساق مسلم سنده وأحال متنه على ما قبله.

## باب الدليل على أنَّ الاجتهاد في العبادة على المنعوم عليه، ما وجب[(١)] منه على غيره.

**١٢٣٣٩**-حدثني طاهر بن الفضل البغدادي[(٢)] بحلب، حدّثنا سفيان بن عيينة ح؛

وحدثنا علي بن حرب[(٣)]، قال: حدثني أبي[(٤)]، عن ابن عيينة ح؛

(١) كذا في الأصل، ولعل الأقرب: «أوجب منه على غيره».

(٢) طاهر بن الفضل بن سعيد البغدادي الحلبي.

قال ابن حبان: يضع على الثقات وضعا، ويقلب الأسانيد، يلزق المتون الواهية بالأسانيد الصحيحة لا تحل كتابة حديثه إلا على جهة التعجب. وقال الحاكم: « روى عن ابن عيينة وحجاج بن محمد وغيرهما أحاديث مناكير موضوعة» وقال أبو نعيم: «روى، عَنِ ابن عُيَينة وحجاج بن محمد مناكير لا شيء». وذكره ابن حبان في الثقات: وقال: «يخطئ ويخالف» فتعقبه الحافظ ابن حجر: «فهو هو فما لذكره في الثقات معنى».

انظر: المجروحين (٤٩١/١) رقم (٥١٤). المدخل إلى الصحيح (ص: ١٤٨) رقم (٨٣)، لسان الميزان (٣٤٨/٤)، رقم (٣٩٨٤). الثقات لابن حبان (٣٢٨/٨)، (١٣٧٠٦).

(٣) على بن حرب بن محمد بن على الطائى، أبو الحسن الموصلى.

(٤) حرب بن محمد بن على الطائى

ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ولم يورد فيه جرحا ولا تعديلا. وقال الذهبي: «كان متمولا كثير الأفضال على أهل الحديث». وذكره ابن قطلوبغا في كتابه: الثقات من لم يقع في الكتب الستة. مات سنة ست وعشرين ومائتين

انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٥٢/٣)، (١١٢٧). تاريخ دمشق لابن عساكر (٣١٨/١٢)، تاريخ الإسلام (٥٥٢/٥). الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة =

وحدثنا علي بن حرب، حدّثنا الأشيب[١]، قال: حدّثنا شيبان[٢]، كلاهما عن زياد بن علاقة، عن المغيرة بن شعبة قال: كان رسول الله ﷺ يصلي حتى انتفخت[٣] قدماه، فقيل له: أليس قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر؟ قال: «**أفلا أكون عبدًا شكورا**»[٤].

وقال سفيان: «**حتى تورمت قدماه**»[٥].

---

= (٣/٣٢٥)، (٢٦٨٣).

(١) الحسن بن موسى.

**تنبيه**: وقع في إتحاف المهرة (١٣/٤١٢) (١٦٩٣٥): «أبو الأشعث، ثنا شيبان». وهو خطأ.

(٢) شيبان بن عبد الرحمن التميمي مولاهم النحوي.

(٣) وجاء في رواية -كما سيأتي- «حتى ورمت»، وفي رواية: «حتى تفطر» أي تشققت، ولا اختلاف بين هذه الروايات فإنه إذا حصل الورم والانتفاخ حصل التشقق. انظر: تكملة فتح الملهم (١٢/١٣٢)، شرح صحيح مسلم (١٧/٢٣٧).

(٤) أخرجه مسلم في صحيحه (كتاب صفات المنافقين، باب لن يدخل أحد الجنة بعمله، بل برحمة الله تعالى (٤/٢١٧١)، ح (٢٨١٨/٨٠) عن أبي بكر بن أبي شيبة، وابن نمير كلاهما عن سفيان به مثله.

وأخرجه البخاري في الصحيح (كتاب التفسير باب: ليغفر الله ما تقدم من ذنبك (٦/١٣٥) ح (٤٨٣٦) عن صدقة بن الفضل، عن ابن عيينة به نحوه.

(٥) عند البخاري من رواية سفيان: «تَوَرَّمَتْ قَدَمَاهُ»، وعند مسلم من رواية سفيان: «وَرِمَتْ قَدَمَاهُ»، وجاءت رواية أبي عوانة الوضاح بن عبد الله اليشكري، عن زياد بن علاقة، عند مسلم في صحيحه رقم (٢٨١٩/٧٩) بلفظ: «انتفخت» وهي موافقة لرواية شيبان -عند المصنف- ولعل هذا من فوائد الاستخراج.

**١٢٣٤٠**- حدثنا أبو عبيدة ابن أخي هناد[١]، وأبو أمية[٢]، ومحمد بن حيويه[٣]، قالوا حدّثنا أبو نعيم[٤]، قال حدثنا: مسعر[٥]، عن زياد بن علاقة، قال: سمعت المغيرة بن شعبة، قال: إنْ **كان ليصلي** -قال: محمد بن حيويه- يعني: **النبي ﷺ أو لَيَقُوم حتى تَرِمُ قدماه**-، **فقيل له: لم تفعل ذلك، وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخّر؟ قال:** «**أفلا** /(ك٦/٦٢/ب) **أكون عبدًا شكورا**»[٦].

**١٢٣٤١**- حدثني عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: حدثني أبي[٧]، قال حدّثنا وكيع، قال حدثنا مسعر وسفيان، عن زياد بن علاقة، عن

(١) السري بن يحيى بن السري التميمي الكوفي.

(٢) محمد بن إبراهيم بن مسلم الطرسوسي.

(٣) محمد بن يحيى بن موسى الإسفراييني.

(٤) الفضل بن دُكَين التيمي مولاهم الكوفي.

(٥) ابن كِدَام الهلالي.

(٦) أخرجه مسلم -كما تقدم- في الحديث السابق، وفي هذه الرواية موافقة مسعر للفظ سفيان «حتى ورمت»، وسيأتي في الحديث الآتي رواية وكيع وفيها الجمع بين مسعر وسفيان جميعا. ولعل هذا من فوائد الاستخراج.

ومن طريق أبي نعيم أخرجه البخاري في صحيحه (كتاب التهجد، باب قيام النبي ﷺ حتى ترم قدماه (٢/٥٠) ح (١١٣٠) ولفظه: «إِن كان النّبيّ ﷺ لَيَقُومُ لِيُصَلِّيَ حَتَّى تَرِمُ قَدَمَاهُ - أو ساقاه».

(٧) هو: أحمد بن حنبل، وهذه الرواية في مسنده (١٧٤/٣٠) ح (١٨٢٣٨).

المغيرة بن شعبة، قال: [أنّ رسول الله ﷺ كان][(١)] يصلي، فذكر مثله[(٢)].

**١٢٣٤٢**-حدثنا يونس بن حبيب[(٣)]، حدّثنا أبو داود[(٤)]، حدّثنا أبو عوانة[(٥)] وشيبان[(٦)]، عن زياد بن علاقة، عن المغيرة بن شعبة قال: إنَّ رسول الله ﷺ كان يصلّي حتى تَوَرَّمَت قدماه، فقيل يا رسول الله! تصنع هذا، وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر؛ فقال رسول الله ﷺ: «**أفلا أكون عبدا شكورا**»[(٧)].

---

(١) ما بين المعكوفتين مثبت في لفظ رواية أحمد في المسند، وقد تقدم (كان) في الأصل وجاءِ السياق في الأصل: «كان رسول الله ﷺ يصلي».

(٢) أخرجه البخاري ومسلم -كما تقدم-.

وهو عند الإمام أحمد في مسنده (١٧٤/٣٠) ح (١٨٢٣٨) بهذا الإسناد.

(٣) ابن عبد القاهر، أبو بشر الأصبهاني.

(٤) سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي، والحديث عنده في مسنده (٧١/٢) ح (٧٢٨).

(٥) الوضّاح بن عبد الله اليشكري، ومن طريقه أخرجه مسلم في الصحيح (٧٩/٢٨١٩).

(٦) ابن عبد الرحمن التميمي مولاهم النحوي.

(٧) تقدم تخريجه برقم (١٢٣٣٩).

وأخرجه ابن المقرئ في معجمه (ص: ٤٠٣) ح (١٣١٦) عن همام بن عبد الله بن همام الأصفهاني، عن يونس بن حبيب به.

تنبيه: جاء هنا لفظ شيبان، وأبي عوانة: «حتى تورمت» والأقوى أن لفظهما «انتفخت» كما تقدم تقريره في التعليق على ح (١٢٣٣٩)، وساق المصنف لفظ رواية شيبان على حده ح (١٢٣٣٩) ورواية أبي عوانة على حده انظر ح (١٢٣٤٣). وتحمل هذه الرواية «تورمت» على الرواية عنها بالمعنى والله أعلم.

**١٢٣٤٣**- حدثنا عمار بن رجاء[١]، حدّثنا حبان بن هلال[٢]، حدّثنا أبو عوانة، عن زياد بن علاقة، قال: سمعت المغيرة بن شعبة، قال: **كان رسول الله ﷺ يصلي حتى انتفخت قدماه، قال: فقيل له: تَكَلَّفُ هذا، وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك، وما تأخر؟ قال: ((أفلا أكون عبدا شكورا))**[٣].

**١٢٣٤٤**- حدثنا أبو عبيد الله[٤]، حدّثنا عمي[٥]، أخبرني أبو صخر[٦] عن ابن قُسَيْطٍ، عن عروة، عن عائشة قالت: **كان رسول الله ﷺ: إذا صلى قام حتى تَفَطَّرَ[٧] رجلاه، قالت عائشة: يا رسول الله! أتصنع هذا وقد غُفِرَ لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر، فقال: ((يا عائشة أفلا أكون عبدا شكورا))**[٨].

---

(١) الإستراباذي

(٢) أبو حبيب البصري.

(٣) أخرجه مسلم في الصحيح -كما تقدم انظر: ح (١٢٣٣٩) عن قتيبة بن سعيد، عن أبي عوانة به مثله: إلا أنه قال: ((أَتَكَلَّفُ هَذَا؟ )).

وتقدم تخريج البخاري للحديث كما تقدم برقم (١٢٣٣٩).

(٤) أحمد بن عبد الرحمن بن وهب بن مسلم المصري.

(٥) عبد الله بن وهب المصري.

(٦) حُمَيد بن زياد المدني وهو ابن أبي المُخَارِق صاحب العَبَاء.

(٧) تفطر رجلاه: أي: سالتا وأصل الْفطر الشق وَمِنْه فطر الصَّائِم لِأَنَّهُ يفتح فَاه. انظر: غريب الحديث لابن الجوزي (٢/٢٠٠).

(٨) أخرجه مسلم في صحيحه (كتاب صفات المنافقين، باب إكثار الأعمال والاجتهاد في العبادة (٤/٢١٧٢) ح (٢٨٢٠/٨١) عن هارون بن معروف، وهارون بن سعيد =

**من هنا لم يخرجاه.**

**١٢٣٤٥**-ز- حدثنا محمد بن عبد الحكم[١]، حدّثنا أبو زرعة وهب الله بن راشد[٢]، حدّثنا حَيْوَة[٣]، حدّثنا أبو صخر[٤] بنحوه[٥].

---

= الأيلي كلاهما عن ابن وهب به مثله.

وأخرجه البخاري في صحيحه (كتاب التفسير، باب ﴿لِّيَغْفِرَ لَكَ ٱللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنۢبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُۥ عَلَيْكَ وَيَهْدِيَكَ صِرَٰطًا مُّسْتَقِيمًا﴾ (١٣٥/٦) ح (٤٨٣٧) من طريق أبي الأسود، عن عروة به نحوه وقال: «حَتَّى تَتَفَطَّرَ قَدَمَاهُ» وزاد: «فلما كثر لحمه صلى جالسا، فإذا أراد أن يركع قام فقرأ ثم ركع».

(١) محمد بن عبد الله بن عبد الحكم بن أعين المصري.

(٢) الحجري المصري، مؤذن فسطاط.

(٣) ابن شريح التجيبي المصري.

(٤) في الأصل: «أبو صخرة» والتصويب من كتب التراجم.

وهو: حُمَيد بن زياد المدني وهو ابن أبي المُخَارِق صاحب العَبَاء

(٥) أخرجه الطبراني في الصغير (صـ ١٢٨) ح (١٩٠) من طريق وهب الله بن راشد، حدثنا حيوة بن شريح، حدثنا أبو صخر أن عبد الله بن يزيد مولى الأسود بن سفيان حدثه، أنه سمع عروة بن الزبير يحدث عن عائشة رضي الله عنها: أن رسول الله صلى الله عليه و سلم كان يقوم... فذكره.

وقال الطبراني: «لم يروه عن أبي صخر إلا حيوة تفرد به وهب الله بن راشد، ورواه يحيى بن أيوب وعبد الله بن وهب ونافع بن يزيد عن أبي صخر، عن يزيد بن عبد الله بن قسيط عن عروة»اهـ.

والطبراني يشير إلى أن وهب الله بن راشد أخطأ في اسم ابن قسيط: فجعله «عبد الله بن يزيد مولى الأسود بن سفيان» والصواب: يزيد بن عبد الله بن قُسَيْطٍ كما في رواية الآخرين. =

**١٢٣٤٦**-ز- حدثنا عبد الملك بن محمد بن عبد الله الرقاشي[(١)]، حدّثنا أبو حذيفة[(٢)]، حدّثنا سفيان[(٣)]، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: **كان رسول الله ﷺ يقوم حتى تَرِم قدماه، فقيل له: تفعل هذا وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر، قال: «أفلا أكون عبدا شكورا»**[(٤)].

---

= ووهب الله بن راشد قال أبو حاتم: «محله الصدق»، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: «يخطئ» انظر: الجرح والتعديل (٩/٢٧)، الثقات لابن حبان (٩/٢٢٨).

وتقدم تخريج الحديث في الصحيحين من حديث عروة، عن عائشة، ومسلم من طريق أبي صخر به انظر ح (١٢٣٤٤).

(١) أبو قلابة البصرى الضرير الحافظ.

(٢) موسى بن مسعود النهدي البصري.

(٣) هو: الثوري.

(٤) إسناد المصنف فيه عبد الملك الرقاشي أبو قلابة، وهو ضعيف ولكنه توبع، -كما سيأتي- وجاء الحديث من طرق عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة. وهذا إسناد صحيح، وأصل الحديث مخرج في الصحيحين من حديث المغيرة وعائشة كما تقدم.

وحديث أبي هريرة أخرجه تمام الرازي في فوائده (٢/٦٥) ح (١١٥٦) عن خيثمة بن سليمان، عن أبي قلابة به نحوه.

وأخرجه محمد بن نصر المروزي في تعظيم قدر الصلاة (١/٢٤١) ح (٢٢٦) عن محمد بن يحيى، عن أبي حذيفة به.

وأخرجه الترمذي في الشمائل (ص: ١٦١)، (٢٥٠)، وابن ماجه في السنن، كتاب إقامة الصلاة، باب ما جاء في طول القيام (١/٤٥٦) ح (١٤٢٠)، والبزار في مسنده (١٦/١١٣)، ح (٩١٩٢) وكذلك المصنف كما في ح (١٢٣٤٧) كلهم من طرق عن الأعمش به نحوه. =

**١٢٣٤٧**- ز- حدثنا أبو قلابة الرقاشي[١]، وأبو خالد عبد العزيز ابن معاوية بن عبد العزيز القرشي البصري[٢] بالبصرة، قالا حدّثنا أبو زيد الهروي[٣]، قال: حدّثنا شعبة، عن الأعمش، عن أبي صالح، **عن أبي هريرة** /(ك٦/٦٣/أ) **أنَّ النبي ﷺ صلى حتى تورمت قدماه، فقيل له: يا رسول الله! أتفعل هذا، وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر؟ قال: ((أفلا أكون عبدا شكورا))**[٤].

---

= وقال البوصيري: ((إسناد حديث أبي هريرة قوي. احتج مسلم بجميع رواته. ورواه أصحاب الكتب الستة سوى أبي داود من حديث المغيرة. والترمذي من حديث جابر)) اهـ مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه (٢/ ١٧) ح (٥٠٧).

(١) عبد الملك بن محمد بن عبد الله.

(٢) الأمويُّ العتابي البصريُّ.

(٣) سعد بن الربيع العامري.

(٤) إسناد المصنف قوي، وقد أخرجه من هذا الطريق ابن الأعرابي في معجمه (١/٨٨) ح (١٣١) عن أبي قلابة الرقاشي، وعبد العزيز بن معاوية أبي خالد، عن أبي زيد الهروي به مثله، ولم يذكر: ((قال أبو زيد: رأيت شعبة يصلى حتى تورمت قدماه)).

وقال ابن حجر في ترجمة أبي قلابة: ((وأنكر عليه بعض أصحاب الحديث حديثه عن أبي زيد الهروي، عن شعبة، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة ((أن النبي ﷺ صلى حتى تورمت قدماه))، وقال ابن الأعرابي قدم علينا عبد العزيز بن معاوية أبو خالد الأموي من الشام فحدثنا به عن أبي زيد كما حدث أبو قلابة)) اهـ. تهذيب التهذيب (٣/٤٨٦) رقم (٤٩٢٢).

والحديث كما تقدم جاء من طرق عن الأعمش به، وهو صحيح انظر: =

زاد أبو قلابة، قال أبو زيد: رأيت شعبة يصلي حتى تورمت قدماه.

**١٢٣٤٨**- ز- حدثنا أسيد بن عاصم[(١)]، حدّثنا أبو سفيان صالح بن مهران[(٢)]، عن النعمان بن عبد السلام[(٣)]، عن سفيان الثوري، عن عاصم بن كليب، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: **ما رأيت رسول الله ﷺ صلّى الضُّحى قطّ، ولقد كان يصلّي حتّى تَـزْلَع[(٤)] رجلاه[(٥)].**

---

= ح (١٢٣٤٦). كما سبق.

(١) ابن عبد الله أبو الحسين الثقفي الأصبهاني. والحديث في جزء أخيه محمد بن عاصم الأصبهاني (صـ١٣٩) رقم (٥١) عن أبي سفيان صالح بن مهران به مثله.

(٢) صالح بن مهران، أبو سفيان الشيباني، مولاهم الأصبهانيُّ كان يقال له: الحكيم.

قال عمرو بن علي الفلاس: «كان ثقة» وقال النسائي: «ثقة»، وقال الحافظ أبو نعيم: «كان من الورع بمحل»، وقال أبو عوانة الإسفراييني: «ثقة» وقال ابن حجر في التقريب: «ثقة زاهد».

انظر: المجتبى للنسائي: ٢١٩/٣. حلية الاولياء: ٣٩١/١٠. مستخرج أبي عوانة (٤٥٢/١٢) ح (٥٩٤٨) تهذيب التهذيب (٥٣٤/٢) رقم (٣٣٦٥). تقريب التهذيب (ص: ٤٤٨)، (٢٨٩٠).

(٣) النعمان بن عبد السلام بن حبيب التيمي الأصبهاني.

(٤) زَلِعَ قدمه -بالكسر- ويزلَعُ زَلَعًا -بالتحريك- إذا تشقق. انظر: النهاية في غريب الحديث (صـ٤٠٠) مادة: زلع.

(٥) أخرجه النسائي في المجتبي، (كتاب قيام الليل وتطوع النهار، باب الاختلاف على عائشة في إحياء الليل (٢١٩/٣) ح (١٦٤٥) عن عمرو بن علي الفلاس، عن صالح بن مهران به مختصرا، ولم يذكر قصة الضحى. =

## باب بيان الأخبار الدالة على ترك الاجتهاد في الذكر وفي الإسماع إلى المواعظ خوفا على الملالة والاستماع إليها في وقت نشاطه.

**١٢٣٤٩**- حدثنا أبو جعفر محمد بن الحسن بن أبي الحنين الكوفي، حدّثنا عمر بن حفص بن غياث النخعي، حدّثنا أبي، حدّثنا الأعمش، قال: حدّثني شقيق، قال: **كنا جلوسا ننتظر عبد الله**[(١)]، **إذ جاء يزيدُ بن معاوية**[(٢)]، **فقلنا: ألا تجلس؟ فقال: لا، بل أدخل فأُخْرِجُ إليكم**

---

= وأخرجه المزي في تهذيب الكمال ١٣/٩٥) ترجمة (٢٨٤٠) بإسناده إلى أبي نعيم الحافظ من طريق أبي سفيان النعمان بن صالح، ومحمد بن المغيرة كلاهما عن النعمان به مثله تماما.

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ح (٧٨٧١) والإمام أحمد في المسند (١٥/٤٧١) ح (٩٧٥٨)، والنسائي في الكبرى (١/٢٦٥) ح (٤٧٩) عن وكيع، عن الثوري به مختصرا، بلفظ: «ما رأيت رسول الله ﷺ صلى الضحى قط إلا مرة»، ولم يذكر: «ولقد كان يصلّي حتّى تَزْلَع رجلاه»، وإسناده صحيح، ولعل هذا هو الصحيح عن الثوري، أما زيادة: «ولقد كان يصلي» فهي ضعيفة لمخالفتها رواية وكيع وهو من ثقات أصحاب الثوري.

(١) هو: ابن مسعود.

(٢) يزيد بن معاوية النخعي الكوفي، العابد، وكان أصحاب ابن مسعود يعدونه من خيار أصحاب عبد الله، وكان يستأذن لأصحاب عبد الله على عبد الله لاختصاصه به. وقال الخطيب: لا أعلمه أسنده شيئا، قتل غازيا بفارس.

انظر: التاريخ الكبير (٨/٣٥٥)، رقم (٣٣١٤)، تلخيص المتشابه في الرسم (١/٥٠٨)، الثقات لابن حبان: ٥/٥٤٥، العلل لأحمد (٣٠٠٥).

**صاحبَكم، فقال: «أما إنِّي أُخْبَرُ بِمَكانِكم، ولكنه إنَّما يمنعني من الخروج إليكم، إنَّ رسول الله ﷺ كان يتَخَوَّلُنا[١] بالموعظة في الأيام كراهية السَّآمَة[٢] علينا»[٣].**

**١٢٣٥٠**- حدثنا أبو داود الحراني[٤]، حدّثنا محاضر بن المورع[٥]،

---

(١) قال ابن السكيت: معناه يصلحنا بها ويقوم علينا بها. ويقال: إن أصل الخائل الراعي ثم كثر ذلك في كلامهم حتى صار اسما لكل من ألزم خدمة وأكره عليها. والمعنى كان يراعي الأوقات في تذكيرنا ولا يفعل ذلك كل يوم لئلا نمل» انظر: غريب الحديث للخطابي (٤٣٧/٢)، فتح الباري فتح الباري لابن حجر (١٦٢/١).

(٢) السَّآمَة: الملل والضجر، يقال: سئِمَ يسأم، سأمًا وسآمة. النهاية في غريب الحديث (ص٤١١) مادة (سئم).

(٣) أخرجه مسلم في الصحيح (كتاب صفات المنافقين، باب الاقتصاد في الموعظة (٢١٧٢/٤) ح (٨٢/٢٨٢١) من طريق أبي معاية ووكيع، عن الأعمش به نحوه.

وأخرجه البخاري في صحيحه (كتاب الدعوات، باب الموعظة ساعة بعد ساعة (٨٧/٨) ح (٦٤١١) عن عمر بن حفص بن غياث به مثله.

رواية المصنف من طريق حفص بن غياث، عن الأعمش، قال ابن المديني: سمعت يحيى بن سعيد يقول: أوثق أصحاب الأعمش حفص بن غياث، -قال علي- فأنكرت ذلك، ثم قدمت الكوفة بآخرة فأخرج إلي عمر بن حفص كتاب أبيه، عن الأعمش فجعلت أترحم على يحيى، وقلت لعمر: سمعت يحيى يقول: حفص أوثق أصحاب الأعمش، ولم أعلم حتى رأيت كتابه» شرح علل الترمذي (٥٣٤/٢-٥٣٥).

فبناء على قول ابن المديني ففيه العلو المعنوي وهو من فوائد الاستخراج.

(٤) سليمان بن سيف بن يحيى الطائي مولاهم.

(٥) الهمْداني، أبو المُوَرّع الكوفي.

حدّثنا الأعمش، عن شقيق بن سلمة، قال: خرج إلينا عبد الله، فقال: **إني أخبر بمكانكم فأترككم كراهية أن أُملَّكم، إنَّ رسول الله ﷺ كان يتخولنا بالموعظة في الأيام كراهية السَّآمة علينا**[(١)].

**١٢٣٥١**- حدّثنا عليّ بن حرب[(٢)]، قال: حدّثنا عبد الله بن إدريس[(٣)]، عن الأعمش، عن شقيق قال: كان عبد الله يقول: **إني لأخبر بمكانكم فما يمنعني أن أخرج إليكم إلا كراهية أن أملكم إنَّ رسول الله ﷺ كان يتخوّلنا بالموعظة في الأيام كراهية السَّآمَة علينا**[(٤)].

قال علي[(٥)] وحدّثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن [شقيق][(٦)]، قال: كنّا جلوسا على باب عبد الله ننتظره يأذن لنا، فجاء يزيد بن معاوية

---

(١) أخرجه مسلم في الصحيح -كما تقدم- في الحديث السابق- من طريق أبي معاية، عن الأعمش به نحوه.

وقد أخرجه البخاري في صحيحه كما تقدم في الحديث السابق.

(٢) علي بن حرب بن محمد بن حرب بن حيَّان الطائي، أبو الحسن الموصلي.

(٣) ابن يزيد بن عبد الرحمن الأودي الزَّعافري الكوفي.

(٤) أخرجه مسلم في الصحيح -كما تقدم- عن أبي سعيد الأشج، عن عبد الله بن إدريس به.

وفيه من فوائد الاستخراج: تمييز المتن المحال به على المتن المحال عليه، حيث ساق مسلم سنده وأحال متنه على ما قبله.

(٥) ابن حرب الطائي، وقد صرح المصنف بسماعه منه في أول الإسناد.

(٦) في الأصل: «سفيان» والتصويب من إتحاف المهرة (١٠/٢٣٣) ح (١٢٦٤١)، وكذلك سائر الأسانيد بهذا الحديث.

النخعي، فدخل عليه قلنا: /(ك٦/٦٣/ب) أعلمه بمكاننا، فدخل عليه، فأعلمه، فلم يلبث أن خرج علينا، قال: **إني لأعلم بمكانكم، فأدعكم على عهد مخافة أن أملكم، إنَّ رسول الله ﷺ كان يتخوَّلنا بالموعظة في الأيام مخافة السَّآمَة علينا**[١].

**١٢٣٥٢**- حدثنا أبو أمية[٢]، حدّثنا أبو داود الطيالسي[٣]، حدّثنا شعبة، حدّثنا الأعمش، قال: سمعت أبا وائل[٤]، يحدث عن عبد الله، قال «**إني أخبر بمكانكم فما يمنعني أن أخرج إليكم إلا خشية أن أُمِلّكم إنَّ رسول الله ﷺ كان يتخولنا بالأيام بالموعظة خشية السَّآمَة علينا**»[٥].

**١٢٣٥٣**- حدثنا الصغاني[٦]، وأبو داود الحراني[٧]، وأبو أمية قالوا:

(١) أخرجه مسلم في الصحيح -كما تقدم في تخريج حديث (١٢٣٤٩)- من طريق وكيع، وعبد الله بن نمير كلاهما عن أبي معاوية به نحوه.

وكذلك أخرجه البخاري في صحيحه كما تقدم انظر: ح (١٢٣٤٩).

(٢) محمد بن إبراهيم بن مسلم الطرسوسي.

(٣) سليمان بن داود بن الجارود أبو داود الطيالسي البصري، والحديث في مسنده الطيالسي (٢٠٦/١) ح (٢٥٣) عن شعبة به مثله إلا أنه قال: «إني لأُخْبَرُ بِجَمَاعتكم».

(٤) هو شقيق بن سلمة.

(٥) تقدم تخريجه برقم (١٢٣٤٩).

وأخرجه الشاشي في مسنده (٨٢/٢) ح (٦٠١) من طريق شعبة به.

(٦) محمد بن إسحاق أبو بكر الصَّغَاني.

(٧) سليمان بن سيف بن يحيى الطائي مولاهم.

[حدثنا أبو نعيم][١]، حدّثنا سفيان[٢]، عن الأعمش، عن أبي وائل عن عبد الله قال: ((**كان رسول الله ﷺ يتخوّلنا بالموعظة بالأيام مخافة السَّآمَة علينا**))[٣].

**١٢٣٥٤**- حدثنا العباس بن الفضل البصري الأسفاطي[٤]، حدّثنا مِنْجَاب بن الحَارث، حدّثنا عليُّ بن مُسْهِر، عن الأعمش، عن أبي وائل قال: كنا جلوسًا في المسجد ننتظر عبد الله؛ إذ أتى يزيدُ بن معاوية النخعيُّ فقلنا له ألا تجلس إلينا؟ فقال لا، بل أنطلق لَعَلِّي آتيكم بصاحبكم، وإلّا أتيتكم، فانطلق إليه ثمَّ أتانا؛ وهو آخذٌ بيده، فسلّم علينا عبد الله، ثم قال: ((**أما إني أُخْبَرَ بمجلسكم هذا، ولكنِّي أقعد عنكم كراهية أن أمِلَّكم أنَّ رسول الله ﷺ كان يتخوَّلُنا بالموعظة، مخافة السَّآمَة علينا**))[٥].

---

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل، واستدرك من إتحاف المهرة (١٠/٢٣٣) رقم (١٢٦٤١).

(٢) هو: الثوري كما قال الحافظ في الفتح (١/٢١٤).

(٣) تقدم تخريجه برقم (١٢٣٤٩) من طرق عن الأعمش به.

وهذا الوجه من رواية الثوري عن الأعمش لم يخرجه مسلم، وأخرجه البخاري في صحيحه (كتاب العلم باب ما كان النبي ﷺ يتخولهم بالموعظة والعلم كي لا ينفروا (١/٢٥) ح (٦٨) عن محمد بن يوسف الفريابي، عن سفيان الثوري به.

(٤) ابن العباس بن يعقوب العبدي الأزرق، أبو عثمان. قال ابن حجر: ((ضعيف)) التقريب ((ت: ٣٢٠٣)).

(٥) أخرجه مسلم في الصحيح -كما سبق- عن مِنْجاب بن الحارث التميميّ، به ولم يذكر متن الحديث، وذكره المصنف، وهذا من فوائد الاستخراج في هذا الحديث.

وعند المصنف بيان المهمل: علي بن مسهر، حيث جاء عند مسلم (ابن مسهر) مهملا، والحديث أخرجه البخاري في صحيحه كما تقدم (انظر: ١٢٣٤٩).

قال الأعمش: وحدثني عمرو بن مرة، عن شقيق، عن عبد الله بمثله.

كذا قال علي بن مسهر، وهو غريب[١].

**١٢٣٥٥**- حدّثنا الصغاني، حدّثنا أبو خيثمة[٢]، حدّثنا جرير، عن

---

(١) وصله مسلم في الصحيح (كتاب صفات المنافقين، باب الاقتصاد في الموعظة (٢١٧٢/٤)، ح (٢٨٢١) قال: حدثنا منجاب بن الحارث التميمي؛ عن ابن مسهر به.

وكذلك أخرجه الطبراني في الكبير (١٩٣/١٠) ح (١٠٤٣١) وفي الأوسط (٨٨/٦) ح (٥٨٨١) من محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن المسروقي، ثنا منجاب بن الحارث، عن علي بن مسهر، عن الأعمش قال: وحدثني عمرو بن مرة، عن أبي وائل، عن عبد الله، مثله.

وقال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن الأعمش عن عمرو بن مرة، إلا علي بن مسهر، تفرد به منجاب بن الحارث» اهـ.

وقال الدار قطني: «تفرد به علي بن مسهر، عن الأعمش، عن عمرو، عن أبي وائل، ولم يروه عنه غير منجاب بن الحارث» اهـ أطراف الغرائب والأفراد (١٦٤/٤).

قال ابن حجر: «قد يوهم هذا أن الأعمش دلسه أولًا عن شقيق، ثمَّ سمَّى الواسطة بينهما، وليس كذلك؛ بل سمعه من أبي وائل بلا واسطة، وسمعه عنه بواسطة، وأراد بذكر الرواية الثانية -وإن كانت نازلة- تأكيده؛ أو لينبه على عنايته بالرواية من حيث إنّه سمعه نازلا؛ فلم يقنع بذلك حتى سمعه عاليا، وكذا صرح الأعمش بالتحديث عند المصنف [البخاري] في الدعوات» اهـ فتح الباري (٢١٤/١).

وهذه الرواية التي أشار إليها ابن حجر، هي رواية حفص بن غياث، عن الأعمش، قال: حدثني شقيق به، وقد أخرجها المصنف كما تقدم تخريجه انظر: حديث رقم (١٢٣٤٩).

(٢) زهير بن حرْب بن شداد النسائي.

منصور عن أبي وائل، قال: كان عبد الله يذكّر الناس في كل خميس، فقال له رجل: يا أبا عبد الرحمن لوددنا إنك ذكرتنا كل يوم؟ فقال: ((ما يمنعني ذاكم إلا أنّي أكره أن أملّكم، وإنّي أتخولكم بالموعظة كما **كان رسول الله ﷺ يتخوَّلُنا بالموعظة في الأيام مخافة السَّآمَة علينا** /(ك٦/٦٤/أ)))[1].

---

(١) أخرجه مسلم في الصحيح (كتاب صفات المنافقين، باب الاقتصاد في الموعظة، (٢١٧٣/٤) ح (٨٣/٢٨٢١) عن إسحاق بن إبراهيم، عن جرير بن عبد الحميد به نحوه.

وأخرجه البخاري في الصحيح (كتاب العلم، باب من جعل لأهل العلم أيّاما معلومة (٢٥/١) ح (٧٠) عن عثمان بن أبي شيبة، عن جرير بن عبد الحميد به.

من فوائد الاستخراج: ما جاء من زيادة في لفظ الحديث: ((وإني أتخولكم بالموعظة كما كان رسول الله ﷺ يتخولنا)).

# أبواب في صفة الجنة ونعيمها وصفة أهلها وصفة النار وعذابها وصفة أهلها.

## باب الدليل على أنّ الجنة لا تنال إلا بمجاهدة النفس وترك الشهوات.

**١٢٣٥٦**- حدثنا محمد بن خلف العسقلاني، حدّثنا آدم بن أبي إياس[(١)]، حدّثنا حماد بن سلمة ح؛

وحدثنا يزيد بن الهيثم البادا[(٢)]، حدّثنا أبو نصر التمار[(٣)]، حدّثنا حماد عن ثابت، عن أنس ح؛

وحدثنا حنبل بن إسحاق بن حنبل[(٤)]، ويحيى بن الحسين[(٥)]، قالا:

---

(١) آدم بن أبي إياس (عبد الرحمن) بن محمد الخراسانِي المروزي، أبو الحسن العسقلانِي.

(٢) يزيد بن الهيثم بن طهمان، أبو خالد الدقاق البغدادي يعرف بالبادا، قال الدارقطني: «ثقة»، وقال الخطيب البغدادي: «ثقة».

انظر: سؤالات الحاكم للدارقطني (ص: ١٥٩) ت (٢٤٣). تاريخ بغداد (١٦/٥٠٨) ت (٧٦١٨).

(٣) عبد الملك بن عبد العزيز القُشَيري النسائي.

(٤) ابن هلاب الشيباني.

(٥) أبو زكريا الجوربذي الإسفراييني، روى عن حجاج بن منهال، ، ومحمد بن كثير، وعمر بن حفص بن غياث، ومحمد بن عبد الله الرقاشي، وأبي حذيفة النهدي، وروى عنه يوسف بن يعقوب الصفار، ومحمد بن شريك، وأبو عوانة الإسفراييني ان توفي سنة ٢٧٠هـ، ذكره الحاكم النسيابوري في تاريخ نيسابور كما في تلخيصه تاريخ نيسابور (ص: ٣٨) ت (٦٨١). ولم أجد فيه جرحا ولا تعديلا. =

حدّثنا حجاج بن منهال[١] قالا حدّثنا حماد بن سلمة، عن ثابت وحميد، عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ ح؛

وحدثني أبو رُوَيْقٍ عبد الرحمن بن خلف بن ابنة المبارك بن فضالة[٢] -وهو أبو محمد البصري في بني طفاوة[٣] - حدّثنا محمد بن كثير[٤]، حدّثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، وحميد، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: ((**حُفَّتِ الجنَّة بالمَكَاره، وحُفَّت النَّار بالشَّهَوَات**))[٥].

لم يذكر أبو نصر التمار حميد.

**١٢٣٥٧**- حدثنا جعفر بن عبد الواحد[٦]، حدّثنا عبد الصمد بن عبد الوارث[٧]، حدّثنا حماد، عن ثابت، عن أنس بن مالك ح؛

---

= انظر: تهذيب الكمال (٣٢/٤٨٦) (ت: ٧١٦٨).

(١) الأنماطي، أبو محمد السلمي -مولاهم- البصري.

(٢) تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٢٦٥٦).

(٣) طُفَاوة: بضم الطاء المهملة، وفتح الفاء، تليها ألف ثم واو مفتوحة، ثم هاء؛ نسبة إلى طفاوة بنت جرْم بن ربَّان بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة.
انظر: جمهرة النسب (٢/٤٥٨)، توضيح المشتبه (٦/٤٥).

(٤) العبدي، البصري.

(٥) أخرجه مسلم في صحيحه (كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها، باب صفة الجنة (٤/٢١٧٤) ح (٢٨٢٢) عن عبد الله بن مسلمة بن قعنب، عن حماد بن سلمة به مثله.
والحديث تفرد به مسلم عن البخاري، ذكره الحميدي في أفراد مسلم.
انظر الجمع بين الصحيحين (٢/٦٤٩) ح (٢١٤٣).

(٦) ابن جعفر بن سليمان الهاشمي. ت/٢٥٨هـ.

(٧) ابن سعيد العنبري.

وحدثنا علويه علي بن إسماعيل[١] -بثلاثة أبواب- حدّثنا أبو سلمة[٢]، حدّثنا حماد،

وحدثنا جعفر الصائغ[٣]، حدّثنا عفان[٤]، حدّثنا حماد بن سلمة، عن ثابت وحميد، عن أنس أنّ النبي ﷺ قال: بمثله.[٥]

**١٢٣٥٨**-حدثنا هلال بن العلاء[٦]، حدّثنا عبد الغفار بن داود[٧]، حدّثنا حمّاد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس، عن النّبي ﷺ بمثله[٨].

**١٢٣٥٩**-حدثنا عمران بن بكار أبو موسى الحمصي البراد، حدّثنا علي بن عياش الحمصي، حدّثنا شعيب بن أبي حمزة[٩]، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ ((**حُجِبَت الجنَّة بالمكاره، وحُجِبَت النَّار بالشَهَوَات**))[١٠].

---

(١) علي بن إسماعيل بن الحكم البغدادي، أبو الحسن البزّاز.

(٢) موسى بن إسماعيل التبوذكي المِنقري.

(٣) جعفر بن محمد بن شاكر الصائغ، أبو محمد البغدادي.

(٤) ابن مسلم بن عبد الله الباهلي، أبو عثمان الصفار البصري.

(٥) أخرجه مسلم في الصحيح -كما تقدم في الحديث السابق-.

ومن فوائد الاستخراج هنا: تكثير الطرق، فقد ساقه مسلم من هذا الوجه فقط من طريق القعنبي، عن حماد بن سلمة، وساقه أبو عوانة من طرق عن حماد به.

(٦) ابن هلال الباهلي مولاهم الرَّقي.

(٧) ابن مهران، أبو صالح الحراني.

(٨) تقدم تخريجه رقم (١٢٣٥٦).

(٩) الحمصي.

(١٠) أخرجه مسلم في صحيحه (كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها، باب صفة الجنة =

## باب ما أعدّ الله لعباده الصالحين والدليل على أنّه لا تدرك صفته ولا علمه.

**١٢٣٦٠**- حدَّثنا محمد بن إسماعيل الصائغ، قال: حدّثنا الحميدي[١]، حدّثنا سفيان[٢]، حدّثنا أبو الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «**قال الله عزَّ وجل: أعدَدْتُ لعبادي الصالحين ما لا عينٌ رأتْ، ولا أذنٌ سمعت، ولا خطَرَ على قلب بشرٍ، واقرأوا إنْ شئتم** /(ك٦/٦٤/ب) ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّآ أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَآءَۢ بِمَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ﴾[٣][٤]».

---

= (٢١٧٤/٤) ح (٢٨٢٣) من طريق ورقاء، عن أبي الزناد به ولم يذكر متن الحديث، وذكره المصنف، وهذا من فوائد الاستخراج في هذا الحديث.

(١) عبد الله بن الزبير أبو بكر القرشي. والحديث في مسنده (٢٧٥/٢) ح (١١٦٧).

(٢) هو ابن عيينة.

(٣) سورة السجدة، الآية: ١٧.

(٤) أخرجه مسلم في صحيحه (كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها، باب صفة الجنة (٢١٧٤/٤) ح (٢/٢٨٢٤) عن سعيد بن عمرو الأشعجي، وزهير بن حرب كلاهما، عن سفيان به نحوه.

وأخرجه البخاري في الصحيح (كتاب بدء الخلق، باب ما جاء في صفة الجنة وأنها مخلوقة صحيح البخاري (١١٨/٤) ح (٣٢٤٤) عن الحميدي به مثله.

وفيه من فوائد الاستخراج رواية المصنف للحديث من طريق الحميدي، عن ابن عيينة، حيث إنه حصل على العلو المعنوي، لأن الحميدي وصف بكونه أثبت الناس فى ابن عيينة كما قال أبو حاتم الرازي: «أثبت الناس في ابن عيينة الحميدي وهو رئيس أصحاب ابن عيينة» الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥٧/٥). =

**١٢٣٦١**- حدثنا عيسى بن أحمد[١]، حدّثنا ابن وهب، حدّثنا مالك، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة أنَّ رسول الله ﷺ قال: ((**قال [الله تعالى]**[٢]: **أعْدَدْتُ لعبادي الصالحين ما لا عينٌ رأت؛ ولا أذن سمعت؛ ولا خطر على قلب بشر، بَلْهَ**[٣] **ما أَطْلَعَكُمُ الله عليه**))[٤].

**١٢٣٦٢**- حدثنا الربيع بن سليمان[٥] إملاء، حدّثنا ابن وهب أخبرني مالك وغيره[٦] عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة أنَّ النبي ﷺ

---

= وفيه أيضا قوله: ((واقرأوا إن شئتم))، وجاء في لفظ مسلم ((مصداق ذلك في كتاب الله)).

(١) ابن وردان العسقلاني.

(٢) ما بين المعقوفتين مثبتة في لفظ الحديث في الطرق الأخرى صحيح مسلم وفي هذا المواضع ضبب الناسخ على ((قال))؛ لأن المراد: ((قال تعالى)).

(٣) بله: بفتح الباء الموحدة، وإسكان اللام، ومعناها: دع مَا أطلعْتُم عَلَيْهِ، فَإِنَّهُ يسير سهل فِي جنب مَا ذخرته لَهُمْ، وَقِيلَ: كَيْفَ مَا أطْلعكُم عَلَيْهِ، وَقِيلَ: فضل مَا أطْلعكُم، يَعْنِي: مَا قُلْتُ قَلِيل من كثير لَمْ أذكر، وَمَا غيب عَنْكُم فضل مَا أطْلعكُم عَلَيْهِ، وقيل: كيف ما اطلعتم عليه. انظر: غريب الحديث للقاسم بن سلام (١/١٨٦)، شرح السنة للبغوي (١٥/٢٠٩)، وشرح صحيح مسلم للنووي (١٧/١٦٤).

(٤) أخرجه مسلم في الصحيح كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها، باب صفة الجنة، (٤/٢١٧٤) ح (٣/٢٨٢٤) عن هارون بن سعيد الإيلي، عن ابن وهب به نحوه.
وتقدم تخريج البخاري للحديث. انظر الحديث رقم (١٢٣٦٠).

(٥) المرادي مولاهم المصري، صاحب الشافعي.

(٦) لم يتبين لي من هو، وهناك روايات كثيرة في صحيح البخاري ومسلم وسنن أبي داود يرد =

قال: ((**إنَّ الله عزَّ وجلَّ قال: أعددت لعبادي الصالحين**)) بمثله ((**ذكر**[١] **بَلْهَ ما اطلعكم الله عليه**))[٢].

**١٢٣٦٣**- حدثنا أبو عمر الإمام إمام مسجد حران[٣]، وهلال بن العلاء[٤]، قالا: حدّثنا حسين بن عياش[٥]، حدّثنا جعفر بن برقان، عن يزيد بن الأصم، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: ((**في الجنة ما لا عين**

= فيها لابن وهب استعمال مثل هذا الأسلوب، ولايمكن الجزم براوٍ معين في تلك الروايات وما ورد في ذلك ما رواه البخاري (٧/ ١٢٥) ح (٥٦٩٧) بإسناده ((عن ابن وهب، قال: أخبرني عمرو، وغيره: أن بكيرا، حدثه...)). قال ابن حجر (١٥١/١٠): ((أما عمرو فهو بن الحارث وأما غيره فما عرفته ويغلب على ظني أنه بن لهيعة))

(١) قال ابن قرقول: ((في حديث هارون الأيلي ((ذُخْرًا بله ما أطلعتهم عليه)) كذا للكافة من رواة مسلم، ومعناه مدخرا لهم عندي أو ذخرا مني لهم، وعند الفارسي: ((ذكرا)) والأول) هو الصحيح)) اهـ مطالع الأنوار على صحاح الآثار (٩٣/٣).

(٢) تقدم تخريجه رقم (١٢٣٦٠).

وأخرجه البيهقي في البعث والنشور (ص: ١٣٢) ح (١٦٢) عن أبي عبد الله الحاكم، عن أبي العباس الأصم، عن الربيع بن سليمان به مثله.

(٣) عبد الحميد بن محمد بن المُستام - بضم الميم وسكون المهملة بعدها مثناة-. ((ثقة)) كما في التقريب: (ص: ٥٦٦) (ت: ٣٧٧٤).

(٤) ابن هلال الباهلي مولاهم الرّقي. ((صدوق)) كما في التقريب (ص: ١٠٢٧) ت: (٧٣٤٦).

(٥) الحسين بن عيَّاش -بتحتانية ومعجمة- بن حازم السلمي مولاهم. ((ثقة)). كما في التقريب: (ص: ٢٤٩) (ت: ١٣٣٩).

وجاء في المطبوع من إتحاف المهرة (٧١٧/١٥): حسين بن عباس (بالسين المهملة) وهو خطأ.

**رأت»** إلى قوله: «**على قلب بشر**».

قال أبو هريرة: «**إنْ شئتم فاقرأوا:** ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّآ أُخْفِىَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَآءَۢ بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ﴾[1]»[2].

**١٢٣٦٤**- حدثنا علي بن حرب[3]، والعطاردي[4]، قالا: حدّثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ «**يقول الله عز وجل: أعددت لعبادي الصالحين ما لا عينٌ رأت، ولا أذنٌ سمعت، ولا خطر على قلب بشرٍ، واقرأوا إنْ شئتم:** ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّآ أُخْفِىَ لَهُم مِّن قُرَّاتِ أَعْيُنٍ﴾[5]» وكذلك كان يقرؤها أبو هريرة[6].

---

(١) سورة السجدة، الآية: ١٧.

(٢) الحديث تقدم تخريجه (رقم ١٢٣٦٠) من طريق أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة به. وهذا الإسناد تفرد به المصنف من هذا الوجه (انظر: إتحاف المهرة ١٥/٧١٧ ح ٢٠٢٤٦)، وفائدة الاستخراج هنا التصريح بأن قوله: «فاقرأوا إنْ شئتم... » من قول أبي هريرة ﷺ. ولم أقف عليه عند غيره، وهذا إسناد صحيح. جعفر بن برقان فما فوقه من رجال مسلم.

(٣) الطائي الموصلي.

(٤) أحمد بن عبد الجبار بن محمد التميمي.

(٥) سورة السجدة، الآية: ١٧.

(٦) أي «قرَّات» وهي قراءة ابن مسعود وأبي هريرة رضي الله عنهما، وهي جمع قرَّة، وحسن الجمع فيه لاضافته إلى جمع والإفراد، لأنه مصدر وهو اسم جنس.

انظر: الجامع الأحكام القرآن (١٧/٣٤-٣٥) ط الرسالة.

((**ومن بَلْهَ**))(١)، قال: وكانت لغته.

قال أبو معاوية: يعني: ((**من قيله ما قد أَطْلَعَكُم عليه، واقرؤوا إنْ شئتم...**)) بمثله(٢).

**١٢٣٦٥**-حدثني السلمي(٣)، حدّثنا عبد الرزاق، عن معمر، عن همام، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ ((**إنَّ الله عزَّ وجل قال: أعدَدْتُ لعبادي الصالحين**)). إلى قوله: ((**على قلبِ بَشَر**))(٤).

---

(١) قال ابن حجر في الفتح: إذا تقدمت (مِنْ) عليها فقد قيل هي بِمَعْنَى (كَيْفَ) وَيُقَالُ: بمعنى (أَجَلْ) ويقال بمعنى (غَيْرَ) أو (سِوَى) وقيل بمعنى (فَضَلَ) لَكِنْ قَالَ الصَّغَانِيُّ: اتَّفَقَتْ نُسَخُ الصَّحِيحِ عَلَى ((مِنْ بَلْهَ)) والصواب إسقاط كلمة ((مِنْ)) وَتُعُقِّبَ بأنه لا يتعين إسقاطها إلا إذا فُسِّرَتْ بمعنى (دَع) وأما إذا فسرت بمعنى (مِنْ أَجْلِ) أَوْ (مِنْ غَيْرِ) أَوْ (سِوَى) فلا، وقد ثبت في عدة مصنفات خارج الصحيح بإثبات (مِنْ) وأخرجه سعيد بن منصور ومن طريقه بن مردويه من رواية أبي معاوية عن الأعمش كذلك، وقال ابن مالك: المعروف (بَلْهَ) اسم فعل بمعنى اترك ناصبا لما يليها بمقتضى المفعولية واستعماله مصدرا بمعنى الترك مضافا إلى ما يليه والفتحة في الأولى بنائية وفي الثانية إعرابية وهو مصدر مهمل الفعل ممنوع الصرف. اهـ. فتح الباري (٥١٦/٨)

(٢) تقدم تخريجه برقم (١٢٣٦٠).

فائدة الاستخراج: تفسير الراوي للحديث -في بيان معنى ((بله)) وبيان أنها من لغة أبي هريرة ﷺ.

(٣) أحمد بن يوسف الأزدي النيسابوري.

(٤) أخرجه مسلم -كما سبق برقم (١٢٣٦٠)- من طريقي الأعرج، وأبي صالح، كلاهما عن أبي هريرة ﷺ به نحوه. =

**١٢٣٦٦**-حدثنا ابن عفان[١]، حدّثنا ابن نمير، حدّثنا الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**يقول الله أعددت لعبادي** /(ك٦/٦٥/أ) **الصالحين ما لا عين رأت؛ ولا أذنٌ سمعت؛ ولا خطر على قلب بشر، ثم ذكر بَلْهَ ما أَطْلَعكم عليه، ثم قرأ:** ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّآ أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ﴾[٢][٣].

**١٢٣٦٧**-حدثنا يونس بن عبد الأعلى[٤] وابن أخي ابن وهب[٥] قالا: حدّثنا ابن وهب، قال: وحدثني أبو صخر[٦] أنَّ أبا حازم[٧] حدّثه قال: سمعت سهل بن سعد الساعدي، يقول شَهِدْتُّ من رسول الله ﷺ مجلسًا وَصَف فيه الجنَّةَ حتى انتهى. ثم قال: في آخر حديثه: «**فيها ما لا عين رأت،**

---

= والحديث عند عبد الرزاق في المصنف (٤١٦/١١) ح (٢٠٨٧٤) به مثله.
وقد تقدم تخريج البخاري للحديث انظر: ح (١٢٣٦٠).

(١) الحسن بن علي بن عفان العامري

(٢) سورة السجدة، الآية: (١٧).

(٣) أخرجه مسلم في الصحيح، برقم (٤/٢٨٢٤) عن محمد بن عبد الله بن نمير، عن عبد الله بن نمير به مثله إلّا أنه قال: «ذُخْرًا بَلْهَ».
وتقدم تخريج البخاري للحديث. انظر: ١٢٣٦٠).

(٤) ابن ميسرة الصدفي، أبو موسى المصري.

(٥) أحمد بن عبد الرحمن بن وهب بن مسلم القرشي مولاهم.

(٦) حُمَيد بن زياد المدني.

(٧) سلمة بن دينار المدني الأعرج.

ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر»، ثم اقترأ هذه الآية: ﴿تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ ﴿١٦﴾ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾[(١)][(٢)]

---

(١) سورة السجدة، الآيات: (١٦-١٧)

(٢) أخرجه مسلم في الصحيح (كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها، (٥/٢٨٢٥) عن هارون بن معروف، و هارون بن سعيد الإيلي، كلاهما، عن ابن وهب به مثله.

## باب بيان عظم شجر الجنة وصفة ظلها.

**١٢٣٦٨-** حدثنا الدبري[١]، عن عبد الرزاق[٢]، أخبرنا معمر، عن همام بن منبه[٣]، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: ((**في الجنة شجرةٌ يسير الراكب في ظلها مائة سنة لا يقطعها**))[٤].

**١٢٣٦٩-** حدثنا يونس بن عبد الأعلى، أخبرنا ابن وهب، أخبرني الليث ح؛

وحدثنا أبو يحيى بن أبي مسرة[٥]، حدّثنا المقرئ[٦]، قال: حدَّثنا الليث؛

وحدثنا عباس الدوري، قال: حدَّثنا سعيد بن شرحبيل[٧]، ومنصور بن سلمة[٨]، قالا: حدّثنا الليث، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري،

---

(١) إسحاق بن إبراهيم بن عباد، أبو يعقوب الدَّبَري.

(٢) الصنعاني، والحديث عنده في المصنف (١١/٤١٧) ح (٢٠٨٧٧).

(٣) الحديث في صحيفة همام بن منبه (ص: ٢٩) ح (٥).

(٤) الحديث عند البخاري ومسلم من طرق عن أبي هريرة ﷺ -كما سيأتي-، ولم يخرجاه من هذا الوجه: أعني معمر، عن همام، عن أبي هريرة.

وقد رواه ابن حبان في صحيحه (١٦/ ٤٢٨) ح (٧٤١٢) من طريق إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، عن عبد الرزاق به.

(٥) عبد الله بن أحمد بن زكريا بن أبي مسرة المكي.

(٦) عبد الله بن يزيد القرشي مولاهم، أبو عبد الرحمن المقرئ المكي.

(٧) سعيد بن شرحبيل الكندى العفيفى الكوفى.

(٨) الخزاعي، البغدادي.

عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: ((**إنَّ في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة سنة**))[١].

**١٢٣٧٠**- حدثنا العباس بن محمد -أيضا- حدّثنا الحسن الأشيب[٢] ح؛

وحدثني أبو يحي الخفاف[٣]، حدّثنا يحي بن يحي[٤] قالا: حدّثنا الليث بمثله[٥].

**١٢٣٧١**- أخبرنا يونس بن عبد الأعلى، حدّثنا سعيد بن منصور، حدّثنا المغيرة بن عبد الرحمن، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: ((**في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة سنة**))[٦].

---

(١) أخرجه مسلم في صحيحه (كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها، باب إن في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها (٤/٢١٧٥) ح (٦/٢٨٢٦) عن قتيبة بن سعيد، عن الليث به مثله.

والحديث رواه البخاري في الصحيح (كتاب التفسير، باب قوله: ﴿وَظِلٍّ مَّمْدُودٍ﴾ ، (٦/١٤٦) ح (٤٨٨١)، عن علي بن عبد الله، عن سفيان، عن أبي الزناد به مثله وزاد: ((واقرءوا إن شئتم: ﴿وَظِلٍّ مَّمْدُودٍ﴾))

(٢) الحسن بن موسى، البغدادي، أبو علي الأشْيَب.

(٣) زكريا بن داود بن بَكْر النَّيْسَابُوري.

(٤) يحي بن يحي بن بكر بن عبد الرحمن التميمي، أبو زكريا، النَّيسابوري.

(٥) أخرجه مسلم -كما تقدم في الحديث السابق-.

ومن فوائد الاستخراج هنا: تكثير الطرق عن الليث، فقد ساقه مسلم من طريق قتيبه بن سعيد، عن الليث فقط، وساقه المصنف من طرق عنه.

(٦) أخرجه مسلم في صحيحه (كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها، باب إن في الجنة شجرة =

**١٢٣٧٢**-حدثنا أبو الحسن الميموني[١]، وإبراهيم بن الوليد الجشاش[٢] قالا: حدّثنا سعيد بن داود[٣]، حدّثنا مالك، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ /(ك٦/٦٥/ب): ((**في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة سنة لا يقطعها**))[٤].

---

= يسير الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها (٢١٧٥/٤) ح (٧/٢٨٢٦) عن قتيبة بن سعيد، عن المغيرة بن عبد الرحمن الحزامي به ولم يسق متنه، وإنما أحال على سابقه، وقال: ((بمثله، وزاد:«لا يقطعها»)). وذكره المصنف من طريق سعيد بن منصور عنه، وليس فيه قوله: ((لا يقطعها)) فتبين أن الزيادة ((لا يقطعها)) من طريق قتيبة بن سعيد، ففيه من فوائد الاستخراج بيان المتن المحال به على المتن المحال عليه.

(١) عبد الملك بن عبد الحميد بن ميمون الجزري الرقي.

(٢) الجشاش -بفتح الجيم، والشين المعجمة المشدودة، وبعد الألف معجمة أخرى [كذا في ((توضيح المشتبه)) (٣٦١/٢)].

(٣) ابن سعيد بن أبي زنبر الزنبري المدني، وقال الحافظ ابن حجر: ((صدوق، له مناكير عن مالك، ويقال اختلط عليه بعض حديثه، وكذبه عبد الله بن نافع في دعواه أنه سمع من لفظ مالك)). التقريب (٢٢٩٨).

(٤) أخرجه مسلم -كما تقدم- من طريق المغيرة بن عبد الرحمن، عن أبي الزناد به.

ورواية المصنف من طريق سعيد بن داود، عن مالك، وقد تكلم في روايته عن مالك، قال ابن حبان: ((يروي عن مالك أشياء مقلوبة، قلب عليه صحيفة ورقاء، عن أبي الزناد، فحدث بها كلها عن مالك، عن أبي الزناد، لا يحل كتابة حديثه إلا على جهة الاعتبار)) اهـ وقال الدار قطني: يروي عن مالك نسخة عن أبي الزناد، أكثرها غرائب، لم يأت بها غيره.

انظر: المجروحين (٤٠٩/١) (ت: ٣٩٨). المؤتلف والمختلف للدارقطني (١١٤١/٣). =

## باب في عطية الرب عز وجل أهل الجنة منتهى رضاهم، والزيادة لهم من فضله.

**١٢٣٧٣-** حدثنا الربيع بن سليمان[١]، وعيسى بن أحمد البلخي[٢]، قالا: حدّثنا ابن وهب، حدثني مالك، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري أنَّ رسول الله ﷺ: قال: ((**إنَّ الله عزَّ وجلَّ يقول لأهل الجنة: يا أهل الجنة! فيقولون: لبّيك ربنا وسعديك، والخير في يديك، فيقول: هل رضيتم؟ فيقولون: وما لنا لا نرضى يا ربّ! وقد أعطيتنا ما لم تُعْطِ أحدا من خلقك، فيقول: ألا أُعطيكم أفضَلَ من ذلك؟ فيقولون: يا ربّ! وأيّ شيء أفضل من ذلك؟ قال: أُحِلُّ عليكم رضواني؛ فلا أسخَطُ عليكم أبدا**))[٣].

---

= وهذا الإسناد مما تفرد به سعيد بن داود الزنبري، عن مالك ولم أجد من تابعه عليه.

وقد تقدم تخريج البخاري للحديث انظر: ح (١٢٣٦٩).

(١) ابن عبد الجبار المُرادي.

(٢) ابن وردان العسقلانِي، أبو يحيى.

(٣) أخرجه مسلم في الصحيح (كتاب الجنة ونعيمها، باب إحلال الرضوان على أهل الجنة، فلا يسخط عليهم أبدا (٢١٧٦/٤) ح (٩/٢٨٢٩) عن هارون بن سعيد الأيلي، عن ابن وهب به وساق لفظه مثله.

وأخرجه البخاري في الصحيح (كتاب التوحيد، باب: كلام الرب مع أهل الجنة، صحيح البخاري (١٥١/٩) ح (٧٥١٨) عن يحيى بن سليمان المقرئ، عن ابن وهب به مثله وقال: ((بعده أبدا)).

**١٢٣٧٤-** حدثنا يونس[١]، حدّثنا ابن بكير[٢]، حدّثنا مالك بمثله[٣].

**١٢٣٧٥-** حدثني عباس الدوري، حدّثنا يحيى بن الصامت المدائني[٤]، حدّثنا عبد الله بن المبارك[٥]، عن مالك مثله، غير أنه لم يقل: «**الخير في يديك**» فقط[٦].

---

(١) ابن عبد الأعلى ابن ميسرة الصدفي، أبو موسى المصري.

(٢) يحيى بن عبد الله بن بكير المخزومي مولاهم، أبو زكريا المصري.

(٣) تقدم تخريجه في الحديث السابق.

(٤) يحيى بن الصامت المدائني، روى عن أبي إسحاق الفزاري، وعبد الله بن المبارك. وروى عنه: عباس بن محمد الدوري، وموسى بن هارون الطوسي، ومحمد بن غالب التمتام، قال الخطيب البغدادي: «وكان ثقة» تاريخ بغداد (١٦/٢٤٤) (ت: ٧٤٣٠).

(٥) الحديث في مسند ابن المبارك (ص: ٦٩) ح (١١٢).

(٦) أخرجه مسلم في صحيحه (كتاب صفة الجنة، باب إحلال الرضوان على أهل الجنة (٢١٧٦/٤) ح (٩/٢٨٢٩) عن محمد بن عبد الرحمن بن سهم، عن عبد الله بن المبارك به مثله.

وأخرجه البخاري في الصحيح (كتاب الرقاق، باب: صفة لاجنة والنار (١١٤/٨) ح (٦٥٤٩) عن معاذ بن أسد، عن عبد الله بن المبارك به نحوه.

وفيه من فوائد الاستخراج: تكثير الطرق عن مالك، فقد ساق مسلم من طريقين عن مالك، وساقه أبو عوانة من ثلاث طرق عنه.

## باب الدليل على أنَّه يكون في أمة محمد ﷺ(١).

**١٢٣٧٦**- حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن عباد، أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ **((إذا خَلَص المؤمنون من النار، وأَمِنُوا؛ فما مجادلة أحدكم لصاحبه في الحق يَكون له عليه في الدنيا بأشد مجادلة من المؤمنين لربهم عز وجل في إخوانهم الذين أُدْخِلوا النَّار، يقولون: ربَّنا إخواننا كانوا يصلون معنا، ويصومون معنا، ويحجون معنا، فأَدْخَلْتَهم النار.**

**قال: فيقول: اذهبوا؛ فأخرجوا مَنْ عَرَفْتم منهم، فيأتونهم فيعرفونهم بصورهم؛ لا تأكل النارُ صوَرَهم، فمنهم من أخذته النارُ إلى أنصاف ساقيه، ومنهم من أخذته النار إلى كعبيه، فيُخْرِجُون، فيقولون ربَّنا قد أخرَجْنا من أمرتنا.**

**قال: ثم يقول: أَخْرِجوا مَنْ كان في قلبه مثقال دينار من /(ك٦/٦٦/أ) الإيمان، ثمَّ كان في قلبه وزن نصف دينار، حتى يقول: أخرجوا من كان في قلبه مثقال ذرَّة.**

قال أبو سعيد: **فمن لم يصدق بهذا القول، فليقرأ هذه الآية:** ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ وَإِن تَكُ حَسَنَةً يُضَٰعِفْهَا وَيُؤْتِ مِن لَّدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا﴾(٢)

**قال: فيقولون: ربَّنا قد أخرجنا من أمرتنا؛ فلم يبق في النار أحد فيه خير.**

---

(١) لعل المراد من هذه الترجمة، أن ما تقدم من الفضل والثواب يكون في أمة نبينا محمد ﷺ .

(٢) سورة النساء، الآية: (٤٠).

قال: ثم يقول الله عزَّ وجلَّ: شَفَعَتْ الملائكة، وشَفَعت الأنبياء، وشَفَعَت المؤمنون، وبقي أرحم الراحمين.

قال: فيَقْبِض قَبْضَةً من النار، -أو قال: قبضتين- ناسًا لم يعملوا لله خيرا قطّ، قد احترقوا حتى صاروا حُمَمًا[١]، قال: فيؤتى بهم إلى ماءٍ يقال له: ماء الحياة، فيصبّ عليهم، فَيَنْبُتُون كما تَنْبُتُ الحبَّة في حَمِيلْ السيل[٢].

قال: فيخرجون من أجسادهم مثل اللؤلؤ، في أعناقهم الخاتم عتقاء الله عزَّ وجلَّ.

قال: فيقال لهم: ادخلوا الجنة، فما تمنَّيْتم ورأيتم من شيء فهو لكم، قال: فيقولون: ربَّنا أعطتينا ما لم تُعْطِ أحدا من العالمين، قال: فيقول: فإن لكم عندي أفضل منه، قال: فيقولون: ربَّنا وما أفضل من ذلك؟ فيقول: رضائي عنكم، فلا أسخط عليكم أبدا))[٣].

---

(١) جمع: حُمَمَة، وهو الفحم. انظر: غريب الحديث لأبي عبيد (١/١٩٤).

(٢) الحميل ما حمله السيل من كل شيء وكل محمول فهو حميل كما يقال للمقتول: قتيل. والمعنى ما يجيء به السيل من طين أو غُثَاء وغيره، فإذا اتفقت فيه حبة واستقرت على شط مجرى السيل فإنها تنبت في يوم وليلة، فشبه بها سرعة عود أبدانهم وأجسامهم إليهم بعد إحراق النار لها. انظر: غريب الحديث للقاسم بن سلام (١/٧١)، النهاية في غريب الحديث (صـ٢٣٣) مادة (حمل).

(٣) أخرجه مسلم في الصحيح (كتاب الإيمان، باب معرفة طريق الرؤية، (١/١٦٧) ح (١٨٣/٣٠١) عن سويد بن سعيد، عن حفص بن ميسرة، عن زيد بن أسلم به أطول منه. =

## باب بيان الدليل على أنّه يكون من أمة محمد ﷺ و[أ][1]تباع الأنبياء من يبلغ منازل الأنبياء عليهم السلام.

**١٢٣٧٧-** حدثنا يونس بن عبد الأعلى، أخبرنا ابن وهب ح؛

وحدثنا عيسى بن أحمد، والربيع بن سليمان، قالا: حدّثنا ابن وهب، أخبرني مالك بن أنس، عن صفوان بن سليم، عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري، أنَّ رسول الله ﷺ قال: ((**إنَّ أهلَ الجنَّة لَيَتَرَاءَوْنَ أهلَ الغُرَف من فوقهم كَمَا تَتَرَاءَوْنَ الْكَوْكَبَ الدُّرِّيَّ[2] الْغَابِرَ[3] من الأفق من المشرق، أو المغرب لِتَفَاضُل ما بينهم، قالوا: يا رسول الله، تلك منازل الأنبياء لا يبلغها غيرهم، قال رسول الله ﷺ**: ((**بلى، والذي نفسي بيده، رجال آمنوا بالله وصدَّقُوا المرسلين**))[4].

---

= وأخرجه البخاري في صحيحه (كتاب التوحيد، باب كلام الرب مع أهل الجنة رقم (٧٥١٨).

وقد تقدم هذا الحديث عند المصنف برقم (٥١٨) من طريق جعفر بن عون، عن هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم به نحوه

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل ويقتضيها السياق.

(٢) بضم الدال وتشديد الياء بلا همز، وقيل غير ذلك وهو الكوكب العظيم، سمي دريا لبياضه كالدر، وقيل: لإضاءته. انظر: شرح صحيح مسلم للنووي (٢٤٦/١٧).

(٣) الغابر: البعيد، ويقال: الذاهب للماضي. انظر: مشارق الأنوار على صحاح الآثار (١٢٧/٢).

(٤) أخرجه مسلم في الصحيح، كتاب: الجنة ونعيمها، باب: ترائي أهل الجنة أهل الغرف، كما يرى الكوكب في السماء (٢١٧٧/٤) ح (١١/٢٨٣١) عن هارون بن سعيد =

حديثهم واحد.

**١٢٣٧٨**- حدثنا الصغاني[(١)]، حدّثنا علي بن شعيب[(٢)]، حدّثنا مَعْنٌ، حدّثنا مالك، عن صفوان /(ك٦/٦٦/ب) بمثله[(٣)].

**١٢٣٧٩**- حدثنا يعقوب بن سفيان[(٤)]، والكابلي[(٥)] قالا: حدّثنا عبد العزيز الأويسي، حدّثنا مالك بمثله[(٦)].

---

= الأيلي، عن عبد الله بن وهب به مثله، وعن عبد الله بن جعفر عن معن عن مالك.

وأخرجه البخاري في صحيحه (بدء الخلق، باب ما جاء في صفة الجنة رقم (٣٢٥٦)، كتاب الرقاق، باب صفة الجنة رقم (٦٥٥٦).

(١) محمد بن إسحاق أبو بكر الصَّغَاني.

(٢) علي بن شعيب بن عدي بن همام السمسار البزاز. قال النسائي، وأبو بكر الخطيب: «ثقة»، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال: «كان راويا لمعن بن عيسى». وقال ابن حجر: «ثقة». مات في شوال سنة ثلاث وخمسين ومئتين.

انظر: تاريخ بغداد: ٤٣٦/١١، والمعجم المشتمل: (ت: ٦٣٥). الثقات: (٤٧٥/٨). تقريب التهذيب (ص: ٦٩٧) (ت: ٤٧٤٥).

(٣) أخرجه مسلم -كما تقدم في الحديث السابق- عن عبد الله بن جعفر البرمكي، عن معن به مثل حديث ابن وهب.

وتقدم تخريج البخاري للحديث (كما تقدم في الحديث السابق).

(٤) الفارسي الفسوي.

(٥) اسمه: محمد بن العباس كما جاء عند المصنف برقم (١٣٠٠٠)، وهو: محمد بن العباس بن الحسن، أبو عبد الله المروزي. يعرف بالكابلي، وثقه الدارقطني. انظر ترجمته تحت الحديث رقم (٦٤٥٣).

(٦) أخرجه مسلم كما تقدم برقم (١٢٣٧٧) من طريق ابن وهب، ومعن بن عيسى كلاهما =

**١٢٣٨٠**- حدثنا عبيد بن شريك[١]، حدّثنا ابن أبي مريم[٢]، حدّثنا عبد العزيز بن أبي حازم[٣]، حدثني أبو حازم، عن سهل بن سعد، أنَّ رسول الله ﷺ قال: ((**إنَّ أهلَ الجنَّة ليتراءون الغُرَف كما ترون**[٤] **الكوكب في السماء**)).

قال أبو حازم: فحدثت بهذا الحديث النعمان بن أبي عياش، فقال: سمعت أبا سعيد الخدري، ويزيد فيه: ((**كما ترون الكوكب الدّرّي الغابر في الأفق**[٥] **الشرقي أو الغربي**))[٦].

---

= عن مالك به مثله.

وأخرجه البخاري في الصحيح (كتاب بدء الخلق، باب ما جاء في صفة الجنة وأنّها مخلوقة، (١١٩/٤) ح (٣٢٥٦) عن عبد العزيز بن عبد الله الأويسي به مثله، وقال: ((في الأفق)) بدل: ((من)).

ولعل من فوائد الاستخراج تكثير الطرق في الرواية عن مالك.

(١) عُبيد بن عبد الواحد بن شَريك البزَّار، أبو محمد البغدادي.

(٢) سعيد بن الحكم بن محمد بن سالم، الجمحي مولاهم المصري.

(٣) اسم أبي حازم: سلمة بن دينار المدني.

(٤) عند مسلم في صحيحه: ((كما تراءون)).

(٥) في الأصل: ((أفق)) والتصويب من البعث والنشور للبيهقي (ص: ١٧٥) ح (٢٤٩)، حيث رواه من طريق ابن أبي مريم، عن عبد العزيز بن أبي حازم بهذ الإسناد بلفظ: ((الأفق الشرقي))، وهكذا جاء اللفظ في صحيح مسلم (كتاب الجنة وصفة نعيمها (٢١٧٧/٤ ح ١٠/٢٨٣٠).

(٦) أخرجه مسلم في صحيحه -كما تقدم- ح (١٠/٢٨٣٠) من طريق يعقوب بن =

**١٢٣٨١**- حدثنا الربيع بن سليمان، حدّثنا أيوب بن سويد[١]، حدّثنا مالك، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد قال: قال النبي ﷺ: ((**إنَّ أهل الجنة ليتراءون الغرف فوقهم**))[٢]. فذكر مثل حديث ابن وهب، عن مالك، عن صفوان، وليس فيه: ((**والذي نفسي بيده**))[٣].

---

= عبد الرحمن القاري، ووهيب كلاهما عن أبي حازم به نحوه.

وأخرجه البخاري في الصحيح (كتاب الرقاق، باب صفة الجنة والنار، (١١٤/٨) ح (٦٥٥٥) عن عبد الله بن مسلمة، عن عبد العزيز بن أبي حازم به نحوه.

(١) الرملي الحميري السيباني أبو مسعود.

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه (كتاب الجنة وصفة نعيمها، باب ترائي أهل الجنة أهل الغرف ٢١٧٧/٤ رقم ١٠/٢٨٣٠) من طريق من طريق يعقوب بن عبد الرحمن القاري، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد، مرفوعا.

(٣) تقدم تخريج الحديث رقم (١٢٣٧٧) من طريق ابن وهب، عن مالك، عن صفوان بن سليم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري مرفوعا.

وأما طريق المصنف: مالك، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد، فوهم من أيوب بن سويد، قال ابن أبي حاتم: ((وسألت أبي، عن حديث رواه أيوب بن سويد، عن مالك، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد، عن النبي ﷺ ((أهل الجنة ليتراءون... )) قال أبي: هذا خطأ؛ قد روي عن أبي حازم، عن سهل، حديث من غير حديث مالك، ليس هكذا لفظه.

وأما من حديث مالك: فإنما يرويه عن صفوان بن سليم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ.

وسمعت أبا زرعة وذكر حديث أيوب بن سويد هذا، فقال: هذا وهم، وهم فيه أيوب ابن سويد؛ وإنما هو: مالك، عن صفوان بن سليم، عن عطاء بن يسار، عن =

**١٢٣٨٢-** حدثني مسدد بن قطن[(١)]، حدّثنا قتيبة، حدّثنا يعقوب بن عبد الرَّحمن القاريّ، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد، أنَّ النبي ﷺ قال: ((**إنَّ أهلَ الجنَّة ليتراءون الغرفة في الجنَّة كما تراءون الكوكب في السماء**))، قال فحدَّثت به النعمان بن أبي عياش، قال: سمعت أبا سعيد الخدريّ يقول: ((**كما تراءون الكوكب الدرّيّ في الأفق الشرقي، أو الغربي**))[(٢)].

**١٢٣٨٣-** حدثنا الدنداني[(٣)]، حدثنا القعنبي[(٤)]، قال: حدثنا عبد العزيز، عن أبيه، عن سهل بن سعد، أنَّ النَّبِي ﷺ قال: بمثله[(٥)].

---

= أبي سعيد، عن النبي ﷺ... . )) اهـ. علل الحديث (٥/ ٢٤٧) ح (١٩٥٦).

وأيوب بن سويد، تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١٢٣٣)، وهو متكلم فيه، قال ابن معين: (( ليس بشيء يسرق الأحاديث)) وقال البخاري: ((يتكلمون فيه)) وقال معاوية بن صالح: ((كان يدعي أحاديث الناس))، قال ابن حجر: ((صدوق يخطئ))

انظر: تاريخ ابن معين (٢/٤٩)، التاريخ الكبير: ٤١٧/١. الكامل لابن عدي (٣٥٩/١) (ت: ١٩٣) التقريب ص١١٦.

فطريق المصنف ضعيف، والحديث متفق عليه من غير هذا الطريق كما تقدم.

(١) القُشَيري، النيسابوري المزكي.

(٢) أخرجه مسلم في الصحيح (كتاب الجنة ونعيمها، باب: ترائي أهل الجنة أهل الغرف كما يرى الكوكب في السماء (٢١٧٧/٤) ح (١٠/٢٨٣٠) عن قتيبة بن سعيد، به نحوه.

(٣) موسى بن سعيد الطرسوسي، أبو بكر.

(٤) عبد الله بن مسلمة بن قعنب الحارثى، أبو عبد الرحمن المدنى البصرى.

(٥) أخرجه مسلم -كما تقدم في الحديث السابق - من طرق عن أبي حازم به، ولم يخرجه =

**١٢٣٨٤**- حدثنا موسى بن يزيد الأَرْغِيَانِي[١]، حدّثنا مسلم بن إبراهيم[٢]، حدّثنا وهيب بن خالد، قال: حدَّثنا أبو حازم، عن سهل بن سعد قال: قال النبي ﷺ: ((**إنَّ أهْلَ الجنة ليرون أهل الغرفة في الجنة كما ترون الكوكب الدرِيَّ في السماء**)).

قال أبو حازم، فحدَّثت بهذا الحديث النعمانَ بن أبي عياش، فحدّثني عن أبي سعيد الخدريّ، أنه قال: ((**الكوكب الدرّيّ الشرقي أو الغربي**))[٣].

---

= من طريق عبد العزيز بن أبي حازم، عن أبيه، وأخرجه البخاري في الصحيح (كتاب الرقاق، باب صفة الجنة والنار، (١١٤/٨) ح (٦٥٥٥) عن عبد الله بن مسلمة القعنبي به.

(١) - بفتح الألف وسكون الراء وكسر الغين المعجمة وفتح الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وفي آخرها النون-، هذه النسبة الى ارغيان وهي: كورة من نواحي نيسابور، قيل إنها تشتمل على إحدى وسبعين قرية.

وموسى بن يزيد هو: موسى بن يزيد بن عبد الرحمن أبو عمران الإسفنجي ثم النيسابوري، يروي عن أبي مسهر، وآدم بن أبي إياس، وشبابة بن سوار، وروى عنه: مكي بن عبدان، والمؤمل بن الحسن، وذكره أبو عبد الله الحاكم في تاريخ نيسابور، وقال كما في تاريخ دمشق: ((كان من الزهاد)) وتوفي سنة ثلاث وستين ومئتين.

انظر: الأنساب للسمعاني (١٦٧/١)، معجم البلدان (١٥٣/١)، تاريخ دمشق لابن عساكر (٢٣٩/٦١) (ت: ٧٧٦٥).

(٢) الأزدي الفَرَاهيدي -مولاهم- أبو عمرو البصري.

(٣) أخرجه مسلم -كما تقدم- عن إسحاق بن إبراهيم، عن المخزومي، عن وهيب به، ولم يسق لفظ حديث وهيب، وإنما أحاله على ما قبله، وذكره المصنف، وهذا من =

**١٢٣٨٥**- حدثني مسدد بن /(ك٦/٦٧/أ) قطن[١]، قال: حدَّثنا قتيبة، قال: حدَّثنا يعقوبُ بن عبد الرحمن، عن سهيلٍ، عن أبيه، عن أبي هريرة أنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: ((**من أشدّ أمَّتي لي حبّا أُنَاْس يكونون بعدي، يودُّ أحدُهم لو رآَنِي بأهله، وماله**))[٢].

**١٢٣٨٦**- حدثنا أبو الأزهر أحمد بن الأزهر[٣]، حدّثنا محمد بن جهضم[٤]، حدّثنا إسماعيل بن جعفر، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة أنَّ رسول الله ﷺ قال: ((**إنَّ من أشدّ أمتي لي حبّا ناسا يكونون بعدي، يَوَدُّ أحدُهم لو رآني بأهله وماله**))[٥].

---

= فوائد استخراجه.

وتقدم تخريج البخاري للحديث كما تقدم برقم (١٢٣٨٠).

(١) القشيري المزكي النيسابوري.

(٢) أخرجه مسلم في الصحيح، كتاب الجنة ونعيمها، باب: فيمن يودّ رؤية النبي ﷺ بأهله وماله (٤/٢١٧٨) ح (١٢/٢٨٣٢) عن قتيبة بن سعيد به مثله، وقال: ((ناسٌ)) بدل: ((أناس)).

وهذا الحديث تفرد به الإمام مسلم بين الآئمة الستة. انظر: تكملة فتح الملهم (١٢/١٤٣).

(٣) أحمد بن الأزهر بن منيع، العبدي، النيسابوري.

(٤) ابن عبد الله الثقفي، أبو جعفر البصري، ويعرف بالخراساني.

(٥) تقدم تخريجه في الحديث السابق.

## باب ذكر الخبر المبين أنّ في الجنة سوقا يوم[١] الجمعة، وريح الشمال، وأنّ أهلها يأتونها كل يوم جمعة.

**١٢٣٨٧**–حدثنا عبد الرحمن بن خلف بن الحصين الضبي بالبصرة، و هو ابن ابنة المبارك بن فضالة[٢]، حدّثنا محمد بن كثير[٣]، حدّثنا حماد بن سلمة، عن ثابت البناني، عن أنس بن مالك أنَّ النبي ﷺ قال: ((**إن في الجنة لسوقا فيها كثبان[٤] مسك يأتونها**))[٥].

---

(١) في الأصل ((ويوم الجمعة))، والأقوى حذف الواو ليستقيم السياق.

(٢) يعرف بأبي رُوَيق.

(٣) ابن أبي عطاء الثقفي مولاهم، أبو يوسف الصنعاني نزيل المصيصية.

(٤) كُثْبَان: جَمْع كَثِيب. والكثِيب: الرَّمل المسْتَطِيل المُحْدَوْدِب. انظر: النهاية في غريب الحديث (صـ٧٩٣) مادة (كثب).

(٥) أخرجه مسلم في الصحيح (كتاب الجنة وصفة نعيمها، باب في سوق الجنة وما ينالون فيها من النعيم والجمال ٢١٧٨/٤) ح (١٣/٢٨٣٣) عن أبي عثمان سعيد بن عبد الجبار البصري عن حماد بن سلمة به نحوه ولم يذكر: ((فيها كثبان المسك)).

وإسناد المصنف حسن، وأخرج هذه اللفظة ابن حبان في صحيحه (٤٤٤/١٦) ح (٧٤٢٥)، من طريق سعيد بن عبد الجبار، وهدبة بن خالد؛

وابن بشران في أماليه (ص: ٢١١) ح (١٣٦٣) من طريق حجاج بن منهال؛ ثلاثتهم عن حماد بن سلمة به مثله.

وأخرجها الدارمي في السنن كتاب الرقاق، باب في سوق الجنة، (١٨٧٧/٣) ح (٢٨٨٣) عن يزيد بن هارون، عن حميد، عن أنس به مثله.

والحديث صحيح بهذه اللفظة، وهي من الزيادات وفوائد الاستخرج.

**١٢٣٨٨**-حدثنا الربيع بن سليمان، حدّثنا أسد بن موسى[١]، حدّثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس بن مالك أنَّ النبي ﷺ قال: ((**إن في الجنة لسُوقًا، يأتونها كلَّ يومَ جمعة؛ فتهب ريح الشمال**[٢]، **فَتُحْثِي**[٣] **أو تُسْفِي في وجوهِهِم وثيابهم؛ فيزدادون حسنًا، وجمالًا، فيرجعون إلى أهليهم، فيقولون لهم أهلوهم: لقد ازددتم حسنا وجمالا؟ فيقولون: وأنتم والله! لقد ازددتم حسنًا وجمالًا**))[٤].

لم يقل ابن كثير[٥]: ((**جمعة**)) فقط.

**١٢٣٨٩**- حدثنا أبو قلابة[٦]، حدّثنا عفان، حدّثنا حماد بن سلمة، أخبرنا ثابت، عن أنس بن مالك قال: قال النبي ﷺ ((**إن لأهل الجنة سوقا يأتونها كل جمعة فيها كثبان المسك، فإذا أتوها هبَّتْ ريح**، -

---

(١) ابن إبراهيم بن الوليد بن عبد الملك بن مروان الأموي المصري.

(٢) -بفتح الشين والميم- هي الريح الجوفية التي تأتي من دبر القبلة مقابلة الجنوب؛ وخص ريح الجنة بالشمال - والله أعلم - بأنها ريح المطر عند العرب، كانت تهب من الشام، وبها يأتي سحاب المطر، وكانت ترجى السحاب الشامية. مشارق الأنوار على صحاح الآثار (٢/٢٥٤)، إكمال المعلم بفوائد مسلم (٨/٣٦٤).

(٣) قال القاضي عياض: يعنى ما يثيره من مسك أرض الجنة وغير ذلك من نعيمها. إكمال المعلم بفوائد مسلم (٨/٣٦٤).

(٤) تقدم تخريجه في الحديث السابق.

(٥) هو محمد بن كثير، وقد تقدمت روايته عند المصنف في الحديث السابق.

(٦) عبد الملك بن محمد الرَّقاشي البصري.

قال: حماد: أحسبه قال: **شمالا- فتملأ بيوتهم وثيابهم ووجوههم مسكًا، فيأتون أهليهم فيقولون: قد ازددتم بعدنا حسنا وجمالا، قال: فيقول أهلوهم: وأنتم قد ازددتم بعدنا حسنًا وجمالًا**))[١].

**١٢٣٩٠**- حدثنا حنبل بن إسحاق[٢]، حدّثنا حجّاج بن منهال، قال: حدّثنا حماد، عن ثابت، عن أنس، عن النبي ﷺ قال: ((**إن في الجنة لسوقا فيها كُثْبان من مسك فيأتيها** /(ك٦/٦٧/ب) **المؤمنون يوم الجمعة؛ فيبعث الله ريح الشمال، فتُسْفِي ذلك المسك في وجوههم، فيرجعون إلى أهليهم، فيقولون: لقد ازددتم بعدنا حسنًا وجمالًا، فيقولون: وأنتم قد ازددتم بعدنا حسنًا وجمالًا**))[٣].

**١٢٣٩١**- حدثنا يحي بن الحسين[٤]، حدّثنا حجاج بمثله[٥].

---

(١) تقدم تخريجه برقم (١٢٣٨٧).

وفيه من فوائد الاستخراج رواية المصنف للحديث من طريق عفان بن مسلم، عن حماد بن سلمة، حيث إنه حصل على العلو المعنوي، لأنه قال يحي بن سعيد القطان: ((من أراد أن يكتب حديث حماد بن سلمة فعليه بعفان بن مسلم)) ا العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (٣/٣٣) (ت: ٤٠٤٢).

(٢) ابن حنبل بن هلاب الشيباني.

(٣) تقدم تخريجه برقم (١٢٣٨٧).

ومن طريق حجاج بن منهال أخرجه -أيضا- ابن بشران في أماليه (ص: ٢١١) ح (١٣٦٤).

(٤) أبو زكريا الجوربذي الإسفراييني.

(٥) انظر الحديث الذي قبله.

=

## باب بيان صفة صور أهل الجنة وخلقهم وطولهم وأخلاقهم، وأنّهم يأكلون ويشربون؛ ولا يتغوطون ولا يبولون، وأنّ لكل واحد منهم زوجتان وصفتهما.

**١٢٣٩٢**- حدثنا علي بن حرب[١]، حدّثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: ((**أوّل زُمرة تدْخل الجنَّة من أمَّتي على صورة القمر ليلة البدر، ثم الذين يلونهم على أشدِّ نَجْمٍ في السماء إضاءةً، ثمَّ بعد ذلك على منازل أهل الجنة، لا يَتغَوَّطون، ولا يبولون، ولا يَمْتَخِطُون[٢]، ولا يَبْزُقُون، أمشاطهم الذهب، وَمجَامِرُهُمُ[٣] الْأَلُوَّةُ[٤]، ورَشْحهم[٥] المسك، وأَخْلَاقُهُمْ عَلَى خلقِ رَجُلٍ**

---

= ومن فوائد الاستخراج هنا: تكثير الطرق، فقد ساقه مسلم من هذا الوجه فقط عن سعيد بن عبد الجبار، عن حماد بن سلمة، وساقه أبو عوانة من أربع طرق عن حماد بن سلمة كما سبق.

(١) الموصلي الطائي.

(٢) ليس في أنفهم من المياه الزائدة والمواد الفاسدة ليحتاجوا إلى إخراجها. انظر: تحفة الأحوذي (٧/٢٠٥).

(٣) المَجَامِرُ: جمع مِجْمَرٍ ومُجْمَرٍ، فالمِجْمَرُ بكسر الميم، هو الذي يوضع فيه النار للبخور. والمُجْمَرُ بالضم: الذي يُتَبَخَّر بِه، وأُعِدّ له الجَمْرُ، وهو المراد في هذا الحديث. انظر: النهاية في غريب الحديث (ص١٦٣) مادة: (جمر).

(٤) الألوه: قال أبو عبيد فيها لغتان: الأَلُوّة والأُلُوّة -بفتح الألف وضمها؛ ويقال: الأَلْوَة خفيف. وهو العود الذي يُتبخَّرُ به، وأراها كلمة فارسية عُرِّبت. انظر: غريب الحديث لأبي عبد (١/٥٤).

(٥) رَشحهم: -بفتح الراء المهملة وإسكان الشين المعجمة وبالحاء المهملة- أي إن العرق الذي =

**وَاحِدٍ عَلَى طول أَبِيهِمْ سِتُّونَ ذِرَاعًا**»[١].

قال ابن أبي شيبة: عن أبي معاوية «**على خُلُق**». وقال أبو كريب: «**على خَلْق رجل**»[٢].

**١٢٣٩٣**- حدثنا العطاردي[٣]، حدّثنا أبو معاوية، عن الأعمش، بمثله:

---

= يترشح منهم رائحته كرائحة المسك. انظر: طرح التثريب في شرح التقريب (٢٦٩/٨).

(١) أخرجه مسلم في الصحيح (كتاب الجنة ونعيمها، باب أول زمرة تدخل الجنة على صورة القمر ليلة البدر وصفاتهم وأزواجهم (٢١٧٩/٤) ح (١٦/٢٨٣٤) عن أبي بكر بن أبي شيبة، وأبي كريب كلاهما عن أبي معاوية، به

(٢) هذا التعليق وصله الإمام مسلم في صحيحه؛ -كما تقدم في الحاشية السابقة- عنهما، ثم ذكر اختلافهما في ضبطه، وأما المصنف فلعله وصله الحديث عنهما، فلم يخرج روايتهما واكتفى ببيان اختلافهما في ضبطه والله أعلم.

وقال أبو زرعة ابن العراقي: ذكر -يعني: مسلم- عن شيخه أبي بكر بن أبي شيبة «على خُلُق رجل» أي بضم الخاء، واللام وعن شيخه أبي كريب «على خَلْق رجل» أي بفتح الخاء وإسكان اللام. طرح التثريب في شرح التقريب (٢٦٧/٨).

وقال النووي: قوله ﷺ «أخلاقهم على خلق رجل واحد» قد ذكر مسلم فى الكتاب اختلاف ابن أبى شيبة وأبى كريب فى ضبطه، فإن ابن أبى شيبة يرويه بضم الخاء واللام وأبو كريب بفتح الخاء واسكان اللام وكلاهما صحيح، وقد اختلف فيه رواة صحيح البخاري، ويرجح الضم بقوله في الحديث الآخر: «لا اختلاف بينهم ولا تباغض، قلوبهم قلب واحد»، وقد يرجح الفتح بقوله ﷺ فى تمام الحديث: «على صورة أبيهم آدم» أو «على طوله» اهـ. انظر: شرح صحيح مسلم للنووي (١٧/ ١٧٢).

(٣) أحمد بن عبد الجبار بن محمد التميمي العطاردي الكوفي.

**((أخلاقهم على خلق رجل واحد، على طول أبيهم آدم ستون ذراعا))**[١].

**١٢٣٩٤**- حدثنا أبو العباس البرتي[٢]، حدّثنا مسدد، حدّثنا يحيى بن سعيد، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **((أوّل زمرة تدخل الجنّة من أمّتي وجوههم على صورة القمر ليلة البدر، ثم الذين يلونهم كأشد نجم في السماء إضاءة، أمشاطهم من ذهب، ومجامرهم الألوة، ولا يبولون، ولا يتغوطون ولا يمتخطون، ولا يتفلون، صورتهم على صورة أبيهم ستون ذراعا))**[٣].

**١٢٣٩٥**- حدثنا إسماعيل القاضي[٤]، حدّثنا سليمان بن حرب[٥]، حدّثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن محمد ح؛

---

(١) تقدم تخريجه برقم (١٢٣٩٢).

وأخرجه البيهقي في البعث والنشور (ص: ٢٣٩) ح (٤٠٥) عن الحاكم أبي عبد الله الحافظ، وأبي سعيد بن أبي عمرو، عن أبي العباس محمد بن يعقوب الأصم، عن أحمد بن عبد الجبار العطاردي به.

وقال البيهقي بعد أن ذكر الاختلاف بين أبي كريب وأبي بكر بن أبي شيبة: ((ولم يثبته شيخنا)).

(٢) أبو العباس، أحمد بن محمد بن عيسى بن الأزهر، البرتي البغدادي.

(٣) تقدم تخريجه برقم (١٢٣٩٢) من طريق أبي معاوية، عن الأعمش به نحوه.

ومن فوائد الاستخراج رواية يحيى القطان، عن الأعمش، وهو من أوثق الرواة عن الأعمش. انظر شرح العلل (٢/٧٢٠).

(٤) إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل بن حماد بن زيد بن درهم الأزدي مولاهم البصري.

(٥) ابن بَجيل الأزدي الواشحي، أبو أيوب البصري.

وحدثنا الصغاني، حدّثنا عبيد الله بن عمر /(ك٦٨/٦/أ)، حدّثنا حماد بن زيد، عن أيوب، وهشام، عن محمد، عن أبي هريرة قال: كنا عند عمر فإما تفاخروا وإما تقاحموا[1] فقال: الرجال في الجنة أكثر من النساء، قال: فقلت أَوَ لَمْ يقل[2] رسول الله ﷺ: **((أوّل زمرة تدخل الجنة وجوههم على صورة القمر ليلة البدر، والذين يلونهم على أضوأ كوكب درّي في السماء، لكل امرئ منهم زوجتان اثنتان يُرَى مُخُّ سوقهما من وراء الثياب))**[3].

---

(١) في جميع المصادر: ((تفاخروا، أو تذاكروا)) إلا عند أبي عوانة ههنا بلفظ: ((تقاحموا)).

والتقاحم: الدخول في الشيء بغتة من غير روية. انظر: تحفة الأبرار شرح مصابيح السنة (١/١٢٦).

وعند عبد الرزاق في مصنّفه (١١/٤١٧) ح (٢٠٨٧٩) جاء بلفظ: ((تفاحموا)).

وعلق عليه المحقق حبيب الرحمن الأعظمي: ((كذا في (ص) فإن كان محفوظا، فالمعنى: حاول كل واحد منهم أن يفحم صاحبه)).

(٢) بمعنى ألم يقل، كما في لفظ المصنف برقم (١٢٣٩٦)، وهذا استدلال من أبي هريرة رضي الله عنه، بالحديث على أن النساء في الجنة أكثر، لأنّ النبي ﷺ ذكر أنّه ستكون في الجنة زوجتان لكل رجل. انظر: تكملة فتح الملهم (١٢/١٤٥).

(٣) أخرجه مسلم في الصحيح (كتاب الجنة ونعيمها، باب أول زمرة تدخل الجنة على صورة القمر ليلة البدر وصفاتهم وأزواجهم (٤/٢١٧٩) ح (١٤/٢٨٣٤) من طريق إسماعيل بن عليّة، عن أيوب به نحوه وقال: ((إما تفاخروا، وإمّا تذاكروا)).

وأخرجه البخاري (كتاب بدء الخلق، باب ما جاء في صفة الجنة رقم (٣٢٤٦)، وكتاب الأنبياء، باب خلق آدم وذريته (٣٣٢٧).

فوائد الاستخراج:

١ - بيان أن المذاكرة أو المفاخرة حصلت في مجلس عمر بن الخطاب رضي الله عنه، ولم يذكرها مسلم.

٢ - رواية المصنف من طريق حماد بن زيد، عن أيوب، بينما رواية مسلم من طريق ابن =

زاد القاضي[(١)]: ((الزمرة الثانية، على مثل أضوَإٍ))، وزاد: ((**وما في الجنة أَعْزَب**))[(٢)].

وقال هشام[(٣)]: ((**من وراء اللحم**))[(٤)].

**١٢٣٩٦**- حدَّثنا الصغاني، حدّثنا عبد الله بن بكر[(٥)]، عن هشام[(٦)]، عن محمد، قال: كنا عند أبي هريرة فقال أبو هريرة: ((**ألم يقل**

---

= علية عن أيوب، وحماد بن زيد من أثبت الناس في أيوب. قال ابن معين: ((ليس أحد أثبت في أيوب من حماد بن زيد. وإذا اختلف إسماعيل بن علية، وحماد بن زيد، في أيوب كان القول قول حماد)) اهـ. انظر: شرح علل الترمذي (٢/٦٩٩). أ

(١) هو إسماعيل بن إسحاق، شيخ المصنف.

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٦/٣٤٩) ح (١٠٥٩٣) من طريق هشام بن حسان، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة بلفظ: ((وَالزُّمْرَةُ الثَّانِيَةُ على أَضْوَإِ كَوْكَبٍ)). وقال: ((مَا فِيهَا مِنْ أَعْزَبَ)).

(٣) ابن حسان القردوسي، وهو شيخ حماد بن زيد في هذا الحديث.

(٤) وهذاه الرواية أخرجها البزار في مسنده (البحر الزخار ١٧/٣٠٥) ح (١٠٠٥٦) من طريق عبد الوهاب بن عبد المجيد، حدثنا هشام بن حسان به بلفظ: ((من وراء اللحم)) كما قال أبو عوانة رحمه الله.

وأخرجها الإمام أحمد في مسنده (١٦/٣٤٩) ح (١٠٥٩٣) عن يزيد بن زريع، عن هشام بن حسان به، وقال: ((من وراء الحلل)).

(٥) كذا في إتحاف المهرة (١٥/٥٦٠ رقم ١٩٨٨٨)، وهو: ابن حبيب السهمي، الباهلي أبو وهب البصرى، وجاء في الأصل (عبيد الله بن بكر).

(٦) هو ابن حسان الأزدي، القردوسي.

**أبو القاسم**)) فذكر نحوه.

وقال: ((**والذي نفس محمد بيده ما فيها من أعزب**))[١].

**١٢٣٩٧**- حدثنا أبو إسماعيل الترمذي[٢]، حدّثنا الحميدي، حدّثنا سفيان، حدّثنا أيوب السختياني، عن محمد بن سيرين، قال **اختلف الرجال والنساء أيهم أكثر في الجنة، فأتوا أبا هريرة فسألوه؛ فقال: قال أبو القاسم ﷺ**: ((**أوّل زمرة من أمتي يدخلون الجنة، على صورة القمر ليلة البدر، ثم الذين يلونهم على أضوإ كوكب درِّيّ في السماء -وربما قال سفيان:- أو درّيّ، لكل رجل منهم زوجتان اثنتان يُرَى مُخّ سوقهما من وراء اللحم، وما في الجنة أعزب**))[٣].

**١٢٣٩٨**- حدثنا الدبري[٤]، عن عبد الرزاق، عن معمر، عن أيوب،

---

(١) الحديث تقدم تخريجه في الصحيحين كما تقدم برقم (١٢٣٩٥) وأخرجه مسلم -كما تقدم- من طريق أيوب السختياني، عن محمد بن سيرين به نحوه.

(٢) محمد بن إسماعيل بن يوسف الترمذي.

(٣) تقدم تخريجه في الصحيحين كما تقدم برقم (١٢٣٩٥) وقد أخرجه مسلم -كما تقدم- من طريق إسماعيل بن علية، عن أيوب به نحوه.

وهو عند الحميدي في مسنده (٢/٢٨٢) ح (١١٧٧) به مثله وقال: ((عزب)) بدل: ((أعزب)).

من فوائد الاستخراج: إن هذه الرواية جاءت بالجزم، ((فقال أبو هريرة: قال أبو القاسم ﷺ))، وجاء اللفظ في صحيح مسلم ((فقال أبو هريرة: أو لم يقل أبو القاسم ﷺ)).

(٤) إسحاق بن إبراهيم بن عباد الصنعاني، أبو يعقوب الدبري.

عن ابن سيرين، قال: **تفاخروا أو تقاحموا يوما عند أبي هريرة فقالوا: الرجال أكثر في الجنة، أم النساء، فقال: أبو هريرة أو ليس قد قال أبو القاسم: «أوَّل زمرة يدخلون الجنة وجوههم مثل القمر...»** وذكر الحديث[(١)].

**١٢٣٩٩**- حدثنا السلمي[(٢)]، حدّثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن همام بن منبه، قال هذا ما حدَّثنا أبو هريرة عن رسول الله ﷺ قال: **«أوَّل زمرة تَلج الجنَّةَ صورهم على صورة القمر ليلة البدر، ولا يَبْصُقون فيه ولا يَمْتَخِطُون ولا يَتغَوَّطُون فيها، آنيتهم وأمشاطهم /(ك٦/٦٨/ب) من الذهب والفضة، ومجامِرُهم الألُوّة[(٣)]، ورَشْحُهُم[(٤)] المِسْكُ، ولكل واحد منهم زوجتان، يُرى مُخُّ ساقَيْهِما من وراء اللحم من الحسن، لا اختلافَ بينهم، ولا تَبَاغُضَ، قلوبُهم على قلبٍ واحدٍ، يسبِّحُون الله بكرةً وعشيًّا»**[(٥)].

---

(١) الحديث تقدم تخريجه في الصحيحين كما تقدم برقم (١٢٣٩٥) من طريق ابن علية، عن أيوب به. ولم يخرجه من هذا الوجه من رواية عبد الرزاق، عن معمر، عن أيوب. فهو من الطرق التي زادها أبو عوانة على الإمام مسلم، وهو من فوائد الاستخراج.
وهو عند عبد الرزاق في المصنف (٤١٧/١١) ح (٢٠٨٧٩) بهذا الإسناد.
وقال: «تَفَاحَمُوا أو تَفَاخَرُوا يومًا عند أبي هريرة».

(٢) أحمد بن يوسف السلمي.

(٣) بفتح الهمزة وضم اللام أي: العود الهندي، انظر: شرح صحيح مسلم للنووي (٢٥١/١٧).

(٤) أي: عرقهم، انظر: المصدر السابق.

(٥) أخرجه مسلم في الصحيح (كتاب الجنة وصفة نعيمها، باب في صفات الجنة وأهلها =

**١٢٤٠٠**- حدثنا أحمد بن أبي رجاء[١]، حدّثنا حجاج[٢]، حدّثنا ورقاء[٣]، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«أوَّلُ زمرة تَدْخل الجنَّة على صورة القمر ليلة البدر، والذين على آثارهم كأشدِّ كوكب درّيّ في السماء إضاءةً، قلوبهم على قلب رجل واحد؛ لا اختلاف بينهم، ولا تباغُضَ، لكل امرئ منهم زوجتان اثنتان، كل واحد منهما يُرى مُخُّ ساقها من وراء اللحم من الحسن، فيسبِّحون الله بكرةً وعشيًّا، لا يَسْقَمُون فيها ولا يَمْتَخِطون، ولا يَبْصُقون، آنيتهم الذهب والفضّة، وأمشاطهم الذهبُ، ووقُودُ مَجَامِرهم الألوَّة، ورشحُهُم المِسْكُ»**[٤].

---

= وتسبيحهم فيها بكرة وعشيا (٢١٨٠/٤) ح (١٧/٢٨٣٤) عن محمد بن رافع، عن عبد الرزاق به مثله.

وأخرجه البخاري في صحيحه (كتاب بدء الخلق، باب ما جاء في صفة الجنة وأنها مخلوقة (١١٨/٤) ح (٣٢٤٥) من طريق عبد الله بن المبارك، عن معمر به مثله.

والحديث عند عبد الرزاق في المصنف (٤١٣/١١) ح (٢٠٨٦٦) بهذا الإسناد مثله.

وهو في صحيفة همام بن منبه (ص: ٥١) ح (٨٥).

(١) أحمد بن محمد بن عبيد الله بن أبي رحاء المصيصي، أبو جعفر الثغري.

(٢) ابن محمد المِصِّيْصِي، أبو محمد الأعور.

(٣) ابن عمر اليشكري.

(٤) أخرجه مسلم -كما تقدم في الحديث السابق- من طريق همام، عن أبي هريرة، ولم يخرجه من هذا الوجه من رواية أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، وأخرجه البخاري في صحيحه (كتاب بدء الخلق، باب ما جاء في صفة الجنة وأنها مخلوقة، =

**١٢٤٠١**- حدثنا علي بن حرب، حدّثنا محمد بن فضيل، عن عمارة بن القعقاع، عن أبي زرعة، عن أبي هريرة قال: قال النبي ﷺ: ((**إنَّ أوَّلَ زُمْرة تدخل الجنَّة كضوء القمر ليلة البدر، ثمَّ الذين يلونهم على صورة أشد كوكب درّيّ في السَّماء، وأهل الجنة لا يبُولون، ولا يَتغوَّطون، ولا يَمْتَخِطُون، أمشاطهم الذهب، ورَشْحُهم المِسْك، ومجامرُهم الألوّه، وأزواجهم الحورُ العين، أخلاقهم على خلق رجل واحد؛ على طول أبيهم ستون ذراعا**))[1].

**١٢٤٠٢**- حدثنا علي بن حرب، حدّثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر قال: قال النبيُّ ﷺ: ((**أهلُ الجنَّة يأكلون فيها، ويشربون ولا يتغوَّطُون، ولا يبولون، ولا يَمْتَخِطُون، ولا يَبْزقون، طعامهم جُشَاءٌ**[2]**؛ ورشحهم كرشح المسك**))[3].

---

= صحيح البخاري (١١٨/٤) ح (٣٢٤٦)، من طريق شعيب، عن أبي الزناد به مثله.

(١) أخرجه مسلم في الصحيح (كتاب الجنة، وصفة نعيمها، باب أول زمرة تدخل الجنة على صورة القمر ليلة البدر وصفاتهم وأزواجهم، (٢١٧٩/٤) ح (١٥/٢٨٣٤) من طريق عبد الواحد بن زياد، وجرير كلاهما، عن أبي زرعة به نحوه.

وتقدم تخريج البخاري للحديث، انظر الحديث السابق.

(٢) جُشاء -بجيم وشين مُعْجمَة ك غُرَاب- صَوت مَعَ ريح تخرج من الْفَم عِنْد الشِّبَع. التيسير بشرح الجامع الصغير (٣١٤/١).

(٣) أخرجه مسلم في صحيحه (كتاب الجنة وصفة نعيمها (٢١٨٠/٤ رقم ١٨/٢٨٣٥ مكرر) عن أبي بكر بن أبي شيبة، وأبي كريب، كلاهما عن أبي معاوية به، ولم يسق =

**١٢٤٠٣-** حدثنا أبو الأزهر[١]، حدّثنا أبو عامر العقدي[٢]، حدّثنا سفيان الثوري ح؛

وحدثنا إسماعيل بن إسحاق[٣]، حدّثنا محمد بن كثير[٤]، حدّثنا سفيان، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر قال: قال النبي /(ك٦/٦٩/ب) ﷺ ((**أهلُ الجنَّة يأكلون ويشربون، ولا يبولون ولا يَتَغَوَّطُون، ولا يَبْزقون، ولا يَمْتَخِطُون، طعامهم جُشَاءٌ، ورشحهم كالمسك -أو قال كرشح المسك**)) قال ابن كثير: ((**ويُلْهَمُون الحمد، والتسبيح كَمَا يُلْهَمُونَ النَّفَسَ، طعامهم جُشَاءٌ، ورِيْحُهم كالمسك**))[٥].

---

= لفظه، وأحال إلى رواية جرير عن الأعمش (برقم ١٨).

ومن فوائد الاستخراج في هذا الحديث بيان المتن المحال عليه، حيث أورد مسلم طريق أبي معاوية وأحال متنه على ما قبله.

وحديث جابر من أفراد مسلم. انظر: تكملة فتح الملهم (١٢/١٤٩).

(١) أحمد بن الأزهر بن مَنِيْع العبدي النيسابوري

(٢) عبد الملك بن عمرو القيسي.

(٣) إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل بن حماد بن زيد القاضي البصري.

(٤) العبدي، البصري.

(٥) أخرجه مسلم -كما تقدم في الحديث السابق- من طريقي جرير، وأبي معاوية كلاهما عن الأعمش به نحوه.

وجاءت رواية مسلم من طريق جرير، وأبي معاوية، عن الاعمش، بينما رواية المصنف من طريق الثوري، عن الأعمش، والثوري من أعلم أصحاب الأعمش لحديثه، قال ابن معين: ((لم يكن أحد أعلم بحديث الأعمش من سفيان الثوري)) شرح علل =

**١٢٤٠٤**- حدثنا سعيد بن مسعود المروزي[١]، حدّثنا أبو النضر هاشم بن القاسم، حدّثنا إبراهيم بن سعد[٢]، حدّثنا أَبِيْ، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: ((**يَدْخل الجنَّة أقوامٌ أَفْئِدَتُهم مثل أفئِدَة الطير**))[٣].

**١٢٤٠٥**- حدثنا عباس الدوري، حدّثنا أبو النضر، حدّثنا إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: ((**يدخل الجنّة أقوام من أمتي أفئدتهم كأفئدة الطير**[٤]))[٥].

**١٢٤٠٦**- حدثنا يزيد بن سنان[٦]، وسعيد بن مسعود[٧] قالا: حدّثنا أبو عاصم، عن ابن جريج، قال: أخبرني أبو الزبير، عن جابر بن

---

= الترمذي (٧١٥/٢) وهو من فوائد الاستخراج.

(١) سعيد بن مسعود بن عبد الرحمن، أبو عثمان المروزي.

(٢) إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف القرشي الزهري.

(٣) أخرجه مسلم في صحيحه (كتاب الجنة وصفة نعيمها، باب يدخل الجنة أقوام أفئدتهم مثل أفئدة الطير (٢١٨٣/٤) ح (٢٧/٢٨٤٠) عن حجاج بن الشاعر، عن أبي النضر الهاشم بن القاسم به مثله. وهذا الحديث تفرد به مسلم من بين أصحاب الكتب الستة. انظر: تكملة فتح الملهم (١٥٦/١٢).

(٤) قال ابن الجوزي: ((هؤلاء قوم رقت قلوبهم فاشتد خوفهم من الآخرة، وزاد على المقدار، فشبههم بالطير التي تفزع من كل شيء وتخافه)). انظر: كشف المشكل من حديث الصحيحين (٥٥٠/٣).

(٥) تقدم تخريجه في الحديث السابق.

(٦) ابن يزيد القزّاز البصري.

(٧) سعيد بن مسعود بن عبد الرحمن، أبو عثمان المروزي.

عبد الله قال: قال النبي ﷺ: ((**أهلُ الجنَّة لا يبولون، ولا يمتخطون، ولا يتغوطون، يأكلون ويشربون، ويُلْهَمُون الحمدَ والتسبيحَ؛ كما يُلْهمُون النَّفَسَ، يكون ذلك منهم رشحا؛ ريحُه أطيب من المسك**))(١).

**١٢٤٠٧**- حدثنا ابن الجنيد(٢)، حدّثنا أبو عاصم، عن ابن جريج، قال: أخبرني أبو الزبير، عن جابر قال: قال النبي ﷺ: ((**إنّ أهل الجنة يأْكلون ويشربون، ولا يَتَغَوَّطُون، ولا يَمْتَخِطُون، يخرج ذلك منهم رشحًا، وريح كريح المسك**))(٣).

(١) أخرجه مسلم في صحيحه (كتاب الجنة وصفة نعيمها، في صفات أهل الجنة وأهلها... (٤/٢١٨١) ح (١٩/٢٨٣٥) عن الحسن بن علي الحلواني، وحجاج الشاعر، كلاهما عن أبي عاصم به نحوه. وفيه تصريح أبي الزبير بالسماع من جابر ﷺ.

(٢) محمد بن أحمد بن الجنيد.

(٣) انظر تخريج الحديث السابق.

## باب بيان أنواع نعيم أهل الجنة وصفته.

**١٢٤٠٨-** حدثنا محمد بن يحيى[(١)]، وحمدان بن يوسف السلمي[(٢)]، ويحيى بن الحسين[(٣)] قالوا: حدّثنا حجاج بن منهال، حدّثنا حماد بن سلمة ح؛

وحدثنا جعفر الصائغ[(٤)]، حدّثنا سعيد بن عيسى [البلخي][(٥)]، حدّثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أبي رافع[(٦)]، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: **((مَنْ يدخل الجنة يَنْعَمُ لَا يَبأسُ، لَا تَبْلَى ثِيَابُهُ؛ وَلَا يَفْنَى شَبَابُهُ، في الجنة ما لا عينٌ رأت؛ ولا أُذُنٌ سَمِعَت؛ ولا خَطَرَ على قَلبِ بَشَرٍ))**[(٧)].

---

(١) الذهلي النيسابوري.

(٢) هو: أحمد بن يوسف السلمي، ولقبه حمدان.

(٣) أبو زكريا الجوربذي الإسفراييني.

(٤) جعفر بن محمد بن شاكر الصائغ، أبو محمد البغدادي.

(٥) في الأصل: ((الملحي))، وذكر ابن حجر في الإتحاف ولم ينسبه (١٥/٦٤٦)، والتصويب من تاريخ بغداد.

وهو: سعيد بن عيسى أبو عثمان المعروف بالبلخي جار محمد بن الصباح الدولابي. روى عن حماد بن سلمة، وروى عنه عباس الدوري، وأحمد بن علي الخزاز، ترجم له الخطيب في تاريخ بغداد ولم يورد فيه جرحا ولا تعديلا. انظر: تاريخ بغداد (١٠/١٢٢)، ت: (٤٦١٨).

(٦) هو نفيع الصائغ أبو رافع المدني، انظر: التقريب (صـ ٥٦٥)، إتحاف المهرة (١٥/٦٣٩).

(٧) أخرجه مسلم في صحيحه (كتاب الجنة وصفة نعيمها، باب في دوام نعيم أهل الجنة، (٤/٢١٨١-٢١٨٢) ح (٢١/٢٨٣٦) من طريق عبدالرحمن بن مهدي، عن =

**١٢٤٠٩**- ذكر أبو عبد الله الطِّهْرَاني[1]، وحدثنا محمد بن على النجار الصنعاني[2]، قالا: حدّثنا عبد الرزاق، أخبرنا الثوري قال /(ك٦٩/٦/ب) فحدثني أبو إسحاق، أنَّ الأغر حدّثه، عن أبي سعيد الخدري، وأبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «**يُنَادِي منادٍ إنَّ لكم أن تَصِحُّوا فلا تسقموا أبدا، ولكم أن تَحْيَوا فلا تموتوا أبدًا، وإنَّ لكم أن تَشِبُّوا فَلَا تَهْرَمُوا أَبَدًا، وإن لكم أنَ تَنْعَمُوا فَلَا تَبْأَسُوا أَبَدًا"، وذَلِكَ قَوْلُ الله عز وجل:** ﴿وَنُودُوٓاْ أَن تِلۡكُمُ ٱلۡجَنَّةُ أُورِثۡتُمُوهَا بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ﴾[3][4].

---

= حماد بن سلمة به مثله.

وهذا الحديث تفرد به الإمام مسلم من بين أصحاب الكتب الستة. انظر: تكملة فتح الملهم (١٢/١٥١).

(١) الطِّهْراني، بكسر المهملة وسكون الهاء، وفتح الراء، وفي آخرها النون، نسبة إلى طِهْران الرَّي عاصمة بلاد فارس.

وهو: محمد بن حماد الطهراني قال ابن حجر: «ثقة حافظ لم يصب من ضعفه».

وهو من شيوخ المصنف روى عنه مباشرة كما في الحديث رقم (٢٥٦٨).

انظر: الأنساب (٤/٨٦)، تهذيب التهذيب (٩/١٢٥)، تقريب التهذيب (ص: ٨٣٨)، بلدان الخلافة الشرقية (ص ٢٥٢).

(٢) أبو عبد الله محمد بن علي بن سفيان النجار الصنعاني.

(٣) سورة الأعراف، الآية: (٤٣).

(٤) أخرجه مسلم في صحيحه (كتاب الجنة وصفة نعيمها، باب في دوام نعيم أهل الجنة، (٤/٢١٨٢) ح (٢٢/٢٨٣٧) عن إسحاق بن إبراهيم، وعبد بن حميد كلاهما، عن عبد الرزاق به مثله.

=

**١٢٤١٠**-حدثنا الصغاني، ومحمد بن عبدوس بن كامل[١] قالا: حدّثنا عثمان بن أبي شيبة، حدّثنا حمزة الزيات[٢]، حدّثنا أبو إسحاق، عن الأغر أبي مسلم، عن أبي هريرة وأبي سعيد، عن النبي ﷺ قال: ((**ينادِيْ منادٍ -يعني إذا دخل أهل الجنة الجنة-**)) فذكر مثله بمعناه. إلى قوله: ((**لا تَبْأَسُوا أَبَدًا**))، اللفظ للصغاني[٣].

**١٢٤١١**-حدثنا أبو نوفل حنظلة بن عبد الوهاب[٤]؛

وحدثني أبو جعفر محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي[٥] قالا: حدَّثنا عبيد بن يعيش[٦]، حدّثنا يحيى بن آدم[٧]، عن حمزة الزيات، عن

---

= والحديث عند عبد بن حميد في مسنده -كما في المنتخب (ص: ٢٩٣) ح (٩٤٢)- بهذا الإسناد مثله.

(١) محمد بن عبدوس بن كامل السَّرَّاج السُّلمي البغدادي، وعبدوس لقبٌ لأبيه، واسمه: عبد الجبار.

(٢) حمزة بن حبيب بن عمارة الزيات القارىء، أبو عمارة الكوفى التيمى مولاهم

(٣) أخرجه مسلم -كما تقدم في الحديث السابق- من طريق الثوري، عن أبي إسحاق.

وأخرجه الإمام أحمد في المسند (٩/١٤) ح (٨٢٥٨) عن يحيى بن آدم، عن حمزة الزيات به مثل حديث الثوري: وزاد: ((قال: يَتَنَادَوْنَ بهذه الأَرْبَعَةِ)).

وهو إسناد صحيح على شرط مسلم، لأن حمزة الزيات لم يخرج له البخاري.

(٤) لم أقف على ترجمته.

(٥) هو: مطيّن.

(٦) المحاملي، أبو محمد الكوفي العطار.

(٧) ابن سليمان الكوفي.

أبي إسحاق، عن الأغر، عن أبي هريرة وأبي سعيد، عن النبي ﷺ: ﴿وَنُودُوٓاْ أَن تِلۡكُمُ ٱلۡجَنَّةُ﴾[١] قال: **نودوا أنْ صِحُّوا؛ فلا تَسْقَموا، وَانْعَمُوا فَلَا تَبْأَسُوا[٢]، وشِبُّوا فلا تهرموا، واخلدوا فلا تموتوا))**[٣].

---

(١) سورة الأعراف، الآية: (٤٣).

(٢) ولا تبأسوا: أى لا يصيبكم بأس، وهو: الشدة فى الحال وتغيره، وهو البأس والبأساء والبؤس والبؤساء. إكمال المعلم بفوائد مسلم (٣٦٨/٨).

(٣) أخرجه مسلم -كما تقدم في تخريج الحديث رقم (١٢٤٠٦)- من طريق الثوري، عن أبي إسحاق به.

وهذا الطريق والذي قبله من زيادات المصنف على مسلم وهو من فوائد الاستخراج.

وأخرجه أبو نعيم في صفة الجنة (١١٥/١) ح (٨٧) من طريق محمد بن عبد الله مطيَّن به مثله.

## باب بيان صفة خيمة المؤمن في الجنة وعظمها.

**١٢٤١٢**- حدثنا أبو داود الحراني، حدّثنا مسلم بن إبراهيم[(١)]، حدّثنا عبد العزيز بن عبد الصمد[(٢)]، حدّثنا أبو عمران الجوني[(٣)]، عن أبي بكر بن عبد الله بن قيس، عن أبيه أبي موسى الأشعري قال: قال رسول الله ﷺ: «**في الجنَّة خَيْمةٌ[(٤)] من لُؤْلُؤَةٍ مُجَوَّفَةٍ؛ عرضُها ستون ميلًا؛ في كل زاويةٍ منها أهلٌ. ما يرون الآخرين، يطُوف عليهم المؤمنُ**»[(٥)].

**١٢٤١٣**- حدثنا يزيد بن سنان[(٦)]، ويحيى بن الحسين أبو زكريا[(٧)]

---

(١) الأزدي الفراهيدي.

(٢) عبد العزيز بن عبد الصمد العمى، أبو عبد الصمد البصرى.

(٣) عمارة بن جوين، أبو هارون العبدى البصرى.

(٤) قال الإمام ابن القيم: «وهذه الخِيَم غير الغرف والقصور؛ بل هي خيام في البساتين وعلى شواطئ الأنهار». حادي الأرواح إلى بلاد الأفراح (ص: ٢١٠).

(٥) أخرجه مسلم في صحيحه (كتاب الجنة وصفة نعيمها، باب في صفة خيام الجنة، وما للمؤمنين فيها من الأهلين (٤/٢١٨٢) ح (٢٤/٢٨٣٨) عن أبي غسان المسمعي، عن أبي عبد الصمد عبد العزيز بن عبد الصمد به مثله.

وأخرجه البخاري في صحيحه (كتاب التفسير، باب: ﴿حُورٌ مَّقْصُورَٰتٌ فِى ٱلْخِيَامِ﴾ (٦/١٤٥) ح (٤٨٧٩) عن محمد بن المثنى، عن عبد العزيز بن عبد الصمد به نحوه.

وفيه من فوائد الاستخراج: تسمية عبد العزيز بن عبد الصمد، حيث جاء عند مسلم بكنيته.

(٦) ابن يزيد بن الذَّيَّال القرشي الأموي، أبو خالد القزاز.

(٧) أبو زكريا الجوربذي الإسفراييني.

قالا: حدّثنا محمد بن كثير، أخبرنا همام ح؛

وحدثنا أبو داود الحراني، حدّثنا عفان بن مسلم[١]، حدّثنا همام، حدّثنا أبو عمران الجوني، عن أبي بكر بن أبي موسى، عن أبيه، عن النبيِّ ﷺ قال: «**الخيمةُ درَّةٌ مجوَّفَةٌ؛ طُولُهَا في السماء ستون ميلًا، في كل زاويةٍ منها للمؤمن أهلٌ**[٢] **لا يراها الآخرون**» /(ك٦/٧٠/أ)[٣].

---

(١) الصفَّار الباهلي، أبو عثمان البصري.

(٢) في الأصل: «أهلا»، والتصويب من صحيح مسلم.

(٣) أخرجه مسلم في صحيحه (كتاب الجنة وصفة نعيمها، باب في صفة قيام الجنة (٢١٨٢/٤ ح ٢٨٣٨/٢٥) من طريق يزيد بن هارون، عن همام به.

جاء في رواية عبد العزيز بن عبد الصمد بلفظ: «عرضُها ستون ميلًا»، وفي رواية همام: «طولُهَا في السماء ستون ميلًا».

قال النووي: «ولامعارضة بينهما فعرضها في مساحة أرضها وطولها في السماء أي في العلو متساويان» شرح النووي على صحيح مسلم (١٧٤/١٧).

## باب بيان أسامي أنهار الجنة.

**١٢٤١٤**- حدثني محمد بن النعمان بن بشير[١] في قدمتي الثالثة بيت المقدس، قال: حدّثنا عبد العزيز بن عبد الله الأويسي[٢]، حدّثنا عبد العزيز بن محمد[٣]، حدّثنا عبيد الله بن عمر، عن خبيب بن عبد الرحمن، عن حفص بن عاصم، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: ((**سَيْحَانُ**[٤] **وجَيْحَانُ**[٥] **والفُرات والنِّيْلُ من أنهار الجنَّةِ**))[٦].

---

(١) أبو عبد الله المقدسي، النيسابوري.

(٢) عبد العزيز بن عبد الله بن يحيى بن عمرو بن أويس القرشي العامري المدني.

(٣) الدَّرَاوَردي، أبو محمد المدني.

(٤) سيحان: -بعد السين المَفْتُوحةُ ياء تَحْتَها نُقطَتان ثم حاء مُهْملة. الأماكن-، وهو نهر كبير بالثغر من نواحي المصيصة، وهو نهر أذنة بين أنطاكية والروم يمرّ بأذنة ثمّ ينفصل عنها نحو ستّة أميال فيصبّ في بحر الروم، وهو غير سيحون الذي بما وراء النهر ببلاد الهياطلة، في هذه البلاد سيحان وجيحان وهناك سيحون وجيحون، وذلك كلّه ذكر في الأخبار. انظر: كتاب اتفق لفظه وافترق مسماه لأبي بكر الحازمي (ص: ٥٦١)، انظر: معجم البلدان (٣/٢٩٣).

(٥) جَيْحَانُ: -بالفتح ثم السكون، والحاء مهملة، وألف، ونون-: نهر بالمصيصة بالثغر الشامي ومخرجه من بلاد الروم ويمرّ حتى يصبّ بمدينة تعرف بكفربيّا بإزاء المصيصة، وعليه عند المصيصة قنطرة من حجارة روميّة عجيبة قديمة عريضة، فيدخل منها إلى المصيصة وينفذ منها فيمتدّ أربعة أميال ثم يصب في بحر الشام. قال النووي: جيحون -بالواو- نهر وراء خراسان عند بلخ، واتفقوا على أنه غير جيحان. انظر: معجم البلدان (٢/١٩٦) شرح النووي (١٧/١٧٥). .

(٦) أخرجه مسلم في صحيحه (كتاب الجنة ونعيمها، باب ما في الدنيا من أنهار الجنة =

**١٢٤١٥**-حدثنا محمد بن محمد بن رجاء السندي، حدّثنا عثمان بن أبي شيبة(١)، حدّثنا عبدة(٢)، ومحمد بن بشر(٣) وأبو أسامة(٤)، عن عبيد الله بن عمر، عن خبيب بن عبد الرحمن، عن حفص بن عاصم، عن أبي هريرة قال: قال النبي ﷺ: ((**سيحان وجيحان والفرات والنيل كل من أنهار الجنة**))(٥).

= (٢١٨٣/٤) ح (٢٦/٢٨٣٩) أبي أسامة، وعبد الله بن نمير، وعلي بن مسهر، ومحمد بن بشر كلهم عن عبيد الله به مثله.

وهذا الحديث تفرد به مسلم عن البخاري كما ذكره الحميدي في الجمع بين الصحيحين (٢٦٨/٣) ح (٢٥٩٧).

(١) عثمان بن محمد بن إبراهيم بن عثمان العَبْسِيُّ، أبو الحسن الكوفي.

(٢) الكلابي، أبو محمد الكوفي.

(٣) ابن الفرافصة العبدي، أبو عبد الله الكوفي.

(٤) حماد بن أسامة القرشي مولاهم، الكوفي.

(٥) أخرجه مسلم في صحيحه -كما تقدم في الحديث السابق- من طريق أبي أسامة، وعبد الله بن نمير، وعلي بن مسهر، ومحمد بن بشر كلهم عن عبيد الله به مثله.

# أبواب في صفة جهنم وقعرها ونارها وصفة أهلها والتشديد فيها عليهم

## باب بيان مبلغ الزمام الذي يزم بها جنهم، وصفة قعرها، وشدة حر نارها وصفتها.

**١٢٤١٦**- حدثنا محمد بن كثير الحراني، وعباس الدوري، وأبو حاتم الرازي، وأبو شيبة بن أبي شيبة(١)، وفهد بن سليمان(٢)، وأبو أسامة عبد الله بن أسامة الحلبي(٣)، ومحمد بن عبيد بن عتبة(٤)، وابن هاشم الأنطاكي(٥)، والجشاش(٦)، ويحيى بن الحسين(٧) قالوا: حدّثنا عمر بن

---

(١) إبراهيم بن عبد الله بن محمد بن أبي شيبة، العبسي مولاهم، الكوفي.

(٢) فهد بن سليمان النحاس المصري.

(٣) أبو أسامة عبد الله بن أسامة الحلبي، كذا سماه الخليلي، وقال: «صاحب غرائب روى عنه ابن صاعد وأقرانه وأبو نعيم الجرجاني وآخر من روى عنه الطبراني وهو ثقة».

وتعقبه الشيخ مقبل الوادعي: «كذا، والصواب: عبد الله بن أبي أسامة، واسم أبيه محمد، ترجمه الذهبي رحمه الله في «تاريخ الإسلام» وفيات (٢٨١ - ٢٩٠) (ص ٢٠٩) فقال: عبد الله بن محمد بن أبي أسامة الحلبي أبو أسامة سمع أباه وحجاج بن أبي منيع وإسحاق بن الأخيل وعنه الطبراني ومحمد بن خليفة وأبو المنقور بن راشد وجماعة». اهـ.

انظر: الإرشاد في معرفة علماء الحديث للخليلي (٢/٤٨٠)، رجال الحاكم في المستدرك (١/٢٩).

(٤) محمد بن عبيد بن عتبة بن عبد الرحمن الكِنْدِيّ، أبو جعفر الكوفي.

(٥) هو: أبو بكر بن هاشم.

(٦) الجشاش -بفتح الجيم، والشين المعجمة المشددة، بعدها ألف ثم شين معجمة-، وهو إبراهيم بن الوليد بن أيوب، أبو إسحاق.

(٧) أبو زكريا الجوربذي الإسفراييني.

حفص بن غياث، قال: حدَّثنا أبي، عن العَلَا بن خالد الكاهليِّ، عن شقيقٍ، عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ ((**يؤتى بجهنَّم يومئذ لها سبعون ألف زمام**[١]**؛ مع كل زمام سبعون ألف ملك يَجُرُّونها**))[٢].

قال ابن كثير: ((**يؤتى يوم القيامة بجهنَّم لها سبعون ألف زمام، مع كل زمام سبعون ألف ملك يجرونها**))[٣].

لا يرفعه غير حفص[٤].

---

(١) بكسر الزاي، وهو ما يشد به، والله أعلم بكيفيته (تكملة فتح الملهم ١٢/١٥٩). .

(٢) أخرجه مسلم في الصحيح (كتاب الجنة وصفة نعيمها، باب في شدة حر نار جهنم وبعد قعرها وما تأخذ من المعذبين (٤/٢١٨٤) ح (٢٩/٢٨٤٢) عن عمر بن حفص بن غياث به مثله.

(٣) يعني: أنه زاد: ((يوم القيامة)).

(٤) هذا الحكم من أبي عوانة يدل على تفرد حفص بن غياث بالرفع، وحكم الدارقطني على هذه الرواية بالوهم؛ فقال في الإلزامات والتتبع (ص: ٢٢٦) رقم (٩٣): ((رفعه وهم. رواه الثوري ومروان وغيرهما عن العلاء عن خالد موقوفاً))اهـ.

وقد أجاب النووي في شرح مسلم (١٧/١٧٧) على هذا فقال: ((وحفص ثقة، حافظ، إمام، فزيادته الرفع مقبولة، كما سبق نقله عن الأكثرين والمحققين)) اهـ.

وقال الشيخ مقبل الوادعي: ((فالظاهر أن الراجح هو الوقف، ولكن له حكم الرفع)) اهـ انظر تحقيقه لكتاب الإلزامات (صـ٢٢٧).

وهذا هو الأقوى، لأنَّ هذا الخبر لا يقال من قبيل الرأي والاجتهاد، فله حكم الرفع، كما هو مقرر في كتب المصطلح، انظر: معرفة علوم الحديث للحاكم (صـ٢١ النوع السادس)، النكت لابن حجر (٢/٥٢٩) فتح المغيث (١/١٤٨).

**١٢٤١٧**- حدثنا الحسن بن محمد الزعفراني[(١)]، حدّثنا مروان بن معاوية[(٢)]، حدّثنا العلا بن خالد الأسدي، عن شقيقٍ قال: قال عبد الله في قوله عز وجل: ﴿وَجِاْىٓءَ يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ﴾[(٣)]، قال: ((**جِيْء بها تُقَاد بسبعين ألف زمام؛ مع كل زمامٍ سبعون ألف ملك يجرُّونها**))[(٤)].

**١٢٤١٨**- حدثنا أبو العباس البرتي القاضي[(٥)]، حدّثنا القعنبي[(٦)]، حدّثنا المغيرة بن عبد الرحمن، عن أبي الزّناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة: /(ك٦/٧٠/ب) أنَّ النبي ﷺ قال: ((**ناركُم هذه التي يُوقد بنو آدم؛ جزء من سبعين جزءا من حرّ جهنم**)) **قالوا: والله إنْ كانت لكافيةً يا رسول الله! قال:** ((**فإنَّها فُضِّلَت عليها بتسعة وستين جزءًا، كلُّها مثلُ حرِّها**))[(٧)].

---

(١) الحسن بن محمد بن الصباح أبو علي الزعفراني.

(٢) ابن الحارث بن أسماء الفزاري، أبو عبد الله الكوفي.

(٣) سورة الفجر، الآية: (٢٣).

(٤) رواية مروان الموقوفةلم يخرجها مسلم في صحيحه، وأخرجها ابن أبي شيبة في المصنف (٤٨/٧) ح (٣٤١١٧) — وعنه ابن أبي الدنيا في صفة النار (ص: ١١٦) ح (١٧٤)- عن مروان بن معاوية الفزاري به مثله.

(٥) أبو العباس، أحمد بن محمد بن عيسى بن الأزهر، البرتي البغدادي.

(٦) عبد الله بن مسلمة بن قَعْنب المدني نزيل البصرة.

(٧) أخرجه مسلم في الصحيح (كتاب الجنة وصفة نعيمها، باب في شدة حر نار جهنم وبعد قعرها وما تأخذ من المعذبين (٢١٨٤/٤) ح (٣٠/٢٨٤٣) عن قتيبة بن سعيد، عن المغيرة بن عبد الرحمان الحزامي به مثله.

وأخرجه البخاري في الصحيح (كتاب بدء الخلق، باب في صفة النار وأنها =

**١٢٤١٩**- حدثنا يونس بن عبد الأعلى، أخبرنا ابن وهب، أنَّ مالكا أخبره ح؛

وحدثنا الربيع بن سليمان، حدّثنا ابن وهب، أخبرني مالك، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة **أنَّ النبي ﷺ قال:** ((**نار بني آدم التي يوقدون جزءا من سبعين جزءا من نار جهنم**))، **قالوا: والله يا رسول الله! إنْ كانت لكافية! قال:** ((**فإنها فُضِّلَت عليه**[1] **بتسعة وستين جُزْءا**))[2].

**١٢٤٢٠**- حدثنا محمد بن النعمان بن بشير المقدسي[3]، وإسماعيل القاضي[4] قالا: حدّثنا ابن أبي أويس، حدّثنا مالك بن أنس بمثله[5].

**١٢٤٢١**- حدثنا السلمي[6]، قال: حدّثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر ح،

---

= مخلوقة، (١٢١/٤) ح (٣٢٦٥) عن إسماعيل بن أبي أويس، عن مالك به نحوه.

وجاء في لفظ رواية مسلم ((ابن آدم)) وعند المصنف ((بنو آدم)) فلعله من الفوائد

(١) كذا هنا، وفي الموطأ لمالك (٥٩٣/٢) برقم (٢٨٤٢): ((عليها))، وعند البخاري: ((عليهن)) وجاء لفظ مسلم من رواية المغيرة بن عبد الرحمن بلفظ: ((عليها)).

(٢) تقدم تخريجه في الحديث السابق، ولم يخرجه من هذا الوجه من رواية مالك به.

ومن فوائد الاستخراج: رواية مالك عن أبي الزناد، وهو من أوثق من روى عن أبي الزناد. انظر: تهذيب الكمال (٤٧٧/١٤)، (١١٣/٢٧).

(٣) أبو عبد الله النيسابوري

(٤) إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل بن حماد بن زيد الأزدي مولاهم البصري.

(٥) تقدم تخريجه برقم (١٢٤١٨).

(٦) أحمد بن يوسف الأزدي النيسابوري.

وحدثنا الدبري[١]، عن عبد الرزاق، عن معمر، عن همام بن منبه، عن أبي هريرة قال: وقال رسول الله ﷺ: ((**إنَّ نارَكم هذه؛ ما يوقد بنو آدم جزءٌ من سبعين جزءًا من حرِّ جهنَّم**)) قالوا: والله إنْ كانت لكافيةً يا رسول الله! قال: ((**فإنَّها فُضِّلت عليها، بتسعة وستين جُزْءًا، كلهن مثلُ حرِّها**))[٢].

**١٢٤٢٢**-حدثنا محمد بن كثير الحراني، حدّثنا مُؤَمَّل بن الفضل[٣]، حدّثنا مروان بن معاوية، عن يزيد بن كيسان، عن أبي حازم، عن أبي هريرة قال: **كنا عند رسول الله ﷺ إذ سمعنا وَجْبَةً[٤] فَزِعْنا لها، فقال رسول الله ﷺ**: ((**إنَّ هذا حَجَرٌ رُمِيَ به في النَّار منذ سبعين خريفًا، هذا حين وقع في أسفلها، فسمعتم وَجْبَتَه**))[٥].

(١) إسحاق بن إبراهيم بن عباد، أبو يعقوب الدَّبَري.

(٢) أخرجه مسلم في الصحيح (كتاب الجنة، وصفة نعيمها، باب في شدة حر نار جهنم وبعد قعرها وما تأخذ من المعذبين (٤/٢١٨٤) ح (٢٨٤٣/٣٠) عن محمد بن رافع، عن عبد الرزاق به ولم يذكر لفظ حديث معمر، بل أحال على مثل لفظ حديث أبي الزناد، فاستفيد من رواية المصنف بيان اللفظ المحال به، وهو من فوائد الاستخراج.

والحديث في صحيفة همام بن منبه (ص: ٣١)، وعند عبد الرزاق في المصنف (٤٢٣/١١) ح (٢٠٨٩٧). وتقدم تخريج البخاري للحديث، انظر ما تقدم رقم (١٢٤١٨).

(٣) الجزري، أبو سعيد. ومُؤَمَّل بوزن محمد بهمزة. كذا في التقريب ت (٧٠٢٩).

(٤) -بسكون الجيم- هي صوت الوَقْعَة والهدة وقيل معناه سُقُوطها من قوله: ﴿فَإِذَا وَجَبَتْ جُنُوبُهَا﴾ انظر: مشارق الأنوار على صحاح الآثار (٢/٢٨٠).

(٥) أخرجه مسلم في الصحيح (كتاب الجنة وصفة نعيمها، باب في شدة حر نار جهنم وبعد قعرها وما تأخذ من المعذبين (٤/٢١٨٥) ح (٢٨٤٤/٣١) عن محمد بن عباد، وابن =

**١٢٤٢٣-** حدثنا الصغاني، حدّثنا زكريا بن عدي[(١)]، حدّثنا مروان بن معاوية بإسناده: ((**حجرا**)) أو قال مروان: ((**صخرة كانت تهوي في النار منذ سبعين سنة، فهي حين وقع في أسفلها فسمعتم وجبتها**))[(٢)].

---

= أبي عمر كلاهما، عن مروان به، ولم يسق لفظ حديث مروان، وأحال متنه على ما قبله.

وفيه من فوائد الاستخراج: بيان المهمل في إسناد الإمام مسلم (مروان)، حيث جاء التصريح به في رواية المصنف بأنه ابن معاوية.

والحديث من أفراد مسلم (تكملة فتح الملهم ١٢/١٥٩).

(١) ابن الصلت التيمي مولاهم.

(٢) أخرجه مسلم -كما تقدم- عن محمد بن عباد، وابن أبي عمر كلاهما عن مروان به.

وبهذا اللفظ أخرجه أبو علي اللحياني في جزءه (ص: ١١) رقم (٤٤) من طريق مروان بن معاوية به.

## باب بيان صفة أخذ النار أهلها، والدليل على أنّها تبلغ منهم على قدر ذنوبهم.

**١٢٤٢٤**-حدثنا الصغاني، وعلي بن سهل[(١)]، والميموني[(٢)]، قالوا: حدّثنا روح بن عبادة[(٣)]، حدّثنا سعيد، عن قتادة، عن أبي نضرة، عن سمرة بن جندب، أنَّ النبيَّ ﷺ قال: : (( **منهم من تأخذه النَّارُ إلى ركبتيه، ومنهم من تأخذه النَّار** /(ك٦/٧١/أ) **إلى حقوه**[(٤)]**، ومنهم من تأخذه النار إلى ترقوته**))[(٥)][(٦)].

---

(١) هو أبو الحسن الرَّمْلي أخو موسى بن سهل الرملي.

(٢) عبد الملك بن عبد الحميد الرَّقِّي، أبو الحسن الميموني.

(٣) أبو محمد القيسي البصري.

(٤) الحقو: فِي الأَصْل معقد الْإِزَار من الْوسط وَجمعه أَحَق وأحقاء وحقى ثمَّ يُقَال للإزار حقو لِأَنَّهُ يشد على الحقو. انظر: تفسير غريب ما في الصحيحين للحميدي (ص: ٤٧٢).

(٥) الترقوة: بفتح التاء وضم القاف، وهي العظم الذي بين ثغرة النحر والعاتق، انظر: شرح صحيح مسلم للنووي (١٧/٢٦٣).

(٦) أخرجه مسلم في الصحيح (كتاب الجنة وصفة نعيمها، باب في شدة حر نار جهنم وبعد قعرها وما تأخذ من المعذبين (٤/٢١٨٥) ح (٢٨٤٥/٣٣) عن محمد بن المثني، ومحمد بن بشار، كلاهما عن روح به ولم يسق لفظه، بل أحال على رواية عبد الوهاب بن عطاء. وساق المصنف لفظه.

وفيه من فوائد الاستخراج: تمييز المتن المحال به على المتن المحال عليه.

والحديث من أفراد مسلم. انظر: (تكملة فتح الملهم ١٢/١٦٠).

**١٢٤٢٥**- حدثنا يحيى بن الحسين الجوربذي[١]، قال: حدّثنا محمد بن عبد الله الرقاشي[٢]، قال: حدّثنا يزيد بن زريع، قال: حدّثنا سعيد، عن قتادة، عن أبي نضرة، عن سمرة بن جندب، عن النبي ﷺ قال: «**منهم من تأخذه النار إلى كعبيه، ومنهم من تأخذه النار إلى ركبتيه، ومنهم من تأخذه النار إلى فخذيه، ومنهم من تأخذه النار إلى ترقوته**»[٣].

---

(١) نسبة إلى جوربذ -بسكون الواو والراء، وفتح الباء الموحدة، والذال معجمة- من قرى أسفرايين من أعمال نيسابور. معجم البلدان (٢/١٨٠).

(٢) محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الملك البصري.

(٣) أخرجه مسلم في صحيحه -كما تقدم في الحديث السابق-.

وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة (٢/٤١١) ح (٨٥٤) والطبراني في الكبير (٧/٢٣٣) ح (٦٩٧٠) من طريق العباس بن الوليد النرسي؛

وابن خزيمه في التوحيد (٢/٧٦٨) عن بشر بن معاذ العقدي،

كلاهما عن يزيد بن زريع به مثله إلا أنه قال: «حُجْزَتِهِ». وإسناد هذه الرواية رجاله ثقات، وهي الموافقة لرواية سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، كما في صحيح مسلم، بناء على ذلك فتعتبر رواية المصنف بهذا اللفظ «فخذيه» ضعيفة، وتفرد به يحيى بن الحسين الجوربذي، وهو من المجهولين، لم أجد فيه جرحا ولا تعديلا.

وقد روي عن علي مرفوعا: «إن أصحاب الكبائر من موحدي الأمم كلها الذين ماتوا على كبائرهم غير نادمين ولا تائبين، من دخل منهم جهنم... » الحديث بطوله وفيه: «ومنهم من تأخذه النار إلى فخذيه، ومنهم من تأخذه النار إلى حجزته، ومنهم من تأخذه النار إلى عنقه، على قدر ذنوبهم وأعمالهم». أخرجه ابن الجوزي في العلل المتناهية في الأحاديث الواهية (٢/٤٥٨) وقال: « هذا حديث لا يصح، وفيه جماعة مجاهيل». =

رواه عبد الوهاب، عن سعيد، عن قتادة، وقال فيه: ((**ومنهم من تأخذه إلى كعبيه**))[١].

ورواه يونس بن محمد، عن شيبان، عن قتادة، وزاد: ((**ومنهم من تأخذه النار إلى عنقه**))[٢].

= وهذه اللفظة ((فخذيه)) ضعيفة، ولم يتابع عليها من وجه صحيح، وكأن الراوي رواه بالمعنى، لأن الفخذ قريب من الحجزة.

ومعنى: حجزته: أي مشد إزاره، وتجمع على حجز. انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر (١/٣٤٤).

(١) وصله مسلم في الصحيح (كتاب الجنة وصفة نعيمها، باب في شدة حر نار جهنم وبعد قعرها وما تأخذ من المعذبين (٤/٢١٨٥) ح (٣٣/٢٨٤٥) عن عمر بن زرارة، عن عبد الوهاب بن عطاء به نحوه.

(٢) وصله مسلم في الصحيح (كتاب الجنة وصفة نعيمها، باب في شدة حر نار جهنم وبعد قعرها وما تأخذ من المعذبين (٤/٢١٨٥) ح (٣٣/٢٨٤٥) عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن يونس بن محمد به نحوه.

وهو عند ابن أبي شيبة في المصنف (١٣/١٧٢) ح (٣٥٣١٩) بهذا الإسناد.

## باب صفة أهل النار، وأهل الجنة، وإنّ لكل واحدة منهما ملؤها.

**١٢٤٢٦**-حدثنا السُّلَمي[١]، حدّثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن همام بن منبه، قال: هذا ما حدّثنا أبو هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: ((**تَحَاجَّت الجنّةُ والنَّارُ، فقالت النّارُ: أُوْثِرْتُ بالمتكبّرين والمتجبِّرين، وقالت الجنة: ما لي لا يَدْخُلُني إلا ضعفاءُ الناس وسَقَطُهم[٢]، قال الله عز وجل للجنة: إنَّما أنتِ رحمتي أرحم بكِ من أشاء من عبادي، وقال للنار: إنَّما أنتِ عذأبي أعذب بكِ من أشاء من عبادي، ولكل واحدة منكما مِلْؤُها، فأمَّا النَّار فلا تَمْتَلئُ، حتى يضع الله فيها رجله، فتقول: قَط قط قط[٣]، وهنالك تَمْتَلِئُ ويُزوَى بعضُها إلى بعضٍ، ولا يظلم الله من خلقه أحدًا، وأما الجنَّة فإنَّ الله عزّ وجلّ يُنْشِئُ لها خلقا**))[٤].

---

(١) أحمد بن يوسف الأزدي النيسابوري.

(٢) سقطهم: -بفتح السين والقاف- وسقط كل شيء رديه وما لا يعتد به منه. مشارق الأنوار على صحاح الآثار (٢/٦٨)

(٣) قط قط: قال ابن خزيمة: ولم أجد في التصنيف هذه اللفظة مقيدة لا بنصب القاف، ولا بخفضها. وضبطه القاضي عياض: بسكون الطاء وكسرها وفتح القاف، وقال: وفي رواية ((قطي قطي)) وفي أخرى ((قطني قطني)) كله بمعنى حسبي وكفاني.

انظر: التوحيد لابن خزيمة (١/٢١٠)، مشارق الأنوار على صحاح الآثار (٢/١٨٣).

(٤) أخرجه مسلم في الصحيح (كتاب الجنة وصفة نعيمها، باب النار يدخلها الجبارون، والجنة يدخلها الضعفاء (٤/٢١٨٦، ٢١٨٧ ح (٢٨٤٦/٣٦) عن محمد بن رافع، =

**١٢٤٢٧**- حدثنا الدبري، حدّثنا عبد الرزاق، عن معمر، بإسناده مثله. وقال: ((**فإن الله عز وجل ينشئ لها ما شاء**))[(١)].

**١٢٤٢٨**- حدثنا الدبري، عن عبد الرزاق، قال: قال معمر: وأخبرني أيوب، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ مثله[(٢)].

**١٢٤٢٩**- وحدثنا إسماعيل القاضي[(٣)]، حدّثنا محمد بن عبيد[(٤)]، حدّثنا محمد بن ثور[(٥)]، عن معمر، عن أيوب، عن ابن سيرين،

---

= عن عبد الرزاق به مثله وزاد: ((وغِرَّتُهم)).

وأخرجه البخاري في الصحيح (كتاب تفسير القرآن، باب قوله: ﴿وَتَقُولُ هَلْ مِن مَّزِيدٍ﴾ صحيح البخاري (٦/١٣٨) ح (٤٨٥٠) عن عبد الله بن محمد، عن عبد الرزاق به مثله.

(١) أخرجه مسلم -كما تقدم في الحديث السابق-.

وهو بهذا اللفظ عند عبد الرزاق في المصنف (١١/٤٢٢) ح (٢٠٨٩٣).

وفي صحيفة همام بن منبه (ص: ٤٠) ح (٥١)، بلفظ: ((وأما الجنة فإن الله عز وجل يُنْشِئُ لها خَلْقًا))

(٢) أخرجه مسلم في الصحيح (كتاب الجنة وصفة نعيمها ٤/٢١٨٦ رقم ٣٥/٢٨٤٦ مكرر) من طريق أبي سفيان (محمد بن حميد)، عن معمر به.

وهو: عند عبد الرزاق في المصنف (١١/٤٢٣) ح (٢٠٨٩٤). وتقدم تخريج البخاري للحديث كما تقدم برقم (١٢٤٢٦).

(٣) إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل بن حماد بن زيد البصري.

(٤) ابن أبي أمية الطنافسي الأحدب الكوفي.

(٥) هو: محمد بن ثور، أبو عبد الله الصنعاني.

عن أبي هريرة أنَّ النبيَّ ﷺ قال: ((**احتجت الجنة والنار**))، واقتصَّ الحديث بمثله[(١)]. وقال: ((**حتى يضع قدمه فيها فهنالك تمتلئ وتنزوي**))[(٢)].

**١٢٤٣٠**- حدثنا أبو إسماعيل الترمذي[(٣)]، حدّثنا الحميدي، حدثنا /(ك٦/٧١/ب) سفيان، قال: حدّثنا أبو الزّناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: ((**احتجَّت النّار والجنّة، فقالت هذه: يَدْخُلُني الجبّارون والمتكبّرون، وقالت هذه: يَدْخُلُني الضعفاءُ والمساكين، فقال الله عز وجل: لهذه أنتِ عذابي؛ أعذب بكِ من أشاء، وقال لهذه: أنتِ رحمتي أرحم بكِ من أشاء**)).

قال سفيان: زادني فيه: ((**ولكل واحد منكما ملؤها**))[(٤)].

رواه شبابة، عن ورقاء[(٥)].

---

(١) تقدم تخريجه في الحديث السابق.

(٢) زيادة: ((حتى يضع قدمه... .)) إلى آخره، لم يذكرها مسلم، بل أحال متنه على رواية أبي الزناد، وهذا من فوائد الاستخراج.

(٣) محمد بن إسماعيل بن يوسف السُّلَمي الترمذي.

(٤) أخرجه مسلم في الصحيح (كتاب الجنة وصفة نعيمها، باب النار يدخلها الجبارون، والجنة يدخلها الضعفاء (٢١٨٧/٤) ح (٣٤/٢٨٤٦) عن ابن أبي عمر، عن سفيان به مثله، ولم يذكر قول سفيان.

وتقدم تخريج البخاري للحديث كما تقدم برقم (١٢٤٢٦).

وهو بتمامه عند الحميدي في مسنده (٢٧٨/٢) ح (١١٧١).

ومن فوائد الاستخراج: رواية الحميدي، عن ابن عيينة، وهو من أوثق أصحابه وأثبتهم. انظر: الجرح والتعديل (٥٧/٥).

(٥) وصله مسلم في الصحيح (كتاب الجنة وصفة نعيمها، باب النار يدخلها الجبارون، =

**١٢٤٣١**– حدثنا الصغاني، حدّثنا عبد الله بن بكر[(١)]، عن هشام بن حسان[(٢)]، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: ((**اختصمت الجنة والنار إلى ربهما، فقالت: الجنة يا رب ما لها! إنَّما يدخلها ضعفاءُ الناس، وسُقَّاطُهم؟ وقالت: النار يا رب! ما لها إنَّما يدخلها الجبارون والمتكبرون؟ قال للجنة أنت رحمتي أصيب بك من أشاء، وقال للنار: أنت عذابي أصيب بك من أشاء، ولكل واحد منكما ملؤها، فأما الجنة فإن الله لا يظلم من خلقه أحدا، وإنَّما ينشئ لها من شاء، وأمَّا النَّار فيلقون فيها، وتقول: هل من مزيد؟ -ثلاثا- حتى يضع فيها قدمه، فهنالك تمتلئ ويُزْوَى بعضُها إلى بعض، وتقول: قط قط قط**))[(٣)].

---

= والجنة يدخلها الضعفاء (٤/٢١٨٧) ح (٢٨٤٦/٣٥) عن محمد بن رافع، عن شبابة، حدثني ورقاء عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة ﷺ عن النبي ﷺ قال تحاجت النار والجنة... » الحديث بطوله.

وتقدم تخريج البخاري للحديث كما تقدم برقم (١٢٤٢٦).

(١) ابن حبيب السهمي الباهلي، أبو وهب البصري.

(٢) أبو عبد الله القُرْدوسيّ البصري ثقة من الطبقة الأولى من أصحاب ابن سيرين. انظر: شرح العلل (٢/٦٨٨).

(٣) تقدم تخريجه برقم (١٢٤٢٨)، وهذا الوجه من رواية هشام بن حسان، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة ﷺ؛ لم يخرجه مسلم.

وأخرجه إبراهيم بن طهمان في مشيخته (١٠٩)، والطبري في التفسير (٢٦/١٧٠)، وابن خزيمة في التوحيد ١/٢٠٧) وابن بطة في الإبانة الكبرى =

**١٢٤٣٢-** حدثنا العباس -هو ابن محمد- الدوري[١]، حدّثنا محاضر[٢] حدّثنا الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: «**احتجّت الجنّة والنّار، فقالت الجنّةُ: فِيَّ ضَعَفَة الناس ومساكينهم، وقالت النار: فيّ الجبارون والمتكبرون، فقضى بينهما: أنَّك رحمتي أرحم بك من أشاء، وأنت عذابي أعذب بك من أشاء كلتاكما عليّ ملؤها**»[٣].

**١٢٤٣٣-** حدثنا محمد بن عوف الحمصي[٤]، ومحمد بن عبد الوهاب العسقلاني أبو قِرْصَافَة[٥]، وعلان بن المغيرة[٦] قالوا: حدّثنا آدم بن أبي إياس،

---

= (٣٢٨/٧) ح (٢٥٤) من طرق عن هشام به نحوه.

ومن فوائد الاستخراج: ذكر رواية ابن سيرين تامة بلفظها، وقد ساق مسلم طرفه، ثم أحال على لفظ رواية أبي الزناد.

(١) هذا هو الصواب، وجاء في المخطوط «قدوري».

(٢) محاضر بن المورع الهمداني اليامي.

(٣) أخرجه مسلم في الصحيح (كتاب الجنة وصفة نعيمها، باب النار يدخلها الجبارون، والجنة يدخلها الضعفاء (٢١٨٧/٤) ح (٢٨٤٧) عن عثمان بن أبي شيبة، عن جرير، عن الأعمش به ولم يذكر لفظه كاملا. وسياق المصنف للفظ تاما، من فوائد الاستخراج.

وهذا الحديث من أفراد مسلم.

وأخرجه أبو جعفر ابن البختري في جزءه (ص: ١٢٩) ح (٤١) عن العباس الدوري به مثله.

(٤) ابن سفيان الطائي، الحمصي.

(٥) تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٥٣١).

(٦) علي بن عبد الرحمن بن محمد بن المغيرة المخزومي مولاهم، أبو الحسن الكوفي نزيل =

حدّثنا شيبان، عن قتادة، عن أنس بن مالك، أنَّ نبيَّ الله ﷺ قال: ((**لا تزال جهنَّمُ تقول: هل من مزيد، حتى يضَعَ ربُّ العزَّة فيها قَدَمَهُ، فتَقُول: قَط قَط، وعزَّتِك، وينزوي بعضها إلى بعض /(ك٦/٧٢/أ) ولا يزال في الجنة فضلٌ حتى ينشئ الله خلقا فيسكنه فضول الجنة**))[١].

**١٢٤٣٤**- حدثنا ابن المنادي[٢]، حدّثنا يونس بن محمد، حدّثنا شيبان، عن قتادة، عن أنس بن مالك قال قال نبي الله ﷺ: ((**لا تزال جهنم تقول: هل من مزيد، حتى يضع فيها رب العزة قدمه، فتقول: قط قط وعزتك ويُزْوَى بعضُها إلى بعضٍ**))[٣].

---

= مصر، وعلان لقبه.

(١) أخرجه مسلم في الصحيح (كتاب الجنة وصفة نعيمها، باب النار يدخلها الجبارون، والجنة يدخلها الضعفاء (٢١٨٧/٤) ح (٢٨٤٨) عن عبد بن حميد، عن يونس بن محمد، عن شيبان به مثله إلا أنه قال: ((ويُزْوَى بعضها إلى بعض)).

وليس فيه قوله: ((ولا يزال في الجنة... )) إلى آخر الحديث، وهذا من فوائد الاستخراج وهذه الزيادة جاءت في رواية سعيد بن أبي عروبة عن قتادة به عند مسلم في صحيحه برقم (٣٨/٢٨٤٨).

وأخرجه البخاري في الصحيح (كتاب التوحيد، باب قول الله تعالى: ﴿وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ﴾ (١١٧/٩) ح (٧٣٨٤) من طريق شعبة، وسعيد بن أبي عروبة، وسليمان التيمي، ثلاثتهم، عن قتادة به نحوه وفيه: ((فَيَنْزَوِي بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ)) كما عند المصنف.

(٢) محمد بن عبيد الله بن يزيد البغدادي، أبو جعفر بن أبي داود ابن المنادي.

(٣) تقدم تخريجه في الحديث السابق، وقد أخرجه مسلم -كما سبق- عن عبد بن حميد، عن يونس بن محمد به مثله.

رواه عبد الصمد عن أبان، عن قتادة بمعناه[١].

**١٢٤٣٥**- حدثنا أحمد بن سعيد الدارمي، حدّثنا سليمان بن حرب، حدّثنا حماد بن سلمة، أخبرنا ثابت، قال: سمعت أنس بن مالك، يقول عن النبي ﷺ قال: «**يَبْقَى من الجنَّة ما شاء الله أنْ يبقى، ثمَّ يُنْشِئ الله لها خلقا ما شاء**»[٢].

**١٢٤٣٦**- حدثنا الربيع بن سليمان، حدّثنا أسد بن موسى[٣]، حدّثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس بن مالك، أنَّ النبي ﷺ قال: «**يدخل الله أهل الجنة الجنة، فيبقى منها ما شاء الله أن يبقى، فينشئ الله لها خلقا ما شاء**»[٤].

---

(١) وصله مسلم في صحيحه (كتاب الجنة وصفة نعيمها، باب النار يدخلها الجبارون، والجنة يدخلها الضعفاء (٢١٨٨/٤) ح (٢٨٤٨) عن زهير بن حرب، عن عبد الصمد بن عبد الوارث، عن أبان بن يزيد العطار، عن قتادة، عن أنس عن النبي ﷺ، وقال: بمعنى حديث شيبان.

ووصله -أيضا- أحمد في المسند (٤٢٨/١٩) ح (١٢٤٤٠)، وابن أبي عاصم في السنة (٢٣٥/١) ح (٥٣٤)، والطبري في تفسيره (٢٦/)١٧١، وابن خزيمة في التوحيد (٢١٨/١) من طريق عبد الصمد بن عبد الوارث، بهذا الإسناد.

وتقدم تخريج البخاري للحديث كما تقدم برقم (١٢٤٣٣).

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الجنة، وصفة نعيمها، (٢١٨٨/٤ ح (٣٩/٢٨٣٨) عن زهير بن حرب، عن عفان، عن حماد به مثله غير أنه قال: «مما يشاء». وقد تقدم تخريج البخاري للحديث كما تقدم برقم (١٢٤٣٣).

(٣) ابن إبراهيم بن الوليد بن عبد الملك بن مروان الأموي المصري.

(٤) تقدم تخريجه في الحديث السابق.

**١٢٤٣٧**-حدثنا إسماعيل القاضي[١]، حدّثنا حجاج، حدّثنا حماد بن سلمة مثله: ((**فينشئ اللهُ عزّ وجلّ لها خلقا مما شاء**))[٢].

(١) ابن إسحاق بن إسماعيل بن حماد بن زيد بن درهم، الأزدي مولاهم البصري.

(٢) تقدم تخريجه برقم (١٢٤٣٥).

وأخرجه عبد بن حميد كما في المنتخب (ص: ٣٩٠) ح (١٣١٠) عن حجاج بن منهال به مثله.

في هذا الحديث من فوائد الاستخراج زيادة الطرق عن حماد بن سلمة، حيث زاد على المصنف ثلاث طرق: طريق سليمان بن حرب، وطريق أسد بن موسى، وطريق حجاج بن منهال.

## باب بيان خلود أهل الجنة وأهل النار فيهما وأنّهم لا يموتون، وأنّ الموت يذبح بينهما ذبحا وصفته.

**١٢٤٣٨**- حدثنا علي بن حرب[١]، والعطاردي[٢]، قالا: حدّثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ: ((**يُجَاءُ بالموت يومَ القيامة كأنَّه كَبْشٌ أمْلَح**[٣]، **فيوقَفُ بين الجنة والنار، فيقال: يا أهل الجنة! هل تعرفون هذا؟ فَيَشْرَئِبُّوْنَ**[٤]، **وينظرون ويقولون: هذا الموت، قال: ويقال: يا أهل النار! أتعرفون هذا؟ قال فيشرئبُّوْن، وينظرون، ويقولون: هذا الموت، قال: فيُؤْمَرُ به فيُذْبَحُ،**

---

(١) علي بن حرب بن محمد بن حرب بن حيَّان الطائي، أبو الحسن الموصلي.

(٢) العطاردي - بضم العين، وفتح الطاء، وكسر الراء والدال المهملات - نسبة إلى بعض أجداد المنتسب إليه. وهو: أحمد بن عبد الجبار بن محمد الكوفي، أبو عمر. الأنساب للسمعاني (٤٧٦/٨).

(٣) الأملح: الذي فيه بياض وسواد ويكون البياض أكثر.

انظر: غريب الحديث لأبي عبيد (٢٠٦/٢).

قال القرطبي: ((الحكمة في ذلك أن يجمع بين صفتي أهل الجنة والنار السواد والبياض)). انظر: فتح الباري لابن حجر (٤٢٨/٨).

(٤) -بفتح أوله وسكون المعجمة وفتح الراء بعدها تحتانية مهموزة ثم موحدة ثقيلة- واشرأب: ارتفع وعلا، وكل رافع رأسه مُشْرَئِبّ. يرفعون رؤسهم لينظروا إليه.

انظر: غريب الحديث للقاسم بن سلام (٢٢٤/٣) النهاية (٤٥٥/٢) فتح الباري لابن حجر (٤٢٠/١١).

**ويقال: يا أهل الجنة! خُلُودٌ فلا مَوْتَ، ويا أهل النار! خلودٌ فلا موتَ، ثم قرأ رسول الله ﷺ: ﴿وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ ٱلْحَسْرَةِ إِذْ قُضِىَ ٱلْأَمْرُ وَهُمْ فِى غَفْلَةٍ وَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾(١)»، وأشار بيده إلى السماء(٢)(٣).**

**١٢٤٣٩-** حدثنا محمد بن إسماعيل الأحمسي /(ك٦/٧٢/ب) حدّثنا يعلى بن عبيد(٤)، حدّثنا الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد الخدري، قال

---

(١) سورة مريم، الآية: (٣٩).

(٢) هكذا في الأصل، وجاء في صحيح مسلم: «وأشار بيده إلى الدنيا» وأشار بذلك إلى أن قوله: ﴿وَهُمْ فِى غَفْلَةٍ وَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ متعلق بعملهم في الدنيا. (انظر: تكملة فتح الملهم ١٢/١٦٥)، ورقد روى الإمام النسائي، قال: أخبرنا زياد بن أيوب، حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد، عن النبي ﷺ قوله: ﴿وَهُمْ فِى غَفْلَةٍ﴾ قال: «في الدنيا». السنن الكبرى (١٠/١٨٥) رقم (١١٢٦٨)، وكذلك رواه برقم: (١١٢٦٩) من طريق أبي الوليد الطيالسي، عن أبي معاوية به، وأخرجه -أيضا- برقم (١١٢٥٤) مطولا بذكر الحديث بتمامه كما في رواية المصنف، وفي آخره بعد الآية قال: «أهل الدنيا في غفلة».

(٣) أخرجه مسلم في صحيحه (كتاب الجنة وصفة نعيمها، باب النار يدخلها الجبارون، والجنة يدخلها الضعفاء (٤/٢١٨٨) ح (٢٨٤٩/٤٠) عن أبي بكر بن أبي شيبة، و أبي كريب كلاهما عن أبي معاوية؛

وعن عثمان بن أبي شيبة، عن جريرة كلاهما عن الأعمش به نحوه ح (٢٨٤٩/٤١). ولم يذكر «وأشار بيده إلى الدنيا».

وأخرجه البخاري في الصحيح (كتاب التفسير، باب ﴿وأنذرهم يوم الحسرة﴾ (٦/٩٣) ح (٤٧٣٠) عن عمر بن حفص بن غياث، عن أبيه، عن الأعمش به نحوه.

(٤) ابن أبي أمية الطنافِسي الكوفي.

قال رسول الله ﷺ: ((**إذا دخل أهل الجنة الجنة، وأهل النار النار، يجاء بالموت كأنه كبشٌ أملح، وينادِي مُنادٍ يا أهل الجنة! هل تعرفون هذا؟ فيشرئِبُّون وينظرون وكل قد رآه فيقولون: نعم هذا الموت، ثم ينادي يا أهل النار! هل تعرفون هذا؟ فيشرَئِبُّون، وينظرون، وكل قد رآه، فيقولون: نعم هذا الموت، ثم يؤمر به، فيذبح، ثم يقال: يا أهل الجنة! خُلُودٌ فلا موت، ويا أهل النار! خُلُودٌ فلا موت فذلك[1]، قوله عز وجل: ﴿وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ ٱلْحَسْرَةِ إِذْ قُضِىَ ٱلْأَمْرُ وَهُمْ فِى غَفْلَةٍ﴾[2]**)) **قال: أهل النار**[3].

**١٢٤٤٠**–حدثنا الصغاني، قال: حدثنا يعلى[4] بإسناده نحوه، فقال: ((**أهل الدنيا في غفلة**))[5].

---

(١) كذا في رواية مسلم (٤/ ٢١٨٩) ح (٢٨٤٩/٤١) من طريق جرير عن الأعمش به، وجاء في الأصل ((في)).

(٢) سورة مريم، الآية: (٣٩).

(٣) تقدم تخريجه في الحديث السابق ولم يذكر: ((قال: أهل النار)).

وأخرجه النسائي في السنن الكبرى (١٠/ ١٦٨) ح (١١٢٥٤) من طريق محمد بن خازم الضرير، عن الأعمش به وقال: ((أهل الدنيا في غفلة)) بدل أهل النار.

(٤) ابن عبيد الطنافسي.

(٥) تقدم تخريجه برقم (١٢٤٣٨).

والحديث بهذا اللفظ رواه هناد بن السري في الزهد (١/١٥٧) ح (٢١٣)، وعبد بن حميد كما في المنتخب (ص: ٢٨٦) ح (٩١٤)، والبيهقي في شعب الإيمان (١/٥٩٩) ح (٣٨٢) من طريق يعلى بن عبيد بهذا الإسناد.

**١٢٤٤١-** حدثنا ابن عفان[١]، حدّثنا ابن نمير، حدّثنا الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا دخل أهلُ الجنَّة وأهل النَّار، يُجَاء بالموت، كأنه كبشٌ أملح؛ فينادي منادٍ يا أهلَ الجنة! هل تعرفون هذا؟ فيَشْرَئِبُّون؛ وينظرون وكلهم قد رآه، فيقولون: نعم هذا الموت، ثم ينادي يا أهل النار! هل تعرفون هذا؟ فيشرئِبُّون، وينظرون، وكلهم قد رآه، فيقولون: نعم هذا الموت، ثم يؤخذ، فيذبح، ثم ينادي منادٍ يا أهل الجنة! خُلودٌ لا موت، ويا أهل النار! خُلودٌ ولا موت، ثم قرأ** ﴿وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ ٱلْحَسْرَةِ إِذْ قُضِيَ ٱلْأَمْرُ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ وَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾[٢][٣]».

**١٢٤٤٢-** حدثنا الدقيقي[٤] إملاءً، وأبو داود الحرَّاني[٥]، وسألته، والعباس بن محمد، قالوا: حدّثنا يعقوب بن إبراهيم[٦]، قال: حدّثنا أبي، عن

---

= والحديث إسناده صحيح على شرط الشيخين.

(١) الحسن بن علي بن عفان العامري.

(٢) سورة مريم، الآية: (٣٩).

(٣) تقدم تخريجه برقم (١٢٤٣٨).

وفائدة الاستخراج: تكثير الطرق عن الأعمش لهذا الحديث، ووافق يعلى بن عبيد وابن نمير كلاهما عن الأعمش عند المصنف لفظ جرير، عن الأعمش، في عدم ذكر قوله: «وأشار بيده إلى الدنيا».

(٤) محمد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم الواسطي، أبو جعفر الدقيقي.

(٥) سليمان بن سيف بن يحيى بن درهم الطائي مولاهم الحراني الحافظ.

(٦) ابن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف.

صالح[١]، قال: حدّثنا نافع، أنَّ عبد الله بن عمر قال: إنَّ رسول الله ﷺ قال: «**يُدْخِل الله عزَّ وجلَّ أهلَ الجنةِ الجنَّةَ، ويُدْخِلُ أهلَ النَّار النَّارَ، ثم يقوم مؤذنٌ بينهم، فيقول: يا أهل الجنة! لا موت، ويا أهل** /(ك٦/٧٣/أ) **النَّار! لا موت، كلٌّ خالدٌ فيما هو فيه**»[٢].

**١٢٤٤٣**- حدثنا ابن أبي الدنيا[٣]، ومحمد بن سعيد بن أبان المعروف بابن جابان بجند يسابور[٤]، قالا: حدّثنا الحسن بن عيسى[٥] ح؛ وحدثنا الصغاني، حدَّثنا أحمد بن جميل[٦] قالا: حدّثنا عبد الله بن

---

(١) ابن كيسان. انظر: تهذيب الكمال (١٣/٨٠).

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه (كتاب الجنة وصفة نعيمها، باب النار يدخلها الجبارون، والجنة يدخلها الضعفاء (٤/٢١٨٩) ح (٤٢/٢٨٥٠) عن زهير بن حرب، والحسن الحلواني، وعبد بن حيمد، ثلاثتهم، عن يعقوب بن إبراهيم به مثله.

وأخرجه البخاري في صحيحه، (كتاب الرقاق، باب يدخل الجنة سبعون ألفا بغير حساب (٨/١١٣) ح (٦٥٤٤) عن علي بن عبد الله، عن يعقوب بن إبراهيم به نحوه.

وفيه من فوائد الاستخراج: بيان المهمل في عبد الله بن عمر، حيث جاء عند مسلم مهملا.

(٣) عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان القرشي مولاهم.

(٤) جُنْدَيْسَابُور: بضم أوله وتسكين ثانيه، وفتح الدال، وياء ساكنة، وسين مهملة، وألف، وباء موحدة مضمومة، وواو ساكنة، وراء، مدينة بخوزستان.

انظر: معجم البلدان (٢/١٩٨).

(٥) الحسن بن عيسى بن ماسرجس الماسرجسى، أبو على النيسابورى، مولى عبد الله بن المبارك. «ثقة» كما في تقريب التهذيب (ص: ١٦٣) (ت: ١٢٧٥).

(٦) أبو يوسف المروزي، نزيل بغداد.

المبارك، قال أخبرنا عمر بن محمد بن زيد[١] بن عمر بن الخطّاب قال: حدثني أبي، عن عبد الله بن عمر أنَّ رسول الله ﷺ قال: ((**إذا صار أهلُ الجنّة إلى الجنّة، وصار أهل النار إلى النار، يُجاء بالموت حتى يُجْعَل بين الجنة والنار، ثم يُذْبَح، ثم ينادي منادٍ يا أهل الجنة! لا موتَ، ويا أهل النار! لا موت، فيزداد أهل الجنة فرحًا إلى فرحهم، ويزداد أهل النار حُزْنًا إلى حُزْنِهم**))[٢].

**١٢٤٤٤**- حدثنا ابن أبي الدنيا، حدّثنا أحمد بن جميل المروزي، عن عبد الله بن المبارك، بإسناده مثله[٣].

---

(١) كذا في الأصل، نسب زيد إلى عمر بن الخطاب وفي صحيح مسلم: ((عمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب)). وهذا هو الصحيح في نسبته كما في التاريخ الكبير للبخاري (١٩٠/٦) ت: (٢١٣٤).

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه (كتاب الجنة وصفة نعيمها، باب النار يدخلها الجبارون، والجنة يدخلها الضعفاء (٢١٨٩/٤) ح (٤٣/٢٨٥٠) عن هارون بن سعيد الأيلي، وحرملة بن يحيى، كلاهما، عن ابن وهب، عن عمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب به نحوه.

وأخرجه البخاري في صحيحه (كتاب الرقاق، باب صفة الجنة والنار (١١٣/٨) ح (٦٥٤٨) عن معاذ بن أسد، عن عبد الله بن المبارك به مثله.

وهو عند أحمد في مسنده (١٩٨/١٠) ح (٥٩٩٣) (٢١٨/١٠) ح (٦٠٢٢) عن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني، وعلي بن إسحاق المروزي كلاهما عن ابن المبارك به.

(٣) تقدم تخريجه في الحديث السابق.

**١٢٤٤٥-** حدّثنا الصغاني، حدّثنا محمد بن أسد[١]، حدّثنا الوليد بن مسلم، حدّثنا عمر بن محمد، عن نافع، عن ابن عمر؛

ورأيته في كتاب الوليد، عن عمر بن محمد، عن أبيه، عن ابن عمر قال: قال رسول ﷺ: ((**يؤتى بالموت يوم القيامة في صورة كبش أملح، فيذبح بين الجنة والنار، ثم يقال: يا أهل الجنة أبشروا بالخلود، ويقال يا أهل النار: أبشروا بالخلود، وقال فيزداد أهل الجنة سرورا**)).

الصحيح عمر بن محمد، عن أبيه، عن ابن عمر[٢].

---

(١) محمد بن أسد أبو عبد الله الإسفرايني الحوشي، قال أبو حاتم الرازي: ((صدوق)) وقال الخطيب: ((وكان ثقة))

انظر: الجرح والتعديل (٢٠٩/٧)، تاريخ بغداد (٤٢٨/٢) ت: (٤١١).

(٢) تقدم تخريجه.

والحديث رواه ابن أبي داود في البعث (ص: ٥٢) ح (٥٥) عن محمد بن وزير، قال: ثنا الوليد، قال: ثنا عمر بن محمد، عن نافع، عن ابن عمر به كما رواه محمد بن أسد.

ومحمد بن الوزير هو: الواسطي، قال أبو حاتم ((صدوق ثقة)). (الجرح والتعديل ١١٥/٨) (ت: ٥١٠).

وخالفهما ابنُ وهب – كما عند مسلم في صحيحه ح (٤٣/٢٨٥٠)-، وعبد الله بن المبارك - كما عند البخاري في صحيحه (١١٣/٨) ح (٦٥٤٨)-، وعاصم بن محمد بن زيد العمري -كما عند أحمد في مسنده (٢١٨/١٠) ح (٦٠٢٣)- فرووه عن عمر بن محمد بن زيد، عن أبيه محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب، عن عبد الله بن عمر بن الخطاب به.

وكذلك ما في كتاب الوليد بن مسلم موافق لرواية الجماعة، ولذلك صحح =

## باب بيان صفة أهل النار وخلقهم.

**١٢٤٤٦**-حدثنا يحي بن أبي يحيى الأعرج[١]، حدّثنا الحسين بن حريث[٢]، حدّثنا الفضل بن موسى[٣]، حدّثنا الفضيل بن غزوان، عن أبي حازم، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: **((ما بين مَنْكِبَي الكافر في النَّار مسيرةَ ثلاثةَ أيَّام للراكب المُسْرِعِ))**[٤].

---

= أبو عوانة رواية الجماعة. وهذا هو الأقرب. ولعل الذين رووه عن عمر بن محمد بن زيد، عن نافع، عن ابن عمر دخل عليهم إسناد في إسناد، لأن هذا الحديث رواه البخاري في صحيحه كما تقدم تخريجه برقم (١٢٤٤٢) من طريق صالح بن كيسان، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما. فدخل عليهم إسناد حديث صالح بن كيسان، على إسناد حديث عمر بن محمد بن زيد. والله أعلم.

(١) لم يتبين لي من هو؟ ولم أجد في الرواة عن الحسين بن حريث من اسمه يحي بن أبي يحيى الأعرج.

(٢) الحسين بن حُرَيث بن الحسن الخُزَاعي المروزي.

(٣) السيناني، أبو عبد الله، المروزي، ت (١٩٢) هـ.

(٤) أخرجه مسلم في صحيحه (كتاب الجنة وصفة نعيمها، باب النار يدخلها الجبارون، والجنة يدخلها الضعفاء (٤/٢١٨٩-٢١٩٠) ح (٤٥/٢٨٥٢) عن أبي كريب، وأحمد بن عمر الوكيعي، كلاهما عن محمد بن فضيل بن غزوان، عن أبيه عن أبي حازم، عن أبي هريرة يرفعه قال: ((ما بين منكبي... . )) الحديث بمثله.

وقال ابن حجر في الفتح (١١/٤٢٣) ((وقد أخرج مسلم هذا الحديث من رواية محمد بن فضيل بن غزوان عن أبيه بسنده ولكن لم يرفعه، وهو عند الإسماعيلي من هذا الوجه وقال رفعه)) اهـ. كذا قال الحافظ، وفي صحيح مسلم (المطبوع بتحقيق محمد =

**١٢٤٤٧-** رواه مسلم[١] عن سريج بن يونس، عن حميد بن عبد الرحمن، عن الحسن بن صالح، عن هارون بن سعد، عن أبي حازم، عن أبي هريرة، قال[٢]: (( **ضِرْس الكافر، أو نابُ الكافر، مثل أُحُدٍ، وغِلَظُ جلده مسيرةُ ثلاثٍ** ))[٣].

= فؤاد عبد الباقي): ((يرفعه)) كما عند الإسماعيلي. والله أعلم.

وجاءت رواية المصنف صريحة في الرفع، وهذا من فوائد الاستخراج.

وأخرجه البخاري في صحيحه (كتاب الرقاق، باب صفة الجنة والنار (صحيح البخاري (١١٤/٨) ح (٦٥٥١) عن معاذ بن أسد، عن الفضل بن موسى به عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: فذكر مثله إلا أنه لم يذكر لفظة: ((في النار)).

(١) ابن الحجاج، النيسابوري، (صاحب الصحيح) وهذه الرواية في صحيحه كتاب الجنة وصفة نعيمها (رقم ٤٤/٢٨٥١).

(٢) هكذا ورد عند المصنف موقوفا على أبي هريرة رضي الله عنه.

والمثبت في صحيح مسلم الرفع، وقد رواه كذلك ابن حبان في صحيحه (٥٣٢/١٦) ح (٧٤٨٧)، والطبراني في المعجم الأوسط (٩٤/٨) ح (٨٠٧٣) والبيهقي في البعث والنشور (ص: ٣١٤) ح (٥٦٥) وفي شعب الإيمان (٦٠٤/١) ح (٣٨٨) كلهم من طرق عن حميد بن عبد الرحمن عن الحسن بن صالح، عن هارون بن سعد، عن أبي حازم، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ. هكذا مرفوعا. وهو الصواب في رواية أبي حازم، ولم يقع فيها إختلاف في الرفع، ولعله سقط من الناسخ: (قال رسول الله ﷺ) والله أعلم

ولكن اختلف في رواية ابن المسيب، عن أبي هريرة في رفع الحديث ووقفه. انظر: العلل للدار قطني (١٧٧/٩) ح (١٧٠٠).

(٣) تقدم تخريجه في الحاشية السابقة. =

**١٢٤٤٨-** وحدثنا أبو أمية[١]، حدّثنا عثمان بن عمر[٢]، عن شعبة، عن معبد بن خالد، قال: سمعت حارثة بن وهب، يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**ألا أنبئُكُمْ بأهلِ الجنة كلُّ ضعيفٍ مُتَضَعَّفٍ**[٣]، **لو أقسم على الله** /(ك٦/٧٣/ب) **لأبره**»، وقال: «**أهل النّار كلُّ عُتُلٍّ**[٤] **مُستَكبِرٍ**»[٥].

---

= قال ابن الجوزي: في كشف المشكل (٣/٥٧٥) «في تعظيم خلق أهل النار خمس فوائد:

إحداهن: زيادة عذابهم، لأنه كلما عظم العضو كثر عذابه لاتساع محالّ الألم.

والثانية: لتشويه الخلقة.

والثالثة: ليزدحموا، فإن الإزدحام نوع عذاب، كما قال تعالى: ﴿مُّقَرَّنِينَ فِي ٱلْأَصْفَادِ﴾.

والرابعة: ليستوحش بعضهم من بعضهم، فإن الأشخاص الهائلة المستبشعة عذاب أيضا.

والخامسة: أن يكون جميع أجزاء الكافر التي انفصلت منه في الدنيا حال كفره أعيدت إليه لتذوق جميع أجزائه العذاب» اهـ.

(١) محمد بن إبراهيم الطرسوسي.

(٢) ابن فارس العبدي البصري.

(٣) متضعّف: ضبطوا بفتح العين، وكسرها المشهور الفتح. أما بفتح العين: فمعناه: يستضعفه الناس، ويحتقرونه، ويتجبرون عليه لضعف حاله في الدنيا يقال: تضعفه واستضعفه.

أما رواية الكسر: فمعناها: متواضع متذلل خامل واضع من نفسه. وقال ابن الجوزي: «ويغلط من يقرؤها من المحدثين بالكسر». انظر: كشف المشكل (١/٣٤٩) شرح النووي على صحيح مسلم (١٧/١٨٤). .

(٤) العتل عند العرب: الشديد. وقيل: هو الفظ الغليظ الشديد الخصومة الذي لا ينقاد لخير. انظر: كشف المشكل لابن الجوزي (١/٣٤٩).

(٥) أخرجه مسلم في الصحيح (كتاب الجنة وصفة نعيمها، باب النار يدخلها الجبارون، والجنة يدخلها الضعفاء (٤/٢١٩٠) ح (٢٨٥٣/٤٦) عن عبيد الله بن معاذ العنبري، عن أبيه؛ =

رواه غندر ومعاذ، عن شعبة[١].

**١٢٤٤٩**–حدثنا إبراهيم الصفار الرقي[٢]، حدّثنا مخلد بن مالك[٣]، حدّثنا مصعب بن ماهان[٤]، عن سفيان الثوري، عن معبد ح؛

قال: وحدّثنا أبو داود الحراني، حدّثنا أبو نعيم، حدّثنا سفيان، عن معبد بن خالد، قال: سمعت حارثة بن وهب الخزاعي، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«ألا أخبركم بأهل الجنة كل ضعيفٍ، مُتَضَعَّفٍ، لو أقسم على الله لأبرَّه،**

---

= وبرقم (٤٦/٢٨٥٣ مكرر) عن محمد بن المثنى، عن محمد بن جعفر غندر، كلاهما (معاذ العنبري، غندر) عن شعبه به نحوه.

وأخرجه البخاري في الصحيح (كتاب الأيمان والنذور، باب قول الله تعالى: ﴿وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَـٰنِهِمْ﴾ (١٣٤/٨) ح (٦٦٥٧) عن محمد بن المثنى، عن غندر، عن شعبة به نحوه.

(١) وصله مسلم في الصحيح عن عبيد الله بن معاذ العنبري، عن أبيه؛

وعن محمد بن المثنى عن غندر، كلاهما عن شعبة به. كما سبق في الحاشية السابقة في التخريج.

(٢) هو: إبراهيم بن محمد بن الصفار الرقي، لم أقف على ترجمته.

(٣) مخلد بن مالك بن شيبان القرشي مولاهم، أبو محمد الحراني السلمسيني. «لا بأس به» تقريب التهذيب (ص: ٥٢٤) (ت: ٦٥٣٩).

(٤) مصعب ابن ماهان المروزي نزيل عسقلان «صدوق عابد كثير الخطأ» تقريب التهذيب (ص: ٥٣٣) ح (٦٦٩٤).

**ألا أخبركم بأهل[١] النار، كلُّ عُتُلٍّ جَوَّاظٍ[٢] مُستَكبِرٍ»[٣].**

**١٢٤٥٠-** حدثنا إبراهيم الحربي[٤]، حدّثنا أحمد بن جعفر[٥]،

---

(١) في الأصل: «با اهل».

(٢) جواظ: -بتَشْديد الوَاو وَفتح الجِيم وَآخره ظاء مُعْجمَة- قيل: هُوَ الْقصير الْبَطن، وَقيل: الجموع المنوع، وَقيل: الْكثير اللَّحْم المختال فِي مشيته، وَقيل: الغليظ الرَّقَبَة والجسم، وَقيل: الْفَاجِر، وَقيل: الَّذِي لَا يَسْتَقِيم على أَمر وَاحِد يصانع هُنَا وَهنا.

انظر: مشارق الأنوار على صحاح الآثار (١/١٦٥).

(٣) أخرجه مسلم في الصحيح (كتاب الجنة وصفة نعيمها، باب النار يدخلها الجبارون، والجنة يدخلها الضعفاء (٤/٢١٩٠) ح (٤٧/٢٨٥٣) من طريق وكيع عن سفيان، عن معبد بن خالد به، إلا أنه قال فيه: «كل جواظ زنيم متكر».

ومن فوائد الاستخراج:

١- تسمية سفيان في إسناد المصنف (الثوري) وجاء مهملا في رواية مسلم.

٢- جاء لفظ رواية مصعب، وأبي نعيم كلاهما عن الثوري، «كل عتل جواظ» وهي موافقة للفظ معاذ العنبري، عن شعبة، عن معبد بن خالد عند مسلم برقم (٤٦/٢٨٥٣)، وجاء لفظ الثوري في رواية مسلم: «كل جواظ زنيم».

وأخرجه البخاري في صحيحه (كتاب تفسير القرآن، باب: ﴿ عُتُلٍّ بَعْدَ ذَٰلِكَ زَنِيمٍ﴾ (٦/١٥٩) ح (٤٩١٨) عن أبي نعيم،

وفي (كتاب الأدب، باب الكبر، (٨/٢٠) ح (٦٠٧١) عن محمد بن كثير؛ كلاهما (أبو نعيم وابن كثير) عن سفيان الثوري به نحوه.

(٤) إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم الحربي.

(٥) أحمد بن جعفر أبو عبد الرَّحْمَن الضرير الوَكيعي، قال أبو نعيم: «ما رأيت ضريرا أحفظ من أحمد بن جعفر الوكيعي»، وقال أبو داود السجستاني: «يحفظ العلم على الوجه». =

حدَّثنا سفيان بإسناده مثله[١].

**١٢٤٥١**- أخبرنا يونس بن عبد الأعلى، حدّثنا ابن وهب، أخبرني حفص بن ميسرة، عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه، عن أبي هريرة أنَّ النبي ﷺ قال: «**رب أشعث أغبر ذي طِمْرَيْن**[٢] **مدفوع بالأبواب، لو أقسم على الله لأبره**»[٣].

**١٢٤٥٢**- حدثنا علي بن المديني، حدّثنا سويد[٤]، حدّثنا حفص بمثله[٥].

**١٢٤٥٣**- حدثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم[٦]، أخبرنا أنس بن عياض[٧]، عن هشام بن عروة، عن أبيه، أخبره أنَّ عبد الله بن زمعة[٨] أخبره أنَّه

= وقال الدارقطني: «ثقة» انظر: تاريخ بغداد (تاريخ بغداد (٥/٩٥) (ت: ١٢٨٧).

(١) تقدم تخريجه في الحديث السابق.

(٢) الطمر: الثوب الخلق. انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر (١٣٨/٣).

(٣) أخرجه مسلم في الصحيح (كتاب الجنة وصفة نعيمها، باب النار يدخلها الجبارون، والجنة يدخلها الضعفاء (٢١٩١/٤) ح (٤٨/٢٨٥٤) عن سويد بن سعيد، عن حفص بن ميسرة به مثله ولم يذكر: «أغبر، ذي طمرين».

وأخرجه ابن حبان في صحيحه (٤٠٣/١٤) ح (٦٤٨٣) من طريق ابن وهب به مثله.

فائدة الاستخراج: متابعة ابن وهب (عند المصنف) لسويد بن سعيد (عند مسلم) في الرواية عن حفص بن ميسرة.

(٤) هو: ابن سعيد الحدثاني، أبو محمد الأنباري.

(٥) أخرجه مسلم -كما تقدم في الحديث السابق- عن سويد بن سعيد به مثله.

(٦) ابن أَعْيَن المصري، أبو عبد الله الفقيه.

(٧) هو أنس بن عياض بن ضَمْرة أبو ضمرة الليثي المدني.

(٨) هو: عبد الله بن زمعة بن الأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى من رهط الزبير. صحابي =

سمع رسول الله ﷺ يقول في خطبته: فذكر الناقة، وذكر الذي عقرها فقال رسول الله ﷺ: (( ﴿إِذِ ٱنۢبَعَثَ أَشۡقَىٰهَا﴾ **انبعث لها رجل عَارِمٌ عَزِيزٌ مَنِيعٌ**[(١)] **في رَهْطِهِ، مثل أبي زمعة**[(٢)])) ثم ذكر النساء، فقال: ((**إلى ما يعمد أحدكم فيجلد امرأته جلد العبد، ولعله يضاجعها من آخر يومه**))، **ثم وعظهم في ضحكهم من الضرطة، فقال:** ((**على ما يضحك أحدكم مما يفعل**))[(٣)].

---

= مشهور، وأمه قَرِيبَةُ أُخْتُ أُمِّ سَلَمَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ وكان تحته زينبُ بِنْتُ أُمِّ سَلَمَةَ.

وليس هو: عبد لله بن زمعة بن قيس، -أخو سودة أم المؤمنين-، من بني عامر بن لؤي، بين ذلك الطحاوي في شرح مشكل الآثار (١٣/١١) وانظر: فتح الباري لابن حجر (٧٠٥/٨).

(١) قوله عزيز: أي قليل المثل.

قوله عارم: - بمهملتين- أي صعب على من يرومه كثير الشهامة والشر.

قوله منيع: عَزِيز مُمْتَنع على من أَرَادَهُ. انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر (٢٢٣/٣) مادة: (عرم). تفسير غريب ما في الصحيحين للحميدي (ص: ٣٩٣) فتح الباري لابن حجر (٧٠٥/٨).

(٢) أي أن ذلك الرجل كان منيعا في رهطه، كما أن أبا زمعة منيع في رهطه، وأبو زمعة هو: الأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى جدّ راوي هذا الحديث. كان الأسود أحد المستهزئين ومات على كفره بمكة وقتل ابنه زمعة يوم بدر كافرا. انظر: فتح الباري (٧٠٦/٨) تكملة فتح الملهم (١٦٩/١٢).

(٣) أخرجه مسلم في صحيحه (كتاب الجنة وصفة نعيمها، باب النار يدخلها الجبارون، والجنة يدخلها الضعفاء (٢١٩١/٤) ح (٤٩/٢٨٥٤) من طريق ابن نمير، عن هشام بن عروة به نحوه.

والبخاري في صحيحه (كتاب التفسير، في تفسير سورة الشمس، صحيح =

**١٢٤٥٤**- حدثنا محمد بن عبد الوهاب[١]، حدّثنا جعفر بن عون[٢]، أخبرنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبد الله بن زمعة، قال **خطب رسول الله ﷺ يومًا فذكر النَّاقة: ﴿إِذِ ٱنۢبَعَثَ أَشۡقَىٰهَا﴾[٣] انبعث لها رجل عارم عزيز في رهطه مثل أبي زمعة**))، ثم وعظهم في النساء، فقال: ((**ما بال أحدكم يَجْلِد أهله جَلْد العبد، ولعله أن يضاجِعُهَا من آخر يومه**))، **ثم وعظهم في الضحك** /(ك٦/٧٤/أ) **من الضَّرْطَة، فقال:** ((**يَضْحَك أحدكم مما يفعل؟**))[٤].

= البخاري (١٦٩/٦) ح (٤٩٤٢) عن وهيب بن خالد، عن هشام بن عروة به نحوه.

(١) ابن حبيب العبدي الفراء النيسابوري.

(٢) ابن جعفر بن عمرو القرشي، المخزومي الكوفي.

(٣) سورة الشمس، الآية: (١٢).

(٤) تقدم تخريجه في الحديث السابق.

## باب بيان صفة عمرو بن لحي في النّار وارتكابه الذي به يعذب ما وصف له.

**١٢٤٥٥**- روى إسحاق بن إبراهيم[١]، عن جرير[٢]، عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: ((**رأيت عمرو بن لُحيّ**...)) الحديث[٣].

**١٢٤٥٦**-حدثنا محمد بن عبيد الله بن المنادي، حدّثنا يونس بن محمد[٤]، حدّثنا الليث بن سعد، عن يزيد بن عبد الله بن الهاد[٥]،

(١) هو: إسحاق بن إبراهيم الحنظلي.

(٢) هو: ابن عبد الحميد الضبي، كما في تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف (٩/٣٩٥).

(٣) لم أجد رواية إسحاق بن راهويه، عن جرير.

وقد أخرج مسلم في صحيحه (كتاب الجنة وصفة نعيمها، باب النار يدخلها الجبارون، والجنة يدخلها الضعفاء (٤/٢١٩١) ح (٢٨٥٦/٥٠) عن زهير بن حرب، عن جرير به، بلفظ: ((رأيت عمرو بن لحي بن قمعة بن خِنْدِف أبا بني كعب، هؤلاء يجر قُصْبَه في النار)).

ولعل المصنف رحمه الله لم يقع له الحديث مسندا من جهة ابن راهويه، عن جرير، فعلقه عنه، وهذه طريقة المخرجين، قال السخاوي في فتح المغيث (١/٥٧): ((وربما عز على الحافظ وجود بعض الأحاديث فيتركه أصلا، أو يعلقه عن بعض رواته، أو يورده من جهة مصنف الأصل))اهـ. والله أعلم.

والحديث أخرجه البخاري في صحيحه (كتاب المناقب، باب قصة خزاعة (٤/١٨٤) رقم (٣٤٢١) من طريق سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة به.

(٤) ابن مسلم البغدادي، أبو محمد المؤدِّب.

(٥) يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد الليثي، أبو عبد الله المدني.

عن ابن شهاب، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة، قال: سمعت النبي ﷺ يقول: ((**رأيت عمرو بن عامر الخزاعي، يجر قُصْبَه**[1] **في النار كان أوّل من سيَّب السيوب**[2]))[3].

قال سعيد: **والسائبة**: التي كانت تُسيّب لا يحمل عليها شيء.

**والبحيرة**: التي يمنع دَرّها للطواغيت، فلا يحلبها أحد.

**والوصيلة**: الناقة البكر تبكر في أول نتاج الأبل [بأنثى، ثم تُثنى بعد بأُنثى][4]؛ يسمونها[5] للطواغيت، يدعونها الوصيلة أي: وصلت إحداهما بالأخرى.

---

(١) الْقصب: وَاحِد الأقصاب وَهِي الأمعاء كلهَا وَقيل: وقيل: هو ما كان أسفل البطن من الأمعاء. انظر: الفائق في غريب الحديث (١٩٩/٣). النهاية (٦٧/٤).

(٢) والسيوب: مَا سِيْبَ وخُلِّيَ فساب اي: ذهب وَمِنْه سمي الرجل السَّائِب. كان الرجل إذا نذر لقدوم من سفر، أو برء من مرض، أو غير ذلك قال ناقتي سائبة، فلا تمنع من ماء ولا مرعى، ولا تحلب، ولا تركب. وأصله من تسييب الدواب، وهو إرسالها تذهب وتجيء كيف شاءت. انظر: غريب الحديث لابن قتيبة (١٧٦/٢)، النهاية في غريب الحديث والأثر (٤٣١/٢).

(٣) أخرجه مسلم في صحيحه (كتاب الجنة وصفة نعيمها، باب النار يدخلها الجبارون، والجنة يدخلها الضعفاء (٢١٩١/٤) ح (٥١/٢٨٥٦) من طريق يعقوب بن إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن صالح، عن ابن شهاب به نحوه.

ذكر المصنف عن ابن المسيب معنى كلمتي: الوصيلة، والحام، ولم يذكرها مسلم رحمهما الله وهذا من فوائد الاستخراج.

(٤) ما بين المعكوفتين أثبت من صحيح البخاري (برقم ٤٦٢٣)، وجاء في الأصل ((لتثني ثم تثني بعد ما تثني)).

(٥) جاء في صحيح البخاري: ((يسيّبونها)).

**والحام:** فحل الإبل، يضربُ العشرة من الإبل، فإذا قضى ضرابه جَدَعُوُه[١] للطوغيت، فأعفوه من الحمل، فلم يحملوه شيئا وسموه الحام[٢].

**١٢٤٥٧-** حدثنا أبو أمية، أخبرنا أبو اليمان أخبرنا شعيب، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، قال: وقال أبو هريرة سمعت النبي ﷺ يقول: ((**رأيت عمرو بن عامر الخزاعي، يجر قُصْبَه في النار، وكان أول من سيب السوائب**))[٣].

**١٢٤٥٨-** حدثنا محمد بن إسماعيل الترمذي، حدّثنا أيوب بن سليمان[٤]، قال: حدثني أبو بكر بن أبي أويس[٥] عن سليمان بن بلال، قال: قال يحيي بن سعيد، وأخبرني، ابن شهاب، قال سمعت سعيد بن المسيب،

---

(١) يعني قطعوا إذنه، ومنه: ((أنه خطب على ناقته الجدعاء)) هي المقطوعة الأذن. انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر (١/ ٢٤٧).

(٢) قول ابن المسيب في شرح الغريب أخرجه أيضا الإمام البخاري في صحيحه (٦/٥٥) ح (٤٦٢٣) قال: وقال لي أبو اليمان: أخبرنا شعيب، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب نحوه.

(٣) أخرجه مسلم -كما تقدم قريبا- من طريق أبي صالح، وابن المسيب كلاهما عن أبي هريرة به نحوه.

وأخرجه البخاري في صحيحه (كتاب المناقب، باب قصة خزاعة (٤/١٨٤) ح (٣٥٢١)، عن أبي اليمان به مثله. وزاد: ((ابن لحي)).

(٤) ابن بلال التيمي أبو يحيى المدني.

(٥) عبد الحميد بن عبد الله بن عبد الله بن أُويس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي. مشهور بكنيته.

يقول: **البحيرة: التي كانت تمنع ضرعها للطواغيت، فلا يحلبها أحد من الناس، والسائبة: التي كانو يسيبونها لآلهتهم، فلا يحمل عليها شيء.**

قال: وقال أبو هريرة سمعت رسول الله ﷺ يقول: ((**رأيت عمرو بن لحي الخزاعي**[1] **يجر قصبه في النار، وكان أوَّل من سيب السوائب**))[2].

**١٢٤٥٩**-حدثنا أبو عبد الله /(ك٦/٧٤/ب) محمد بن النعمان بن بشير[3] ببيت المقدس، حدّثنا عبد العزيز الأويسي[4]، حدّثنا إبراهيم بن سعد، عن صالح بن كيسان، عن ابن شهاب، سمعت سعيد بن المسيب،

---

(١) هو: عمرو بن لُحَيّ - باللام والمهملة مصغر -ابن حارثة بن عمرو بن عامر بن ماء السماء، وفي رواية: عمرو بن عامر الخزاعي، قال الحافظ: وكأنه نسب إلى جده لأمه عمرو بن حارثة بن عمرو بن عامر. انظر فتح الباري: فتح الباري لابن حجر (٥٤٩/٦).

(٢) تقدم تخريجه في الحديث السابق، وأما هذا الطريق من هذا الوجه من رواية يحيى بن سعيد، أخرجه البزار في مسنده (٢٤٦/١٤) ح (٧٨٢٢) من طريق إسماعيل بن أبي أويس، عن أخيه أبي بكر بن أبي أويس به مثله.

وقال: بعد أن ذكر حديثين بهذا الإسناد -وهذا أحدهما-: ((وهذان الحديثان لا نعلم رواهما عَن يَحْيَى، عَن سَعِيد، عَن أبي هُرَيرة إلاَّ سُلَيْمان بن بلال، ولاَ نعلمُ رواهما عَن سُليمان إلاَّ أبو بَكْر بن أبي أويس وهما معروفان من حديث أبي هُرَيرة يروى ذلك عَن أبي هُرَيرة من طرق)).

وإسناد المصنف رجاله ثقات رجال البخاري، غير محمد بن إسماعيل الترمذي، وهو ((ثقة حافظ)) من رجال الترمذي والنسائي.

(٣) النَّيْسَابُوري.

(٤) عبد العزيز بن عبد الله بن يحيى بن عمرو بن أويس القرشي العامري المدني.

عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: ((**رأيت عمرو بن عامر الخزاعي يجر قُصْبَه في النار – يعني أمعاءه– وكان أول من سيب السوائب**))(١).

(١) أخرجه مسلم في الصحيح (كتاب الجنة وصفة نعيمها، باب النار يدخلها الجبارون ٤/٢١٩١ رقم ٥١/٢٨٥٦) من طريق يعقوب بن إبراهيم بن سعد، عن أبيه إبراهيم بن سعد به نحوه.

وأخرجه البخاري في صحيحه (كتاب تفسير القرآن، باب: ﴿مَا جَعَلَ ٱللَّهُ مِنۢ بَحِيرَةٍ وَلَا سَآئِبَةٍ وَلَا وَصِيلَةٍ وَلَا حَامٍ﴾(٦/٥٤) ح (٤٦٢٣) عن موسى بن إسماعيل، حدثنا إبراهيم بن سعد به نحوه.

ومن فوائد الاستخراج هنا: تكثير الطرق، فقد ساقه مسلم من هذا الوجه فقط من طريق صالح بن كيسان، عن ابن شهاب، وساقه أبو عوانة من أربع طرق عنه.

# باب بيان العمل الذي يعمله أهل النار الذي به يحجبوا عن الجنة.

**١٢٤٦٠**-حدثنا المهدي بن الحارث[(١)]، والعباس بن الفضل الأسفاطي[(٢)]، قالا: حدّثنا أحمد بن يونس ح؛

قال: وحدثنا محمد بن إسماعيل الصائغ، حدّثنا أبو نعيم، قالا: حدّثنا زهير[(٣)]، عن زياد بن خيثمة[(٤)]، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: ((**صنفان من أهل النَّار لم أرهما بعد: قومٌ معهم سياطٌ؛ كأذناب البقر؛ يضربون بها الناس، ونساءٌ كاسياتٌ عارياتٌ، مائلاتٌ مميلاتٌ، على رؤوسهن كأسنمة البُخْتِ المائلة، لا يدخلون الجنة، ولا يجدون ريحها**)).

قال أحمد بن يونس: ((**ولا يجدن ريحها**))[(٥)].

---

(١) لعله: ابن مرداس العرعري، العصار الجرجاني.

(٢) الأسْفَاطِي بفتح الهمزة، وسكون السين المهملة، وفتح الفاء، وبعد الألف الساكنة طاء مهملة، نسبة إلى بيع الأسفاط وعملها. انظر: اللباب في تهذيب الأنساب (٥٤/١).

(٣) زهير بن معاوية بن حُدَيج -بضم الحاء وفتح الدال- الجعفي الكوفي.

(٤) الجُعفي الكوفي.

(٥) أخرجه مسلم في صحيحه (كتاب الجنة وصفة نعيمها، باب النار يدخلها الجبارون، والجنة يدخلها الضعفاء (٢١٩٢/٤) ح (٥٢/٢٨٥٧) عن زهير بن حرب، عن جرير، عن سهيل بن أبي صالح به نحوه.

تفرد به مسلم عن البخاري كما ذكره الحميدي الجمع بين الصحيحين =

**١٢٤٦١**- حدثنا هلال بن العلاء الرقي[١]، حدّثنا حسين بن عياش[٢]، حدّثنا زهير بن معاوية، عن زياد بن خيثمة، عن سهيل بإسناده مثله[٣].

**١٢٤٦٢**- حدثنا سعيد بن مسعود[٤]، حدّثنا معاوية بن عمرو[٥]، حدّثنا زهير بن معاوية، عن العلاء بن المسيب، أنَّ سهيل بن أبي صالح حدثه، عن أبيه، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: ((**إنَّ الله إذا أحبَّ عبدا قال لجبريل**))، وذكر الحديث[٦].

---

= (٣/٢٩٦) ح (٢٦٨٢).

(١) ابن هلال بن عمر الباهلي مولاهم، أبو عمر الرَّقِّي.

(٢) حسين بن عيَّاش - بتحتانية ومعجمة - بن حازم السلمي مولاهم.

(٣) أخرجه مسلم -كما تقدم في الحديث السابق- من طريق جرير، عن سهيل به.

وأخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (٦/٨٠) ح (٥٨٥٤) من هذا الوجه من رواية زهير بن معاوية، عن زياد بن خيثمة، عن سهيل به.

(٤) ابن عبد الرحمن المروزي، أبو عثمان.

(٥) ابن المهلّب أبو عمرو البغدادي.

(٦) لم يتبين لي وجه إيراد المصنف لهذا الحديث في هذا الباب، وقد أورده أيضاً (في كتاب البر والصلة، انظر: ح ١١٥١٢)، من طريق سعيد بن مسعود وأبي جعفر أحمد بن محمد وأبي أمية كلهم عن معاوية به، وقد أورده مسلم في كتاب البر والصلة، باب إذا أحب الله عبدا حببه لعباده (٤/٢٠٣٠) ح (١٥٧/٢٦٣٧)، عن زهير بن حرب، حدثنا جرير، عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة به نحوه.

وأخرجه البخاري في صحيحه (كتاب التوحيد، باب كلام الرب مع جبريل، ونداء الله الملائكة (٩/١٤٢) ح (٧٤٨٥) من طريق عبد الرحمن بن عبد الله بن =

**١٢٤٦٣**- حدثنا أحمد بن يحيى السابري[١]، حدّثنا بكير بن جعفر[٢]، عن عمران بن عبيد[٣]، عن سهيل، أو عن عبد الله بن دينار، عن أبيه، عن أبي صالح، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «**صنفان من أهل النار؛ لم أرهما: قوم بأيديهم سياطٌ كأذناب البقر، يضربون به الناس، ونساء كاسيات عاريات مائلات مميلات كأسنمة البخت المائلة، لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها، وإن ريحها لتوجد من كذا وكذا**»[٤].

---

= دينار، عن أبيه، عن أبي صالح، عن أبي هريرة به نحوه.

(١) أبو عبد الله الجرجاني.

(٢) الجرجاني السُّلمي، القاضي. قال الحافظ ابن حجر في اللسان: «منكر الحديث مشَّاه ابن عدي» لسان الميزان (٢/٦١).

(٣) الضبي.

(٤) إسناد المصنف ضعيف، وقوله: «عن سهيل أو عبد الله بن دينار، عن أبيه»، خطأ، والصواب رواية الجماعة، «عن سهيل، عن أبيه»، وهذا هو المحفوظ، كما سيأتي، والحديث أخرجه مسلم -كما تقدم رقم (١٢٤٦٠)- من طريق جرير، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة ﷺ، وله طرق عن سهيل من رواية جمع من الثقات عنه بهذا الإسناد، ولا يعرف من رواية غيره، ولهذا لما أخرجه ابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال (٢/٢١٤) من طريق السابري شيخ أبي عوانة به، قال: «غير محفوظ عن سهيل أو عن عبد الله أخوه»، وإنما قال أخوه لأن سياق الإسناد لديه خالف سياق المؤلف، وعنده: «عن سهيل، عن أبيه، أو عبد الله، عن أبيه أبي صالح»، وقال: وقوله في هذا الإسناد: «عن عبد الله عن أبيه أبي صالح، إنما يريد عبد الله بن أبي صالح السمان، عن أبيه أبي صالح». =

**١٢٤٦٤**- حدثنا العباس بن الفضل الأسفاطي، وإدريس بن بكر[١]، قالا: حدّثنا عثمان بن أبي شيبة، حدّثنا جرير[٢] عن /(ك٦/٧٥/أ) سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال النبي ﷺ: ((**صنفان من أهل النار لم أرهما بعد: قوم معهم أسياط كأذناب البقر يضربون بها الناس، ونساء كاسيات عاريات، مائلات مميلات، رؤوسهن كأسنمة البخت المائلة، لا يدخُلْن الجنة ولا يجدْن ريحها، وإنَّ ريحها لتوجد من كذا وكذا**))[٣].

**١٢٤٦٥**- حدثنا عمار بن رجاء[٤]، حدّثنا أبو عامر العقدي[٥]، حدّثنا أفلح بن سعيد القبائي من أهل قباء، حدّثنا عبد الله بن رافع مولى أم سلمة قال: سمعت أبا هريرة يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: ((**إنْ طالت بك مدة أوشك[٦] أن ترى قوما يغدون في سخط الله، ويروحون في نقمته**

---

= وأما إسناد المؤلف فأوجهه الحافظ ابن حجر بأن الضمير في أبيه راجع إلى سهيل في الموضعين، فقال: يعني والد سهيل [إتحاف المهرة ١٤/٥٨٢/١٨٢٦٨)، وعلى كل فليس له أصل عن غير سهيل. والله أعلم

(١) لم أقف عليه.

(٢) هو: ابن عبد الحميد الضبي، كما جاء منسوبا عند البيهقي السنن الكبرى للبيهقي (٢/٣٣١).

(٣) أخرجه مسلم في صحيحه (كتاب الجنة وصفة نعيمها، باب النار يدخلها الجبارون، والجنة يدخلها الضعفاء (٤/٢١٩٢) ح (٥٢/٢٨٥٧) عن زهير بن حرب، عن جرير، عن سهيل بن أبي صالح به مثله.

(٤) التغلبي، أبو رجاء الأستراباذي.

(٥) عبد الملك بن عمرو القيسي البصري.

(٦) في صحيح مسلم (أوشكت).

**في أيديهم مثل أذناب البقر))**[١].

**١٢٤٦٦**-حدثنا أبو أمية، قال حدّثنا الخضر بن محمد بن شجاع[٢]، حدّثنا عيسى بن يونس[٣]، عن أفلح بن سعيد، حدّثنا عبد الله بن رافع مولى أم سلمة قال: سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: ((**إن طالت بك مدة، فسترى قوما يغدون في سخط الله، ويروحون في نقمته، يحملون معهم سياط أمثال أذناب البقر**))[٤].

---

(١) أخرجه مسلم في صحيحه (كتاب الجنة وصفة نعيمها، باب النار يدخلها الجبارون، والجنة يدخلها الضعفاء (٢١٩٣/٤) ح (٥٤/٢٨٥٧) عن عبيد الله بن سعيد، وأبي بكر بن نافع، وعبد بن حميد، ثلاثتهم عن أبي عامر العقدي به مثله، وقال: ((أوشكت))، وقال: ((لعنته)) بدل: ((نقمته)).

(٢) الجزري، أبو مروان الحراني.

(٣) هو: ابن أبي إسحاق السبيعي.

(٤) أخرجه مسلم (كتاب الجنة وصفة نعيمها، باب النار يدخلها الجبارون ٢١٩٣/٤) ح (٥٣/٢٨٥٧) عن ابن نمير، عن زيد بن حباب، عن أفلح بن سعيد به نحوه.

وجاء لفظ الرواية في صحيح مسلم: ((يوشك إن طالت بك مدة أن ترى)) وجاء اللفظ عند المصنف: ((إن طالت بك مدة فسترى))، ولعل هذا من فوائد الاستخراج.

**تنبيه:** أخرج الإمام ابن حبان في المجروحين (١٩٩/١) (ت: ١١٢) هذا الحديث عن ابن قتيبة، عن يزيد بن موهب الرملي، عن عيسى بن يونس عن أفلح بن سعيد به نحوه.

وقال: ((هذا خبر باطل بهذا اللفظ، قد رواه سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ ((اثنان من أمتي لم أرهما: رجال بأيديهم سياط مثل أذناب البقر، ونساء كاسيات عاريات)) وقال: أفلح بن سعيد، يروي عن الثقات الموضوعات، وعن =

**١٢٤٦٧**- حدثنا موسى بن إسحاق القواس[١] بالكوفة، حدّثنا زيد بن الحباب، حدّثنا أفلح بن سعيد الأنصاري، حدّثنا عبد الله بن رافع، قال: سمعت أبا هريرة يقول: قال لي رسول الله ﷺ: «**يوشك إنْ طالت بك مدة أن ترى قوما يغدون في غضب الله، ويروحون في معصيته، في أيديهم أمثال أذناب البقر**»[٢].

---

= الأثبات الملزقات لا يحلّ الاحتجاج به ولا الرواية عنه بحال» اهـ.

وتعقبه الذهبي في الميزان (١/٢٧٤) ت (١٠٢٣): « ابن حبان ربما قصَّب [في التهذيب: نصب] الثقة حتى كأنه لا يدري ما يخرج من رأسه» ثم قال: «بل حديث أفلح صحيح غريب، وهذا شاهد لمعناه».

وقال ابن حجر في تهذيب التهذيب (١/٣٦٨): «والحديث في صحيح مسلم من الوجهين؛ فمستند ابن حبان في تضعيفه مردود، وقد غفل مع ذلك، فذكره في الطبقة الرابعة من الثقات، وذهل ابن الجوزي فأورد الحديث من الوجهين في الموضوعات، وهو من أقبح ما وقع له فيها، فإنه قلد فيه ابن حبان من غير تامل»اهـ.

(١) ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل وقال: «كتبت عنه، ومحله الصدق».

انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨/١٣٥).

(٢) تقدم تخريجه في الحديث السابق، وقد أخرجه مسلم من طريق ابن نمير، عن زيد بن حباب، عن أفلح بن سعيد به نحوه.

# أبواب في صفة الجسر يوم القيامة والآخرة وفتنة القبور وبيان قلة الدنيا في الآخرة، وهوانها.

**١٢٤٦٨**-حدثنا الحسن بن عفان، حدّثنا أبو أسامة[١]، حدّثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن المستورد بن شداد أخي بني فهر، قال سمعت رسول الله ﷺ يقول: ((**والله ما الدنيا في الآخرة إلا مثل ما يجعل أحدكم إِصْبَعه هذه في اليم، ثم يرفعها- وأشار أبو أسامة بالإبهام- ثم ينظر، بِم يرجع**))، وأشار بها إسماعيل[٢].

**١٢٤٦٩**- حدثنا عمار بن رجاء[٣]، حدّثنا محمد بن عبيد[٤]، قال: حدّثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس قال: أخبرني /(ك٦/٧٥/ب) المستورد بن شداد أخو بني فهر، قال سمعت رسول الله ﷺ يقول: ((**ما الدنيا في الآخرة إلا ما يجعل أحدكم إصبعه في اليم، فلينظر، بِمَ يَرجع**))[٥].

---

(١) حماد بن أسامة القرشي مولاهم، الكوفي.

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه (كتاب الجنة وصفة نعيمها، باب فناء الدنيا وبيان الحشر يوم القيامة (٢١٩٣/٤) ح (٥٥/٢٨٥٨) عن محمد بن رافع، عن أبي أسامة به نحوه.

وأخرجه -أيضا- من طريق عبد الله بن إدريس، وعبد الله بن نمير، ومحمد بن بشر، وموسى بن أعين، ويحيى بن سعيد؛ خمستهم عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس به نحوه، وساق لفظ يحيى بن سعيد، وساق المصنف لفظ رواية أبي أسامة تاما.

(٣) التغلبي، أبو رجاء الأستراباذي.

(٤) ابن أبي أمية الطنافسي الأحدب الكوفي.

(٥) أخرجه مسلم في صحيحه -كما تقدم في الحديث السابق- من طرق عن إسماعيل بن =

**١٢٤٧٠**-حدثنا عباس الدوري، حدّثنا محمد بن بشر[١] ح؛

وحدثنا عبد الرحمن بن محمد بن منصور[٢]، حدّثنا يحيى بن سعيد القطان، قالا: حدّثنا إسماعيل، حدّثنا قيس، قال: حدّثنا المستورد، أخو بني فهر، قال: قال رسول الله ﷺ: ((**ما الدنيا في الآخرة إلا مثل ما يجعل أحدكم إصبعه في اليم فلينظر بم يرجع**))[٣].

**١٢٤٧١**- حدثنا ابن الجنيد الدقاق، قال: حدّثنا الوليد بن القاسم[٤]، قال: حدّثنا إسماعيل، عن قيس، قال: سمعت المستورد، عن النبي ﷺ ح؛

وحدثنا الصغاني، حدّثنا عبيد الله بن موسى[٥]، حدّثنا إسماعيل، عن قيس، عن المستورد، قال: قال لي النبي ﷺ: ((**ما الدنيا في الآخرة إلا مثل ما يجعل أحدكم إصبعه في اليم، فلينظر بم يرجع إليه**))[٦].

---

= أبي خالد به نحوه.

(١) هو: العبدي، أبو عبد الله الكوفي.

(٢) أبو سعيد البصري، يلقب بكربزان

(٣) أخرجه مسلم في صحيحه -كما تقدم في تخريج الحديث رقم (١٢٤٦٨)- عن محمد بن عبد الله بن نمير، عن أبيه، عن محمد بن بشر؛

وعن محمد بن حاتم، عن يحيى بن سعيد، كلاهما، عن إسماعيل بن أبي خالد به نحوه.

(٤) الوليد بن القاسم بن الوليد الهَمْدَانِي، الخَبْذَعي الكوفي. .

(٥) عبيد الله بن موسى بن أبي المختار (باذام) العبسي الكوفي

(٦) أخرجه مسلم -كما تقدم في تخريج الحديث رقم (١٢٤٦٨)- من طرق عن إسماعيل بن أبي خالد به نحوه. وفي لفظ المصنف: «فلينظر بم يرجع إليه» ولعل هذا من فوائد الاستخراج.

**١٢٤٧٢**- حدثنا أبو أمية، حدّثنا جعفر بن عون[١]، وعبيد الله بن موسى، عن إسماعيل بن أبي خالد بمثله[٢].

**١٢٤٧٣**- حدثنا ابن الجنيد[٣]، حدّثنا الحميدي[٤]، حدّثنا سفيان[٥] ح؛

قال وحدثنا موسى بن سفيان[٦] بجنديسابور، حدّثنا عبد الصمد بن حسان[٧]، حدّثنا سفيان الثوري، قالا: حدّثنا إسماعيل بن أبي خالد، حدّثنا قيس بن أبي حازم، قال: سمعت مستوردا[٨] يقول: قال رسول الله ﷺ: «**ما الدنيا في الآخرة إلا كما يجعل أحدكم يده في اليم، ثم ينظر ما يرجع إليه**»[٩].

---

(١) ابن جعفر بن عمرو بن حريث المخزومي.

(٢) أخرجه مسلم -كما تقدم في تخريج الحديث رقم (١٢٤٦٨)- من طرق عن إسماعيل بن أبي خالد به نحوه.

(٣) هو: محمد بن أحمد بن الجنيد أبو جعفر الدقاق.

(٤) عبد الله بن الزُّبير بن عيسى القُرشِي، والحديث في مسنده (٢/١٠٥) ح (٨٧٨) عن سفيان بهذا الإسناد بمثل لفظ أبي عوانة. وزاد في آخره: «وكان ابن أبي خالد، يقول فيه: «سمعت المستورد أخي بني فهر» يلحن فيه، فقلت أنا: أخا بني فهر».

(٥) هو: ابن عيينة.

(٦) ابن زياد الجُنْدَ يْسَابوري السُّكَّري، أبو عمران الأهوازي.

(٧) المروزي، ويقال: المرورذي، أبو يحيى.

(٨) في الأصل: «مستورد» بالرفع، والتصويب تقتضيه اللغة.

(٩) أخرجه مسلم -كما تقدم في تخريج الحديث رقم (١٢٤٦٨)- من طرق عن إسماعيل ابن أبي خالد به نحوه.

=

## باب بيان الأخبار التي تُبيّن أنّ الناس يحشرون يوم القيامة حفاة عراة.

**١٢٤٧٤-** حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن المقرئ[١] ببغداد جار جعفر الصائغ، وسعيد بن مسعود المروزي[٢]، قالا: حدّثنا روح بن عبادة[٣]، حدّثنا حاتم بن أبي صغيرة، حدثني عبد الله بن أبي مليكة، قال: حدثني القاسم بن محمد، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: ((**يحشر الناس يوم القيامة حفاة عراة غرلا**[٤])) **فقلت: يا رسول الله! الرجال والنساء ينظر بعضهم إلى بعض، قال:** ((**يا عائشة! الأمر أشد من أنْ يهمهم ذلك**))[٥].

---

= زاد أبو عوانة على الإمام مسلم في طرق هذا الحديث طريق محمد بن عبيد، والوليد بن القاسم، وعبيد الله بن موسى، وسفيان بن عيينة، والثوري، وهذا من فوائد الاستخراج.

(١) في الأصل: محمد بن محمد، ولعله تكرار فهو: عبد الله بن محمد بن إسماعيل بن لاحق البزاز، أبو محمد المقرئ، وجاء في الإتحاف (٤٨٨/١٧ رقم ٢٢٦٧١)، عبد الله بن محمد المقرئ.

(٢) سعيد بن مسعود بن عبد الرحمن المروزي، أبو عثمان.

(٣) ابن العلاء البصري

(٤) غرلًا: جمع أغرل وَهُوَ الأقلف والأغلف الّذي لا يختن. تفسير غريب ما في الصحيحين للحميدي (ص: ١٥٩).

(٥) أخرجه مسلم في صحيحه (كتاب الجنة وصفة نعيمها، باب فناء الدنيا وبيان الحشر يوم القيامة «٢١٩٤/٤» ح (٥٦/٢٨٥٩) من طريق أبي خالد الأحمر، ويحيى بن سعيد القطان، كلاهما عن حاتم بن أبي صغيره به نحوه، ولم يسق لفظ حديث أبي خالد الأحمر وإنما أحال على لفظ حديث يحيى القطان، وهذا من فوائد الاستخراج.

والحديث أخرجه البخاري في صحيحه (الرقاق باب الحشر ح (٦٥٢٧).

رواه عبد الرحمن بن بشر[(١)]، عن يحيى القطان، عن حاتم بن أبي صغيرة /(ك٦/٧٦/أ)[(٢)]

**١٢٤٧٥**- حدثنا يونس بن حبيب[(٣)]، حدّثنا أبو داود[(٤)]، حدّثنا شعبة، قال: انطلقت أنا وسفيان الثوري، إلى المغيرة بن النعمان فأملاه على سفيان، وأنا معه، فلما قام انتسخته من سفيان، فحدثنا قال: سمعت سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: قام فينا رسول الله ﷺ بموعظة، فقال: **((أيها الناس، إنكم محشورون إلى الله عز وجل حفاة عراة: ﴿كَمَا بَدَأۡنَآ أَوَّلَ خَلۡقٖ نُّعِيدُهُۥۚ وَعۡدًا عَلَيۡنَآۚ إِنَّا كُنَّا فَٰعِلِينَ﴾[(٥)]، ألا وإن أول الخلائق يكسى يوم القيامة إبراهيم، ألا وإنه يجاء برجال من أمتي، فيؤخذ بهم ذات الشمال فأقول: يا رب! أصحابي، فيقال: إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك، فأقول كما قال العبد الصالح: ﴿وَكُنتُ عَلَيۡهِمۡ شَهِيدٗا مَّا دُمۡتُ فِيهِمۡۖ فَلَمَّا تَوَفَّيۡتَنِي كُنتَ أَنتَ**

(١) ابن الحكم العبدي، أبو محمد النيسابوري.

(٢) رواية عبد الرحمن بن بشر هذه لم أقف عليها، والحديث أخرجه مسلم -كما تقدم في التخريج- موصولا عن زهير بن حرب، عن يحيى بن سعيد القطان به.

وعبد الرحمن بن بشر العبدي شيخ المصنف يروي عنه مباشرة، ولعله لم يسمع هذا الحديث منه مباشرة، ولذلك علق عنه.

(٣) العجلي، مولاهم أبو بشر الأصبهاني، جامع المسند عن أبي داود الطيالسي.

(٤) هو الطيالسي: والحديث عنده في مسنده (٣٦٢/٤) ح (٢٧٦٠) **بهذا الإسناد مثله.**

(٥) [الأنبياء: ١٠٤]

**﴿ٱلرَّقِيبَ عَلَيۡهِمۡ﴾ إلى قوله: ﴿إِن تَغۡفِرۡ لَهُمۡ فَإِنَّكَ أَنتَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ﴾[(١)] قال: ((فيقال لي: إنهم لن[(٢)] يزالوا مرتدين على أعقابهم منذ فارقتهم))[(٣)].**

**١٢٤٧٦**-حدثنا محمد بن عبد الملك الواسطي[(٤)]، حدثنا أبو زيد الهروي[(٥)]، حدثنا شعبة، عن المغيرة بن النعمان، قال: سمعت سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: قام فينا رسول ﷺ بموعظة، فقال: ((**يا أيها الناس إنكم محشورون إلى الله حفاة عراة غرلا: ﴿كَمَا بَدَأۡنَآ أَوَّلَ خَلۡقٖ نُّعِيدُهُۥۚ وَعۡدًا عَلَيۡنَآۚ إِنَّا كُنَّا فَٰعِلِينَ﴾ألا! وإن أول من يكسى إبراهيم، ألا وإنه يجاء برجال من أمتي، فيؤخذ بهم ذات الشمال، فأقول: يا رب أصحابي! فيقال: إنك لا**

---

(١) [المائدة: ١١٧].

(٢) كذا في الأصل، وجاء في صحيح مسلم، وكذلك في الحديث الآتي عند المصنف ((لم)).

(٣) أخرجه مسلم في صحيحه (كتاب الجنة وصفة نعيمها، باب فناء الدنيا وبيان الحشر يوم القيامة ((٤/٢١٩٤) ح (٥٨/٢٨٦٠) من طريق: وكيع، معاذ بن معاذ العنبري، ومحمد بن جعفر، ثلاثتهم عن شعبة به نحوه.

وأخرجه البخاري في مواضع متعددة في صحيحه منها: (كتاب التفسير، باب ﴿وَكُنتُ عَلَيۡهِمۡ شَهِيدٗا مَّا دُمۡتُ فِيهِمۡۖ فَلَمَّا تَوَفَّيۡتَنِي كُنتَ أَنتَ ٱلرَّقِيبَ عَلَيۡهِمۡ﴾(٦/٥٥) ح (٤٦٢٥) عن أبي الوليد، عن شعبة به نحوه.

لم يذكر مسلم قصة رواية شعبة، وسماعه من المغيرة بن النعمان، وذكرها المصنف وهو من فوائد الاستخراج، وكذلك متابعة الثوري لشعبة، وروايته عنه.

(٤) أبو جعفر الدقيقي.

(٥) سعيد بن الربيع الحَرَشي العامري البصري.

**تدري ما أحدثوا بعدك، فأقول كما قال العبد الصالح:** ﴿وَكُنتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَّا دُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنتَ أَنتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ﴾ **إلى قوله:** ﴿إِن تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِن تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾.

قال: فيقال لي: -أو فيقال-: إنَّ هؤلاء، لم يزالوا مرتدين على أعقابهم منذ فارقتهم.

قال: أبو زيد: قال شعبة: أملاه علي وعلى سفيان، ثم إنَّ سفيان أملاه عليّ[(١)].

**١٢٤٧٧**- حدثنا سعدان بن يزيد، حدّثنا إسحاق بن يوسف الأزرق حدّثنا سفيان الثوري ح؛

قال وحدّثنا ابن الجنيد الدقاق، حدّثنا أبو أحمد الزبيري، قال: حدّثنا، سفيان، عن المغيرة بن النعمان /(ك٦/٧٦/ب)، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس أنّ النبي ﷺ قال: ((**يحشر الناس يوم القيامة حفاة عراة غرلًا** ﴿كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُّعِيدُهُ وَعْدًا عَلَيْنَا إِنَّا كُنَّا فَاعِلِينَ﴾ **ألا وإنَّ أوّل من يُكسى إبراهيمُ، ألَا وإنَّه يجاء برجال من أمتي، فيؤخذ بهم ذات الشمال، فأقول: يا**

---

(١) أخرجه الشيخان -كما تقدم في الحديث السابق- من طرق عن شعبة به نحوه.

ومن فوائد الاستخراج رواية شعبة، عن سفيان الثوري، عن المغيرة، وقد سمعه أيضا من المغيرة كما تقدم.

**ربِّ أصحابي! فيقال: إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك، فأقول كما قال العبد الصالح: ﴿وَكُنتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَّا دُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنتَ أَنتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ﴾ إلى قوله: ﴿وَإِن تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾**[١].

**١٢٤٧٨**- حدثنا محمد بن إسماعيل الصائغ[٢]، حدّثنا حسين بن حفص[٣]، حدّثنا سفيان[٤]، عن مغيرة بن النعمان، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال: ((**إنكم محشورون حفاة عراة غرلا: ﴿كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُّعِيدُهُ وَعْدًا عَلَيْنَا﴾ وإنّ أوّل الخلائق يُكْسَى يوم القيامة إبراهيم عليه السلام**))[٥].

---

(١) تقدم تخريجه برقم (١٢٤٧٥).

ومن هذا الوجه أخرجه البخاري في صحيحه (كتاب أحاديث الأنبياء، باب قول الله تعالى: ﴿وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا﴾(٤/١٣٩) ح (٣٣٤٩) عن محمد بن كثير، عن سفيان الثوري به نحوه.

(٢) محمد بن إسماعيل بن سالم الصائغ الكبير، أبو جعفر البغدادي.

(٣) حسين بن حفص بن الفضل الهَمْداني، القاضي.

(٤) هو: الثوري.

(٥) تقدم تخريجه برقم (١٢٤٧٥) من طريق المغيرة بن النعمان نحوه.

ورواه عمر بن شبة، عن الحسين بن حفص، عن سفيان الثوري، عن زبيد، عن مرة، عن عبد الله ﷺ به نحوه.

أخرجه البزار (٥/٣٨٩) ح (٢٠٢٣) عن عمر بن شبة به، وقال: ((وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن عبد الله إلا من هذا الوجه، وأحسب أن عمر بن شبة أخطأ فيه لأنه لم يتابعه عليه أحد، وإنما عند الثوري هذا الكلام، عن المغيرة بن النعمان، عن سعيد بن =

**١٢٤٧٩**- حدَّثنا بكار بن أبي بكر[١] القاضي، حدّثنا إبراهيم بن بشار[٢]، قال: حدّثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: سمعت النبي ﷺ يقول: ((**إنّكم ملاقوا الله حفاة عراة مشاة غرلا**))[٣].

**١٢٤٨٠**- حدثنا أبو بكر بن أبي مسرة[٤]، قال: حدَّثنا

= جبير، عن ابن عباس، وأحسب أن يكون دخل له متن حديث في إسناد حديث، وليس عن الثوري، عن زبيد، عن مرة، عن عبد الله حديثا مسندا)) اهـ.

(١) هكذا في الأصل: ((بكار بن أبي بكر)) ولعل الصواب: ((بكار أبي بكرة)) بحذف كلمة: ((ابن)) لأن كنيته: ((أبو بكرة)) أو: ((بكار بن أبي بكرة)) نسبة إلى جده الأعلى: أبي بكرة نفيع بن الحارث ﷺ، وساق ابن حجر الإسناد في الإتحاف (٨٣/٧-٨٤ رقم: ٧٣٨٢)، وقال: ((بكار)) ولم ينسبه.

وهو: بكَّار بن قتيبة بن أسد بن عبيد الله بن بشر بن أبي بَكْرة الصَّحابِي، الثقفي، البَكراوي، البَصْري، أبو بَكْرة القاضي.

(٢) الرَّمَادي، أبوإسحاق البصري.

(٣) أخرجه مسلم في صحيحه (كتاب الجنة وصفة نعيمها (٢١٩٤/٤ ح (٥٧/٢٨٦٠)- عن أبي بكر بن أبي شيبة، وزهير بن حرب، وإسحاق بن إبراهيم، وابن أبي عمر أربعتهم عن سفيان بن عيينة به مثله، وزاد في أوله: سمع النبي ﷺ يخطب)).

وأخرجه البخاري في صحيحه (كتاب الحشر، باب: كيف الحشر (١٠٩/٨) ح (٦٥٢٤ -٦٥٢٥) عن علي بن المديني، وقتيبة بن سعيد كلا هما عن ابن عيينة به نحوه.

وفيه من فوائد الاستخراج: بيان المهمل في قوله: ((عمرو بن دينار)) حيث جاء في مسلم مهملاً.

(٤) هكذا في الأصل: ((أبو بكر بن أبي مسرة)) ولعل الصواب: ابن أبي مسرة. كما في الإتحاف =

الحميدي[١]، قال: حدَّثنا سفيان[٢]، عن عمرو بن دينار، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: سمعت النبي ﷺ فذكر مثله[٣].

**١٢٤٨١**- حدثنا محمد بن عامر[٤]، وأبو أمية[٥] قالا: حدّثنا أحمد بن إسحاق[٦]، حدّثنا وهيب، حدّثنا عبدالله بن طاوس، عن أبيه، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «**يُحْشَرُ الناسُ على ثلاثة[٧] طرائق راغبين راهبين، واثنان على بعير، وثلاثة على بعير، وأربعة على بعير، وعشرة على بعير، وتحشر بقيتَهم النَّارُ؛ تَبِيْتُ معهم حيث باتوا، وتَقِيْلُ معهم حيث قالوا،**

---

= (٧/ ٨٣) ح (٧٣٨٣). ولم أجد في شيوخ أبي عوانة من اسمه: أبو بكر بن أبي مسرة.

وابن أبي مسرة هو: عبد الله بن أحمد بن زكريا بن أبي مسرَّة المكي، أبو يحيى.

(١) الحديث في مسنده (١/٤٣٣) ح (٤٨٩) بهذا الإسناد مثله. .

(٢) هو: ابن عيينة.

(٣) أخرجه مسلم كما تقدم.

وفي رواية أبي عوانة لهذا الحديث من طريق الحميدي، عن ابن عيينة علو معنوي له، حيث إن الحميديّ كان أثبت الناس في ابن عيينة، ورئيس أصحابه كما قال أبو حاتم الرازي (الجرح والتعديل (٥/٥٧) (ت ٢٦٤)، وهو من فوائد الاستخراج.

(٤) أبو عمر الأنطاكي الرملي، ويقال المصيصي.

(٥) هو محمد بن إبراهيم الطرسوسي.

(٦) هو: أحمد بن إسحاق بن زيد بن عبد الله الحضرمي مولاهم، أبو إسحاق البصري.

(٧) في الصحيحين: «ثلاث طرائق». والطرائق جمع طريق، وهي تُذَكَّرُ وَتُؤَنَّثُ.

انظر: فتح الباري لابن حجر (١١/٣٧٩). والمراد بذلك ثلاث فرق. انظر: شرح صحيح مسلم للنووي (١٧/٢٨٣).

**وتُصْبح معهم حيث أصبحوا، وتُمسي معهم حيث أمسَوْا))**[١].

**١٢٤٨٢**- حدثنا حمدان بن علي الوراق[٢]، حدّثنا معلى بن أسد[٣] ح؛

وحدثنا أبو داود الحراني، حدّثنا مسلم بن إبراهيم[٤] قالا: حدّثنا وهيب، حدّثنا عبد الله بن طاوس، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي /(ك٦/٧٧/أ) ﷺ قال: ((**يحشر الناسُ على ثلاثة طرائق راغبين راهبين، واثنان على بعير وثلاثة على بعير...**)) فذكر مثله سواء[٥].

---

(١) أخرجه مسلم في صحيحه (كتاب الجنة وصفة نعيمها، باب فناء الدنيا وبيان الحشر يوم القيامة (٢١٩٥/٤) ح (٥٩/٢٨٦١) من طريقي: أحمد بن إسحاق، وبهز، كلاهما عن وهيب به مثله وقال: ((راغبين وراهبين)).

وأخرجه البخاري في صحيحه (كتاب الرقاق، باب كيف الحشر، (١٠٩/٨) ح (٦٥٢٢) عن معلى بن أسد، عن وهيب به مثله.

ومن فوائد الاستخراج: كثرة الطرق في الرواية عن وهيب.

(٢) محمد بن علي بن عبد الله بن مِهْران البغدادي الورَّاق.

(٣) العَمِّي، أبو الهيثم البصري.

(٤) الأزدي الفراهيدي، أبو عمرو البصري.

(٥) تقدم تخريجه انظر الحديث الذي قبله.

## باب صفة قيام الناس يوم القيامة لرب العالمين، وما يكون فيه من الشدة من العَرَق وغيره.

**١٢٤٨٣-** حدثنا موسى بن النعمان[١] بمصر، حدّثنا دحيم[٢]، حدّثنا شعيب بن إسحاق[٣]، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر أنَّ النبي ﷺ قال: (( ﴿يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾[٤] **قال: يقوم الناس لرب العالمين يوم القيامة حتى يغيب أحدهم في رَشْحِه[٥] إلى أنصاف أذنيه**))[٦].

**١٢٤٨٤-** حدثنا مهدي بن الحارث[٧]، حدّثنا مسدد، حدّثنا يحيى بن سعيد، حدّثنا عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ قال: (( ﴿يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾[٨]، **قال: حتى يقوم أحدهم**

---

(١) لعله أبو هارون المصري، يروي عن عبد الله بن السري الإنطاكي، ويروي عنه ابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال (٣٠٤/٥) (ت: ١٠١٩) ولم أجد له ترجمة.

(٢) عبد الرحمن بن إبراهيم بن عمرو الدمشقي، لقبه دحيم.

(٣) هو: شُعيب بن شعيب بن إسحاق أبو محمد الدِّمَشْقِي.

(٤) المطففين، الآية: (٦).

(٥) الرشح: العرق؛ لأنه يرشح من البدن. انظر: غريب الحديث لإبراهيم الحربي (٢٨٨/١).

(٦) أخرجه مسلم في صحيحه (كتاب الجنة وصفة نعيمها، باب فناء الدنيا وبيان الحشر يوم القيامة (٢١٩٥/٤) ح (٦٠/٢٨٦٢) عن زهير بن حرب، ومحمد بن المثنى، وعبيد الله بن سعيد، كلهم عن عبيد الله بن عمر به نحوه.

وفيه من فوائد الاستخراج: بيان المهمل في عبيد الله، حيث صرح أبو عوانة بأنه ابن عمر.

(٧) هو: مهدي بن الحارث بن مرداس العرعري العصار الجرجاني.

(٨) المطففين، الآية: (٦).

**في رشحه إلى أنصاف أذنيه))**[١].

**١٢٤٨٥**-حدثنا أبو حاتم الرازي[٢]، ومحمد بن عبد الحكم القطري[٣] بالرملة قالا: حدّثنا إبراهيم بن المنذر[٤]، حدّثنا معن بن عيسى، قال: حدثني مالك ح؛

وحدثنا أحمد بن عبد الرحمن[٥]، قال: حدّثنا عمي[٦]، قال حدثني مالك، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ قال: ((﴿يَوْمَ يَقُومُ ٱلنَّاسُ لِرَبِّ ٱلْعَـٰلَمِينَ﴾[٧]، **قال: حتى إنَّ أحدَهم ليغيب في رَشْحِه إلى أنصاف أذنيه))**[٨].

---

(١) أخرجه مسلم -كما تقدم في تخريج الحديث السابق- عن زهير بن حرب، ومحمد بن المثنى، وعبيد الله بن سعيد، كلهم عن عبيد الله بن عمر به نحوه.

(٢) محمد بن إدريس بن المنذر الحنظلي إمام الجرح والتعديل

(٣) القطري: ضبطه السمعاني بكسر القاف وسكون الطاء المهملة وفي آخرها الراء- نسبة إلى القِطْر، وضبطه ابن الأثير بفتح القاف وسكون الطاء المهملة وفي آخرها الراء نسبة إلى القَطْر. ذكره ابن ماكولا في (الاكمال ١٤٨/٧)، والذهبي في (تاريخ الاسلام حوادث ٢٦١ـ ٢٨٠) والسمعاني في (الأنساب ٥٢٢/٤) ولم يذكروا فيه جرحا ولا تعديلا.

(٤) ابن عبد الله بن المنذر الأسدي الحِزامي

(٥) هو أبو عبيد الله أحمد بن عبد الرحمن بن وهب بن مسلم المصري يلقب بـ((بَحْشَل)).، ابن أخي عبد الله بن وهب، تُكُلِّم فيه، وقد توبع -كما في الإسناد السابق-.

(٦) هو عبد الله بن وهب المصري.

(٧) المطففين، الآية: (٦).

(٨) أخرجه مسلم في صحيحه (كتاب الجنة وصفة نعيمها (٢١٩٥/٤) ح (٢٨٦٢/٦٠ مكرر) عن عبد الله بن جعفر بن يحيى، عن معن، عن مالك به، ولم =

**١٢٤٨٦**- وحدثنا النوفلي[(١)]، حدّثنا عبد العزيز بن يحيى[(٢)]، حدّثنا مالك بمثله[(٣)].

**١٢٤٨٧**-وحدثنا الميموني[(٤)]، وأبو شعيب الدَّعاء البغدادي[(٥)]، قالا: حدّثنا سعيد بن داود الزنبري[(٦)]، حدّثنا مالك بمثله[(٧)].

---

= يسق لفظ حديث مالك، وإنما أحال على لفظ حديث عبيد الله بن عمر، وقد ساقه المصنف من طريق معن، عن مالك تاما، وهذا من فوائد الاستخراج.

وأخرجه البخاري في صحيحه (كتاب التفسير، باب ﴿يَوْمَ يَقُومُ ٱلنَّاسُ لِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ (١٦٧/٦) ح (٤٩٣٨) عن إبراهيم بن المنذر، عن معن، عن مالك به نحوه.

(١) هو: جعفر بن سليمان النوفلي المدني، ذكره المزي في تهذيب الكمال (٢١٨/١٨) (ت: ٣٤٨١) في الرواة عن عبد العزيز بن يحيى المدني، ترجم له الذهبي في «تاريخه» (٢٨١ - ٢٩٠ هـ). (٥)، والسخاوي في «التحفة اللطيفة» (٤١٥/١)،. ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلًا.

(٢) عبد العزيز بن يحيى المدني نزيل نيسابور، قال ابن حجر: «متروك كذبه إبراهيم بن المنذر». تقريب التهذيب (ص: ٦١٧) (ت: ٤١٣١).

(٣) أخرجه مسلم في صحيحه -كما في تخريج الحديث السابق- من طريق معن، عن مالك به.

(٤) عبد الملك بن عبد الحميد بن ميمون بن مهران الرَّقِّي، أبو الحسن الميموني.

(٥) هو: صالح بن عمران بن حرب، وقيل: صالح بن عمران بن عبد الله بخاري الأصل، قال الدارقطني: «لا بأس به» وقال بعضهم: «ولم يكن بذاك القوي» ذكره المزي ضمن الرواة عن سعيد بن داود الزنبري، انظر: طبقات الحنابلة (١٧٧/١) تاريخ بغداد (٤٣٧/١٠) تهذيب الكمال للمزي (٤١٧/١٠) (ت: ٢٢٦٤).

(٦) سعيد بن داود بن سعيد بن أبي زنبر الزنبري.

(٧) أخرجه مسلم -كما سبق رقم (١٢٤٨٥)-.

**١٢٤٨٨-** حدثنا إبراهيم بن عبد الرحيم دنوقا[١]، حدّثنا زكريا بن عدي[٢] ح؛

وحدثني بكر بن سهل الدمياطي[٣]، حدّثنا عبد الله بن يوسف[٤]، قالا حدّثنا عيسى بن يونس، حدّثنا ابن عون، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ ((**في قوله عز وجل:** ﴿يَوْمَ يَقُومُ ٱلنَّاسُ لِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾[٥] **قال: حتى يقوم أحدهم في رشحه إلى أنصاف أذنيه**))[٦].

**١٢٤٨٩-** حدثنا أبو أمية حدّثنا أبو شيخ الحراني[٧]، والخضر بن محمد[٨] قالا: حدّثنا عيسى بن يونس بمثله[٩].

---

(١) هو إبراهيم بن عبد الرحيم بن دنوقا البغدادي أبو إسحاق.

(٢) ابن رُزيق التيمي، أبو يحيى الكوفي، نزيل بغداد.

(٣) بكر بن سهل بن إسماعيل بن نافع الهاشمي مولاهم، أبو محمد الدمياطي.

(٤) هو التِنِّيسي أبو محمد المصري.

(٥) المطففين، الآية: (٦).

(٦) أخرجه مسلم في صحيحه (كتاب الجنة وصفة نعيمها (٤/٢١٩٦) ح (٢٨٦٢/٦٠ مكرر) عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن أبي خالد الأحمر، وعيسى بن يونس، كلاهما عن ابن عون به مثله، ولم يسق لفظه، وساقه المصنف تاما، وهذا من فوائد الاستخراج.

وأخرجه البخاري في صحيحه (كتاب الرقاق، باب قول الله تعالى: ﴿أَلَا يَظُنُّ أُوْلَٰٓئِكَ أَنَّهُم مَّبْعُوثُونَ ۝٤ لِيَوْمٍ عَظِيمٍ ۝٥ يَوْمَ يَقُومُ ٱلنَّاسُ لِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾(٨/١١١) ح (٦٥٣١) عن إسماعيل بن أبان، عن عيسى بن يونس به نحوه.

(٧) هو عبد الله بن مروان، الحرّاني، سكن بغداد.

(٨) ابن شجاع الجزري، أبو مروان الحرّاني.

(٩) انظر تخريج الحديث الذي قبله.

**١٢٤٩٠**- حدثنا أبو داود الحراني[١]، وعباس الدوري قالا: حدّثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد، قال: حدثني /(ك٦/٧٧/ب) أبي، عن صالح، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ قال: (( ﴿يَوْمَ يَقُومُ ٱلنَّاسُ لِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ **يوم القيامة، حتى يغيب أحدهم إلى أنصاف أذنيه في رشحه**))[٢].

**١٢٤٩١**- حدثنا علي بن محمد بن أبي الشوارب القاضي، قال: حدّثنا عبد الله بن عبد الوهاب الحجبي[٣]، حدّثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال: (( ﴿يَوْمَ يَقُومُ ٱلنَّاسُ لِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ **يوم القيامة في الرشح إلى أنصاف آذانهم**))[٤].

---

(١) سليمان بن سيف بن يحيى بن درهم الطائي مولاهم الحراني الحافظ.

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه (كتاب الجنة وصفة نعيمها (٤/٢١٩٦) ح (٢٨٦٢/٦٠ مكرر) عن الحلواني، وعبد بن حميد، عن يعقوب بن إبراهيم بن سعد به نحوه، ولم يسق لفظه، وساقه المصنف تاما، وهذا من فوائد الاستخراج، وقد تقدم تخريج البخاري للحديث انظر تخريج الحديث السابق.

(٣) أبو محمد البصري.

(٤) أخرجه مسلم في صحيحه (كتاب الجنة وصفة نعيمها (٤/٢١٩٦) ح (٢٨٦٢/٦٠ مكرر) عن أبي نصر التمار، عن حماد بن سلمة، عن أيوب به نحوه، ولم يسق لفظه، وساقه المصنف تاما، وهذا من فوائد الاستخراج.

وكذلك من فوائد الاستخراج: إن الحديث ساقه المصنف من طريق حماد بن زيد، عن أيوب، بينما ساقه مسلم من طريق حماد بن سلمة، عن أيوب، وحماد بن زيد أوثق من حماد بن سلمة، قال أبو زرعة: ((حماد بن زيد أثبت من حماد بن سلمة بكثير، أصح حديثا وأتقن)). اهـ وحماد أثبت الناس في أيوب، كما قال ابن معين. =

**١٢٤٩٢**–حدثنا عباس الدوري، حدثنا عارم[١]، حدّثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: ﴿يَوۡمَ يَقُومُ ٱلنَّاسُ لِرَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾[٢]، **حتى إنَّ الرشح ليبلغ أنصاف آذانهم**))[٣].

**١٢٤٩٣**–حدثنا الصائغ[٤] بمكة، حدّثنا عفان ح؛

وحدثنا عمر بن محمد العمري[٥] بصنعاء، حدّثنا أبو الوليد[٦]، قالا: حدّثنا صخر بن جويريه[٧]، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: ((﴿يَوۡمَ يَقُومُ ٱلنَّاسُ لِرَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾[٨]، **يوم القيامة، حتى يغيب أحدهم في رشحه إلى أنصاف أذنيه**))[٩].

---

= انظر: شرح علل الترمذي (٤٦٣/١) و(٦٩٩/٢).

وتقدم تخريج البخاري للحديث، انظر تخريج الحديث رقم (١٢٤٨٨).

(١) محمد بن الفضل السدوسي، أبو النعمان البصري، و ((عارم)) لقبٌ له.

(٢) المطففين، الآية: (٦).

(٣) انظر الحديث الذي قبله.

(٤) محمد بن إسماعيل بن سالم الصائغ الكبير – أبو جعفر البغدادي، نزيل مكة.

(٥) أبو حفص. وقد روى عنه المصنف عدة أحاديث، انظر الأحاديث: (٥٨٥٨)، (٦٩٧٢)، (٧٤١٦)، (١٠٦٤٥)، ولم أجد له ترجمة.

(٦) هو: هشام بن عبد الملك الباهلي مولاهم أبوالوليد الطيالسي.

(٧) البصري، أبو نافع.

(٨) المطففين، الآية: (٦).

(٩) تقدم تخريجه برقم (١٢٤٨٨) من طرق عن نافع به. =

**١٢٤٩٤**-حدَّثنا ابن ناجيه[١]، حدّثنا سويد[٢]، حدّثنا حفص بن ميسرة، عن موسى بن عقبة، عن نافع، عن ابن عمر عن رسول الله ﷺ قال: (( ﴿يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ **يوم القيامة، قال: حتى يغيب أحدهم في رشحه إلى أنصاف أذنيه**))[٣].

في حديث صالح[٤] وموسى: ((إلى أنصاف أذنيه))[٥].

---

= وهذا الطريق مما زاده المصنف على مسلم، وهذا من فوائد الاستخراج، وقد خرج هذا الطريق أحمد في المسند (١٠/٨٣) ح (٥٨٢٣) عن عفان؛

وابن حبان في صحيحه (١٦/٣٢٦) ح (٧٣٣١) من طريق أبي الوليد الطيالسي، كلاهما (عفان، أبو الوليد) عن صخر بن جويرية به.

وإسناد أحمد على شرط الشيخين.

(١) عبد الله بن محمد بن ناجية البربري.

(٢) سويد بن سعيد بن سهل الهروي، الحَدثاني.

(٣) أخرجه مسلم في صحيحه (كتاب الجنة وصفة نعيمها (٤/٢١٩٦) رقم (٢٨٦٢/٦٠ مكرر) عن سويد بن سعيد به نحوه، ولم يسق لفظه، وساقه المصنف تاما، وهذا من فوائد الاستخراج.

وتقدم تخريج البخاري للحديث كما تقدم برقم (١٢٤٨٨)

(٤) صالح بن كيسان المدني الدوسي، وحديثه تقدم برقم (١٢٤٩٠).

(٥) في صحيح مسلم: ((إن في حديث موسى بن عقبة وصالح: ((حتى يغيب أحدهم في رشحه إلى أنصاف أذنيه)))) اهـ.

وهذا أنسب، لأن عند البقية: ((يقوم أحدهم في رشحه)) وعندهما: ((حتى يغيب أحدهم في رشحه)). وبهذا اللفظ عند المصنف برقم (١٢٤٩٠). وأما قوله: ((إلى =

**١٢٤٩٥**-حدثنا الربيع بن سليمان، حدّثنا ابن وهب، قال: أخبرني سليمان بن بلال[١]، عن ثور بن زيد الديلي، عن أبي الغيث[٢]، عن أبي هريرة أنَّ رسول الله ﷺ قال: ((**يَعْرَق النَّاسُ يوم القيامة حتى يَذْهَبَ عَرَقُهم في الأرض سبعين باعًا، ويُلْجِمُهم ويبلغ آذانهم**))[٣].

**١٢٤٩٦**- حدثنا أبو أمية، حدّثنا يعقوب بن محمد الزهري[٤]، حدّثنا عبد العزيز بن محمد، حدّثنا ثور بن زيد الديلي ح؛

---

= أنصاف أذنيه)) عند الجميع بهذا اللفظ.

(١) التيمي مولاهم.

(٢) سالم المدني مولى ابن مطيع.

(٣) أخرجه مسلم في صحيحه (كتاب الجنة وصفة نعيمها، باب فناء الدنيا وبيان الحشر يوم القيامة (٤/٢١٩٦) ح (٢٨٦٣/٦١) عن قتيبة بن سعيد، عن عبد العزيز بن محمد، عن ثور به نحوه.

وأخرجه البخاري في صحيحه، (كتاب الرقاق، باب قول الله تعالى: ﴿أَلَا يَظُنُّ أُولَٰئِكَ أَنَّهُم مَّبْعُوثُونَ ۝٤ لِيَوْمٍ عَظِيمٍ ۝٥ يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ (٨/١١١) ح (٦٥٣٢) عن عبد العزيز بن عبد الله، عن سليمان بن بلال به مثله إلا أنه قال: ((ذراعا)).

فوائد الاستخراج:

١-بيان المهمل في ثور، حيث صرح أبو عوانة بأنه: ابن زيد الديلي، وجاء في مسلم مهملا.

٢-عند مسلم في صحيحه ((إلى أفواه الناس أو آذانهم)) بالشك، وجاء عند المصنف بالجزم دون الشكّ.

(٤) المدني.

وحدثنا أحمد بن عيسى الخشاب التِّنِّيسي[١]، حدّثنا عمرو بن أبي سلمة[٢]، عن عبد العزيز بن محمد، عن ثور بن زيد، عن أبي الغيث، عن أبي هريرة أنَّ رسول الله ﷺ قال: ((**إن العرق يوم القيامة** /(ك٦/٧٨/أ) **ليذهب في الأرض سبعين ذراعا، وإنه ليبلغ أفواه الناس، أو إلى آذانهم**)) شك ثور[٣].

**١٢٤٩٧**- وبإسناده أنَّ النبي ﷺ قال: ((**الساعي على الأرملة والمسكين كالمجاهد في سبيل الله، أو كالذي يقوم الليل ويصوم النهار**))[٤].

---

(١) أَحْمَد بن عِيسَى بن زَيْد اللَخمي الخشاب التِّنِّيسيّ.

(٢) عمرو بن أبي سلمة التنيسي، أبو حفص، الدمشقي، مولى بني هاشم.

(٣) أخرجه الشيخان -كما تقدم في الحديث السابق- من طريقين عن عبد العزيز بن محمد به ولفظ البخاري: ((سبعين ذراعا)) كما عند المصنف، وأما لفظ مسلم ((سبعين باعا)). وقال ابن حجر: (( في رواية الإسماعيلي من طريق ابن وهب عن سليمان بن بلال «سبعين باعا»))اهـ انظر: فتح الباري لابن حجر (١١/ ٣٩٤).

(٤) لعلِ إيراد هذا الحديث في هذا الباب من أجل إسناده. وأخرجه المصنف في كتاب الزهد والرقائق ح (١٢٩٨٠) عن أبي الجماهر الحمصي، حدثنا يحيى بن صالح، أخبرنا الدراوردي به مثله.

وأخرجه مسلم (كتاب الزهد والرقائق، باب الإحسان إلى الأرملة والمسكين واليتيم صحيح مسلم (٤/٢٢٨٦) ح (٤١/٢٩٨٢) عن عبد الله بن مسلمة بن قعنب، عن مالك، عن ثور بن زيد به نحوه.

وأخرجه البخاري في صحيحه (كتاب الأدب باب الساعي على المسكين (٨/٩) ح (٦٠٠٧) عن عبد الله بن مسلمة به نحوه.

**١٢٤٩٨**- حدثنا أبو أمية، حدّثنا منصور بن سلمة[١]، وأبو الجماهر[٢]، قالا: حدّثنا عبد العزيز بن محمد بإسناده: ((الساعي...)) بمثله[٣].

**١٢٤٩٩**- وحدثنا أبو محمد الشافعي[٤]، حدّثنا عمي[٥]، حدّثنا عبد العزيز بن محمد بإسناده مثله: ((**أفواه الناس أو إلى آذانهم**)) -شك ثور- الحديثين جميعا مثلهما[٦].

**١٢٥٠٠**- أخبرنا محمد بن عبد الحكم[٧]، حدّثنا أبو مسهر[٨]، حدّثنا يحيى بن حمزة[٩] ح؛

وحدثنا السُّلَمي[١٠]، ويزيد بن سنان[١١] قالا: حدّثنا نعيم بن

---

(١) أبو سَلمة الخزاعي البَغْدَادِي.

(٢) محمد بن عثمان التنوخى، أبو عبد الرحمن الدمشقى الكفرسوسى، لقبه أبو الجماهر.

(٣) انظر الحديث الذي قبله. وسيأتي في الحديث: (١٢٩٨٠) عن أبي الجماهر الحمصي، عن يحيى بن صالح، عن الدراوردي به نحوه.

(٤) هو: أحمد بن محمد بن عبد الله بن العباس ابن عبد الله بن عثمان بن شافع.

(٥) إبراهيم بن محمد بن العباس، المطلبي، أبو إسحاق، المكي، ابن عم الإمام الشافعي.

(٦) أخرجه مسلم -كما تقدم في تخريج الحديث (١٢٤٩٥)- عن قتيبة بن سعيد، عن عبد العزيز بن محمد الدراوردي به نحوه.

وتقدم تخريج البخاري للحديث انظر ح (١٢٤٩٥).

(٧) هو محمد بن عبد الله بن عبد الحكم المصري.

(٨) عبد الأعلى بن مُسْهِرٍ الغسَّاني الدمشقي.

(٩) ابن واقد الحضرمي، أبو عبد الرحمن الدمشقي البتلهي القاضي.

(١٠) أحمد بن يوسف بن خالد الأزدي، أبو الحسن النيسابوري لقبه حمدان.

(١١) ابن يزيد بن الذَّيَّال القرشي الأموي، أبو خالد القزاز.

حماد[١]، حدّثنا يحيى بن حمزة ح؛

وحدثنا الصغاني[٢]، حدّثنا الحكم بن موسى[٣]، حدّثنا يحيى بن حمزة، عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، قال: حدثني سليم بن عامر، قال: حدثني المقداد بن الأسود، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: ((**تُدْنَى الشَّمسُ يوم القيامة من الخَلْقِ حتى تكون منهم كمقدار ميل**)).

قال: سليم بن عامر: فوالله ما أدري ما يعني بالميل؟ أَمسافة الأرض؟ أم الميل الذي تُكَحَّل به العين؟

قال: ((**فيكون الناس على قَدَر أعمالهم في العَرَق، فمنهم من يكون إلى كعبيه، ومنهم من يكون إلى ركبتيه، ومنهم من يكون إلى حَقْوَيه، ومنهم من يُلْجِمُهم العَرَق**))، وأشار رسول الله ﷺ بيده إلى فيه[٤].

**١٢٥٠١**- حدثنا عباس الدوري، حدّثنا عبد الله بن سنان الخراساني[٥] -ثقة نزل البصرة-، قال حدّثنا عبد الله بن المبارك، حدّثنا

---

(١) ابن معاوية الخزاعي المروزي، أبو عبد الله.

(٢) محمد بن إسحاق بن جعفر أبو بكر البغدادي.

(٣) ابن أبي زهير البغدادي.

(٤) أخرجه مسلم في الصحيح (كتاب الجنة وصفة نعيمها، باب في صفة يوم القيامة -أعاننا الله على أهوالها- (٢١٩٦/٤) ح (٦٢/٢٨٦٤) عن أبي صالح الحكم بن موسى، عن يحيى بن حمزة به مثله.

تفرد به مسلم عن البخاري كما في الجمع بين الصحيحين للحميدي (٣٥٤/٣) ح (٢٨٢٤).

(٥) الهروي، نزيل البصرة، وثقه أبو داود، وقال ابن حبان: مستقيم الحديث. انظر: الثقات =

عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، قال: حدثني سليم بن عامر، قال: حدثني المقداد صاحب رسول الله ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إذا كان يوم القيامة أدنيت الشمس من العباد قيد[١] ميل أو اثنين[٢]**».

قال سليم: لا أدري أي الميلين يعني: مسافة الأرض أو الميل الذي تُكَحَّلُ به العينُ.

قال: «**فَتَضربُهُمُ الشَّمْسُ[٣]، فيكونون في العرق كقدر أعمالهم: منهم من يأخذه إلى عقبيه، ومنهم من يأخذه إلى ركبتيه /(ك٦/٧٨/ب)، ومنهم من يأخذه إلى حقويه، ومنهم من يلجمه إلجاما». ورأيت رسول الله ﷺ وهو يشير بيده إلى فيه: يُلْجِمه إلجَامًا**»[٤].

---

= (٣٤٢/٨)، تاريخ بغداد (٤٦٩/٩).

(١) جاء في الأصل «قدر»، وجاء في حاشية الأصل تصويبه «قيد»، وكذلك جاء في جامع الترمذي (٥٣١/٤ رقم٢٤٢١) بلفظ «قيد».

(٢) هكذا رواه –أيضا– الترمذي في جامعه (٤/ ٥٣١) ح (٢٤٢١) بلفظ: «ميل أو اثنين».

(٣) وعند الترمذي: «فَتَصْهَرُهُمُ الشَّمْسُ» أي: تُذِيبُهُمْ من الصَّهْرِ وهو: الْإِذَابَةُ.

انظر: تحفة الأحوذي (٧/ ٨٩).

(٤) أخرجه مسلم –كما تقدم في تخريج الحديث السابق– من طريق يحيى بن حمزة، عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، به نحوه.

وأخرجه الترمذي في السنن (٦١٤/٤) ح (٢٤٢١) عن سويد بن نصر، عن ابن المبارك به نحوه، وقال: «حديث حسن صحيح».

ومن فوائد الاستخراج: متابعة ابن المبارك (عند المصنف) ليحيى بن حمزة عند مسلم.

**١٢٥٠٢-** حدثنا محمد بن سعيد بن أبان[١] بجنديسابور قال: حدّثنا الحسين بن عيسى[٢]، أخبرنا ابن المبارك بمثله[٣].

---

(١) الجنديسابوري المعروف: ابن جابان.

(٢) لم أقف على ترجمته.

(٣) تقدم تخريجه برقم (١٢٥٠٠).

## باب بيان صفة أهل النار وأعمالهم التي بها يدخلونها.

**١٢٥٠٣**- حدثنا يونس بن حبيب، حدّثنا أبو داود[١]، حدّثنا هشام الدستوائي، عن قتادة، عن مطرِّف بن عبد الله بن الشخِّير، عن عياض بن حمار المجاشعي، أنَّ نبي الله ﷺ قال ذات يوم في خطبته: (**(ألا إنَّ ربي – أو إنَّ ربّي عز وجل- أمرني أن أعلِّمكم ما جهلتم مما علمني يومي هذا، كلما[٢] نحلت عبدي حلالا[٣]، وإني خلقت عبادي حنفاء كلهم، وإنَّهم أتتهم الشياطين؛ فاجتالتهم[٤] عن دينهم، وحَرَمتْ عليهم ما أحللتُ لهم، وأمرَتْهم أن يشركوا بي ما لم أنزل به سلطانا، وإنّ الله عَزَّوَجَلَّ نظر إلى أهل الأرض؛ فَمَقَتَهُم[٥] عَرَبَهم وعَجَمَهم إلا بقايا من أهل**

(١) هو الطيالسي، والحديث في مسنده (٢/٤٠٤) ح (١١٧٥) بهذا الإسناد نحوه.

(٢) في صحيح مسلم (٤/ ٢١٩٧) ح (٦٣/٢٨٦٥) ((كل مال نحلته)).

(٣) قال الإمام النووي رحمه الله: في الكلام حذف أي قال الله تعالى: كل مالٍ أعطيته عبداً من عبادي؛ فهو له حلال، والمراد إنكار ما حرموا على أنفسهم من السائبة والوصيلة والحامي وغير ذلك، (شرح صحيح مسلم ١٧/٢٨٧).

(٤) وَالِاجْتِيَالُ: هو السَّوْقُ، يقال: اجْتَلْتُ من الْإِبِلِ نَاقَةً بمعنى أخرجتها وَأَخَذْتُ في سَوْقِهَا. انظر: الدلائل في غريب الحديث للسرقسطي: (١/١٨٢)

(٥) المقت: أشد البغض. فالأظهر أنه أراد قبل بعثة النبي ﷺ؛ لأن العرب والعجم كانوا على الشرك، كما وقع المعظم أهل العرب أو بعبادة عيسى كما وقع للنصارى أو بعبادة عزير كما وقع لليهود.

انظر: إكمال المعلم بفوائد مسلم (٨/٣٩٤)، تكملة فتح الملهم (١٢/١٨١).

الكتاب، وقال: يا محمدُ إنما بعثتك لأبتليك وأبتلي بك، وأنزلت عليك كتابا لا يغسله الماء[١] تقرؤه نائما ويقظاناً)) وإن الله أمرني أن أُحَرِّقَ قريشا، فقلت: إذا يَثْلَغُوا[٢] رأسي فيدعونه خبزة، فقال: ((استخرجهم كما أخرجوك، واغزُهم نُغْزِكَ[٣]، وأنفق سيُنْفَق عليك، وابعث جيشا نبعث خمسة أمثاله، وقاتل بمن أطاعك مَنْ عصاك)). وقال: ((أهل الجنة ثلاثة: ذو سلطان مقتصد موَفَّق، ورجل رحيم رقيق القلب لكل مسلم وقربى، وفقير عفيف متصدق، وأهل النار خمسة: الضعيف الذي لا زَبَرَ له[٤] الذين هم فيكم تبعا لا يبتغون[١] أهلا ولا مالا، والخائن الذي لا

---

(١) قال القاضي عياض: ((يحتمل أن يشير إلى أنه أودعه قلبه، وسهل عليه حفظه، وما في القلوب لا يخشى عليه الذهاب بالغسل.

ويحتمل أن يريد الإشارة إلى حفظه وبقائه على مر الدهر، فكنى عن هذا بهذا اللفظ))اهـ انظر: إكمال المعلم بفوائد مسلم (٨/٣٩٥).

(٢) الثلغ: الشدخ وقال بعضهم هوَ فضخك الشَّيْء الرطب بالشَّيْء الْيَابِس حَتَّى ينشدخ والفضح والثلغ والشدخ شَيْء وَاحِد. والمعنى: ((أَيْ: يَشْدَخُوهُ كَمَا تُشْدَخُ الْخُبْزَةُ)).

انظر: تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم (ص: ٤٩٩). شرح السنة للبغوي (١٤/٤٠٨).

(٣) في مسند الطيالسي (٢/٤٠٤) ح (١١٧٥): ((يُغْزَ بِكَ))، وفي صحيح مسلم: ((نُغْزِكَ))، وقال النووي في شرحه (١٧/١٩٥): ((بضم النون أي: نعينك))، وقال القاضي البيضاوي في تحفة الأبرار: (٣/٣١٦): )) ((و«نغزك» من أغزيته: إذا جهزته للغزو، وهيأت له أسبابه))اهـ. وفي المعجم الكبير (١٧/٣٦٠): ((يُعِزّك الله)).

(٤) زبر: مكبَّر الزبير وَهُوَ فِي الصِّفَات الْقوي الشَّديد. وَيُقَالُ: أَسَدٌ زِبِرٌ. إِذَا كَانَ شَدِيدًا، =

**يخفى له طمع، وإن دَقَّ إلا خانه[٢]، ورجل لا يصبح ولا يمسي إلا وهو يخادعك عن أهلك ومالك)) وذكر ((البخلَ والكذبَ والشِّنْظِيْر[٣][٤] الفاحش))[٥].**

قال أبو داود: فحدثنا همام، وقال: كنا عند قتادة فذكرنا /(ك٦/٧٩/أ)

---

= وهذا في أصل استعمال اللغة، وقال القاضي عياض: ((لَا زبر لَهُ)) أَي لَا عقل لَهُ وَقيل الَّذِي لَيْسَ عِنْده مَا يعْتَمد عَلَيْهِ وَقيل الَّذِي لَا مَال لَهُ. انظر: الفائق في غريب الحديث (٢/٢٥٠)، الدلائل في غريب الحديث (٢/٥٦٤). مشارق الأنوار على صحاح الآثار (١/٣٠٩).

(١) في صحيح مسلم: ((لا يَتْبَعون)) بالعين المهملة مخفف، ومشدد (يتَّبِعون) من الاتّباع. ومعنى: لا يبتغون أي لا يطلبون. انظر: شرح النووي (١٧/١٩٦).

(٢) أي: لا يخفى عليه شيء ما يمكن أن يطمع فيه -وإن دق بحيث لا يكاد يدرك- إلا وهو يسعى في التفحص عنه والتطلع عليه، حتى يجده فيخونه، وهذا هو الإغراق في الوصف بالخيانة. انظر: تحفة الأبرار شرح مصابيح السنة للقاضي البيضاوي (٣/٢٥٤).

(٣) هكذا جاء بالعطف هنا، فتكون المذكورات في الحديث ستة، أو يقال: إن ((الشنظير)) تفسير لقوله: ((ورجل لا يصبح ولا يمسي)).

وجاء بالشك ((أو)) في بعض نسخ صحيح مسلم، -وقال النووي، وهي المشهورة في نسخ بلادنا، ورواية الواو رجحها القاضي عياض وقال: هي رواية جميع شيوخنا. انظر: شرح صحيح مسلم للنووي (١٧/٢٩٠) تكملة فتح الملهم (١٢/١٨٤).

(٤) الشنظير: السيء الخُلق. انظر: غريب الحديث لابن قتيبة (١/٣٠٥)

(٥) أخرجه مسلم في الصحيح (كتاب الجنة وصفة نعيمها، باب في صفة يوم القيامة -أعاننا الله على أهوالها- (٤/٢١٩٧-٢١٩٨) ح (٢٨٦٥/٦٣) من طريق معاذ بن هشام، عن أبيه به نحوه.

هذا الحديث، فقال يونس الهدادي[١] وما كان فينا أحفظ منه: إنَّ قتادة لم يسمع هذا الحديث من مطرف، قال: فعبنا ذلك عليه، قال: فاسألوه فهبناه، وجاء أعرابي، فقلنا للأعرابي: سل قتادة عن خطبة النبي ﷺ عن حديث عياض بن حمار أسمعه من مطرف؟ فقال الأعرابي: يا أبا الخطاب! أخبرني عن خطبة النبي ﷺ يعني حديث عياض أسمعته من مطرف؟ فغضب، فقال: حدثنيه ثلاثة عنه، حدثنيه يزيد بن عبد الله بن الشخير، وحدثنيه العلاء بن زياد العدوي عنه، وذكر ثالثا لم يحفظ همام[٢].

**١٢٥٠٤**- حدثنا عمار بن رجاء[٣]، قال: حدّثنا أبو داود[٤]، قال حدّثنا هشام، عن قتادة، عن مطرف، عن عياض بن حمار أنَّ النبي ﷺ

(١) هكذا جاءت نسبته في الأصل، وفي الإتحاف (٦٣٤/١٢)، وانظر: تعليق المحقق على هذه النسبة حاشية (٢) «الهدادي» بفتح الهاء والألف بين دالين المهملتين مخففتين، هذه النسبة إلى هداد وهو بطن من الأزد، قاله ابن ماكولا. انظر: الانساب (٣٨٧/١٣)، وفي مسند أحمد (٢٨٤/٣٠): « قال همام: قال بعض أصحاب قتادة، ولا أعلمه إلا قال يونس الإسكاف: قال لي: إن قتادة لم يسمع حديث عياض بن حمار، من مطرف» اهـ والإسكاف: يونس بن أبي الفرات القرشي مولاهم أبو الفرات البصري.

(٢) هذه القصة لم يذكرها مسلم في صحيحه، وفيها بيان سماع قتادة هذا الحديث من ثلاثة، عن مطرف، وجاء في إسناد مسلم في صحيحه «قال يحي بن سعيد، قال شعبة، عن قتادة، قال سمعت مطرفا في هذا الحديث».

(٣) التغلبِي، أبو ياسر الأستراباذي

(٤) هو: الطيالسي والحديث في مسنده كما سبق.

قال: ((**أهل الجنة ثلاثة: ذو سلطان مقصد**[١] **متصدق موفَّق، ورجل رحيم رقيق القلب بقربى ومسلم، وفقير عفيف متصدق، وأهل النار خمسة**)) فذكر إلى قوله ((**والشنظير الفاحش**))[٢].

**١٢٥٠٥**- حدثنا أبو داود الحراني، قال: حدّثنا أبو عمر الحوضي[٣]، قال: حدّثنا همام بن يحيى قال: حدّثنا قتادة، قال حدثني العلاء بن زياد، ويزيد أخو مطرف، ورجلان آخران نسي همام اسمهما أنَّ مطرف بن عبد الله حدثهم أنَّ عياض بن حمار حدثه أنَّه سمع رسول الله ﷺ يقول: في خطبته: ((**إنَّ الله عز وجل أمرني أنْ أعلمكم ما جهلتم مما علمني يومي هذا، وإنَّ**

---

(١) كذا في الأصل والسنن الكبرى للبيهقي (٨٧/١٠) من طريق يونس بن حبيب، عن أبي داود به. وقال الإمام البيهقي بعد روايته للحديث: أخرجه مسلم في الصحيح من حديث هشام وغيره عن قتادة، وقال: ((ذو سلطان مقسط)) (انظر صحيح مسلم برقم: ٦٨٢٥)، وجاء في مسند الطيالسي ((مقتصد)) وكذا في بعض نسخ السنن الكبرى للبيهقي كما في السنن المطبوع بتحقيق د/ التركي (٢٤٢/٢٠).

والمقصد: أي المعتدل الذي لا يميل إلى أحد طرفي التفريط والإفراط. انظر النهاية (٦٧/٤).

والمقتصد: أي الذي لا يسرف في الإنفاق ولا يقتر. انظر: النهاية (٦٨/٤).

(٢) انظر تخريج الحديث السابق.

(٣) هو حفص بن عمر بن الحارث بن خبرة الازدي النمري، وهذا هو الصواب -كما في الأصل- ومن تلاميذه: أبو داود الحراني، ومن شيوخه همام بن يحيى (كما في تهذيب الكمال ٢٧/٧-٢٨).

وجاء في إتحاف المهرة (٦٣٣/١٢) أبو عمر الضرير، ولم يذكر في ترجمة أبي عمر الضرير روايته عن همام، أو أخذ أبي داود الحراني عنه. (انظر: تهذيب الكمال ٤٥/٧).

**كل مال نحلته عبدي حلالا، وإني خلقت عبادي حنفاء كلهم، وإنما أتتهم الشياطين؛ فاجتالتهم عن دينهم؛ وحرمتْ عليهم ما أحللتُ لهم، وأمرَتْهم أن يشركوا بي ما لم أنزل به سلطانا، وإن الله عز وجل نظر إلى أهل الأرض فمقَتَهم كلهم: عجمهم وعربهم غير بقايا من أهل الكتاب، وقال لي: يا محمدُ إنما بعثتك لأبتليك، وأبتلي بك، وأنزلت عليك كتابا لا يغسله الماء؛ تقرأه يقظانا ونائما، وإن الله عز وجل أمرني أن أحرق قريشا، فقلت: يا رب إذاً يثلغوا رأسي؛ فيدعوه خبزة، فقال: استخرجهم كما خرجوك واغزهم /(ك٦/٧٩/ب) فسنُغزِك، وأنفق ينفق عليك، وابعث جيشا؛ نبعث خمسة أمثاله، وقاتل بمن أطاعك من عصاك، قال: وأهل الجنة ثلاثة: إمام مقسط، مُصَدِّقٌ موفَّق[1]، ورجل رحيم رقيق القلب لكل ذي قربى ومسلم، ورجل فقير عفيف مُتَصَدِّق، قال: وأهل النار خمسة: رجل خائن لا يخفى له طمع، وإن دَقَّ إلا خانه، ورجل لا يصبح ولا يمسي الا وهو يخادعك عن أهلك ومالك، والفقير الذي لا زَبَرَ له الذين هم فيكم تبعا لا يبغون أهلا ولا مالا»** قال: فقال رجل يا عبد الله! أمِنَ العرب هو أم من الموالي هو؟ قال: هو التابعة يكون للرجل، فيصيب من خدمه سِفَاحًا غيرَ نكاح، «**والشنظير الفاحش**»، قال: وذكر البخل والكذب.

---

(١) في مسند أحمد (٣٠/٢٨٤) ح (١٨٣٤٠): «مُوقِنٌ».

لم يخرج مسلم حديث همام[١].

**١٢٥٠٦**- حدثنا ابن الجنيد الدقاق، حدّثنا عمرو بن عاصم، حدّثنا همام، حدّثنا قتادة قال: حدثني أربعة، عن مطرف بن عبد الله منهم يزيد بن عبد الله أخو مطرف، والعلاء بن زياد العدوي، ورجلين نسيهما همام، عن عياض بن حمار أنه سمع النبي ﷺ يقول: في خطبته: ((**إن الله عز وجل أمرني أن أعلمكم ما جهلتم**)) وذكر الحديث بطوله[٢].

**١٢٥٠٧**- حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبي حدّثنا يحيى بن سعيد، قال: حدّثنا هشام الدستوائي، قال: حدّثنا قتادة، عن مطرف، عن عياض بن حمار **أنَّ رسول الله ﷺ خطب ذات يوم، فقال في خطبته**)) وذكر الحديث بطوله[٣].

---

(١) أخرجه مسلم -كما تقدم في الحديث السابق- من طريق هشام الدستوائي، عن قتادة به نحوه. ولم يخرجه من طريق همام بن يحيى، عن قتادة، وأخرجه من هذا الوجه الإمام أحمد في المسند (٢٨٣/٣٠) ح (١٨٣٤٠) وابن حبان في صحيحه (٤٢٢/٢) ح (٦٥٣)، عن عفان، عن همام به نحوه، وسيأتي تخريج المصنف لرواية همام في الحديث الآتي.

وقوله في الحديث: ((فقال رجل يا عبد الله أمِنَ العرب أم من الموالي هو؟ قال: هو التابعة يكون للرجل، فيصيب من خدمه سِفَاحًا غيرَ نكاح)) زيادة على لفظ مسلم، وهو من فوائد الاستخراج.

(٢) انظر: تخريج الحديث السابق.

(٣) أخرجه مسلم -كما تقدم برقم (١٢٥٠٣)- من طريق معاذ بن هشام، عن أبيه هشام الدستوائي به نحوه.

قال يحيى بن سعيد: حدّثنا شعبة، عن قتادة، قال: سمعت مطرفا[١] في هذا الحديث[٢].

**١٢٥٠٨**- حدثني محمد بن إسحاق السراج[٣]، حدّثنا عبد الرحمن بن بشر[٤]، قال: حدَّثنا يحيى بن سعيد، حدّثنا شعبة، عن قتادة، عن مطرف، عن عياض بن حمار عن النبي ﷺ قال: ((**أوحي إليّ**)) وذكر الحديث[٥].

---

= وأخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٢/٢٩) ح (١٧٤٨٤) عن يحيى بن سعيد بهذا الإسناد.

(١) في الأصل: مطرف -بالرفع، والتصويب تقتضيه اللغة.

(٢) هكذا علقه المصنف، والإمام مسلم، ووصله أبو عوانة في الحديث الذي بعده -وليس فيه تصريح قتادة بالسماع من مطرف- والإمام أحمد في المسند (٣٥/٢٩) ح (١٧٤٨٥)، وفيه تصريح قتادة بالسماع من مطرف.

وفي المسند: حدثنا يحيى بن سعيد، حدثنا ((سعيد))، بدل: ((شعبة)). وفي نسخة من المسند: ((شعبة)) كما أفاد المحقق في الحاشية، وهو الصواب كما في إسناد أحمد في إتحاف المهرة (٦٣٥/١٢) وهو يوافق بما عند المصنف. وكذلك أخرجه الطبراني في الكبير (٣٦١/١٧) ح (٩٩٤) عن عبد الله بن أحمد به. وقال: ((شعبة)) وهو أولى أن يثبت في المسند. -والله أعلم-.

(٣) هو: ابن إبراهيم بن مهران، أبو العباس الثقفي مولاهم، صاحب المسند الكبير.

(٤) العبدي، أبو محمد النيسابوري.

(٥) انظر: تخريج الحديث السابق ولم يخرج مسلم حديث شعبة، عن قتادة. وأخرجه الطبراني في الكبير (٣٦١/١٧) ح (٩٩٤) عن عبد الله بن أحمد بن حنبل، عن أبيه، عن يحيى بن سعيد، عن شعبة، عن قتادة، به نحوه. وهو في المسند كما تقدم (٣٥/٢٩).

**١٢٥٠٩**- حدثنا أبو جعفر أحمد بن سعيد الدارمي[١]، قال: حدثنا علي بن الحسين بن واقد[٢]، قال: حدَّثنا أبي الحسين[٣]، عن مطر[٤]، قال: حدثني قتادة، عن مطرف بن عبد الله بن الشخير، عن عياض بن حمار أخي بني مجاشع أنَّ النبي ﷺ خطبهم، فقال: ((**إنَّ الله عز وجل أوحى إلي أنْ تواضعوا حتى لا /(ك٦/٨٠/أ) يَفْخَرَ أحدٌ على أحدٍ**))[٥].

**١٢٥١٠**-حدثنيه عثمان بن خرزاذ[٦]، حدّثنا الدارمي[٧] بهذا الحديث وزاد: ((ولا يَبْغِي أحدٌ على أحدٍ))[٨].

رواه مسلم عن أبي عمّار، عن الفضل بن موسى، عن الحسين، عن مطر[٩].

**١٢٥١١**- حـدثنا إسـحاق بـن إبـراهيم الصـنعاني[١٠]، أخـبرنا

---

(١) أحمد بن سعيد بن صخر الدارمي، أبو جعفر السَّرَخْسي.

(٢) على بن الحسين بن واقد القرشي، أبو الحسن، و يقال أبو الحسين، المروزى.

(٣) الحسين بن واقد المروزى، أبو عبد الله، مولى عبد الله بن عامر بن كريز، القرشي.

(٤) هو: بن طَهْمَان الورَّاق، أبو رجاء السلمي مولاهم، الخراساني.

(٥) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الجنة وصفة نعيمها، باب صفة يوم القيامة (٢١٩٨/٤) ح (٦٤/٢٨٦٥) من طريق الفضل بن موسى، عن الحسين بن واقد به.

(٦) عثمان بن عبد الله بن محمد بن خرزاذ، أبو عمرو البصري الحافظ.

(٧) هو أبو جعفر أحمد بن سعيد الدارمي.

(٨) لعله سمع أبو عوانة اولا بالواسطة، ثم سمع من الدارمي مباشرة فرواه بالوجهين. والله

(٩) صحيح مسلم، كتاب الجنة وصفة نعيمها، باب في صفة يوم القيامة -أعاننا الله على أهوالها- (٢١٩٧/٤-٢١٩٨) ح (٦٤/٢٨٦٥).

(١٠) هو الدبري.

عبد الرزاق[١]، أخبرنا معمر، عن قتادة، عن مطرف بن عبد الله بن الشخير، عن عياض بن حمار المجاشعي، قال: قال رسول الله ﷺ: **((إنَّ الله عز وجل أمرني أنْ أعلمكم ما جهلتم مما علمني يومي هذا، وإنّه قال: إنَّ كلَّ مال نحلته عبادي، فهو لهم حلال، وإني خلقت عبادي حنفاء، كلهم، فأتتهم الشياطين؛ فاجتالتهم عن دينهم، وحرمتْ عليهم ما أحللت لهم، وأمرتهم أن يشركوا بي ما لم أنزل به سلطانا، وإنَّ الله عز وجل نظر إلى أهل الأرض فمقتهم عربهم وعجمهم إلا بقايا من أهل الكتاب، وإن الله أمرني أن أحرق قريشا، فقلت: يا رب! إنهم إذاً يثلغوا رأسي حتى يدعوه خبزة، فقال: إنما بعثتك لأبتليك وأبتلي بك، وقد أنزلت عليك كتابا لا يغسله الماء؛ تقرأه في المنام واليقظة، فاغزهم نغزِّك، وانفق ينفق عليك، وابعث جيشا نُمْدِدْكَ بخمسة أمثالهم، وقاتل بمن أطاعك من عصاك، ثم قال: أهل الجنة ثلاثة: إمام مقسط، ورجل رحيم رقيق القلب لكل ذي قربى ومسلم، ورجل غني عفيف متصدق، وأهل النار خمسة الضعيف الذي لا زَبَرَ له الذين هم فيكم تَبَعًا لا يبتغون بذلك أهلا ولا مالا، ورجل إنْ أصبح أصبح يخادعك عن أهلك ومالك، ورجل لا يخفى له طمع، وإن دقَّ إلا ذهب به، والشنظير الفاحش))**، قال: فذكر البخل والكذب[٢].

---

(١) ابن همام الصنعاني والحديث في المصنف (١١/١٢٠) ح (٢٠٠٨٨) بهذا الإسناد نحوه.

(٢) أخرجه مسلم (كتاب الجنة وصفة نعيمها، باب في صفة يوم القيامة -أعاننا الله على =

من هنا لم يخرجاه.

**١٢٥١٢**-ز- حدثنا ابن الجنيد[١]، حدّثنا شبابة[٢]، حدّثنا المغيرة بن مسلم[٣]، عن مطر الوراق، عن مطرف بن عبد الله بن الشخير، عن عياض بن حمار، قال: قال رسول الله ﷺ: ((**إنَّ الله عز وجل أمرني أنْ أعلمكم ما جهلتم مما علمني ربي يومي هذا**)) وذكر الحديث[٤].

---

= أهوالها- (٢١٩٧/٤-٢١٩٨) ح (٢٨٦٥/٦٣). من طريق هشام الدستوائي، وسعيد بن أبي عروبة، ومطر الوراق، ثلاثتهم عن قتادة به نحوه.

ومن هذا الوجه من رواية معمر، عن قتادة لم يخرجه مسلم.

وأخرجه الطبراني الكبير (٣٥٨/١٧) ح (٩٨٧) عن الدبري به نحوه، وهو في المصنف لعبد الرزاق (١٢٠/١١).

وأخرجه النسائي في الكبرى، (كتاب فضائل القرآن، باب قراءة القرآن على كل الأحوال (٢٧٨/٧) ح (٨٠١٦) عن محمد بن عبد الأعلى، عن محمد بن ثور، عن معمر به نحوه.

(١) محمد بن أحمد بن الجنيد الدقاق البغدادي، أبو جعفر.

(٢) ابن سوّار أبو عمرو المدائني.

(٣) المغيرة بن مسلم القسملى، أبو سلمة السراج المدائنى. ((صدوق)) كما في تقريب التهذيب (ص: ٩٦٦) (ت: ٦٨٥٠).

(٤) أخرجه المحاملي في أماليه (رواية ابن مهدي الفارسي ص: ١٥٢) ح (٢٩٢) -ومن طريقه الخطيب في تاريخ بغداد (٤٧١/٩) ح (٤٥٢٤) - عن زكريا بن يحيى المكفوف، عن شبابة بن سوار قال: حدَّثَنِي الْمُغِيرَةُ عَنْ مَطَرٍ عَنْ مُطَرِّفِ بن الشِّخِّيرِ... به نحوه.

وقد أخرجه مسلم -كما تقدم- من طريق الحسين بن واقد، عن مطر الوراق عن قتادة، عن مطرف به. =

**١٢٥١٣**-ز- حدثنا ابن الجنيد، وعبيد بن شريك[١] قالا: حدثنا /(ك٦/٨٠/ب) حدّثنا أحمد بن محمد بن أيوب[٢]، حدّثنا إبراهيم بن سعد[٣]، عن محمد بن إسحاق، عن ثور بن يزيد[٤]، عن يحيى بن جابر[٥]، عن عبد الرحمن بن عائذ الأزدي[٦]- وكان عبد الرحمن من حملة العلم يطلبه من أصحاب النبي ﷺ - أنَّ عبد الرحمن حدثه عن عياض بن حمار المجاشعي أنَّ النبي ﷺ قال لهم يوما: ((**ألا أحدثكم ما حدّثني الله في الكتاب إنَّ الله خلق آدم وبنيه حنفاء مسلمين**))، وذكر الحديث[٧].

---

= تنبيه: هكذا في الأصل في إسناد المصنف لم يذكر قتادة بين مطر ومطرف بن عبد الله، وكذلك جاء في إسناد المحاملي في أماليه، والخطيب في تاريخه.

وجاء إسناد المصنف في إتحاف المهرة (٦٣٤/١٢) «المغيرة بن مسلم، عن مطر الوارق، عن قتادة، عن مطرف به» ولعل إثبات قتادة في الإسناد أقرب إلى الصواب، والله أعلم.

(١) عُبيد بن عبد الواحد بن شَريك البزَّار، أبو محمد البغدادي.

(٢) البغدادي أبو جعفر الورّاق المعروف بصاحب المغازي.

(٣) ابن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري القرشي.

(٤) ثور بن يزيد أبو خالد الحمصي ثقة ثبت كما في تقريب التهذيب (ص: ١٩٠) (ت: ٨٦١).

(٥) يحيى بن جابر بن حسان بن عمرو الطائى، أبو عمرو الحمصى القاضى

(٦) عبد الرحمن بن عائذ الأزدى الثمالى. « ثقة» كما في تقريب التهذيب (ص: ٥٨٤) (ت: ٣٩١٠).

(٧) أخرجه ابن عبد البر في التمهيد (٧٣/١٨) من طريق عبيد بن عبد الواحد، عن أحمد بن محمد بن أيوب، به نحوه.

وأخرجه الطحاوي في شرح مشكل الأثار (٧/١٠) ح (٣٨٧٨) عن هاورن بن =

إلى هنالم يخرجاه.

**١٢٥١٤**- حدثنا جعفر بن محمد الجنديسابوري[١]، حدّثنا عبد الله بن رُشَيْد[٢]، حدّثنا أبو عبيدة مجاعة بن الزبير[٣]، عن قتادة، عن مطرف عن عياض بن حمار قال: «**خطبنا رسول الله ﷺ فأطال الخطبة، فقال: إني أمرت أن أعلمكم من دينكم ما تجهلون، وإنَّ الله عز وجل يقول: إني خلقت عبادي حنفاء**» وذكر الحديث[٤].

---

= أبي عيسى، عن محمد بن إسحاق، قال: وحدثني ثور بن يزيد، به.

وهارون بن أبي عيسى الشامي (كاتب محمد بن إسحاق) قال ابن حجر: مقبول كما في التقريب (ص: ١٠١٥) (ت: ٧٢٣٧).

وأخرجه الطبراني في الكبير (٣٦٣/١٧) ح (٩٩٧) زياد بن عبد الله البكائي؛

وابن عساكر في تاريخ دمشق تاريخ دمشق (٤٥١/٣٤) من طريق سلمة بن الفضل؛ كلاهما (البكائي وسلمة بن الفضل) عن محمد بن إسحاق، به، وفي تاريخ دمشق: محمد بن اسحاق قال فحدثني ثور.

وإسناد المصنف حسن، وقد صرح ابن إسحاق بالتحديث عند الطحاوي، وابن عساكر كما سبق.

(١) لعله جعفر بن محمد بن موسى أبو محمد الأعرج النيسابوري، وهو ثقة، وثقه الدارقطني والخطيب وغيرهما. (انظر: تاريخ بغداد ٢٠٣/٧)، وتقدم عند المصنف برقم (٤٤٥٨)، قال حدثني جعفر النيسابوري، فلعله هو المراد هنا والله أعلم.

(٢) في إتحاف المهرة: «عبد الله بن أسيد» وهو خطأ ظاهر. وعبد الله بن رُشَيد هو: أبو عبد الرحمن الجنديسابوري.

(٣) مجاعة -بضم الميم وتشديد الجيم- بن البير العتكي الأزدي، انظر: المغني في الضبط/ص/٢٢١.

(٤) أخرجه مسلم في صحيحه -كما تقدم في تخريج حديث رقم (١٢٥٠٣)- من طرق عن قتادة به. =

---

= ومن هذا الوجه من رواية مجاعة بن الزبير، عن قتادة أخرجه الشجري في أماليه (١/١٧١) ح (٦٤٤) بإسناده إلى الطبراني، عن السري بن سهل، عن عبد الله بن رشيد به نحوه.

وفيه شيخ الطبراني: السري بن سهل الجنديسابوري: قال البيهقي: لا يحتجّ به (السنن الكبرى: ٦/١٠٨).

وفي إسناد المصنف عبد الله بن رُشيد، وشيخه مجاعة بن الزبير كلاهما متكلم فيه

أما عبد الله بن رُشيد: قال أبو عوانة «كان ثقة». قال ابن حبان: مستقيم الحديث، وقال البيهقي: لا يحتج به. انظر: مستخرج أبي عوانة ح (٧٤٨٤). والثقات (٨/٣٤٣)، ولسان الميزان (٣/٣٣٩).

وأما مجاعة بن الزبير: قال أحمد: «لم يكن به بأس في نفسه». وضعفه الدارقطني. وقال ابن عدي: هو ممن يحتمل ويكتب حديثه.

انظر: الجرح والتعديل (٨/٤٢٠)، والضعفاء الكبير (٤/٢٥٥)، والكامل (٦/٤٢٧)، والميزان (٣/٤٣٧) ولسان الميزان (٥/٢٤).

# أبواب في عذاب القبر وفتنته، وما يقاسي الميت في قبره.

## باب صفة العرض على الميت في قبره، والدليل على أنه يعذب فيه حتى يبعث.

**١٢٥١٥**- حدثنا محمد بن حيويه، قال: حدثنا القعنبي، ومطرف، عن مالك ح؛

وحدثنا محمد بن إسماعيل الترمذي، حدّثنا القعنبي، عن مالك، عن نافع، عن ابن عمر أنَّ رسول الله ﷺ قال: ((**إنَّ أحدكم إذا مات عُرِضَ عليه مَقْعَده بالغداة والعشي، إنْ كان من أهل الجنة فمن أهل الجنة، وإن كان من أهل النَّار، فمن أهل النار، فيقال: هذا مقعدك حتى يبعثك الله يوم القيامة**))[١].

**١٢٥١٦**-حدثنا أبو أميَّة، حدّثنا سليمان بن حرب، وعارم[٢] قالا: حدّثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال:

---

(١) أخرجه مسلم في الصحيح (كتاب الجنة وصفة نعيمها، باب عرض مقعد الميت من الجنة والنار عليه (٢١٩٩/٤) ح (٦٥/٢٨٦٦) عن يحيى بن يحيى، قال قرأت على مالك به مثله، وساق المصنف طرقا للحديث عن مالك، ولعل هذا من فوائد الاستخراج.

وأخرجه البخاري في صحيحه (كتاب الجنائز، باب الميت يعرض عليه مقعده بالغداة والعشي (٩٩/٢) ح (١٣٧٩) عن إسماعيل، عن مالك به مثله.

(٢) محمد بن الفضل السدوسي، أبو النعمان البصري، و ((عارم)) لقبٌ له.

**«إنَّ أحدَكم إذا مات عُرض عليه مقعدُه بالغداة والعشي؛ إنْ كان من أهل الجنَّة فمن أهل الجنة؛ وإنْ كان من أهل النَّار فمن أهل النار، فيقال: هذا مقعدك حتى تُبعث»**[١].

**١٢٥١٧**-حدثنا السلمي[٢]، حدّثنا أحمد بن يونس ح؛

وحدثنا أبو حميد العَوَهي[٣]، حدّثنا عبيد بن جَنَّاد[٤]، قالا حدّثنا الليث بن سعد، عن نافع، عن ابن عمر، عن النَّبي ﷺ قال: **«إنَّ أحدَكم إذا مات عُرض عليه مقعدُه /(ك٦/٨١/أ) بالغداة والعشي، إنْ كان من أهل الجنَّة؛ فمن أهل الجنة، وإنْ كان من أهل النَّار فمن أهل النار، فيقال: هذا مقعدك، حتى يبعثه الله يوم القيامة»**[٥].

(١) أخرجه مسلم في صحيحه من طريق مالك، عن نافع به، كما تقدم في تخريج الحديث السابق. وهذا الوجه من رواية حماد بن زيد، عن أيوب، عن نافع، لم يخرجه مسلم، وأخرجه البخاري في صحيحه (كتاب الرقاق، باب سكرات الموت، (١٠٧/٨) ح (٦٥١٥) عن أبي النعمان عارم به مثله.

(٢) أحمد بن يوسف بن خالد الأزدي، أبو الحسن النيسابوري لقبه حمدان.

(٣) العَوَهي: بفتح العين المهملة والواو، وكسر الهاء، نسبة إلى «العَوَه» بطن من العرب.

وهو: أحمد بن محمد بن المغيرة بن سيَّار الحمصي. الأنساب للسمعاني (٩٢/٩

(٤) جناد -بالجيم، والنون المشددة، وآخره دال مهملة-.، وعبيد بن جناد مولى بني جعفر بن كلاب، حلبي، توفي (٢٣١) هـ.

انظر: الإكمال (٤٤/٢)، تكملة الإكمال لابن نقطة (١٠/٢).

(٥) أخرجه مسلم في صحيحه -كما تقدم- من طريق مالك عن نافع. انظر: ح (١٢٥١٥).

=

**١٢٥١٨**–حدثنا محمد بن مهل، قال: حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهري، عن سالم، عن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ: ((**إذا مات الرجل عُرِض عليه مقعدُه بالغداة والعشي، إنْ كان من أهل الجنة فالجنة، وإنْ كان من أهل النار فالنار**)). قال: ثمّ يقال له: ((**هذا مقعدك الذي تُبْعَث إليه يوم القيامة**))[1].

**١٢٥١٩**–حدثنا قربزان عبد الرحمن بن محمد بن منصور البصري، حدثنا يحيى بن سعيد القطان، حدَّثنا عبيد الله بن عمر ح؛

وحدثنا أبو عبد الله السِّخْتياني[2]، حدّثنا ابن أبي شيبة، حدّثنا ابن نمير، حدّثنا عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ نحوه.

---

= ولم يخرجه من هذا الوجه من رواية الليث بن سعد، عن نافع، وأخرجه البخاري في صحيحه، كتاب بدء الخلق، باب ما جاء في صفة الجنة وأنها مخلوقة (١١٧/٤) ح (٣٢٤٠) عن أحمد بن يونس به نحوه، ولم يذكر: ((حتى يبعثه الله يوم القيامة)).

(١) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الجنة وصفة نعيمها، باب عرض مقعد الميت من الجنة والنار عليه (٢١٩٩/٤) ح (٦٦/٢٨٦٦) عن عبد بن حميد، عن عبد الرزاق به مثله.

(٢) السَّخْتِيَانِي: نسبة إلى عمل السَّخْتيان وبيعها، وهي الجلود الضأنية ليست بأدم. انظر: الأنساب (٥٣/٧).

وهو: إسحاق بن إبراهيم السختيانِي الجرجانِي، صرَّح المصنِّف باسمه في موضعين في المستخرج، أولهما في كتاب الأيمان، ح (٦٣٥٠) والثاني في كتاب المناقب، ح (١٠٤٤١).

وفي إتحاف المهرة لابن حجر (١٩٢/٩) ح (١٠٨٦٣): ((أبو عبد الله السجستاني)) وهو خطأ.

**١٢٥٢٠-** حدثنا عباس الدوري، حدّثنا عبيد الله بن موسى، حدثنا سفيان الثوري، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر أنّ النبي ﷺ قال: ((**ما من صباح إلا يُعْرض على أهل القبور مقاعدُهم من الجنة والنار**))[١].

(١) تقدم تخريجه برقم (١٢٥١٥) بلفظ مقارب، وفائدة الاستخراج: رواية المصنف لهذا الحديث، عن نافع، من طريق ثقات أصحابه المتقنين كمالك وأيوب وعبيد الله بن عمر.

والحديث أخرجه أبو نعيم في الحلية (١٣٧/٧) عن أحمد بن القاسم بن الريان، ثنا محمد بن يونس، ثنا عبيد الله بن موسى به بنحو لفظ المصنف. وقال أبو نعيم: ((عزيز من حديث الثوري، حدث به عثمان بن أبي شيبة، عن عبيد الله، ورواه قبيصة، عن سفيان وزاد: ((ما دامت الدنيا)). وتفرد بهذه الزيادة. رواه أبو زرعة)) اهـ

وشيخ أبي نعيم: أحمد بن القاسم بن الريان، ضعفه الدارقطني كما في ميزان الاعتدال (١٢٨/١). ومحمد بن يونس هو الكديمي ((ضعيف)) كما في تقريب التهذيب (ص: ٩١٢) (ت: ٦٤١٩).

فتبين أن إسناد أبي نعيم ضعيف، ولكنه متابع بإسناد المصنف.

## باب بيان سماع البهائم عذاب القبر، وأنّ ابن آدم لا يسمعه.

**١٢٥٢١**–حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي[١]، حدّثنا علي بن المديني، حدّثنا عبد الأعلى بن عبد الاعلى[٢]، حدّثنا الجريري[٣]، عن أبي نضرة[٤]، عن أبي سعيد، عن زيد بن ثابت أنَّ النبي ﷺ أقبل علينا بوجهه؛ فقال: ((**تعوَّذوا بالله من عذاب النار**))، قلنا: نعوذ بالله من عذاب النّار، قال: ((**تعوّذوا بالله من الفتن ما ظهر منها، وما بطن**))، قلنا: نعوذ من الفتن ما ظهر منها وما بطن، قال: ((**تعوَّذوا بالله من فتنة الدّجّال**))، قلنا: نعوذ بالله من فتنة الدّجّال[٥].

رواه مؤمل بن هشام[٦]، عن ابن علية[٧]، عن الجريري[٨].

---

(١) إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل بن حماد بن زيد بن درهم الأزدي مولاهم البصري.

(٢) عبد الأعلى بن عبد الأعلى القرشي البصرى السامى.

(٣) سعيد بن إياس الجريرى، أبو مسعود البصرى.

(٤) المنذر بن مالك بن قطعة العبدى.

(٥) أخرجه مسلم في الصحيح (كتاب الجنة وصفة نعيمها، باب عرض مقعد الميت من الجنة أو النار عليه، وإثبات عذاب القبر، والتعوذ منه (٢١٩٩/٤) ح (٦٧/٢٨٦٧) من طريق يحيى بن أيوب، وأبي بكر بن أبي شيبة كلاهما، عن ابن عليّة، عن سعيد الجريري به نحوه.

(٦) مؤمل بن هشام اليشكرى، أبو هشام البصرى، ختن إسماعيل ابن علية.

(٧) إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم الأسدى مولاهم أبو بشر البصرى، المعروف بابن علية.

(٨) لم أقف على رواية مؤمل بن هشام، عن ابن علية. وقد تقدمت رواية ابن علية موصولة =

**١٢٥٢٢**- حدثنا يحيى بن أبي طالب(١)، حدّثنا عبد الوهاب بن عطاء(٢)، أخبرنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن أنس بن مالك، أنَّ نبي الله ﷺ دخل حائطاً لبني النجار(٣)، فسمع صوتا ففزع، فقال: ((**من أصحاب هذه القبور؟** )) قالوا: يا نبي الله: ناسٌ ماتوا في الجاهلية، قال: ((**تعوذوا بالله من عذاب القبر، وفتنة الدّجّال**)) قالوا: وما ذاك يا رسول الله؟ قال: ((**إن هذه الأمة تُبْتَلَى في قبورها** /(ك٦/٨١/ب) **وإنَّ المؤمنَ إذا وُضع في قبره، أتاه ملكٌ فسأله: ما كنتَ تعبد؟ فإن هداه الله قال: كنت أعبد الله، قال: فيقال له: ما كنتَ تقول في هذا الرجل؟ فيقول: هو عبد الله ورسوله، فما يُسْأَل عن شيء غيرها. فينطلق به إلى بيت كان له في النار، فيقال: هذا بيتك كان في النار، ولكن الله عَزَّوَجَلَّ عصمك ورحمك، فأبدلك الله به بيتًا في الجنة، فيقول: دعوني حتى أذهب فأُبَشِّر أهلي،**

= -كما سبق قريبا-.

(١) يحيى بن جعفر بن عبد الله بن الزِّبْرِقان، أبو بكر البغدادي.

(٢) الخفاف العجلي مولاهم، أبو نصر، تُكُلِّم فيه، ووصف بالتدليس، وقد صرَّح بالتحديث، وهو من أعلم الناس بحديث سعيد بن أبي عروبة. انظر: تهذيب التهذيب (٤٥٢/٦).

(٣) النجار هو: تيم الله بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج. وبنو النّجّار بطون. وهم: بنو مالك بن النجار؛ وبنو عدي بن النجار؛ وبنو مازن بن النجار؛ وبنو دينار بن النجار. وسمي النجار، لأنه ضرب رجلاً اسمه العتر بقدوم فنجره. ومنهم: سلمى أم عبد المطلب جد النبي ﷺ. انظر: جمهرة أنساب العرب لابن حزم (٤٧٢/١)

**فيقال له: اسكن.**

**وإنَّ الكافر إذا وُضِع في قبره أتاه ملكٌ يَنْتَهِره؛ فيقول له: ما كنتَ تعبد؟ فيقول: لا أدري؛ فيقال له: لا دَرَيتَ ولا تَلَيْتَ(١)؛ فيقول: ماذا كنت تقول في هذا الرجل؟ فيقول: كنت أقول ما يقول النَّاس؛ فيضربه بمطراق من حديد بين أذنيه؛ فيصيح صيحة يسمعها الخلائقُ غيرَ الثقلين»(٢).**

(١) وَلَا تليت: معناه لَا تَلَوت أَي لَا قَرَأت من تَلا يَتْلُو إِنَّمَا قيل تليت ليزدوج الْكَلَام كَمَا قَالُوا الغدايا والعشايا. أَي لم تدر وَلم تتل أَي لم تنْتَفع بدرايتك وتلاوتك كَمَا قَالَ تَعَالَى: ﴿فَلَاصَدَّقَ وَلَاصَلَّ﴾. انظر: غريب الحديث لابن الجوزي (١/١١١)، ومشارق الأنوار على صحاح الآثار (١/١٢١).

وقال الخطابي: «ولا تليت». هكذا يقول المحدثون. والصواب: «ولا ائْتَلَيْتَ»، تقديره: افتعلت، أي لا استطعت. من قولك: ما ألوت هذا الأمر وما استطعته. استطعتُهُ. إصلاح غلط المحدثين (ص: ٦٩).

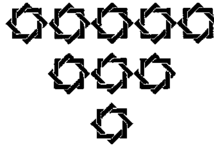
(٢) أخرجه مسلم (كتاب الجنة وصفة نعيمها، باب عرض مقعد الميت من الجنة والنار عليه (٤/٢٢٠١) ح (٧٢/٢٨٧٠) عن عمرو بن زرارة، عن عبد الوهاب بن عطاء به ولم يسق لفظ حديث سعيد بن أبي عروبة كاملا.

وأخرجه البخاري في صحيحه، (كتاب الجنائز، باب ما جاء في عذاب القبر (٢/٩٨) ح (١٣٧٤) عن عياش بن الوليد، عن عبد الأعلى، عن سعيد به مختصرا.

فيه من فوائد الاستخراج بيان بعض المتن المحال به على المتن المحال عليه، حيث ساق مسلم بعضه من طريق سعيد بن أبي عروبة، ثم أحال بقيته على ما أورده من حديث شيبان بن عبد الرحمن، وساقه المصنف تاما.

# فهرس الموضوعات

# فهرس الموضوعات



**تم بحمد الله**

**مطابع الجامعة الإسلامية**